

فقه اللغة وسر العربية

لابي منصور النعاجي

المتوفى ٤٢٩ هـ

تصدير

الكتور رضا عبد التواب
العديد السابق لكلية آداب عين شمس

قرأه وقدام له

وعلق عليه

خالد فرهي

الجزء الأول

الناشر مكتبة النعاجي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/٣١١٨
I.S.B.N. : الترقيم الدولي
1 - 49 - 5046 - 977

مطبعة المكني
المؤسسة السعودية بيمبر
٦٨ شارع السياسية - القاهرة - ت : ٤٨٥٧٨٥١

إهداء

إلى كل الشرفاء من أمتنا ، وهم يحاولون - غير يائسين ولا عابسين - إقامة
المعوج ، وهداية الحيارى وعلى رأسهم :-
رمضان عبد التواب ، نفحة من شريف ، يعطى عطاء النبلاء .
وأمل أحمد ، روحى التى أحيا بها .
وحسن صالح ، كل ثروتى فى هذه الحياة .
ومحمد الخانجى ، صديقا كانت صداقته حلما .

خالد فهمى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تصدير

بقلم الدكتور رمضان عبد التواب

كتاب « فقه اللغة وسر العربية » كتاب جليل القدر عظيم الفائدة ، أبدعته عقلية لغوى أديب ، هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ) . وهو ثانی كتاب يحمل عنوان : « فقه اللغة » فى حركة التأليف اللغوى عند العرب ، بعد كتاب : « الصحابى فى فقه اللغة » لابن فارس اللغوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) .

والكتاب كما يتضح من عنوانه - ينقسم على قسمين ؛ الأول : « فقه اللغة » . والثانى : « سر العربية » وقد نص الثعالبي نفسه على ذلك فى مقدمته ؛ فلوجه لادعاء بعض الناشرين أنهما كتابان لا كتاب واحد . ومادة الكتاب ، ولا سيما فى قسمه الأول ، تعكس مفهوم كلمة : « فقه اللغة » فى عصره ، وهو حفظ الدلالات اللغوية للألفاظ العربية ، والاهتمام بذكر المترادفات المختلفة للمعنى الواحد .

ويعتمد الثعالبي فى كتابه هذا على الوجدادة ، لا على الرواية الشفوية فى معظم فصول الكتاب . وقد تعرض فى القسم الثانى من الكتاب للكثير من قضايا فقه اللغة ومشكلاتها ، كالمشترك اللفظى ، والإبدال ، والقلب ، والأضداد ، والإتباع ، والنحت ، وغير ذلك . وفى الكتاب مجموعة طيبة من شواهد القرآن والحديث والشعر والأمثال وأقوال العرب . وهو رغم اختصاره شامل محيط بمعظم لغات العرب ، فلا عجب إذا وجدنا المتأخرين يعتمدون عليه كثيرا ، ويعتبون منه عَجَبًا . ويكفى أن تتصفح مثلا كتاب : « المزهر فى علوم اللغة وأنواعها » للإمام السيوطى ، لتعرف قيمة كتاب الثعالبي .

وقد عرفت هذا الكتاب أول ما عرفته ، فى طبعة المكتبة التجارية الكبرى ، التى اشترت منها نسخة من على سور الأذربكية ، بخمسة قروش مصرية ، فى أوائل الخمسينيات ، وعرفت من خاتمتها أنها روجعت على مطبوعة مصرية بمطبعة سوق الخضار ، وعلى مطبعة اليسوعيين الكاثوليكية ببيروت ، وعلى مطبوعة بمطبعة المدارس بمصر . وكانت طبعة التجارية هذه بلا تاريخ .

ثم وقعت في يدي مطبوعة سوق الحضار القديم بمصر المنشورة سنة ١٣١٧ هـ .
ومن خاتمها عرفت أنها تمت بعناية السيد أحمد ناجي الجمالي ومحمد زاهد
ومحمد أمين الخانجي وأخيه وهي نشرة جيدة غير أنها ناقصة وفي صفحة العنوان
منها تنبيه مهم ، يقول : « إننا طبعنا هذا الكتاب على النسخ الصحيحة الحالية من
التغيير والتبديل ، لا كما طبعته الجمعية اليسوعية ، فحذفت من أصله كل ما يتعلق
بالمسلم والإسلام ، مع جمل كثيرة ! »

وكانت آخر نشرة لهذا الكتاب بتحقيق الدكتور جمال طلبة ، وقد اقتصر فيها
على القسم الأول من الكتاب ، وادعى أن القسم الثاني : « سر العربية » ليس من
الكتاب . وهذه النشرة كغيرها من النشرات السابقة ، ينقصها تخريج النصوص
تخريجا كاملا على مصادرها ، وعلى المؤلفات المماثلة من المعاجم العربية المختلفة .
وكان هذا كله داعيا لأن يُقدِّم واحد من أنبغ تلامذتي ، على تحقيق هذا الكتاب
على المنهج العلمي الصارم ، الذي أتقنه في ظل الالتصاق بالمدرسة الرمضانية ، التي
شَرَّقَ أعضاؤها وعرَّضُوا في حمل اللواء ، والسير على الأشواك . وهذا التلميذ النابغة
هو أخي وصديقي الأستاذ خالد فهمي ، المدرس المساعد بأداب المنوفية . وكان هذا
التحقيق من متطلبات رسالته للماجستير ، الذي حصل عليها بتقدير ممتاز .

وما إن انتهى الأخ خالد فهمي من عمله ، حتى أبدى الأستاذ محمد أمين
محمد نجيب محمد أمين الخانجي ، استعداده لنشر الكتاب على نفقته ، وهو الناشر
المتقف الذي يحاول مخلصا إحياء تراث جده محمد أمين الخانجي ، ومن هذا التراث
الجليل كتاب : « فقه اللغة وسر العربية » ، الذي يظهر اليوم في هذا الثوب القشيب .
وبعد ، فلعل صدور هذه النشرة ، مما يثلج صدور المخلصين للعربية وكتابها
الكريم ، ولعلها كذلك أن تكون مثار فزع ورعب ، عند هذه الطغمة من زنادقة
العصر وملاحدة الزمان ، وهم يرون دوحة هذا التراث العربي ، وقد طالت وبسقت ،
ويصابون بالحسرة ، وهم يرون هاماتهم الضئيلة ، وقد اختفت تحت جذور هذه
الدوحة قرما بعد قرم . والله من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

١٩٩٧/٥/٢٧ م

أ.د. رمضان عبد التواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله وحده ، امتن على عباده فهداهم سبيل الرشاد ، والصلاة والسلام على محمد رسوله - ﷺ - أما بعد .

فإن لهذا الكتاب ، ولصاحبه في نفسى منزلة كبرى تعود إلى أيامى الأولى على أعتاب الجامعة وأنا أتلقى فى البدايات شيئاً عن مصادر لغتنا على يد أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ثم قابلته بعد تخرجى ، لكى يكون جزءاً من رسالتى العلمية الأولى ؛ الماجستير ، بعناية هذا الرجل النبيل .

وقد أعلنى هذا الكتاب فى نفسى وإدراكى أن الإقبال على تفهّم العربية من الدين ، وأن هناك رباطاً وثيقاً ، لا يمكن تجاهله ، بين العربية وكتاب الله الكريم وهو ما كان شغل كثير من الرواد المعاصرين الذين كان همهم الإبانة عن هذا الرباط ، ولا سيما شيخنا العلامة محمود شاكر وشيخنا العلامة محمد الغزالى .

وهذا الكتاب يحمل ثروة لفظية ضخمة ، تضرب فى جوانب شتى ، تحت تقسيمات متعددة ؛ ولذلك فنحن - مع السابقين - ندرجه فى قائمة المعاجم الموضوعية . ولقد كان لمنهج الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب الذى شَرِقَ بنوه وغزّبوا فضل واسع فى الخروج بهذا الكتاب إلى نور الحياة بهذا الشكل ، يدفعه من خلفه صبر أستاذ كريم وسعة صدر ونبيل خلق وبشاشة وجه ، ويضئ له من أمامه قول صار قانوناً لمن يخدمون تراث العربية والإسلام هو : أن استيعاب التراث أولاً ، ثم مجاوزته شرطان لازمان لنهضة أمتنا .

ولم يكن لهذا العمل أن يخرج ، ولأمنية القائم عليه أن تتحقق لولا فضل رائد المدرسة التى ننتهج منهجها وهو أستاذى العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ، فلقد أتاح لصاحبه قرباً مكنه من أن يستضيء بكثير من أنواره .

هذا ، ولا ينسى الإنسان أفضال كثير من الأخوة والأصدقاء الذين وقفوا بجواره ، وشجعوه ولا سيما أخى الكبير الأستاذ محمد الخانجى الذى تحمس لنشر هذا الكتاب . والله الفضل والمنة من قبل ومن بعد ، وله الحمد فى الأولى والآخرة

٨ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ

خالد فهمى

القاهرة فى ١ نوفمبر ١٩٩٥ م

التعالبي

تكاد تتفق كتب التراجم التي ترجمت للتعاليبي على كثرتها على شيء واحد وهو أن ما تقدّمه من معلومات عنه فقير لدرجة لا تمكنا من رسم صورة واضحة القسامات لحياة الرجل وأسفاره، وهي ملاحظة لم نَنفَرِدْ بملاحظتها، فلقد سبق لدائرة المعارف الإسلامية أن لاحظتها (١).

أما عن اسمه فهو (٢) : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣) ، يكنى : أبا منصور ، ويُلقَّبُ بالتعالبي ، والنيسابوري وقد قيد ابنُ خَلِّكَانَ والسَّمْعَانِيُّ لقبه فقالا : « التَّعَالِيْبِيُّ بفتح الثاء والعين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وبعدها باء موحدة » (٤).

ويذكر الذين ترجموا له أن سبب تسميته بالتعالبي جاء من امتهانه خياطة جلود الثعالب في بداية حياته يقول الدِّمِيرِيُّ « ويقال للإمام العلامة أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري التعالبي ، منسوب إلى خياطة جلود الثعالب لأنه كان فراء » كما ينسب إلى نيسابور فيقال : النيسابوري ولم يذكر واحد من كتاب الطبقات والتراجم - شيئا يخالف ذلك على الإطلاق (٦) ولم

(١) انظر : دائرة المعارف الإسلامية ٣٢٩/١٠ ، وما بعدها .

(٢) انظر في تحقيق اسمه : نزهة الألباء ٣٦٥ ، وبغية الوعاة ١٢٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٤٧٧ ، والأنساب ١/٥٠٥ ، ووفيات الأعيان ٣/١٧٨ ، والعبر للذهبي ٢/٢٦٣ ، وهدية العارفين ١/٢٦٥ ، وشذرات الذهب ٣/٢٢٦ ، ومرآة الجنان ٣/٥٣ ، والأعلام ٤/٣٨١ ، وحياة الحيوان ٢٩٦ ، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٦ ، وزهر الأدب ١/١٢٧ ، والبداية والنهاية ١٢/٤٧ ، والمختصر في تاريخ البشر ٢/١٦٢

(٣) الذي في كشف الظنون ٢/٩٨١ : أبو منصور عبد الملك بن أحمد بن إبراهيم !

(٤) الأنساب ١/٥٠٥ ، ونزهة الالباء ٣٦٥ ، ومعجم مقيدات ابن خلكان ٧١ ، ومعجم البلدان ١/٦٠١

(٥) حياة الحيوان ٢٩٦

(٦) ورد اسم التعالبي في فهرس كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ولا وجود للتعاليبي في الكتاب إذ إنه لم يُعْرَفْ قارئاً وإنما الموجود هو التعالبي وانظر : غاية النهاية ١/٣٠٨

يذكر له أحد إلا الخوانساري لقباً آخر بجوار لقبه الثعالبي^(١) النيسابوري وعلى حين لم يشدُّ واحد ممن ترجموا له في ذكر اسمه وسبب تسميته بهذا اللقب ، نراهم ينقسمون على فريقين عند ذكر ميلاده ووفاته ، فالمصادر^(٢) متفقة على أن سنة ميلاده هي ٣٥٠ هـ وأنه ولد بنيسابور .

ولم يشدُّ واحد ممن ترجموا له فيذكر قولاً يخالف ما أثبتناه .

أما عن تاريخ وفاته فالأقوال متأرجحة بين اتجاهين :

أقواهما - قول الذين يقولون : إن سنة وفاته هي ٤٢٩ هـ وعلى رأس هذا الفريق ابن خلكان^(٣) ويذكر الفريق الآخر أنه من وفيات سنة ٤٣٠ هـ يقول اليافعي^(٤) في وفيات هذه السنة : « وفيها توفي أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري » كما يذكره ابن العماد^(٥) في وفيات هذه السنة أيضاً وإن تردد إذ قال : « وتوفي في هذه السنة [٤٣٠ هـ] أو التي قبلها » وهو ما فعله الدميري^(٦) . أما نحن فنرى أن وفاته كانت في سنة ٤٢٩ هـ جرياً على ما ذكرته جمهرة المصادر التي ترجمت له ، فضلاً عن أن الذين ذكروا وفاته في سنة ٤٣٠ هـ ساقوا

(١) يذكر الخوانساري في روضات الجنات ٤٤٣ أنه يلقب أيضاً بالفراء .

(٢) انظر : هدية العارفين ١/٦٢٥ ، والكامل لابن الأثير ٨/١٦٦ ، والبداية والنهاية ١٢/٤٤٤ ، والوفيات لابن قنفذ القسنطيني ٢٣٧ ، ويذكر الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في تحقيق نزهة الألباء ٣٦٥ أن ابن خلكان ذكر وفاته سنة ٣٢٩ هـ أي قبل ميلاد الرجل بعقدين كاملين !! وهو خطأ مطبعي مع أن الذي أثبتته ابن خلكان يخالف مانص عليه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم : وانظر : وفيات الأعيان ٣/١٧٨ . كما ذكر محقق كتاب تخريج الدلالات السمعية ص ٨١٨ ، أنه من وفيات سنة ٣٦١ هـ !!

(٣) انظر وفيات الأعيان ٣/١٧٨ ، وهدية العارفين ١/٦٢٥ ، والمختصر في تاريخ البشر ٢/١٦٢ ، والكامل لابن الأثير ٨/١٦٦ ، والبداية والنهاية ١٢/٤٤٤ ، ومعهم الخوانساري في روضات الجنات ٤٤٣ ، وإن كان يذكر الرأي الآخر بصيغة التمريض فيقول « توفي سنة تسع وعشرين وقيل ثلاثين وأربعمائة » .

(٤) مرآة الجنان ٣/٥٣ . وانظر : سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩

(٥) شذرات الذهب ٣/٢٤٦

(٦) حياة الحيوان ١٩٧

أقوالهم بصيغة التثنية كما مرّ بنا ولكنّ ثمة عقبة تقف في طريق ما نقرّه وهي أن كثيرا ممن ترجموا له ذكروا سنّه عند الوفاة فقال بعضهم ^(١) كالذهبي أنه : « عاش ثمانين سنة » ^(٢) وربما يكون هذا السنّ الذي أوردوه وهو الثمانون عاما محسوبا عند من ذكروه ووفقًا للتأريخ الشمسي الذي يصيبه كثير من التغير ^(٣) .

* * *

(١) العبر الذهبي ٢٦٣/٢ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢٠٨/١ ، وعلى الرغم من أن ابن العماد في الشذرات ٢٤٦/٣ ذكر سنة وفاته مترددا بين القولين إلا أنه يذكر أنه عاش ثمانين عاما وهو ما يقوى وجهة نظرنا وإن فات ابن العماد - في غمرة اشتغاله بالنقل عن الآخرين - أن يفصل بين الرأيين .

(٢) من الأمور الغريبة أن الدكتور ثروت عكاشة في تقديمه لتحقيق كتاب المعارف ١٠٧ ذكر وفاة الثعالبي سنة ٣٨٣ هـ

(٣) انظر : الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٨٧

« شيوخه وتلاميذه »

ظل التلقى الشفهي هو سيّد طرق التحمل في القرون الأولى للإسلام لدرجة وصلت بالعلماء إلى أن يضعوا قواعد لسبل تلقي العلم وتحمله ، « وقد سادت هذه الطرق القرون الأولى للإسلام وكانوا لا يقبلون من أحد أن يأخذ علمه عن الكتب وحدها ويسمّون من يفعلون هذا بالصّحفيّ ، أى الذى يأخذ علمه عن الصّحفيّ بلا سماع من الشيوخ^(١) » وهو مبدأ حكم الثعالبي وأمثاله فعبارة : « سمعتُ ... » و « أنشدنى ... » تتكرر في كتب الثعالبي .

وتذكر المراجع بعض شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وهم :

١ - البُستيّ : أبو سليمان الخطابي أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي ولد ببست سنة ٣١٨ هـ وتوفى بها سنة ٣٨٨ هـ ويقول عنه فى يتيمة الدهر ٣٣٤/٤ : « كان يشيّه فى عصرنا بأبى عبيد القاسم بن سلام فى عصره علما وأدبا وزهدا وتديسا وتأليفا » أقام بنيسابور وحَدّث بها وتوفى فى خلافة القادر بالله كما ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء ٤١٦ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٣٤/٤ وتذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣ وفيها أن اسمه : حمد بن محمد بن إبراهيم ، وانظر : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٧ .

٢ - البستي : أبو الفتح على بن محمد الكاتب البستي قال عنه فى يتيمة الدهر ٣٣٧/٤ « سمعت أبا الفتح البستي » توفى فى خلافة القادر بالله كما ذكر السيوطى فى تاريخ الخلفاء ٤١٦ وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ والأنساب ٢٤/٢ .

٣ - الخوارزمي : أبو بكر محمد بن العباسى الشاعر الأديب ولد سنة ٣٢٣ هـ وتوفى سنة ٣٨٣ هـ ويقال له الطّبريّ الخزّي ، لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان : ويقال له أيضا : الطبرى الصغير ؛ إذ إنه ابن لأخت أبى جعفر الطبرى

(١) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ١٦

المفسر ذكر السمعاني صراحة أنه « أستاذ الثعالبي » (١) . وانظر في ترجمته : نزهة الألباء ٣١٢ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٤ وترجم له الثعالبي ترجمة وافية في يتيمة الدهر ١٩٤/٤ وروى عنه في ثمار القلوب ٣٥ فقال : « سمعت أبا بكر الخوارزمي وذكر ابن خلكان أن الثعالبي أخذ عن أبي بكر الخوارزمي » (٢) .

وترجم له ابن الأثير أيضا في الكامل ٢٢١/٧ وإن ذكره في وفيات ٣٣٩ هـ وانظر شذرات الذهب ٢٤٦/٣ وبغية الوعاة ٢٥/١ والأنساب المتفقة ٩٥ .

٤ - الدَّقِيقِيُّ : علي بن عبيد الله الدقيقى البغدادى المعروف بالدقاق توفى سنة ٤١٥ هـ يروى عنه فى الأشباه والنظائر المنسوب له ٢٠٠ ، ٢٥٨ « قال شيخنا على ابن عبيد الله » . وانظر فى ترجمته معجم الأدباء ٥٦/٤ وإن كنا نتشكك فى هذا ، بناء على رفضنا نسبة ذلك الكتاب إلى الثعالبي .

٥ - الزعفرانى : أبو القاسم عمر بن إبراهيم العراقى روى عنه الثعالبي فى يتيمة الدهر ٣٤٢/٣ فقال « أما شيخنا الزعفرانى فمحلله محل العم » لقيه حين قدم على صاحب بن عباد . وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٤٢/٣ وخاص الخاص ٥٥ ومعجم البلدان (زعفرانية) ١٥٩/٣ .

٦ - عبد الله بن شاذان القارىء : قال عنه فى يتيمة الدهر ٤٠٠/٣ « وأنشدنى عبد الله بن شاذان القارىء » .

٧ - أبو على محمد بن أحمد بن الفضل الشيرازى : انظر : يتيمة الدهر ٤٠٠/٣ .

٨ - القطان : لعله أبو الحسين محمد بن الحسين بن المفضل بن يعقوب بن يوسف ابن سالم الأزرق القطان البغدادى توفى سنة ٤١٥ هـ روى عنه فى المزهرة ٢٤٩/٢ وروى عنه الثعالبي فى الأشباه والنظائر ٢٤٦ حيث يقول : « سمعت القطان » وانظر فى ترجمته : الأنساب ٥٢٠/٤ . ووهم الأستاذ محمد المصرى محقق الأشباه والنظائر

(١) الأنساب للسمعاني ٤٠٨/٢ و ٤٤/٤ . وانظر أيضا : بغية الوعاة ١٢٥/١

(٢) وفيات الأعيان ٤٠٠/٤

عند ما ترجم للقطان فقال هو أبو الحسن على بن إبراهيم القطان المتوفى سنة ٣٤٥ هـ ولو صح ذلك لكان مستحيلا لقاء الثعالبي به لأنه توفي قبل ميلاد شيخنا بخمس سنوات كاملة وهو مستحيل عقلا وانظر: الأشباه والنظائر ٢٠٠ هـ ١ كما أننا نرفض تلمذة الثعالبي عليه؛ نظرا لرفضنا نسبة ذلك الكتاب إليه.

وانظر في ترجمة الأخير: تذكرة الحفاظ ٨٥٦/٣ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٧ ومعجم الأدباء ٢١٨/١٢ والأنساب ٥١٩/٤.

٩ - المصيصي: أبو الحسن الدلفي المصيصي الشاعر يروي عنه الثعالبي فيقول في يتيمة الدهر ٢٢/١ « وهو ممن لقيته قديما وحديثا في مدة ثلاثين سنة » ويذكر أيضا في الوافي بالوفيات ٢٧٨/١ حيث يقول الثعالبي فيه « كان حدثني » وانظر في ترجمته: يتيمة الدهر ٢٢/١ والوافي بالوفيات ٢٧٨/١ ونكت الهميان ٢٨٦.

١٠ - الموسوي: أبو جعفر الموسوي؟ يروي عنه الثعالبي فيقول في شروح سقط الزند ١٦٣١/٤: « سمعت أبا جعفر الموسوي ».

وإذا كان الملاحظ قلة الشيوخ الذين تذكر المصادر أنه تلقى عنهم؛ فذلك راجع لما قدمنا به من أن جمهرة الترجمات له فقيرة فيما تقدمه من معلومات بالإضافة إلى أنه قد بدأ ما يعرف بالوجادة^(١) وهي النقل من الكتب بغير سماع من الشيوخ - يحل محل ظاهرة السماع أو يقاسمها الحياة في مجال أخذ العلم وتلقيه.

أما عن تلاميذه الذين تلقوا على يديه العلم فتذكر المراجع منهم:

١ - الباخزري: وهو أبو الحسن على بن الحسن أبو الطيب الباخزري يروي عن شيخه ويقول « كنت وأنا فرخ أرغب في الاستضاءة بنوره » معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ (وانظر في ترجمته: زهر الآداب ١٣٢/١ وروضات الجنات ٤٤٣ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣).

٢ - الزنجاني: هو سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين أبو القاسم الزنجاني ولد سنة ٣٨٠ هـ؟ وتوفي سنة ٤٧١ هـ وانظر في ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣٨٣/٤ والأنساب ١٦٨/٣ والمعين ١٩٩ والعبر للذهبي ٢٧٦/٣.

(١) مناهج تحقيق التراث ١٦.

وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٨ وطبقات المفسرين للسيوطي ٦٦ وطبقات الحفاظ
للسيوطي ٤٤ وتذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ .

٣ - الشَّرْحُحْسِي : أبو نصر محمد بن الفضل بن محمد السرخسي ؟ انظر :
فهرست ابن خیر الأشبیلی ٣٨٦ .

٤ - النيسابوري : أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري : انظر
فهرست ابن خیر ٣٦٩ .

٥ - الواحدی : علی بن حسن بن أحمد بن علی بن بويه الواحدی المفسر
المتوفى سنة ٤٦٨ هـ قال عنه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢١/١٢ : « وقد أخذ
التفسير عن الثعالبي ... ثم كانت وفاته بنيسابور » وانظر فى ترجمته : طبقات
الشافعية للسبكي ٢٤٠/٥ وشذرات الذهب ٣٣٠/٣ وطبقات المفسرين للسيوطي
٧٨ ونحن نشك فيما تقوله المراجع عن هذه التلمذة وبخاصة أن الثعالبي لم يُعرف
مفسراً ولعل الثعالبي المقصود هنا هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم المتوفى
سنة ٤٢٧ هـ وهو نيسابوري أيضا كما فى طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٨ .

* * *

حياته وأسفاره

ولد الثعالبي في نيسابور ونشأ بها ، وامتهن في بداية حياته خياطة جلود الثعالب وبها اشتهر ، حيث كان رفاء يحيط جلود الثعالب « (١) وهي ذات المهنة التي ينسبها إليه ابن العماد في أثناء حديثه عن سبب كنيته . وأنها جاءت « نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها » (٢) .

ومع هذا التواتر في نسبته إلى خياطة فراء الثعالب وعملها لم يذكر واحد ممن ترجموا له أنه امتهن تأديب الصبيان على شاكلة كثير من علمائنا القدامى - رحمهم الله - وإنما استفدنا ذلك من نص يرويه لنا تلميذه الباخري (٣) الذي يقول : « وكنت وأنا فرخ أرغب في الاستضاءة بنوره » . وتنقل بين قرى نيسابور وبخاصة في زيارته لأصدقائه وعلى رأسهم أبو الفضل الميكالي فهو يحدث عن هذه الزيارات فيقول : « وان أنس لا أنسى أيامى عنده بفيروزاباد ... وإذا تذكرتها في تلك المراتع وهي مراتع النواظر تذكرت سحرًا وسيما وخيرا عميما وارتياحا مُقيماً » (٤) بل كان يذكر لنا مدة غيابه عن أرضه في سفراته قائلا « وكثيرا ما أحكى للإخوان والأصدقاء أنى استغرقت أربعة أشهر بحضرته » (٥) كما يحكى أنه سافر إلى الشام واستمع إلى شعر كَشَّاحِمٍ إذ يقول - « أنشدني كَشَّاحِمٍ بصيداءِ الشام لنفسه » (٦) ويحكى الباخري أنه كان جارا للثعالبي وأن أباه كان صديقا له وأنه كان بينهما منادات وأسمار فيقول : « وكان هو ووالدى بنيسابورَ لصيقي جار ، وقريني جوار فكم حملت كُتُبًا تدور بينهما في الإخوانيات » (٧) وهو نص يعكس لنا بعضا من خُلُقِ الثعالبي رحمه الله . وتدلتنا الحوادث التي عرضت له على أنه كان وديعا ، يواسى من

(١) انظر : البداية والنهاية ٤٤/١٢

(٢) شذرات الذهب ٢٤٧/٣ ، وحياة الحيوان ٢٩٦ ، ومرآة الجنان ٥٣/٣ ، والأنساب

للسمعاني ٥٠٥/١ ، ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ، ونزهة الألباء ٣٦٥

(٣) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣

(٤) زهر الأدب ١٣٢/١

(٥) زهر الأدب ١٣٣/١

(٦) انظر : يتيمة الدهر ٢٨٥/١

(٧) معاهد التنصيص ٢٦٧/٣

يحتاج إلى المواسة ويتودد بالرسائل والزيارات إلى إخوانه وأصدقائه بل تعدى ذلك فكان رعوفاً بالأطفال وربما يكون منشأً هذه العاطفة من تعليمه لهم حيث إنه عمل مؤدباً لهم بأخيرة من حياته^(١) وفي هذا النص الذي نذكره تتضح لنا بعض هذه السجايا الحميدة إذ يروي البخارزي عن علاقته به فيقول: « وما زال بي رعوفاً وعلياً حانياً حتى ظننته أبا ثانياً - رحمة الله عليه - كل صباح تخفق رايات أنواره ومساء تتلاطم أمواج تياره »^(٢).

آراء العلماء فيه

طار ذكر الثعالبي في الآفاق ، وأثنى عليه العلماء والأدباء، فهو عند الذهبي « صاحب التصانيف السائرة في الدنيا »^(٣) وهو « راعي تلعات العلم » كما يقول الياقعي^(٤) عنه إنه « جامع أشتات النظم والنثر » وهو « رأس المؤلفين في زمانه »^(٥) ، ويصفه أبو نصر سهل بن المرزبان فيقول :

يا بحر أداب بغير جزر وحظه من العلم غير نزر^(٦)

ويذكر ابن الأنباري أنه كان أديباً فاضلاً فصيحاً بليغاً صنف كتباً كثيرة^(٧) ولقد اشتهر حتى سار ذكره سير المثل وضربت إليه أباط الإبل وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب طلوع النجم في الغياهب وتأليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع^(٨) ويصفه البخارزي فيقول : « وهو جاحظ نيسابور وزبدة الأحقاب والدهور ، لم تر العيون مثله ولا أنكرت الأعيان فضله وكيف يُنكر وهو المزن يُحمَد بكل لسان وكيف يُشتر وهو الشمس ؟ لا تخفى بكل مكان »^(٩) ويكفيه أن شمس الدين الذهبي وهو من هو في علم الرجال - يُوثِّقُه ولا يُمِرِّضُه^(١٠).

(١) كما يستفاد من النص الذي رواه البخارزي في زهر الأدب ١٣٢/١

(٢) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣

(٣) العبر للذهبي ٢٦٣/٢

(٤) مرآة الجنان ٥٣/٣ ، وفيه : بلاغات وهو تصحيف

(٥) وفيات الأعيان ١٧٨/٣

(٦) وفيات الأعيان ١٧٨/٣

(٧) معاهد التنصيص ٢٦٦/٣

(٨) نزهة الألباء ٣٦٥

(٩) انظر : العبر للذهبي ٢٦٣/٢

(١٠) دمية القصرة ٢٣/١

شعره

كثّر شعر الثعالبي كثرة مفرطة لدرجة أن الباخرزي يقول « وقعت إليّ بعد وفاته مجلدة من أشعاره وفيها ثمار بيانه » ويقول العباسي : « وشعره مدون » (١) ولقد أحسن الثعالبي صنعا عندما أورد كثيرا من شعره في مصنفاته وبخاصة الفصل الذي عقده لأشعاره في آخر كتابه : خاص الخاص (٢) ونسبق إلى القول : فنقرر أن غالبية شعره ، تنتمي إلى ما يعرف بشعر العلماء ومن أشعاره التي كتبها للأمير أبي الفضل الميكالي (٣) :

وسائِلٌ عن دمعِ السَّائِلِ	وحالي لون الكاسف الحائل
قلت له والأرض في ناظري	أوسع من كفة الحامل
بليت والله بملوكة	في مقلتيها ملكا بابل
فإن لحاني عاذلي في الهوى	يوما فما العاذل بالعاذل

ومن شعره أيضا (٤) :

ياسيدا بالمكرمات ارتدى	وانتعل الغيوق والفرقدا
مالك لا تجرى على مقتضى	مودة طال عليها المدى
إن غبت لم أطلب وهذا سليمان (م)	بن دواد نبي الهدى
تفقد الطير على شغله	فقال مالي لا أرى الهدهدا

ومن شعره النابض بالألم والأسى (٥) :

أقول والقلب مكدود بأحزان	والصبر أبعد ما بيني وأجفاني
حتى متى أنا يدمى العَضُّ أملتى	غيظا على زمن رام أزمانى
في كل يوم أرانى في نوائبه	كأننى أصْبِغى والدهر أسنانى

(١) معاهد التنصيص ٢٧١/٣

(٣) معاهد التنصيص ٢٦٧/٣

(٢) خاص الخاص ٢٢٩ - ٢٤٦

(٥) خاص الخاص ٢٤٣

(٤) وفيات الأعيان ١٧٨/٣

ويبدو أن الثعالبي قد ألف كتابه خاص الخاص وهو رهين أزمة نفسية كانت تلم به، لما نراه طاغيا على موضوعات شعره فيه ونرى بعض ملامح العصر البديعية بجانب ما مر في بعض شعره حيث يقول (١) :

أقول للدهر وهو يخفض رتبتي وينحى على مالى ويخلف تأميلي

أيا حجرا صلدا مُييت يبخله فلا هو يوريني ولا هو يورى لى

هذا بعض شعره ولولا ضيق المقام لنقلنا نصوصا تسفر عن وجهه الأدبي وقد جمع شعره الدكتور عبد الفتاح الحلو ونشره سنة ١٩٧٧ م ثم استدرك عليه الدكتور محمود الجادر (انظر مجلة المورد العراقية ع ١ / م ٦ سنة ١٩٧٧ م) أما عن مكانة الرجل العلمية فيكفى أن السيوطى اعتمد كتابه فقه اللغة وسر العربىة أصلا من أصول مؤلفه : المزهري في علوم اللغة لدرجة أنه نقل عنه فصولا بتمامها كما سوف نرى في أثناء حديثنا عن أثر الثعالبي في خالقيه .

بل إن الثعالبي يتعقب شيئا من سقطات علماء اللغة العربية الكبار وينوّه بها حيث يرد على الأزهرى عندما زعم أن العمائم المهوأة كانت تحمل إلى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها فيعلق الثعالبي على هذا بأنه تعصب من الأزهرى لبلده هراة (٢) .

إن وثوق السيوطى في علم الثعالبي بالإضافة إلى غيره ونقله عنه لأبلغ دليل على مكانة الرجل العلمية .

* * *

(١) خاص الخاص ٢٤٩

(٢) المزهري ٢٩٤/١

كتبه

أما عن كتبه فقد ترك لنا رصيذا ضخما ما بين رسائل صغيرة ، وكتب كبيرة وسوف نرتبها هجائيا ونذكر المخطوط منها والمطبوع - إن شاء الله تعالى - كما يلي :

١ - أجناس التجنيس : (ذكر في : فهرست ابن خير ٣٦٩ ومواد البيان ٢٧٣ وقال عنه : « كنت وقعت على كتاب لطيف لأبي منصور الثعالبي » وهو مذكور أيضا في الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٨٩/٥ وقد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي بمجلة كلية الآداب ببغداد سنة ١٩٦٧ م بعنوان المتشابه وانظر طبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٧ .

٢ - أحاسن كلام النبي ﷺ والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام : (انظر : بروكلمان ١٩٥/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ ثم نشره فالتون D.valeton بليدن سنة ١٨٤٤ م وقد اختصره الثعالبي فيما يسمى بالإعجاز والإيجاز .

٣ - أحاسن المحاسن في المحاضرات : ذكر فيه هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤/١ والأعلام ١٤/١ وبروكلمان ١٩٣/٥ وإن شك في نسبته إلى الثعالبي وانظر ابن قاضي شهبة ٣٨٧ .

٤ - الأحاسن من بدائع البلغاء : ذكر في عيون التواريخ ٤٥٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٧ وفيه الأحاسن من كلام البلغاء انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٥ - أحسن ما سمعت : نشره محمد صادق عنبر بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ ثم نشره بعد ذلك محمد إبراهيم سليم بالقاهرة سنة ١٩٩٢ م وهي نشرة غير علمية كان صاحبها غير أمين عندما حذف منها الباب الثامن في الخمریات ، متعديا على كل أصول علم تحقيق التراث ونشره وكانت حجته من السخف بمكان عندما قال : ص ١١ « الباب السادس في الخمریات أغفلنا ذكره لما فيه من إغراء بشریها » وهو مذكور في كشف الظنون ١٤/١ ومعجم المطبوعات ٥٥٦/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٧ .

٦ - آداب الملوك : نشره الدكتور جليل العطية ببيروت ١٩٩٠ م وانظر :
سراج الملوك (رقم ٥٥)

٧ - الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم : منه نسخة فى مكتبة ولى الدين
باسطنبول برقم ٥٢ وصورها معهد المخطوطات برقم ١٣ لغة انظر فهرس المخطوطات
المصورة ٣٤٠/١ وقد نشره محمد المصرى بالقاهرة سنة ١٩٨٤ م ونحن نميل إلى
عدم نسبة الكتاب إلى الثعالبي إذ إنه يروى عن التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢ هـ كما أنه
يروى عن الزاغونى وهو ليس من شيوخه وإنما هو من شيوخ ابن الجوزى كما أن
الكتاب ليست فيه روح الثعالبي ولذا فنحن نرى أن صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابن
الجوزى وهو فيما يبدو مختصر لتزهة الأعين لابن الجوزى .

٨ - الأصول فى الفصول : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٣٨٨ وعيون
التواريخ ٤٥٧ .

٩ - أفراد المعانى : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٣٨٨ وعيون التواريخ ٤٥٧ .

١٠ - الاقتباس من القرآن الكريم : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسخة فى
معهد المخطوطات كما نشرت الجزء الأول منه الدكتور ابتسام مرهون الصفار ببيغداد
سنة ١٩٧٥ م ثم نشره الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ببيغداد ١٩٨٢ م ثم طبع
بدار الوفاء عام ١٩٩٢ م بتحقيقهما وانظر طبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١ - الأمثال : منه نسخة بفيض الله ٣١٣٣ ونسخة فى الأحمديّة التونسية
٤٧٣٤ وهى نسخة أخرى من التمثيل والمحاضرة كما ذكر الأستاذ هلال ناجى فى
مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ . وذكر الأستاذ الدكتور
عادل جمال سليمان أنه حصل على نسخة تونس ويعدها للنشر ، وأنها ليست
نسخة أخرى من التمثيل والمحاضرة .

١٢ - الإنجاز بالمعروف وعمدة الملهوف : ورد ذكره فى بروكلمان ١٩٧/٥
وفيه عمدة القلوب .

١٣ - أنس الوحيد : ذكر الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ أن
النسخة التى بباريس تحت رقم ١٣٠٤ ليست للثعالبي .

١٤ - أنس المسافر : ذكره الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥
وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١٥ - الأنوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ١٩٧/٥ .

١٦ - الأنوار في آيات النبي ﷺ : ذكره بروكلمان ١٩٨/٥ .

١٧ - الأنيس في غرر التجنيس : نشره الأستاذ هلال ناجي ببغداد سنة

١٩٨٢ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه الأنيس في غريب التجنيس !

١٨ - الإيجاز والإعجاز : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف

الظنون ١٢٠/١ والأعلام ٣١١/٤ ونشره إسكندر أصاف بالقاهرة سنة ١٨٩٧ م .

ثم نشره الدكتور محمد التونجي عن دار النفاثس ببيروت ١٩٩٢ م بعنوان الإعجاز

والإيجاز وانظر معجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ واختصره فخر الدين الرازي

(المتوفى ٦٠٦ هـ) بعنوان : إعجاز الإيجاز وانظر بروكلمان ١٩٥/٥ وطبقات ابن

قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه الإعجاز والايجاد وهو تحريف !

١٩ - البراعة في التكلم على الصناعة : ذكره الثعالبي في مقدمة كتابه

لطائف الظرائف وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق الذي نشره الأستاذ هلال ناجي ٣٢ .

٢٠ - برد الأكباد في الأعداد : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١

وكشف الظنون ٨٢٣/١ والأعلام ٣١١/٤ ونشره إسكندر أصاف بمطبعة هندية

بمصر بلا تاريخ ونشر بالقسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ وانظر بروكلمان ١٩٢/٥ وهو

بعنوان الأعداد في طبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٧ .

٢١ - البرق الوميض على الفيض المسمى بالنقيض : نشر في قازان سنة

١٣٠٥ هـ .

٢٢ - بهجة المشتاق : ذكره الأستاذ هلال ناجي في مقدمته للتوفيق والتلفيق ٣٢

عن المقرئ وهو فيه محرف إلى هجمة المشتاق ! وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٢٣ - تمنة يتيمة الدهر : ورد ذكره في طبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ ومعجم

الأدباء ٧٦/١ وهدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢٠٤٩/٢ ونشره الأستاذ

عباس إقبال بطهران سنة ١٣٥٢ هـ ، ثم مفيد قميحة في بيروت ١٩٨٣ م وقد

استدرك عليها حسن بن المظفر النيسابوري المتوفى سنة ٤٤٣ هـ واختصرها كثيرون

انظرهم في بروكلمان ١٨٧/٥ .

٢٤ - تحسين القبيح وتقييح الحسن : ورد ذكره في بروكلمان ١٩٧/٥ ومنه نسخة بمعهد المخطوطات انظر نشرة أخبار التراث م ٥ ج ٤٩ لسنة ١٩٩٠ م ونشره الأستاذ شاكر العاشور ببغداد ١٩٨١ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه : التحسين والتقييح .

٢٥ - تحفة الأرواح وفوائد السرور والأفراح : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ .

٢٦ - تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء : منه نسخة بعارف حكمت ١٥٤ .

٢٧ - تحفة الوزراء : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ و بروكلمان ١٩٣/٥ ونشرته ريجيناهاينكه في بيروت سنة ١٩٦٩ م ثم نشره حبيب الراوى وابتسام مرهون ببغداد سنة ١٩٧٧ م .

٢٨ - ترجمة الكاتب في آداب الصحاب : منه نسخة في حكيم أغلو ٩٤٠ .

٢٩ - التشبيهات : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣٠ - التفاحة : ذكره الاستاذ هلال ناجي في مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣١ - تفسير القرآن الكريم : ذكره ابن قنفذ القسنطيني في الوفيات ٣٥ وقال « وتوفى أبو منصور الثعالبي صاحب التفسير سنة تسع وعشرين وأربعمائة » .

ولعله وهم من ابن قنفذ سببه وجود ثعلبي نيسابوري آخر هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو اسحاق توفى قريبا من صاحبنا سنة ٤٢٧ هـ انظر طبقات المفسرين للسيوطي ٢٨ ومصادر أخرى هناك .

٣٢ - تفضل المعتدلين وتنصل المعتذرين : ذكر الأستاذ هلال ناجي أن الدكتور محمد جبار المعيد يحققه انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

٣٣ - تفضيل الشعر : منه نسخة بحكيم أغلو بالأستانة ٩٤٠ .

٣٤ - التمثيل والمحاضرة : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٤٨٣/١ والأعلام ٣١١/٤ وأورد له أسماء أخرى هي : المحاسن والأضداد، وحلية المحاضرة ، وعنوان المذاكرة ، وميدان المسامرة كما ذكر في الدلالات السمعية ٧٠٤ وقد نشرت منه مختارات بمطبعة الجوائب بالأستانة سنة ١٣٠١ هـ ثم نشره

بعنوانه الأول الدكتور عبد الفتاح الحلو بالقاهرة سنة ١٩٦١ م ثم ١٩٨٣ م وطبقات
ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٣٥ - التوفيق للتلفيق : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان
١٩٢/٥ ونشره الأستاذ إبراهيم صالح بدمشق ١٩٨٣ م ثم نشره الأستاذ هلال
ناجى والدكتور زهير زاهد ببغداد ١٩٨٥ م .

٣٦ - التلج والمطر : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة
٣٨٨ .

٣٧ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : ورد ذكره فى هدية العارفين
٦٢٥/١ وكشف الظنون ٥٢٣/١ وقد اختصره بعضهم وسماه : نفحة المجلوب من
ثمار القلوب وانظر كذلك الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ وبروكلمان
١٩٠/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وقد نشره الأستاذ محمد بك أبو شادى
١٣٢٦ هـ ثم نشره الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ١٩٦٥ م .

٣٨ - جوامع الكلم : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٣٩ - جواهر الحكم : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ .

٤٠ - حجة العقل : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضى شهبة
٣٨٨ .

٤١ - حشو اللوزنج : ذكره الثعالبي فى كتابه ثمار القلوب فى المضاف
والمنسوب ٦١١ .

٤٢ - حل العقد : ذكره ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٤٣ - خاص الخاص : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٦/٥
ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ ونشره الشيخ محمد السمكرى ١٢٩٣ هـ وطبع
بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ ثم نشره حسن الأمين فى بيروت بلا تاريخ
وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٤٤ - خصائص الفضائل : ذكره الأستاذ ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠
وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

٤٥ - خصائص البلدان : ذكر الأستاذ هلال ناجى فى مقدمة التوفيق للتلفيق
٣٠ أن منه قطعة بيرلين يحققها الدكتور محمد جبار المعيد .

٤٦ - خصائص اللغة : منه نسخة بالظاهرية بدمشق ٢٠٦ لغة ونسخة عنها بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٨ لغة وانظر نشرة أخبار التراث م ٥٤٩٤ ص ٨ وأيضا فهرس المخطوطات المصورة ٣٥٣/١ وقد حققناه وهو قيد الطبع بمكتبة الخانجي العامة .

٤٧ - الخوارزمشاهيات : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ . وهو هناك الخوارزميات وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ حيث قال : وقد حققناه وأعدناه للنشر .

٤٨ - درر الحكم : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسختان بدار الكتب المصرية تحت ٥١٠٧ و ٥١١٣ وقد نشره عنهما الأستاذ محمد إبراهيم سليم بالقاهرة سنة ١٩٩١ م وهي نشرة رديئة . وذكر تاريخ علماء المستنصرية ٣٤١/٢ أن النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية كتبها ياقوت الحموي .

٤٩ - ديوان شعره : ورد ذكره في زهر الآداب ١٣٣/١ ومعاهد التنصيص ٢٧١/٣ جمعه ونشره الدكتور عبد الفتاح الحلو سنة ١٩٧٧ م واستدرك عليه الدكتور محمود الجادر سنة ١٩٧٧ م .

٥٠ - ديوان علي بن الحسن اللحام الحراني : ذكره في يتيمة الدهر ١٠٢/٤ .

٥١ - زاد سفر الملوك : منه نسخة في تشستريتي ذكر الأستاذ هلال ناجي أنه دفع بها إلى المطبعة انظر : مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ .

٥٢ - سجع المنثور : ذكره بروكلمان ١٩٤/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وقد نشره الأستاذ أسامة البحيري ١٩٩٧ .

٥٣ - سحر البلاغة : ورد ذكره في زهر الآداب ١٢٧/١ وهديّة العارفين ٦٢٥/١ بعنوان سحر البلاغة وسر البراعة وكشف الظنون ٩٨١/٢ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ وروضات الجنات ٤٤٣ والأعلام ٣١١/٤ وقد طبع منه جزء بمطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ كما ورد ذكره أيضا في نزهة الألباء ٣٦٥ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ومرآة الجنان ٥٣/٣ وشذرات الذهب ٢٤٧/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ ثم نشره الأستاذ عبد السلام الحوفي في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

- ٥٤ - سحر البيان : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه سر البيان .
- ٥٥ - سراج الملوك : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ وذكر له عنوانا آخر هو آداب الملوك والمعروف أن هناك كتابا بهذا العنوان لمحمد بن الوليد الطرطوشي نشره جعفر البياتي في بيروت ١٩٩٠ م وانظر كشف الظنون ٩٨٤/٢ .
- ٥٦ - سر الأدب في مجارى كلام العرب : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٩٨٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ ونزهة الألباء ٣٦٥ وروضات الجنات ٤٤٣ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبع بهامش كتاب السامى فى الأسماء للميدانى سنة ١٣٢٦ هـ .
- ٥٧ - سر الحقيقة : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ ومنه نسخة بفيض الله ٢١٣٣ برقم ٧ .
- ٥٨ - سر الصناعة : ذكره الثعالبي فى تمة البيتمة ٢٦/٢ .
- ٥٩ - سر الوزارة : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٦٠ - السمن : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٦١ - السياسة : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٦٢ - سيرة الملوك : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٠١٦/٢ بعنوان الكتاب الملوكى كما ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .
- ٦٣ - شعار التدماء : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .
- ٦٤ - الشكوى والعتاب وما وقع بالخلاف والأصحاب : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٦/٥ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٧٣ أدب ونشرته مكتبة الصحابة بطنطا ١٩٩٢ م .
- ٦٥ - شمس العرب فى استعمال العرب : ذكره بروكلمان ١٨٨/٥ ومنه نسخة بالرياض انظر فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الإمام ابن سعود ٤٢٩ .
- ٦٦ - شهادة القلوب : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٦٧ - صنعة الشعر والنثر : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

- ٦٨ - طبقات الملوك : ذكره الأعلام ٣١١/٤ .
- ٦٩ - طرائف الطرف : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وفيه الطرائف واللطائف وهو تحريف .
- ٧٠ - الطرف من شعر المتنبي : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وفيها البستي ! وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٧١ - الطيب : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٧٢ - العلا : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٧٣ - العشرة المختارة : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .
- ٧٤ - عود المضاحك : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٧٥ - عنوان المعارف : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .
- ٧٦ - عيون النوادر : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .
- ٧٧ - غرر أخبار ملوك الفرس : ذكره في الأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبعه مع مقدمة بالفرنسية زوتنبرج H.zoten Berg. بباريس سنة ١٩٠٠ م .
- ٧٨ - غرر البلاغة وطرف البراعة : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ و بروكلمان ١٩٠/٥ بعنوان اللآلى والدرر .
- ٧٩ - غرر البلاغة وطرف الفصاحة : انظر السابق .
- ٨٠ - غرر المضاحك : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ ولعله عود المضاحك السابق حرف إليه .
- ٨١ - كتاب الغلمان : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٤٤٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ و بروكلمان ١٩٣/٥ .
- ٨٢ - الفرائد والقلائد : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ و بروكلمان ١٩٣/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ ونزهة الألباء ٣٦٥ وطبع بهامش نثر النظم وحل العقد بدمشق ١٣٠١ هـ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ ونحن نرى أن هذا الكتاب ليس للثعالبي وإنما هو للأهوازي المتوفى ٣٣٠ هـ وقد نقل الثعالبي نفسه من الفرائد

والقلائد منسوباً للأهوازي في كتابه : سحر البلاغة وسر البراعة (بيروت ١٩٨٤م) ص ٢٠٠ « ما أخرج من كلام أبي الحسن محمد بن الحسن الأهوازي في كتابه الفرائد والقلائد » وقد أثبت رودلف زلهام في كتابه الأمثال العربية القديمة ص ٤١ / هـ ١ أن كتاب الفرائد والقلائد ليس للثعالبي ولعل سبب عزو بروكلمان وغيره هذا الكتاب للثعالبي أنه مطبوع بهامش نثر النظم بالقاهرة ١٣١٧ هـ وقد نقل الغزالي في نصيحة الملوك موضوعاً من كتاب الأهوازي هذا .

٨٣ - الفصول الفارسية : انظر مقدمة التوفيق ٣٥ وطبقات ابن قاضي شهبة

. ٣٨٨

٨٤ - فضل من اسمه الفضل : ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٤٣٣/٤ .

٨٥ - فقه اللغة وسر العربية : ورد ذكره في موطئة الفصيح ٣٩/١ وشرح

كفاية المتحفظ للفاسي ١٧١ وروضات الجنات ٤٤٣ ونزهة الألباء ٣٦٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٧ وفهرست ابن خيبر ٣٦٩ والأنساب ٣٠٥/١ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ والعبر للذهبي ٢٦٣/٢ وهدية العارفين ٦٢٥/١ وشذرات الذهب ٢٤٦/٣ ومراة الجنان ٥٣/٣ والأعلام ٣٨١/٤ وحياة الحيوان ٢٩٦ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ وزهر الآداب ١٢٧/١ وتخريج الدلالات السمعية ٨١٨ ومقدمة ابن خلدون ٥١٢ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ وهو ما نحققه هنا .

٨٦ - قراضة الذهب ومعدن الأدب : ذكره بروكلمان ١٩٦/٥ .

٨٧ - كتاب اللطف واللطائف : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١

وبروكلمان ١٩١/٥ .

٨٨ - الكشف والبيان في التفسير : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١

وكشف الظنون ١٤٨٨/٢ والوفيات لابن قنفذ القسطيني ٢٣٧ ولعله للثعالبي المفسر المتوفى ٤٢٧ هـ .!

٨٩ - الكناية والتعريض : ورد ذكره في ثمار القلوب ٦٠٦ بعنوان الكنى وانظر

معجم المطبوعات العربية ٦٥٨/١ وقد نشر بمطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ وبمطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ ويبدو أنه هو كتاب النهاية في الكناية وانظر طبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وقد طبعته مكتبة الخانجي العامرة بتحقيق الأخ الأستاذ أسامة البحيري م ١٩٩٧ .

٩٠ - باب الأحاسن : انظر مقدمة تحقيق التوفيق للتلفيق ٣٥ ولعله لباب الآداب انظر بروكلمان ١٩٧/٥ وطبقات ابن قاضي شعبة ٣٨٨ .

٩١ - لطائف الصحابة والتابعين : ذكره بروكلمان ١٩٥/٥ ومنه نسخة بليدن برقم ٤٥٢ وهو كتاب لطائف الظرفاء نشره الدكتور قاسم السامرائي سنة ١٩٧٨ م ثم نشره الدكتور عمر الأسعد في بيروت ١٩٨٠ م وطبقات ابن قاضي شعبة ٣٨٨ .

٩٢ - لطائف المعارف : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٨٥ وكشف الظنون ١٥٥٤/٢ والأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٨٧/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٨/١ والوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي ٩١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٧٠ ونشر بليدن ١٨٦٧ م ثم نشره الأستاذ إبراهيم الإياري والأستاذ حسن كامل الصيرفي بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م .

٩٣ - اللطائف والطرائف في مدح الأشياء وأضدادها : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٤/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد نشر بيولاك سنة ١٢٩٦ هـ ثم سنة ١٣٠٧ هـ بالقاهرة وانظر كذلك يواقيت يواقيت فيما يلي ، كما نشره د . عبد الرحيم الجمل بالآداب ١٩٩٤ م وهو جمع أبي نصر المقدسي .

٩٤ - اللطف واللطائف : منه نسخة بالأسكوريال ثان ٣٥٣ رقم ٢ وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ .

٩٥ - اللآلئ والدرر : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٥٣٥/٢ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وقد نشره محمد أفندي صادق عنبر بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ تحت عنوان أحسن ما سمعت نثرا ونظما وانظر كذلك بروكلمان ١٩٣/٥ .

٩٦ - اللمع الغضة : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضي شعبة ٣٨٨ .

٩٧ - مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد من المحاضرات : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ١٩١١/٢ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ ومراة الجنان ٥٣/٣ والأعلام ٣١١/٤ وزعموا أنه طبعت منه مختارات بعناية فلو جل بالأمبروزيانا

سنة ١٨٢٩ م وانظر أيضا بروكلمان ١٩٤/٥ وما فيه خطأ لأن المطبوع بعناية
جوستاف فلو جل إنما هو قطعة من محاضرات الأدباء للأصفهاني .

٩٨ - ما جرى بين المتنبى وسيف الدولة : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤
ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٧/١ وقد طبع في ليسك سنة ١٨٤٧ م وهو فصل
من يتيمة الدهر وانظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

٩٩ - المبهج : ورد ذكره في هدية العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢/
١٥٨٢ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٦/١ وبروكلمان ١٩٤/٥ وطبقات ابن
قاضي شهبة ٣٨٨ وذكره الثعالبي في سحر البلاغة وسر البراعة ٢٠١ والتمثيل
والمحاضرة ٣٥ ومنه نسخة بجامعة ييل بأمریکا تحت رقم = ٣٦٣ أدب انظر فهرست
المخطوطات العربية بجامعة ييل لنموى ١٥٤ . وقد طبع منه مختارات بمطبعة
الجوائب سنة ١٣٠١ هـ ثم طبع بمطبعة النجاح بمصر سنة ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م .

١٠٠ - المتشابه : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩٥/٥ ومنه
نسخة بجامعة ييل بأمریکا تحت رقم = ٣٦٣ أدب انظر فهرست المخطوطات العربية
بجامعة ييل لنموى ١٥٤ وقد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي ببغداد في مجلة
الأدب العدد العاشر سنة ١٩٦٧ م وهو كتاب أجناس التجنيس وفي طبقات ابن
قاضي شهبة ٣٨٨ المتشابه لفظا وخطا .

١٠١ - محاسن الأدب : منه نسخة بخزانة الأستاذ هلال ناجي انظر مقدمة
التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٢ - المديح مما للناس فيه أرب : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١٠٣ - مدح المتنبى وذمه : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٧ ويبدو أنه جزء من
يتيمة الدهر !

١٠٤ - المديح : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٥ - مرآة المروآت وأعمال الحسنيات : ورد ذكره في هدية العارفين
٦٢٥/١ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع بمطبعة
الترقي بدمشق سنة ١٨٩٨ م وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٧ .

١٠٦ - المشوق : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ وحرفه إلى المشرق ! انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣٥ .

١٠٧ - معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ وذكر الأستاذ هلال ناجي أن منه نسخة نفيسة في خزانة كتبه انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ .

١٠٨ - المضاف في المنثور : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٧ .

١٠٩ - مفتاح الفصاحة : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١١٠ - المقصور والممدود : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ ويبدو أنه وهم ؛ إذ إن الذين تكلموا عن تراث المقصور والممدود لم يذكروا للثعالبي كتابا بهذا العنوان انظر مثلا مقدمة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب لتحقيق كتاب أبي الطيب الوشاء الممدود والمقصود ٧٨ - ٨٧ .

١١١ - مكارم الأخلاق : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ و بروكلمان ١٩٧/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد نشره الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت ١٩٠٠ م .

١١٢ - الملح والظرف : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١١٣ - منادمة الملوك : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١١٤ - المنتخب في محاسن أشعار العرب : نشره الدكتور عادل سليمان ١٩٩٣ م بالخانجي وإن شك في نسبه إليه ؟

١١٥ - المنتخب : ورد ذكره في الأعلام ٣١١/٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٨٨ و بروكلمان ١٩٣/٥ ومنه نسخة بمعهد المخطوطات انظر نشرة أخبار التراث م ٤، ع ٤٢، ٤٣ ص ٢٩ وقد طبع بعناية أحمد أبي علي بالإسكندرية ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م .

١١٦ - من غاب عنه المؤنس : ذكره ابن قاضي شهبة ٣٨٨ .

١١٧ - من غاب عنه المطرب : ورد ذكره في روضات الجنات ٤٤٣ وهدية

العارفين ٦٢٥/١ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ وطبع بالقسطنطينية ١٣٠٢ هـ وبمطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ وترجمه ريشر ثم طبعه في بيروت ١٣٠٩ هـ كما نشره محمد اللبايدى سنة ١٣٠٩ هـ ثم نشره الدكتور النبوى شعلان بالقاهرة سنة ١٩٨٤ م ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائى ببيروت ١٩٨٧ م وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ .

١١٨ - مواسم العمر : ورد ذكره فى بروكلمان ١٩٧/٥ .

١١٩ - المهذب من أخبار ديوان أبى الطيب المتبى وأحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء : منه نسخة بدار الكتب المصرية ١٨١٩٤ ش .

١٢٠ - نتائج المذاكرة : منه نسخة بعارف حكمت ٣١ مجاميع .

١٢١ - نثر النظم وحل العقد : ورد ذكره فى الأعلام ٣١١/٤ وبروكلمان ١٩١/٥ ومعجم المؤلفين ١٨٦/٦ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع بدمشق ١٣٠٠ هـ ثم بالقاهرة ١٣١٧ هـ ونشره على الخاقانى ببغداد .

١٢٢ - نزهة الألباب وعمدة الكتاب : منه نسخة بعارف حكمت ٢٧١

مجاميع .

١٢٣ - نسيم الأنس : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى

شهبة ٣٨٨ .

١٢٤ - نسيم السحر : منة مخطوط بالرياض انظر فهرست المخطوطات

المصورة بجامعة الإمام ابن سعود ٤٩٤ وطبقات ابن قاضى شهبة ٣٨٨ وكذلك بروكلمان ١٨٨/٥ وقد نشره محمد آل ياسين ببغداد ثم ابتسام مرهون الصفار ببغداد ١٩٧٦ م .

١٢٥ - نسيم الصبا : ذكره بروكلمان ١٩٧/٥ .

١٢٦ - النوادر والبواجر : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى

شهبة ٣٨٨ .

١٢٧ - النهاية فى الكناية : ورد ذكره فى كشف الظنون ١٩٨٩/٢ وهو

الكناية والتعريض .

١٢٨ - نهاية الكناية : ورد ذكره فى هدية العارفين ٦٢٥/١ وبروكلمان ٥/

١٨٩ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وذكره الثعالبي فى ثمار القلوب ٦٠٦

بعنوان الكنى وطبع منه مختارات فى مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ ثم بمكة المكرمة
١٣٠١ هـ ولعله الكناية والتعريض .

١٢٩ - النهاية فى الطرد والعنية : طبع بمكة المكرمة ١٣٠١ هـ ثم بالقاهرة
١٣٢٦ هـ .

١٣٠ - الورد : انظر مقدمة التوفيق للتلفيق ٣١ وطبقات ابن قاضى شعبة
٣٨٨ .

١٣١ - يتيمة الدهر : فى محاسن شعراء أهل العصر ورد ذكره فى هدية
العارفين ٦٢٥/١ وكشف الظنون ٢٠٤٩/٢ وطبقات ابن قاضى شعبة ٣٨٨
وطبقات الشافعية للسبكي ٢٨٥/٤ ونزهة الألباء ٣٦٥ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣
والكامل لابن الأثير ١٦/٨ والبداية والنهاية ٤٤/١ وفهرست ابن خير ٣٧٠ ومراة
الجنان ٥٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ والروض المعطار فى خبر الأقطار ٦٢١
وروضات الجنات ٤٤٣ وخريدة القصر ٥/١ والمزهر ٥٤/١ وحياة الحيوان ٢٨٩
وزهر الآداب ١٣٢/١ ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ وذكره الثعالبي فى مقدمة كتابه
سحر البلاغة وسر البراعة ٣ وبروكلمان ١٩٧/٥ والأعلام ٣١١/٤ ومعجم
المطبوعات العربية ٦٥٩/١ ومعجم المؤلفين ١٨٩/٦ والمجلد الأول منه موجود بمكتبة
جامعة بيل بأمريكا برقم ٣٨١ أدب وانظر فهرست المخطوطات العربية بجامعة بيل
لنموى ١٥٤ وقد نشره محمد محبى الدين عبد الحميد بالقاهرة ١٣٦٦ هـ
١٩٤٧ م ثم نشره الدكتور إيليا حاوى فى بيروت بلا تاريخ ثم نشره مؤخرًا الدكتور
إحسان عباس فى بيروت سنة ١٩٧٠ م .

١٣٢ - يواقيت المواقيت فى مدح الشئ وذمه : ورد ذكره فى الأعلام
٣١١/٤ وطبقات ابن قاضى شعبة ٣٨٨ وفيه تواقينا المواقيت وهو تحريف !
وبروكلمان ١٩٤/٥ ومعجم المطبوعات العربية ٦٥٩/١ وقد طبع بيولاى ١٢٩٦ هـ
ثم بمصر ١٣٠٧ هـ ثم نشره الدكتور عبد الرحيم الجمل بالآداب بالقاهرة ١٩٩٢ م
وهو من جمع أبى نصر المقدسى انظر فيما سبق أيضا اللطائف والظرائف وهو قيد
الطبع الآن بمكتبة الخانجى العامرة بتحقيق الدكتور النبوى شعلان .

* * *

كتاب
فقه اللغة وسر العربية
دراسة تاريخية
(مصادره ومنهجه وأثره في الخالفين)

أولا - مصادر الكتاب

لا يكاد دارس فقه اللغة للثعالبي يُجهِّد نفسه وهو يحاول شرح منهجه في جمع كتابه ؛ فهو يكفيننا مئونة استقراء الشواهد وجمع الأدلة لتعضُّد حُكمنا حول طريقة جمعه لمادته - عندما يقرر في مقدمة كتابه قائلا : « وَتَرَكْتُ وَالْأَدَبَ وَالْكَتَبَ أَنْتَقِيَ مِنْهَا وَأَنْتَخَبْتُ ، وَأَفْضَلُ وَأَبْوَبُ ، وَأَقْسَمُ وَأَرْتُبُ وَأَنْتَجِعُ مِنَ الْأُمَّةِ » ^(١) ويقول كذلك : « فَصَلُّ وَجَدُّهُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ ، ثُمَّ عَرَضْتَهُ عَلَى كَتَبِ اللُّغَةِ فَصَحَّ » ^(٢) . ويقول أيضا : « وَجَدُّهُ فِي تَعْلِيْقَاتِي عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيِّ » ^(٣) . ويقول كذلك : « فَصَلُّ فِي تَفْصِيلِ الرَّمَالِ وَجَدُّهُ فِي تَعْلِيْقَاتِ صَدِيقِ لِي بِجُرْجَانَ » ^(٤) وكذلك : « فَصَلُّ وَجَدُّهُ مُلْحَقًا بِحَاشِيَةِ الْوَرَقَةِ مِنْ بَابِ الرَّمَالِ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ » ^(٥) .

والثعالبي في أتباعه منهج الوجادة ليس أول مؤلف يسير على هذا المنهج فقد سبقه أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ^(٦) يقول الأستاذ هاشم الطعان : والبارع « أول معجم لم يشأفه مؤلفه الأعراب ، وإنما اعتمد مؤلفات من سبقه » ^(٧) ويقول الزبيدي كذلك : « وألف كتاب البارع في اللغة ... وجمع فيه كُتُب اللغة ، وعزا كل كلمة إلى ناقلها من العلماء » ^(٨) . ولم يصرِّح الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية بالرواية الشفوية ، عن أي من

(٢) فقه اللغة وسر العربية ٣٥

(١) فقه اللغة وسر العربية ١٣

(٣) فقه اللغة وسر العربية ٣٥ ؛ ٤١

(٤) (٥) فقه اللغة وسر العربية ٥٠٠ ؛ ٥٠٣ بالترتيب

(٦) انظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٨٥ ، ومقدمة البارع ٥

(٨) طبقات الزبيدي ١٨٦

(٧) البارع للقالي ٦٤

اللغويين أو العلماء الذين سبقوه أو عاصروه ، وإن كان ذَكَرَ في بعض مراتٍ مَائِفَهُمْ
منه أنه قَيَّدَ بعض ما سمعه في كتابه (١) .

وفيما عدا ذلك تتناثر في كتابه - كما مر - عبارات مثل : « وجدته »
و« علقته » و« قال فلان » وهو ما يؤيد ماقلناه من أنه بنى كتابه على الِوَجَادَةِ وهو أمر
التفت إليه أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب (٢) . هذا وإن كان يروى -
أحيانا نادرة بطريق السماع - عن أستاذه أبي بكر الخوارزمي . فعبارة : « سمعت
أبو بكر الخوارزمي يقول » تكررت ٦/١٠ ص ٨٣ و ٢٠/٢٠ ص ٣٦١ و ٧/٢٤
ص ٤٥٨ وعبارة « أنشدني أبو بكر » في ١١/٢٣ ص ٤١٦
وعلى هذا فإن الروايات الموجودة في فقه اللغة وسر العربية عن طريق النقل من
الكتب .

وسيكون منهجنا في هذا الفصل على النحو التالي : (٣)

- ١ - ذكر اسم اللغوى بالكامل مع بيان تاريخ وفاته ما أمكن ذلك .
 - ٢ - كم مرة ورد ذكره في الكتاب .
 - ٣ - أسماء الكتب التي ألفها هذا اللغوى ، وربما كان لها علاقة بالمادة اللغوية
المنقولة هنا ، التي يحتوى عليها فقه اللغة وسر العربية .
 - ٤ - مقابلة بعض النصوص المنقولة هنا في فقه اللغة وسر العربية على أصولها في
مصادرها ؛ لكي نتيين مدى منهجه في النقل عن هذه الأصول .
- وسوف يكون نهجنا هذا بإزاء كل العلماء الذين روى أو نقل عنهم - واحدا ؛
لأننا كما قلنا : إنه بنى كتابه على الِوَجَادَةِ والنقل والانتقاء من الكتب وليس على
السماع والرواية الشفوية .

* * *

(١) فقه اللغة وسر العربية ٣٦١ مثلا .

(٢) انظر المصادر اللغوية ١٢ ودراسات وتعليقات في اللغة ٦٣ وانظر كذلك الرواية فيما وراء
العراق ٥١ - ٥٢

(٣) نحن في بناء هذا الفضل نتتبع منهج دراسة أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب الرائدة في
مقدمة تحقيقه لكتاب الغريب المصنف ٦٧/١

الرواة المباشرون

١ - أبو بكر الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ)

أورد ذكره الثعالبي اثنتا عشرة مرة في فقه اللغة وسر العربية خمس مرات منها :
عنه عن ابن خالويه ، وأربع أخرى بطريق السماع ؛ فعبارة « سمعت أبا بكر
الخوارزمي يقول » تكررت في ٦/١٠ ص ٨٣ و ٢٠/٢٠ ص ٣٦١ و ٧/٢٤
ص ٤٥٨ . وعبارة : « أنشدني أبو بكر الخوارزمي » في ١١/٢٣ ص ٤١٦ وعلى
هذا يكون هو المصدر الوحيد المباشر هنا .

ومن الكتب التي يمكن أن تكون أسهمت في مادة فقه اللغة وسر العربية كتابه
١ - الأمثال [حققه ونشره محمد الأعرجي بالجزائر ١٩٩٣ م]

الرواة غير المباشرين

١ - عيسى بن عمر (ت ١٤٩ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة .

٢ - أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية مرتين .

٣ - المفضل الضبي (ت ١٧٠ هـ)

٤ - الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالي ثمانى عشرة مرة .
ومن كتبه التي تُعَدُّ من مصادر فقه اللغة وسر العربية : كتاب العين [نشر الجزء
الأول منه الدكتور عبد الله درويش ببغداد سنة ١٩٦٧ م ثم نشره الدكتور إبراهيم
السامرائي والدكتور مهدي الخزومي ببيروت ١٩٨٦ م] ويبدو من استقراء عدد
مرات ذكره ، أن الثعالبي متردّد في عزو نسبة العين بين الخليل والليث وإن كان
ظاهرا ميله إلى عزوه إلى الليث بن نصر ؛ إذ إنه في ست عشرة مرة من مرات ذكره
جاء مقرونا في سلسلة الإسناد به فعبارة : « عن الخليل » فقط لم ترد إلا مرتين » في

٢١/١٦ ص ٢٢٠ و ٣/١٨ ص ٢٧٨ وعبارة: «أنشد الخليل» مرة واحدة في ٨٦ ص ٦٥٧

أما عبارة: «عن الليث عن الخليل» فهي الدائرة في غالبية النقول عن العين بعد ذلك انظر ١/٥ ص ٥٣؛ ٣/٨ ص ٧٤؛ ٣٢/١٠ ص ٩٥؛ ١/١١ ص ١٠٠؛ ٣/١١ ص ١٠٢؛ ٧/١٧ ص ٢٣٠؛ ١٥/١٧ ص ٢٣٧؛ ١٥/١٨ ص ٢٨٥؛ ٢٣/٢٠ ص ٣٦٥ إلخ .

أما انفراد الليث وحده فكان كثيرا . حدا مما يقوى لدينا ماقلناه من أن ميل الثعالبي البادى فى فقه اللغة نسبة العين إلى الليث وإن لم يُشِرْ إلى ذلك نصًّا ، وانظر فى أمثلة انفراده بالذكر وحده ٥/١ ص ٢٩؛ ١/٤ ص ٤٩؛ ٢/٥ ص ٥٤؛ ٧/٥ ص ٦١؛ ٤/٦ ص ٦٧؛ ٣/٨ ص ٧٤؛ ٤/٩ ص ٧٨؛ ١٠/١٠ ص ٨٥؛ ١٠/١٠ ص ١٧ ص ٨٨؛ ٢٦/١٠ ص ٩٢؛ ٤/١٣ ص ١١٦؛ ٢٤/١٣ ص ١٣٠؛ ٥/١٥ ص ١٥٤؛ ٤٥/١٥ ص ١٨٥؛ ٦١/١٥ ص ١٩٨؛ ٢٨/١٨ ص ٢٩٧؛ ١٩/١٩ ص ٣١١؛ ١٦/٢٠ ص ٣٥٧؛ ١٩/٢٠ ص ٣٦١؛ ٤/٢٨ ص ٥١٩ وغير ذلك كثير .

هذا والثعالبي ليس بدعًا فى موقفه هذا فقد سبقه فى هذا الأزهرى [مقدمة تهذيب اللغة ٢٧/١] وابن المعتز [طبقات بن المعتز ٣٨] .

ويبدو أن السر وراء هذا التردد هو منهج الوجادة الذى نهجه الثعالبي فى تأليفه فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ إنه ينقل عن مؤلفين ذوى اتجاهات مختلفة ، فهو وإن كان ينقل عن الأزهرى وهو ينسب الكتاب إلى الليث فهو ينقل عن ابن فارس [انظر المجمل ٣/١] أيضا الذى ينص صراحة على أن الكتاب للخليل بن أحمد فىقول فى مقدمة المقاييس ٣/١ ، وهو من مصادر الثعالبي ، : « وبتاء الأمر فى سائر ما ذكرناه على كتب مشتهرة عالية تحوى أكثر اللغة ، فأعلاها وأشرفها كتاب أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد المسمى كتاب العين » كما أن سلسلة إسناد العين تبدأ برواية الليث وهو وهم كثيرا مايقع فيه الدارسون ، حدث هذا مع كتب كثيرة نسبت لغير أهلها بسبب عدم التأنى فى تأمل سلسلة الإسناد .

ونحن نميل إلى نسبة العين إلى الخليل نسبة كاملة غير منقوصة ، بدلالة ما جاء

في مقدمة الكتاب : أن جميع ما روى في الكتاب مردهً إلى الخليل ، ولعل الأخطاء التي وردت في داخل العين ، كان سببها النسخ أو راوية الكتاب الليث بن نصر^(١) . ومن الأمثلة على ما نقله الثعالبي من العين^(٢) ما يلي :-

- فقه اللغة وسر العربية ٩/٤ ص ٧٨ = « عين ثرة : كثيرة الماء عن الليث »
= العين (ثر) ٨/٢١١ = « عين ثرة : غزيرة الماء » .
- فقه اللغة وسر العربية ١٥/٦١ ص ١٩٨ = « السهك : رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق ، هذا عن الليث »
= العين (سهك) ٣/٣٧٣ = « السهك : ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق » .

- فقه اللغة وسر العربية ١٧/٧ ص ٢٣٠ = « في اللؤم والحسة ... إذا كان الرجل ... مزدري في خلقه وخلقه فهو نذل ثم جعسوس عن الليث عن الخليل » .

= العين (جعس) ١/٢١٤ = « الجعسوس : اللثيم ، القبيح الخلقة والخلق » .
- فقه اللغة وسر العربية ٢٠/٢٣ ص ٣٦٥ = « الليث عن الخليل : تقول العربية في حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض : حبطقطق وأنشد :

[الرجز]

جرت الخيل فقالت حبطقطق [حبطقطق]
= العين (حبطقطق) ١/٣٣٩ = « الحبطقطق : حكاية قوائم الخيل إذا جرت
قال :

جرت الخيل فقالت حبطقطق حبطقطق »

٥ - الليث بن المظفر

٦ - الأخفش الكبير (ت ١٧٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية .

(١) انظر فصول في فقه العربية ٢٤١

(٢) انظر في تفصيل هذه القضية المعاجم العربية للدكتور عبد الله درويش ٤٧ - ٧٢ ومقدمة

ثلاثة كتب في الحروف ١١ والمعجم العربي نشأته وتطوره ١٩٤/١ - ٢٠٢

٧ - سيبويه (ت ١٨٠ هـ)

نص الثعالبي على النقل عنه مرة واحدة فقط ، وإن روى عنه أحيانا أخرى دون أن ينص على ذكر اسمه .

وكتابه : « الكتاب » أشهر من أن نذكره وهو من أصول فقه اللغة وسر العربية .

فلنذكر نصين نقلهما الثعالبي عن سيبويه ، ولتر مدى الاتفاق ^(١)

- فقه اللغة وسر العربية = ٥٣ ص ٦١٤ « قال سيبويه : (أم) تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ [البقرة ١٠٨/٢] أى تريدون أن تسألوا رسولكم .

= الكتاب لسيبويه (هارون) ١٦٩/٣ = « أما (أم) فلا يكون الكلام بها إلا استفهاما » . وانظر ١٨٩/٣

- فقه اللغة وسر العربية ٣٣ ص ٥٨٣ = « وليس كل جمع يجمع ، كما لا يجمع كل مصدر » .

= الكتاب لسيبويه (هارون) ٦١٩/٣ = « واعلم أنه ليس كل جمع يجمع ، كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألياب » .

٨ - الكسائي (ت ١٨٩ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٤ مرة ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الحروف (ذكر فى الفهرست ٩٨)

٢ - ماتلحن فيه العامة [حققه ونشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد

التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٢ م] وانظر مقدمة ماتلحن فيه العامة للكسائي ٦٤

٩ - الأحمر (ت ١٩٤ هـ)

ورد ذكره مرتين فى فقه اللغة وسر العربية عن طريق أبى عبيد ٢٣/١٦ ص

٢٢١ و ٧/٢٣ ص ٤١٢

(١) عندما أذكر رقما واحدا فمعناه رقم الفصل فى سر العربية ، وعندما أذكر رقمين فالأول للباب والثانى للفصل فى فقه اللغة .

- ١٠ - مؤرخ السدوسي (ت ١٩٥ هـ)
ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية ثلاث مرات .
- ١١ - اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ)
ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .
- ١٢ - النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ)
ورد ذكره تسع مرات في فقه اللغة وسر العربية :
ومن كتبه التي يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - الصفات (ذكره الفهرست ٨٣)
٢ - المدخل إلى كتاب العين (ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء ٧٣) .
- ١٣ - ابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)
ورد ذكره مرتين في فقه اللغة وسر العربية .
- ١٤ - الفراء (ت ٢٠٧ هـ)
وقد ذكر الفراء في : فقه اللغة وسر العربية أكثر من ٣٣ مرة ، ومن الكتب التي
يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - الأيام والليالي والشهور المنسوب إليه (وقد نشره الأستاذ إبراهيم الإياري
بالقاهرة في سنة ١٩٥٦ م)
٢ - معاني القرآن (نشره الأستاذان : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار
بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م) .
- فقه اللغة وسر العربية ١٦/٢٣ ص ٤٢١ = « قال الفراء : (الزربية) هي :
الطنافس التي لها حمل رقيق » .
= معاني القرآن للفراء ٢٥٨/٣ = « قوله - عز وجل - : ﴿ وَرَزَايُنُ ﴾ [الغاشية
١٦/٨٨] هي : الطنافس لها حمل رقيق »
- فقه اللغة وسر العربية ٢٨ ص ٥٨٠ = « في إضافة الشيء إلى صفته ... في
القرآن ... ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ [سورة يوسف ١٠٩/١٢] ... وقال - تعالى -
﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ [سورة الواقعة ٩٦/٥٦] .

= معانى القرآن للفراء ٥٥/٢ - ٥٦ « ولدان الآخرة خير : أضيفت الدار إلى الآخرة . وقد تضيف العرب الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ . »

١٥ - أبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٢٧ مرة ومن الكتب التى ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الخليل [نشر فى حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٨ هـ ثم نشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد بالقاهرة]

(انظر فقه اللغة وسر العربية ٢٦/١٧ = الخليل ١٧٢)

٢ - مجاز القرآن [نشره الدكتور محمد فؤاد سزكين بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م]

٣ - الإبل

٤ - السيف

٥ - القوس (والثلاثة الأخيرة مفقودة)

- فقه اللغة وسر العربية ٤١ ص ٥٩٦ = « قال أبو عبيدة : (لا) من حروف

الزوائد كتسمية الكلام ، والمعنى إلقاؤها كما قال عز ذكره :

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة ٧/١] ؛ أى :

والضالين «

= مجاز القرآن ٢٥/١ = ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [سورة

الفاتحة ٧/١] مجازها : غير المغضوب عليهم والضالين ، و(لا) من حروف الزوائد ؛

لتتم الكلام ، والمعنى إلقاؤها .

١٦ - الأصمعى (ت ٢١٣ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٦٠ مرة ومن كتبه التى تعد من

مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ - الإبل [نشره أوجست هفتر ضمن (الكنز اللغوى فى اللسن العربى)

ليبسك ١٩٠٥ م]

٢ - الأبيات

- ٣ - الاشتقاق [نشره مُحَقِّقاً الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م]
- ٤ - الأصمعيات [نشره أهلوت ضمن (مجموع أشعار العرب) برلين سنة ١٩٠٢ م ، ثم نشره الأستاذ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون ١٩٥٥ م]
- ٥ - خلق الإنسان [نشر هفنز (ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى) لبيتسج ١٩٠٥ م]
- ٦ - الخيل [نشره هفنز سنة ١٨٩٥ م وانظر مقدمة الاشتقاق للأصمعى ٣١]
- ٧ - الدارات [نشره هفنز وشيخو فى (البلغة فى شذور اللغة) وانظر مقدمة الاشتقاق ٣١]
- ٨ - الشاء [نشره هفنز سنة ١٨٩٦ م بمدينة فينا ثم نشره الدكتور صبيك التميمى بالقاهرة ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ]
- ٩ - الفرق [نشره مولر سنة ١٨٧٦ م ثم نشره الدكتور صبيح التميمى بالقاهرة ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ]
- ١٠ - ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه [نشره الأستاذ مظفر سلطان بدمشق ١٩٥١ م ثم نشره الأستاذ ماجد الذهبى بدمشق ١٩٨٦ م] .
- ١١ - النبات والشجر [نشره هفنز ببيروت ١٩٠٥ م]
- ١٢ - الوحوش [نشره جاير فى فينا ١٨٨٨ م]
- فقه اللغة وسر العربية ٢/١٤ ص ١٣٦ = « إذا غلظ [الطفل] وذهبت عنه ترارة الرضاع فهو : جحوش عن الأصمعى وأنشد للهذلى [الوافر]
- قَتَلْنَا مَحْلَدًا وَابْنَيْ حُرَاقٍ وَأَخَرَ جَحُوشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ »
- الاشتقاق للأصمعى ٩٩ - ١٠٠ = « جحوش : الغلام الذى غلظ ولم يحتلم . قال الهذلى :

قتلنا مخلداً وابنى حراق وأخر جحوشا فوق الفطيم

- فقه اللغة وسر العربية ١١/١٣ ص ١٢٤ = « فى ألوان الطباء عن الأصمعى :

إذا كانت بيضا تعلوها غبرة فهى الأدم »

الوحوش (جاير) ٣٦٨ = « الأدم : هو الذى يخالف لون ظهره لون بطنه » .

١٧ - أبو عمرو الشيباني (ت ٢١٣ هـ) ؟

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالي ٥٠ مرة . ومن كتبه التي تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ - الجيم [نشره الأستاذ إبراهيم الإيباري وآخرون بالقاهرة سنة ١٩٧٤ - ١٩٨٣ م] .

- فقه اللغة وسر العربية ١/٦ ص ٦٤ = « إذا أفرط طولُه وبلغ النهاية فهو : شلَع وعنطنط وسقعطرى عن أبي عمرو الشيباني » .

- الجيم ٣١٢/٢ = « العنطنط : الطويل »

- فقه اللغة وسر العربية ٧/٥ ض ٦١ = الجيم ٨٥/١ (البالَة)

ويبدو أن كتاب الجيم الذي وصل إلينا ناقص ؛ لأن كثيرا من نقول الثعالبي لم نجدها في الجيم انظر فقه اللغة وسر العربية ١/٦ ص ٦٤ (شلَع) و(سقعطرى) .

١٨ - أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٤ هـ)

وقد ورد ذكر أبي زيد الأنصاري في فقه اللغة وسر العربية حوالي ٤٥ مرة ومن كتبه التي ألفها ، وهي من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - كتاب المطر [نشره لويس شيخو اليسوعي ببيروت سنة ١٩١٤ م ضمن :

البلغة في شذور اللغة] (انظر ١٠٢ = فقه اللغة وسر العربية ٥/٩ ص ٧٨)

٢ - كتاب النوادر [نشره سعيد عبد الله بن ميخائيل الخورى سنة ١٨٩٤ م ثم

بيروت سنة ١٩٦٧ م ثم حققه ونشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد ببيروت

١٩٨١ م] (انظر ١٦١ = فقه اللغة وسر العربية ١/٨ ص ٧٣) .

٣ - كتاب اللبأ واللبن [نشره لويس شيخو اليسوعي ببيروت ضمن : البلغة في

شذور اللغة سنة ١٩١٤ م] (انظر ١٤٤ = فقه اللغة وسر اللغة العربية ١٤/٢٤

ص ٤٦١) .

١٩ - الأَخْفَش (ت ٢١٥ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية :

ومن كتبه التي تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - معاني القرآن [حققه ونشره الدكتور فائز فارس بالكويت ١٩٧٩ م ثم

الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ببيروت سنة ١٩٨٥ م ثم الدكتور هدى محمود قراة بالقاهرة سنة ١٩٩٠ م .

- فقه اللغة وسر العربية ٤٧ ص ٦٠٦ = « قال الأخفش : قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد ، كما تقول للشئ الغريب منك : ذا وللشئ البعيد منك : ذاك . وقد تكون الكاف زائدة كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى ١١/٤٢]

- معاني القرآن للأخفش (د. هدى قراة) ١٩٧/١ و(د. فائز فارس) ١٨٢/١ = « الكاف زائدة وفي كتاب الله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى ١١/٤٢] يقول ليس كهو : لأن الله ليس له مثل » وانظر النص ذاته في معاني القرآن للأخفش (د. هدى قراة) ٣٢٩/١ = (د. فائز فارس) ٢٠٣/٢ أيضا .

٢٠ - ثابت بن أبي ثابت (ت ٢٢٤ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية :
ومن الكتب التي ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - خلق الإنسان [نشره محققا الأستاذ عبد الستار أحمد فراج في الكويت سنة ١٩٦٥ م]

٢ - الفرق [حققه ونشره الدكتور حاتم صالح الضامن ببغداد سنة ١٩٨٨ م وقبله نشره محمد الفاسي في الرباط بالمغرب سنة ١٩٧٣ م] .
انظر : فقه اللغة وسر العربية ١٨/١٩ ص ٢٨٩ = الفرق لثابت (الفاسي) ٦٦ (نفساء) و(الضامن) ٥٨ ؛ (فريش) في (الفاسي) ٦٢ و(الضامن) ٥٨ ؛ و(عائذ) في (الفاسي) ٦٧ و(الضامن) ٥٩ ؛ و(ربي) في (الفاسي) ٦٨ و(الضامن) ٥٩

٢١ - أبو عبيدة القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)

ورد ذكره حوالي ٣٥ مرة في فقه اللغة وسر العربية . وإن كان ينقل منه كثيرا دون أن يسميه .

ومن كتبه التي تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - الأمثال [نشر جزءا منه برتو في جوتنجن سنة ١٨٣٦ م ثم نشره كاملا

الدكتور عبد المجيد قطامش بدمشق ١٩٨٠ م وانظر مقدمة الغريب المصنف ٤٠/١
٢ - الأموال [نشره محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ وانظر مقدمة
الغريب المصنف ٤٢/١] .

٣ - غريب الحديث [نشر بيحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م
بتحقيق محمد عبد المعيد خان ثم أعاد نشره الدكتور حسين شرف بالقاهرة سنة
١٩٨٤ - ١٩٩٣ م] .

٤ - الغريب المصنف [ظهر الجزء الأول بتحقيق أستاذنا العلامة الدكتور
رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٩ م ثم نشره كاملا الدكتور محمد المختار
العبيدى بتونس ١٩٩٦ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢٠/١٨ ص ٢٩٠ = « أب فلان يؤب أبا : إذا تهيأ
للمسير عن أبي عبيد وأنشد للأعشى :

أَخَّ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيذْهَبًا

وانظر : الغريب المصنف ١٥٨/١ - ١٥٩

٢٢ - أبو الهيثم الأعرابي الرازى (ت ٢٢٦ هـ)

روى عنه الأزهرى عندما وقع فى يد القرامطة أسيرا ولعل اسمه : المعلى بن أسد
العمى ؛ كان معلما بالبصرة

(توفى سنة ٢٢٦ هـ . وانظر فى ترجمته : الفهرست ١٢٠ ونزهة الألباء ١١٨
وبغية الوعاة ٣٢٩/٢ ومقدمة التهذيب ٢٦/١ وإنباه الرواة ١٨٢/٤ وانظر :
الأعراب الرواة ٢٥٠)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين ، من طريق الأزهرى فى ٤٣/١٥
ص ١٨٤ و ٧/١٨ ص ٢٨٠ = التهذيب (جهيق) ٥٣١/٦ و(همس) ١٤٣/٦

٢٣ - ابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى ٦٠ مرة .
ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

- ١ - أسماء خيل العرب وفرسانها [نشره ليفي دلافيدا في ليدن سنة ١٩٢٨ م
وانظر مقدمة البئر ٢٣]
- ٢ - البئر [نشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب ببيروت سنة
١٩٨٢ م]
- ٣ - النبات [ذكره في الفهرست ١٠٩ وانظر مقدمة البئر ٢٥]
- ٤ - النبات والبقل [ذكره الفهرست ١٠٩ وانظر مقدمة البئر ٢٥] ولعلهما
كتاب واحد .

٢٤ - أبو نصر غلام الأصمعي (ت ٢٣١ هـ)
هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي المعروف بغلام الأصمعي (توفي سنة
٢٣١ هـ . وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٨٠) .
ورد ذكره مرتين في فقه اللغة وسر العربية بروايته عن الأصمعي .

٢٥ - التَّوْزِي (ت ٢٣٨ هـ)
ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية بطريق الأشــــنانداني عن
ابن دريد .

٢٦ - ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)
وقد ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالي ٢٠ مرة .
ومن الكتب التي ألفها ويمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - إصلاح المنطق [نشره أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون بالقاهرة في
سنة ١٩٤٩ م]

٢ - تهذيب الألفاظ [نشره لويس شيخو اليسوعي ببيروت في سنة ١٨٩٥ م]

٣ - القلب الإبدال [نشره أوجست هفتر ببيروت سنة ١٩٠٣ م (ضمن الكنز
اللغوي في اللسان العربي) ثم نشره الدكتور حسين محمد شرف بالقاهرة
سنة ١٩٧٨ م بعنوان الإبدال
- فقه اللغة وسر العربية ١٠/٨ ص ٨٤ = « حرائم الإبل ، واحدها : حميمة
عن ابن السكيت » .

= إصلاح المنطق ٣٥٤ = « والحميمة ، وجمعها : حمائم : كرائم الإبل » .
- فقه اللغة وسر العربية ٥٠/١٥ ص ١٩١ = « الناهقان : عظمان شاخصان
من ذى الحافر فى مجرى الدمع . قال ابن السكيت يقال لهما : النواحق » .
= إصلاح المنطق ٣٩٩ = « الناهقان : عظمان يبدوان من ذى الحافر فى مجرى
الدمع ، ويقال لهما أيضا : النواحق » .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٤/١٨ ص ٢٩٤ = « قال ابن السكيت = اهمأك
الرجل وازمأك واصمأك إذا امتلأ غضبا » .
= تهذيب الألفاظ ٧٩ = بالنص .

- فقه اللغة وسر العربية ٤٤ ص ٦٠٣ = « منها (من التاءات) تاء تكون بدلا
عن سين فى بعض اللغات كما أنشد ابن السكيت [الرجز] :
ياقاتل الله بنى السعلة عمرو بن مسعود شرار النات «
يعنى : شرار الناس «

= الإبدال (القاهرة) ١٠٤ و(هفص) ٤٢ = « وأنشد الفراء

[الرجز]

ياقبح الله بنى السعلات

عمرو بن يربوع شرار النات

ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد بالنات = الناس ، وبالأكيات = الأكياس «

٢٧ - أبو عكرمة الضبى (ت ٢٥٠ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة .

٢٨ - الفارابى (ت ٢٥٠ هـ)

وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن كتبه التى تعد من مصادر اللغة وسر العربية :

١ - ديوان الأدب [نشره محققا الدكتور أحمد مختار عمر بالقاهرة ١٩٧٤ -

[م ١٩٧٩]

- فقه اللغة وسر العربية ٦/٩ ص ٧٩ = « عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب : الحفف : قلة الطعام وكثرة الأكلة . والصفف : قلة الماء وكثرة الورد . والصفف أيضا : قلة العيش » .

= ديوان الأدب للفارابي (حفف) ٤١/٣ = « الحففُ : قلة الطعام وكثرة الأكل » .

= ديوان الأدب (صفف) ٤١/٣ - ٤٢ = والصففُ : قلة الماء وكثرة الورد ، ويقال : أصابهم من العيش صفف ؛ أى : شدة » .

٢٩ - ابن قادم (ت ٢٥١ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية بطريق أبي بكر عكرمة .

٣٠ - الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

ورد ذكره حوالي خمس مرات .

ومن مؤلفاته التي تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

- ١ - البيان والتبيين [نشر بعناية الأستاذ حسن السندوي سنة ١٣١١ - ١٣٣٣ هـ ثم حققه الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة أيضا سنة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م

انظر : فقه وسر العربية ٥٧ ص ٦٢٩ = البيان والتبيين ١٣/١ ؛ ٩٢

- ٢ - الحيوان [نشره محمد الساسي المغربي بالقاهرة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ ، ثم حققه الأستاذ عبد السلام هارون ونشره بالقاهرة أيضا سنة ١٩٣٨ - ١٩٤٨ م
- فقه اللغة وسر العربية ٢/١٧ ص ٢٢٤ = « في ترتيب الجن عن أبي عثمان الجاحظ قال : إن العرب تنزل الجن مراتب ، فإن ذكروا الجنس قالوا : الجن . فإن أرادور أنه يسكن مع الناس قالوا : عامر ، والجمع : عمار . فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا : أرواح . فإن نخبث وتعرم قالوا : شيطان فإذا زاد على ذلك قالوا : مارء . فإذا زاد على القوة : قالوا عفريت » .

= الحيوان ٢٩١/١ = « يقال : إن الحينَّ صَعَفَةُ الحينِّ ، كما أن الجنى إذا كفر وظلم وتعدى وأفسد قيل شيطان وإن قوى على البنيان والحمل الثقيل ، وعلى استراق

السمع قيل : مراد . فإن زاد فهو : عفريت » .

- فقه اللغة وسر العربية ٥٩ ص ٦٣١ = « قال الجاحظ : كل شئ أضافه إلى نفسه فقد عظم شأنه ، وفخم أمره ... ويروى أ النبي ﷺ قال لابن أبي لهب : « أكلك كلب الله » .

= الحيوان ١٨١/٢ - ١٨٢ « يقال : إن النبي ﷺ قال لعتبة بن أبي لهب : « أكلك كلب الله » فأكله الأسد . فواحدة : قد ثبت بذلك أن الأسد كلب الله . والثانية - أن الله تبارك وتعالى لا يضاف إليه إلاّ العظيم من جميع الخير والشر » .

٣١ - شمر بن حمدويه (ت ٢٥٥ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية أربع مرات ، منها مرة بطريق الأزهرى . له كتاب ألفه على حروف المعجم وابتدأه بالجيم (كما في نزهة الألباء ١٥١) ولعله يكون من مصادر فقه اللغة وسر العربية .

٣٢ - الأشنانداني (ت ٢٥٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية بطريق تلميذه ابن دريد .

٣٣ - ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)

وقد ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالى ثلاث مرات . ومن الكتب التي ألفها وتعد مصادر لفقه اللغة وسر العربية :

١ - الأنواء [ذكر بروكلمان ٢٢٦/٢ أن منه نسخة في بودليانا ١٠٠٠/١

[(١٠٣٣)]

٢ - تأويل مشكل القرآن [نشره الأستاذ السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة

١٩٥٤ م ثم ١٩٧٣ م]

٣ - تفسير غريب القرآن [نشره الأستاذ السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة

١٩٥٨ م ثم ١٩٨٥ م]

٤ - غريب الحديث [نشره الدكتور عبد الله الجبوري ببغداد ١٩٧٧ م ثم

نشره الأستاذ نعيم زرزور ببيروت سنة ١٩٨٨ م] .

- فقه اللغة وسر العربية ٥٣ ص ٦١٩ = « قال بعض أهل العربية : (أيان)

أصلها : أى أوان ، وحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة ، وكقولهم
أيش ؛ وأصله : أى شئ] .

= تأويل مشكل القرآن ٥٢٢ = « نرى أصلها : أى أوان ، فحذفت الهمزة
والواو وجعل الحرفان واحدا » .

- فقه اللغة وسر العربية ٣٣/١٠ ص ٩٦ = « قال ابن قتيبة : الفقير : الذى له
بلغة من العيش ، والمسكين : الذى لا شئ له ، واحتج بيت الراعى : [البسيط]

أما الفقير الذى كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبب
= غريب الحديث (بيروت ١٩٨٨ م) ٢٨/١ = « المسكين هو الذى لا شئ
له ، والفقير هو الذى له بلغة من العيش قال الراعى : [البسيط]

أما الفقير الذى كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبب »

٣٤ - أبو حنيفة الدينورى (ت ٢٨٢ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن الكتب التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - النبات [نشره لوين فى ليدن ١٩٥٣ م ثم فى فيسبادن سنة ١٩٧٤ م]

٣٥ - لغدة الأصفهاني

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية ومن كتبه التى يمكن أن تعد من

مصادر فقه اللغة وسر العربية .

١ - مياه وجبال وبلاد جزيرة العرب (ذكره بروكلمان ٣٣/٢)

٣٦ - المبرد (ت ٢٨٥ هـ)

ورد ذكره أربع مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادره :

١ - أسماء الدواهي عند العرب (ذكر فى إنباه الرواة ٢٥٢/٣) .

٢ - إعراب القرآن (ذكر فى إنباه الرواة ٢٥٢/٣)

٣ - غريب الحديث (انظر : مقدمة تحقيق المذكر والمؤنث ٥٥) .

- ٤ - المذكر والمؤنث (نشره الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م) .
- ٥ - المقتضب (نشره العلامة الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة بالقاهرة ١٩٦٣ - ١٩٨٦ م) .

٣٧ - المفضل بن سلمة (ت ٢٩٠ هـ)

- ورد ذكره مرة واحدة بطريق أستاذه ابن الأعرابي فى فقه اللغة وسر العربية .
ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
- ١ - الاشتقاق (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٥٤) .
 - ٢ - الأنواء والبوارح (انظر : مقدمة تحقيق مختصر المذكر والمؤنث ١٤) .
 - ٣ - البارغ فى علم اللغة (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٥٤)
 - ٤ - خلق الإنسان (انظر مقدمة مختصر المذكر والمؤنث ١٥)
 - ٥ - الفاخر (نشره ستورى storey فى ليدن سنة ١٩١٥ م ثم نشره الأستاذ عبد العليم الطحاوى بالقاهرة ١٩٦٠ م) .

٣٨ - ثعلب (ت ٢٩١ هـ)

- وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى أربع وأربعين مرة .
ومن مؤلفاته التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
- ١ - الفصيح [نشره برث بمدينة لبيتسيك بألمانيا فى سنة ١٨٧٦ م ، ثم نشره الشنقيطى بمصر ١٣٢٥ هـ والخالجى سنة ١٣٢٥ هـ ثم حققه ونشره الدكتور عاطف مذكور بالقاهرة سنة ١٩٨٣ هـ ثم نشره الدكتور صبيح التميمى ببيروت ١٩٨٥ م] .
 - ٢ - قواعد الشعر [نشره سكاباريلى بمدينة ليدن سنة ١٨٩٠ م ثم حققه ونشره أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م]
 - ٣ - مجالس ثعلب [نشره وحققه الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة سنة ١٩٤٨ م]

فقه اللغة وسر العربية ٣٤ ص ٥٨٣ = « كان ثعلب يقول : العرب تقول : امرؤ وامرآن وقوم ، وامرأة وامرأتان ونسوة » .

= الفصيح لثعلب ٤/٣١ - ٣ = [وتقول : امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة]

٣٩ - ابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)

لم يرد ذكره باسمه ، وإن نقل عنه أكثر من مرة .
ويبدو أن عدم ذكره لاسمه يعود لمنحى أخلاقي ؛ إذ إنه في المرة الأولى التي نقل عنه فيها هنا وصفه بالتكلف ، ولما يتمتع به الطبري من منزلة في النفوس ؛ لم يشأ الثعالبي أن يذكر اسمه في معرض ينقله فيه .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٣/٣٨ ص ٤٤١ = « زعم بعض متكلفي المفسرين ، في قوله - تعالى ﴿ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾ [سورة النساء ٤/٣٤] أي : شدوهن بالهजार]

= تفسير الطبري ٥/٤٣ = « أولى الأقوال بالصواب في ذلك : أن يكون قوله : ﴿ وَأَهْجُرُوهُنَّ ﴾ موجهًا معناه إلى الربط بالهजार » .

٤٠ - الزجاج (ت ٣١١ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية ثلاث مرات .
ومن كتبه التي تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - معاني القرآن وإعرابه [حققه ونشره الدكتور عبد الجليل شلبي ببيروت سنة ١٩٨٨ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢٢/٨ ص ٣٨٦ = « الزرية : البساط الملون . والجمع : الزرايى ، عن الزجاج » .
= معاني القرآن للزجاج ٥/٣١٨ ص ٤٢١ = « الزرايى : البسط . واحدها : زرية » .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٨/٣ ص ٤٢١ = « قال الزجاج : آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض »

= معاني القرآن للزجاج ٥/٢٩ ﴿ كزرع أخرج شطاه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾ (الفتح ٤٨/٢٩) ؛ معنى أخرج شطاه : أخرج نباته ، فأزره فاستغلظ ؛

أى : فأزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض » .

٤١ - ابن دريد (ت ٣٢١ هـ)

وقد ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالى ثمانى مرات ومن مؤلفاته التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الاشتقاق [نشره الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة ١٩٥٨ م] .
٢ - الأمالى [نشر الجزء الذى بقى منها الدكتور السيد مصطفى السنوسى
بالقاهرة سنة ١٩٩٢ م]

٣ - جمهرة اللغة [نشره كرنكو بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٤٤ -
١٣٥١ هـ]

٤ - صفة السرج واللجام [نشره الدكتور مناف مهدي محمد بمعهد
المخطوطات بالقاهرة ١٩٩٢ م]

انظر فقه اللغة وسر العربية ٣٧/١٩ ص ٣٣٦ = الجمهرة (متر) ١٣/٢ و(متس)
١٧/٢

وفقه اللغة وسر العربية ١٦/١٩ ص ٣١٥ = الجمهرة (نفس) ٤٤/١ و ٢٨٥/٣

٤٢ - نبطويه (ت ٣٢٣ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة .

ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

- ١ - الأمثال (ذكره القفطى فى إنباه الرواه ١٨٠/١)
- ٢ - غريب القرآن (ذكره ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ١٩٥)
- ٣ - النحل (ذكره القفطى فى إنباه الرواه ١٨٠/١ ونزهة الألباء ١٩٥)

٤٣ - المنذرى (ت ٣٢٩ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرة واحدة بروايته عن المبرد .

٤٤ - أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى خمس مرات
ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

- ١ - العشرات فى اللغة [نشره الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر بعمان سنة ١٩٨٤ م]
- ٢ - فائت الفصيح [نشره الدكتور محمد عبد القادر أحمد بمجلة معهد المخطوطات العربية م ٩ ع ٢ لسنة ١٩٧٣ م ثم نشره بالقاهرة سنة ١٩٨٦ م]
- ٣ - المداخل فى اللغة [نشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى بالقاهرة سنة ١٩٢٩ م ثم نشره الأستاذ محمد عبد الجواد بالقاهرة ١٩٥٦ م]
- ٤ - اليوم والليلة فى اللغة والغريب [نشره الأستاذ محمد جبار المعيد بالقاهرة ١٩٨٧ م]

٤٥ - حمزة الأصفهاني (ت ٣٦٠ هـ)

- ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى عشر مرات .
ومن كتبه التى نص على أنها من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - الموازنة [منه جزء كبير بعنوان الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية بمعهد المخطوطات تحت رقم ١١٩ لغة]
- فقه اللغة وسر العربية ٣/٣٠ ص ٥٣٤ = « فصل فى الدواهى قد جمع حمزة من أسمائها مايزيد على أربعمائة » .
= الخصائص والموازنة للأصفهاني ل ١ = « فى سياقة أسماء وصفات يزيد عددها على أربعمائة واقعات على شئ واحد وهى أسماء الدواهى » .

٤٦ - أبو سعيد السيرافى (ت ٣٦٨ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية ٢٤/٢٢

٤٧ - الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ)

- وقد ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية حوالى عشرين مرة
ومن كتبه التى تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :-
١ - تهذيب اللغة [حققه الأستاذ عبد السلام هارون وآخرون ونشروه بالقاهرة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م]

- فقه اللغة وسر العربية ٢/٥ ص ٥٥ = « الخشيش : الغزال الصغير عن الأزهرى »

= تهذيب اللغة (خشش) ٥٤٨/٦ = « الخشيش : الغزال الصغير »

- فقه اللغة وسر العربية ١/٢٧ ص ٥١٠ = « المِشْحنة : الحجر يدق به حجارة الذهب عن الأزهرى »

= تهذيب اللغة (سحن) ٣١٩/٤ = « المساحن : حجارة يدق بها حجارة الفضة واحدها : مسحنة » .

- فقه اللغة وسر العربية ٢٤/١٠ ص ٩١ = « فى ترتيب سمن الدابة والشاة ، مثرطم إذا تناهى سمننا ؛ قال الأزهرى : وهو الصحيح » .

= تهذيب اللغة (ثرطم) ٣٥٥/١٤ = « المثرطم : المثرطم : المتناهى سمننا من كل شئ » .

فقه اللغة وسر العربية ٢١/٢٧ ص ٢٤٣ = « حكى الأزهرى عن بعض الأعراب فى وصف رجل بالخفة والظرف : فلان قلقل بلبل » .

= تهذيب اللغة (قل) ٢٩٠/٨ = « أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : أنه قال : رجل قلقل بلبل : إذا كان خفيفا ظريفا » .

- فقه اللغة وسر العربية ٣٠/٢٧ ص ٢٥٧ = « فصل فى ذكر الجموح عن الأزهرى ... »

= تهذيب اللغة (جمع) ١٦٨/٤ = بالنص .

٤٨ - ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية : ست مرات ، وكلها بطريق الأستاذ أبى بكر الخوارزمى ومن كتبه التى يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - أسماء الأسد (نشره الدكتور محمود جاسم درويش ببيروت سنة ١٩٨٩ م) .

٢ - أسماء الريح (نشره ناجلبرج سنة ١٩٠٩ م وكرتشكوفسكى ثم نشره الدكتور حاتم صالح الضامن فى مجلة المورد م ٤٤٣ سنة ١٩٧٤ م)

٣ - الألفات (نشره الدكتور د. على حسين البواب بالرياض سنة ١٩٨٢ م)

٤ - الحجة في القراءات السبع (نشره الدكتور عبد العال سالم مكرم بيروت سنة ١٩٧١ م)

٥ - شرح فصيح ثعلب (ذكره في الفهرست ٣٤٢)

٦ - مختصر في شواذ القرآن (نشره برجشتراسر بالمطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م).

٤٩ - أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية

ومن الكتب التي ألفها ويمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الإيضاح العضدي [حقق الجزء الأول منه ونشره الدكتور حسن شاذلي فرهود بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م ثم نشر الجزء الثاني منه بعنوان التكملة الأستاذ كاظم بحر المرجان ببغداد ١٤٠١ هـ]

٥٠ - الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالي ثماني مرات .

ومن كتبه التي يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - المحيط في اللغة [نشره الأستاذ محمد آل ياسين ببغداد سنة ١٩٨٣ م]

٢ - الرسائل .

٣ - المذاكرة لم يشر إليه أحد ممن ترجم له وذكره الثعالبي ١٠/١٠

فقه اللغة وسر العربية ١٠/١٠ ص ٨٤ = يقول الصاحب ... أعرابي قح وورستاقي

كح .

المحيط للصاحب (قح) ١٥/٣ = « عربي قح بين القحاحة والقحوحة » وفيه

١٦/٣ = « أعرابي كح وقح » .

٥١ - ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ)

ورد ذكره مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية .

وإن كنا نظن أنه أفاد من مؤلفاته كثيرا .

ومن كتبه التي يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - التصريف الملوکی [نشر بالقاهرة ثم نشره محمد سعيد العریان بدمشق ١٣٩٠ هـ] .

٢ - الخصائص [نشره محمد علی النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٢ م] .

٣ - الفسر (تفسير ديوان المتنبي الكبير) [نشره الدكتور صفاء خلوصی ببغداد سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م]

٤ - المحتسب فی تبين شواذ القراءات [نشره الدكتور : عبد الفتاح شلبي والأستاذ علی الجندي ناصف بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م]

٥ - المذكر والمؤنث [نشره المستشرق ريشر (بروكلمان ٢٤٩/٢ ثم حققه ونشره الدكتور طارق نجم بجدة سنة ١٩٨٥ م]

٥٢ - الجوهري ت ٣٩٣ هـ

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية حوالي ثلاث مرات .

ومن الكتب التي ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - تاج اللغة وصحاح العربية [حققه ونشره الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م]

فقه اللغة وسر العربية ١٩/١٧ ص ٢٤١ = « الآفق : الذي بلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح » .

الصحاح (أفق) ١٤٤٦/٤ = « الآفق : الذي بلغ النهاية في الكرم ، على فاعل » .
فقه اللغة وسر العربية ٢٨/١٨ ص ٢٩٧ = « التعميث : طلب الشيء باليد من غير أن يبصره ، عن الجوهري » .

= الصحاح (عيث) ٢٨٧/٢ = « التعميث : طلب شيء باليد من غير أن يبصره » .
وانظر : فقه اللغة وسر العربية ١٧/١٨ ص ٢٨٨ = الصحاح (سبط) ١١٢٩/٣

٥٣ - ابن فارس ت ٣٩٥ هـ

وقد ورد ذكره مرتين ، وإن كان نقل عنه أغلب مباحث سر العربية كما سنرى .
ومن الكتب التي ألفها وتعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :

١ - الإتياع والمزاوجة [نشره رودلف برونو بمدينة جيسن الألمانية ١٩٠٦ م ، ثم نشره الأستاذ كمال مصطفى بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م]

- ٢ - الأضداد [انظر الصحابي (السيد أحمد صقر) ١١٧ ومقدمة الفرق ٢٤]
- ٣ - خلق الإنسان [نشره داود جليبي بعنوان : «مقالة فى أعضاء الإنسان» فى مجلة لغة العرب - السنة ٩ / الجزء ٢ (فبراير ١٩٣١ م) ص ١٠٠ - ١١٦ ، ثم نشره الدكتور فيصل ديدوب بدمشق ١٩٦٧ م بعنوان «مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان» وانظر مقدمة الفرق ٢٩]
- ٤ - ذم الخطأ فى الشعر [نشر بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ ثم حققه ونشره أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م]
- ٥ - الصحابي فى فقه اللغة [نشره الأستاذ محب الدين الخطيب بالقاهرة سنة ١٩١٠ ، ثم حققه ونشره الدكتور مصطفى الشومى ببيروت سنة ١٩٦٣ م ، ثم حققه ونشره السيد أحمد صقر بالقاهرة سنة ١٩٧٧ م]
- ٦ - الفرق [نشره محققا أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة ١٩٨٢ م]
- ٧ - اللامات [نشره المستشرق الألماني جوتلف برجشتراسر فى مجلة إسلاميكا ٧٧/١ - ٩٩ ومقدمة الفرق ٣٠]
- ٨ - المذكر والمؤنث [نشره محققا أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة ١٩٦٩ م] .
- ٩ - المجهل فى اللغة [نشر الجزء الأول منه الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م ثم نشره كاملا الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ببيروت ١٩٨٦ م] .
- ١٠ - مقاييس اللغة [نشره محققا الأستاذ عبد السلام هارون بالقاهرة سنة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ] .
- فقه اللغة وسر العربية ٦٩ ص ٦٤٤ = «من سنن العرب إبدال الحروف ، وإقامة بعضها مكان بعض فى قولهم : مدح ومده ، وجد وجد ، وخرم وخزم ، وصقع الديك وسقع ، وفاض ؛ أى : مات وفاظ ، وفاق الله الصبح وفرقه ، وفى قولهم : صراط وسراط ، ومسيطر ومصيطر ، ومكة وبكة » .

= الصحابي ٣٣٣ = « ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض . ويقولون : مدحه ومدده » .

فقه اللغة وسر العربية ٧٠ ص ٦٤٤ = « من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة ، أما في الكلمة فكقولهم جذب وجبذ ، وضب وبض ، وبكل ولبك ، وطمس وطسم . وأما القصة فكقول الفرزدق

[الكامل]
..... كما كان الزنأ فريضة الرجم »

الصحابي ٣٢٩ = « من سنن العرب القلب . وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة . فأما الكلمة فقولهم : جذب وجبذ ، وبكل ولبك ... »

وانظر فقه اللغة وسر العربية = ٧١ ص ٦٤٥ ؛ ٧٢ ص ٦٤٦ ؛ ٧٦ ص ٦٤٩ ؛ ٧٨ ص ٦٥١ ؛ ٨٩ ص ٦٥٩ ؛ ٩٣ ص ٦٦٤ = الصحابي ٣٧٦ ؛ ٤٥٨ ؛ ٤٦٢ ؛ ٤٤٦ ؛ ٤٦١ ؛ ٣٧٦ ؛ على ترتيب الأول .

ويكاد يوقن المتصفح للكتابين أن الثعالبي كان عالمة في سر العربية على الصحابي لدرجة تجعلنا نقول دون شطط إن الثعالبي لا جهد له يذكر تقريبا في هذا القسم اللهم إلا إعادة توزيعه ! « ومهما تقدر نشاط الثعالبي في استخراج أمثاله ، وتجديده فيها بغير ما يورده ابن فارس ، فإنك تقرر تأثر الثعالبي الواضح بما قدم ابن فارس في هذا الميدان وبينهما زمن لا يزيد كثيرا عن ثلث قرن » (١)

٥٤ - الخارزنجي (ت ٤٠٨ هـ)

ورد ذكره مرتين في فقه اللغة وسر العربية .

٥٥ - الأموي

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية ثماني مرات منها مرتان بطريق أبي عبيد .

٥٦ - أبو تراب

لم أقف على ترجمة له . ولعله أحد الأعراب الرواة . قال عنه ابن فارس : « قال يعقوب وذكر عن رجل يقال له : أبو تراب ، ولا نعرفه نحن » مقاييس اللغة ١/١٩٩ ، وله ذكر في الفهرست ١٣٠ وذكر

(١) مشكلات حياتنا اللغوية ٧٠

السيوطى أن الجوهري نقل عن كتابه : « الاعتقاب » فى المزهرة ١٦٩/١ عن
الصحيح (حرف) ١٣٤٣/٤
ورد ذكره ثلاث مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

٥٧ - خلف الأحمر

ورد ذكره مرة واحدة .

٥٨ - أبو الزحف التميمي

ورد ذكره مرة واحدة بطريق الخارزنجي (وانظر : الأعراب الرواة ٢٩٥
له ذكر فى اللسان (سح) ١٩٥١)

٥٩ - أبو سعيد الضريير

ورد ذكره سبع مرات فى فقه اللغة وسر العربية .

٦٠ - سلمة بن عاصم

ورد ذكره ست مرات فى خمس منها عنه عن الفراء .

٦١ - العديس الكنانى

ورد ذكره فى فقه اللغة وسر العربية مرتين بطريق أبى عبيد فى ١/٤ و ٣/١٦ ؛
مما يؤكد لنا أنه « يمكن لذلك القول بأن أبى عبيد تلقى منه ما ذكره فى كتابه [الغريب
المصنف] عن طريق المشافهة » (١) .

٦٢ - أبو فقعس الأسدى

ورد ذكره مرة واحدة فى فقه اللغة وسر العربية باسم : أبو فقعس الأسدى

١٤/١٤

وربما « يمكن القول بأن أبى عبيد تلقى عنه ما ذكره فى كتابه » (٢) وبطريقه نقل
الثعالبي هاهنا .

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٠٥/١

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٠٦/١

٦٣ - قرية الدَّيْرِيَّة

ورد ذكرها مرة واحدة في فقه اللغة وسر العربية ١٣/٢٣ بطريق الفراء وهو النص نفسه وبالطريق نفسه في الغريب المصنف ١٢١ (انظر مقدمة الغريب المصنف ١٥٩/١)

٦٤ - اللحياني

ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية خمس مرات .
ومن كتبه التي يمكن أن تعد من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - النوادر (وله ذكر في طبقات الزبيدي ١٩٥ ونزهة الألباء ١٣٧) .

٦٥ - أبو مالك عمرو بن كركرة

ورد ذكره مرة واحد في فقه اللغة وسر العربية .
ومن كتبه التي نص على أنها من مصادر فقه اللغة وسر العربية :
١ - النوادر (ذكره القفطى في إنباه الرواة ٣٦١/٢)

٦٦ - أبو معد الكلابي

ورد ذكره مرة واحدة بطريق ابن الأعرابي .

٦٧ - أبو الوليد الكلابي

هو أبو الوليد الكلابي ، أحد الأعراب الفصحاء . له ذكر في الأعراب الرواة في إنباه الرواة ١١٦/٤ وفي الفهرست (مصر) ٧١ باسم : أبو اليد ويرى أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب أن « الاعتقاد بأنه محرف عن « أبو الوليد الأعرابي » قوى .

وقد ورد ذكره في فقه اللغة وسر العربية مرتين : مرة باسم : أبو الوليد الكلابي .
والأخرى باسم : الكلابي .

* * *

ثانيا - منهج الكتاب

قدّم الثعالبي لكتابه بمقدمة كشف فيها اللثام عن مصادره التي استخدمها في بنائه كتابه وقد بناه الثعالبي ولم ينقحه يدل على ذلك قوله ٢٩/٢٣ ص ٤٣٢ « فصل في تفصيل نصال السهام وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره في فصولها التي تقدمت في النص » .

وكثيرا ما يتبع الكلمة المسبوقة باسم أحد الرواة ، وأحيانا لا يوردها عن نقلها ، ويقل أن يبين ضبط نطقها ويذكر أحيانا (نادرة جدا) جمعها أو مفردا ، أو بعض مشتقاتها ، وقد يتدخل فيختار ويفصح إحدى الكلمتين فهو يقول ٨/١٩ ص ٣٠٣ « قال مؤلف الكتاب التصفيق أحسن وأشهر من التبلد » كما يستشهد عليها أحيانا بالقرآن والشعر والحديث والأمثال وأقوال العرب ، كما يذكر أحيانا نادرة جدا ما إذا كانت لهجة ما . وبه بعض التكرار لمادته بشكل أو بآخر كما في ٣٠/١٧ ص ٢٦١ ، ٣٢/١٧ ص ٢٥٧

والكتاب ينقسم على قسمين كبيرين هما : فقه اللغة وسر العربية ، وهما معا يكونان الكتاب (١)

القسم الأول - ينقسم على ثلاثين بابا تنقسم بدورها على حوالي ستمائة فصل .
والقسم الثاني - ينقسم على تسعة وتسعين فصلا .
أما القسم الأول - فهو : « صورة لمعجم جديد » (٢) فهو مشغول بالمفردات الشائعة وإن كان يجرى تقريبا على طريقة معاجم الموضوعات ، وإن كان مختصرا بشكل ملحوظ وأبوابه ثلاثون .

وأما القسم الثاني - فيتناول كثيرا من الخصائص الأسلوبية للعربية وطرائق التعبير فيها وهو ما يسميه الثعالبي « مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها » . وكثيرا من مسائل فقه اللغة من اشتراك وترادف وتضاد ونحت إلخ

(١) انظر أدلة رأينا هذا فيما يلي عند الحديث عن توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

(٢) الرواية فيما وراء العراق ٥٠ وكذلك دراسات وتعليقات في اللغة ٦٧

ويتكون من ٩٩ بابا أولها « فى تقديم المؤخر وتأخير المقدم » والأخير فى « الحشو »^(١)

والكاتب بعد ذلك لاهو كوفى ولاهو بصرى فهو ينقل عن علماء المدرستين معا ويستخدم مصطلحاتهما معا « فالعشر السنين » طريقة كوفية . و« ألف المخبر عن نفسه » ٤٢ ص ٥٩٩

وسوف نعالج فيما يلى طريقة الضبط ، والشواهد ، واللهجات ، والمعرب فى الكتاب :

(١) طريقة الضبط

استخدم الثعالبي وسائل مُتَعَدِّدَة لضبط الكلمة ؛ ولعل السرَّ الجليِّ وراء هذا هو : « خشية وقوع التصحيف أو التحريف فى نطقها »^(٢)

وهو فى أغلب ماضبطه يستأثر به القسم الأول - وهو فقه اللغة ، ومبرر ذلك واضح . إذ هو الذى يكون المعجم الموضوعى ، المبنى على إيراد الكلمات وتفسيرها . وقد كان دقيقا موقفا فى كثير مما ضبطه غير أن ضبطه أو تحديده لبعض آخر من الكلمات لم يكن دقيقا .

فنحن نراه يقول ٨/٢٦ ص ٥٠٠ « ثجارة بالثاء والباء » و ٢٤/١٣ ص ١٣٠ « الزحلوقة بالفاء والزحلوقة بالقاف » ٧/٢٢ ص ٣٨٦ « الخزل والجزل بالخاء والجيم جميعا » و ٧/٢٢ ص ٣٨٤ « الخردلة بالبدال والذال »

ويقول أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب تعليقا على هذا النوع من أشكال الضبط : « إن مثل هذا الضبط لا يعد فى الواقع ضبطا ؛ لأنه يسهل فيه التصحيف بزيادة نقطة أو نقصانها ما دام أنه لم يقيد بكلمة : « معجمة » أو « غير معجمة »^(٣) .

أو « بمثناة فوقية » أو « بمثناة تحتية » إلخ كما فى النص التالى ٦/٢٤ ص ٤٥٧

(١) انظر ثبت هذه الأبواب فى فهرس الموضوعات .

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

(٣) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

« النفیثة بالثاء » على أنه يفعل ذلك دوما ؛ إذ نراه يقول مثلا فى ٣٧/١٧ ص ٢٦٨ .

« إذا كانت (الناقاة) عظيمة السنم فى مقحاد بالقاف والحاء المهملة » على أنه يكتفى فى ضبطه هذا بهذا الشكل اعتمادا على صعوبة تصحيحه أو تحريفه كما فى « اللقاع بالقاف » .

كما يضبط أحيانا بعبارة « بالفتح » و « بالكسر وبالتسكين » مع النص على الحرف المضبوط بهذا الضبط انظر مثلا : ٢٤/١٨ ص ٢٩٤ « الحزود بفتح الدال وتسكينها » و ٢٤/١٩ ص ٣٢٣ « الأذلاج مشدد الدال » و ١٢/١٤ ص ١٤٦ « رباع بكسر العين » و ٣/٢١ ص ٣٧٠ « الشعب بفتح الشين » و ١/٢٦ ص ٤٩١ « النشز بتسكين الشين وفتحها » وهو يسمى التشديد فى مقابل التخفيف كما فى ١٢/٢٥ ص ٤٨١ « غساق يشدد ويخفف » .

وأحيانا لا ينص على الحرف المضبوط كما فى « الدمال بالفتح » .
وأحيانا ما يستخدم فى ضبط الكلمات المقاييس « التى اخترعها النحويون والصرفيون لوزن الكلمات »^(١) مثل : فعيل وفعيلة إلخ كما فى « الوَيْبَةُ وَالْوَيْبَةُ عَلَى مِثَالِ فَعِيلَةٍ وَفَعِيلَةٍ » .

وكثيرا ما ينص على أن الكلمة مقصورة مثلا كما فى ٥١/١٥ ص ١٩٢ « السلى مقصورا » و ٨/١٦ ص ٢١٠ « عرق النسا مفتوح مقصور » وهناك ظاهرة عجيبية لدى الثعالبي « فى ضبطه لبعض الكلمات » عندما تكون الكلمة التى يريد ضبطها مهموزة ، فهو عندئذ يبدل الهمزة عينا ويبقى على سائر الحروف ، وعندئذ تصير الكلمة الجديدة مثلا لضبط الكلمة المهموزة «^(٢) مثل ١٦/٢٠ ص ٣٥٧ « مائت تموء مثل ماعت تموع » ؛ ولعل هذا النوع من الضبط مرجعه إلى عدم استقرار رمز الهمزة (العين البتراء) بعد ، فضلا عن أن كثيرا كقريش كانوا يهملونها فى النطق ، كما أن اختيار العين ربما يعود إلى كونها واضحة وقرينة للهمزة .

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٣١/١

(٢) مقدمة الغريب المصنف ١٣٢/١ وانظر هامش ٢ (١٣٢/١) كذلك .

وفي النهاية لا يمكننا أن نزعم أن كل هذا الضبط من وضع قلم الثعالبي نفسه ؛ إذ إن المخطوطات تختلف فيما بينها في النص على الضبط أو إهماله ؛ فكثيرا مما تضبطه نسخة تشسترى لا تضبطه نسخة طلعت إلى غير ذلك .

(٢) الشواهد

يكثر الثعالبي في كتابه من الاستشهاد بالقرآن والشعر والحديث والأمثال وسنربتها بحسب كثرة ورودها في الكتاب .

(أ) القرآن الكريم

استشهد الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية حوالي ٣٥٠ مرة بالقرآن الكريم ، وتقل هذه الشواهد القرآنية في القسم الأول فقه اللغة ، على حين تكثر كثرة واضحة في القسم الثاني - سر العربية بل إنه يجعل عنوانه : « القسم الثاني مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية في مجارى كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها » .

وهو يعي تماما منزلة القرآن الكريم كمصدر من مصادر الاحتجاج عندما يقول في رده على ابن قتيبة في عدم تفرقه بين الفقير والمسكين فيقول ٣٣/١٠ ص ٩٦ : « أما سمع قول الله عز وجل ﴿ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ [الكهف ٧٩/١٨] فأثبت لهم السفينة ؛ وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به « بل يرجح اختياره للفظ ويحكم بأنه أفصح لأنه ورد في القرآن يقول في ٢٣/١٦ ص ٢٢١ « صدغ النملة (قتلها) ... وحطم أحسن وأفصح ؛ لأن القرآن نطق بذلك » .

وهو في كل استشهاده القرآنية متابع لقراءة حفص عن عاصم المشهورة إلا في مواضع نادرة ومنها :

فقه اللغة وسر العربية ٢١/١٨ ص ٢٩٢ = « الشغف : وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب ؛ وهي جلدة دونه وقد قرئنا جميعا : ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ و﴿ شَعَفَهَا ﴾ [يوسف ٣٠/١٢] .

فقه اللغة وسر العربية ٣٩ ص ٥٨٨ = « وفي بعض القراءات الشاذة ﴿ وَتَادُوا يَا مَأْلُ ﴾ [الزخرف ٤٣/٧٧] .

فقه اللغة وسر العربية ٢٩/١٥ ص ١٧٥ = « قرأ بعضهم ﴿ قَدْ جَعَلَ رِبْشَ تَحْتَشَ سَرِيًّا ﴾ [مرم ١٩/٢٤] .

وعدا ذلك جاءت آية قرآنية في ثنايا أحد الأحاديث كما يلي :

فقه اللغة وسر العربية ١٥/١٣ ص ١٢٦ = « الحال الطين الأسود ، ومنه حديث مروى أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون ﴿ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [يونس ٩٠/١٠] أخذت من حال البحر فضربت به وجهه » .
وكثيرا ما يشير الثعالبي إلى الآيات ولا يذكرها ؛ ولعل السر في ذلك إن صح مانذهب إليه هو أنه لم يكن يحفظ الذكر الحكيم أو على الأقل لم يكن متأكدا من نص الآية أو أن الموضوع مشترك في آيات كثيرة أو لعله أراد الاختصار ، فيكتفى أن يقول وهو في القرآن أو « قد نطق به القرآن » أو « قد نطق بهما القرآن » . أو « القرآن ناطق بهما » .

وهو دوما ما يذكر قبل ذكر الآية « قال تعالى » و « قال عز وجل » « كما قال جل جلاله » و « في القرآن » و « قال جل وعلا » و « قال تبارك وتعالى » و « قال الله عز ذكره » وأحيانا يكتفى فيقول « فقال » بشرط أن تكون عطفًا في سياق ذكر الله فيه من قبل ورودها .

هذ فضلا على أن أسلوبه يمتحى من القرآن الكريم فهو يقول في المقدمة ص ٥ مدحا في الميكالي : « كانت شجرته الميكالية قرارة المجدد العلاء ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [سورة إبراهيم ٢٤/١٤] ويقول أيضا ٣٤/١٠ ص ٩٦ ، فصل في أوصاف السنة الشديدة المحل « وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء » .

(ب) الشعر

استشهد الثعالبي بالشعر في كتابه حوالي ٢٥٧ مرة ، منها عشرون بيتا في مقدمته أو رسالته التي قدم بها لكتابه وستة وسبعون بيتا في القسم الأول - فقه اللغة ، ومائة وواحد وستون بيتا في القسم الثاني سر العربية .

وهي تتوزع كما يلي ، حوالى ٢٠٥ من أبيات الشعر و٤٠ بيتا من الرجز و١٠ أنصاف ما بين صدر وعجز ، وقد استطعنا أن نكملها فيما عدا موضعين ، وكان يكرر بعض هذه الشواهد أحيانا ولم يحدث ذلك إلا فى موضعين تقريبا .

وقد نسب منها الثعالبي حوالى ١٤٨ بيتا ، وترك ١٠٩ أبيات بلا عزو وقد استطعنا بتقليب دواوين الشعراء ومجاميع الشعر والمعاجم العربية وكتب الأدب العربى أن نعزو منها ٦٣ بيتا وظل نحو ٤٦ بيتا عائرا لم نعزه وإن خرجنا جمهرته فى مصادره .

وأحيانا نجد « قال الشاعر » وبعد اسم هذا الشاعر كما فى ٣٩ من نسخة تيمور والخانجي « قال الشاعر الراعى » ولعل السر وراء هذا هو الناسخ الذى ينسب ما يكون فى مستطاع يده ، مما يشير إلى أن كل ما جاء منسوباً ربما لا يكون مرده إلى الثعالبي .

وأحيانا كثيرة نرى عبارة : « هو فى شعر فلان » كما فى ١٧/١٧ ص ٢٣٩ « هو فى شعر الحطيئة » و« هو فى شعر ليبيد » وفى ١٥/٢٤ ص ٤٦٤ « كما يدل عليه شعر عبيد » إلخ ؛ وربما مرجع ذلك إلى عدم تأكده من حفظه أو إرادة الاختصار وهى سنة متبعة فى التأليف المعجمى ففى لسان العرب (قدر) ٣٥٥٩ « القذور من النساء : التى تنتزه عن الأقدار ، ورجل مقدر : تجتنبه الناس وهو فى شعر الهذلى »^(١) أو هو يعنى أنه ثبت له أن هذا وصل إليه فى شعر فلان بطريق التأكيد والتوثيق وهو ما نميل إليه .

ويتوزع شعر فقه اللغة وسر العربية على عصور مختلفة منها الجاهلى ، وفيهم أصحاب المعلقات ، ومنها الإسلامى والأموى ، ومنهم المحدث ولا اختلاف مطلقا على جواز الاحتجاج بشعر الطائفتين الأوليين ؛ الجاهلى والإسلامى والأموى^(٢) ،

(١) يشير إلى قول أبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ق ٥/٢ (١٨٠١/٣)

ونضيت مما تعلمين فأصبحت نفسى إلى إخوانها كالمقدر

(٢) خالف فى الاحتجاج بشعر هذه الطائفة فى النحو أبو عمرو بن العلاء انظر فى تفصيل هذا

فصول فى فقه العربية ١٠١

ولا غبار على من يستشهد بالمحدث والمولد على الأمور البلاغية كما فعل الثعالبي في القسم الثاني سر العربية .

كما أنه لا يخالف واحد^(١) في عدم جواز الاستشهاد أو الاحتجاج بشعر المحدثين أو المولدين في النحو واللغة .

وقد وقع الثعالبي في هذا الخطأ عندما احتج بشعر بعض المولدين كابن الرومي انظر مثلا ١٥/٢٤ ص ٤٦٣ على اللغة لا على البلاغة .

بل إنه احتج بشعر له في ٣٢/١٧ ص ٢٦٢ وهو يتكلم عن عيوب عادات الفرس فقال : « وقد اشتملت أبيات لى فى وصف فرس الأمير السيد الأوحى ... على ذكر نفى هذه العيوب عنه » وكان بإمكاننا أن نعتذر له ، ونقول أنها جاءت على سبيل الاتناس بها لولا أنها جاءت وحدها ، وليس بجوارها أى شاهد من عصور الاحتجاج ، وهو أمر ربما ينال من قيمة الكتاب العلمية فى هذه المواضع . وكان - نادرا - ما يصدر حكما على شاعر معين فهو يقول مثلا ٣٠/١٧ ص ٢٥٧ على امرئ القيس أنه « كان من أعرف الناس بالخيال وأوصفهم لها » .

(ج) الحديث النبوى الشريف والآثار المختلفة

جاء الحديث الشريف من حيث عدد مرات الاستشهاد به فى المرتبة الثالثة بعد القرآن والشعر ؛ حيث استشهد الثعالبي به فى ٧٧ موضعا ؛ منها ٧٥ حديثا للنبي ﷺ على الأقل ، وبعضها لعلى بن أبى طالب ، ولعثمان بن عفان وللحباب بن المنذر بن الجموح الأنصارى وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين .

وأحيانا يشير إلى الحديث فقط دون إيراده فيقول مثلا ١٢/٢٥ ص ٤٨٠ « وقد نطقت به السنة » وجدت جمهرتها فى النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ثم الفائق للزمخشري وغريب أبى عبيد وغريب الخطايبى وغريب الحربى وغريب ابن قتيبة .

ومنها مجموعة متواترة وجدتها فى البخارى ومسلم والتجريد الصريح

(١) خالف ذلك الإجماع الزمخشري صاحب الكشاف لقياس خاطئ ، قاس فيه ما يروى بمنزلة

ما يدرى . انظر فصول فى فقه العربية ١٠٣

لأحاديث الجامع الصحيح للزيدي والجامع الصغير للسيوطي . ومنها في مسند أحمد وسنن أبي داود والدارمي وابن ماجه ، وبعضها في كشف الخفاء للعجلوني والمقاصد الحسنة للسخاوي ، وبعضها النادر في الموطأ ورياض الصالحين وشرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد ومدارك المرام للقسطلاني .

وإذا كان الحديث عند كثير من علماء اللغة يُرفض « الأخذ به في الاستشهاد على مسائل النحو » (١) ، فإن الثعالبي يخالف هؤلاء عندما يحتج بالحديث النبوي على مسائل النحو ففي إطار حديثه عن إضافة الاسم إلى الفعل يقول ٣ مستشهدا على ذلك : « وفي الخبر عن النبي ﷺ : إن المريض ليخرج من مرضه كيوم ولدته أمه » . (الجامع الصغير ١/٣٥ وفتح الباري (كتاب الحج باب فضل الحج المبرور) ٣/٣٨٢ والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ١/١٠٥) .

وهو بهذا يعد من السابقين الذين صرحوا بإسناد الحديث إلى النبي في معرض الاستشهاد به على المسائل النحوية .

(٥) الأمثال وأقوال العرب

تأتي الأمثال من حيث عدد مرات الاستشهاد بها في المرتبة الرابعة ، فقد استشهد الثعالبي بالأمثال وأقوال العرب حوالي ٤١ مرة .

وكثيرا ما يسبق المثل فيقول ١/٤ ص ٤٩ « يقال في المثل » و ٥/٤ ص ٥٩ « في المثل » وكذلك في ٦/٢٦ ص ٤٩٧ وربما لا يذكر أنه مثل فيقول ٤٥ ص ٦٠٤ « يقال » فقط . وأحيانا ما يشير إلى عصر المثل فيقول ٣٧ ص ٥٨٦ « في أمثال العامة » و ١٠ ص ٥٦٨ « العامة تقول » .

وقد اعتمد الثعالبي مؤلفيه خاص الخاص والتمثيل والمحاضرة ، ولا سيما في ما يخص الأمثال المولدة ، وهي بعد ذلك كله موجودة في كتب الأمثال مثل : « مجمع الأمثال » للميداني و« أمثال العرب » للضبي و« فصل المقال » للبيروني و« الأمثال » لأبي عبيد و« الفاخر » للمفضل بن سلمة و« جمهرة الأمثال » للعسكري و« الأمثال » لمؤرج السدوسي و« الأمثال » لأبي بكر عكرمة الضبي وغيرها ، كما أنها توجد في المعاجم العربية الكبيرة ولا سيما اللسان لابن منظور .

(١) فصول في فقه العربية ٩٧

(٣) اللهجات

ذكر الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية من لهجات القبائل العربية حوالي ٦ مواضع .

يدور أغلبها حول الظواهر اللهجية فيما يعرف بألقاب اللهجات وليس حول اختلاف القبائل في نطق الكلمة أو معناها إلا نادرا جدا .

والقبائل التي ورد ذكرها مقرونا بلهجتها في فقه اللغة وهي :

بكر ٢/١٥ ص ١٧٥

تميم ٢/١٥ ص ١٧٥

حمير ٢/١٥ ص ١٧٥

أهل الشحر ٢/١٥ ص ١٧٥

أهل عمان ٢/١٥ ص ١٧٥

وأحيانا يورد طريقة لنطق كلمة دون عزوها فيقول ١٩/٨ ص ٣٠٦ « الزدو لغة صيبانية في السدو »

وأحيانا يروى الكلمتين متعاقبتين وإحدهما تنتمي إلى لهجة مادون إشارة كما في « الدعس والعزد : النكاح » .

(٤) المعرب

لأنه لا توجد أمة على وجه الأرض من قديم الزمان - تمتلك أو تستطيع أن تمتلك كل المستحدثات الحضارية أو المصنوعات أو الأطعمة مثلا فإن اقتراض مثل هذه الأشياء بأسمائها بات أمرا منطقيا طبيعيا ، من هنا نشأ المعرب ، وفي هذا المقام يقول أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب : « في اللغة العربية حشد كبير من الألفاظ المعربة ، ولا عجب في ذلك ؛ فقد اختلط العرب في الجاهلية ، وكذلك على الأخص في صدر الإسلام بالأمم المجاورة ذوات الحضارات القديمة ، كالفُرس والنَّبَط واليونان والرومان ، وأخذوا من لغاتهم الكثير من الألفاظ » (١) .

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٤٩/١ وانظر فصول في فقه العربية ٣٥٨ ومصادر أخرى كثيرة هناك لدراسة هذا الموضوع .

وقد التفت الثعالبي إلى شئ من هذا عندما قال ٤٥/٢٣ ص ٤٤٧ « أما العَصَاة فهي مولدة لأنها من خزف ، وقصاع العرب من خشب » .

بل إنه يفرد بابا كاملا للمقارنة بين العربية والفارسية فيقول في فصل من فصوله ٤/٢٩ ص ٥٢٦ « فصل في سبأة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي » .

ويقول كذلك أيضا ٥/٢٩ ص ٥٣٠ « فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية » .

بل إنه قرر أنه ٤/٢٤ ص ٤٥٦ « كثير مايجرى على ألسن الناس بالفارسية » بعض هذه المفردات .

وهو كثيرا جدا ماينص على أن المفردة التي يوردها معربة كما في ٤٦/١٥ ص ١٨٦ و ٥/٢٤ ص ٤٥٦ و ٤/٢٩ ص ٥٢٦ و ٥/٢٩ ص ٥٣٠ .
وفيما يلي بعض هذه الألفاظ :

٤٦/١٥ ص ١٨٦ الباسليق (شفاء الغليل ٤٠) الجردق (فارسية : معجم الألفاظ الفارسية ٣٩) الجرمازج (فارسية : الألفاظ الفارسية ٤١) الجوذاب (فارسية : الألفاظ الفارسية ٣٩) الجوزينج (فارسية : الألفاظ الفارسية ٤٣) السجنجل (رومية : العرب ١٧٤) قالون (رومية : العرب ٢٧٧) وكثيرا مايتابع علماء اللغة في نقوله فيرى مثلا معهم أن « التنور (٣/٢٩) من الكلمات المشتركة بين العربية والأعجمية وهو مذهب جماعة من العلماء كأبي جعفر الطبرى وابن جنى وهذا تحكم ظاهر ؛ لأن اللغتين لا تنتميان إلى أرومة واحدة وهو شرط لا ينبغي إغفاله في القول باشتراك الكلم بين أية لغة وأخرى » (١) .

وعلى حين ما يشكك بعض اللغويين في عجمة لفظ مايشت أعجميتها ويكون ذلك هو الوجه فقنطار عند الجواليقى ٢٦٩ والشهاب الخفاجى ١٥٨ مشكوك في عجمتها مع أن « ما ذكره الثعالبي من أن قنطار من الرومية هو الوجه » (٢) . وهو

(١) التعريب ودوره في بناء المعجم العربى الحديث ١٩٢ - ١٩٣

(٢) التعريب ودوره في بناء المعجم العربى الحديث ٣٥٥ ؛ ٣٧٧

مايراه آرثر جفرى عندما يقول : « العرب لم يعرفوا هذا المعنى للكلمة ، فبعضهم قال إنها كلمة بربرية ... وآخرون زعموها سريانية ، لكن الجمهرة رأوها منتمية إلى اليونانية كالثعالبي في الفقه والسيوطى في المزهري »^(١) .

وكما يقرر الثعالبي هذه المعربات ويرى أن العرب اضطرت إلى تعريبها لأنها ليست في ميراثها اللغوى فإنه يقرر على الجانب الآخر أن كثيرا من المفردات العربية غزت اللغات غير العربية ؛ لأنها لا عهد لها بها فيما يعرف بالألفاظ الإسلامية التي استحدثتها نزول الإسلام فاضطر غير العرب إلى نقلها إلى لغاتهم من هذه الألفاظ مايلي :

الأذان (الزينة في الكلمات الإسلامية ١٤٦/١) تسنيم (الزينة ١٣٥/١) سجين (الزينة ١٣٥/١) غسلين (الزينة ١٣٥/١ ؛ ١٤٦) الكافر (الزينة ١٤٠/١) المؤمن (الزينة ١٤٠/١) المنافق (الزينة ١٤٠/١) .

* * *

(١) انظر : The Foreign Vocabulary of the Quran, p 244 وكذلك المزهري ٢٧٦/١

ثالثاً - أثر الكتاب فى الخالفين

أسهمت المادة التى وردت فى كتاب فقه اللغة وسر العربية فى مادة بعض المعاجم العربية التى كتبت بعده ، وبعض كتب شرح الحديث وبعض كتب اللغة وبعض كتب الأدب وغيرها . وقد دخلت مادة فقه اللغة وسر العربية إلى هذه المصادر التى خلفته بطريق مباشر فى غالب الأحيان ، أو بطريق غير مباشر نادراً .

١ - المعاجم الهجائية

١ - لسان العرب لابن منظور الإفريقى (المتوفى سنة ٧١١ هـ)

ألف ابن منظور معجمه جامعاً فيه بين تهذيب الأزهرى ، ومحكم ابن سيدة ، وصحاح الجوهرى ، وحواشى ابن برى على الصحاح ، إلى جانب الأحاديث التى أخذها من كتاب ابن الأثير : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » . وهذه الكتب الخمسة ذكرها ابن منظور فى مقدمته ولم يذكر غيرها ^(١) .

ورغم هذا النص على مصادرہ التى استقى منها مادته التى بنى على أساسها معجمه الضخم - إلا أننا نراه ينقل فى بعض مواد معجمه ؛ ذاكرةً الثعالبي فيقول :
- لسان العرب (زهلق) ١٨٨١ = « الثعالبي : الزُّهْلَقَةُ فى الحُرِّ مثل الهمْلَجَةِ فى الفرس » .

- لسان العرب (طبق) ٢٦٣٩ = « وذكر الثعالبي : أن طَبَقًا : حِجَّةٌ صفراء » .
ويبدو أن ما دخل لسان العرب من مادة فقه اللغة وسر العربية دخل عن طريق وسيط أقربها للترجيح هو : حواشى ابن برى ؛ فالمتأمل لمصادر اللسان يجدها كما يلى :

(١) مقدمة الغريب المصنف ٢١٢/١ وفصول فى فقه العربية ٢٦٧

١ - صحاح الجوهري :

ولا يمكن أن تكون المادة العلمية التي في اللسان عن الثعالبي - قد جاءت عن طريق الصحاح ؛ لأنه من مصادر فقه اللغة وسر العربية كما مر بنا .

٢ - تهذيب اللغة للأزهري :

وهو في هذا كالصحاح تماما .

٣ - المحكم لابن سيده :

ونحن نشك في أن تكون مادة الثعالبي - قد جاءت عن طريق المحكم ؛ لأنه لا يكثر من النقل عن المصادر ؛ ثم أنه لم يذكر الثعالبي في ماتصفحته منه .

٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير :

وهو كتاب لم نعلم أن الثعالبي ألف في مجاله ؛ فضلا عن أن يكون ابن الأثير متأثر بفقه اللغة للثعالبي أو نقل عنه .

٥ - حواشي ابن بري على الصحاح :

ونحن نرى أن مادة الثعالبي في اللسان جاءت بطريقه لتأخره عن الثعالبي .

٢ - تاج العروس للزبيدي (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ)

وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزابادي صنعه الزبيدي بعد قراءة متأنية للقاموس ، وشرح « في وضع شرح عليه ، مزوج العبارة ، جامع لمواده بالتصريح في بعض ، وفي البعض بالإشارة ، واف ببيان ما اختلف من نسخه والتصويب لما صح منها من صحيح الأصول ، حاوٍ لذكر نكته ونوادره ، والكشف عن معانيه ، والإنباه عن مضاربه ومآخذه ، بصريح النقول ، والتقاط أبيات الشواهد ، مستمداً ذلك من الكتب التي يسر الله تعالى بفضلها ، وتوفر عليها ، وحصل الاستمداد عليه منها ، ونقلت بالمباشرة لا بالوسائط عنها لكن على نقصان في بعضها .

« فأول هذه المصنفات وأعلاها عند ذوى البراعة وأعلاها : كتاب الصحاح للإمام الحجة أبي نصر الجوهري ... وفقه اللغة والمضاف والمنسوب ، كلاهما لأبي منصور الثعالبي » .

فهو هاهنا ينص صراحة على أنه نقل عن فقه اللغة دون وساطة ، بل بطريق مباشر .

- تاج العروس (الكويت) (زهلق) ٤٢٨/٢٥ = « قال الثعالبي : الزهلقة في الحمار مثل : الهملجة في الفرس » .
وانظر : تاج العروس ٩٦/١

٣ - التكملة والذيل والصلة للزيدي (المتوفى ١٢٠٥ هـ)

وهو معجم توخى فيه صاحبه استدراك مافات الفيروزابادي صاحب القاموس ، وقد بناه على منهجه وشاكلته .

وقد ألفه بعد فراغه من تأليف معجمه الضخم (تاج العروس) فهو يقول : (التكملة ٧١/١) « إني لما فرغت من شرحي على كتاب القاموس الذي ألفه مجد الدين الشيرازي - رحمه الله تعالى - وتعقبت فيه البحث عن عواره والكشف عن مخبآت أسراره ، وبيان غامضه ومشكله ... وكنت ذكرت عقيب كل تركيب مافاته من اللغات ... فكان يختلج في البال أفراد ذلك في تأليف على الاستقلال » .
ولم يذكر في مقدمته مصادر معجمه كما فعل في مقدمة معجمه السابق تاج العروس ، ولكنه نقل عن الثعالبي ، مما يؤكد أنه عرف فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ هو من مصادر تاج العروس وهو مؤلف قبل التكملة والذيل والصلة كما رأينا .
- التكملة (زهلق) ٢٥٨/٥ = « قال الثعالبي : الزهلقة في الحمار مثل : الهملجة في الفرس » وهي الخفة في السير .

٢ - المعاجم الموضوعية

١ - شرح كفاية المتحفظ لأبي الطيب الفاسي (المتوفى ١١٧٠ هـ)

وهو شرح لمعجم موضوعي صنعه ابن الأجدابي المتوفى قبل سنة ٦٠٠ هـ ، ذلك المعجم الصغير الذي ليس فيه ذكر « لأى راو إلا فى موضع واحد ذكر فيه الأصمعى وأبا زيد وأبا عبيدة كما لم يرد فيه إلا شاهد شعري واحد » .

« وكل هذه الأمور قصد إليها ابن الأجدابي قصدا ؛ ليصبح الكتاب صغير الحجم سهل الحفظ » (١) .

وقد شرحه محمد بن الطيب الفاسى الشُّرقى [وحققه ونشره الدكتور على حسين البواب بالرياض ١٩٨٣ م] .

وقد اعتمد الفاسى فقه اللغة وسرِّ العربية مصدرا لشرحه هذا ؛ فنفس العبارات التى كنا نقابلها فى شرحه لموطئة الفصيح نجدها تتكرر مرة أخرى هنا ؛ فعبارة « فى فقه اللغة لأبى منصور الثعالبى » نجدها فى ١٧١ و ٣٤٤

وعبارة « قال به فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى ، جاءت فى ٤٣٦ و ٦٠٣ » .

وهو ينقل متصرفا أحيانا وينقل بلغة الثعالبى فى أحيان أخرى ويشير إلى ذلك .

ومن هذه المواضع التى نقل فيها عن فقه اللغة وسر العربية .

- شرح كفاية المتحفظ ١٧١ = « يقال له سمط مادام فيه خرز وإلا فهو سلك

وخيط ، وهو الذى فى فقه اللغة للثعالبى » .

- شرح كفاية المتحفظ ٦٠٣ = « قيل لا يسمى دلوا ولا ذنوبا متى تكون

مملوءة ، وهذا الذى جزم به فقهاء اللغة كأبى منصور الثعالبى ، لكن عبارته لا يقال :

للدلو سجل إلا إذا كان فيه ماء وإن قل ، ولا يقال : ذنوب إلا إذا كانت مملأى » .

٣ - كتب خلق الإنسان

غاية الإحسان فى خلق الإنسان للسيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ)

وهو كتاب جمع فيه السيوطى كما يقول ٧٣ « ما فى هذه الكتب ، وزدت

على ذلك أضعافه من كتب شتى » .

ولأن الثعالبى عقد فى كتابه فقه اللغة وسر العربية بابا لخلق الإنسان هو (الباب

الخامس عشر فى الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف وأوصافها) ، كان من

الطبيعى أن نرى السيوطى - على طريقته - فى جمع ما كتب قبله فى تأليفاته - ناقلا

عن فقه اللغة وسر العربية .

(١) مقدمة الغريب المصنف ١٦٢/١ وفصول فى فقه العربية ٢٦٧

ومن هذه المواضع التي نقل فيها السيوطي عن الثعالبي مايلي :

- غاية الإحسان في خلق الإنسان ١٥٩ = « قال الثعالبي في فقه اللغة :
الرتب : ماين السبابة والوسطى ، والعتب : ماين الوسطى والبنصر ، والبصم : ماين
البنصر والخنصر ، والفوت : ماين كل أصبعين طولاً » .

٤ - كتب الخيل

حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي (المتوفى قبل سنة ٨٠٠ هـ)

وهو كتاب يتكلم عن خلق الخيل ، وصفاته ، ومميزاته ، وعيوبه ، وهو يمتاز عن
الكتب التي صنعت قبله بإيراد كثير من الأشعار ، فضلا عن تأخره الزمني الذي أتاح
له استيعاب مافى مؤلفات من سبقه [وقد نشر في باريس سنة ١٩٢٢ م . ثم نشره
الأستاذ محمد عبد الغنى حسن بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م] . وقد نقل عن الثعالبي
فقال :

- حلية الفرسان ١١٠ = « وقد أحسن أبو منصور الثعالبي في نفي هذه العيوب
عن فرس أهدى إليه فقال :

لا بالشموس ولا القموص (م) ولا القطوف ولا الشيوب »

٥ - شروح الفصح

شرح موطئة الفصح على موطأة الفصح لأبي الطيب الفاسي (المتوفى
١١٧٠ هـ)

وهو شرح قام به محمد بن الطيب بن محمد الشرقي الفاسي لما نظمه ابن
المرحل . [وقد حققه الدكتور عبد الستار عبد اللطيف في رسالته للدكتوراه ، بأداب
عين شمس سنة ١٩٩٢ م] .

وهو شرح يظهر سعة علم الفاسي ، واستشهاده على ما يورده بكثير من القرآن
والحديث والشعر . نقل عن الثعالبي كثيرا ؛ فكثيرا ما تظهر عبارة : « قال أبو منصور
الثعالبي كما في الفقه » ١٣٣٥/٣ ، وعبارة : « في فقه الثعالبي » ١٣٣٨/٣ و ١٣٣٨/٣

١٣٤٤ وعبارة : « وقد خصها بالتأليف كثير من فقهاء اللغة كأبي منصور الثعالبي »
٣٨٧/١ وعبارة : « قاله أبو منصور » ٣٧٠/١ وعبارة : « عن الفقه للثعالبي » ١/
١٦٢

وهي عبارات تعد كلها دليلا قاطعا على أن شرح موطئة الفصيح اتخذ من فقه اللغة وسر العربية مصدرا يعتمد في بنائه .
ومن هذه المادة العلمية التي عبرت إلى شرح الفصيح عن طريق فقه اللغة وسر العربية مايلي :

- شرح موطئة الفصيح ١/١٦٢ = « الفرق : بغض أحد الزوجين لا غير ، عن الفقه للثعالبي » .
- شرح موطئة الفصيح ١/٣٧٠ = « الآسى : معالج الجرحى ومداوى الكلمى ، والطبيب : مداوى الأمراض البدنية غير الجروح ، قاله أبو منصور » .
- شرح موطئة الفصيح ٢/٧٦٦ = « إنه (الخوان) لا يسمى مائدة إلا إذا كان عليه الطعام ، كما صرح بذلك فقهاء اللغة كأبي منصور وغيره » .
- شرح الموطئة ٣/٣١٤٤ = « فى فقه الثعالبي : طبى الدابة والكلبة : لذوات الخف » .

٦ - كتب العرب والدخيل

١ - المهذب فيما وقع فى القرآن من العرب للسيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ)

وهو كتاب صغير الحجم ، يعد تجريدا لما وقع فى كتاب الإتيقان للسيوطى ، فى باب فيما وقع فى القرآن بغير لغة العرب ١/١٣٦ - ١٤٢
[وقد نشره الدكتور إبراهيم محمد أبو سكين بالقاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
ثم نشره الدكتور التهامى الراجى الهاشمى بالمغرب بلا تاريخ] .
وقد كان الثعالبي فى كتابه فقه اللغة وسر العربية ذا حضور كبير فى المهذب
فعبارة « حكى الثعالبي » جاءت كثيرا فى ١٩ و ٥٣ و ٨١ و ٨٧
وعبارة « حكى الثعالبي » فى فقه اللغة فى ٩٧ ؛ ١٦٠ وعبارة « ذكر الثعالبي »
نراها فى ٤٠ وهكذا .

ومن هذه المواضع التي نقل فيها السيوطي عن الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية مايلي :

- المهذب ١٩ = « أباريق : ذكر الثعالبي في فقه اللغة أنها فارسية » .
- المهذب ٤٠ = « تنور : ذكر الثعالبي أنه فارسي » .
- المهذب ٦٠ = « سندس : ذكر الثعالبي في فقه اللغة أنه فارسي ؛ وهو رقيق الديباج » . كما اعتمد السيوطي في كتابه المتوكلي على الثعالبي هنا انظر مثلا ص ١٠١ .

٢ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي المصري (المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ)

وهو كتاب يقول الشهاب الخفاجي : إن السبب وراء تأليفه لهذا الكتاب هو أن الذين ألفوا في المغرب لم يتناولوا الدخيل بعنايتهم . وهو يبدأ كتابه ص ٣ بتعريف التعريب ، ثم يتحدث عن ظاهرة اطراد الإبدال ص ٤

وهو مع اهتمامه بالمغرب والدخيل ، نراه مهموما أيضا ببحوث لحن العامة وتقويم اللسان ، وقد جاء الكتاب مرتبة فصوله على حروف المعجم ؛ فقد رتبته على أساس الترتيب الهجائي دون نظر لترتيب المادة داخل كل فصل ؛ فنرى مثلا أشنان قبل أستاذ ص ١١ ، وبهرج قبل برنسا ص ٣٤ ، وتنور قبل تحريص ص ٥٢ ، وحساس قبل حب ص ٦٨ ، وهكر قبل هدى ص ٢٠٧

وهو عادة مايفرق بين ماعربه العرب في عصور الاحتجاج وماعربه العرب بعد هذا العصر ؛ فهو كثيرا مايقول ١٥٧ « هذا مماعربه المولدون » .

وقد اعتمد الخفاجي فقه اللغة وسر العربية للثعالبي مصدرا نقل عنه كثيرا في كتابه ، فعبارة « قاله الثعالبي » نراها في ١٩ و ٢٠ و ٢٠٢ وعبارة « قال في فقه اللغة » نجدها في ٣٦ و ١٥٤ و ١٥٧ ، وعبارة « ذكره الثعالبي » تقابلنا في ٤٠ و ١٥٩

بل إنه أحيانا ماينقل عن الثعالبي بإسناده كما في ١٦٣ ، ومن المواضع التي نقل فيها عن فقه اللغة وسر العربية مايلي :

- شفاء الغليل ٣٦ = « البطاقة مولدة بمعنى رقعة صغيرة ... وقال في فقه اللغة : إنها معربة عن الرومية » .

- شفاء الغليل ٤٠ = « باسليق : عرق في الذراع ، ذكره الثعالبي وهو مما عربه المولدون » .

- شفاء الغليل ١٥٤ = « قولنج ونقرس : ذكرهما في فقه اللغة » .

- شفاء الغليل ١٥٧ = « قنطرة في فقه اللغة أنها رومية معربة » .

- شفاء الغليل ١٦٣ = « قفندر بالضم : الرجل عن أبي عبيد في فقه اللغة »

ولم يكتب الخفاجي بفقه اللغة كمصدر لكتابه ، بل نراه يتخذ كتابا آخر للثعالبي هو الكنايات مصدرا له فينقل عنه انظر مثلا ص ١٣٠

٧ - كتب فقه اللغة

المزهر في علوم اللغة للسيوطي (المتوفى ٩١١ هـ)

بلغ السيوطي بكتابه المزهر القمة في التأليف في قائمة تراث فقه اللغة في العربية فهو كما يقرر أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب (بحوث ومقالات في اللغة ٢٠٣) « أشهر كتب جلال الدين السيوطي ، بل إنه أشهر كتب فقه اللغة في العربية ، جمع فيه مؤلفه حصاد القرون الطويلة التي سبقتة » ، [وقد نشره الأساتذة محمد أحمد جاد المولى وعلى محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة ١٩٥٨ م » .

ويقول أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب (بحوث ومقالات) ٢٠٣ « ولقد بلغت مصادر السيوطي في هذا الكتاب مائتي مصدر ، يعود أقدمها إلى القرن الثاني الهجري » كان منها فقه اللغة وسر العربية فعبارة « في فقه اللغة للثعالبي » تكررت كثيرا في ٥٤/١ ؛ ١٢٣/١ ؛ ٢٢٣/١ ؛ ٢٦٨/١ ؛ ٢٧٥/١

وهو ينقل عن الثعالبي فصولا بتمامها تتجاوز الصفحات ففي المزهري ١٢٣/١ -
١٢٤ « وقال الثعالبي في فقه اللغة في سياق أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية
مستعملة ». وفي المزهري ١/٢٧٥ - ٢٧٧ « قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة
أسماء تفرد بها الفرس دون العرب ، فاضطرت إلى تعريبها أو تركها كما هي .
وفي المزهري ١/٤٥٠ - ٤٥٢ « قال الثعالبي في فقه اللغة في باب الأشياء
تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها » .

وهذا كله يدلنا على قيمة كتابنا فقه اللغة وسر العربية ؛ إذ إن أقل مرة نقل فيها
السيوطي عن الثعالبي لم تقل عن بضعة سطور إن لم تصل إلى صفحات متعددة .
لكن هناك أمرا غريبا عسير التفسير ؛ فإذا كان السيوطي يتخذ الغريب المصنف
لأبي عبيد ، وفقه اللغة للثعالبي من مصادر كتابه نجده يغفل الاعتماد على مصدر
مهم ، يعد أجمع ما كتب في تراث المعاجم الموضوعية في العربية وهو المخصص لابن
سيده الأندلسي .

وربما يطرأ لبعضهم أن يبرر ذلك بعدم ثقة السيوطي في ابن سيده الأندلسي ؛ إلا
أن ذلك مستبعد تماما لأنه يعتمد على معجم آخر لابن سيده هو المحكم .
ويبدو - والله أعلم - أن إغفال السيوطي للمخصص ؛ جاء نتيجة أن المخصص
جامع لأصول اعتمادها السيوطي نفسه ، وهو يُنثىء كتابه ، فلم يشأ أن يكرر المادة
العلمية مرتين ؛ مرة عن طريق مصادرها الأصلية كالغريب المصنف ؛ ومرة أخرى عن
طريق مصادر وسيطة كالخصص .

٨ - كتب الحديث

١ - بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد للقاضي عياض (المتوفى
سنة ٥٤٤ هـ)

وهو شرح للحديث الشهير فقها ولغويا ، [وقد حققه ونشره صلاح أحمد
الإدلبى وآخرين بمدينة سبتة بالمغرب سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م] . وفيه نرى
القاضي عياض واعيا لمصادره وعيا جيدا فنراه يعود في عرض قضاياها النحوية إلى
سيبويه وأبي علي الفارسي كما في ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٢٨

وهو فى تفسير غريب الحديث يعوڊ إلى الأصمعى وابن الأعرابى وثعلب وأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى كما فى ٥٩ ؛ ٦٠ ؛ ٦٤
وقڊ عرف القاضى عياض فقه اللغة وسر العربية ، واعتمده مصدرا لكتابه حينما كان يعرض لتفسير غريب لغة حديث أم زرع .
ولعله بهذا يكون أقرب المتأثرين من الخالفين للثعالبى زمنيا ؛ إذ إنه ولد فى نفس القرن بعد وفاة الثعالبى بنصف قرن تقريبا .

ومن المواضع التى نقل فيها القاضى عياض عن الثعالبى مايلى :
- بغية الرائد ٦٣ = « قال أبو منصور الثعالبى : العشيق والعشنت : المذموم الطول »

- بغية الرائد ١٣٧ = « النثرة : الدرع ، وهو مالطف منها ، كذا قال الهروى ... ، وقال الثعالبى وثابت إنها الواسعة ، ومثله : النثلة والزغفة والفضفاضة » .

٢ - تخريج الدلالات السمعية للتلسمانى (المتوفى ٧٨٩ هـ)

وهو كتاب [نشره الأستاذ أحمد محمد أبو سلامة بالقاهرة سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م] . ويعالج تاريخ الحرف والصناعات على عهد النبى ﷺ والمستمدة من أحاديثه ﷺ ؛ فتكلم عن الخلافة والوزارة والإفتاء والعاير للرؤيا والكتاب والمحتسب والقائم على الحدود والسجان وصاحب السلاح .

وهو يتبع كل حديث بما فيه من فوائد لغوية معتمدا فى ذلك على الصحاح للجوهرى والمحكم والمخصص لابن سيدة والغريبين للهروى والأفعال لابن القوطية .
وقڊ اعتمد التلسمانى فقه اللغة مصدرا من مصادر كتابه فهو يعرف به فيقول ٨١٨ : « وفقه اللغة لأبى منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى » ، وعبارة « فى فقه اللغة للثعالبى » تتكرر فى الكتاب مرات عديدة ففى ٣٦١ يقول « فى فقه اللغة للثعالبى ساقاة العسكر آخره » وفى ٦٧٠ « فى فقه اللغة للثعالبى عن حمزة عن ابن السكيت مثله ، قلت : المشهور فى البجاد : أنه الكساء وفى قول كثير من اللغوين ، خيمة الشجر » وفى ٣٩٤ « قال الثعالبى فى الفقه : لا تكون الحلة من ثوبين ، قال ابن الأنبارى والثعالبى : من جنس واحد » .

ولم يكتف التلمساني بالنقل عن فقه اللغة وسر العربية بل تعدى ذلك إلى كتابه التمثيل والمحاضرة ؛ فعبارة : « ذكر الثعالبي في كتاب التمثيل والمحاضرة » وردت غير مرة في تخريج الدلالات السمعية انظر مثلا ٧٠٤ .

٩ - كتب علوم القرآن

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (المتوفى ٩١١ هـ)

وهو كتاب [نشر بالقاهرة سنة ١٣٦٨ هـ ، وهي النشرة التي رجعنا إليها ثم نشره الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م] ويتناول كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من معرفة المكي منه والمدني وغيره ، وأسانيده ، والليلى منه والنهارى ، ومحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، وما وقع فيه بغير لغة العرب إلى غير ذلك .

وقد عرف السيوطي الثعالبي واعتمد كتابه فقه اللغة مصدرا لكتاب الإتقان ؛ ففي (الباب السابع والثلاثين - فيما وقع فيه بغير لغة العرب) نقل عن الثعالبي كثيرا ؛ فعبارة « ذكر الثعالبي » تكررت في ١٣٩/١ و ١٤١/١ وعبارة « ذكر الثعالبي في فقه اللغة » تكررت كذلك في ١٣٨/١ و ١٤٠/١ ، ومن هذه المواضع التي نقل فيها عن فقه اللغة مايلي :

- الإتقان ١٣٨/١ = « أباريق : حكى الثعالبي في فقه اللغة أنها فارسية » .

١٠ - كتب الأدب

المصون في سر الهوى المكنون للحصرى القيروانى (المتوفى ٤١٣ هـ ؟)

وهو كتاب [نشره الدكتور محمد عارف محمود حسين بالقاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م] ويدرس ظاهرة العشق ، ويقص قصص بعض العشاق ، وأثر ما للعشق في النفوس وما ورد عنه في اللغة وأشعار العرب .

والحصرى القيروانى يعرف الثعالبي جيدا ؛ فقد ترجم له في كتابه زهر الآداب [١٢٧/١ وما بعدها] .

ولعل هذا الكتاب أول مصنف يكتبه أحد المعاصرين للثعالبي ، ويعتمده مصدرا
لكتابه .

وقد نقل عن فقه اللغة فصلا بتمامه (١٨ - ٢١) ص ٢٩١ - ٢٩٢ .
- المصون في سر الهوى المكنون ١٦٦ = « في كتاب فقه اللغة لأبي منصور
الثعالبي - رحمه الله - : أول مراتب الحب : الهوى ثم العلاقة ؛ وهي الحب اللازم
للقلب ثم الكلف ؛ وهو شدة الحب ، ثم العشق ؛ وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي
اسمه الحب ، ثم الشعف ؛ وهو إحراق الحب للقلب مع لذة يجدها ، وكذلك
اللوعة ... » .

كما أن القيرواني اعتمد المبهج للثعالبي أيضا مصدرا من مصادر كتابه ؛ فقد
نقل عنه أكثر من مرة انظر مثلا ٣٣١

* * *

توثيق عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

لا جدال - مطلقا - في أن كتاب فقه اللغة وسر العربية ، كتاب للثعالبي ، وهناك أدلة كثيرة تتضافر لتثبت هذا العنوان ، وتثبت نسبته إلى أبي منصور عبد الملك ابن إسماعيل الثعالبي ومنها :

١ - ما ورد في كتب التراجم ، وسنكتفى بالإشارة إلى فقه اللغة وسر العربية في قائمة مصنفاته التي صنعناها له في التمهيد .

٢ - كتب الفهارس وبخاصة فهرستُ ابن خيرص ٣٦٩ حيث يقول « كتاب فقه اللغة وسر العربية » ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، رحمه الله . حدثني به الشيخ الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي رضي الله عنه إجازة فيما كتب به إلى قال : حدثنا أبو عبد الله بركات بن هلال اللغوي ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري عن أبي منصور الثعالبي رحمه الله .

فكما نرى سلسلة السند موصولة بالثعالبي وفيها عنوان الكتاب كاملا .

٣ - مخطوطات الكتاب - جميعها - التي اعتمدها تثبت هذا العنوان بل إن عنوان الكتاب مثبت في المقدمة التي جعلها الثعالبي للميكالي فقال « وقد اخترت لترجمته ، وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من « فقه اللغة » وشفعته « بسر العربية » ليكون اسما يوافق مسماه ، ولفظا يطابق معناه » .

٤ - الكتب التي نقلت عنه وذكرت اسمه ، من المعاجم وكتب اللغة ، والمغرب كما هو ثابت في الفصل الذي عقده لآثر الكتاب في الخالفين .

لكن مشكلة طرأت هي أن بعض مخطوطات الكتاب اقتصر على القسم الأول فقط الذي هو فقه اللغة ولم تورد القسم الثاني سر العربية ، لدرجة جعلت واحدا من الدارسين هو الدكتور جمال طلبة ينشر الكتاب مقتصرًا على القسم الأول فحسب ، معتمدا على مخطوطة وحيدة هي مخطوطة صنعاء مع أنها تثبت في المقدمة أن الكتاب عنوانه فقه اللغة وسر العربية !

وهناك بالإضافة إلى خلو بعض المخطوطات من سر العربية بعض الأدلة تقوى هذا الرأي القائل إن فقه اللغة كتاب غير سر العربية هي :

- ١ - جمهرة كتب التراجم تذكر عنوان فقه اللغة فقط ، ويمكن أن نقول إنها تأتي على الاختصار ولا سيما أن كتب التراجم لا تذكر له كتابا بعنوان سر العربية .
- ٢ - نظمه شخص يدعى محمد شكرى أفندى المكى فى ٧ ورقات فاكتفى بنظم فقه اللغة فقط وهذا أمر طبعى إذ إنه يستطيع نظم المفردات لا الموضوعات الأسلوبية وخصائص العربية فى تعبيراتها وهو ما يشتمل عليه سر العربية .
- ٣ - كتاب خصائص اللغة الذى اختصر فقه اللغة وحده .

لكن كل هذا لا يقف أمام ماقدمنا به من نص ابن خير الإشبلى فى فهرسه ، وما ذكره الثعالبي نفسه فى مقدمة الكتاب هذا ، بالإضافة إلى إحالة الثعالبي الإرتدادية التى جاءت فى الفصل ٨٦ من سر العربية ص ٦٥٧ حيث يقول : « وقد تقدم فصل شافى فى حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس » ! وهذا الفصل المحال إليه هو الفصل ٦ من الباب ٢٠ ص ٣٤٦ من القسم الأول : فقه اللغة وحسبك بهذا دليلا ، يقطع الطريق على كل زاعم .

ونحن نرى أن السر فى هذا الفصل المزعوم هو أن موضوع القسمين - فيما يبدو لأول وهلة - مختلفان ؛ فالقسم الأول صورة لمعجم موضوعى صغير .

والقسم الثانى : سر العربية ، يشتمل على بحوث بلاغية ونحوية وبعض قضايا فقه اللغة بمعناه المعاصر ، أو بتعبير أدق ، فإن سر العربية يعالج الخصائص الأسلوبية للعربية . ونحن نرى أن القسمين متكاملين وبخاصة إذا عرفنا أن فقه اللغة وضع لإصلاح لحن الأدباء الأسلوبى إن صح هذا التعبير ، وبمعنى آخر إن فقه اللغة وضع - لهدف خاص يشرحه ابن خلدون فيقول : « لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل فى الأمور الخاصة ألفاظا أخرى خاصة بها ، فرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال ، واحتاج إلى فقه فى اللغة عزيز المأخذ ، كما وضع الأبيض بالوضع العام ، لكل ما فيه بياض ، ثم اختص مافيه بياض من الخيل بالأشهب . ومن الإنسان بالأزهر . ومن الغنم بالأملح حتى صار استعمال الأبيض فى هذه كلها لحنًا وخروجًا على لسان العرب » واختص بالتأليف فى هذا المنحى الثعالبي ، وأفرده فى كتاب

سماه : فقه اللغة ، وهو من أكد ما يأخذ اللغوى به نفسه أن يحرف استعمال العرب عن مواضعه ، فليس معرفة الوضع الأول بكاف فى التركيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك ، وأكثر ما يحتاج إلى ذلك الأديب ، فى فنى نظمه ونثره ؛ وحذرا من أن يكثر لحنه فى الموضوعات اللغوية فى مفرداتها وتراكيبها ، وهو أشد من اللحن فى الإعراب وأفحش» (١) . وهذا كلام نفيس يجعلنا نقرر أن قسمى الكتاب لازمين له وأن فقه اللغة وسر العربية كتاب واحد وليس كتابين كما توهم بعضهم .

بين نشرتنا ونشرة سابقة

تعددت طبعات هذا الكتاب : فنشره رشيد الدحداح بباريس سنة ١٨٦١ م ، ثم نشره لويس شيخو اليسوعى ببيروت ١٨٨٥ ، كما نشرته مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٠٧ ، كما نشره الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإييارى وعبد الحفيظ شلبى بالقاهرة سنة ١٩٣٨ م ثم ١٩٥٢ م ، ثم نشره سليم سالم البواب ١٩٨٩ م ببيروت ، وهى كلها نشرات تفتقد إلى أصول التحقيق العلمى بمعناه الدقيق المتعارف عليه فى أوساط هذا الفن ، ثم نشره الدكتور جمال طلبة ببيروت سنة ١٩٩٤ ونحن نطبع رسالتنا هذه .

وقد اكتفى بنشر القسم الأول من الكتاب وهو فقه اللغة فقط ، مع أن مقدمة مخطوطة صنعاء التى اعتمدها تقول « وقد اخترت لترجمته ، وما أجعله عنوان معرفته - ما اختاره - أدام الله توفيقه - من : فقه اللغة ، وشفته : بسر العربية ؛ ليكون اسما يوافق مسماه ، ولفظا يطابق معناه » .

وقد أثبتنا - فيما سبق - أن القسمين معا يشكلان كتابا واحدا ، وهو بما فعله هذا يخالف أصلا من أصول تحقيق الكتب ونشرها .

وقد جاءت نشرة الدكتور جمال طلبة مليئة بالأوهام والأخطاء نورد بعضها على سبيل المثال تحت العناوين التالية :

- ١ - أخطاء التصحيح والتحريف .
- ٢ - أخطاء الضبط .

- ٣ - خلو نشرته من عرضها على مصادرها الأصيلة .
 - ٤ - إغفاله نسبة بعض الأشعار وإغفاله تخريج بعضها الآخر .
 - ٥ - أوهامه فى وزن الشعر وضبطه .
 - ٦ - إغفاله تخريج بعض الأحاديث والأمثال .
 - ٧ - إغفاله التعريف ببعض الكتب الواردة بالمتن .
 - ٨ - أخطاء مطبعية .
 - ٩ - عدم الدقة فى فهرسه .
- وفى ما يلى نحاول انتقاء بعض الأمثلة التى تشير إلى ما قلناه من أن هذه النشرة تعج بكثير من الأوهام والأخطاء :

أولا - أخطاء التصحيف والتحريف :

- ١٢/٣٧ = ويذكر منها وستون فضلا ، صوابها : خمسة وستون فضلا !
- ١-/٤٥ = وكل ، صوابها : كل !
- ٥/٢٥ = الأسباب من ، صوابها الأسباب فى !
- ٢-/٥٣ = كالفرس ، صوابها : كالفرسن !
- ٣/٥٦ = العقاقير مما ، صوابها : فيما !
- ١٠/٦٩ = الدجالة ، صوابها : الرحالة !
- ٤/٧٥ = والحديث شجون ، صوابها : ذو شجون !
- ٦/٨٠ = لا تخبزا خبزا ونسا نسا ، صوابه : بسا بسا !
- ٢/٩٠ = البتر ، صوابها : التبر !
- ١٣/٩٢ = من وبر البعير ويش ، صوابها : ريش !
- ١/٩٩ = والدماء ، صوابها : الأدماء !
- ١٢/٩٩ = صحة ، صوابها : صمة !
- ٦/١٠٤ = حاجب أمرط وأطرط أرضا ، صوابها : أيضا !
- ١٤/١١٢ = أبيض بيضا ، صوابها : يابضا !
- ٩/١٢٩ = نزل الضب ، صوابها : نرك !

- ۷/۳۲۰ = الحرة ، صوابها : الحمة !
 ۱۱/۳۲۰ = المهر حجر الرضام ، صوابها : المهر بالواو !
 ۱۴/۳۲۰ = الرضام : صخور عظام أمثال الجزوز ، صوابها : الجزر !
 ۱/۳۲۱ = الظرب ، صوابها : الظرر !
 ۴/۳۳۱ = الجرماذق بالذال ، صوابها : الجرمازق بالزاي !
 ۷/۳۳۴ = كوئا تكوئا ، صوابها : تكويئا !
 ۳-/۳۳۵ = يزكيها بالزاي ، صوابها يذكيها بالذال !
 ۱-/۳۳۵ = سجرتها ، صوابها : سخوتها !
 ۲/۳۳۶ = التبتة ، صوابها : البتة !
 ۱۵/۳۳۸ = الجعل أجرة الفتح ، صوابها الفيح !
 ۵-/۳۴۵ = زخيم النار ، صوابها : زخيخ !
 إلى غير ذلك من مواطن كثيرة .

ثانيا - أخطاء الضبط :

- ۱۱/۲۸ = بأجمعه ، ضبطها بضم العين ، وصوابها : بالكسر !
 ۱۳/۲۸ = عطارد ، ضبطها بفتح الراء ، وصوابها : بالكسر !
 ۴/۴۴ = رَوْح ، ضبطها بفتح الراء ، وصوابها : بالضم !
 ۶/۴۷ = الأُمَّة ، ضبطها بتشديد الميم ، وصوابها : بالتخفيف !
 ۱/۴۸ = شهْرُ ناجر ضبطها بالتنوين ، وصوابها : شهر ناجر على الإضافة !
 ۷/۴۸ = عِلْم ضبطها بكسر العين ، وصوابها : بالفتح !
 ۶/۵۰ = وِلْد ضبطها بكسر الدال ، وصوابها : بالضم !
 ۳/۵۱ = غرّة ضبطها بتشديد الراء وضمها ، وصوابها : فتح الراء مع التشديد !
 إلى غير ذلك مما هو كثير جدا وانظر على سبيل المثال كذلك :
 ۷/۵۵ ؛ ۲-/۶۱ ؛ ۹/۷۰ ؛ ۲-/۷۳ ؛ ۹/۷۴ ؛ ۲/۷۵ ؛ ۲-/۸۳ ؛ ۲/۸۳ ؛
 ۱۰ ؛ ۳/۱۰۲ ؛ ۱/۱۰۴ ؛ ۴/۱۰۵ ؛ ۱۲/۱۱۰ ؛ ۲/۱۱۷ ؛ ۲/۱۳۷ ؛
 ۱-/۳۲۱ ؛ ۱-/۳۲۶ ؛ ۵/۳۳۳ ؛ ۶/۳۳۳ ؛ ۲-/۳۳۵ ؛ ۱۰/۳۳۸ ؛ ۱۰/۳۴۰ ؛
 ۷/۳۴۴ ؛ ۱

ثالثا : خلو نشرة الدكتور جمال طلبة من عرضها على مصادرها الأصيلة التي نص الثعالبي على النقل عنها مع أنها موجودة متوفرة سواء المطبوع منها : كالعين للخليل بن أحمد ، والصحاح للجوهري ، وتهذيب اللغة للأزهري ، والفصيح لثعلب ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، والمحيط للصاحب بن عباد ، أو المخطوط منها : كالموازنة للأصفهاني ، انظر على سبيل المثال :

٩/٨٠ ؛ ١/٨١ ؛ ٢/٨٩ ؛ ٥/١٠٦ ؛ ٢/١٢٥ إلى غير ذلك مما هو كثير

رابعا : إغفال نسبة بعض الأشعار ، وإغفال تخريج بعضها الآخر مع أن الثعالبي ينص أحيانا على اسم الشاعر مثال ذلك :

= ٨/١٦٢

كأن القوم عُشُّوا لِحَمِّ ضَائِنٍ فهِم نَعِجُونَ قد مالت طُلاهم

قال الدكتور جمال طلبة في هامش ٤ : « ولم نستطع عزوه في مصادرنا » مع أن البيت لذي الرمة في ديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ١/١١٢ (١٩٠٣/٣) ومادة (نعج) في الجمهرة ١٠٥/٢ واللسان ٤٤٧١ والتنبيه والإيضاح لابن بَرى ١/٢٢٠ وهو بلا عزو في العين (نعج) ٢٣٣/١ والتهذيب (نعج) ٣٨١/١ والصحاح (نعج) ٣٤٥/١ والأفعال للسرقسطي (نعج) ١٦٢/٣٦ والمقاييس (نعج) ٨٤٨/٥ وهو كذلك في المخصص ٨٠/٥ ورسالة الغفران ٤٨٣

= ١/١٥٧

فهو لا يبرأ مافى صدر مثلما لا يبرأ العرق الغبر

قال في هامش ٨ : البيت بلا نسبة مع أنه للمرار بن منقذ في المفضليات ق ٤٢/١٦ ص ٨٧ وشرح المفضليات للتبريزي ق ٤٢/١٥ (٤٠٠/١)

= ٧/٢٧

هيهات لا يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

لم يشر إليه في هوامشه مع أنه مشهور لأبي تمام في ديوانه ق ٨/١٩٨ (٤/١٠٢) والصنح المنبى ٢٤٩ ومعاهد التنصيص ٤٦/٤ والإيضاح للقزويني ٢٢٩ وبلا نسبة في الرسالة المصرية ٣٣/١ والذخيرة ٥٦٢/٨

= ٥/٢٩

قوافٍ إذا ما رواها المشوق (م) هزت لها الغانيات القدودا
كسونا عبيدا ثياب العبيد وأضحى لبيد لديها بليدا

لم يشر إليهما مع أنهما لأبي سعيد محمد بن محمد الرستمي في خاص الخاص
١٧٤ وهما بلا نسبة في زهر الآداب للحصري ١٣١/١ ورسائل المعري ٢٣١/١
والذخيرة ٥٦٣/٨

وأحيانا ينص الثعالبي على صاحب البيت لكن المحقق الدكتور جمال طلبة
لا يكلف نفسه عناء البحث عنه : كبيت كشاجم :
= ١/٣٠

ما كان أحوج ذا الكمال إلى عيب يوقيه من العين
مع أنه له في ديوانه ١٣٩ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ وزهر الآداب ١٣٢/١
ورسائل المعري ٢٣٣/١ والمصون ٤ والذخيرة ٥٦٤/٨
وبيتى البستي :

= ١/٣٨

لا تنكرن إذا أهديت نحوك من علومك الغر أو آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدى لمالكه يرسم خدمته من باغه التحفا

مع أنهما له في ديوانه ق ١/٢٥٧ ؛ ٢ ص ١٢٩ وشفاء الغليل ٤٢ والمصون في
سر الهوى المكنون ٧٣ وبتيمة الدهر ٣٣٠/٤ وثمار القلوب ٣ وزهر الآداب
١٤٥/١

وبيتى ابن طباطبا :

= ٧/٣٩

لا تنكرن إهداءنا لك منطقا منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه
مع أنهما له في ثمار القلوب ٣ وزهر الآداب ١٤٥/١ والمصون في سر الهوى
المكنون ٧٣ ومعجم الأدباء ١٥٣/١٧ إلى غير ذلك .

خامسا - أوهام فى وزن الشعر وضبطه :

ضبط المحقق الدكتور جمال طلبة بعض الكلمات فى كثير من أبيات الشعر ضبطا غير صحيح مما يؤثر على وزن الشعر فى بعض الأبيات ، فهو مثلا قد ضبط كلمة :

٧/٣٩ = استفدنا فى بيتى ابن طباطبا بتسكين الفاء والصواب فتحها .

٦/٦٨ = ضبط كلمة مشيهم بضم الميم والصواب تسكينها .

١-٦٨ = كتب مآقيها والصواب : مآقيهما .

١٣/١٢٦ = زعم أن البيت الذى قافيته الحولا من الرمل وهو من المديد لم يلتفت إلى أن الكلام التالى شعرا فأورده على هيئة النثر مع أنه بيت من مخلع البسيط وهو فى المنازل والديار ٤٠٦ ، والذخيرة ٥٦٥/٨ وهو :

وأقتفى من آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع
١٣٣ = علق على بيت الرجز الذى يقول :

قشر النساء دبب العروس

فقال فى هامش ٨ شطر بيت مع أنه بيت كامل من الرجز .

١٦١ = كتب بيتى الرجز على أنهما سطر واحد وكذلك فعل فى ص ٣١٧

سادسا - إغفال تخريج بعض الأحاديث مع أنها قرية التناول منه وكذلك إغفال تخريج بعض الأمثال :

١/٣٣٤ = « سأل على عليه السلام شريحا فأجاب بالصواب فقال له : قالون ؛
أى : أصبت بالرومية » لم يشر إليه مع أنه فى النهاية فى غريب الحديث والأثر (قلن)
١٠٥/٤

وهو كذلك فى شفاء الغليل ١٥٧ ، والمغرب ٢٧٧ ، واللسان (قلن) ٣٧٣٠
١١/٣٢١ = « اتقوا الملاعن » لم يخرج مع أنه فى جمع الجوامع ٢٧/١
وغريب أبى عبيد (حيدر آباد) ٧٩/١ و(المجمع) ٢١٠/١ وغريب الخطابى ١٠٨/١
والمدخل لابن الحاج ٣٠/١ والروض المربع ٢٦ والأم للشافعى ١٩/١ وهو أيضا فى
الخصص ٦١/٥ ومادة (نبل) فى المصباح المنير ١٢٢/٢ وأساس البلاغة ٤٤٤
واللسان ٤٣٢٩

وانظر كذلك ٢/٨٦ -

كما أنه لم يخرج بعض الأمثال انظر مثلا ٢-٣٢ وغير ذلك كثير
سابعاً - إغفال تعريف بعض الكتب الواردة بالمتن وإغفال الترجمة لبعض
الأعلام كما يتضح مما يلي :

٣٢ = لم يشر إلى يتيمة الدهر مع أن له أكثر من طبعة .
٢٨٣ = الموازنة للأصفهاني مع أن منه نسخة بمعهد المخطوطات العربية تحت
رقم ١١٩ لغة .

كما لم يترجم لبعض الأعلام كأبي طيبة الحجام الذى ورد ذكره ١٤/٣٣٨
وأبى معد الكلابى الذى ورد ذكره فى ٢-٩٤ وأبى الزحف التميمى الذى ورد
ذكره فى ١٣/١٢٦ .

هذا فضلاً عن الاضطراب فى ذكر تراجم بعض الأعلام ؛ إذ ترجم لأبى عبيدة
فى ٧١/٦ بعد أن ورد ذكره من قبل خمس مرات ، وترجم لأبى هريرة فى ٨٦/
هـ ٥ دون ذكر مراجع هذه الترجمة ، كما ترجم لابن دريد مرتين فى ٧٥ ؛ ١٠٨ ،
وترجم للحيانى فى ١٢٢ مع أنه سبق ومر من قبل فى ٩٤

ثامناً - أخطاء مطبعية وهى كثيرة كثيرة مفرطة وإن كنا لا نعول عليها فهى
خارجة عن اليد ولكن انظر على سبيل المثال :

١٣/٣١ ؛ ١/٣٢ ؛ ٤/٣٨ هـ ؛ ٤-٤٣ ؛ ٢-٤٣ ؛ ٢ هـ/٤٣ ؛ ٨/٤٥ ؛ ١-٥٣ ؛
١-٥٩ ؛ ٩/٨٨ ؛ ٢/٩٠ ؛ ٣/١٠٣ ؛ ١/١٠٧ ؛ ١٠/١١٦ ؛ ١٢/١٢٠ ؛
٧/١٢١ ؛ ٢/٣٢١ ؛ ٣/٣٣٢ ؛ ١/٣٣٤ ؛ ١-٣٣٥ ؛ ٢/٣٣٨ ؛ ٥/٣٤٦ ؛
هذا فضلاً عن الخطأ فى رسم الهمزة كما فى ١١/٣٧ ؛ ١١/٤٤

تاسعاً - عدم الدقة فى فهارسه

فهو لا يتبع المنهج العلمى المعروف فى الفهرسة فإذا كان المفهرسون لا يعتدون
بكلمات (ابن ، وال ، وأبو) فى فهرستهم فإنه لا يلتفت إلى هذا فنراه يورد ابن دريد
وابن شبرمة مع أبو تراب وأبو الحسن ، انظر مثلا ٣٦٨
هذا بالإضافة إلى أخطاء أخرى - ربما كان مردها إلى عدم التفاتة لطبيعة

الأسلوب العربي ففي ٣٦ يقول : « فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية ، وضممتها من الفصول ما يناهز ستمائة [فصل] » واضعا هذه الكلمة التي بين المعكوفين من عنده وكتابتها ستمائة بالهمزة مع أن صواب العبارة ينبغي أن نحذف هذه الكلمة التي زادها وأن نكتب ستمائة بالياء المشددة لا بالهمزة لمناسبة السجع مع روية .

هذا فضلا عن اضطراباته في هوامشه وأخطائه فيها ففي :

٣٨/هـ ٤ = أبو الفتح البستي شاعر مكثر يعين بضروب البديع ، وصوابها

يُغنى !

٤٤/هـ ١٤ = يشرح الحراب دون ذكر مرجع لكلامه وكذلك في هـ ٤٦/٢

٤٣/هـ ٢ = من شيوخ أبي عبيد له ، والصواب : حذف له !

١/٥٠ = حين ينبت شعر ، والصواب : شعره !

٥٣/هـ ٦ = نقل عن ابن فارس في الفرق ٩٢ « الشادن : ولد الظبية إذا

احتجت أمه » وصحة ما هناك : « صحب أمه » .

٥٥/هـ ٦ = بالعين غير المعجمة من أعلى ولا أدري ما فائدة كلمة أعلى هنا إلى

غير ذلك !

* * *

وبعد ، فما أن فرغت من عملي هذا ، ودفعت به إلى المطبعة ، حتى فوجئت بنشرة نشرتها مكتبة القرآن بالقاهرة ، لواحد من الأغمار ، يعرفه الجميع بسطوه على جهود الآخرين . وهذه قصة مفرجة قديمة جدا ، تتكرر فصولها بين حين وآخر ، وإن تنوعت الأصوات والشخوص .

وبعض مايفجع في هذه القصة القديمة الخيفة أنك تجد اللص ، وهو يزعم نفسه محققا ، لا يعرف الشعر من النثر (انظر ص ٢٦ س ١١) ولا يعرف ما يطلبه السجع في بناء العبارة في أسلوب القدماء (انظر ص ٢٧ س ١٤) ولا يعرف مصادر أصيلة في أي فن من فنون العربية وعلومها ، يعود إليها لعزو ما يحتاج إلى عزو وهو كثير . وآه ! مما تلاقيه أمتنا من أمثال هؤلاء . وحسبنا الله ونعم والوكيل .

منهجي في التحقيق

- هذا وقد اتبعت في تحقيقي للكتاب ، ماتعارف عليه أساطين المحققين ، واستقر مبادئ في هذا المجال ، حيث :-
- ١ - أقمت النص ، وضبطت المشكل منه .
 - ٢ - وخرّجت الشواهد في مظانها المختلفة .
 - ٣ - وعرضت مادة الكتاب على مصادرها الأصيلة من دواوين ومجاميع شعرية ، ومعاجم ورسائل لغوية ، وكتب التفسير والحديث والأمثال وغيرها .
 - ٤ - وترجمت للأعلام والأماكن التي وردت بالمتن مع الإشارة إلى مصادر هذه الترجمة .
 - ٥ - وأشرت إلى الفروق بين النسخ الخطية والمطبوعة المعتمد عليها في الهامش .
 - ٦ - أضفت - بين معكوفين - في أضيق الحدود كلما أمكن ، ما يقيم النص في غير إقحام أو تزيد .
 - ٧ - ثم أتبع ذلك كله بفهارس فنية تخدم النص ، وتيسر على الباحثين ، وإن خلقت هذه الفهارس من فهرس للغة ، لأمر تتعلق بالطباعة ، وحجم الكتاب .

* * *

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا فى تحقيق هذا الكتاب على عدة مخطوطات هى :

- ١- مخطوطة مكتبة تشسترى ، ومنها نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ميكروفيلم ٤٨٢٣ وتقع فى ٥٨ ورقة ، وهى مجددة البداية حتى الورقة الخامسة ، ومتوسط عدد سطور صفحتها حوالى ٣١ سطرا ومسطرتها ٢٠ فى ٢٧ سم . مكتوبة بخط نسخى جميل وعليها تعليقات وهوامش ومقابلات ، كتبت سنة ٦١٢ هـ بخط محمد بن أحمد بن على بن أسعد بن قاسم بن يحيى . وبعد أن انتهى الكتاب أورد الناسخ بعض الأدعية فى ورقة ونصف . وهى تشتمل على القسم الأول من الكتاب فقط وهو فقه اللغة . وسنرمز لها بالرمز = س .

- ٢ - مخطوطة صنعاء المحفوظة بمكتبة الجامع الكبير الغربية باليمن الشمالى ، ومنها نسخة مصورة بمعهد جامعة الدول العربية للمخطوطات تحت رقم ٢٦٢ لغة ، ضمن مصورات بعثة اليمن الشمالية وتقع هذه المخطوطة فى ٩٣ ورقة وسطور الصفحة الواحدة حوالى ٢١ سطرا ومسطرتها ١٧ فى ٢٤ سم مكتوبة بخط نسخى مقروء كتبها محمد بن موسى بن محمد بن عيسى الشافعى وكان الفراغ من نسخها سنة ٧٢٦ هـ ، وعليها مقابلات وعلى صفحة عنوانها بعض التمليكات وبعض أبيات الشعر وهى تضم القسم الأول من الكتاب فقط وهو فقه اللغة وسنرمز لها بالرمز = ص

- ٣ - مخطوطة طلعت ، والمحفوظة بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية بالقاهرة ٣٦٦ لغة طلعت وتقع فى ١٧٤ صفحة . على صفحة العنوان تمليكات متعددة : لعبد الرحيم حشى ، ولابن المبلط ، وبعض الأبيات من الشعر الفارسى وبهامشها تعليقات وحواش وشروح . كتبت سنة ٩٧٨ هـ بخط ابن المبلط الشافعى ومتوسط سطور صفحتها الواحدة ٢٢ سطرا ، ومسطرتها ٢٠ فى ٣٠ سم .

وهي تنتهي أيضا بالقسم الأول فقه اللغة فقط .

وسنرمز لها بالرمز = ط

٤ - مخطوطة التيمورية ، والمحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٤٥ لغة تيمور رقم ٢٩٦٩٨ ميكروفيلم .

وهي حديثة العهد نسبيا ؛ إذ كتبت سنة ١٢٤٣ هـ بخط ابن المرحوم كاظم حسن البواناني .

وقد كتبت بخط دقيق جميل ، نادرة الهوامش ، وهي تضم قسمي الكتاب فينتهي فقه اللغة عند ص ١١٨ وينتهي القسم الثاني سر العربية عند ص ١٧٤

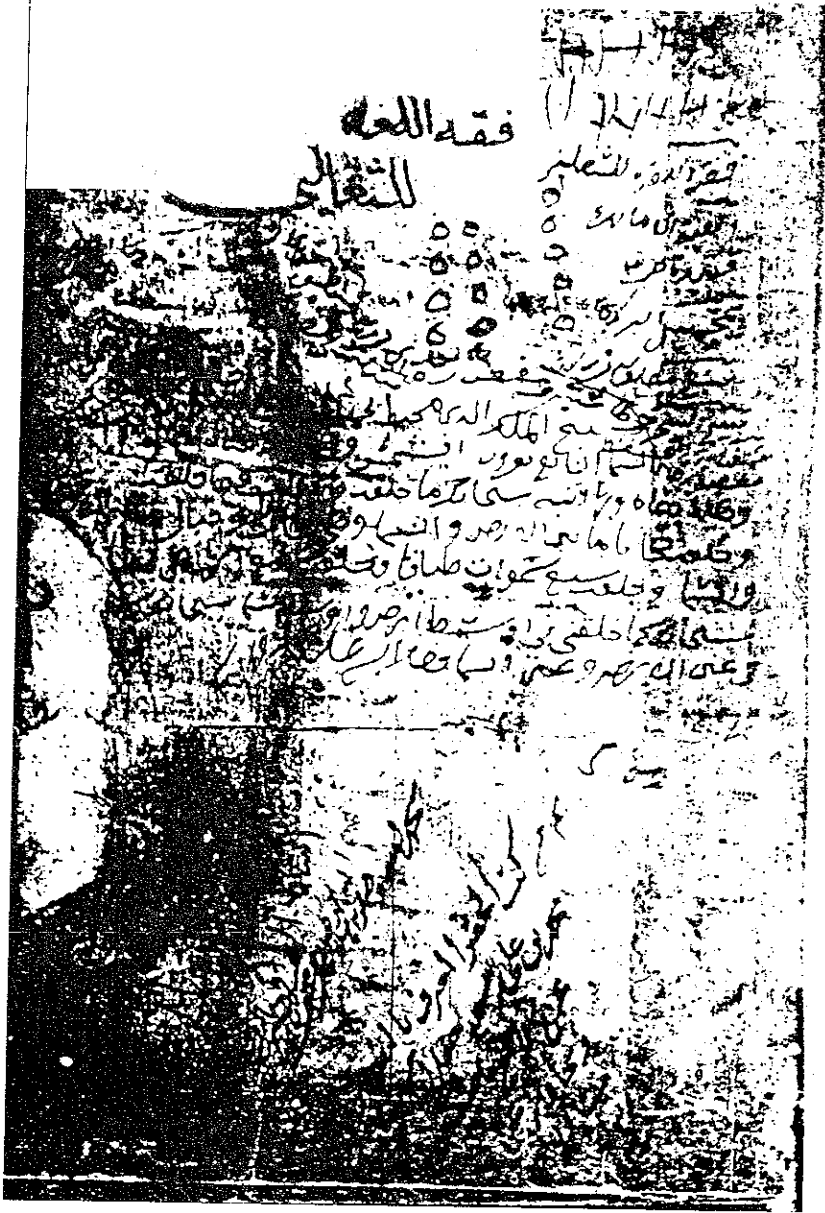
وسنرمز لها بالرمز = ت .

٥ - مخطوطة كتاب خصائص اللغة للثعالبي ، وهو مختصر صغير لفقه اللغة وحده ومنها نسخة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٨ لغة ، مصورة عن مكتبة الظاهرية بدمشق وهي حديثة النسخ جدا ، وخطها رائع للغاية ، وتقع في ٣١ ورقة ومتوسط سطور الصفحة الواحدة حوالي تسعة أسطر فقط وكنا نذكر اسمها كاملا في المقابلة .

٦ - مطبوعة الخانجي التي طبعت سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م كأقدم مطبوعة للكتاب موجودة بين أيدينا وتقع في ٤٠٦ صفحة من القطع الصغير ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٧ سطرا .

وسنرمز لها بالرمز = خ .

وهذه صور بعض صفحات هذه المخطوطات التي استخدمناها هنا :
وسيكون نهجنا هنا تلفيفيا ، فليس هناك أمّ يمكن أن نتخذها وإن كنا سنشير في القسم الأول إلى نهاية اللوحات حسب مخطوطة س ، عندما تنتظم .



صفحة العنوان من المخطوطة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى على محمد وآله وسلم

والصبر المصون لله في حاتم حصيد الى اربع مائة
بعد ان ذكر بمروحة الا في جعل هذا الكتاب على ما وصده منه
ما لفظه ولما فاودت العز والتم من حط به وزا حعت في
الجبوع وتسمي العين بحمد منه واخاوت بح السرى والادب
من على مجلته اذ ام الله بعل السرى لصلبه في ايمانه لتاج
الخير واذا في به نيرة البيض في انهام الكتاب وفيه من الاواب
فلعت بها التلاميذ على مهلا ورا به فكري صحتها من الفصول
ما ناهي تنها به وهذا است الباب اربعة عشر

فضلا الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

لله فصول

الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

عشر فصول الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

الباب اربعة فصول

الصفحة الأولى من المخطوطة (س)

الجهد وحسنه
 حار هذا الكتاب
 وقبيل
فإن فقه اللغة وشعر العرب
قاله الشيخ الأديب
المعلم محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العباس
 رضي الله عنه وإرضاءه وحصل الخنة محله وما واهه
 ملكة الذي المصنف ليعصه علم العرب
 الشاعري مائة مائة التي توفيقه وجميع المسألة
 وعملها في العلم والعقود والعم

Handwritten marginal notes:
 في فقه اللغة...
 في شعر العرب...
 في الفقه...
 في النحو...
 في الصرف...
 في الحديث...
 في التاريخ...

الصفحة الأولى من المخطوطة (ص)

عدد
ورق
قلب

قد عرفت

٢٦٦

السراج

البيد الرعم
جيش آرد

كتاب اللغة و سر العربية
لأبى منصور عبد الملك السعدي

السراج
السراج
السراج

اس الملط كاتب ملك
كتبت المشيت بالخير في
تأليفه في غير الجود
وله وقد كان يظهر حين
خافه يظن

السراج
الحق

كسوان روز با انوار است
مكافاة به الزمان بديت

قال يا فتوى
قال يا فتوى
قال يا فتوى

السراج

صفحة العنوان (ط)

والصبح يصعب الدر والياقوت ويصعق مسك والخبز يورق وينفخ
تأق البرق رفيفا للون والترجيع النار ويصعقها عن ريق
العترون
الفصل الحادي عشر في تقسيم الارض الى اقسامها مع النصارى
والصبح نصر الغم حلق العار يقع الصبح حرج البحر **الفصل**
الثاني والعشرون في تقسيم الصخرة معدن السيرة في الدنيا
علاما الاخر يقول في الجبل اتهم العنفة اربع الكمة تشبه الجبل
تلقو الجدار **الفصل الثاني والعشرون** في تقسيم التمام والشماع
كثيرة ساذجة حول محرم شهر كرب على الاصحاب في الدنيا
وافر غيف جاد عن البريدين خلق ثم يشبه في الدنيا
الكتاب عن البريدين **الفصل الثالث والعشرون** في تقسيم الارض
الى اهل الاله بالمال مدانا رما النبي في الاربع ارباع الارض
من الرب وهو التبار

القسم **القسم الثاني** في مجازات كلام العرب ورسومها واستنها والاسنما
الذين على الكوفة في تقديم المؤخر وتأخير المقدم العز
تسبب كذا الشيخ في المقدم كما قال الله تعالى ما رواه ابي عبد الله
واخي كذا في كذا اسم كذا كذا في كذا مؤمن وكذا كذا من قائل
وهو الذي خلق الليل والنهار وكذا قال الهب ان شيئا انا تاء
يبان في كذا الذكر وكذا قال لسان بن ثابت وذكر كذا في هاشم
بن عبد مناف جعفر بن ابي امية على رؤسهم احمد المتحرقة وكذا قال
لمست ان النبي ففتنا التماسلون على رين صدقنا والي
فصل يناسب في التقديم والتأخير العرب يقول كرمي وكرو
زيد وتقدر كرمي زيد كرمي كذا قال الله تعالى حكاه عن ذكر
الذين اتوا من عند قطع وتقدريه التوفيق قطرا افرغ عليه
وكذا قال لسان بن الجهد لله الذي انزل على عبده الكتاب قياما ولم
يجعل له خراجا ثم كذا قال لسان بن الجهد في قوله ما اسع لاد في عيشته
كفاني ذرا حلة قليلا من المال وتقدريه كفاني قليلا من المال
احلوه وكذا قال المتن وكذا في اذنا دارو المصانق محبة كذا في
بهيمة المتوزع في تقديمه كذا في بعض النور في نهضة وكذا قال المتن

بداية سر العربية من المخطوطة (ت)

سميت ، اعطيت عينية كل حال وابق رابقاً أنت برغم البذر والذ
 وبقية البذر يحتو بقية من ماء العذرة وبقية للشق لابي محمد الخازن
 فانية حزين للعقود انكروم وانت معناه طوبى فقول وان معناه
 عشو بجان الوصف عن حسنه وحلاوته وكان ابن عباد يقول اذا
 لم يعمى من الكبرياء مون وقد سئل عن شئ لا اريد ان الله امير المؤمنين
 هذا قول الحسن من وايات الصيغة في خبره انه انما خرج مت

انكتاهم لغو المالك في تاريخ

سأله عن بعضه من سنة

عن ابي عبد الله في قوله

ابن جرير في قوله

البون في قوله

لما اول

الكتاب

بسم الله

الحمد

والله

أحمد

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ت)

❖ كتاب ❖

فقد اللغت وسر العربية

بالتيف

أبي منصور عبد الملك بن محمد

الشمالي المتوفي سنة ٤٣٠

عن أبي يحيى محمد بن محمد بن النعمان الخليلي

طبع طبق اصل مؤانته لا كما طبعت الجمعية اليسوعية شذفت منه كل ما يتعلق بالاسلام وقسم اسرار العربية برمته

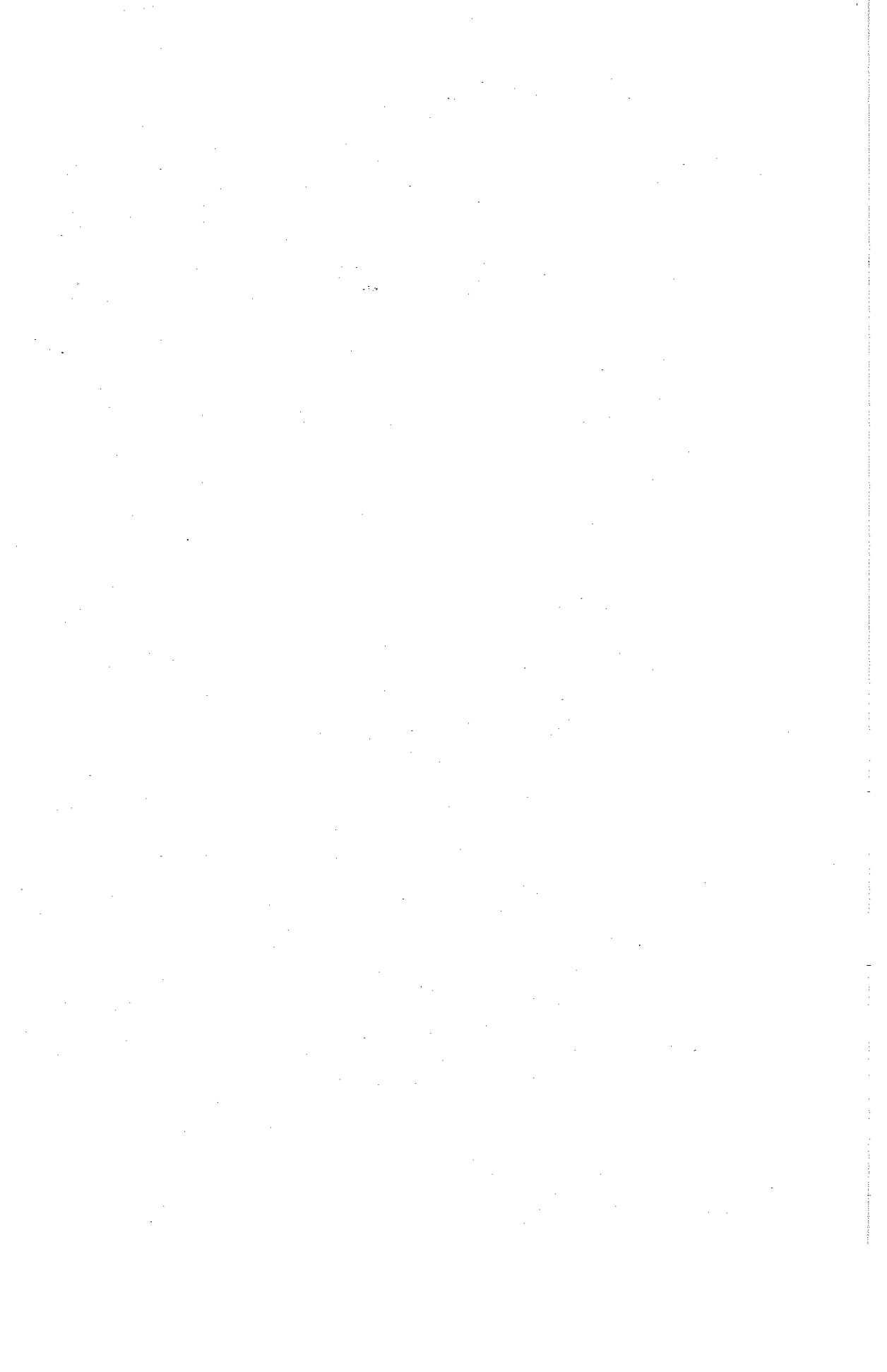
❖ الطبعة الثانية ❖

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

طبع على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل »

غلاف طبعة الخانجي



فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور الثعالبي

« ٣٥٠ - ٥٤٩ هـ »



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (١)

أما بعد حمد الله على آلائه ، والصلاة والسلام على محمد وآله ، فإن من أحب الله تعالى أحب المصطفى (٢) ﷺ وَمَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ الْعَرَبِيَّ أَحَبَّ الْعَرَبَ ، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم (٣) والعرب (٤) ، ومن أحب العربية عُني بها وثابر عليها ، وصرف همته إليها ، ومن هداه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان (٥) وأتاه حسن سريرة فيه - اعتقد أن محمداً ﷺ خيرُ الرسل ، والإسلام خيرُ الملل والعرب خيرُ الأمم والعربية خيرُ اللغات والألسنة (٦) ، والإقبال على تفهّمها من الديانة ؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ، ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع (٧) المناقب - كالينبوع للماء ، والرّند للنار . ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها ، والوقوف على مجاريها ومضارفيها (٨) والتبحر في جلائلها ودقائقها - إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن ، وزيادة

(١) من ص . والآية في سورة الكهف ١٨/١٠ ، وفي ط رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري مقدمة لكتابه فقه اللغة وسر العربية الذي ألفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي أطل الله بقاءه وحرس عزه وعلاه قال .

(٢) في ط تعالى بعد الله ثم رسوله محمداً . (٣) في ت : العجم والعرب !

(٤) انظر : الرسالة للشافعي ٤٢ والصاحبي ١٦ والمزهر ١/٦٤ والكنائيات للجرجاني ٣

(٥) في ط بالإيمان .

(٦) النص بتمامه في الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع المجلد الثاني) ٨/٥٦١

(٧) ليست في ط . (٨) في ط تصاريفها .

البصيرة في إثبات النبوة اللذين هما (١) عمدة الإيمان - لكفى بهما فضلاً يحسن أثره ، ويطيب في الدارين ثمرة فكيف وأيسر ما خصّها الله - عز وجل - من ضروب الممدوح ما يُكلُّ أقلام الكتّبة ، ويُتعب أنامل الحسبة (٢) . ولما شرفها الله - عز اسمه - وعظمتها ، ورفع خطرهما ، وكرمها ، وأوحى بها إلى خير خلقه ، وجعلها لسان أمينه على وحيه ، وأسلوب خلفائه في أرضه ، وأراد بقاءها ودوامها حتى تكون العاجلة لخير عبادته ، وفي تلك الآجلة لساكنتي (٣) دار ثوابه قيض لها حفظاً وخزنةً من خواصّ الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض فنشوا في خدمتها الشهوات ، وجأبوا الفلوات ، ونادموا لاقتنائها الدفاتر ، وسامروا القماطر (٤) والمحابر ، وكذّوا في حصر لغاتها طباعهم (٥) ، وأسهروا في تقييد شواردها (٦) أجفانهم ، وأجالوا في نظم فلاتها أفكارهم ، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم فعظمت الفائدة ، وعمت المصلحة ، وتوفرت العائدة ، وكلّما بدأت معارفها تتنكر ، أو كادت معالمها تتستر ، أو عرض لها ما يشبه الفترة - ردّ الله تعالى لها (٧) الكثرة ، فأهّب ريحها ونفق سوقها ، بفرّده (٨) من أفراد الدهر أريب (٩) ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة وعزيمة راتبة ودراية صائبة ، ونفس سامية ، وهمة عالية ، يُحبّ الأدب ، ويتعصب للعربية ، فيجمع شملها ، ويكرم أهلها ، ويحرك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ، ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المتحلّين بها ، ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل : الأمير السيد الأوحّد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (١٠) ، أدام الله بهجته

(١) من ط . (٢) ليست في ط : الكتبة والحسبة

(٣) في ط لساكنتي جناته .

(٤) وهي خزانة الكتب كما في اللسان (قمطر) ٣٧٤٠

(٥) في ط أطباعهم . (٦) في ط شوارد .

(٧) في ص بصدر . (٨) في س أديب . (٩) من ط .

(١٠) هو الأمير أبو الفضل عبد الرحيم عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي الخراساني ألف من أجله التعالبي هذا الكتاب توفي سنة ٤٣٦ هـ . وانظر في ترجمته : الأنساب ٤٥٠/٤ وقيمة الدهر ٤/

٣٥٤ والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢ وبروكلمان ١٩٨/٥

وحرس مُهَجَّتِه ، وأين ؟ لا أين مثله ^(١) ، وأصلُه أصلُه ، وفضله فضله :
[الكامل]

هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَحِيلٌ ^(٢)
وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ، ونظم أشتات الفضائل ،
وأخذ برقاب المحامد ، واستولى على غايات المناقب ، فإن ذكر كرم المنصب
وشرف المنتسب - كانت شجرته الميكالية في قرارة المجد والعلاء ، و ﴿ أَصْلُهَا
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [سورة إبراهيم ١٤/٢٤] ، وإن وُصِفَ حَسَنُ الصُّورَةِ الَّذِي
هو : أول السعادة ، وعنوان الخير والسيادة ، كان في وجهه المقبول الصبيح ،
مَا يَسْتَنْطِقُ الْأَفْوَاهَ بِالتَّسْبِيحِ لَا سِيمَا إِذَا تَرَفَّرَ مَاءُ الْبَشَرِ فِي غُرَّتِهِ ، وَتَفَتَّقَ نُورُ
الشَّرَفِ فِي أَسْرَتِهِ ، وَإِنْ مُدِّحٌ حَسَنُ الْخَلْقِ فَلَهُ أَخْلَاقٌ خُلِقْنَ مِنَ الْكِرْمِ الْمَخْضِ ،
وَشَيْئٌ تُشَامُ ^(٣) مِنْهَا بَارِقَةُ الْمَجْدِ ، فَلَوْ مُرِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَعَذَّبَ طَعْمَهُ ، وَلَوْ اسْتَعَارَهَا
الزَّمَانُ لَمَا جَارَ عَلَى حَرٍّ حَكْمُهُ ، وَإِنْ أُجْرِيَ حَدِيثٌ بَعْدَ الْهِمَّةِ صَرَبْنَا بِهِ الْمَثَلَ ،
وَتَمَثَّلْنَا هِمَّتَهُ عَلَى هَامَةِ زُحَلٍ ، وَإِنْ نُعِتَ الْفِكْرَ الْعَمِيقَ وَالرَّأْيَ الزُّنَيْقُ ^(٤) فَلَهُ مِنْهُمَا
فَلَكٌ يَحِيطُ بِجَوَامِعِ الصُّوَابِ ، وَيَدُورُ بِكَوَاكِبِ السَّدَادِ ، وَمِرَاةٌ تُرِيهِ وَدَائِعَ
الْقُلُوبِ ، وَتَكْشِفُ لَهُ عَنِ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ ، وَإِنْ حُدِّثَ ^(٥) عَنِ التَّوَاضُعِ كَانَ : أَوْلَى
بِقَوْلِ الْبِحْتَرَى ^(٦) مِمَّنْ قَالَ فِيهِ :

(١) من ط .

(٢) في ط «هيهات أن ...» والبيت لأبي تمام في ديوانه ق ٨/١٩٨ (١٠٢/٤) ، والصحيح المنبئ
٢٤٩ ، ومعاهد التنصيص ٤/٤٦ ، والإيضاح ٢٢٩ ، وبلا نسبة في الرسالة المصرية (نوادير المخطوطات)
٣٣/١ ، والدخيرة ٥٦٢/٨

(٣) في ط يشام .

(٤) الزنسيق : هو الرأي المحكم كما في أساس البلاغة (زنق) ١٩٦ ، والقاموس (زنق) ٢٥١/٣

(٥) في ط جرب وهو تصحيف .

(٦) هو أبو عبادَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّائِي الْبِحْتَرَى وُلِدَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ وَرَدَ حَمِصَ عَلَى أَبِي تَمَّامٍ
وَاصْطَلَّ بِهِ وَسَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ وَتَوَفَّى بِحَلَبَ سَنَةَ ٢٨٤ هـ ، وَانْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ : طَبَقَاتُ ابْنِ الْعِزَّازِ ٣٩٣ ،
ووفيات الأعيان ١٧٨/٢ ، ومعجم الأدياء ٢٠١/٤ ، ومعاهد التنصيص ٨١/١ ، وتاريخ الخلفاء
٣٧٥ ، وبيروكلمان ٤٨/٢ ، ومصادر أخرى هناك .

[الوافر]

دَنَوْتُ تَوَاضِعًا وَعَلَوْتُ مَجْدًا فَشَأْنَاكَ انْحِدَاؤًا وَارْتِفَاعًا (١)
كذلك الشمس تَبْعُدُ أَنْ تَسَامِيَ ويدنو الضوء منها والشعاعُ (٢)

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد ، فقد قَسَمَ اللهُ تعالى له منها ما يُبَارَى الشمس ظهورا ، ويُجَارَى القَطْرُ وفورا .

وأما فنون الآداب فهو ابن بَعْدَتِهَا ، وأخو مَجْمَلَتِهَا ، وأبو عُذْرَتِهَا ، ومالك أَرَمَتِهَا (٣) ، وكأتما يوحى إليه في الاستبشار بمحاسنها والتفرد ببدائعها والله هو ! إذا غرس الدر (٤) في أرض القرطاس ، وطرز بالظلام رداء النهار ، وألقت بحار خواتره جواهر البلاغة على أنامله ، فهناك (٥) الحسن برمته ، والإحسان بكليته ، وله ميراث الترسل (٦) بأجمعه ؛ إذ قد انتهت إليه اليوم (٧) بلاغة البلغاء فما تُظِلُّ الخضراء ، ولا (٨) تُقِلُّ الغبراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها ، وأحسن تصريفا لعنانها ، فلو كنتُ بالنجوم مُصَدِّقًا ، لقلت : قد تأنق عطارُ دُ في تديره ، وقصر عليه معظم همته ووقف عليه (٩) في طاعته عند أقصى طاقته ، ومن أراد أن يسمع سر الشعر (١٠) وسحر النثر ورُقِيَّةَ الدهر ويرى صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل ، فليستشده ما أسفر عنه طبع مجده ، وأثمر عالي فكره ، من مُلَحِّ تمتزج بأجزاء النفوس لنفاستها ، وتشرب القلوب لسلاستها :

[المتقارب]

قَوَافٍ إِذَا مَا رَوَّاهَا الْمَشُوقُ (م) هَزَّتْ لَهَا الْعَايِنَاتُ الْقُدُودَا

(٢٠١) في س : انخفاض . والبيتان له في ديوانه ١٢٤٧/٢ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٢٨ ، وخصاص الخاص ١٢٢ ، والموازنة ٣٥/٣ ، وزهر الآداب ١٠٣٣/٢ ، وسيمط الألكم ١٦٢/١ ، والذخيرة ٥٦٢/٨

(٣) النص بتمامه في نيميَّة الدهر ٣٥٤/٤ ، وزهر الآداب ١٣٣/١ ، والذخيرة ٥٦١/٨

(٤) في ط الدرر .

(٦) في س التراث .

(٨) من ط .

(١٠) في ص ، س النظم .

(٥) في ط هناك .

(٧) من ط .

(٩) من ط .

كَسُونُ عَبِيدًا ثِيَابَ الْعَبِيدِ وَأَضْحَى لَيْبُهُ لَدَيْهَا بَلِيدًا (١)

وَأَيُّ اللَّهِ مَآمِنُ يَوْمَ أَسْعَفَنِي فِيهِ الزَّمَانُ بِمُوجِهُةٍ وَجْهَهُ ، وَأَسْعَدَنِي بِالْإِقْتِبَاسِ مِنْ نُورِهِ وَالْإِعْتِرَافِ مِنْ بَحْرِهِ ، فَشَاهَدْتُ ثَمَارَ الْمَجْدِ وَالسُّؤْدُدِ تَنْتَشِرُ مِنْ شِمَائِلِهِ ، وَرَأَيْتُ فِضَائِلَ أَفْرَادِ الدَّهْرِ عِيَالًا عَلَى فِضَائِلِهِ ، وَقَرَأْتُ نَسْخَةَ الْكِرْمِ وَالْفَضْلِ مِنْ أَلْحَاطِهِ ، وَانْتَهَيْتُ فِرَائِدَ الْفَوَائِدِ مِنْ أَلْفَاطِهِ ، إِلَّا تَذَكَّرْتُ مَا أَنْشَدْنِيهِ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - لَعَلِّي ابْنُ الرَّومِيِّ (٢) :

لَوْلَا عَجَائِبُ صُنْعِ اللَّهِ مَا بَنَيْتُ تِلْكَ الْفِضَائِلَ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبٍ (٣)

وَأَنْشَدْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَرَدَدْتُ قَوْلَ الطَّائِي : (٤) [الْوَافِرِ]

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَيَّ مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَآعِ (٥)

وَتَلَّثْتُ بِقَوْلِ كِشَاجِمِ (٦) :

(١) البیتان لأبي سعيد محمد بن محمد الرستمی فی خاص الخاص ١٧٤ وهما بلا نسبة فی زهر الآداب ١٣١/١ ، ورسائل المعری ٢٣١/١ ، والذخيرة ٥٦٣/٨

(٢) هو علی بن العباس بن جریج ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ وقتل بها سنة ٢٨٣ هـ وهو فارسی الأصل . وانظر فی ترجمته : معاهد التنصيص ١٠٨/١ ، ووفیات الأعیان ٤٤٩/١ ، وشذرات الذهب ١٨٨/٢ ، وسمط اللآلئ ١٦٠/١ ، وبروكلمان ٤٤/١

(٣) البيت فی دیوانه ١٠٢/١٤٨ (١٩٦/١) ، وله فی التمثیل والمحاضرة ٤٣٥ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، وفيه : «ثبتت» مكان : «نبتت» وله كذلك فی المصون ٨

(٤) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ولد بطبرية سنة ١٨٢ هـ وتوفى سنة ٢٣١ هـ انظر ترجمته فی طبقات ابن المعتز ٢٨٢ ، والإعلام بوفیات الأعلام ١٠٣ ، وبروكلمان ٧٤/٢

(٥) البيت فی دیوانه بشرح التبریزی ق ٣٠/٩٢ (٣٤٠/٢) ، ودلائل الإعجاز ٥١٠ ، والتمثیل والمحاضرة ٤٣٥ ، وخاص الخاص ١٢١ ، وزهر الآداب ١٣٢/١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٩٧ ، والمصباح لابن الناظم ١١٥ ، والذخيرة ٥٦٤/٨ ، ورسائل المعری ٢٤٢/١ ، وتحرير التحبير ٢١٩ ، وعیون الأخبار ٢٢٨/١ ، والمصون فی سر الهوى المکتون ٧

(٦) هو أبو الفتح محمود بن الحسون بن تهامة السندی كان كاتباً شاعراً أديباً جميلاً منجماً ولهذا سمى بكشاجم عمل فی بلاط سيف الدولة الحمداني بالشام وتوفى سنة ٣٥٠ هـ وانظر فی ترجمته : بئيمة الدهر ٨٥/١ ، وشذرات الذهب ٣٧/٣ ، والفهرست ١٣٩ ، وبروكلمان (الكاملة) ٣٩٦/١ ، ومعجم المؤلفين ١٥٩/٢

[الكامل]

ما كَانَ أَحْوَجُ ذَا الْكَمَالِ إِلَى عَيْبٍ يُؤَقِّبُهُ مِنَ الْعَيْنِ (١)

ورُبِّعْتَ بِقَوْلِ الْمُنْتَبِي (٢) :

[الوافر]

فَإِنَّ تَفْقِي الْأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِشْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ (٣)

ثم استعرت فيه لسان أبي إسحاق الصائبي (٤) حيث قال للصاحب (٥) -
ورثه الله أعمارهما كما ورثه في البلاغة أقدارهما (٦) :

[السريع]

الله حسبي فيك من كل ما يَعُوذُ الْعَبِيدُ بِهِ الْمُؤَلَّى
ولا تَزُلْ تَرْوْفُلُ فِي نِعْمَةٍ أَنْتَ بِهَا مِنْ غَيْرِكَ الْأَوْلَى (٧)

(١) البيت في ديوانه (بيروت) ١٣٩ و(النَّبِيُّ شِعْلَان) ق ٤ ن/٤ ص ٣٨٦ والتمثيل والمحاضرة ٤٣٥ ، وزهر الآداب ١/١٣٢ ، ورسائل المعري ١/٢٣٣ ، والمصون ٤ ، والذخيرة ٨/٥٦٤
(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الرحمن الجعفي الكندي الكوفي ولد سنة ٣٠٣ هـ ، ونشأ ببادية الشام ورحل إلى مصر وقتل سنة ٣٥٤ هـ ، وانظر في ترجمته : نزهة الأبياء ١١٧ ومعاهد التنصيص ١/٢٧ ، وبيمة الدهر ١/١١٠ ، والإعلام بوفيات الإعلام ١٥١
(٣) البيت في ديوانه ٢٠٧ ، ومعجز أحمد المنسوب للمعري ق ٤٤/١٦٣ (١/٥٤) ، وبيمة الدهر ١/١٣٠ و ٣/٢٦٧ ، ورسائل المعري ١/٢٣٩ ، والصبح المنبي ٢٥٣ و ٢٧٩ ، وثمار القلوب ٤٨٠ ، ومعاهد التنصيص ٢/٥٣ ، وخاص الخاص ١٤٦ ، والذخيرة ٨/٥٦٤
وبلا نسبة في أسرار البلاغة (ريتر) ١٠٩ و ١٢٧
(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصائبي بن هارون الحراني كان وزيرا للمهلبى ولد سنة ٣١٣ هـ وتوفي سنة ٣٨٤ هـ وانظر في ترجمته : بيمة الدهر ٢/٢٤١ ، ومعاهد التنصيص ٢/٦١ ، وبيروكلمان ٢/١٢٠

(٥) هو أبو القاسم كافي الكفاة إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني الحراساني القزويني ولد بإصطخر سنة ٣٢٦ هـ كان : أول من لقب بالصاحب من الوزراء استوزره مؤيد الدولة وتوفي سنة ٣٨٥ هـ وانظر في ترجمته بيمة الدهر ٣/١٨٨ ، ومعاهد التنصيص ٤/١١١ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١١١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٣ ، وبيروكلمان ٢/٢٦٨ ، والترجمة التي صنعها له الدكتور إبراهيم الإدكاوي في مقدمة تحقيقه للإقناع ١٢

(٦) في ط أقدارها وهو تحريف .

(٧) البيتان في زهر الآداب ١/١٣٢

وما أنسى لا أنسى أيامى عنده بفيروزآباد^(١) بِرُشْتَاقِ جُوزَيْنِ^(٢) - سقاها الله - ما يحكى أخلاق صاحبها من سيل القَطْرِ فإنها كانت بطلعته البدرية ، وعشرته العظمية ، وآدابه العلوية ، وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ، ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ، ومحاسن أقواله وأفعاله التى يعيا^(٣) بها الواصفون - أتموذجات^(٤) من ﴿ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الرعد ١٣/٣٥ ، وسورة محمد ٤٧/١٥] فإذا تذكرتها فى تلك المراجع التى هى مَرَائِعِ النواظر ، والمصانع التى [هى] مطالع العيش الناضر والبساتين التى أخذت بدائع زخارفها^(٥)، ونشرت طرائف مطارفها ، طوى لها الدِّيَاجِ الحسروانى ونفى معها الوشى الصَّنَعَانِي ، فلم تشبهه إلا بشيمه وأثار قلمه وأزهار كلمه - تذكرت سحرأً وسيماً ، وخيراً عميماً ، وارتياحاً مقيماً وروحاً وريحاناً ونعيماً^(٦) .

وكثيراً ما أحكى للإخوان والأصدقاء - أنى استغرقت أربعة أشهر هناك بِحَضْرَتِهِ ، وتوفرت على خدمته ، ولازمت فى أكثر أوقات الليل والنهار - على مجلسه وتعطرت عند ركوبه بغيار موكبه . فبالله أقسم^(٧) يميناً قد كنتُ عنها غنياً ، وما كنت : أوليها لو خفت حثثاً فيها ، أنى ما أنكرت طرفاً من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجدأً وشرفاً فى أحواله ، وما رأيتُه اغتابَ غائباً ، أو سبَّ حاضرأً ، أو حرم سائلاً ، أو خيبَ آملاً ، أو أطاع سلطان الغضب والحرد ، أو تصلى بنار^(٨) الصُّجْر فى السفر ، أو بطشَ بطشَ المتجبر ، وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ، ولا المآثم إلا ما يتخطاه^(٩) ، فعوذته بالله ، وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدر خائن .

(١) بلدة بفارس انظر : معجم البلدان ٥/٤١٢ ، والروض المعطار ٤٤٤ ، ونزهة المشتاق ٢/٨٢٨

(٢) كورة على طريق التجارة إلى نيسابور كما فى معجم البلدان ٢/٢٢٣ ، ونزهة المشتاق

٤٥٨/١

(٣) فى ط يعياً وهو تحريف .

(٤) انظر : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٥

(٥) فى س زخرفها . (٦) النص بتمامه فى زهر الآداب ١/١٣٢

(٧) ليست فى ط . (٨) فى ط بنيران .

(٩) النص بتمامه فى زهر الآداب ١/١٣٣

هذا (١) ولو أعارتني خطباء إباد (٢) ألسنتها ، وكتاب العراق أيديها في وصف أياديه التي اتصلت عندي كاتصال السُّعود (٣) ، وانتظمت لدي في حالتني حضورى وغيتني كاتنظام العقود فقلت في ذكرها طالباً أمد الإسهاب وكتبْتُ في شكرها ماداً أطناب الإطناب - لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلاً في جانب القصور ، متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصر ساعد (٤) البلاغة ، قصير باع الكتابة وعلى ذلك فقد صدئ فهمي مع بعد كان عن حضرته ، وتكدر ماء خاطرى لتطاول العهد بخدمته ، وتكسر في صدرى ماعجز عن الإفصاح به لسانى ، فكأن أبا القاسم الزعفرانى (٥) ؛ أحد شعراء العصر الذين أوردتْ مُلَحَّهم في كتاب : (يتيمة الدهر) (٦) قد عبر عن قلبى بقوله :

[الخفيف]

لى لسانٌ كأنه لى مُعَادى (٧) ليس يُبَيِّ عن كُنْه مافى فؤادى
حَكَمَ اللهُ عليه فلو (م) أَنْصَفَ قَلْبى عَرَفْتُ قدرِ ودَادى (٨)

فإلى من جُمِل الزمان بمجده ، وشرف أهل الآداب (٩) بمناسبة طبعه ، ونظر لدوى الفضل بامتداد ظله ، وداوى أحوالهم بِطِبِّ كرمه ، أرغب فى أن يجعل أيامه المسعودة أعظم الأيام السالفة يُمتناً عليه وبركة (١٠) ، ودون الأيام المستقبلية فيما

(١) هذا أسلوب فصيح ورد به الذكر الحكيم فى قوله تعالى : ﴿ هَذَا وَرَبِّكَ لِلطَّالِفِينَ لَشَرِّ مَكَابِرِ ﴾ [سورة ص ٥٥/٣٨]

(٢) قبيلة كبيرة بين الكوفة وقَيْد انظر : فى نسبها : نسب قريش للمصعب الزبيرى ٦ والعقد الفريد ٢٩١/٣ ، ومعجم البلدان ٣٤١/١ ، ومعجم ما استعجم ٢١٣/١ ، والمعارف ٦٤ (٣ ، ٤) فى س سعى ولعله تحريف .

(٥) هو أبو القاسم عمر بن إبراهيم الزعفرانى انظر : فى ترجمته يتيمة الدهر ٣٤٢/٣

(٦) انظر : يتيمة الدهر ٢١٤/٣ ، ٣٤٢ - ٣٥٢

وقد نشره محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م ثم نشره الدكتور إحسان عباس فى بيروت ١٩٧٠ م .

(٧) فى ط معاد !

(٨) البيتان فى يتيمة الدهر ٣٥٢/٣ ، وزهر الآداب ٣٢٤/١ ، وخاص الخاص ١٧٧ والمصون

فى سر الهوى المكنون ١٥٢

(١٠) من ط .

(٩) فى ط الأدب .

يحبه ويحب أوليائه له ، وأن يديم إمتاعه بظل النعمة ولباس العافية وفراش السلام ومركب الغبطة ، ويطيل بقائه مصوناً في نفسه وأعزته متمكناً مما يقتضيه (١) عالي همته ، وأن يجمع له المد في العمر إلى النفاذ (٢) في الأمر والفوز بالمتوبة (٣) من الخالق والشكر من المخلوقين ، ويجمع آماله في الدنيا والدين .

وأعود - أدام الله تأييد السيد الأوحى لما افتتحت (٤) له رسالتي هذه فأقول : إنني ما عدلت بمؤلفاتي إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالاً بما يلزمني من حق سؤدده ، بل إجلالاً عما لا (٥) أرضاه للمرور بسمعه ولحظه ، وتحامياً لعرض بضاعتى المزجاة على قوة نقده ، وذهاباً بنفسى عن أن أهدى للشمس ضوءاً أو أن أزيد في القمر نوراً ، فأكون (٦) : « كجالب المسك إلى أرض الترك » (٧) ، أو « العود إلى بلاد الهند » (٨) ، أو « العنبر إلى البحر الأخضر » (٩) وقد كانت تجرى في مجلسه - آنسه الله - نكتٌ من أقاويل أئمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها ، مما لم يتنبهوا لجمع شمله ، ولم يتوصلوا إلى نظم عقده ، وإنما اتجهت لهم في أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات - لمع سيرة كالتوقيعات ، وفقرٌ خفيفة كالأشارات ، فيلوح لى - أدام الله دولته - بالبحث عن أمثالها ، وتحصيل أخواتها ، وتذليل ما يتصل بها ، وينخرط في سلكها ، وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من النيقة (١٠) حقها ، وأنا ألوذ بأكتاف المحاجة وأحوم حول المدافعة ، وأرعى روض المماثلة ؛ لا تهاوناً بأمره الذى أراه كالمكتوبات ، ولا أميزه عن المفروضات ، ولكن تفادياً عن قصور سهمى عن هدف إرادته ، وانحرافاً عن

(١) فى ط فيما تقتضيه وهو تصحيح .

(٢) فى ط النفاذ وهو تصحيح .

(٣) فى ط بالتوبة وهو تصحيح .

(٤) النص بتمامه فى الذخيرة ٥٦٥/٨

(٥) ليس فى ط .

(٦) فى ط أو أكون .

(٧) المثل فى خاص الخاص ٢٣

(٨) المثل فى خاص الخاص ٢٣ وهو البحر المحيط أو بحر المغرب الأطلسى كما فى الروض المعطار

٥٠٩ ونزهة المشتاق ٩٣/١

(٩) المثل فى خاص الخاص ٢٣

(١٠) النيقة : الجردة كما فى اللسان (نيق) ٤٥٩٣

الثقة بنفسى فى عمل ما (١) يصلح لخدمته ، إلى أن اتفقت لى فى بعض الأيام التى هى أعياد دهرى وأعيان عمرى مواكبة القمرين (٢) ، بمسيرة ركابه ومواصلة السعدين (٣) بصلة جنابه (٤) فى متوجّهه إلى فيروزآباد إحدى قراه من الشامات إلى خُذأى ذاذ (٥) - عمّرها الله بدوام عمره (٦) - فلما : [الطويل]

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ (٧) الْأَبَاطِيحِ (٨)

وعدنا للعادة (٩) عند الالتقاء فى تجاذب أهداب الآداب وفتق نوافج الأخبار والأشعار ، أفصّت بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود ، فأحلت فى تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب ، إذا أعاره - أدام الله قدرته - لمحة من هدايته ، وأمدّه بشعبة من عنايته فقال لى - صدق الله قوله ، ولا أعدم الدنيا جماله (١٠) وطوّله ، كما أذاق العدى بأسه (١١) وَصَوَّلَهُ - إنك إن أخذت فيه أجدته وأحسسته

(١) ليست فى ط .

(٢) هما الشمس والقمر كما فى اللسان (قمر) ٣٦٣٧

(٣) كوكبان للعرب كما فى القاموس (سعد) ٣١٢/١ ، وفى السامى فى الأسمى ٣١٣ « السعدان : الزهرة والمشتري » .

(٤) فى ط جناحه .

(٥) هى قرية من قرى بخارى كما فى معجم البلدان ٣٩٨/٢

(٦) فى ط عزه . (٧) فى س الجياد .

(٨) البيت لكثير عزة فى ديوانه ٥٢٥ ، وزهر الآداب ٣٤٩/١ ، ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢

وللمضرب بن عقبة بن كعب بن زهير فى الحماسة البصرية ٥٠٢/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢
ولكعب بن زهير فى ديوانه ٢٣٩

ولابن الطثرية فى ديوانه ق ٣/٤ ص ٦٤ ومعاهد التنصيص ١٣٤/٢

وبلا نسبة فى الخصائص ٢١٩/١ ؛ ٢٢٠ ؛ ٢٢١ ، والصناعتين ٧٣ ، والشعر والشعراء ٦٦/١ ،

والإيضاح ١٠٤ ؛ ١٦٧ ، والذخيرة ٥٦٧/٨ ، والبصائر والذخائر ٢٠١/٦ ، ومعجم البلدان ٢٣٠/٥ ،

وأساس البلاغة (سيل) ٢٢٧ ؛ ودلائل الإعجاز ٧٤ ؛ ٧٥ ، وأسرار البلاغة (ريتر) ٢٢ واللسان (طرف)

١٢٦٦ ، وعيار الشعر ٨٨ ، ونقد الشعر ٣٥ ، والوحشيات ق ١/٣٠٤ (٣٠٢/١) وإعجاز القرآن ٢/

١٠٦ ، وتلخيص كتاب الشعر ١٢٢ ، والإمتاع والمؤانسة ١٨٦/٢

(٩) فى ط للمعاودة . (١٠) فى ط حماله وهو تصحيف .

(١١) العبارة ليست فى ط .

وليس له إلا أنت ، فقلت له : سمعا سمعا ، ولم أستعجز لأمره دفعا ، بل تلقيته ^(١) باليدين ، ووضعتة على الرأس والعينين ^(٢) وعاد - أدام الله تمكينه - إلى البلدة عودَ الحلى إلى العاطل ، والغيث إلى الروض الماحل ، فأقام لى فى التأليف معالم أقف عندها ، وأقفو حدها ، وأهاب بى إلى ما اتخذته قبلةً أصلى إليها ، وقاعدة أبى عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب ، وكنت إذ ذاك ^(٣) مقيم الجسم شاخص العزم ، فاستأذنته فى الخروج إلى ضَبْعَةٍ لى متناهية الاختلال ، بعيدة المزار ، فأجمع فيها بين الخلوة بالتأليف والاستعمار ^(٤) فأذن لى - أدام الله غبطته على كُزِهِ منه لفرقتى - ^(٥) وأمر - أعلى الله أمره - لتزويدى من ثمار خزائن كتبه - عمرها الله بطول عمره - ما أستظهر به على ما أنا بصدده ، فكان كالدليل يُعين السفر بالزاد ، والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء ^(٦) ، وحين مضيت لِطَبِّى ، وألمت بمقصدى ، وجدت بركةً حسن ^(٧) رأيه ، ويمن اعترائى بخدمته ^(٨) - قد سبقانى إليه ، وانتظرانى به ، وحصلت مع البعد عن حضرته فى مطرح من شعاع سعادته ، يبشر بالصنع الجميل ، ويؤذن بالنجح القريب ، وثُرُكْتُ والأدب والكتب ، أنتقى منها وأنتخب ، وأفضل وأبؤب ، وأقسّم وأرتّب ^(٩) وأنتجع من الأئمة مثل : الخليل ، ^(١٠) والأصمعى ، ^(١١) وأبى ^(١٢)

(١) فى ط تقيته . (٢) فى س العين . (٣) فى ط ذلك .

(٤) الذى فى ط ؛ خ تكرر بين قبل الاستعمار وهو خطأ ! انظر : فى ذلك اللسان (بين) ٤٠٥ وجمع الهوامع ٢١١/١ ، ودررة الغواص ٧٩

(٥) فى ط لفرقتى . (٦) فى ط بالغذاء والدواء . (٧) ليست فى ط .

(٨) فى ط ؛ خ إلى خدمته . (٩) العبارة ليست فى ط .

(١٠) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأسدى الفراهيدى ، إمام مدرسة البصرة ، وأحد عباقرة العربية المتقدمين وصاحب علم العروض ، كان زاهدا يضرب به المثل فى التقوى والصلاح ، ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفى سنة ١٧٥ هـ وانظر : فى ترجمته أخبار النحويين البصريين للسيرافى (كرنكو) ٣٨ وطبقات الزبيدى ٤٧ وطبقات ابن المعتز ٩٥ ونزهة الألباء ٤٥ والمعارف ٥٤١ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٠٨ وبروكلمان ١٣١/٢

(١١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب عاصم بن على الباهلى الأصمعى من كبار علماء البصرة ولد سنة ١٢٣ هـ وعمر طويلا تلمذ على يدى أبى عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ، وتوفى سنة ٢١٦ هـ وانظر : فى ترجمته طبقات الزبيدى ١٦٧ والمعارف ٥٤٣ ونزهة الألباء ٩٠ وتاريخ يحيى بن معين ٣٧٤/٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٥ ومجالس العلماء ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ وأخبار النحويين البصريين للسيرافى (كرنكو) ٥٨ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٧ وبروكلمان ١٣١/٢

(١٢) فى ط وأبا وهو تحريف !

عمرو الشيباني^(١) ، والكسائي^(٢) ، والفراء^(٣) ، وأبي زيد^(٤) ، وأبي عبيدة^(٥) ،
وأبي عبيد^(٦) ، وابن الأعرابي^(٧) ، والنضر بن شميل^(٨) ،

(١) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار بن رمادة الشيباني أحد رجالات الكوفة توفي سنة ٢٠٦ هـ .
وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٩٤ والمعارف ٥٤٥ و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤٦
والإعلام بوفيات الأعلام ٩٥ وبروكلمان ٣٠٢/٢

(٢) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي الأسدي بالولاء أحد القراء
السبعة ومن كبار رجال الكوفة توفي في الري سنة ١٨٩ هـ وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٢٧
والمعارف ٥٤٥ وتاريخ الخلفاء ٢٨٧ ونزهة الألباء ٥٨ والسبعة ٧٨ والقراءات المشهورة في الأمصار ٨
والإعلام بوفيات الأعلام ٨٦ وبروكلمان (الكاملة) ٥٢٣/١ ، والترجمة الوافية التي صنعها له أستاذنا
العلامة الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتابه ما تلحن فيه العامة ٥ - ٦٨

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد كان إماما لمدرسة
الكوفة ولد سنة ١٤٤ هـ سمي بالفراء للباقة توفي سنة ٢٠٧ هـ في طريقه إلى مكة وانظر : في
ترجمته : طبقات الزبيدي ١٣٠ ونزهة الألباء ٨١ والمعارف ٥٤٥ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٤
وبروكلمان (الكاملة) ٥٢٧/١ ، والترجمة الوافية التي صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد
التواب في مقدمة تحقيقه لكتابه المذكر والمؤنث ٩ - ٦٣

(٤) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن العتيك بن حرام بن محمود بن رفاعة الأنصاري الخزرجي أحد
شيوخ البصرة ومعلميها توفي سنة ٢١٥ هـ . وانظر : في ترجمته : أخبار النحويين البصريين (كرنكو)
٥٢ وطبقات الزبيدي ١٦٥ و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٣٦ ومجالس العلماء ٤٦٧ والإعلام
بوفيات الأعلام ٩٧ وبروكلمان ١٤٥/٢

(٥) هو أبو عبيدة معمر بن المنثى التيمي بالولاء أحد أعلام البصرة الكبار توفي سنة ٢١٠ هـ .
وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٧٥ والمعارف ٥٤٣ وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٦٧
وبروكلمان ١٤٢/٢

(٦) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الخزاعي الأسدي بالولاء الخراساني كان مؤدبا ، تولى
قضاء طرسوس وتوفي بمكة مجاورا سنة ٢٢٤ هـ . وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٩٩
و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٢ وتاريخ يحيى بن معين ٢٣٤/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٣٤٠
وأصحاب الفتيا ٨٧ وبروكلمان ١٥٥/٢ ، والترجمة الرائدة التي صنعها أستاذنا العلامة الدكتور رمضان
عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتابه الغريب المصنف ٩/١ - ٦٤

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي ولد سنة ١٥٠ هـ وكان ريبيا للمفضل الضبي ، كان
نسابة عالما بالنحو والشعر وتوفي سنة ٢٣١ هـ . وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٩٥ والمعارف
٥٤٦ وزهر الآداب ٢٤١/١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٣ وبروكلمان ٢٠٣/٢ والترجمة التي
صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتابه البحر ٧ - ٢٨

(٨) هو أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني التيمي المروزي أحد
علماء البصرة توفي بمرور سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ٥٥ وأخبار
النحويين البصريين (كرنكو) ٤٩ وتاريخ الخلفاء ٣٣٣ ونزهة الألباء ٧٣ والإعلام بوفيات الأعلام ٩٢
وبروكلمان (الكاملة) ٤٦٠/١

وَأَبُو الْعَبَّاسِ (١) ، وَابْنُ دُرَيْدٍ (٢) ، وَنَفْطَوَيْهِ (٣) ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ (٤) ، وَالْحَارِزْنَجِيُّ (٥) ،
وَالْأَزْهَرِيُّ (٦) ، وَمِنْ سِوَاهُمْ مِنْ ظُرْفَاءِ الْأَدْبَاءِ الَّذِينَ جَمَعُوا فَصَاحَةَ الْعَرَبِ الْبُلْغَاءِ
إِلَى إِتْقَانِ الْعُلَمَاءِ ، وَوُجُودِ اللُّغَةِ إِلَى سَهُولَةِ الْبَلَاغَةِ كَالصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ ،
وَحَمْزَةَ (٧) بِنِ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ (٨) ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْمِرَاغِيِّ (٩) ، وَأَبِي بَكْرٍ

(١) هما أبو العباس الميرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي أحد أعلام
البصرة ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥ هـ وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٠١ وأخبار
النحويين البصريين (كرنكو) ٩٦ ونزهة الألباء ١٦٤ والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٠ والترجمة التي
صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمته لتحقيق كتابه المذكر والمؤنث ٦ - ٦١
وأبو العباس أحمد بن يحيى بن زياد بن سيار الشيباني الشهير بثعلب رأس مدرسة الكوفة كان ثقة
صاحب دين ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٩١ هـ وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٤١ وتاريخ الخلفاء
٣٧٧ وبروكلمان ٢/٢١٠ ، والترجمة الجيدة التي صنعها له الدكتور عاطف مذكور في مقدمة تحقيقه لكتابه
الفصيح ١٩ - ٤١ ومن هذا الكلام يتضح لنا أن الثعالبي في فقه اللغة وسر العربية لم يكن كوفيا ولا بصريا .
(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم الأزدي من أزد عمان وأحد أعلام
مدرسة البصرة ولد سنة ٢٢٣ هـ وتوفي سنة ٣٢١ هـ . وانظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٨٤
وتاريخ الخلفاء ٣٩٠ وبروكلمان ٢/١٧٨ والترجمة التي صنعها له الدكتور مناف مهدي محمد في
مقدمة تحقيقه لكتابه صفة السرج واللجام ٩ - ٣٠

(٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب العتكي الأزدي
الواسطي المعروف بنفطويه كان ثقة من أعلام مدرسة الكوفة توفي ببغداد سنة ٣٢٣ هـ . وانظر : في
ترجمته طبقات الزبيدي ١٥٤ ونزهة الألباء ١٩٤ وتاريخ الخلفاء ٣٩٣ والإعلام بوفيات الأعلام ١٣٧
وبروكلمان (الكاملة) ١/٥٣٧

(٤) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه ولد بهمدان سنة ٣١٤ هـ وسكن حلب واتصل
بآل حمدان وتوفي بها ٣٧٠ هـ وكان من رجالات مدرسة بغداد . وانظر : في ترجمته : بئمة الدهر
١/١٠٧ وتاريخ الخلفاء ٤١١ وبروكلمان (الكاملة) ١/٢٤٠ ، والمقدمة التي صنعها له الدكتور عبد
العال سالم مكرم في مقدمة تحقيقه لكتابه الحجية في القراءات السبع ٥ - ١٨

(٥) هو أبو حامد أحمد بن محمد الحارزنجي البشتي النيسابوري قدم بغداد وتوفي بها . وانظر :
في ترجمته : الأنساب ٢/٣٠٨ ، وإنباء الرواة ١/١٠٧ ، وبروكلمان ٢/٢٧٣

(٦) هو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروي الشافعي ولد سنة ٢٨٢ هـ وتوفي
سنة ٣٧٠ هـ . وانظر : في ترجمته : نزهة الألباء ٢٣٧ والإعلام بوفيات الأعلام ١٥٧ وبروكلمان ٢/٢٦٣
(٧) هو أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني ولد بأصفهان ٢٨٠ هـ وقدم بغداد وتوفي بها
سنة ٣٦٠ هـ وانظر : في ترجمته : بروكلمان (الكاملة) ٢/٦٢ ومصادر أخرى هناك .
(٨) في ط الأصفهاني .

(٩) هو أبو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني ويكنى : أبا الحسن أيضا وهو المعروف بابن
المراغي النحوي اللغوي البغدادي ، كان معلما لعز الدولة أبو منصور البويهى توفي حوالي سنة ٣٧١ هـ .
وانظر : في ترجمته : إنباء الرواة ٣/٨٣

الخوارزمي^(١) ، والقاضي أبي^(٢) الحسن علي بن عبد-العزیز الجرجاني^(٣) ، وأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني^(٤) ، وأجتلى من أنوارهم وأجتني من ثمارهم :
[مخلع البسيط]

وأقتفى من آثار قوم^(٥) قد أقفرت منهم البقاع^(٦)

وأجمع في التأليف^(٧) بين أفكار الأبواب والأوضاع ، وعون اللغات والألفاظ
كما قال أبو تمام :

أما المعانى فهى أبكارٌ إذا (م) افتضتْ ولكنَّ القوافى عوُّ^(٨)

ثم اعترضتني أسباب ، وعرضت لي أحوال أدت إلى إطالة عنان الغيبة عن تلك
الحضرة المسعودة ، والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكورة بمدرجة من^(٩)
النوائب تصكني فيها سقاج^(١٠) الأحزان ، وترسل عليَّ شواظًا^(١١) من نار
القُصص^(١٢) ﴿الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبَلَدِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ [سورة الفجر : ١١/٨٩-١٢]

(١) هو أستاذ الثعالبي أبو بكر محمد بن العباس الطبري الصغير أحد الشعراء المجيدين وولد سنة ٣٢٣ هـ
ويدعى الطبرخزي ؛ لأن أباه كان من خوارزم وأمه من طبرستان . وانظر : في ترجمته : الأنساب ٤٠٨/٢
و ٤٤٠/٤ وبغية الوعاة ١٢٥/١ ونزهة الألباء ٣١٢ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٤ ، وبيتمة الدهر ١٩٤/٤ ،
وشذرات الذهب ١٠٦/٣ ، والكامل في التاريخ ٢٢١/٧ ، والأنساب المتفقة ٩٥
(٢) في ط الحسن بن أبي علي !

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني تولى قضاء الري وتوفي سنة ٣٩٢ هـ
وانظر : في ترجمته : بيتمة الدهر ٣/٤ وبروكلمان ٢٧١/٢ ، ومصادر أخرى هناك .
(٤) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي كان مقبما بالري وتركها إلى همدان
وبغداد توفي سنة ٣٩٥ هـ ، انظر : في ترجمته : إنباه الرواة ٩٤/١ ، وبيتمة الدهر ٢٩٧/٣ ، والترجمة التي
صنعها له أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتابه المذكر والمؤنث ٥ - ٢٧
(٥) العبارة ليست في ط .

(٦) البيت بلا نسبة في المنازل والديار ٤٠٦ والذخيرة ٥٦٥/٨

(٧) في س التأليفات .

(٨) البيت في ديوانه ق ١٦٧ / ٤٣ (٣٣/٣) وزهر الآداب ٦٠٨/٢ وفيهما : «إذا نصت » بدلا
من : « إذا افتضت » .

(٩) ليست في ط . (١٠) هي الشدائد كما في القاموس (سفع) ٢٠١/١

(١١) من ط .

(١٢) هو جبل بكرمان كما في معجم ما استعجم ١٠٨٧/٣ والقاموس (قفص) ٣٢٦/٢

[البسيط]

ولا ثَبَاتٌ على شِمِّ الأَسَاوِدِ لى^(١) ولا قرَارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ^(٢)

إِلَّا أَنْ ذَكَرَ الأَمِيرُ - أَدَامَ اللهُ تَأْيِيدَهُ - كَانَ هِجْرِيَّيْ^(٣) فِي تِلْكَ الأَحْوَالِ وَالأَسْتَظْهَارِ يَثْمُنُ^(٤) الأَعْتَزَاءَ إِلَى خِدْمَتِهِ - شِعَارِي فِي تِلْكَ الأَحْوَالِ فَلَمْ تَبْسُطِ النُّكْبَةَ إِلَى يَدَيْهَا إِلَّا وَقَدْ قَبِضْتَهَا عَنَى سَعَادَتِهِ ، وَلَمْ تَمْتَدَّ بِى أَيَّامِ المِحْنَةِ إِلَّا وَقَدْ قَصَرْتَهَا عَنَى بَرَكَتِهِ ، وَكَانَتْ كِتْبَةُ الكَرِيمَةِ الوَارِدَةُ عَلَيَّ تَكْتُبُ لى أَمَانَا مِنْ دَهْرِي ، وَتُهْدِي الهُدُوءَ إِلَى قَلْبِي ، وَإِنْ كَانَتْ تَسْحَرُ عَقْلِي ، وَتَثْقُلُ بِالمَنْزَنِ^(٥) ظَهْرِي ، إِلَى أَنْ وَافَقَ^(٦) مَا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ مِنْ كَشْفِ الغَمَةِ وَحُلِّ العَقْدَةِ^(٧) وَتَيْسِيرِ المَسِيرِ وَرَفْعِ عَوَاقِقِ التَّعْسِيرِ ، اشْتِمَالِ النِّظَامِ عَلَى مَا دَبَّرْتَهُ^(٨) مِنْ تَأْلِيفِ الكِتَابِ بِاسْمِهِ ، وَمِشَارَفَةِ الفِرَاغِ مِنْ تَشْيِيدِ مَا أُسَّسْتَهُ بِرِسْمِهِ ؛ رَاجِعَا أَنْ يَعْبِرَهُ نَظْرُ التَّهْذِيبِ وَيَأْمُرُ بِإِحَالَةِ قَلَمِ الإِصْلَاحِ فِيهِ ، وَإِخْلَاقِ مَا يَرِيقُ خَزْفَهُ وَيَجْبِرُ كَسْرَهُ بِحَوَاشِيهِ ، وَلَمَّا عَاوَدْتُ رَوَاقَ العِزِّ وَاليَمَنِ مِنْ حَضْرَتِهِ ، وَرَاجَعْتُ رُوحَ الحَيَاةِ وَنَسِيمَ العَيْشِ بِخِدْمَتِهِ ، وَجَاوَرْتُ بَحْرَ الشَّرْفِ وَالأَدَبِ مِنْ عَالِي مَجْلِسِهِ - أَدَامَ اللهُ أَنْسَ الفَضْلِ بِهِ - فَتَحَ لى إِقْبَالَهُ رِتَاجَ التَّخْيِيرِ ، وَأَزْهَرَ لى قَرْبِهِ سِرَاجَ التَّبَصُّرِ فِي اسْتِمَامِ الكِتَابِ وَتَقْرِيرِ الأَبْوَابِ ، فَبَلَغْتَ بِهَا الثَّلَاثِينَ عَلَى مَهْلٍ وَرُويَّةٍ ، وَضَمَمْتَهَا مِنْ الفُصُولِ مَا يَنَاهِزُ سِتْمَايَةَ .

(١) الصدر ليس فى ط .

(٢) لم أعر على هذا البيت بشطره الأول فيما بين يدي من المصادر والموجود هو بيت النابغة الذبياني الذي يقول صدره :

نبتت أن أبا قابوس أوعدنى

وانظر : فى تخريجه ديوان النابغة بشرح ابن السكيت (دكتور شكرى فيصل) ق ٤٩/١ ص ٢٥ و (محمد أبو الفضل إبراهيم) ق ٤١/١ ص ٢٦ والشعر والشعراء ١٦٠/١ ، وخرانة الأدب ٤٧٩/٢ وخاص الخاص ٩٧ ، وثمار القلوب ٣٨٣ ، وأمثال الشعر العربى ١٢٦ ، ومقاييس اللغة ٤٢/٣ ، والبصائر والذخائر ٢٣٩/١ وهو بلا نسبة فى أسرار البلاغة ٣١٢ وخاص الخاص ٩٧

وعجزه بلا نسبة أيضاً فى بصائر ذوى التمييز ٢٥٠/٤

(٣) هو الدأب والعادة كما فى أساس البلاغة (هجى) ٤٧٩

(٤) فى س بتميز وهو تحريف .

(٦) فى ط ووافق .

(٥) فى ط باليمن وهو تصحيف .

(٨) فى ط دبر به وهو تصحيف .

(٧) فى ط العقلة .

وقد اخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته - ما اختار - أدام الله توفيقه - من : « فقه اللغة » وشفعته : « بسر العربية » ؛ ليكون اسماً يوافق مُسماه ، ولفظاً يُطابق معناه ، وعهدى به - أدام الله تأييده - يستحسن ما أنشدته لصديقه : أبي الفتح علي بن محمد البُشتي^(١) ، وَرَّثَهُ اللهُ عمره : [البسيط]

لا تُنْكِرُنْ إِذَا أَهْدَيْتَ نَحْوَكُ مِنْ عِلْمِكَ الْغُرِّ أَوْ آدَابِكَ التُّنْفَا
فَقِيْمُ الْبَاغِ قَدْ يُهْدَى لِمَالِكِهِ بِرِسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ التُّحْفَا^(٢)

وهكذا أقول بعد^(٣) تقديم قول أبي الحسن بن طباطبا^(٤) فهو الأصل في معنى ما^(٥) شقت كلامي إليه : [الكامل]

لا تُنْكِرُنْ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطِقًا مِنْكَ اسْتَفَدْنَا حَسَنَهُ وَنِظَامَهُ
فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْكُرُ فِعْلًا مَنْ يَتْلُو عَلَيْهِ وَحِيَهُ وَكَلَامَهُ^(٦)

والله - تعالى - (٧) الموفق للصواب وهذا حين سياقة الأبواب :

* * *

(١) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب توفي سنة ٤٠١ هـ ببخارى . وانظر في ترجمته : يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ ، ومعاهد التنصيص ٢١٢/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٤١٦ والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٨ وبروكلمان ٢٣/٥

(٢) هما له في ديوانه ق ٢٥٧ / ١ - ٢ ص ١٢٩ وشفاء الغليل (باغ) ٤٢ ، والمصون في سر الهوى المكنون ٧٣ ، ويتيمة الدهر ٣٣٠/٤ ، وزهر الآداب ١٤٥/١ ، وثمار القلوب ٣ وفيه : « اللطفا » بدلا من : « التتفا » .

(٣) ليست في ط .

(٤) هو أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا العلوي ولد بأصبهان وتوفي بها سنة ٣٢٢ هـ ، وهو غير أبي القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا العلوي نقيب العلويين بمصر توفي سنة ٣٤٥ هـ وانظر : في ترجمته : يتيمة الدهر ١١٢/١ ، ومعاهد التنصيص ١٢٨/٢ وبروكلمان ١٠٠/٢

(٥) البيتان له في ثمار القلوب ٣ وزهر الآداب ١٤٥/١ ، ومعجم الأدباء ١٥٣/١٧ ، والمصون في سر الهوى المكنون ٧٣

(٦) ليست في ط .

(٧) من ط .

وهذا ثبت الأبواب وعددها بابا بابا وعدد فصول كل باب :

- ١ - الباب الأول : فى الكليات ، وفيه أربعة عشر فصلا
- ٢ - الباب الثانى : فى التنزيل والتمثيل ، وفيه خمسة فصول
- ٣ - الباب الثالث : فى الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها ، وفيه ثلاثة فصول .
- ٤ - الباب الرابع : فى أوائل الأشياء وأواخرها ، وفيه ثلاثة فصول
- ٥ - الباب الخامس : فى صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها ، وفيه عشرة فصول

- ٦ - الباب السادس : فى الطول والقصر ، وفيه أربعة فصول
- ٧ - الباب السابع : فى اليبس واللين والرطوبة ، وفيه أربعة فصول
- ٨ - الباب الثامن : فى الشدة والشديد من الأشياء ، وفيه أربعة فصول
- ٩ - الباب التاسع : فى الكثرة والقلّة ، وفيه ثمانية فصول
- ١٠ - الباب العاشر : فى سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ، وفيه ثمانية وثلاثون فصلا (١)

- ١١ - الباب الحادى عشر : فى الملاء والامتلاء والصفورة والخلاء ، وفيه عشرة فصول

- ١٢ - الباب الثانى عشر : فى الشىء بين الشئين ، وفيه ستة فصول
- ١٣ - الباب الثالث عشر : فى ضروب الألوان والآثار ، وفيه تسعة وعشرون فصلا

- ١٤ - الباب الرابع عشر : فى أسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها ، وفيه سبعة عشر فصلا

- ١٥ - الباب الخامس عشر : فى الأصول والأعضاء والرءوس والأطراف وأوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها ، وفيه خمسة وستون فصلا

(١) فى ت ستة وثلاثون . فى س ، ص سبعة وثلاثون .

- ١٦ - الباب السادس عشر : فى الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها ، وفيه أربعة وعشرون فصلا
- ١٧ - الباب السابع عشر : فى ضروب الحيوانات وأوصافها ، وفيه تسعة وثلاثون فصلا
- ١٨ - الباب الثامن عشر : فى الأحوال والأفعال الحيوانية ، وفيه ثمانية وعشرون فصلا
- ١٩ - الباب التاسع عشر : فى الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمى ، وفيه أربعون فصلا (١) .
- ٢٠ - الباب العشرون : فى الأصوات وحكاياتها ، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا (٢)
- ٢١ - الباب الحادى والعشرون : فى الجماعات ، وفيه أربعة عشر فصلا
- ٢٢ - الباب الثانى والعشرون : فى القطع والانتطاع والقطّع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما ، وفيه سبعة وعشرون فصلا (٣) .
- ٢٣ - الباب الثالث والعشرون : فى اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الآلات وما يأخذ مأخذها ، وفيه تسعة وأربعون فصلا
- ٢٤ - الباب الرابع والعشرون : فى الأطعمة والأشربة وما يناسبها ، وفيه سبعة عشر فصلا
- ٢٥ - الباب الخامس والعشرون : فى الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها ، وفيه ثمانية عشر فصلا
- ٢٦ - الباب السادس والعشرون : فى الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل بها ، وفيه سبعة عشر فصلا
- ٢٧ - الباب السابع والعشرون : فى الحجارة ، وفيه ثلاثة فصول
- ٢٨ - الباب الثامن والعشرون : فى النبت والزرع والنخل ، وفيه سبعة فصول

(١) فى س واحد وأربعون فصلا خطأ !

(٢) فى س أربعة وعشرون فصلا .

(٣) فى س ستة وهو تحريف .

- ٢٩ - الباب التاسع والعشرون : فى ما يجرى مَجْرَى الموازنة بين العربية
والفارسية ، وفيه خمسة فصول
- ٣٠ - الباب الثلاثون : فى فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال
والأوصاف ، وفيه تسعة وعشرون فصلا .

[ثم : « سر العربية » وفيه تسعة وتسعون فصلا]

* * *



البَابُ الْأَوَّلُ

في الكليات

وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة : « كل »

١ - فصل

فيما نطق به القرآن من ذلك ، وما ^(١) جاء تفسيره عن ثقات الأئمة
كل ما علاك فأظلك فهو : سَمَاء ^(٢) . كل أرض مستوية فهي :
صَعِيدٌ ^(٣) . كل حاجز بين الشبئين فهو : مَوْبِقٌ ^(٤) . كل بناء مربع فهو :
كَعْبَةٌ ^(٥) . كل بناء عالٍ فهو : صَرَحٌ ^(٦) . كل شيء دب على وجهه ^(٧)
الأرض فهو : دَابَّةٌ ^(٨) . كل ما غاب عن العيون وكان محصلاً في القلوب فهو :
غَيْبٌ ^(٩) . كل ما يُسْتَحْيَا من كشفه من أعضاء الإنسان فهو : عَوْرَةٌ ^(١٠) .
كل ما امتير عليه من الإبل والخيل والحمير فهو : عَيْرٌ ^(١١) . كل ما يستعار من

(١) من ط .

(٢) القاموس (سما) ٤/٢٤٦ ، والعبارة بنصها في اللسان (سما) ٢١٠٧ ، وتفسير القرطبي ١٩/٥١

(٣) تفسير القرطبي ٥/٢٣٧ ، ومادة (صعد) في أساس البلاغة ٤٢٤/٢٥٤ والقاموس ١/٣١٨

(٤) العبارة كما هنا في القاموس (وبق) ٣/٢٩٦ ، وهو كلام ابن الأعرابي كما في تفسير

القرطبي ١١/٣

(٥) انظر : مادة (كعب) في القاموس ١/١٢٩ ، والمفردات ٤٣٣

(٦) انظر : القاموس (صرح) ١/٢٤٢ ، والمفردات ٢٧٩ وغريب السجستاني ١٢٧ والقرطبي

١٣/٢٠٩ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٥

(٧) من ط ، خ .

(٨) انظر : المفردات ١٦٤ وغريب السجستاني ٨٩ والقرطبي ٢/١٩٧ والقاموس (دب) ١/٦٧

(٩) القاموس (غيب) ١/١١٦ والعبارة بنصها في اللسان (غيب) ٣٣٢٢ والقرطبي ١/١٦٣ ،

وانظر : المفردات ٣٦٧ وأساس البلاغة (غيب) ٣٣١

(١٠) في القاموس (عور) ٢/١٠١ «كل ما يستحيا منه» مطلقا ، وكذا في تفسير غريب القرآن

٣٠٧ والمفردات ٣٥٣ والقرطبي ١٢/٢٣٧

(١١) العبارة بنصها في القاموس (عير) ٢/١٠١ ، والقرطبي ٩/٢٣٠ ، وغريب

السجستاني ١٤٧ والمفردات ٣٥٣

قَدُومٌ أو شفرة أو قَدْرٌ أو قَصْعَةٌ فهو : مَاعُونٌ ^(١) . كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كئمن الكلب والخنزير والخمر فهو : سُحْتٌ ^(٢) . كل شيء من متاع الدنيا فهو : عَرَضٌ ^(٣) . كل أمر لا يكون ^(٤) موافقا للحق فهو : فاحشة ^(٥) . كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك فهو : تَهْلُكَةٌ ^(٦) . كل ما هيَّجَتْ به النار إذا أوقدتها فهو : حَصْبٌ ^(٧) . كل نازلة شديدة بالإنسان فهي : قارعة ^(٨) . كل ما كان على ساق من نبات فهو : شجر ^(٩) . كل شيء من النخل سوى العَجْوَةِ فهو : اللِّينُ واحده : لِيْنَةٌ ^(١٠) . كل بستان عليه حائط فهو : حديقة والجمع : حدائق ^(١١) . كل ما يصيد من السباع والطيور فهو : جارج ^(١٢) والجمع : جوارح ^(١٣) .

- (١) بنص ما هنا في اللسان (معن) ٤٢٣٦ والقاموس (معن) ٤/٢٧٣ والقرطبي ٢٠/٢١٤ ، وغريب السجستاني ١٨٥ وغريب ابن قتيبة ٥٤٠ وقالوا : وهذا المعنى هو ما كان متداولاً في الجاهلية .
- (٢) القاموس (سحت) ١/١٥٥ والقرطبي ٦/١٨٣ ، وغريب السجستاني ١١٥
- (٣) القاموس (عرض) ٢/٣٤٧ ، والقرطبي ٥/٣٣٩ ، وغريب السجستاني ١٤١ والمفردات ٣٣١
- (٤) في ط يوافق .
- (٥) القاموس (فحش) ١/٢٩٣ ، وغريب السجستاني ١٥٣ والمفردات ٣٧٥ والقرطبي ٥/٨٣
- (٦) في ط يصير . وانظر كما هنا في القاموس (هلك) ٣/٣٣٥ ، وغريب السجستاني ٤٩ والقرطبي ٢/٣٦٢ ، والمفردات ٥٤٦
- (٧) بالنص في القرطبي ١١/٣٤٤ ، وغريب السجستاني ٧٨ وانظر في القاموس (حصب) ١/٥٧ وغريب ابن قتيبة ٢٨٨
- (٨) انظر : غريب السجستاني ١٦٢ وغريب ابن قتيبة ٢٢٨ والقرطبي ٩/٣٢١ ، والقاموس (قرع) ٣/٦٩
- (٩) القاموس (شجر) ٢/٥٧ ، ومبادئ اللغة ١٧٩ والمفردات ٢٥٧
- (١٠) النخل للسجستاني ٨١ وبلفظ قريب في غريب السجستاني ١٧٣ والمفردات ٤٥٨ والقرطبي ١٨/٩ والنص في اللسان (لين) ٤١١٧
- (١١) انظر : المعرب ٥٣ والألفاظ الفارسية المعربة ٢٢ ، وبالنص في غريب السجستاني ٧٨ ، وغريب ابن قتيبة ٣٢٦ ، والقرطبي ١٣/٢٢١ ، والقاموس (حدق) ٣/٢٢٦
- (١٢) في س جارحة ، واخترنا المذكر ؛ لأن المذكر غير العاقل يجمع على فواعل ، ولأن السباع والطيور من المذكر . انظر شرح ابن عقيل ٢/٤٦٩ وإن نص ابن منظور على أن واحدة الجوارح جارحة فالبازي جارحة والكلب جارحة كما في اللسان (جرح) ٥٨٦
- (١٣) انظر : غريب السجستاني ٦٨ ، والمفردات ٩٠ ، وغريب ابن قتيبة ١٤١ ، والقرطبي ٦/٦٦ ، والقاموس (جرح) ١/٢٢٥

٢ - فصل

فى ذكر ضروب من الحيوان

عن الليث (١) ، عن الخليل ، عن أبى سعيد الضرير (٢) ، وابن السكيت (٣) ،
وابن الأعرابى ، وغيرهم من الأئمة :
كل دابة فى جوفها رُوخ فهى : نَسَمَةٌ (٤) . كل كريمة من النساء والإبل
والخيل وغيرها فهى : عَقِيلَةٌ (٥) . كل دابة استعملت من إبل وبقر ورقيق فهى :
نُحَّةٌ (٦) . ولا صدقة فيها (٧) . وكل امرأة : طَرُوقَةٌ بعلمها ، وكل ناقة : طَرُوقَةٌ
فحلها (٨) [أى : أثنائه] . كل أخلاط من الناس فهم : أَوْزَاعٌ (٩) وَأَعْتَاقٌ (١٠) .

- (١) هو الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخرساني تلميذ الخليل . وانظر فى ترجمته المزه
١٧٧/١ ، ومجالس العلماء ١٩٠
- (٢) هو أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير البغدادي تلميذ أبى عمرو الشيباني . وانظر فى ترجمته
معجم الأدباء ١٧/٣ ، والمزه ٤١١/٢
- (٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت من كبار علماء الكوفة كان مؤدياً لولدى
المتوكل وتوفى فى خوزستان سنة ٢٤٤ هـ وانظر : فى ترجمته : طبقات الزيدى ٢٠٢ وتاريخ الخلفاء
٣٥٦ والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٩ وبروكلمان ٢٠٥/٢
- (٤) العبارة بنصها فى اللسان (نسم) ٤٤١٤ وانظر : القاموس (نسم) ١٨٢/٤
- (٥) القاموس (عقل) ١٩/٤ واللسان (عقل) ٤٠٣٩
- (٦) ديوان الأدب ١٣/٣ : ٢٣
- (٧) إجماع الفقهاء على أنه لا زكاة فى غير السائمة من الماشية والخيل ، خلافا لابن حزم
الأندلسى الظاهرى . وانظر فى ذلك مسند الربيع بن حبيب ٦٧/١ ، والبخارى ١٤٩/١ ، والمغنى لابن
قدامة الحنبلى ٦٧/٤ ، وصحيح ابن خزيمة ٢٨/٤ والدينار فى حديث المشايخ الكبار ٤٢ والفتاوى
للزمخشري ١٦٤/١ والموطأ (برواية الشيباني) ١١٢ والموطأ (الشعب) ١٨٧ والأم ٢٠/٢ ومختصر
المنزى ٢١٧/١ ومسلم بشرح النووى ٥٥/٣ والمحلّى ٤٨/٦ وبدائع الصنائع ٣٠/٢ ونيل الأوطار ٢٤/٤
والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٣١/٥
- (٨) اللسان (طرق) ٢٦٦٢ والقاموس (طرق) ٢٦٥/٣ وفيه بعدما هنا : «إذا بلغت أن يضربها
فحلها» . وفى ط كل .
- (٩) اللسان (وزع) ٤٨٢٦ والغريب المصنف ٣٦٨/١
- (١٠) اللسان (عنق) ٣١٣٤ والقاموس (عنق) ٢٨٧/٣ والفرق لقطرب ١٤٤

كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو : سَبْعٌ ^(١) . كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو : يُغَاثٌ ^(٢) . كل مالا يصيد ^(٣) من الطير كالحطَّاف ^(٤) والحفَّاش ^(٥) فهو : رُهَامٌ ^(٦) . كل طائر له طوق فهو : حمام ^(٧) . كل ما أشبه رأسه ^(٨) رعوس الحيات والحراب ^(٩) وَسَوَامٌ أيرص ^(١٠) ونحوها فهو : حَنْشٌ ^(١١) .

٣ - فصل

في النبات والشجر

عن الليث ، عن الخليل ، وثعلب ، عن ابن الأعرابي ، وعن سَلَمَةَ ^(١٢) ، عن الفراء ، وعن غيرهم :

كل نبت كانت ^(١٣) ساقه أنابيب وكعوبا فهو : قَصَبٌ ^(١٤) . كل شجر له شوك فهو : عِضَاهُ ^(١٥) . وكل شجر لا شوك له فهو : سَرْحٌ ^(١٦) . كل نبت له

-
- (١) حياة الحيوان ٦٧٢ والقاموس (سبع) ٣٧/٣ ومبادئ اللغة ١٥٠
(٢) حياة الحيوان ٢٢٦ والقاموس ١٦٨/١ ، والدرر المبتثة في الغرر المثلثة ٥٢
(٣) في ط يصاد تحريف .
(٤) انظر : حياة الحيوان ٥١٤ والمفردات ١٥١ والقاموس (حطف) ٣٩٩/٣
(٥) حياة الحيوان ٥١٤ والقاموس (خفش) ٢٨٣/٢
(٦) انظر : اللسان (رهم) ١٧٥٦ والقاموس (رهم) ١٢٥/٤
(٧) انظر : حياة الحيوان ٤٤١ والقاموس (حمم) ١٠١/٤
(٨) من ط .
(٩) انظر : حياة الحيوان ٣٩٤
(١٠) انظر : حياة الحيوان ٦٧٠ واللسان (سوم) ٢٥٨
(١١) حياة الحيوان ٤٦٠ والقاموس (حنش) ٢٨٠/٢ وأساس البلاغة (حنش) ٩٧ وديوان الأدب ٢١٥/١ ومبادئ اللغة ١٥٣
(١٢) هو أبو محمد سلمة بن عاصم الكوفي تلميذ الفراء وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٣٧ ونزهة الألباء ١١٧ ومصادر أخرى في الهامش .
(١٣) في ط كان .
(١٤) العبارة بنصها في القاموس (قصب) ١٢١/٢ واللسان (قصب) ٣٦٤٠ وانظر العشرات في اللغة المنسوب لابن خالويه ١٣٥
(١٥) العبارة بنصها في اللسان (عضه) ٢٩٩١ والقاموس (عضه) ٢٨٣/٤ وانظر : النبات والشجر ٣٨ - ٣٩
(١٦) القاموس (سرح) ٢٣٥/١ ، والنبات والشجر ٢٧

رائحة طيبة فهو : فَأَغِيَّةٌ ^(١) . كل نبت يقع في الأدوية فهو : عُقَّارٌ ^(٢) ، والجمع : عَقَّاقِير . كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو : من أَحْرَارِ ^(٣) البقول . كل ما لا يُسقى إلا بماء السماء فهو : عَدَى ^(٤) . كل ما وارك من شجر أو أَكْمَةِ فهو : خَمْرٌ ^(٥) . وَالصَّارُ ^(٦) : ما وارك من الشجر خاصة ^(٧) . كل ريحان يُحَيَّا به فهو : عَمَّارٌ ^(٨) ، ومنه قول الأعشى ^(٩) :

[المتقارب]

فلما أتانا بُعَيْدَ الكَرَى سَجَدْنَا له وَرَفَعْنَا العَمَّارَا ^(١٠)

(١) انظر : مادة (فغى) في القاموس ٣٧٧/٤ ، والأساس ٣٤٥ وعن ثعلب في مجالسه ١٢١/١ ، والنبات والشجر ٤٠

(٢) اللسان (عقر) ٣٠٣٨

(٣) انظر : مادة (بقل) في القاموس ٣٤٦/٣ ، وانظر : مبادئ اللغة ١٧٩ ؛ ١٨١ ؛ ١٨٨ وأحرار البقول : ما يؤكل من غير طبخ كما في اللسان (حمر) ٨٣٠ والنبات والشجر ١٠

(٤) بالنص في مادة (عدى) من القاموس ٣٦٢/٤ ، واللسان ٢٨٦٣

(٥) ديوان الأدب ٢١١/١ ، ومادة (خمر) في القاموس ٢٣/٢ واللسان ١٢٦٠

(٦) في ط والضراء . وفي س والضرام وهو تحريف !

(٧) انظر : القاموس (صمر) ٧١/٢ وفيه أنه الشجر الملتف ويروى أيضا : الضراء ، كما في اللسان (ضرا) ٢٥٨٤

(٨) انظر : مادة (عمر) في الأساس ٣١٣ والقاموس ٩٩/٢ والتنبية والإيضاح ١٧٤/١ وانظر : كذلك : ديوان الأدب ٣٧٩/١

(٩) هو أبو بصير ميمون بن قيس السعدى البكرى الوائلى من مخضرمى الجاهلية والإسلام وعرف بصناعة العرب ورد على النبي ﷺ ولم يلقه ومات من عامه وفيه قال النبي ﷺ : كاد ينجو ، وهو الأعشى الأكبر وهو المقصود عند الإطلاق . وانظر : في ترجمته : الشعر والشعراء ٢٥٧/١ ، وخزانة الأدب ٨٤/١ وفحولة الشعراء ١١٣ وشعراء النصرانية في الجاهلية ٣٥٧ .

(١٠) البيت في ديوانه ق ٤٩/٥ ص ٥١ والأمثال لأبى عبيد ٣٨٠ والاشتقاق ٣٥ واللسان (عمر) ٣١٠٢ والتنبية والإيضاح (عمر) ١٧٣/٢ وأساس البلاغة (عمر) ٣١٣ ومقاييس اللغة (عمر) ١٤١/٤ والصاحبى ٨٤ وتفسير الطبرى ١٠٥/٢ والبحر المحيظ ٣٩٤/٦ وبلا نسبة في المخصص ١٩٠/١٢

٤ - فصل في الأمكنة

عن الليث ، وأبي عمرو ، والمؤرّج ^(١) ، وأبي عبيدة ، وغيرهم :
كل بقعة ليس فيها بناء فهي : عَرَصَة ^(٢) . كل جبل عظيم فهو :
أَحْشَب ^(٣) . كل موضع حصين لا يوصل إلى مافيه فهو : حِصْن . كل شيء
يُحْتَفَر في الأرض إذا لم يكن من عمل الإنسان فهو : جُحْر ^(٤) . كل بلد واسع
تنخرق فيه الريح فهو : حَرَق ^(٥) . كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفردًا للسيل
فهو : وادٍ ^(٦) . كل مدينة جامعة فهي : فِسْطَاط ^(٧) ، ومنه قيل لمدينة مِصْر ^(٨)
التي بناها عمرو بن العاص ^(٩) ، ومنه الحديث : « عَلَيكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِن يَدَ اللَّهِ عَلَى
الْفِسْطَاطِ » ^(١٠) بكسر الفاء وضمها . كل مقام قام ^(١١) به الإنسان لأمر ما فهو :

(١) هو أبو فيد مؤرّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة السدوسي العجلي الشيباني من كبار
علماء البصرة توفي سنة ١٩٥ هـ . وانظر : في ترجمته طبقات الزبيدي ١٧٨٤٧٥ ونزهة الألباء ١٠٥
وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٤٩ والمعارف ٥٤٣ وبروكلمان ١٣٧/٢ والترجمة الضافية التي
صنعها له أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة تحقيقه لكتابه الأمثال ٧ - ٢٣

(٢) انظر : مادة (عرض) في القاموس ٣١٩/٤ واللسان ٢٨٨٣

(٣) انظر : مادة (خشب) في اللسان ١١٦١ والقاموس ٦٤/١ ، مبادئ اللغة ٢٦ و «عظيم»

من ط ؛ خ .

(٤) انظر : مادة (جحر) في اللسان ٥٤٨ والقاموس ٤٠٠/١

(٥) انظر : مادة (حرق) في اللسان ١١٤١ والقاموس ٢٣٣/٣

(٦) من ط ؛ خ .

(٧) انظر : مادة (فسطط) في اللسان ٣٤١٣ والقاموس ٣٩١/٢

(٨) انظر : في وصفها معجم البلدان (فسطاط) ٢٩٧/٤ (ومصر) ١٦٠/٥ والروض المعطار

٥٥٢ والمسالك والممالك ٣٩

(٩) هو الصحابي الجليل أبو محمد عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد فاتح مصر

ووالها . أسلم وهاجر في أثناء هدنة الحديبية قبل فتح مكة وتوفي بمصر سنة ٤٣ هـ وانظر في ترجمته :

الإصابة ٢/٣ والاستيعاب ٥٠٨/٢ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٧ وجمل فتوح الإسلام ٩٦ ، وأصحاب

الفتيا ٧٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠ ودر السحابة ١٠١ والإمامة والسياسة ٩٧/١ ونسب

قريش ٤٠٩

(١١) في ط قامه .

(١٠) الحديث في النهاية (فسطط) ٤٤٥/٣

مَوْطِنٌ ^(١) كقولك : إذا أتيت مكة ^(٢) فوقفت في تلك المواطن فادع الله لى .
 ويقال : الموطن : المشهد ^(٣) من مشاهد الحرب ، ومنه قول طرفة ^(٤) بن
 العبد ^(٥) :

[الطويل]

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَغْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تَزْعَدُ ^(٦)

٥ - فصل

في الثياب

عن أبي عمرو بن العلاء ^(٧) ، والأصمعي ، وأبي عبيدة ، والليث :
 كل ثوب من قطن أبيض فهو : سَحْلٌ ^(٨) . كل ثوب من الإبريسم فهو :
 حرير ^(٩) . كل ما يلي الجسد من الثياب فهو : شِعَارٌ ^(١٠) . وكل ما يلي الشعار
 فهو : دِنَارٌ ^(١١) . كل مُلَاءة لم تكن لِقَمَيْنِ فهي : رِيْطَةٌ ^(١٢) . كل ثوب يتدل

(٢) انظر : فى وصفها معجم البلدان ٣٠٢/١

(١) اللسان (وطن) ٤٨٦٨

(٣) اللسان (شهد) ٢٣٥٠

(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك البكرى ، من أصحاب الملققات ، قتل دون
 الثلاثين . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٨٥/١ ، وخزانة الأدب ٤١٤/١ ، ومعاهد
 التنصيص ٣٦٤/١ ، والمعارف ٦٤٩ ، وپروكلمان (الكاملة) ١٤٩/١
 (٥) من ط .

(٦) البيت فى ديوانه ٢٩ وشرح القصائد السبع ق ١٠٠/٢ ص ٢٢٨ ، وشرح القصائد التسع
 المشهورات ق ٩٩/٢٥ (١/٢٩٤) ، وشرح الملققات السبع للزوزنى (محمد محى الدين عبد الحميد)
 ١٣ ، وشرح الملققات العشر للشنقيطى ٧٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٧ ، واللسان (وطن) ٤٨٦٨
 (٧) هو أبو عمرو بن العلاء ، زيان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين المازنى ، أحد القراء
 السبعة من أئمة البصرة توفى سنة ١٥٤ هـ وانظر فى ترجمته : أخبار النحويين البصريين (كرنكو) ٢٨ ،
 والمعارف ٥٣١ ، وطبقات الزبيدى ٣٥ ، وخلاصة تذهيب تذهيب الكمال ٤٤٦ ، والسبعة ٧٩/١ ،
 والإعلام بوفيات الأعلام ٧٣ ، وپروكلمان ١٢٩/٢

(٨) مبادئ اللغة ٤٣

(٩) المغرب ٢٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٦

(١١) مبادئ اللغة ٤٣

(١٠) مبادئ اللغة ٤٣

(١٢) العبارة بنصها فى القاموس (ريط) ٣٧٥/٢ ، واللفقان : شقان يضمنان إلى بعض فى

الخطاظة كما فى اللسان (لفق) ٤٠٥٦

فهو : مبذلة ومغوز^(١) . كل شيء أودعته الثياب من جُؤنَةٍ أو تَحْت^(٢) أو سفظ
فهو : صُوان^(٣) . كل ما وقى شيئاً فهو : وقَاءٌ له .

٦ - فصل

فى الطعام

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :
كل ما أُذِيب من الألية فهو : حَمٌّ وحَمَّةٌ^(٤) . وكل ما أُذِيب من الشحم فهو :
صُهارة^(٥) وجميل^(٦) . كل ما يُؤْتَدَمُ به [من]^(٧) سمن أو زيت ، أو دهن
أو وَدَك أو شحم فهو : إِهالة^(٨) . كل ما وقيت به اللحم من الأرض فهو :
وَضَم^(٩) . كل ما يلحق من دواء أو غسل أو غيرهما فهو : لَعوق^(١٠) . كل دواء
يؤخذ غير معجون فهو : سَفوف^(١١) .

٧ - فصل

فى فنون مختلفة الترتيب

عن أكثر الأئمة :

كل ريح تهب بين ريحين فهى : تَكْبَاء^(١٢) . كل ريح لا تحرك شجرا

(١) بالنص فى القاموس (بذل) ٣٣٤/٣ و (عوز) ١٩١/٢

(٢) انظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٣٤ والمغرب ١٤١ وفى اللسان (جون) ٧٣٣
«يستحسن ترك الهمز» !

(٣) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٩ والقاموس (صون) ٢٤٤/٤ ، والدرر المبتثة فى الغرر المثلثة ٨٦

(٤) انظر : مادة (حمم) فى اللسان ١٠٠٩ والقاموس (حم) ١٠١/٤

(٥) اللسان (صهر) ٧٦/٢ (٦) من ط . (٧) زيادة لازمة .

(٨) انظر : اللسان (أهل) ١٠٠٩ والعبارة بنصها فى القاموس (أهل) ٣٤٢/٣

(٩) فى القاموس (وضم) ١٨٨/٤ « كل ما وقيت به اللحم عن الأرض من خشب وحصير فهو :

وضم »

(١٠) انظر : القاموس (لحق) ٢٠٩/٣ وانظر : تذكرة داود ٣٢٢/١

(١١) انظر : القاموس (سفف) ١٥٧/٣ وانظر : تذكرة داود ٢١٦/١

(١٢) مبادئ اللغة ١٦

ولا تُعْفَى أثرًا فهي : نَسِيمٌ ^(١) . كل عظم مستدير أجوف فهو : قَصَبٌ ^(٢) . كل عَظْمٌ عريض فهو : لَوْحٌ . كل جلد مُدْبَغٌ فهو : سَبْتٌ ^(٣) . كل صانع عند العرب فهو : إِسْكَافٌ ^(٤) . كل عامل بالحديده فهو : قَيْنٌ ^(٥) . كل ما ارتفع عن الأرض فهو : نَجْدٌ ^(٦) . كل أرض لا تنبت شيئاً فهي : مَرْتٌ ^(٧) . كل شيء فيه اعوجاج وانعراج كالأضلاع والإكاف والقطب والسرّج والأودية ^(٨) فهو : حِنُوٌ ^(٩) . كل شيء سدّدت به شيئاً فهو : سِدَادٌ ^(١٠) ، وذلك مثل : سدّاد القارورة ، وسدّاد الثغر ، وسدّاد الحلّة . كل مالٍ نفيس عند العرب فهو : غُرَّةٌ ^(١١) ، فالفرس غُرَّةٌ مال الرجل والبعده غرة ماله ، والنَّجِيبُ ^(١٢) غرة ماله ، والأمة الفارّهة من غرر المال . كل ما أظلل الإنسان فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظلّ فهو : غَيَابَةٌ ^(١٣) . كل قطعة من الأرض على خلائها ^(١٤) من المنابت والمزارع فهي : قَرَّاحٌ ^(١٥) . كل ما يَبْرُوعُ منه من جمال أو كثرة فهو : رَائِعٌ . كل شيء استحدثته فأعجبك فهو : طُرْفَةٌ . كل ما حليت به امرأة وسيفاً فهو : حُلِيٌّ . كل شيء خَفٌّ مَحْمَلُهُ فهو : خِفٌّ . كل متاع من مال صامت أو ناطق فهو : عِلَاقَةٌ . كل إناء يجعل فيه الشراب فهو : نَاجُودٌ ^(١٦) . كل ما يستلذه الإنسان من صوت

(٢) انظر : القاموس (قصب) ١٢٠/١

(١) مبادئ اللغة ١٦

وفي خ مستدير وهو تصحيف .

(٣) انظر : مبادئ اللغة ٤٧ والقاموس (سبت) ١٥٤/١

(٤) العبارة بالنص في مبادئ اللغة ١٩٢ والقاموس (سكف) ١٥٨/٣

(٥) انظر : مبادئ اللغة ١٩٢ والقاموس (قين) ٢٦٢/٤

(٦) القاموس (نجد) ٣٥٢/١ (٧) القاموس (مرت) ١٦٣/١ (٨) في ط الأحوتة .

(٩) القاموس (حنو) ٣٢٢/٤ ، وصفة السرج واللجام ٤٧ والقطب مثلثة حديده تدور عليها

الرحى كما في القاموس (قطب) ١١٧/١

(١٠) القاموس (سدّد) ٣١٠/١ (١١) القاموس (غرر) ١٠٤/٢

(١٢) النجيب : الفحل من الإبل كما في اللسان (نجب) ٤٣٤٢

(١٣) القاموس (غيب) ١١٦/١ واللسان (غيب) ٣٣٢٢

(١٤) في س ؛ ط حياؤها وهو تحريف .

(١٥) القاموس (قرح) ٢٥٠/١ و(علق) ٢٧٧/٣

(١٦) القاموس (نجد) ٣٥٣/١ ، وفي مبادئ اللغة ٧٩ «ناجور» وهو تحريف ا

حسن طيب فهو : سَمَاع . كل صائط مطرب الصوت فهو : غَرْد ومُعَرَّد . كل ما أهلك الإنسان فهو : غَوْل^(١) . كل دخان يسطع من ماء حار فهو : بخار ، وكذلك من الندى . كل شيء تجاوز قدره فهو : فاحش . كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها فهو : نَوْع . كل شهر في صميم الحر فهو : شهرٌ ناجِر^(٢) . قال ذو الرمة^(٣) :
 صَرَى آجِنٌ يَزْوِي له المرءُ وَجْهَهُ إذا ذاقه الظمآنُ في شهرِ ناجِرٍ^(٤)
 [الطويل]

وكل مالا رُوح فيه^(٥) فهو : مَوَات . كل كلام لا تفهمه العرب فهو : رَطَانَةٌ . كل ما تطيَّرت به^(٦) فهو : حُجْمَةٌ^(٧) ؛ ومنه قول العرب للرجل إذا مات : « عطست به اللُّجْم » وأنشد أبو بكر بن دريد :

[الرجز]

ولا أخاف اللُّجْمَ العَوَاطِيسَا^(٨)

واللجم أيضا : دُوَيْبَةٌ . كل شيء يتخذ رُبًّا من دون الله - عز وجل - فهو : الزُّورُ^(٩) والزُّون^(١٠) . كل شيء قليل^(١١) رقيق من ماء أو نبت^(١٢) فهو : رَكِيكٌ^(١٣) . كل شيء له قدر وخطر فهو : نفيس . كل كلمة قبيحة فهي :

(١) القاموس (غول) ٢٦/٤ وفي ط من صميم الحر .

(٢) القاموس (نجر) ١٤٤/٢ والأزمنة وتلبية الجاهلية ٤٧ ؛ ٦٣

(٣) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش الصعبي توفي سنة ١١٧ هـ وانظر : في ترجمته :

الشعر والشعراء ٥٢٤/١ وخزانة الأدب ٥١ وبيروكلمان (الكاملة) ٢٨٠/٢

(٤) البيت في ديوانه ق ٢٦/٣٩ ص ٢٨٨ و (د. عبد القدوس أبو صالح) ق ٢٦/٦٧ (٣/

١٦٧٨) وديوان العجاج ٤٤٦ واللسان (صرى) ١٤٤١ و (نجر) ٤٣٥١ وأساس البلاغة (صرى) ٢٥٣

(٥) في ط له . (٦) في ط منه .

(٧) القاموس (لجم) ١٧٦/٤

(٨) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ق ٣/٣٨ ص ٤٤٥ وفي ملحق ديوانه ١٧٦ والتهذيب

(لجم) ١٠٣/١٣ وأساس البلاغة (عطس) ٣٠٦ واللسان (عطس) ٢٩٩٥ و (لجم) ٤٠٠٢ . وليست

في ط .

(١٠) ليست في ط .

(٩) المغرب ١٦٦

(١٢) في ط نبت أو ماء .

(١١) ليست في ط .

(١٣) اللسان (ركك) ١٧٢٠

عَوْرَاءَ . كل فَعْلَة قبيحة فهي : سَوَاءَ . كل جوهر من جواهر الأرض ؛ كالذهب والفضة والنحاس فهو : الْفَلِيزُ^(١) . كل شيء أحاط بالشيء فهو له^(٢) : إِطَارٌ ؛ كإِطَارِ الْمُتَخَلِّ وَالذَّفِّ وإِطَارِ الشَّنَّةِ^(٣) . وإِطَارِ الْبَيْتِ ؛ كالمنطقة حوله . كل وَسْمٍ بِمَكْوَى فهو : نار ، وما كان بغير مكوى فهو : حَزَقٌ وحَزٌّ . كل شيء لان من عود أو حبل أو قناة فهو : لَدْنٌ . كل شيء جلست أو نمت عليه فوجدته وطيباً فهو : وَثِيْرٌ .

٨ - فصل

عن أبي بكر الخوارزمي ، عن ابن خالويه

كل عطر مائع فهو : الْمَلَابُ^(٤) . وكل عطر يابس فهو : الْكِبَاءُ^(٥) . وكل عطر يدق فهو : الْأَلْتُجُوجُ^(٦) .

٩ - فصل

يناسب ماتقدمه من الأفعال

عن الأئمة^(٧) :

كل شيء جاوز الحد فقد : طَعَى . كل شيء توسع فقد : تَفَهَّقَ^(٨) . كل شيء علا شيئاً فقد : تَسَنَّمَهُ . كل شيء يثور للضرر فقد^(٩) : هَاجَ ، كما يقال^(١٠) : قد هاج الفحل ، وهاج به الدم ، وهاجت الفتنة^(١١) ، وهاجت الحرب . وهاج الشر بين القوم ، وهاجت الرياح الهُوجَ .

(٢) من ط .

(١) القاموس (فلز) ١٩٣/٢

(٣) الشنة : الآنية من جلد كما في اللسان (شنة) ٢٣٤٤

في س ؛ ط ؛ خ الشفة . وهي الدلو كما في اللسان (شفه) ٢٢٩٢

(٤) المعرب ٣١٦ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٦ والقاموس (لوب) ١٣٤/١ و(ملب) ١٣٤/١

(٥) اللسان (كبي) ٣٨١٥

(٦) القاموس (لجج) ٢١٢/١ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٦١

(٧) من ط . (٨) الأفعال للسرقي ٤٨/٤ ؛ ٦٢

(٩) في الأفعال للسرقي ٥٦٨/٣ « أسنمت النار : ارتفع لهبها » . وفي ط يقال له قد .

(١٠) من ط . (١١) ما يلي كله من ط .

١٠ - فصل

وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فَصَحَّ :
 اقْتَمَّ (١) ما على الخوان : إذا أكله كله . واشتف (٢) مافي الإناء إذا : شربه كله .
 وامْتَكَّ (٣) الفصيل ضرع أمه إذا : شرب كل (٤) مافيه . وَنَهَكَ (٥) الناقة حلبا إذا :
 حلب لبنها كله . ونزف (٦) البئر إذا : استخرج ماءها كله . وَسَحَفَ (٧) الشعر
 عن الجلد إذا : كشطه عنه كله . واحْتَفَّ مافي القَدْر إذا : أكله كله (٨) .
 وَسَمَدَ (٩) شعره وَسَبَدَه (١٠) إذا : أخذه كله .

١١ - فصل

عن ابن قتيبة (١١)

وَلَدُ كُلِّ سَبْعٍ : جِرْو (١٢) . وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ : فَرَخ (١٣) . ولد كل وحشية :
 طِفْل (١٤) . وكل ذات جافر : نَتُوج (١٥) وعَقُوق (١٦) . وكل ذَكَرٍ : يَمْدَى (١٧) .
 وكل أنثى : تَقْدَى (١٨) .

- | | |
|---|--|
| (١) اللسان (قمم) ٣٧٤٣ | (٢) مقاييس اللغة (شف) ١٧٠١/٢ |
| (٣) مقاييس اللغة (متك) ٢٧٥/٥ | (٤) من ط ؛ خ . |
| (٥) مقاييس اللغة (نهك) ٣٦٤/٥ | (٦) مقاييس اللغة (نزف) ٤١٦/٥ |
| (٧) مقاييس اللغة (سحف) ١٣٩/٣ | (٨) في ط هذه العبارة بعد العبارة التالية . |
| (٩) القاموس (سمد) ٣١٤/١ والإبدال لابن السكيت ٧٢ | |
| (١٠) مقاييس اللغة (سمد) ١٢٧/٣ | |

(١١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المروزي ، يعرف بالقتبي والقتبي ولد
 بمر سنة ٢١٣ هـ تولى قضاء دينور وتوفي ببغداد سنة ٢٧٦ هـ وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي
 ١٨٣ والإعلام بوفيات الأعلام ١٢١ وبروكلمان ٢٢١/٢ ، والترجمة الجيدة التي صنعها الأستاذ السيد
 أحمد صقر في مقدمة تحقيقه لكتابه تأويل مشكل القرآن والترجمة التي صنعها الدكتور ثروت عكاشة
 في مقدمة تحقيقه لكتابه المعارف .

- | | |
|---|--------------------------|
| (١٢) حياة الحيوان ٣٢٢ وهي كلمة مثلثة الأول كما في الدرر المبتثة في الفرر المثلثة ٥٨ | (١٣) حياة الحيوان ١١١٥ |
| (١٤) حياة الحيوان ٨٢٠ | (١٥) القاموس (نتج) ٢١٦/١ |
| (١٦) اللسان (عقق) ٣٠٤٤ ومبادئ اللغة ١٦٤ | (١٧) القاموس (مدى) ٣٨١/٤ |
| (١٨) القاموس (قذى) ٣٧٩/٤ | |

١٢ - فصل

عن أبي لغدة^(١) الأصفهاني

كل ضارب بمؤخره : يَلْسَعُ كالعقرب والرُّنْبُورِ . وكل ضارب بفمه : يَلْدَغُ
كالْحَيَّةِ وسامًّا أبرصًا . كل قابض بأسنانه : ينهش كالسبع^(٢) .

١٣ - فصل

وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان

غَوْءٌ كل شيء : أوله . كَيْدٌ كل شيء : وسطه . خاتمة كل أمر : آخره . غَوْبٌ
كل شيء : حدُّه^(٣) . فَوْعٌ^(٤) كل شيء : أعلاه . سِنَخٌ^(٥) كل شيء : أصله .
جذر كل شيء : أصله ومثله : جذم^(٦) . أزمَلٌ^(٧) كل شيء : صوته .
تباشير كل شيء : أوله ، ومنه تباشير الصبح^(٨) . نُفَايَةٌ^(٩) كل شيء : ضد
نُفَايْتِهِ^(١٠) . غور كل شيء : قعره .

(١) هو أبو علي الحسن بن عبد الله بن لغدة رأس علماء أصبهان وانظر في ترجمته بغية الوعاة
٢٢٢/١ وبروكلمان (الكاملة) ٥٦٢/١

(٢) في س : كالسباع .

(٣) القاموس (غرب) ١١٣/١

(٤) القاموس (فرع) ٦٣/٣

(٥) القاموس (سنخ) ٢٧١/١

(٦) القاموس (جذم) ٨٩/٤

(٧) القاموس (زمل) ٤٠٠/٣ في ط : نقاوة مكان نقاية وفي خ : الجزم !

(٨) اللسان (بش) ٢٨٨

(٩) اللسان (نقى) ٤٥٣٢

(١٠) اللسان (نقى) ٤٥١٢

١٤ - فصل

يناسب موضوع الباب في (١) الكليات

عن الأئمة :

- الجُم : الكثير من كل شيء . العلق (٢) : النفيس من كل شيء . الصَّريح :
 الخالص من كل شيء . الرَّحْب : الواسع من كل شيء . الدَّرْب (٣) : الحاد من
 كل شيء . المطهَّم : الحسن التام من كل شيء . الصَّدْع : الشق من كل شيء .
 الطُّلا (٤) : الصغير من ولد (٥) كل شيء . الرُّزْيَاب (٦) : الأصفر من كل شيء .
 العَلَنَدَى (٧) : الغليظ من كل شيء .

* * *

(١) من ط .

(٢) القاموس (علق) ٢٧٦/٣

(٣) القاموس (ذرب) ٧٠/١

(٤) القاموس (طلا) ٣٥٩/٤ وهي في السريانية . انظر : في اللغات السامية للدكتور رمضان عبد

التواب ٢٣٢

(٥) من ط .

(٦) القاموس (زرب) ٨١/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٧

(٧) القاموس (علد) ٣٢٨/٢

الباب الثاني

في التزليل والتمثيل

١ - فصل

في طبقات الناس ، وذكر سائر الحيوانات ^(١) وأحوالها ، وما يتصل بها عن الأئمة :

الأسباط ^(٢) في ولد إسحاق : بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليه السلام .
أزداف الملوك في الجاهلية ^(٣) : بمنزلة الوزراء في الإسلام ، والردافة : كالوزارة قال ليبد ^(٤) :

[الكامل]

وشهدت أنجية الأفاقه عالياً كغبي وأزداف الملوك شهوداً ^(٥)

الأقيال لحمير ^(٦) : كالبطاريق للروم . المراهق ^(٧) من الغلمان : بمنزلة المعصير ^(٨)

(١) في ط الحيوان .

(٢) انظر : سفر التكوين ١٩/٢٥ ؛ ٢٥/٥٠ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٣) انظر : المعارف ٦٥١

(٤) هو أبو عقيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، أدرك الإسلام وصحب النبي ﷺ وتوفى بالكوفة سنة ٤٠ هـ . وانظر : في ترجمته : الشعر والشعراء ٢٧٤/١ وخزانة الأدب ٣٣٧/١ ودر السحابة ١١١ والإصابة ٣/٣٢٦ وتاريخ يحيى بن معين ٥٠٠/٢ ، والاستيعاب ٣/٣٢٤ والمعارف ٣٣٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٠٣/١

(٥) البيت في ديوانه ق ٧/٥ ص ٣٥ واللسان (أفق) ٩٧ و(ردف) ١٦٢٦ ومعجم البلدان ٢٩٨/١ ، وثمار القلوب ١٨٤ ومجاز القرآن ١/٣١٥ وتفسير الطبري ١٣/٢٠ وتاج العروس (أفق) (١٦) ١٧/٢٥ والتكملة للصغاني (أفق) ٤/٥

(٦) بلدة باليمن كانت إحدى حواضر التاريخ القديم كما في معجم البلدان ٥١٠/٥ ، وانظر خصائص اللغة ل ١/ب .

(٧) انظر : غاية الإحسان ٧٤ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٨) غاية الإحسان ٧٧ والفرق لابن فارس ٨٦

من الجوارى . الكاعِبُ (١) منهن : بمنزلة الحزور (٢) منهم . الكَهْلُ (٣) من الرجال : بمنزلة النَّصْفِ (٤) من النساء . القَارِخُ (٥) من الخيل : بمنزلة البازِل (٦) من الإبل . الطَّرْفُ (٧) من الخيل : بمنزلة الكريم من الرجال . البَدَجُ (٨) من أولاد الضأن : مثل العثود (٩) من أولاد المعز . الشادِن (١٠) من الطيِّاء : كالتهاض (١١) من الفراع . العَجِير (١٢) من الخيل : كالتسريس (١٣) من الإبل والعَيْنِ (١٤) من الرجال . رُبُوض (١٥) الغنم : مثل بُرُوك (١٦) الإبل ومُجْثُوم (١٧) الطير ومُجْلُوس (١٨) الإنسان . خِلْفُ (١٩) الناقة : بمنزلة صَرُوع (٢٠) البقرة وتَدَى (٢١) المرأة . البَرَاثِنُ (٢٢) من الكلب : بمنزلة الأصابع من الإنسان . الكَرِشُ (٢٣) من الدابة : كالمعدة (٢٤) من

(١) خصائص اللغة ل ١/ب والقاموس (كعب) ١٢٩/١ والفرق لابن فارس ٨٦

(٢) الغريب المصنف ٣٨٣/١ وغاية الإحسان ٧٤ : ٧٦ والقاموس (حزر) ٨/٢

(٣) خصائص اللغة ل ١/ب وغاية الإحسان ٧٤

(٤) خصائص اللغة ل ١/ب ، القاموس (نصف) ٢٠٦/٣ ، والفرق لابن فارس ٨٦

(٥) القاموس (قرح) ٢٥١/١ ، والفرق للأصمعي ١١٠ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٦) مبادئ اللغة ١٤٣ والفرق للأصمعي ١١٠ (٧) القاموس (طرف) ١٧٢/٢

(٨) القاموس (بدج) ١٨٥/١ وفي خ البدح وهو تصحيف . (٩) الشاء للأصمعي ٤٠

(١٠) القاموس (شدن) ٢٤١/٤ ، والفرق لابن فارس ٩٢

(١١) القاموس (نهض) ٣٦٠/٢ ، والفرق للأصمعي ١٣٢

(١٢) خصائص اللغة ل ١/ب والفرق لابن فارس ٧٥ ومبادئ اللغة ١٣٠

(١٣) الفرق لابن فارس ٧٥ (١٤) الفرق لابن فارس ٧٥

(١٥) الذي في الفرق لابن فارس ٦٦ « رض السبع » والفرق للأصمعي ٧٧

(١٦) انظر : الفرق لابن فارس ٧٧ والفرق للأصمعي ٧٧

(١٧) انظر : الفرق لابن فارس ٦٦ وفيه « وقع الطائر » والفرق للأصمعي ٧٧

(١٨) الذي في الفرق لابن فارس ٦٦ « قعد الإنسان قعودا وجلس » والفرق للأصمعي ٧٧

(١٩) انظر : الفرق لابن فارس ٥٩ والفرق للأصمعي ٦٨ والفرق لقطرب ٥٣

(٢٠) انظر : الفرق لابن فارس ٥٨ والفرق للأصمعي ٦٨ والفرق لقطرب ٥٣

(٢١) الفرق لابن فارس ٥٨ والفرق للأصمعي ٦٧ والفرق لقطرب ٥٢ والتلويح في شرح

الفصح ٤٧ وخصائص اللغة ل ١/ب .

(٢٢) العبارة بتمامها في الفرق لقطرب ٥٠ والفرق للأصمعي ٦٢ والفرق لابن فارس ٦٢

(٢٣) الفرق لابن فارس ٦٠ والتلويح في شرح الفصح ٤٩

(٢٤) الفرق لابن فارس ٦٠ والتلويح في شرح الفصح ٤٩

الإنسان والحوصلة ^(١) من الطائر . المهر ^(٢) من الخيل : بمنزلة الفصيل ^(٣) من الإبل
والجحش ^(٤) من الحمير والعجل ^(٥) من البقر . الحافر ^(٦) للدابة : كالفرس ^(٧)
للبعير . المنسِم ^(٨) للبعير : بمنزلة الظفر للإنسان ^(٩) والشئبِكُ ^(١٠) للدابة والمخلب ^(١١)
للطير . الحنَّان ^(١٢) في الدواب : كالزكام في الناس . اللُغَام ^(١٣) للبعير : كاللُعَاب
للإنسان ^(١٤) . المخاط من الأنف : كاللُعاب من الفم . الثَّير من الدواب : كالعطاس
للناس . النافقة اللُّقُوح ^(١٥) : بمنزلة الشاة اللبون ^(١٦) والمرأة المرضعة . الوَدَجُ ^(١٧) للدابة
كالقَصْدِ للإنسان . خَلَاءُ البعير : مثل حِرَانِ الفرس ^(١٨) . نُفُوقُ الدابة ^(١٩) : مثل

- (١) انظر : الفرق لابن فارس ٦٠ والفرق للأصمعي ٦٧ .
(٢) انظر : الفرق لابن فارس ٨٧ والفرق للأصمعي ٩٠ والفرق لقطرب ٩٧ ومبادئ اللغة ١٣١
(٣) انظر : الفرق لابن فارس ٨٨ والفرق للأصمعي ٩١ والفرق لقطرب ١٠١ ومبادئ اللغة ١٤٣
(٤) انظر : الفرق لابن فارس ٨٧ والفرق للأصمعي ٩٠ والفرق لقطرب ١٠٨ ومبادئ اللغة ١٦٠
(٥) انظر : الفرق للأصمعي ٩٢ والفرق لقطرب ١٠٨ والفرق لابن فارس ٩٢
(٦) الفرق للأصمعي ٦٤ ، وقطرب ٤٩
(٧) في الفرق لابن فارس ٦٢ « لا يكون الفرسان إلا للبعير » .
(٨) انظر : الفرق للأصمعي ٦٣ والفرق لابن فارس ٦٣ وفيه : بكسر الميم وفتح السين وكذلك
في الفرق لقطرب ٤٩ وفي القاموس (نسم) ١٧٢/٤ كمجلس .
(٩) انظر : الفرق لقطرب ٤٩ والفرق للأصمعي ٦١ والفرق لابن فارس ٦٣ والمقاييس (ظفر) ٤٦٦/٣
(١٠) انظر : الفرق لابن فارس ٦٣ وضبطه صاحب القاموس (سنبك) ٣١٧/٣ كقنفذ .
(١١) انظر : الفرق للأصمعي ٦٢ وفيه : « لما كان من سباع الطير : المخلب » والفرق لابن فارس ٦٣
والفرق لقطرب ٤٩ وفيه : « كل ظفر من السباع يقال له : مخلب أيضا » .
(١٢) انظر : القاموس (ختن) ٢٢٢/٤ ، والذي في المقاييس (خن) ١٥٧/٢ ، « الحنَّان في الإبل
كالزكام في الناس » .
(١٣) في الفرق للأصمعي ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ أنه لدوات الخف وانظر : الفرق لابن فارس ٦٣
(١٤) انظر : الفرق للأصمعي ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ والفرق لابن فارس ٦٨ وللإنسان زيادة من ط .
(١٥) القاموس (لقح) ٢٥٦/١ ومن أول : المخاط حتى الفم زيادة من ط ؛ خ .
(١٦) انظر : الفرق لابن فارس ٧٧ والقاموس (لبن) ٢٦٧/٤
(١٧) انظر : القاموس (ودج) ٢١٨/١ ، والتوديع في الدواب : كالقصد في الناس كما في اللسان
٣٩٧٤ (ودج)
- (١٨) انظر : المقاييس (حرن) ٤٧/٢ ، وفي اللسان (حرن) ٨٢١ « ونظيره في الإبل الخلاء » .
(١٩) انظر : الفرق لابن فارس ١٠١ وفي الفرق لقطرب ١٨٨ « وهي كل شيء ما خلا الإنسان » .

موت الإنسان . الزهْلَقَة (١) للحمار : بمنزلة الهملجة (٢) للفرس (٣) . سَنَق (٤) الدابة : بمنزلة اتَّخَام (٥) الإنسان ، وهو في شعر الأعشى (٦) . العُدَّة للبعير (٧) : كالتطاعون للإنسان . الحَاقِن (٨) للبول : كالحاقب للغائط (٩) . الحُضْر من الغائط (١٠) : كالأسر من البول (١١) . الهَمَج (١٢) فيما يطير : كالحشرات فيما يمشى . الصَّبِق (١٣) من الدابة : كالفَسُو (١٤) من الإنسان . النَّاتِج للإبل : كالتَّايِلَة (١٥) للنساء إذا ولدن (١٦) . صَبَارَة الشتاء : بمنزلة حَمَارَة القَيْظ في الصيف (١٧) .

(١) انظر : البارع للقالى ١٩١

(٢) انظر : القاموس (همج) ٢٥/٣ ، والزهْلَقَة والهملجة : الخفة في العدو كما في تاج العروس

(زهلق) (١٦) ٤٢٨/٢٥

(٣) بالنص عن الثعالبي في تاج العروس (زهلق) (١٦) ٤٢٨/٢٥ ، واللسان (زهلق) ١٥١١

(٤) البارع للقالى ٤٧٧ واللسان (سنق) ٢١١٩

(٥) انظر : اللسان (وخم) ٤٧٩١

(٦) يشير إلى بيت الأعشى

[الطويل]

ويأمر لليَحْمُومِ كُلِّ عَشْبَةٍ بَقَّتْ وتعليقٍ فقد كاد يَسْتَقُ

وهو له في : ديوانه ق ١٦/٣٣ ص ١٤٦ والبارع للقالى ٤٧٨ والأساس (سنق) ٢٢١ والخصائص ٢٨٦/٣ ، والعقد الفريد ١٧٩/٦ ، والشعر والشعراء ٢٦٤/١ ، واللسان (حمم) ١٠١٠ (سنق) ٢١١٩ ، و(وقت) ٣٥٢٤ ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٢٣ ومصادر أخرى في هامشه .

(٧) انظر : اللسان (غدد) ٣٢١٥ ، والقاموس (غدد) ٣٣٢/١

(٨) انظر : القاموس (حقن) ١٢٧/٤

(٩) اللسان (حقب) ٩٣٧ . وفي س : كالحاقل وهو تحريف .

(١٠) انظر : القاموس (حصر) ٩/٢

(١١) انظر : القاموس (أسر) ٣٧٧/١

(١٢) انظر : حياة الحيوان ١٣٢٦ والقاموس (همج) ٢٢١/١

(١٣) انظر : القاموس (صيق) ٢٦٤/٣

(١٤) انظر : القاموس (فسو) ٣٧٧/٤

(١٥) انظر : الفرق للأصمعي ٨٨ واللسان (نتج) ٤٣٣٤ ، في ط : بمنزلة وإذا ولدن وهو تحريف ! .

(١٦) انظر : القاموس (صبر) ٦٨/٢

(١٧) انظر : القاموس (حمر) ١٤/٢ ، وفي ط الصيف وهو تصحيف .

٢ - فصل

فى الإبل عن المبرد

البُكر^(١) : بمنزلة الفتى ، والقُلُوص^(٢) : بمنزلة الجارية ، والحمل : بمنزلة
الرجل ، والناقة : بمنزلة المرأة^(٣) ، والبعير : بمنزلة الإنسان .

٣ - فصل

علقته (*) عن أبى بكر الخوارزمى

المخَالَف^(٤) لليمن : كالسواد للعراق ، والرُستاق^(٥) لخرسان^(٦) والمزَيْد^(٧)
لأهل الحجاز : كالأنْدَر^(٨) لأهل الشام . والبيدَر^(٩) لأهل العراق والإزْدَب^(١٠)
لأهل مصر : كالقَفِيز^(١١) لأهل العراق .

(١) انظر : الفرق لابن فارس ٨٩ والفرق لقطرب ١٠١ وخصائص اللغة ل ٢/أ

(٢) انظر : الفرق لابن فارس ٨٩ والفرق لقطرب ١٠١ وخصائص اللغة ل ٢/أ

(٣) انظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١١٦؛ ٨٧ ، والمقتضب ٢/٢١٣ ، وخصائص اللغة ل ٢/أ
(*) فى ط وجدته .

(٤) القاموس (خلف) ١٤١/٣

(٥) انظر : المعرب ١٥٨ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧١

(٦) عن الخوارزمى فى نزهة الألباء ٢٦٦

(٧) انظر : القاموس (ريد) ٣٠٤/١

(٨) انظر : القاموس (ندر) ١٤٥/٢

(٩) انظر : القاموس (بدر) ٣٨٣/١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ٣٢

(١٠) انظر : القاموس (ردب) ٧٥/١

(١١) انظر : القاموس (قفز) ١٩٤/٢ ، والمعرب ٢٧٥

٤ - فصل

فى أنواع من الآلات والأدوات عن الأئمة

العُزْزُ (١) للجمل : كالرُّكَّاب (٢) للفرس . العُزْزَةُ (٣) للبعير : كالخِزَام (٤) للذابة . السَّنَاف (٥) للبعير : كاللَّبَّيب (٦) للذابة . المشرط (٧) للحجام : كالمِصْصَع (٨) للقاصد ، والمِيزِغ (٩) للبيطار .

٥ - فصل

فى ضروب مختلفة الترتيب

عن الأئمة

الرُّؤْبَةُ (١٠) للإناء : كالرُقعة للشوب . الدسم فى كل ذى دهن : كالوَدَك (١١) فى كل ذى شحم . العقاقير فيما تعالج به الأدوية : كالتوابل فيما تعالج به الأطعمة والأقنواء (١٢) فيما يعالج به الطيب (١٣) . البذر (١٤) للحنطة والشعير وسائر الحبوب : كالبِزْر (١٥) للرياحين والبقول . اللُّفْح (١٦) من الحر : كالتَّفْح (١٧) من البرد .

-
- (١) انظر : القاموس (غرز) ١٩١/٢ (٢) انظر : صفة السرج واللجام ٦١
(٣) انظر : القاموس (غرض) ٣٥٠/٢ (٤) انظر : صفة السرج واللجام ٥٩
(٥) انظر : القاموس (سنف) ١٦٠/٣
(٦) انظر : القاموس (ليب) ١٣١/١ ، وهو موضع القلادة من الصدر وانظر : اللسان (ليب) ١٨٩٣
(٧) انظر : القاموس (شرط) ٣٨٢/٢ (٨) انظر : القاموس (بضع) ٥/٣
(٩) انظر : اللسان (بزغ) ٢٧٥ وانظر : القاموس (بزغ) ١٠٦/٣
(١٠) انظر : القاموس (مأب) ٧٢/١
(١١) انظر : القاموس (ودك) ٣٣٣/٣ ، وفى ط من مكان فى .
(١٢) انظر : القاموس (فوه) ٢٩٢/٤
(١٣) بعدها فى س : فصل وهو خطأ . (١٤) انظر : القاموس (بذر) ٣٨٣/١
(١٥) انظر : القاموس (بزر) ٣٨٥/١ ، وليست فيه هذه التفرقة . واللسان (بزر) ٢٧٤
(١٦) انظر : القاموس (لفح) ٢٥٦/١ وخصائص اللغة ل ٢/٢
(١٧) انظر : القاموس (نفح) ٢٦٢/١ ، وعن الزواج أنهما بمعنى واحد ، والذى هنا عن الأصمعى وابن الأعرابى وانظر : اللسان (نفح) ٤٠٥٣

الدَّرَج (١) إلى فوق : كالدَّرَك (٢) إلى أسفل ؛ ومنه قيل : إن الجنة درجات والنار دركات (٣) . الهالة للقمر : كالدَّارَة للشمس (٤) . العَلْتُ في الحساب : كالغَلَط في الكلام (٥) . البَشْم (٦) في الطعام : كالْبَغْر (٧) في الشراب والماء (٨) . الضُّعْف في الجسم : كالضُّعْف في العقل (٩) . الوَهْن (١٠) في العظم والأمر : كالوَهْي (١١) في الثوب والحبل . حلا في فمى : مثل حَلَى في صدرى (١٢) . البصيرة في القلب : كالبصر في العين (١٣) . الوُعُورَة (١٤) في الجبل : كالوُعُورَة (١٥) في الرمل . العَمَى في العين : مثل العَمَى (١٦) في الرأى . البَيْتَر للحنطة : بمنزلة الجَسْرِين (١٧) للزبيب ، والمربد للتمر .

* * *

- (١) انظر : القاموس (درج) ١٩٤/١ ، اللسان ١٣٥٠
 (٢) انظر : القاموس (درك) ٣١٠/٣ ، اللسان ١٣٥٣
 (٣) العبارة في اللسان (درك) ١٣٥٣ وانظر : صفة الجنة لأبي نعيم ٧٩ والتذكرة للقرطبي

٤٤٤/٢

- (٤) انظر : القاموس (دور) ٣٢/٢
 (٥) وفي القاموس (غلت) ١٥٩/١ ، « وبالتحريك في الحساب الغلط ، والغلط في القول » .
 (٦) في ط من . (٧) انظر : القاموس (بغر) ٣٨٩/١
 (٨) في ط من . (٩) انظر : القاموس (ضعف) ١٧٠/٣
 (١٠) القاموس (وهن) ٢٧٨/٤
 (١١) انظر : القاموس (وهى) ٤٠٤/٤
 (١٢) الذى في القاموس (حلو) ٣٢٠/٤ ، « حلا في الفم ، وحلى بالعين » . وانظر عمدة الأدباء لابن الأنبارى ٢٩٣ ، وفي س في مثل .
 (١٣) بعدها في س فصل واخترنا ترتيب ط .
 (١٤) انظر : القاموس (وعر) ١٦٠/٢
 (١٥) انظر : اللسان (وعث) ٤٨٧٠
 (١٦) انظر : القاموس (عمه) ٢٩٠/٤
 (١٧) انظر : القاموس (جرن) ٢١٠/٤

البَابُ الثالِثُ

في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

١ - فصل

فيما روى عن الأئمة وعن أبي عبيدة

لا يُقَالُ كَأْسٌ : إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي زُجَاجَةٌ ^(١) . ولا يقال مائدة :
إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهي خُيَوان ^(٢) . لا يقال كُوزٌ ^(٣) : إلا إذا كانت له عُروة
وإلا فهو كُوبٌ . لا يقال قَلَمٌ : إلا إذا كان مَبْرِيئًا وإلا فهو أُتْبُوْبَةٌ ^(٤) . ولا يقال خاتم:
إلا إذا كان فيه فص وإلا فهو فَتْحَةٌ ^(٥) . ولا يقال فَرْوٌ ^(٦) : إلا إذا كان عليه صوف
وإلا فهو جلد . ولا يقال رَيْطَةٌ ^(٧) : إلا إذا لم تكن لِفَقِيْرٍ وإلا فهي مُلَاءَةٌ ^(٨) .

(١) وفي اللسان (زجاج) ١٨١٣ عن «أبي عبيدة: يقال للقدح: زجاجة، مضمومة الأول، وإن شئت مكسورة، وإن شئت مفتوحة» وانظر: القاموس (كأس) ٢٥٣/٢، وانظر: الدرر المبيثة في الغرر المثلثة ٧٧ وانظر: مجاز القرآن ١٦٩/٢

(٢) انظر: المغرب ١٢٩ ومعجم الألفاظ الفارسية العربية ٥٨ وخصائص اللغة ل ٢/ب .
(٣) معجم الألفاظ الفارسية العربية ١٤٠ والقاموس (كوز) ١٩٦/٢، وخصائص اللغة ل ٢/ب .
(٤) انظر: القاموس (نيب) ١٣٤/١ و(قلم) ١٦٨/٤، وفيه «البراعة إذا برت» وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٥) انظر: القاموس (فتح) ٢٧٥/١، والذي في اللسان (فتح) ٣٣٣٩ «الفتحة: خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص» وما هنا روى بصيغة التمريض هناك، وخصائص اللغة ل ٢/ب .
(٦) انظر: القاموس (فرو) ٣٧٦/٤، وكما هنا في اللسان (فرو) ٣٤٠٦، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٧) انظر: القاموس (ريط) ٣٧٥/٢

(٨) انظر: القاموس (ملأ) ٣٠/١، والمقصود والممدود للقراء (ماجد الذهبى) ٨٩ والمنقوص والممدود للقراء (الميمنى) ٤٧ وفي خ فهو!

ولا يقال أَرِيكَةً^(١) : إلا إذا كان عليها حَجَلَةٌ وإلا فهو سَرِيْرٌ . ولا يقال لَطِيْمَةً^(٢) : إلا إذا كان فيها طيب وإلا فهي عَيْر . [ولا يقال رُفْحٌ^(٣) : إلا إذا كان عليه سِنَانٌ وإلا فهو : قَنَاة^(٤)] .

٢ - فصل

فى احتذاء سائر الأئمة

تمثيل أبى عبيدة من هذا الفن

لا يقال نَفَقٌ^(٥) : إلا إذا كان له مَنْفَذٌ وإلا فهو سَرَبٌ^(٦) . ولا يقال عَهْنٌ^(٧) : إلا إذا كان مصبوغاً وإلا فهو صَوْفٌ . ولا يقال لَحْمٌ قَدِيرٌ^(٨) : إلا إذا كان مُعَالِجًا بتوابل وإلا فهو طَبِيخٌ . ولا يقال خِيْدَرٌ^(٩) : إلا إذا كان مشتملاً على جارية وإلا فهو سِثْرٌ . ولا يقال مِغْوَلٌ^(١٠) : إلا إذا كان فى جوف سوط وإلا فهو مِشْمَلٌ^(١١) . ولا يقال رَكِيَّةٌ^(١٢) : إلا إذا كان بها ماء قل أو كثر وإلا فهي بَثْرٌ . ولا يقال مِخْجَنٌ^(١٣) : إلا إذا كان فى طَرْفِهِ عُقَافَةٌ وإلا فهو عَصَا . ولا يقال وَقُودٌ : إلا إذا

(١) انظر : القاموس (أرك) ٣/٣٠٢ ، ومبادئ اللغة ٨٣ والحجلة كالتقبة ستار ، انظر : اللسان

(حجل) ٧٨٨

(٢) انظر : القاموس (لطم) ٤/١٧٨ ، وخصائص اللغة ل ٢/ب .

(٣) انظر : مبادئ اللغة ٩٧ والقاموس (قنو) ٤/٣٨٣ ، وكما هنا فى اللسان (قنا) ٣٧٦١

(٤) ما بين المعكوفين ليس فى ط . (٥) انظر : القاموس (نفق) ٣/٢٩٦

(٦) انظر : القاموس (سرب) ١/٨٤ ، واللسان (سرب) ١٩٨٢

(٧) انظر : غريب السجستانى ١٤٨ وفيه « العهن هو الصوف المصبوغ » ومقاييس اللغة

٤/١٧٧

(٨) انظر : اللسان (قدس) ٣٥٤٣ ، وفى خ قديد وهو تحريف !

(٩) انظر : القاموس (خدر) ٢/١٨ ، وفيه أيضا : مخدرة وفى : خ جارية مخدرة .

(١٠) انظر : القاموس (غول) ٤/٢٧ ، وهو حديدة تكون فى السوط . انظر : اللسان (غول) ٣٣١٩

(١١) انظر : اللسان (شمل) ٣٣١ ، والقاموس (شمل) ٣/٤١٤

(١٢) انظر : القاموس (ركى) ٤/٣٣٨ ، ومبادئ اللغة ٢١

(١٣) انظر : القاموس (حجن) ٤/٢١٤

انتقدت^(١) به النار وإلا فهو حطَب . ولا يقال سِيَّاع^(٢) : إلا إذا كان فيه تبن وإلا فهو طين . ولا يقال عويل : إلا إذا كان معه رفع صوت وإلا فهو بكاء . ولا يقال مُور^(٣) للغبار : إلا إذا كان بالريح وإلا فهو رَهْج^(٤) . ولا يقال ثرى : إلا إذا كان نَدِيًّا^(٥) وإلا فهو تراب . لا يقال مَأْرَق ومَأْقَط^(٦) : إلا فى الحرب وإلا فهو مَضِيْق . لا يقال مُعْلَعَلَّة^(٧) : إلا إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد وإلا فهي رسالة . لا يقال قراح^(٨) : إلا إذا كانت مهياة للزراعة وإلا فهي بَرَّاح^(٩) . لا يقال للعبد أَيْق^(١٠) : إلا إذا كان ذهابه من غير خوف^(١١) ولا كَدًّا : وإلا فهو هارب . لا يقال لماء الفم رَضَاب^(١٢) : إلا مادام فى الفم ؛ فإذا فارقه فهو بِصَاق^(١٣) . لا يقال للشجاع كَمِيًّا^(١٤) : إلا إذا كان شَاكِي السلاح وإلا فهو بَطْل .

٣ - فصل

فيما يقاربه ويناسبه

لا يقال للطبق يَهْدَى^(١٥) : إلا ما دامت^(١٦) عليه الهدية . ولا يقال للبعير

-
- (١) فى ط : فيه .
(٢) انظر : القاموس (مور) ١٤١/٢
(٣) انظر : القاموس (رهج) ١٩٧/١ ، ومبادئ اللغة ٣٠
(٤) فى مبادئ اللغة ٢٩ « والثرى الندى منه » أى من التراب .
(٥) انظر : القاموس (أقط) ٣٦٢/٢
(٦) العبارة بتمامها فى القاموس (غلل) ٢٦/٤
(٧) انظر : القاموس (قرح) ٢٥١/١
(٨) انظر : القاموس (برج) ٢٢٣/١
(٩) العبارة بتمامها فى القاموس (أيق) ٢١٥/٣
(١٠) انظر : القاموس (رضب) ٧٦/١
(١١) انظر : الفرق للأصمعي ٧٥ والفرق لقطرب ٦٤ والفرق لابن فارس ٦٨ وفى غير : ط بزاق .
(١٢) انظر : القاموس (كمي) ٣٨٦/٤
(١٣) فى ط إلا إذا !
(١٤) انظر : القاموس (هدى) ٤٠٦/٤

رَاوِيَةٌ : إلا مادام عليه الماء ^(١) . لا يقال للمرأة طُعِينَةٌ : إلا مادامت راكبة في
 الْهَوْدَجِ . لا يقال للسرَّاجين فَوْثٌ ^(٢) : إلا مادام في الكَرَشِ . لا يقال للدلو سَجَلٌ ^(٣) :
 إلا مادام فيه ^(٤) ماء قل أو كثر . ولا يقال لها ذُنُوبٌ ^(٥) : إلا إذا كانت ^(٦)
 مَلَأَى . ولا يقال للسرير نَعَشٌ ^(٧) : إلا مادام عليه الميت . لا يقال للعظم عَرَقٌ ^(٨) :
 إلا مادام عليه اللحم . لا يقال للخيط سِمَطٌ ^(٩) : إلا مادام فيه الْخَرْزُ . ولا يقال
 للشَّوْبِ حَلَّةٌ ^(١٠) : إلا إذا كان ثوبين اثنين من جنس واحد . ولا يقال للحبل
 قَرْنٌ ^(١١) : إلا أن يَقْرِنَ فيه بعيرين . لا يقال للقوم رُقْفَةٌ ^(١٢) : إلا ماداموا مُنْضَمِّينَ
 في مجلس واحد أو في مسير واحد فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرقفة ولم يذهب
 عنهم اسم الرفيق . لا يقال للبطيخ حَدَجٌ ^(١٣) : إلا مادامت صغاراً حُضْرًا . لا يقال
 للذهب تَيْزٌ : إلا مادام غير مَصْبُوغٍ ^(١٤) . لا يقال للحجارة رَضْفٌ ^(١٥) : إلا إذا
 كانت مُحَمَّمَةً بالشمس أو النار . لا يقال للشمس غَزَالَةٌ ^(١٦) : إلا عند ارتفاع

(١) انظر : القاموس (روى) ٣٣٨/٤

(٢) في القاموس (فرث) ١٧٨/١ « الفرث : السرجين في الكرش » وفي ط : روث وهو تحريف !

(٣) انظر : القاموس (سجل) ٤٠١/٣ و (دلو) ٣٣٠/٤

(٤) انظر : في المذكر والمؤنث للفراء ٨١ وفيه « والدلو أنثى » وهو من المؤنث الذي لا يجوز

تذكيره عند ابن جنى انظر : المذكر والمؤنث له ٤٦ والمذكر والمؤنث لابن التستري ٥٠ ، ٥٤ ، ٧٥

(٥) انظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٨ والمذكر والمؤنث للفراء ٨١ والذي في القاموس (ذنب)

٧١/١ « الذنوب : الدلو فيها ماء أو ملأى أو دون الملاء » .

(٦) في ط : ما دامت . (٧) موطنه الفصيح ٧٨٣/٢ عن هنا

(٨) انظر : القاموس (عرق) ٢٧٢/٣ (٩) انظر : القاموس (سمط) ٣٧٩/٢

(١٠) الذي في القاموس (حلل) ٣٧٠/٣ ، الحلة « بالضم : إزار ورداء برد أو غيره . ولا تكون

حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة » .

(١١) انظر : القاموس (قرن) ٢٦٠/٤

(١٢) بالنص في : الدرر المبتثة والغرر المثلثة ٧٥ .

(١٣) انظر : القاموس (حدج) ١٨٩/١

(١٤) في س مصبوغ وهو تحريف !

(١٥) انظر : القاموس (رضف) ١٤٨/٣

(١٦) انظر : مبادئ اللغة ٦ والقاموس (غزل) ٢٤/٤ ، وفي ط الغزالة .

النهار. لا يقال للشوب مُطْرَفٌ^(١) : إلا إذا كان في طرفيه عَلَمَان . لا يقال للمجلس النَّادِي : إلا إذا^(٢) كان فيه أهله . لا يقال للريح : تَلِيلٌ^(٣) : إلا إذا كانت باردة ومعها نَدَى . لا يقال للمرأة عَاتِقٌ^(٤) : إلا مادامت في بيت أبيها .

٤ - فصل

في مثله

لا يقال للبخيل شَحِيحٌ : إلا إذا كان مع بخله حريصا . لا يقال للذى يجد البرد خَرِصٌ^(٥) : إلا إذا كان [مع ذلك]^(٦) جائعا . لا يقال للماء المالح أُجَاجٌ^(٧) : إلا إذا كان مع ملوحته مُرًّا . لا يقال للإسراع في السير إِهْطَاعٌ^(٨) : إلا إذا كان معه خوف ، ولا إِهْرَاعٌ^(٩) : إلا إذا كان معه رِعْدَةٌ ؛ وقد نطق القرآن بهما^(١٠) . لا يقال للجبان كَعَجٌ^(١١) : إلا إذا كان مع جبته ضعيفا . لا يقال للمقيم بالمكان مُتَلَوِّمٌ^(١٢) : إلا إذا كان على انتظار . لا يقال للفرس مُحَجَّلٌ^(١٣) : إلا إذا كان البياض في قوائمه الأربع أو في ثلاث منها .

* * *

(١) انظر : القاموس (طرف) ١٧٣/٣ (٢) في ط ما دام .

(٣) انظر : مبادئ اللغة ١٦ (٤) انظر : القاموس (عق) ٢٧٠/٣

(٥) انظر : القاموس (خرص) ٣١٠/٢

(٦) والزيادة من ط ؛ خ . (٧) انظر : غريب السجستاني ٢٨

(٨) انظر : القاموس (هطع) ١٠٢/٣ ، وغريب السجستاني ١٩٠

(٩) انظر : غريب السجستاني ٢٣٢ والقاموس (هرع) ١٠٢/٣

(١٠) في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود ٧٨/١١] و ﴿ فَهَمَّ عَلَىٰ آقَابِهِمْ مُهْرَعُونَ ﴾ [الصافات ٧٠/٣٧] و ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِبِي رُءُوسِهِمْ ﴾ [إبراهيم ٤٣/١٤] و ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَىٰ الدَّعَاءِ ﴾ [القمر ٨/٥٤] و ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج ٣٦/٧٠]

(١١) انظر : القاموس (كعع) ٨٢/٣ ، ومقاييس اللغة ١٢٩/٥

(١٢) انظر : القاموس (لوم) ١٧٨/٤

(١٣) انظر : مبادئ اللغة ١٢٧ والقاموس (حجل) ٣٦٦/٣

البَابُ الرَّابِعُ

في أوائل الأشياء وأواخرها

١ - فصل

في سِيَّاقَةِ الْأَوَائِلِ

الصبح : أول النهار . العَسَق : أول الليل . الوَسْمِيُّ ^(١) : أول المطر . البارِض ^(٢) :
 أول النبات . اللُّعَاع ^(٣) : أوَّلُ الزَّرْع ، وهذا عن الليث . اللَّبَّاءُ : أول اللبن ^(٤) .
 الشَّلَاف ^(٥) : أوَّلُ العَصِير . البَاكُورَةُ : أول الفاكهة . البِكْر ^(٦) : أول الولد . الطليعة :
 أول الجيش . النَّهْل ^(٧) : أول الشرب . النَّشْوَةُ : أول الشكر . الوُحْط ^(٨) : أوَّلُ :
 الشيب . النعاس : أول النوم . الحافرة : أول الأمر ، وهي من قول الله عز وجل :
 ﴿ أَوَّلًا لَمَرَدٌ وَمِدْوَانٌ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ [النازعات : ١٠/٧٩] ؛ أى : فى : أول أمرنا ، ويقال فى
 المثل ^(٩) : « التَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ » ؛ أى : عند أول كلمة . الفَرَطُ : أول الوُرَاد ؛ وفى
 الحديث ^(١٠) : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » ^(١١) ، أى : أولكم . الزُّلْف ^(١٢) : أول

(١) انظر : مبادئ اللغة ١٨ والقاموس (وسم) ١٨٨/٤

(٢) القاموس (برص) ٣٣٦/٢

(٣) اللسان (لعم) ٤٠٤٢ والقاموس (لعم) ٨٤/٣ وفى العين (لعم) ٨٩/١ اللعاع : ثمر الحشيش

الذى يؤكل .

(٤) من خ . وانظر : زبدة اللين ٥٩

(٥) انظر : القاموس (سلف) ١٥٨/٣ ، ومبادئ اللغة ٧٩ وفيهما أنه للخمر .

(٦) انظر : القاموس (بكر) ٣٩٠/١ ، وفيه أنه : أول كل شيء واللسان (بكر) ٣٣٤ ، والغريب

المصنف ٣٨٤/١

(٨) انظر : اللسان (وخط) ٤٧٩٠

(٧) انظر : القاموس (نهل) ٦٢/٤

(١٠) فى ط : على .

(٩) المثل فى مجمع الأمثال ٣٧٩/٣

(١١) الحديث فى فتح البارى (السلفية) ٣/١٣ ، وجمع الجوامع ١٩٣/٢ ، ومصادر أخرى هناك

ومسلم بشرح النووى (كتاب الطهارة : باب استحباب إطالة الغرة) (١) ١٣٩/٣ والفائق (فرط) ٣/

٩٧ ، وغريب أبى عبيد (المجمع) ١٧١/١ ، والنهية لابن الأثير (فرط) ٤٣٤/٣

(١٢) انظر : اللسان (زلف) ١٨٥٣ ، ومجالس ثعلب ٤٩/١

ساعات الليل ، واحدهتها زُلْفَةٌ عن ثعلب وابن الأعرابي (١) . الزفير : أول صوت الحمار والشهيق آخره عن الفراء . الثَّقْبَةُ (٢) : أول ما يظهر من الجَرْبِ عن الأصمعي . العِلْقَةُ (٣) : أول ثوب يُتَّخَذُ للصبى عن أبى عبيد عن العَدَنَسِ (٤) . الاستهلال : أول صياح (٥) المولود إذا وُلِدَ . العِقْقُ (٦) : أول ما يخرج من بطنه . النَّبْطُ (٧) : أول ما يظهر من ماء (٨) البئر إذا حُفِرَتْ . الرَّسُّ والرَّسِيسُ (٩) : أول ما يأخذ من الحمى . الفَرَعُ (١٠) : أول ما تنتجه الناقة ، وكانت العرب تذبحه لأصنامها تبركا بذلك .

٢ - فصل

فى مثلها

صدر كل شىء وغرته : أوله . فاتحة الكتاب : أوله . شَرِّحُ (١١) الشباب (١٢) ورَيْعَانُهُ وَعُغْنُفَانُهُ وَمَيْعَتُهُ وَعُغْلَوَاؤُهُ : أوله . رَيْقُ (١٣) الشباب وَرَيْقُهُ (١٤) : أوله . رَيْقُ المطر : أول شَوْبُوبِهِ (١٥) . جَدَثَانُ (١٦) الأمر : أوله . قَزَنُ الشمس : أولها .

(١) فى ط : وعن .

(٢) انظر : القاموس (نقب) ١٣٨/١ ، واللسان (نقب) ٤٥١٣

(٣) انظر : القاموس (علق) ٢٧٧/٣ ، واللسان (علق) ٣٠٧٦

(٤) هو العديس الكنانى أحد الأعراب الرواة ورد ذكره فى القاموس (عدس) ٢٣٧/٢ ، والفهرست ٧٩ وترجم له الشلقانى فى كتاب الأعراب الرواة ٢٢١ وانظر : مصادر أخرى هناك .

(٥) فى ط : هياج .

(٦) انظر : الفرق لابن فارس ٦٩ والفرق للأصمعي ٨٠ والفرق لقطرب ٧٠

(٧) انظر : القاموس (نبط) ٤٠٢/٢

(٨) من ط . (٩) انظر : القاموس (رسس) ٢٢٧/٢

(١٠) انظر : القاموس (فرع) ٦٤/٣ ، وخبر العرب معه هناك أيضا وانظر الأصنام لابن الكلبي ٣٤ .

(١١) انظر : القاموس (شرح) ٢٧٢/١

(١٢) فى ط : شرح الشباب : أوله وكذلك .

(١٣) انظر : القاموس (ريق) ٢٤٨/٣ (١٤) انظر : اللسان (ريق) ١٧٩٤

(١٥) انظر : اللسان (ريق) ١٧٩٤ ومبادئ اللغة ١٨

(١٦) انظر : القاموس (حدث) ١٧٠/١

عُثُنُون (١) الريح : أولها . غَزَالَةُ الصُّحَى : أولها . عُزْرُوك (٢) الجارية : أول بلوغها
مبلغ النساء . سَرَعَان (٣) الخيل : أوائلها . تَبَاشِيرُ الصَّبْح : أوائله .

٣ - فصل

في الأواخر

الأَهْرَعُ (٤) : آخر السهام الذى يَتَقَى فى الكنانة . السُّكَيْت (٥) : آخر الخيل
التي تَجِيء فى أواخر الحلبة . الغَلَس والغَبَش : آخر ظلمة الليل . الرُّكْمَة
والعِجْزَة (٦) : آخر ولد الرجل عن أبي عمرو . الكَيْوَل : آخر الصف عن أبي
عبيد (٧) . الفَلْتَة (٨) : آخر ليلة من كل شهر ، ويقال بل هى آخر يوم من الشهر
الذى بعده (٩) الشهر الحرام (١٠) . البِرَاء : آخر ليلة من الشهر . عن الأصمعى وعن
ابن الأعرابي (١١) أنه آخر يوم من الشهر ، وهو سَعْدٌ عندهم (١٢) ؛ قال الراجز :
[الراجز]

إن عبيدا لا يكون عُسًا كما البراء لا يكون نَحْسًا (١٣)

- (١) انظر : القاموس (عثن) ٢٤٨/٤
(٢) انظر : القاموس (سرع) ٣٨/٣
(٣) انظر : القاموس (هزج) ١٠٢/٣ ، ومبادئ اللغة ١٠٢
(٤) فى اللسان (سكت) ٢٠٤٦ والقاموس (سكت) ١٥٦/١ ، وقد يشدد وانظر : مبادئ اللغة

١٢٩

- (٦) انظر : الغريب المصنف ٣٨٤/١ ، واللسان (زكم) ١٨٤٨ و (عجز) ٢٨١٨
(٧) فى اللسان (كيل) ٣٩٦٩ ، عن أبي عبيد « الكيول : آخر الصفوف » . وخصصها
الفيروزابادى فى القاموس (كيل) ٤٩/٤ ، بصفوف الحرب !
(٨) فى ط : الفتلة وهو تصحيف !
(٩) فى ط : بعد .
(١٠) العبارة بنصها فى القاموس (فلت) ١٦٠/١ واللسان (فلت) ٣٤٥٥
(١١) من ط .
(١٢) انظر : اللسان (برأ) ٢٤١ ، عن ابن الأعرابي والقاموس (برأ) ٨/١ ، والأزمنة وتلبية
الجاهلية ٢٢
(١٣) البيتان بلا نسبة فى اللسان (برأ) ٢٤١ ، والثانى باختلاف فى الأزمنة وتلبية الجاهلية ٢٢

العَائِرَة (١) : آخر القَائِلَة . الحَاتِمَة : آخر الأمر . سَاقَةُ العَسْكَرِ : آخره (٢) .
عُجْمَة (٣) الرمل : آخره .

* * *

(١) انظر : القاموس (غور) ١٩٠/٢ ، واللسان (غور) ٣٣١٥ ، وفيهما أنها لمطلق وقت القيلولة .
وفى ط الغابرة وهو تحريف !

(٢) انظر : القاموس (سوق) ٢٥٤/٣

(٣) انظر : القاموس (عجم) ١٤٩/٤ ، واللسان (عجم) ٢٨٢٨

البَابُ الخَامِسُ

في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضحامها

١ - فصل

في تفصيل الصغار

الحَصَى : صغار الحجارة . الفَيْسِيل ^(١) : صغار الشجر . الأَشَاء ^(٢) : صغار النخل .
 الفَرْش ^(٣) : صغار الإبل ؛ وقد نطق به القرآن ^(٤) . التَّقْدُ ^(٥) : صغار الغنم .
 الحَقَّان ^(٦) : صغار النعام عن الأصمعي . الحَبَلَقُ ^(٧) : صغار المعز عن الليث . البَهْم ^(٨) :
 صغار أولاد الضأن والمعز . الدَّرْدَق ^(٩) : صغار الناس والإبل عن الليث عن الخليل .
 الحشرات : صغار دواب الأرض . الدُّخْل ^(١٠) : صغار الطير . العَوْغَاء ^(١١) : صغار
 الجراد . الذَّرُّ : صغار النمل . الرُّغَب ^(١٢) : صغار ريش الطير ^(١٣) . القِطْطِط ^(١٤) :

(١) انظر : مبادئ اللغة ١٧٩

(٢) انظر : مبادئ اللغة ١٧٩ ، والقاموس (أشأ) ٧/١ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى)

٤٥ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٨٧

(٣) انظر : القاموس (فرش) ٢٩٣/٢ ، وحياة الحيوان ١٠٣٩

(٤) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كَثُورًا وَمِنَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَنْبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّكُمْ لَكُمْ عِدَدٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأنعام ٦/١٤٢]

(٥) انظر : القاموس (نقد) ٣٥٤/١ ، واللسان (نقد) ٤٥١٧ ، وحياة الحيوان ٤٠٥

(٦) انظر : الفرق ٨٢ ، ومبادئ اللغة ١٦٩ ، والفرق لقطرب ١٣٠ ، وحياة الحيوان ١٢٨٦

(٧) انظر : القاموس (حبق) ٢٢٦/٣ ، وحياة الحيوان ٣٨٥ ، والعين ٣٢٣/٣

(٨) انظر : الشاء للأصمعي ٣٩ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وحياة الحيوان ٢٥٩

(٩) انظر : الفرق للأصمعي ٩٥ وفيه « الدردق : الصغار من كل شيء » ، والفرق لقطرب ١٣٠ ،

والعين (دردق) ٢٦٠/٥

(١٠) انظر : حياة الحيوان ٥٨٧ ، والقاموس (دخل) ٣٨٦/٣

(١١) انظر : حياة الحيوان ٩٩٠ ، والمنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٤٩ ، والمقصور والممدود

للفراء (ماجد الذهبى) ٩٤ ، واللسان (غوغ) ٣٣١٧

(١٢) انظر : القاموس (زغب) ٨٢/١ ، وفيه « الزغب محركة : صغار الشعر والريش » .

(١٣) فى ط الطائر . (١٤) انظر : مبادئ اللغة ١٧ ، واللسان (قطط) ٣٦٧٤

صغار المطر عن الأصمعي . الوَقْش (١) والوَقْص (٢) : صغار الحَطَبِ التي تُشْتَبَعُ بها النار عن أبي تراب (٣) . اللَّمَمُ (٤) : صغار الذنوب ، وقد نطق به القرآن (٥) . الضَّغَائِيْسُ (٦) : صغار القثاء ؛ وفي الحديث : « أَنَّهُ ﷺ أَهْدَى إِلَيْهِ ضَغَائِيْسَ فَقَبَلَهَا وَأَكَلَهَا ﷺ » (٧) . بنات الأرض : الأنهار الصغار (٨) عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

٢ - فصل

في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة

القَرُونُ (٩) : الجبل الصغير ، عن ابن السكِّيت . العَنْزُ (١٠) : الأَكْمَةُ الصغيرة السوداء ، عن ابن الأعرابي . الحِفْشُ (١١) : البيت الصغير ، عن الليث . الجَدُولُ : النهر الصغير . العُمَرُ (١٢) : القدح الصغير . النَّاطِلُ (١٣) : القدح الصغير (١٤)

(١) في ط الرقش وهو تحريف .

(٢) العبارة بتمامها عن أبي تراب في اللسان (وقش) ٤٨٩٢ ، عنه في (وقص) ٤٨٩٣

(٣) لم أعتز على ترجمة له . ولعله أحد الأعراب الرواة ، قال عنه ابن فارس : « قال يعقوب وذكر عن رجل يقال له أبو تراب ولا نعرفه نحن » المقاييس ١/١٩٩ ، وذكر له السيوطي كتاب الاعتقاب . انظر : المزهرة ١/١٦٩ ، وله ذكر في الفهرست ١٣٠

(٤) انظر : غريب السجستاني ١٧٠

(٥) يشير إلى قوله عز وجل [سورة النجم ٥٣/٣٢] ، ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّعَمَ ﴾ .

(٦) انظر : اللسان (ضغب) ٢٥٨٨ ، والقاموس (ضغب) ٩٩/١

(٧) الحديث في النهاية لابن الأثير ٣/٨٩ ، والمهدي هو صفوان بن أمية وهو أيضا في الفائق للزمخشري ١/٦٣٥

(٨) انظر : اللسان (بني) ٣٦٥

(٩) في مبادئ اللغة ٢٦ « والقرن : جليل صغير » والقاموس (قرن) ٤/٢٥٩ ، وإصلاح المنطق ١١

(١٠) القاموس (عنز) ٢/١٩٠ ، واللسان (عنز) ٣١٢٧

(١١) القاموس (حفش) ٢/٢٨٠ ، وفي اللسان (حفش) ٩٢٧ ، عن الليث والعين (حفش) ٣/٣١

(١٢) القاموس (غمر) ٢/١٠٨ ، واللسان (غمر) ٣٢٩٤

(١٣) في اللسان (نطل) ٤٤٦٤ : « قال ثعلب : الناطل ، يهزم ولا يهزم ، : القدح الصغير الذي يرى الخمار فيه النموذج ، وفيه : « عن أبي عمرو : النياطل مكايل الخمر واحدها ناطل » وانظر الجيم . ٣/٢٧٥

(١٤) في ط : الصفر .

الذى يرى فيه الخمار النموذج ، هذا عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي وعن أبى عمرو أن النأطل مكيال الخمر . الكوز^(١) : الجوالق الصغير عن الأصمعي . الجزُموز^(٢) . الحوض الصغير عن أبى عمرو . القَلَهْزَم^(٣) : الفرس الصغير عن أبى تراب . الهُبيرة^(٤) : الضَّبُع الصغيرة عن ابن الأعرابي . الشَّصْرَة^(٥) : الظبية الصغيرة عنه أيضا . الحُشْبِشُ^(٦) : الغزال الصغير عن الأزهرى . الشَّرْعُ^(٧) : الضفدع الصغير ، عن الليث^(٨) . الحُسْبَانَة^(٩) : الوسادة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الأعرابي . البُخْنُق^(١٠) : البرقع الصغير عن الأزهرى^(١١) ويقال بل : المِفْنَعَة الصغيرة أيضا^(١٢) . الكِنَانَة : الجعبة الصغيرة . الشُّكْوَة^(١٣) : القربة الصغيرة . الكَفْت^(١٤) : القدر الصغيرة ، عن الأصمعي . الحَصَاصُ^(١٥) : الثقب الصغير . الحَمِيْت^(١٦) : الرُّقُّ الصغير . الثَّبَلَة^(١٧) : اللقمة الصغيرة ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

- (١) ماختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٢ ، واللسان (كرز) ٣٨٥٣
 (٢) اللسان (جرمز) ٦٠٧ ، والقاموس (جرمز) ١٧٥/٢ ، ومبادئ اللغة ٢٤
 (٣) اللسان (قلهن) ٣٧٣١
 (٤) اللسان (هبر) ٤٦٠٤ ، والقاموس (هبر) ١٦٣/٢
 (٥) حياة الحيوان ٧٤١ ، والفرق لابن فارس ٩٢ والفرق لقطرب ١١٢ ، واللسان (شصر) ٢٢٥٩ ، ومبادئ اللغة ١٤٦
 (٦) انظر التهذيب (خشش) ٥٤٨/٦ واللسان (خشش) ١١٦٤ ، والقاموس (خشش) ٢٨٢/٢
 (٧) حياة الحيوان ٧٤١ ، وعن الليث فى اللسان (شرح) ٢٢٤١ ، والعين ٣٥٨/٤
 (٨) العبارة كلها ليست فى ط .
 (٩) فى اللسان (حسب) ٨٦٧ ، عن ابن الأعرابي والقاموس (حسب) ٥٦/١ ، وفى مبادئ اللغة ٤٥ « والحساب الوسادة الصغيرة » ! وهو تصحيف .
 (١٠) فى التهذيب (بخنق) ٦٣٢/٧ عن الفراء عن الديريية . اللسان (بخنق) ٢٢٣ ، والقاموس (بخنق) ٢١٨/٣ ، ومبادئ اللغة ٤٤
 (١١) ليست فى ط . (١٢) ليست فى ط .
 (١٣) مبادئ اللغة ٨٧ والقاموس (شكى) ٣٥١/٣
 (١٤) عن الأصمعي فى اللسان (كفت) ٣٨٩٦ ، وفى القاموس (كفت) ١٦٢/١ « الكفت بالفتح : القدر الصغيرة ، ويكسر » .
 (١٥) القاموس (خصص) ٣١٢/٢ ، واللسان (خصص) ١١٧٣
 (١٦) القاموس (حمت) ١٥٢/١ ، واللسان (حمت) ٩٨٦
 (١٧) اللسان (نبل) ٤٣٢٨ ، وفيه عن « ابن الأعرابي : النبلة اللقمة الصغيرة » والقاموس (نبل)

الْوَصْوَاصُ^(١) : البرقع الصغير . القارب : السفينة الصغيرة ، قال الليث : هي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تُسْتَحَفُّ لحوائجهم^(٢) . السَّوْمَلَةُ^(٣) : الفنجانة الصغيرة . الشَّوَايَةُ^(٤) : الشيء الصغير من الكبير ؛ كالقطعة من الشاة عن خلف الأحمر^(٥) . النَّوْطُ^(٦) : الجلَّة الصغيرة فيها تمر ، عن أبي عبيدة عن أبي عمرو . الرُّشْلُ^(٧) : الجارية الصغيرة ، ومنه قول عدِيّ بن زيد^(٨) :

[الرمل]

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبَكْرٍ رُّشْلٍ مَشَهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدْنِ^(٩)

٣ - فصل

في الكبير من عدة الأشياء

الْيَقْنُ^(١٠) : الشيخ الكبير . الْقِلْعَمُ^(١١) : العجوز الكبيرة ، عن الليث .

(١) اللسان (وصص) ٤٨٤٨ ، والقاموس (وصص) ٣٣٣/٢

(٢) العبارة بتمامها في اللسان (قرب) ٢٥٧٠ ، والعين (قرب) ١٥٣/٥

(٣) اللسان (سمل) ٢١٠١ ، والقاموس (سمل) ٤٠٩/٣

(٤) العبارة بنصها في اللسان (شوى) ٢٣٦٧ ، والقاموس (شوى) ٣٥٢/٤

(٥) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر ، أحد مشاهير الرواة ، كان مولى لأبي بردة بن موسى الأشعري وهو أحد لغويي مدرسة البصرة توفي سنة ١٨٠ هـ ، وانظر في ترجمته : المعارف ٥٤٤ ، وطبقات الزبيدي ١٦١ - ١٦٥ ، وأخبار النحويين البصريين (كرنكو) ١٥١ ، ونزهة الألباء ٥٣ ، والشعر والشعراء ٧٨٩/٢ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٦

(٦) العبارة بنصها في اللسان (نوط) ٤٥٧٨

(٧) القاموس (رسل) ٣٩٥/٣ ، واللسان (رسل) ١٦٤٥

(٨) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب التميمي ، شاعر جاهلي ، من نبلاء الحيرة ، كان نصرانيا ، وكان ترجمان أبرواز الفارسي وكاتبه . انظر : في ترجمته : الشعر والشعراء ٢٢٥/١ - ٢٣٣ ، ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ، وخزانة الأدب ١٨٤/١ ، وفحولة الشعراء ١١٢ ، وشعراء النصرانية في الجاهلية ٤٣٩

(٩) البيت في ديوانه ق ١/١٢٨ ص ١٧٧ ، واللسان (ردن) ١٦٢٨ و (رسل) ١٦٤٥ ،

وأساس البلاغة (ردن) ١٦٠ (١٠) القاموس (يقن) ٢٨٠/٤

(١١) في اللسان (قلعم) ٣٧٢٥ ، مخففة الميم عن كراع وانظر المنتخب لكراع النمل ١٦٠/١ ،

والعين (قلعم) ٣٠٨/٢ ، وفيه : « وبالحاء أصوب » .

القَحْر (١) : البعير الكبير . الطَّبْع (٢) : النهر الكبير وهو فى شعر لبيد (٣) .
الرَّش (٤) : البئر الكبيرة . القُلَّة : الجزة الكبيرة . الفَرَعَة (٥) : القملة الكبيرة ، عن
الأصمعى . التَّبْن (٦) : القدح الكبير . الشاهين (٧) : الميزان الكبير . الخنجر :
السكين الكبيرة (٨) . عين حَذْرَة (٩) : أى كبيرة وهى فى شعر (١٠) امرئ
القيس (١١) .

(١) ماختلفت ألفاظه وافقت معانيه ٤٠ وفيه « ويقال للمسن من الإبل بعير قحر » وفى الفرق
٩٢ ، والغريب المصنف ١/٣٧٨ ، أن القحر للشيخ المسن !
(٢) القاموس (طبع) ٦٠/٣
(٣) يشير إلى قوله : [الرمل]

فَتَوَلَّوْا فَايْرًا مَشِيْهُم كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

ديوان لبيد ق ٧٧/٢٦ ص ١٩٦ وله فى مقياس اللغة ٣/٤٣٩ ، واللسان (روى) ١٧٨٤
و(طبع) ٢٦٣٥ و (وحد) ٤٧٨٦ ، وإصلاح المنطق ٩
(٤) القاموس (رسم) ٢٢٦/٢
(٥) فى اللسان (فرع) ٣٣٩٥ : « والفرعة القملة العظيمة وقيل الصغيرة » .
(٦) اللسان (تين) ٤١٩
(٧) القاموس (شون) ٤/٢٤٣ ، وفيه « الشاهين : عمود ميزان » .
(٨) فى ط الكبير وهو تحريف .
(٩) اللسان (حدر) ٨٠٣ ، وانظر : مقياس اللغة (بدر) ١/٢٠٨
(١٠) يشير إلى قوله : [المتقارب]

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أُخْر

له فى ديوانه ق ٣٧/٢٩ ص ١٦٦ واللسان (بدر) ٢٢٩ و (حدر) ٨٠٣ وروى باختلاف فى
عجزه بلا نسبة فى المقياس (بدر) ١/٢٠٨ ، و (غل) ٤/٣٧٦ ، وعجزه فى الموضوعين :

إلى حاجب غل فيه الشغر

(١١) هو الشاعر الشهير امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندى من نجد وهو من الطبقة الأولى
من الجاهليين ، وهو الملقب بالملك الضليل ، مات مسموما فى طريق عودته من بلاد الروم وانظر فى
ترجمته : الشعر والشعراء ١/١٠٥ - ١٣٦ ، وخرزانة الأدب ١/١٦٠ ، وفحولة الشعراء ١٢٠

٤ - فصل

فيما أطلق الأئمة في تفسيره : لفظة العَظِيم

القَهْب (١) : الجبل العظيم ، عن أبي عمرو . العاقر (٢) : الرمل العظيم ، عن أبي عبيدة . الشَّارِع (٣) : الطريق العظيم ، عن الليث . الشُّور : الحائط العظيم . الرِّتَاج (٤) : الباب العظيم . الفَيْلَم (٥) : الرجل العظيم ؛ وفي الحديث أنه ، ﷺ (٦) ، ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فقال : « إِنَّهُ أَقَمَرُ فَيْلَمٍ » (٧) . الصخرة : الحجر العظيم . المِقْرَى (٨) : الإِنَاء العظيم . الفَيْلَق : الجيش العظيم (٩) . العَبْهَرَة (١٠) : المرأة العظيمة عن أبي عبيدة . الدوحة : الشجرة العظيمة عن الليث . الحَلِيَّة (١١) : السفينة العظيمة عن اللحياني (١٢) . السَّبْحَل (١٣) : القِرْبَة العظيمة عن أبي زيد . العَرَب (١٤) : الدلو العظيمة عن الليث .

(١) مبادئ اللغة ٢٦ واللسان (قهب) ٣٧٦٣

(٢) مبادئ اللغة ٢٩ وفيه « العاقر : رملة لا تنبت » وانظر : اللسان (عقر) ٣٠٣٤ وانظر : مجاز

القرآن ٩٦/١ و ١/٢

(٣) العين (شرع) ٢٥٣/١

(٤) مبادئ اللغة ٣٥ ، والقاموس (رتج) ١٩٧/١ « والرتاج ككتاب الباب المغلق ، وعليه باب صغير » .

(٥) غاية الإحسان ١٩٩ والقاموس (فلم) ١٦٢/٤

(٦) في ط : عليه السلام .

(٧) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧٤/٣ ، وغريب الحديث للخطابي

٥٨٠/١ ، باختلاف في الأخير .

(٨) القاموس (قرى) ٣٧٩/٤ ، واللسان (قرا) ٣٦١٨

(٩) في س : كبير .

(١٠) القاموس (عبر) ٨٦/٢ ، واللسان (عبر) ٢٧٩٠

(١١) اللسان (خلا) ١٢٥٧ ، والقاموس (خلى) ٣٢٧/٤

(١٢) هو أبو الحسن علي بن حازم بن المبارك اللحياني ، سمي بذلك لعظم لحيته ، وهو غلام

الكسائي ، أحد رجال الكوفة ، انظر : في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٩٥ حيث قال : « وله كتاب

في النوادر شريف » ونزهة الألباء ١٣٧ ، وبغية الوعاة ١٨٥/٢ ، والترجمة التي صنعها لنا أستاذنا

الدكتور رمضان عبد التواب ، ضمن تلاميذ الكسائي في مقدمة تحقيقه لما تلحن فيه العوام ٢٨ - ٢٩

(١٣) اللسان (سبحل) ١٩١٦ ، والقاموس (سبحل) ٤٠٤/٣

(١٤) العين (غرب) ٤١٠/٤

الدَّجَالَة (١) : الرفقة العظيمة عن ثعلب عن ابن الأعرابي . الثعبان : الحية العظيمة .
 القِرْمِيد (٢) : الآجرة العظيمة . الفِطْيَس (٣) : المطرقة العظيمة . المِعْوَل (٤) : الفأس
 العظيمة . الطُّرْبَال (٥) : الصومعة العظيمة عن أبي عبيدة . الملحمة : الوقعة العظيمة .
 الحَمَّالَة (٦) : البكرة العظيمة . الذُّبْلَة والذُّبْنَة : اللقمة العظيمة (٧) . الرُّق (٨) : السلحفاة
 العظيمة . الدُّدُل (٩) : القنفذ العظيم . القَمَع : الذباب الأزرق العظيم (١٠) .
 الحَلَمَة (١١) : القَرَاد العظيم . القَادِر (١٢) : الوعل العظيم . البَقَّة (١٣) : البعوضة (١٤)
 العظيمة . الوَيْبَة (١٥) : القِدْر العظيمة ، وفي المثل « كَفْتُ إِلَى وَبَيْبَة » (١٦) .

٥ - فصل

فيما يقاربه عن الأئمة

الجِرْنَفَش (١٧) : العظيم الخِلْقَة . الأُرَاس : العظيم الرأس . العَجْجَل (١٨) :
 العظيم البطن . امرأة ثَدْيَاء (١٩) : عظيمة الثدي . الأَرْكَب (٢٠) : العظيم الركبة .
 الأَرْجَل : العظيم الرجل .

-
- (١) اللسان (دجل) ١٣٣٠ ، وفيه « الدجال والدجالة : الرفقة العظيمة ... تغطي الأرض بكثرة أهلها » .
 (٢) المغرب ٢٥٥ ، واللسان (قرن) ٣٦٠٥
 (٣) القاموس (فطس) ٢٤٦/٢ (٤) من ط ؛ خ .
 (٥) الذي في اللسان (طربل) ٣٦٥٠ ، عن الفراء وليس عن أبي عبيدة .
 (٦) اللسان (حمل) ٤١٤٩
 (٧) في اللسان (دبن) ١٣٢٥ ، عن ابن الأعرابي « الدبنة اللقمة الكبيرة وهي الدبلة أيضا » ! .
 (٨) حياة الحيوان ٦٥١ (٩) حياة الحيوان ٥٩٣ ، واللسان (دلل) ١٤١٤
 (١٠) حياة الحيوان ١١٠٥ (١١) حياة الحيوان ٤٠٦ ، واللسان (حلم) ٩٨٠
 (١٢) حياة الحيوان (ندر) ٣٣٦٣ ، وخصصه بالذي يعيش في الجبال .
 (١٣) حياة الحيوان ٢٥ واللسان (بقق) ٣٢٧
 (١٤) في ط : الويبة ! وهو تحريف .
 (١٥) اللسان (وأى) ٤٧٥١ ، وفيه « قدر وأية وويبة واسعة » وهو في ط : لفت إلى ويبة . وهو
 تحريف .
 (١٦) المثل في مجمع الأمثال ٣٧/٣ (١٧) القاموس (جرش) ٢٧٥/٢ ، واللسان (جرنفش)
 ٦٠٨ (١٨) غاية الإحسان ١٧٤
 (١٩) اللسان (ثدى) ٤٧٥ وفيه « وامرأة ثدياء عظيمة الثديين » .
 (٢٠) غاية الإحسان ٢٢٠ والقاموس (ركب) ٧٩/١

٦ - فصل

فى معظم الشىء

المحجّة والجادّة : معظم الطريق . حوْمة ^(١) القتال : معظمه ، وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الأصمعى . كوكب كل شىء : معظمه ^(٢) ؛ يقال : كوكب الحر وكوكب الماء . جُمَّة ^(٣) الماء : معظمه . القَيروان : معظم العسكر ، ومعظم القافلة ؛ وهو معرب عن : كاروان ^(٤) .

٧ - فصل

فى تفصيل الأشياء الضخمة

الوَهْم ^(٥) : الجمل الضخم عن الليث . العُلْكُوم ^(٦) : الناقة الضخمة عن الأصمعى . الجِحْنَبَار ^(٧) : الرجل الضخم عن ابن السكيت عن الفراء . الجَأْب ^(٨) : الحمار الضخم عن ابن الأعرابى . القَلْس ^(٩) : الحبل الضخم عن الليث .

(١) اللسان (حوم) ١٠٦١

(٢) العبارة بتمامها فى اللسان (كوكب) ٣٩٥٨

(٣) اللسان (جمم) ٦٨٦ والقاموس (جمم) ٩٢/٤

(٤) المعرب ٢٥٤ وفيه : « القيروان : أصله بالفارسية « كاروان فعرّب ... والقيروان معظم الجيش ، والقافلة » ويرى آدى شير فى معجم الألفاظ الفارسية ١٣١ أنه معرب عن كاربان ! ولعله كاربان والأول أولى .

(٥) اللسان (وهم) ٤٩٣٤ ، والعين (وهم) ١٠٠/٤

(٦) اللسان (علكم) ٣٠٧٨ ، وانظر الإبل للأصمعى ٧٥

(٧) غاية الإحسان ٨١ وفى اللسان (جحنبر) ٥٥٤ عن الفراء : « الجحنبار : الرجل الضخم » والقاموس (جحنبر) ٤٠١/١ ، وفى خ الجحنبارة !

(٨) حياة الحيوان للدميرى (جأب) ٣٠٤ ، وعنه فى اللسان (جأب) ٥٢٧

(٩) اللسان (قلس) ٣٧٢٠ وفى العين (قلس) ٧٨/٥ : « القلس : حبل ضخّم من ليف

أو خوص » .

الْحَزْرَنْقُ^(١) : العنكبوت الضخم عن أبي تراب . الهراوة : العصا الضخمة عن أبي عبيدة . الْهَيْكَلُ^(٢) : الضخم من كل حيوان عن النَّضْر بن شَمَيْل . السَّجِيْلَةُ^(٣) : الدلو الضخمة عن الكسائي . الرَّفْدُ^(٤) : القدح الضخم عن أبي عبيد . الْجُحْدَبُ^(٥) : الجندب الضخم عن الأزهرى عن شَمْر . الْبَالَةُ^(٦) : الجراب الضخم عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني . الْوَلِيْجَةُ^(٧) : الجوالق الضخم عن الليث . الْجَحْلُ^(٨) : الضَّبُّ الضخم عن ابن السكيت . الْكَوْشَلَةُ : الْفَيْشَلَةُ^(٩) الضخمة عن الليث ، قال الأزهرى الذى عَرَفْتُهُ بالسَّيْنِ ، إلا أن تكون الشين أيضا فيه لغة . الْهَلُوفُ^(١٠) : اللحية الضخمة . الْهَقْبُ^(١١) : النعام الضخمة

٨ - فصل

يناسبه

الْجَهْضَمُ^(١٢) : الضخم الهامة عن الفراء . الْيُوطَامُ^(١٣) : الضخم الشفة عن

- (١) الذى فى اللسان (خزرنق) ١١٤٩ ، «الخرزرق : ذكر العناكب» وفى مبادئ اللغة ١٥٨ «والعنكبوت يقال للذكر منها الخذرنق والخذرنق والخرزرق» !
 (٢) فى اللسان (هكل) ٤٦٨١ ، عن ابن شميل «الهيكل : الضخم من كل حيوان» .
 (٣) اللسان (سجل) ١٩٤٤ (٤) اللسان (رفد) ١٦٨٦
 (٥) اللسان (جخدب) ٥٥٥ وحياة الحيوان (جخدب) ٣٠٦ وتهذيب اللغة (جخدب) ٦٣٥/٧
 (٦) اللسان (بول) ٣٩٠ والمغرب ٥٢ وفيه «البالة : الجراب ، وهو بالفارسية بالة» ومعجم الألفاظ الفارسية ١٦ والجيم ٨٥/١
 (٧) اللسان (ولج) ٤٩١٤ ، وفى العين (ولج) ٣٠١/٣ ، «الوليجة الجوالق الضخم الواسع» .
 (٨) حياة الحيوان (جحل) ٣٠٦ ، واللسان (جحل) ٥٥٢ وإصلاح المنطق ٤١٤
 (٩) بنص ما هنا فى التهذيب (كشل) ٢٠/١٠ اللسان (كشل) ٣٨٨٤ ، وفيه «قال أبو منصور : الكوسلة بالسَّيْنِ فى الفيشلة ولعل الشين فيها لغة» وانظر أيضا : غاية الإحسان ١٨٩ والعين (كشل) ٥/٥
 ٢٩٤

(١٠) غاية الإحسان ١٤٠

(١١) اللسان (هقب) ٤٦٧٨ ، وانظر : حياة الحيوان (نعام) ١٢٧٧

(١٢) فى غاية الإحسان ٩٣ : «الجهضم : الضخم الهامة المستدير الوجه» واللسان (جهضم) ٧١٢

(١٣) اللسان (برطم) ٢٦٠ وغاية الإحسان ١٢٥

أبي محمد الأموي ^(١) . الحَوْشَب ^(٢) : الضخم البطن عن الأصمعي .
القَفْنَدِر ^(٣) : الضخم الرجل عن أبي عبيدة .

٩ - فصل

في ترتيب ضخم الرجل

رجل بادن : إذا كان ضخما محمود الضخم . ثم خِدَبٌ ^(٤) : إذا زادت
ضخامته زيادة غير مذمومة . ثم جُنْبِيخ ^(٥) : إذا كان مفرط الضخامة عن الليث .
ثم جَلْنَدَح ^(٦) : إذا كان نهاية في الضخم ، وهو عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن
المفضّل ^(٧) .

١٠ - فصل

في ترتيب ضخامة المرأة

إذا كانت ضخمة في نعمة ، وهي على ^(٨) اعتدال فهي : رِبْخَلَة ^(٩) . فإذا

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، الكوفي وانظر : في ترجمته : بغية الوعاة ٤٣/٢ ، وطبقات الزبيدي ١٩٣ ، ومصادر أخرى هناك .

(٢) غاية الإحسان ١٧٤ وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢١

(٣) غاية الإحسان ٩٦ وفيه أيضا ٢١٧ « القفندر الضخم الرجل » .

(٤) غاية الإحسان ٧٧

(٥) اللسان (خنج) ١٢٧١ ، وفي ط حنيج وهو تصحيف وفي العين ٣٢٨/٤ « الجنبخ : الضخم بلغة مضر » ! وعنه في اللسان (جنبخ) ٦٩٥ وهي في كل النسخ : بالخاء أولا .

(٦) القاموس (جلندح) ٢٢٦/١

(٧) هو أبو عبد الرحمن المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة الضبي ، من كبار علماء الكوفة ورواتها ، توفي سنة ١٧٠ هـ . وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٩٣ ، ونزهة الألباء ١٥١ ومصادر أخرى هناك والمعارف ٥٤٥ وبروكلمان ٢٠١/٢ ، وانظر : المقدمة الجيدة التي صنعها الدكتور إحسان عباس في مقدمة تحقيقه لكتابه أمثال العرب ٩ - ٣٦

(٨) في ط : وعلى . (٩) اللسان (ربجل) ١٥٥٤

زاد ضخمها ولم يُقْبِحْ فهي سِبْخَلَةٌ : فإذا دخلت في حد ما يُكْرَهُ فهي : مُفَاصَّةٌ (١)
 وِضْنَاكَ (٢) . فإذا أفرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهي : عِفْضَاجٌ (٣) عن
 الأصمعي وغيره .

* * *

(١) اللسان (فيض) ٣٥٠١

(٢) اللسان (ضنك) ٢٦١٤

(٣) في غاية الإحسان ١٧٥ : « العفضاج من البطون : المسترخي كله الذي انحط » واللسان
 (عفضج) ٣٠١٤ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٢١

الباب السادس

في الطول والقصر

١ - فصل

في ترتيب الطول على القياس والتقريب

رجل طويل ثم طوال . فإذا زاد فهو : شَوَدَّب (١) وَشَوَقَّب (٢) . فإذا دخل في حد ما يُدَمُّ من الطول فهو : عَشَّط (٣) وَعَشَّتَّق (٤) . فإذا أفرط طوله وبلغ النهاية فهو : شَعَّلَع (٥) وَعَعَطَّنَط (٦) وَسَقَعَطَّرِي (٧) عن أبي عمرو الشيباني .

٢ - فصل

في تقسيم الطول على ما يوصف به

عن الأئمة :

رجل طويل وشُعْمُوم (٨) . جازية شَطْبَة (٩) وَعُطْبُول (١٠) . فرس أَشَّقُّ (١١) ، و (١٢)

(١) الغريب المصنف ٢٩٥/١

(٢) الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وغاية الإحسان ٧٨

(٣) الغريب المصنف ٢٩٥/١ (٤) الغريب المصنف ٢٩٥/١ وعن هنا في بغية الرائد ٦٣

(٥) الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفي ط شلعلع وهو تحريف .

(٦) الغريب المصنف ٢٩٦/١ ، وفي غاية الإحسان ٧٦ أنه من بلغ ثلاثين سنة .

(٧) اللسان (سقعط) ٢٠٤٠ وفيه « السقعطرى : الضخم الشديد البطش من الرجال » .

ولاشيء في جيم أبي عمرو !

(٨) الغريب المصنف ٢٩٦/١

(٩) اللسان (شطب) ٢٢٦٠ وفيه « وجازية شطبة طويلة حسنة غضة » .

(١٠) اللسان (عطبل) ٢٩٩٣ وفيه « جازية ... عطبول جميلة فتية حسنة طويلة العنق » .

(١١) اللسان (شقق) ٢٣٠٢ ، وفي الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، أنه من صفات الطوال من

الناس .

(١٢) الواو ليست في ط .

أَمْقُ (١) وشَوْحُوب (٢) . بعير شَيْظَم (٣) وشَعَشَعَان (٤) . ناقة جَسْرَة (٥) ، وَقَيْدُود (٦) .
 نخلة بَاسِقَةٌ (٧) وَسَحُوق (٨) . شجرة عَيْدَانَة (٩) وَعَمِيمَة (١٠) . جبل شَاهِق وشَامِخ
 وبَاذِخ (١١) . نبت سامق . ثَدْيِي طَرْطُب (١٢) ، عن ابن الأعرابي . وجه مَخْرُوط (١٣) ،
 ولحية مخروطة : إذا كان فيهما (١٤) طول من غير عرض . شعر فَيْتَان (١٥) ووَارِد (١٦) ،
 كأنه يرد الكَفَل وما تحته ، وقد أحسن ابن الرومي في قوله : [المنسرح]
 وفاحم وارد يقبّل ممشاه (م) إذا اختال مُسْبِلًا عُذْرَه (١٧)

(١) اللسان (مقق) ٤٢٤٥ ، وفي الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفي غاية الإحسان ١٩٩ ، « الأمق الطويل الإسكتين الصغير الركب الدقيق الشفرين » .

(٢) اللسان (سرحب) ١٩٨٧ ، وفي الغريب المصنف ٢٩٦/١ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(٣) اللسان (شظم) ٢٢٦٧ ، « الشيطان الطويل الجسيم من الناس والحيل والإبل » وانظر أيضا : الغريب المصنف ٢٩٥/١

(٤) اللسان (شعم) ٢٢٧٩ ، وفي الغريب المصنف ٢٩٥/١ ، وفي غاية الإحسان ٧٩ ، أنه من صفات الطوال من الناس .

(٥) اللسان (جس) ٦٢٣

(٦) اللسان (قدد) ٣٥٤٤ ، وفيه « القيدود : الناقة الطويلة الظهر » .

(٧) النخل لأبي حاتم السجستاني ٦٢

(٨) النخل لأبي حاتم السجستاني ٦٢

(٩) النخل لأبي حاتم السجستاني ٦١ وفي اللسان (عيد) ٣١٨٥ « العيدانة : أطول ما يكون من

النخل » .

(١٠) اللسان (عمم) ٣١١٣ ، وفي النخل لأبي حاتم السجستاني ٦٢ : « يقال للطوال العم

والواحدة فيما أظن العميمة » .

(١١) مبادئ اللغة ٢٦ (١٢) اللسان (طرطب) ٢٦٥٦ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(١٣) غاية الإحسان ١٠٠

(١٤) في ط : فيها .

(١٥) في اللسان (فين) ٣٥٠٤ : « ورجل فينان حسن الشعر طويله » .

(١٦) في غاية الإحسان ٩٦ : « والوارد من الشعر الطويل المسترسل » .

(١٧) البيت في ديوان ابن الرومي ٩٣٨/٣ ، وسمط الآلي ٥١٩/١ ، وزهر الآداب ٥٩٦/٢ ،

وبييمة الدهر ١١٨/٤

وأَحْسَنَ فِي السَّرْقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ - ابْنُ مَطْرَانَ (١) حَيْثُ قَالَ ؛ وَالْحَدِيثُ
ذَوْ شَجُونِ (٢) :

[الطويل]
ظِبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنَ مَشِيئِهَا كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا الْعَيُونَ الْجَادِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمَشْيِ جَاءَتْ فَقَبِلَتْ مواطيء من أقدامهن الضفائر (٣)

٣ - فصل

في ترتيب القصر

رجل قصير ودَحْدَاح (٤) . ثم حَنْبِل (٥) ، وَحَزَنْبِل (٦) عن أبي عمرو بن العلاء
والأصمعي . ثم حَنْزَاب (٧) وَكَهْمَس (٨) عن ابن الأعرابي . ثم بُحْتَر (٩) وَحَبْتَر عن
الكسائي والفراء . فإذا كان مُفْرِط القصر ، يكاد الجلوس يوازيه (١٠) فهو : حِجْتَار (١١)

(١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن مطران الشاشي المطراني الحرساني وانظر في ترجمته : يتيمة
الدهر ١١٥/٤

• (٢) العبارة ليست في ط .

(٣) البيتان له في يتيمة الدهر ١١٨/٤ ، وسمط اللآلئ ٥١٩/١ ، ومن غاب عنه المطرب ١٣٣ ؛
١٤٤ ، وباختلاف في خاص الخاص ١٨١ ، ففيه « غوان » بدلا من « ظباء » وزهر الآداب
٥٩٦/٢ ، ٥٩٧ ، وفيه « الظبا » بدلا من « المها » و « الفرائر » بدلا من « الضفائر » وفي ط الظفائر وهو
تحريف .

(٤) الغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وفيه « الذحذاح (الرجل القصير) بالذال ثم شك أبو عمرو
بالذحذاح بالذال أو بالذال ثم رجع فقال بالذال » وقال أبو عبيد هو عندنا الصواب بالذال . وغاية
الإحسان ٨١ وانظر : الجيم ٢٦٢/١

(٥) الجيم ٢٠٨/١ ، والغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وفيه « أبو عمرو : والحنبيل القصير » .

(٦) في الجيم ١٨٦/١ « القصير القمي » وانظر : غاية الإحسان ٩٨

(٧) اللسان (حزب) ١٠٢٢ وفي ط : حزاب وهو تحريف .

(٨) وعن ابن الأعرابي في اللسان (كهمس) ٣٩٤٩

(٩) غاية الإحسان ٨١ والغريب المصنف ٢٩٩/١

(١٠) في ط : يوازونه وهو خطأ .

(١١) العين ٣٣٦/٣ والغريب المصنف ٢٩٩/١ ، وغاية الإحسان ٨١ واللسان (حنتر) ١٠١٨

وَحَنْدَلٌ ^(١) عن الليث وابن دريد . فإذا كان القيام لا يزيد في قده فهو : حَنْزُورَةٌ ^(٢) ،
عن الأصمعي وابن الأعرابي .

٤ - فصل

في تقسيم العرض

دعاء عَرِيض . رأس فِلْطَاح ^(٣) عن ابن دريد . حجر صَلْدَح ^(٤) عن الليث .
سيف مُصْفَح ^(٥) عن أبي عبيد .

* * *

(١) في اللسان (حندل) ١٠٢٠ : « قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لأحد من الثقات . وانظر الجمهرة (حندل) ٣٢٧/٣
(٢) في الغريب المصنف ١/٢٩٩ : « حنزورة » وهو تحريف وانظر أيضا اللسان (حنزور) ١٠٢٢ ،
والقاموس (حنزور) ١٥/٢ ، وفي خ إذا كان كأن ا
(٣) غاية الإحسان ٩٦ وفي الجمهرة (فلط) ٣٨٦/٣ « رأس فلطاح : عريض » .
(٤) في اللسان (صلدح) ٢٤٨١ : « عن الليث الصلدح هو الحجر العريض » والعين ٣٣١/٣
(٥) اللسان (صفح) ٢٤٥٥ ، وفيه « سيف مصفح ومصفح أي عريض » .

الباب السابع

في اليبس واللين^(١)

١ - فصل

في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة

عن الأئمة :

الخَيْبُزُ : الخبز اليابس . الجليد : الماء اليابس . الجَبْنُ : اللبن اليابس . القديد
والوَشِيْقُ^(٢) : اللحم اليابس . القَسْبُ^(٣) : التمر اليابس . القَشِيْعُ^(٤) : الجلد
اليابس . القَفَّةُ^(٥) : الشجرة اليابسة . الحَشِيْشُ : الكلاً اليابس . القَتُّ^(٦) :
الاسفست اليابس . البَعْرُ^(٧) : الروث اليابس . الحَشَلُ : المقلُ اليابس^(٨) .
الجَزْلُ^(٩) : الحطب اليابس . الضَّرِيْعُ : الشُّبْرُقُ^(١٠) اليابس . الصَّلْدُ : الحجر

(١) في ط في اللين واليبس .

(٢) اللسان (وشيق) ٤٨٤٤ ، ومبادئ اللغة ١٨٠ .

(٣) اللسان (قشب) ٣٦٢٢ وفيه « والقشب تمر يابس يتفتت في الفم » .

(٤) اللسان (قشع) ٣٦٣٧

(٥) في اللسان (قفف) ٣٧٠٤ : « القفة الشجرة اليابسة البالية » .

(٦) في اللسان (قتت) ٣٥٢٤ ، والاسفست معرب الاسبست وانظر المعرب ٢٤٠٠ ، ومعجم

الألفاظ الفارسية المعربة ١٠ ، وهو فيها علف للدواب كالتين .

(٧) في ماختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٦ : « ويقال : وقود القوم البعر » والفرق لابن فارس

٦٨ والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق للأصمعي (مولر) ١٢٤

(٨) اللسان (خشل) ١٦٧ ، وفيه « والخشل والخشل ، محرك الشين ، المقل نفسه وقيل هو

اليابس » والمقل : ثمار الدوم وهو شجرة كالنخل انظر : اللسان (مقل) ٤٢٤٥

(٩) القاموس (جزل) ٣٥٨/٣

(١٠) في غريب السجستاني ١٣٢ : « ضريع نبت بالحجاز يقال لوطيه : الشبرق » وفي المفردات

٢٩٥ « هو ييس الشبرق » . وهو شجر الحنظل في نبات الأصمعي ٤١

اليابس . العَصِيم^(١) : العَرَقُ اليابس . الجَسَدُ^(٢) : الدم اليابس . الصَّلْصَالُ^(٣) : الطين اليابس .

٢ - فصل

في تفصيل أشياء رطبة

الرَّطْبُ^(٤) : التمر الرَّطْبُ . العشب : الكَلَأُ الرَّطْبُ . الفِصْفِصَةُ^(٥) : القَتُّ
الرطب . الثَّرْمُطَةُ^(٦) : الطين الرطب عن ثعلب عن الفراء . الأُرْتَةُ^(٧) : الجبن
الرطب عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

٣ - فصل

في تفصيل^(٨) الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة

عن الأئمة :

السهل : مالان من الأرض . الرِّغَامُ^(٩) : ما لان من الرمل . الرِّعْقَةُ^(١٠) : ما

(١) اللسان (عصم) ٢٩٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٦ وفيه « العصيم العرق ، وما جف منه على الوبر » .
(٢) ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٤٦ وفيه « وقد جسد الدم على فلان ، يجسد جسدا إذا
يس عليه » .

(٣) غريب السجستاني ١٢٩ ، وفيه « صلصال : طين يابس لم يطبخ إذا نقرته : صَلَّ أى
صوت » والمفردات ٢٨٤ .

(٤) النخل لأبي حاتم السجستاني ٧٨

(٥) القاموس (فصص) ٣٢٣/٢ ، واللسان (قتت) ٣٥٢٤ ، وفيه « وألفصفصة القت وخص
بعضهم به اليابسة منها » .

(٦) فى اللسان (ثرمط) ٤٧٨ ، عن الفراء « وقع فلان فى ثرمطة أى فى طين رطب » .

(٧) اللسان (أرن) ٦٧

(٨) فى ط : تقسيم .

(٩) اللسان (رغم) ١٦٣٨ ، وفيه « الرغام التراب » وكذلك فى مبادئ اللغة ٢٩

(١٠) مبادئ اللغة ١٠٤ ، واللسان (زغف) ١٨٣٩

لان من الدرّوع . الألوقة (١) : ما لان من الأظعمة . الرغد : ما لان من العيش .
 الحوّقة (٢) : ما لان من أمتعة المشيخة . التّغد (٣) : ما لان من البُسر .
 الحزّعية (٤) : من النساء اللينة القصب .

٤ - فصل

فى تقسيم اللين على ما يوصف به

ثوب لين . ريح رُحاء (٥) . رُمح لذن . لحم رخص (٦) . بتان طفّل (٧) . شعر
 سخام (٨) . غصن أملود (٩) . فراش وثير . أرض دميثة . بدن ناعم . امرأة
 لميس (١٠) : إذا كانت لينة الملمس . فرس خوار (١١) العنان : إذا كان لين
 المعطف .

(١) اللسان (لوق) ٤١٠٠

(٢) اللسان (حقل) ٩٤٧ ، وغاية الإحسان ١٨٨

(٣) النخل لأبى حاتم السجستاني ٧٩ وفيه « والتعد : الرطب اللين أيضا » .

(٤) اللسان (خرع) ١١٣٨ ، والقصب هو عظام الأصابع من اليدين والرجلين ، انظر : اللسان

(قصب) ٣٦٤٠

(٥) مبادئ اللغة ١٦

(٦) فى اللسان (رخص) ١٦١٦ : « الرخص : الشئ الناعم اللين » .

(٧) اللسان (طفل) ٢٦٨١

(٨) اللسان (سخم) ١٩٦٤

(٩) اللسان (ملد) ٢٤٦٠

(١٠) فى اللسان (لمس) ٤٠٧٢ : « اللميس : المرأة الناعمة الملمس » .

(١١) اللسان (خور) ١٢٨٤

البَابُ الثَّامِنُ

في الشدة والشديد من الأشياء كلها *

١ - فصل

في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة

. الأَوَارُ (١) : شدة حر الشمس . الوَدِيقَةُ (٢) : شدة الحر . الصَّرُّ (٣) : شدة
البرد . الانْهْلَاقُ (٤) : شدة صوتِ المطر . العَيْهَبُ (٥) : شدة سواد الليل .
القَشْمُ (٦) : شدة الأكل . القَحْفُ (٧) : شدة الشرب . الشَّبِقُ (٨) : شدة العُلْمَةِ .
الدَّحْمُ (٩) : شدة النكاح ، وفي الحديث : « أَنه سُئِلَ عن نكاح أهل الجنة فقال :
دَحْمًا . دَحْمًا » (١٠) .

(*) من ط .

- (١) مبادئ اللغة ١٤ والقاموس (أور) ٣٧٩/١ ، وفيه « الأوار كغراب : حر النار والشمس »
والعبارة كما هنا في اللسان (أور) ١٦٩
- (٢) مبادئ اللغة ١٤ والقاموس (ودق) ٢٨٩/٣
- (٣) مبادئ اللغة ١٤ ، والقاموس (صرر) ٧٠/٢
- (٤) انظر : القاموس (هلل) ٧١/٤
- (٥) انظر : القاموس (غهب) ١١٦/١ ، وفي اللسان (غهب) ٣٣١١ ، عن الليث بنص العبارة
التي هنا والعين ٣/٣٦٠ .
- (٦) القاموس (قشم) ١٦٧/٤ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩
- (٧) القاموس (قحف) ١٨٨/٣ ، وفيه « القحف والقحاف بكسرهما شدة الشرب » .
- (٨) الفرق للأصمعي ٨٢ والفرق لقطرب ٧٤ ، وفي اللسان (شبق) ٢١٨٧ ، « الشبق : شدة
العلمة وطلب النكاح » .
- (٩) اللسان (دحم) ١٣٣٧ ، وفي الفائق في غريب الحديث ٣٨٦/١ إنه نكاح يدفع .
- (١٠) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٦/٢ ، وغريب الحديث للخطابي
٣٤٥/٢ ، والفائق للزمخشري ٣٨٦/١ ، وفيها جميعا : « سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ، فقال :
نعم ؛ دحما دحما » .

التَّشْيِيعُ^(١) : شدة النوم ، عن أبي عبيد ، عن الأُموي . الجَشَعُ : شِدَّةُ الحرص .
 الحَفْرُ^(٢) : شدة الحياء . الشُّعَارُ : شدة الجوع . الصَّدَى : شدة العطش . اللَّخْفُ^(٣) :
 شدة الضرب . المحَكُّ^(٤) : شدة اللجاج . الهَدُّ^(٥) : شدة الهدم . القَحْلُ^(٦) : شدة
 اليبس . المَأْقُ^(٧) : شدة البكاء ، عن أبي عمرو . الرَّزَاحُ^(٨) : شدة الهزال . الصَّلْقُ^(٩) :
 شدة الصياح ؛ ومنه الحديث^(١٠) : « ليس منا من صَلَقَ أو حَلَقَ »^(١١) .
 الشَّنْفُ^(١٢) : شدة البغض . الشَّدَا^(١٣) : شدة ذكاء الريح ، عن الفراء . الضَّرْمَةُ^(١٤) :
 شدة العَضُّ ، عن الليث عن الخليل . القَرُضْبَةُ^(١٥) : شدة القطع ، عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي . الحَقِّقَةُ^(١٦) : شدة السير ، وفي الحديث : « سَرَّ السَّيْرِ الحَقِّقَةُ »^(١٧)

- (١) في اللسان (سيخ) ١٩١٧ ، عن أبي عمرو ، والغريب المصنف (١) ٢٤٤/١
 (٢) القاموس (خف) ٢٣/٢ ، واللسان (خف) ١٢٠٩
 (٣) اللسان (لخف) ٤٠١٧ ، والقاموس (لخف) ٢٠١/٣
 (٤) اللسان (محك) ٤١٤٧
 (٥) القاموس (هدم) ٣٦٠/١ ، واللسان (هدم) ٤٦٣١
 (٦) القاموس (قحل) ٣٧/٤ ، واللسان (قحل) ٣٥٣٨
 (٧) اللسان (مأق) ٤١٢١ ، والذي في الجيم ٩٩/١ ؛ ٢٣٩/٣ : « المَأْقُ : شدة الغضب » .
 (٨) القاموس (رزح) ٢٣٠/١ ، واللسان (رزح) ١٦٣٥
 (٩) القاموس (صلق) ٢٦٣/٣ ، واللسان (صلق) ٢٤٨٤
 (١٠) الحديث في النهاية لابن الأثير ٤٨/٣ ، والفاائق للزمخشري ٣٢/٢ ، وروى في جمع
 الجوامع للسيوطي ٤٦٥/٥ ، بالسين ! وانظر مصادر أخرى هناك . وهو أيضا في غريب الحديث لأبي
 عبيد ٥٧/١ ، واللسان (حلق) ٩٩٦ والحلق حلق الشعر في المصائب أو المرأة تحلق شعرها زينة !
 (١١) في ط حلق ولا صلح .
 (١٢) القاموس (شنف) ١٦٥/٣ ، واللسان (شنف) ٢٦٤٠
 (١٣) القاموس (شذو) ٣٤٩/٤ ، وفيه « الشذا : قوة ذكاء الرائحة » واللسان (شذا) ٢٢٢١ ،
 وفيه أيضا (ذكا) ١٥١٠ : إن ذكاء الريح : شدة طيبه .
 (١٤) اللسان (ضرم) ٢٥٧٦ ، والعين ٢٤١/٣
 (١٥) اللسان (قرضب) ٣٥٩
 (١٦) القاموس (حقق) ٢٢٩/٣
 (١٧) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٨/٤ ، والفاائق للزمخشري ٦٢٦/١ ، والنهية
 لابن الأثير ٤١٢/١ ، وهو من كلام مطرف بن عبد الله الشخير في مجمع الأمثال ١٥٢/٢

الْوَصْبُ (١) : شدة الوجع . الخَبْرُ (٢) : شدة السُّوقُ . عن أبي زيد ، وأنشد :

[الرجز]

لا تَخَيْرًا خَيْرًا وَبِئْسًا بِئْسًا (٣)

الرَّقْعُ (٤) : شدة الضُّرَاطُ : عن الليث .

٢ - فصل

فيما يحتج عليه منها بالقرآن

الهَالَعُ (٥) : شدة الجزع . اللَّدْدُ (٦) : شدة الخصومة . الحَسُّ (٧) : شدة القتل . البُتُّ (٨) : شدة الحزن . النَّصَبُ (٩) : شدة التعب . الحَمْرَةُ (١٠) : شدة الندامة .

(١) القاموس (وصب) ١/١٤٢ ، وفيه «الوصب محركة : المرض» واللسان (وصب) ٤٨٤٨
(٢) القاموس (خبز) ٢/١٨٠ ، واللسان (خبز) ١٠٩٢ ، عن أبي زيد الأنصاري وانظر نواتره

. ١٦١

(٣) البيت للهفواني العقيلي في معجم الشعراء للمرزياني ٤٩٢ ، وبلا نسبة في اللسان (بس) ٢٨٢ و (حدس) ٨٠٥ ، و (خبز) ١٠٩٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٦١ ، هامش ٢ ومصادر أخرى هناك وغريب القرآن للسجستاني ٣١ والمقاييس (بس) ١/١٨١ ، والأفعال للسرقسطي ١/٤٨٠ و ٤/٧١
(٤) اللسان (زقع) ١٨٤٤ ، والقاموس (زقع) ٣/٣٥ ، وفي العين (زقع) ١/١٣٤ ، « زقع زقعا وزقاعا : لأشدَّ ضُرَاطِ الحمار ! »

(٥) غريب السجستاني ٢١٥ ، وفيه «أسوأ الجزع» .

(٦) غريب السجستاني ١٧٢ ، والمفردات ٤٥٠ ، وفي ت اللذة وهو تحريف .

(٧) اللسان (حسن) ٨٧٢ ، وغريب السجستاني ٥٠ ، والمفردات ١١٦

(٨) غريب السجستاني ٥٠ والمفردات ٣٧

(٩) غريب السجستاني ٢٠٢ ، والمفردات ٤٩٥

(١٠) غريب السجستاني ٧٤ ، والمفردات ١١٨

٣ - فصل

فى تفصيل ما يوصف بالشدة

عن الأصمعى وأبى زيد والليث وأبى عبيد :

ليل عُكَّامس ^(١) : شديد الظلمة . رجل صَمَحَمَح ^(٢) : شديد المنة . أسد
ضَبَّارم ^(٣) : شديد الخلق والقوة . رجل عَصَلَبى ^(٤) ، وَصَمَعَرى ^(٥) : [شديد]
كذلك . امرأة صَهْصِلِق ^(٦) : شديدة الصوت . رجل أَقْشَر ^(٧) : شديد الحُمرة .
رجل خَصِيم : شديد الخصومة . شعر قَطَط ^(٨) : شديد الجعودة . لبن طَخْف ^(٩) :
شديد الحموضة . ماء زُعَاق ^(١٠) : شديد الملوحة ، وأنا أستظرف قولَ الليث عن
الخليل : الدَّعَاقُ كالزُّعَاقِ سمعنا ذلك من بعضهم ، وما ندرى ألغة هو أم لثغة .
رجل شَقْدٌ ^(١١) : شديد البصر سريع الإصابة بالعين ، وكذلك جَلَعْبى ^(١٢) ، عن
الليث وغيره ^(١٣) . فرس صَلِيح ^(١٤) : شديد الأضلاع . يوم مَعَمَعَانى ^(١٥) :
شديد الحر . عُوْدٌ دَعِرٌ ^(١٦) : شديد الدخان .

-
- (١) اللسان (عكس) ٣٠٦٢ ، وفيه « ليل عكاس : مظلم متراكب الظلمة شديدها » .
(٢) الغريب المصنف ٣٢٣/١ ، وغاية الإحسان ٩٥ والمنة : القوة انظر اللسان (من) ٤٢٧٧
(٣) اللسان (ضبرم) ٢٥٤٨
(٤) الغريب المصنف ٣٢١/١
(٥) اللسان (صمعر) ٢٤٩٨ ، والزيادة من ط .
(٦) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦
(٧) اللسان (قشر) ٣٦٣٦
(٨) اللسان (قطط) ٣٦٧٢
(٩) زبدة اللبن ٥٥
(١٠) اللسان (زقق) ١٨٣٣ ، والعين ١٣٣/١ وحكاية قوله فى العين (ذقق) ١٤٨/١
(١١) اللسان (شقد) ٢٢٩٧ ، وفى ط شقد وهو تصحيف !
(١٢) غاية الإحسان ١١١ ، واللسان (جلعبي) ٦٦٠ ، والعين ٣٢٤/٢
(١٣) من خ .
(١٤) القاموس (ضلع) ٥٩/٣
(١٥) مبادئ اللغة ١٤ واللسان (ممع) ٢٤٣٤
(١٦) القاموس (دعر) ٣٠/٢

٤ - فصل

فى التقسيم عن الأئمة

يوم عصب ، وأزونان ، وأرونانى (١) . سنة جِزاق وحسوس (٢) . جوع
 دَيْقُوع ويرقوع (٣) . داء عُضال وعُقَام (٤) . داهية عَنقْفِير (٥) ودَزْدَيْس (٦) . سير
 زَعَزَاع (٧) وحَقْحاق (٨) .
 ریح عاصف . مطر وابل . سيل زَائِب (٩) . برد قارس (١٠) . حر لافح .
 شتاء كَلِب (١١) . ضرب طَلْحِف (١٢) . حجر صَيْحُود (١٣) . فتنة صَمَاء . موت
 صُهَابِي (١٤) ؛ كل ذلك إذا كان شديدا .

* * *

-
- (١) اللسان (رتن) ١٧٤٦
 (٢) فى اللسان (حرق) ٨٤٠ ، و(حسس) ٨٧٣ : « سنة حسوس : تأكل كل شىء » .
 (٣) فى اللسان (دقع) ١٧٠٥ ، وفيه « وقال أبو الغوث : جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع » .
 (٤) اللسان (عقم) ٣٠٥١
 (٥) القاموس (عنقفر) ٩٧/٢
 (٦) اللسان (دردب) ١٣٥٥
 (٧) اللسان (زعم) ١٨٣٢
 (٨) اللسان (حقق) ٩٤٥
 (٩) اللسان (زعب) ١٨٣٠
 (١٠) مبادئ اللغة ١٥ وفضیح ثعلب ٣٢١
 (١١) اللسان (كلب) ٣٩١٢
 (١٢) اللسان (طلخف) ٢٦٨٨ ، وفى خ طلخيف .
 (١٣) اللسان (صخذ) ٢٤٠٨
 (١٤) اللسان (صهب) ١٥١٤

الباب التاسع

في القلة والكثرة

١ - فصل

في تفصيل الأشياء الكثيرة

الدُّثْرُ (١) : المال الكثير . العَمْرُ (٢) : الماء الكثير . المَجْرُ (٣) : الجيش الكثير .
 العَرَجُ (٤) : الإبل الكثيرة . الكَلْعَةُ (٥) : الغنم الكثيرة . الحَشْرَمُ (٦) : النحل
 الكثير . الدَّيْلَمُ (٧) : النمل الكثير ، عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي .
 الحُقَالُ (٨) : الشعر الكثير . العَيْطَلُ (٩) : الشجر الكثير . الكَيْشُومُ (١٠) : الحشيش
 الكثير ، عن الليث عن الخليل . الحَشْبَلَةُ (١١) : العيال [الكثيرة] ، عن الليث وابن
 شُمَيْل . الحَيِيزُ (١٢) : الأهل والمال الكثير ، عن الكسائي . الكَوَثَرُ (١٣) : الغبار
 الكثير عن ابن الأعرابي . الحَيْلُ (١٤) والقَيْصُ (١٥) : الجماعة الكثيرة ، عن أبي
 عمرو والأصمعي .

(١) القاموس (دثر) ٢٨/٢ (٢) القاموس (غم) ١٠٧/٢ ، ومبادئ اللغة ٢٠

(٣) القاموس (مجر) ١٣٦/٢

(٤) في الفرق لقطرب ١٥٠ : « وقالوا : العرج خمسمائة من الإبل ، وقال بعضهم : العرج الألف » .

(٥) القاموس (كلع) ٨٢/٣ ، وفيه « القطعة من الغنم » .

(٦) القاموس (خشرم) ١٠٨/٤ ، وحياة الحيوان (خشرم) ٥٠٨

(٧) كما هنا في الجيم ١/٢٤٥ : ٢٦٩ ، القاموس (دلم) ١١٥/٤ ، وفي مجالس ثعلب ٥٢٠/٢ ، أنه

من أسماء الدواهي !

(٨) اللسان (جفل) ٦٤٤ (٩) القاموس (غطل) ٢٥/٤

(١٠) اللسان (كسم) ٣٨٧٨

(١١) في اللسان (حشبل) ٨٨١ : « والحشبله : كثرة العيال عن الليث وابن شميل » وفي ط

الجلسيلة وهو تحريف ! والعين ٣٢٩/٣

(١٢) اللسان (حير) ١٠٦٨

(١٣) في اللسان (كوثر) ٣٨٢٨ : « والكوثر : الكثير من الغبار إذا سطع وكثر » والزيادة من ط ؛ خ .

(١٤) غريب السجستاني ٧١ والمفردات في غريب القرآن ٨٧

(١٥) اللسان (قبص) ٣٥١١ ، والمادة بكاملها ليست في الجيم !

٢ - فصل

يناسبه في التقسيم

عن الأئمة :

مال ليد (١) . ماء غَدَق (٢) . جيش لَجِب (٣) . مطر عُتَاب (٤) . فاكهة كثيرة .

٣ - فصل

يقارب موضوع الباب

أَوْقَرَتِ الشجرة وَأَوْسَقَتْ (٥) : إذا كثر حملها . أثرى الرجل : إذا كثر ماله .
أيست الأرض : إذا كثر يسها . أعشبت الأرض : إذا كثر عشبها . أراعت
الإبل : إذا كثر ولدها (٦) .

٤ - فصل

في تفصيل الأوصاف بالكثرة

رجل ثرثار : كثير الكلام . رجل مَعِيْرٌ (٧) : [كثير النكاح] عن أبي عبيد .
رجل جُرَاضِمٌ (٨) : كثير الأكل عن الأصمعي وغيره . رجل خِضْرَمٌ (٩) : كثير
العطية . فرس غَمْرٌ وَجَمُومٌ : كثير الجرى (١٠) . امرأة نَثُورٌ (١١) : كثيرة الأولاد ،
عن أبي عمرو . امرأة مِهْزَاقٌ (١٢) : كثيرة الضحك . عين ثرة : كثيرة الماء ، عن

(١) غريب القرآن للسجستاني ١٢٧ ، والمفردات ٤٤٨

(٢) غريب السجستاني ١٥٠ ، والمفردات ٣٥٨

(٣) القاموس (لجب) ١٣٢/١ (٤) القاموس (عبب) ١٠٢/١

(٥) اللسان (وسق) ٤٨٣٦ (٦) في خ أولادها .

(٧) في القاموس (مأر) ١٣٥/٢ ، كما هنا وهو الذي في اللسان أيضا (مأر) ٤١٢٠ ، والزيادة من ط .

(٨) اللسان (جرضم) ٦٠١ ، عن الليث والعين ٢٠٠/٦ .

(٩) اللسان (خضرم) ١١٨٦

(١٠) اللسان (جمم) ٦٨٨ ، والقاموس (غمي) ١٠٧/٢

(١١) اللسان (نثر) ٤٣٣٩

(١٢) اللسان (هزق) ٤٦٦٣

الليث ^(٥) . بحر هَمُوم ^(١) : كثير الماء . سحابة جبيرة ^(٢) : كثيرة الماء ، عن الليث . شاة دُزُور ^(٣) : كثيرة اللبن . رجل لُجُوج ولجوجة : كثير اللجاج . رجل منونة : كثير الامتنان . رجل أشعر : كثير الشعر . كبش أصوف : كثير الصوف . بعير أوبر : كثير الوبر .

٥ - فصل

في تفصيل القليل من الأشياء

التَّهْدَدَ ^(٤) والْوَشَل ^(٥) : الماء القليل . العَبِيَّة ^(٦) والبَعْشَة ^(٧) : المطر القليل ، عن أبي زيد . الضَّهْل ^(٨) : الماء القليل ، عن أبي عمرو : الحِزْر ^(٩) : العطاء القليل ، عن ابن الأعرابي . الجُهْد : الشيء القليل يعيش به المُقِلُّ من قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة ٧٩/٩] . ^(١٠) اللَّمْظَة ^(١١) ، والغَلَقَة ^(١٢) : الشيء القليل الذي يُبَلِّغُ به ، وكذلك الغَفَّة ^(١٣) والمُسْكَة ^(١٤) . الصُّوَار ^(١٥) : القليل من المسك ، عن أبي عمرو .

(*) بالنص في العين ٢١١/٨ (١) العين ٣٥٨/٣ ، اللسان (همم) ٤٧٠

(٢) لا شيء في العين ١١٥/٦ - ١١٧ ، وانظر اللسان (جبر) ٥٣٥

(٣) اللسان (درر) ١٣١٦ (٤) القاموس (تمد) ٢٩٠/١

(٥) القاموس (وشل) ٦٥/٤

(٦) مبادئ اللغة ١٧ ، والقاموس (غبي) ٣٧٠/٤ ، واللسان (غبا) ٣٢١٢

(٧) مبادئ اللغة ١٧ ، والقاموس (بغش) ٢٧٣/٢ ، واللسان (بغش) ٣١٩

(٨) الذي في اللسان (ضهل) ٢٦١٧ ، عن أبي عمرو « قال أبو عمرو : الضهل الماء القليل »

ولا شيء في الجيم !

(٩) اللسان (حتر) ٧٦٩ (١٠) انظر : غريب السجستاني ٧٠

(١١) في القاموس (لمظ) ٤١٤/٢

(١٢) اللسان (علق) ٣٠٧٢

(١٣) في اللسان (غفف) ٣٢٧٦ « الغفة : البلغة من العيش » .

(١٤) اللسان (مسك) ٤٢٠٤

(١٥) اللسان (صور) ٢٥٢٥ ، وانظر : الجيم ١٢٧/١

٦ - فصل

عن الفارابي (١) صاحب كتاب ديوان الأدب (٢)

الحَفَفُ (٣) : قلة الطعام وكثرة الأكلة . والضَّفَفُ (٤) : قلة الماء وكثرة الورد .
والضَّفَفُ أيضا : قلة العيش .

٧ - فصل

في تفصيل الأوصاف بالقلة عن الأئمة

ناقة عَزُوز (٥) : قليلة اللبن . شاة جَدُود (٦) : قليلة الدر . امرأة نَزُور (٧) : قليلة الولد .
امرأة قَتِين (٨) : قليلة الأكل . رَكِيَّة بَكِيَّة : قليلة الماء . شاة زَمْرَةٌ (٩) : قليلة الصوف .
رجل زَمْرٌ (١٠) : قليل المروعة . رجل جَحُود : قليل الخير . رجل أَرْعُرٌ (١١) : قليل الشعر .

٨ - فصل

في تقسيم القلة على أشياء تُوصَفُ بها

ماء وَشَل . عطاء وَنَح (١٢) . مال زهيد . شرب غِشَاش (١٣) . نوم غِرَار (١٤) .

* * *

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، ولد بفاراب من بلاد الترك ، سافر إلى زيد باليمن ، وتوفي بفاراب سنة ٣٥٠ هـ هو خال الجوهري اللغوي . وانظر في ترجمته نزهة الألباء ٢٥٢ ، وتاريخ الخلفاء ٤١١ ، وبغية الوعاة ٤٣٧/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٥٨٨/١

(٢) نشره المجمع اللغوي بالقاهرة بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ومراجعة الدكتور إبراهيم أنيس سنة ١٩٧٤ م . (٣) ديوان الأدب ٤١/٣

(٤) ديوان الأدب ٤١/٣ ، وفيه « والضفف : قلة الماء وكثرة الواردة » .

(٥) اللسان (عز) ٣٢٣٩ (٦) اللسان (جدد) ٥٦٣

(٧) اللسان (نر) ٤٣٩٣ (٨) انظر : القاموس (قتن) ٢٥٩/٤

(٩) اللسان (زم) ١٨٦٢ (١٠) اللسان (زم) ١٨٦٢

(١١) غاية الإحسان ٩٤

(١٢) اللسان (ونح) ٤٧٥٦ ، وفي ط : ونح وهو تحريف ! وفي ط أيضا ماء زهيد وهو تحريف !

(١٣) اللسان (غشش) ٣٢٦٠ (١٤) اللسان (غرر) ٣٢٣٦

الباب العاشر

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

١ - فصل

في تقسيم السعة على ما يوصف بها

أرض واسعة . دار قوزاء^(١) . بيت فسيح . طريق مهييع^(٢) . عين نجلاء^(٣) ، [و] طعنة نجلاء . إناء منجوب ومنجوف^(٤) . قدح زخراح^(٥) . وعاء مُشْتَجَاف [ومنجوف]^(٦) . مكيال قُبَاع^(٧) . سير عَنَق^(٨) . صدر رحيب . بطن رَغِيب^(٩) . قميص فَضْفَاض . سراويل مُخْرَفَجَةٌ^(١٠) ؛ أى واسعة . والسراويل مؤنثة^(١١) ؛ لأن لفظها لفظ الجمع وهي واحدة ، وعن أبي هريرة^(١٢) أنه « كَرِيَّةُ السَّرَاوِيلِ الْمُخْرَفَجَةِ »^(١٣) . وحكى أبو الفتح

(١) القاموس (قور) ١٢٧/٣

(٢) القاموس (هيح) ١٠٤/٣

(٣) غاية الإحسان ١٠٠٥ ، وفيه « والعين النجلاء : الواسعة التي اشتد سواد سوادها » .

(٤) القاموس (نجب) ١٣٥/١ ، (نجف) ٢٠٤/٣

(٥) القاموس (رحح) ٢٢٩/١

(٦) اللسان (جوف) ٧٢٨ ، والزيادة من ط .

(٧) اللسان (قبع) ٣٥١٥

(٨) اللسان (عنق) ٣١٣٤ ، وبعدها في ط : عيش رفيع .

(٩) القاموس (رغب) ٧٧/١

(١٠) المعرب ١٩٦ ، واللسان (خرفج) ١١٤١ ، ومبادئ اللغة ٤١

(١١) المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٠ ؛ ٨١ والمذكر والمؤنث لابن جنى ٧١ ، والمذكر والمؤنث

لأبي موسى الحامض ٢٨ ، وتدميث التذكير للجعبرى ١٠٦ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٦٢ ،

ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٦٠

(١٢) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عامر بن صخر بن عبد ذى الشرى بن طريف بن

عتاب الدوسى ؛ كناه النبي أبا هريرة لهرة رآها في كفه . وانظر في ترجمته : الإصابة ٢٠٢/٤ ،

والاستيعاب ٢٠٢/٤ ، والمعارف ١٠٧ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٤ ، وخلاصة تهذيب الكمال

٤٦٢ ، والمعين ٣٦ ، وفيه (الأوسى) ولعله تحريف الدوسى ! .

(١٣) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث ٢٥/٢ ، وهى الطويلة التى تقع على ظهور القدمين !

عثمان بن جنى (١) : أن أعرابيا قال لخياط أمره بخياطة سراويل : خَرَفِجْ مَنْطِقَهَا وَجَدِّلْ مَسْوِقَهَا ؛ أى وسع معظمها وضيَّق مدخلها .

بقية الفصل فى تقسيم السعة :

فلاة خَيْفَق (٢) ، عن الليث . نهر جِلْوَاخ (٣) ، عن أبى عبيد . بئر خَوْقَاء (٤) ، عن ابن شميل . ظل وارف ، عن الفراء . طَشْتُ رَهْرَةَ (٥) ، عن الليث .

٢ - فصل

فى تقسيم الضيق

مكان ضيِّق . صدر حرج . معيشة ضَنْك (٦) . طريق لُزْب (٧) ، عن سلمة عن الفراء . جوف زَقَب (٨) عن ثعلب عن ابن الأعرابى . 'وَاد نَزْكُ' (٩) ، عن الأزهرى عن بعضهم .

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى الرومى ، صاحب المتنبى فى بلاط سيف الدولة ، وتلمذ على يد أبى على الفارسى وتوفى فى سنة ٣٩٢ هـ وانظر : فى ترجمته : بيمة الدهر ١/١٠٨ - ١٠٩ ، وتاريخ الخلفاء ٤١٧ ، وبيروكلمان ٢/٢٤٤ ، والترجمة الجيدة التى صنعها الدكتور صبيح التميمى فى مقدمة تحقيقه لكتابه علل الثنية ٧-٣٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٥ (٢) اللسان (خفق) ١٢١٦ ، وفيه « وفلاة خيفق ؛ أى واسعة يخفق فيها السراب » . وانظر : العين ١٥٤/٤

(٣) القاموس (جلخ) ١/٢٦٧ ، واللسان (جلخ) ٦٥٢ والغريب المصنف (١) ١/٤٤٥ ، وبعدها فى ط : ويقال فرس خيفق وناقة خيفق .

(٤) اللسان (خوق) ١٢٩٢ والعين (خوق) ٤/٢٨٢

(٥) العين ٤/٣٥١ والمغرب ٢٢١ وفى القاموس (رهرة) ٤/٢٨٦ ، « وطست ره ورهه : واسع قريب القعر » .

(٦) غريب السجستاني ١٣٢ ، والمفردات ٢٩٩

(٧) القاموس (لزب) ١/١٣٢ ، واللسان (لزب) ٥٠٢٥

(٨) اللسان (زقب) ١٨٤٤ ، والقاموس (زقب) ١/٨٢

(٩) اللسان (نزك) ٤٤٠١ ، وانظر : التهذيب (نزك) ٨/٣٠٥ ، وفى خ ترك تحريف ا .

٣ - فصل

فى تقسيم الجِدَّة والطَّرَاوة على ما يوصف بهما

ثوب جديد . بُود قشيب . لحم طَرِيٌّ . شراب حديث . شباب عَضَّ . دينار هِيرِزِيٌّ^(١) ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى . مُحَلَّة شَوْكَاء : إذا كانت فيها خشونة الجِدَّة .

٤ - فصل

فى تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى

الطَّمْر^(٢) : الثوب الخَلَق . التَّيْم^(٣) : الفرو الخَلَق . الشَّنُّ^(٤) : القربة البالية . الرِّمَّةُ^(٥) : العَظْم البالى .

٥ - فصل

فى تفصيل الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما

شيخ هِمٌّ^(٦) . ثوب هِذْم^(٧) . بُود سَحَق^(٨) . رَيْطَة جَزود^(٩) . نعل نَقْل^(١٠) . عَظْم نَخِر . كتاب دَارِس . رَيْع دَاثِر . رَسْم طَامِس .

-
- (١) اللسان (هيرز) ١٦٠١ ، وفيه عن ابن الأعرابى « الهيرزى : الدينار الجديد » .
 (٢) اللسان (طمر) ٢٧٠٣
 (٣) اللسان (نوم) ٤٥٨٦ وفى المغرب ٣٣٩ : « النيم الفرو القصير إلى الصدر » ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٦
 (٤) اللسان (شنن) ٢٣٤٤
 (٥) غريب السجستاني ٩٩ ، والمفردات ٢٠٣
 (٦) القاموس (همم) ١٩٤/٤ ، واللسان (همم) ٤٧٠٣
 (٧) فى اللسان (هدم) ٤٦٣٦ : « الهدم بالكسر : الثوب الخلق المرقع » .
 (٨) اللسان (سحق) ١٩٥٥
 (٩) اللسان (جرد) ٥٨٧
 (١٠) اللسان (نقل) ٤٥٣٠

٦ - فصل في تقسيم القدم

بناء قديم . دينار عتيق . رجل دَهْرِيٌّ (١) . ثوب عُذْمَلِيٌّ (٢) . شيخ
قِنْسَرِيٌّ (٣) . عَجُوزٌ قَنْفَرِيٌّ (٤) مالٌ مُثَلَّدٌ (٥) . شرف قُدْمُوس (٦) . حِنَطَةٌ
حَنْدَرِيٌّ (٧) . خمر عاتق . قوس عاتكة (٨) . ذِيحٌ كالد (٩) ، عن الليث : وهو
ولد الضبع .

٧ - فصل

في الجيّد من أشياء مختلفة

مطر جَوْذٌ (١٠) . فرس جواد . درهم جيد . ثوب جيد . ثوب فاخر . متاع
نفيس . غلام قَارَةٌ . سيف جُرَاز (١١) . درع حصداء (١٢) . أرض عَدَاة : إذا
كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الأحساء (١٣) والنزوز . ناقة عَيْطَل (١٤) :
إذا كانت طويلة في حُسن منظر وِسْمَن .

(١) اللسان (دهر) ١٤٤٠

(٢) اللسان (عدم) ٢٨٤٣

(٣) غاية الإحسان ٧٧ (٤) غاية الإحسان ١٩٠

(٥) اللسان (تلد) ٤٣٩٩ (٦) اللسان (قدم) ٣٥٥٦

(٧) اللسان (خندر) ١٢٧٢

(٨) في اللسان (عتك) ٢٨٠٠ : « والعاتكة القوس : إذا قدمت واحمرت » .

(٩) حياة الحيوان (ذبخ) ٦٣٩ ، والعبارة كما هنا في اللسان (كلد) ٣٩١٥ ، وانظر : العين

(كلد) ٣٢٨/٦

(١٠) اللسان (جود) ٧٢٠

(١١) اللسان (جرز) ٥٩٦

(١٢) مبادئ اللغة ١٠٤ ، وفيه « الحصداء : المتقاربة الحلق » واللسان (حصد) ٨٩٥

(١٣) العبارة كما هنا في اللسان (عنا) ٢٨٦٢ ، والأحساء : جمع حسي وهو ما تنشفه الأرض

من الرمل انظر : الصحاح (حسا) ٢٣١٣/٦

(١٤) العبارة بتمامها في اللسان (عطل) ٢٩٩٨

٨ - فصل في خيار الأشياء

عن الأئمة :

سَرَوَاتِ النَّاسِ . حُمْرُ النَّعَمِ . جِيَادُ الْخَيْلِ . عِتَاقُ الطَّيْرِ . لَهَامِيْمٌ ^(١) الرِّجَالِ .
حَمَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَهَا حَمِيمَةٌ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ^(٢) . أَحْرَارٌ ^(٣) الْبَقُولِ . عَقِيلَةٌ
الْمَالِ . حُرُّ الْمَتَاعِ وَالضِّيَاعِ .

٩ - فصل

في تفصيل الخالص من أشياء عدة

عن الأئمة :

السَّيْرَاءُ ^(٤) : الْخَالِصُ مِنَ الْبُرُودِ . الرَّحِيقُ : الْخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ . الْأَثْرُ ^(٥) :
الْخَالِصُ مِنَ السَّمَنِ . اللَّطْيُ ^(٦) : الْخَالِصُ مِنَ اللَّهْبِ . التَّنْضَارُ ^(٧) : الْخَالِصُ مِنْ جَوَاهِرِ
التَّبْرِ وَالْحَشَبِ ، عَنِ اللَّيْثِ . اللَّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ . وَكَذَلِكَ الصَّمِيمُ ^(٨) .

١٠ - فصل

في التقسيم

حَسَبْتُ لُبَابَ . مَجْدُ صَمِيمٍ . عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ . سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْخَوَارِزْمِيَّ
يَقُولُ : سَمِعْتُ الصَّاحِبَ يَقُولُ : فِي الْمَذَاكِرَةِ : أَعْرَابِيٌّ فُحَّحٌ . وَرُسْتَاقِيٌّ كُحَّحٌ ^(٩) .

(١) اللسان (لهم) ٤٠٨٨

(٢) في إصلاح المنطق ٣٥٤ ، والحميمة ، وجمعها حمائم : كرائم الإبل « وبالنص كذلك في تهذيب إصلاح المنطق ٢٢٧/٢ وواحدتها حميمة ليست في ط .

(٤) اللسان (سين) ٢١٧١

(٣) اللسان (حرر) ٨١٠

(٥) اللسان (أثر) ٢٧

(٦) في غريب السجستاني ١٧١ : « لظي اسم من أسماء جهنم » وكما هنا في المفردات ٤٥١

(٧) في اللسان (نضر) ٤٤٥٥ : عن أبي حنيفة وفي العين ٢٦/٧ : « النضار : الخالص من جوهر التبر والحشب » .

(٨) اللسان (صمم) ٢٥٠٣

(٩) في اللسان (كحح) ٣٨٣٠ : « اللب : الخالص من كل شيء كالفحح » ، وهو الريفى القروى انظر :

المعرب ٧٥ ، والمحيط للصاحب ١٥/٣

ذهب إبريز^(١) وكبريت ، وهو فى رجز^(٢) لرؤية بن العجاج^(٣) . ماء قراح . لبن
مخض . خبز بحت . شراب صرد ، عن أبى زيد^(٤) . دم عبيط . خمر
صراح^(٥) ، عن الليث ، وكتب بعض أهل العصر إلى صديق له يستميحه شرابا * :
[السريع]

عندى إخوانٍ وما منهم إلا أخٌ للأنس آحيّة
وما لجمع الشمل منا سوى راحٍ صراحٍ فى صراحية^(٦)

١١ - فصل

يناسبه

عن الأئمة :

نقاوة الطعام . صفة^(٧) الشراب . خلاصة السمن . لباب البر . صيانة^(٨)
الشرف . مصاص^(٩) الحسب .

(١) انظر : المغرب ٢٣

(٢) يشير إلى بيتى رؤية :

هل ينجينى حلف سيختيت

أوفضة أو ذهب كبريت

انظر : ديوان رؤية ق ٥٦/١٠ ، ٥٧ ص ٢٦ : والمغرب ٢٩٠ وفى اللسان (كبر) ٣٨١١ ، وفيه

« قال ابن الأعرابي : ظن رؤية أن الكبريت ذهب » و (سخت) ١٩٦٢

(٣) هو أبو الجحاف بن العجاج عبد الله بن رؤية بن ليبيد بن صخر البصرى التميمى السعدى وانظر فى

ترجمته : الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ - ٦٠١ ، والخزانة ٤٣/١ ، ومعاهد التنصيص ١٥/١ ، وما بعدها .

(٤) نوادر أبى زيد ٥٣١ (٥) العين ١١٥/٣

(*) فى س الشراب (٦) لم أعر عليهما فيما بين يدي من مصادر !

(٧) الدرر المبتثة فى الغرر المثلثة ٨٥

(٨) اللسان (صيب) ٢٥٣٢ ، وفى القاموس (صيب) ٩٨/١ « الصياب والصيابة يضمهما

ويخففان : الخالص » .

(٩) اللسان (مصص) ٤٢١٦ ، والقاموس (مصص) ٣٣٠/٢ ، « والمصاص بالضم : خالص كل

شئ » والغريب المصنف ٣٨٨/١

١٢ - فصل

في مثله

يوم مُصْرِّحٍ ومُضْحٍ^(١) : إذا كان خالصاً من الريح والسحاب . زَمَلٌ نَقَّحٌ^(٢) : إذا كان خالصاً من الحصى والتراب . عَيْدٌ قَيْنٌ^(٣) : إذا كان خالص العبودية وأبوه عبد وأمه أمة . مارج^(٤) من نار : إذا كانت خالصة من الدخان . كذب سُمَاقٍ وخَيْرِيَّتٍ^(٥) : إذا كان خالصاً لا يخالطه صدق ، عن ابن السكيت عن أبي زيد .

١٣ - فصل

يقارب ما تقدم في التقسيم

دقيق مُحَوَّرٌ^(٦) . ماءٌ مُصَفَّقٌ^(٧) . شرابٌ مُرَوَّقٌ . كلامٌ مُنْقَحٌ . حسابٌ مُهَدَّبٌ .

(١) القاموس (صرح) ٢٤٢/١ ، واللسان (صرح) ٢٤٢٥

(٢) في القاموس (نقح) ٢٦٣/١ : « والنقح : الخالص من الرمل » .

(٣) في اللسان (قنن) ٣٧٥٨ ، عن اللحياني « أنه الذي ولد عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك »
والغريب المصنف ٣٨٩/١

(٤) في مبادئ اللغة ٦١ « الشواظ : اللهب بلا دخان » ! وفي غريب السجستاني ١٨٢ ،
« مارج : لهب النار » ! وانظر : في اللسان (مرج) ٤١٦٩ والقاموس (مرج) ٢١٤/١ ، « ومارج من نار
أى نار بلا دخان » .

(٥) في نوادر أبي زيد ٣٨٤ ، « والسماق : الخالص » وفي ٥٣١ ، « وقالوا الخبيريت : الكذب
الخالص » .

(٦) في اللسان (حور) ١٠٤٤ ، « الحواري بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة : ما حوَّر من
الطعام ؛ أى يبض » .

(٧) في اللسان (صفق) ٢٤٦٥ : « صفق الشراب وصفقه وأصفقه : حوله من إناء لإناء ليصفو :
فهو مصفق » .

١٤ - فصل

يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله

سواد العين . سُؤْدَاءُ القلب . مُخُّ البيضة ^(١) . مُخُّ العظم . زُبْدَةُ المَحِيضِ ^(٢) .
شَلَاْفُ العصير ^(٣) . قُلْبُ ^(٤) النخلة . لب الجوزة . واسطة القلادة .

١٥ - فصل

في تفصيل الأشياء الرديئة

عن أئمة اللغة

الخَلْفُ ^(٥) : القول الرديء . الحَشْفُ ^(٦) : التمر الرديء . الحَنِيفُ ^(٧) :
الكتان الرديء . السَّنْفَسَافُ : الأمر الرديء . الهَرَاءُ : الكلام الرديء . المهلهلة ^(٨) :
الدرع الرديئة . البَهْرَجُ ^(٩) والزَّيْفُ ^(١٠) : الدرهم الرديء .

(١) في اللسان (مح) ٤١٤٣ ، « الملح والحة : صفرة البيض » . وفي ط ، في عنوان ١٤ بعض الشيء .

(٢) اللسان (مخض) ٤١٥٤ ، وفيه « ومخض اللبن : أخذ زبده فهو : مخيض » ، وانظر زبده اللبن ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩

(٣) في اللسان (سلف) ٢٠٦٩ ، « السلافة : أول كل شيء عصر » والعين ٢٥٩/٧
(٤) الذي في النخل لأبي حاتم السجستاني ٥٩ واللسان (قلب) ٣٧١٤ ، بالتثنية هو جمار النخلة وفي الدرر المبتنة في الغرر المثلثة ١٠٨ ، وفيه « قلب النخلة مثلثة القاف شحمتها وقيل أجود خصوصها » .
(٥) في القاموس (خلف) ١٤٠/٣ : « الخلف : الرديء من القول » .

(٦) النخل لأبي حاتم السجستاني ٨٣ وفيه « الحشف : ما تحشف أي تقبض ويس » .
(٧) في اللسان (حنف) ١٢٨٠ : « الحنيف : أردأ الكتان ، وثوب حنيف : رديء » والقاموس (حنف) ١٤٣/٣

(٨) في مبادئ اللغة ١٠٥ ، وفيه « ويقال للدرع ... المهلهلة » !
(٩) في المعرب ٤٩ : « البهرج : الدرهم المبطل السكة » وانظر : معجم الألفاظ الفارسية المعربة

٢٩
(١٠) التقود القديمة الإسلامية للمقرزي ٥٧ والدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ١٤٢ ، وفي ط الزائف .

١٦ - فصل

فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأنقال

خُشَّارة الناس (١) . خِشَّاش (٢) الطير . نُقَاية الدراهم . قُشَامَة الطعام (٣) .
مُخَالَة المائدة . مُحَسَافَةٌ (٤) التمر . قشدة السمن . عَكْرُ الزيت . رُدَالَة المتاع . عُسَالَة
الثياب . قمامة البيت . قَلَامَة الظفر . خَبِثُ الحديد .

١٧ - فصل

أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتاثر في أشياء متغايرة

التَّسَالُ والتَّسِيلُ (٥) : ما يتساقط من وبر البعير وريش الطائر . العُصَافَةُ (٦) : ما
يسقط من السنبل كالتبن وغيره . المُشَاطَة : ما يسقط من الشعر عند الامتشاط .
الحَلَالَة : ما يسقط من الفم عند التخلل . القَرَاطَة (٧) : ما يسقط من أنف السراج
إذا عَشِيَ فقطع ، عن الليث . البُرَايَةُ : ما يسقط من العود عند البرى . الحِرَاطَةُ : ما
يسقط منه عند الحزط . النشار : ما يسقط من الحشَب عند النشر . التُّحَاتَةُ : ما
يسقط منه عند النحت . الفَسِيْطُ (٨) والقَلَامَةُ : ما يسقط من الظفر عند التَّقْلِيمِ .

- (١) الغريب المصنف ١/٣٤٥ ، وفي اللسان (خشش) ١١٦٢ : « خشارة الناس : سفلتهم » .
(٢) في اللسان (خشيش) ١١٦٣ : « الخشاش : الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار
الطير » والدرر المبيثة في الغرر المثلثة ٦٥
(٣) القاموس (قشم) ٤/١٦٧ ، « القشام : ما بقي على المائدة كالتشامة » .
(٤) في القاموس (حسف) ٣/١٣١ ، « ما تناثر من التمر الفاسد » .
(٥) القاموس (نسل) ٤/٥٨ ، وكما هنا في اللسان (نسل) ٤٤١٣ ، وفي ط يسقط !
(٦) القاموس (عصف) ٣/١٨١ ، وفي اللسان (عصف) ٢٩٧٢ ، عن اللحياني « العصافة :
ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يبس فيتفتت » .
(٧) في اللسان (قرط) ٣٥٩١ : « القراطة : ما احترق من طرف الفتيلة » وانظر : العين ٥/٥٠٠ .
(٨) القاموس (فسط) ٢/٣٩١ ، وفي اللسان (فسط) ٣٤١٣ : « الفسيط : ما يقلم من الظفر إذا
طال » .

١٨ - فصل

فى مثله

بُرَايَةُ العود . بُرَادَةُ الحديده . قُرَامَةُ القَرْنِ (١) . قُلَامَةُ الظفر . سُحَالَةٌ (٢) الفضة
والذهب . مُكَآكَةُ العظم (٣) . قُتَاتَةُ الخبز . مَحَالَةٌ المائدة . قُرَاضَةُ الجَلَمِ (٤) .
مُحْرَازَةٌ (٥) الوسخ .

١٩ - فصل

فى تفصيل أسماء تقع على الحِسَانِ من الحيوان

الوَضَاحُ (٦) : الرجل الحسن الوجه . العَيْلَمُ (٧) والغانية : المرأة الحسناء .
الأسجح (٨) : الوجه المعتدل الحسن . المُطَهَّمُ (٩) : الفرس الحسن الخلق .
العَيْطُمُوسُ (١٠) : الناقة الحسنه الخلق والقَيْتِيَّةُ ، وكذلك الشَّمْرُودَلَةُ (١١) .

(١) فى القاموس (قرم) ١٦٤/٤ ، « القرامة : تلك الجليدة المقطوعة » . وفى اللسان
(قرم) ٣٦٠ : « وتلك الجلدة التى قطعتها هى : القرامة » .

(٢) فى القاموس (سحل) ٣٦٨/٣ ، « وكثاممة الفضة أو سحالتها » وفى (سحل) ٤٠٥/٣ ،
« والسحالة بالضم : ماسقط من الفضة » .

(٣) فى اللسان (مكك) ٤٢٤٨ ، « مك العظم .. امتص ما فيه من المخ واسم ذلك الشيء :
المكآكة والمكآك » .

(٤) فى اللسان (قرض) ٣٥٨٨ ، « القراضة ما سقط بالقرض » وفى : (جلم) ٦٦٧ « والجلم :
الذى يجزبه الشعر والصوف » .

(٥) لم أقف على هذا التركيب والذى فى اللسان (حز) ٨٥٦ قريب من هنا هو « والحزاز هيرية
فى الرأس كأنه نخالة واحده حزازة » ومثله فى القاموس (حز) ١٧٩/٢ ، ومقاييس اللغة (حز) ٨/٢

(٦) قريب من هنا فى غاية الإحسان ١٠٠ قوله : « ويقال واضح الجبين : إذا كان حسنا » .

(٧) مثل هذا فى اللسان (علم) ٣٢١٠ ، وفيه أيضا « وقيل الغيلم : الجارية الغيلمة » وفى ط والغيشاء .

(٨) فى غاية الإحسان ٩٩ « الأسجح (من الوجوه) : السهل الواسع » .

(٩) اللسان (طهم) ٢٧١٥ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٥/١ ، « المطهم الحسن التام كل شيء

منه » . (١٠) وعن الأصمعى فى اللسان (عطمس) ٢٩٩٩ ، أنها « التامة الخلق » .

(١١) فى اللسان (شمردل) ٢٣٢٣ ، « الشمردل من الإبل وغيرها : القوى السريع الفتى الحسن

الخلق والأنثى بهاء » .

٢٠ - فصل

في ترتيب حُسنِ المرأة

عن الأئمة :

إذا كانت بها مِسْحَةٌ من جمال فهي : وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ (١) . فإذا أشبه بعضُها بعضًا في الحسن فهي : حُسْنَانَةٌ (٢) . فإذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي : غانية . فإذا كانت لا تبالى أن لا تلبس ثوبًا حسنًا ولا تتقلد قِلَادَةً فاخرة فهي : مِعْطَالٌ (٣) . فإذا كان حسنُها ثابتًا قد وُسيِمَ (٤) فهي : وَسيِمَةٌ . فإذا قُسم لها حظ وافر من الحسن فهي : قَسِيِمَةٌ . فإذا كان النظر إليها يَسُرُّ الرُّوعَ فهي : رَائِعَةٌ . فإذا غلبت النساء بحسنها فهي : بَاهِرَةٌ .

٢١ - فصل

في تقسيم الحُسنِ وشُرُوطِهِ

عن ثعلب (٥) عن ابن الأعرابي وغيرهما :

الصَّبَاحَةُ في الوجه . الوَضَاءَةُ في البَشْرَةِ . الجمال في الأنف . الحلاوة في العينين . المَلَاحة في الفم . الظُّروف في اللسان . الرَّشَاقَةُ في القَدِّ . اللَّبَّاقَةُ في الشمائل . كمال الحسن في الشعر .

٢٢ - فصل

في تقسيم القبح

وجه دَمِيمٌ . حَلَقٌ شَتِيمٌ (٦) . كلمة عَوْرَاءٌ . فَعْلَةٌ شَتَعَاءٌ . امرأة سَوَاءٌ . أمر شَنِيعٌ . حَطْبٌ فِظِيْعٌ .

(١) في ط جميلة وضيئة . (٢) اللسان (حسن) ٨٧٦

(٣) في اللسان (عطل) ٢٩٩٨ ، « المعطال من النساء : التي لا تبالى أن تتقلد القلادة لجمالها وتماها » .

(٤) في خ كأنه قد ! (٥) انظر : فصيح ثعلب ٢٧١

(٦) في القاموس (شتم) ١٣٦ « والشتميم : الوجه القبيح » !

٢٣ - فصل

فى ترتيب السمن

عن الأئمة :

رجل سمين . ثم لحيم . ثم شجيم . ثم بَلْدَح (١) وَعَكَّوك (٢) . وامرأة
سمينة . ثم رَضْرَاضَة (٣) . ثم خَدَلْجَة (٤) . ثم عَرَكْرَكَة (٥) . وَعَضْنَكَة (٦) .

٢٤ - فصل

فى ترتيب سمن الدابة والشاة

عن ابن الأعرابى واللحيانى ونحو ذلك عن أبى معد الكلابى (٧) :
يقال : مهزول ، ثم مُنْقِي (٨) : إذا سمن قليلا ، ثم شَتُون (٩) ، ثم سَاخ (١٠) ،
ثم مُثْرَطَم (١١) : إذا تناهى سَمْنَا ؛ قال الأزهرى هذا هو الصحيح .

-
- (١) فى اللسان (بلدح) ٢٤٣ ، « البلدح : القصير السمين » .
(٢) فى اللسان (عكك) ٣٠٥٩ ، « العكوك : القصير الملز المقتر الخلق » .
(٣) غاية الإحسان ٢١٠ ، وهو من أوصاف العجز .
(٤) وفى القاموس (خدلج) ١٩٠/١ ، « الخدلجة مشددة اللام .. المتلفة الذراعين والساقين » .
(٥) القاموس (عرك) ٣٢٣/٣ ، وفى اللسان (عرك) ٣١٩٢ ، « والعركركة من النساء : الكثيرة اللحم القبيحة » .
(٦) فى القاموس (عضك) ٣٢٣/٣ ، « العضنك : الغليظ الشديد » وفى اللسان (عضنك) ٢٩٩٢ ، « العضنك : المرأة العجزة اللفاء الكثيرة اللحم المضطربة » .
(٧) فى اللسان (سحج) ١٩٥١ ، « وقال أبو معد الكلابى مهزول ثم منق : إذا سمن قليلا ثم شتون ثم ساخ ثم مثرطم : وهو الذى انتهى سمننا » .
(٨) فى اللسان (نقا) ٤٥٣٢ ، « المنقيات : ذوات الشحم » .
(٩) وفى اللسان (شئن) ٢٣٤٤ ، « والشنون قيل : السمين ؛ خص به الجوهرى الإبل » وفى الصحاح (شئن) ٢١٤٦/٥ أنه لاسمين ولا مهزول .
(١٠) اللسان (سحج) ١٠٥١
(١١) فى اللسان (ثرطم) ٤٧٧ ، « المتناهى السمن من الدواب » وانظر : التهذيب ٣٥٣/٤ ، وفى ط مبرطم تصحيف !

٢٥ - فصل

في ترتيب سمن الناقة

عن أبي عبيد ، عن أبي زيد ، والأصمعي :
 إذا سمنت قليلا قيل : أَمَحَّتْ^(١) وَأَنْقَتَتْ ، فإذا زاد سمنها قيل : مُلِحَتْ^(٢) ،
 فإذا غطاها اللحم والشحم قيل : دَرِمَ عَظْمُهَا دَرِمًا^(٣) ، فإذا كان فيها سمن
 وليست بتلك السميئة فهي : طَعُوم^(٤) . فإذا كثر شحمها ولحمها فهي :
 مُكْدِنَةٌ^(٥) ، فإذا سمنت فهي : نَاوِيَةٌ^(٦) ، فإذا امتلأت سمنًا فهي : مُسْتَوَكِيَةٌ^(٧) ،
 فإذا بلغت غاية السمن فهي : متوغبة^(٨) وَنَهِيَّةٌ^(٩) .

٢٦ - فصل

في تقسيم السمن

عن الليث ، والأصمعي ، والفراء ، وابن الأعرابي :
 صَبِي خُنْفُج^(١٠) . غَلام سَمَهْدَر^(١١) . رجل تَارٌّ^(١٢) .

-
- (١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (٢) ٨٤٩/٣ ، ٨٥٠ وفي اللسان (مخخ) ٤١٥١ ،
 « وأمخت الإبل أيضا : سمنت » .
 (٢) في اللسان (ملح) ٤٢٥٧ ، « وملحت الناقة فهي مملح : سمنت قليلا » .
 (٣) في نوادر أبي زيد ٥٤٤ ، « وقالوا : درم العظم درما إذا غطاه الشحم واللحم » وفي ط
 ورم وهو تحريف .
 (٤) في اللسان (طعم) ٢٦٧٦ ، « وشاء طعوم وطعيمة فيها بعض الشحم » .
 (٥) في اللسان (كدن) ٣٨٣٧ ، عن أبي عمر : « إذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي : مكدنة » .
 (٦) وفي اللسان (نوى) ٤٠٩٠ ، « نوت الناقة تنوى فهي ناوية من نوت نواء : سمنت » .
 (٧) اللسان (وكى) ٤٩١٢
 (٨) في اللسان (وغب) ٤٨٧٨ : « والواغب أيضا : الجمل الضخم » !
 (٩) في اللسان (نهى) ٤٥٦٥ ، « ناقة نهية : بلغت غاية السمن » .
 (١٠) في القاموس (خفج) ١٩٢/١ ، « والخنفج والخنافج بضمهما : الكثير اللحم » واللسان
 (خفج) ١٢٠٩ ، والعين ٣٢٨/٤
 (١١) في اللسان (سمهدر) ٢١٠٦ ، عن الفراء « وغلّام سمهدر : سمين كثير لحمه » والقاموس
 (سمهدر) ٥٤/٢ ، والتهذيب ٥٣٦/٦
 (١٢) الذي في القاموس (ترر) ٣٩٤/١ « والتار : المسترخى من جوع أو غيره » وفي اللسان
 (ترر) ٤٢٧ « التار : الممتلىء البدن » والعين ١٠٥/٨

امرأة مُتْرَبِلَةٌ (١) . فرس مِشْتِيط (٢) . ناقة مُكْدِنَةٌ . شاة مُجْحَّة (٣) .

٢٧ - فصل

في ترتيب خِفَّةِ اللحم

عن عدة من الأئمة :

رجل نحيف : إذا كان خفيف اللحم خَلْقَةً لا هُزَالًا ، ثم قَصِيف (٤) ، ثم ضَرْبٌ (٥) ، ثم سَخَتْ (٦) ، ثم سَرَعْرَعٌ (٧) .

٢٨ - فصل

في ترتيب هُزَالِ الرَّجُلِ

رجل هَزِيلٌ ، ثم أَعْجَفٌ ، ثم ضَامِرٌ ، ثم نَاجِلٌ .

٢٩ - فصل

في ترتيب هُزَالِ البَعِيرِ

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

(١) في اللسان (ربل) ١٥٧١ ، « وامرأة ريلة ومتريلة : كثيرة اللحم والشحم » والقاموس (ربل) ٣٩١/٣ ، والعين ٢٥٦/٨

(٢) في اللسان (شيط) ٢٣٧٦ ، « والمشيط من الإبل : السريعة السمن » وليس شىء في العين ٦/٢٧٥ - ٢٧٦

(٣) القاموس (مخخ) ٢٧٨/١ ، وفي اللسان (مخخ) ٤١٥١ ، « وأمخت الدابة والشاة : سمت » والعين (كدن) ٣٢٠/٥

(٤) في اللسان (قصف) ٣٦٦٣ ، « الدقيق العظم القليل اللحم » والعين (مخ) ١٤٨/٤

(٥) في القاموس (ضرب) ٩٩/١ ، « والضرب : الخفيف اللحم » .

(٦) في اللسان (سخت) ٢٢١٠ ، « السخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال » .

(٧) في اللسان (سرع) ١٩٩٥ ، « السرع : الدقيق الطويل » .

بعير مهزول ، ثم شَاسِب ، ثم شَاسِيف ^(١) ، ثم حَاسِيف ^(٢) ، ثم نِضُو ^(٣) ،
ثم رازح ^(٤) ، ثم رازم ^(٥) ؛ وهو الذى لا يتحرك هُزَالاً .

٣٠ - فصل

فى تفصيل الغنى وترتيبه

عن الأئمة :

الكَفَاف ، ثم الغنى ، ثم الإِحْرَاف ^(٦) : وهو أن يَنْمَى المَالُ وَيَكْثُرُ عن الفراء ،
ثم الثروة ، ثم الإِكْثَار ، ثم الإِثْرَاب ^(٧) : وهو أن تصير أمواله كعدد التراب ، ثم
القَنْطَرَةُ ^(٨) : وهو أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي . وفى بعض الروايات قنطر الرجل إذا ملك أربعة آلاف دينار .

٣١ - فصل

فى تفصيل الأموال

إذا كان موروثاً فهو : تِلَاد ^(٩) . فإذا كان مكتسباً فهو : طارف . فإذا كان مدفوناً
فهو : رِكَاز ^(١٠) . فإذا كان لا يرجى فهو : ضِمَار ^(١١) . فإذا كان ذهباً أو فضة فهو :
صامت . فإذا كان إبلاً وغنماً فهو : ناطق . فإذا كان ضيعةً ومُستغلاً فهو : عَقَار .

(١) وعن يعقوب بن السكيت فى اللسان (شسف) ٢٢٥٧ ، أن الشاسب مثل الشاسف وهو :
اليابس الضامر من الهزال وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٦ والإبدال لابن السكيت ٣١
(٢) الذى عن ابن الأعرابي فى اللسان (خسف) ١١٥٨ « ويقال للغلام الخفيف النشيط : خاسف » .
(٣) فى اللسان (نضا) ٢٤٥٧ « النضو بالكسر : البعير المهزول » .
(٤) فى اللسان (رزح) ١٦٣٤ ، « الرزاح والمرزاح من الإبل : الشديد الهزال الذى لا يتحرك » .
(٥) فى لسان العرب (رزم) ١٦٣٨ « رزمت الناقة : قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك فهى :
رازم » .

(٦) اللسان (حرف) ٨٣٩

(٧) فى اللسان (ترب) ٤٢٤ ، « أترب استغنى وكثر ماله ، فصار كالتراب ، هذا الأعراف » .
(٨) فى المفردات ٤٠٨ ، « والقنطرة من المال : فيه عبور للحياة » ، وعن ثعلب باختلاف عما هنا
فى اللسان (قنطر) ٣٧٥٣ ، وانظر : العرب ٢٦٩

(٩) فى اللسان (تلد) ٣٤٣٩ « التالد المال القديم الأصلى الذى ولد عندك وهو تقيض الطارف » .

(١٠) وعن ابن الأعرابي فى اللسان (ركن) ١٧١٧ « الركاز : قطع الذهب أو الفضة تخرج من

الأرض أو المعدن » . والمصباح المنير (ركن) ١١٩/١

(١١) اللسان (ضمن) ٢٦٠٧ ، « والضمار من المال : الذى لا يرجى رجوعه » .

٣٢ - فصل

في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير

إذا ذهب مال الرجل قيل : **أَنْزَفَ وَأَنْفَضَ** ^(١) ، عن الكسائي ، فإذا [ساء]
 أثر الجذب والشدة عليه ، وأكلت السنة ماله قيل : **عُصِبَ** ^(٢) فلان ، عن أبي
 عبيدة ، فإذا قلع حلية سيفه للحاجة والخلة قيل : **أَنْقَحَ** ^(٣) فلان ، عن ثعلب ، عن
 ابن الأعرابي ، فإذا أكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل : **طَهَقَلَ** ^(٤) ، عن
 ابن الأعرابي أيضا ، فإذا لم يبق له طعام قيل : **أَقْوَى** ^(٥) ، فإذا ضَرَبَهُ الدهر بالفقر
 والفاقة قيل : **أَصْرَمَ** ^(٦) ، **وَأَلْفَجَ** ^(٧) . فإذا لم يبق له شيء قيل : **أَعْدَمَ** ، **وَأَمْلَقَ** ،
 فإذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء ؛ وهي التراب قيل : **أَذْقَعَ** ، فإذا تناهى سوء
 حاله في الفقر قيل : **أَفْقَعَ** ^(٨) عن الليث ، عن الخليل .

٣٣ - فصل

لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فَرَّقَ بين الفقير والمسكين

قال ابن قتيبة : الفقير : الذي له بُلْعَةٌ من العيش ، والمسكين : الذي لا شيء
 له ^(٩) ؛ واحتج بيت الراعي ^(١٠) :

-
- (١) عنه في الغريب المصنف (٢) ٧١٧/٣ وبقية الفصل كذلك في اللسان (نزف) ٤٣٩٧
 « أنزف الرجل : لم يبق له شيء » وأيضا في (نفض) ٤٥٠٥ « أنفض القوم : هلك أموالهم » .
 (٢) في اللسان (عصب) ٢٩٦٥ ، « عصب الدهر ماله : أهلكه » والزيادة من ط ، خ .
 (٣) في اللسان (نقح) ٤٥١٦ ، « أنقح الرجل : إذا قلع حلية سيفه في الجذب والفقر » .
 (٤) في اللسان (طهقل) ٢٧١٤ ، كما هنا عن ابن الأعرابي ، وابن برة .
 (٥) في اللسان (قوى) ٣٧٨٩ ، « أقوى : إذا افتقر » .
 (٦) في اللسان (صرم) ٢٤٣٩ « أصرم : الرجل افتقر » .
 (٧) في اللسان (لفج) ٤٠٥٢ ، « وألفج الرجل : أفلس » .
 (٨) العين (فقع) ١٧٧/١ وفي اللسان (فقع) ٣٤٤٩ ، « الإفقاع : سوء الحال وأفقع : افتقر وهو أسوأ
 ما يكون من الأحوال » .

- (٩) نص ابن قتيبة في غريب الحديث ٢٨/١ ، « المسكين : هو الذي لا شيء له ، والفقير : هو
 الذي له البلعة من العيش » .
 (١٠) هو أبو جندل عبيد بن حصين بن معاوية النميري وهو ابن معاوية الرئيس أحد سادات =

[البسيط]

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ (١)

وقد غلط : لأن المسكين الذي له البُلغَةُ من العيش ، أَمَا سَمِعَ قول الله عز وجل : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ [سورة الكهف / ١٨ / ٧٩] فأثبت له سفينة ، وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به . وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دونه في القدرة على البُلغَة .

٣٤ - فصل

في أوصاف السنة الشديدة المحل

وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء ، فأوردناها هنا عند ذكر الفقر ؛ لكونها من أقوى أسبابه :
إذا احتبس القطر فهي : سنة قاحطة وكاحطة (٢) . فإذا ساء أثرها فهي : محلل

= العرب في الجاهلية ، وسمى الراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره ، كان أعور ، وكان شاعرا إسلاميا . وانظر في ترجمته : الشعر والشعراء ١/٤١٥ - ٤١٨ ، وخصزارة الأدب ١/٥٠٤ ، وأخباره مع جرير في الخزانة ١/٣٦ ، وانظر المقدمة التي صنعها رينهارت فايرت في مقدمة تحقيقه لديوانه ط - م .

(١) البيت في ديوانه ق ٦١/١٦ ، ص ٦٤ وله في الإبل للأصمعي ٧٤ وفيه « حملته » والفاخر للمفضل بن سلمة ١١٩ وإصلاح المنطق ٣٢٦ ، والأمثال للضبي ٨٩ ، وشرح المفضليات ٢٣٥ ، والاقتضاب ٢٢ وتذكرة الحفاظ ١٥ ، وتهذيب اللغة ٩/١١٤ ؛ ٩/٣٤٢ ، وأدب الكاتب ٣٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٤٤ ، وطبقات ابن سلام ١/٥١١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٥ والمشوف المعلم (فقر) ٥٧٣/٢ ، وعيار الشعر ٦٤ واللسان (فقر) ٣٤٤٤ ، و(وفق) ٤٨٨٤ (وسكن) ٢٠٥٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨ ، وبصائر ذوى التمييز (وفق) ٥/٢٤٤ ، وأساس البلاغة (وفق) ٥٠٥ ، وبلا نسية في المخصص ١٢/٢٨٥ ، والمجمل (فقر) ٤/٥٩ ، والاقتضاب ٤٢ والمقاييس (فقر) ٤/٤٤٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٠٢ وإعراب القراءات السبع لابن خالويه ١/٨٩٤

(٢) كما هنا في القاموس (فحط) ٢/٣٩٢ ، وفي (كحط) ١/٣٩٦ ، « الكحط : لغة في القحط فصيحة » واللسان (فحط) ٣٥٣٦ والإبدال لابن السكيت ١١٤

وَكَحَلٌ ^(١) . فإذا أتت على الزرع والضرع فهي : قاشورة ^(٢) ، ولاجسنة ^(٣) ،
 وخالقة ، وجرزاق ^(٤) . فإذا أتلفت الأموال فهي : مُجَحِّفَةٌ ^(٥) ، ومُطْبِقَةٌ ^(٦) ،
 وجداع ^(٧) ، وحصاء ^(٨) ؛ شُبِّهت بالمرأة التي لا شعر لها . فإذا أكلت النفوس
 فهي : الضَّبْع ، وفي الحديث : « أن رجلاً قال : يارسول الله أكلتنا الضَّبْعُ » ^(٩) .

٣٥ - فصل

في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع

إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو : مَزِيْرٌ ^(١٠) ، فإذا كان لُزُومًا للقرن
 لا يفارقه فهو : حَلَمَسٌ ^(١١) ، عن الكسائي ، فإذا كان شديد القتال لُزُومًا لمن طالبه
 فهو : غَلِثٌ ^(١٢) ، عن الأصمعي ، فإذا كان جريماً على الليل فهو : مِحْسٌ

-
- (١) المحل والكحل : السنة الشديدة وانظر القاموس (كحل) ٤٥/٤ ، وفي (محل) ٥٠/٤ ،
 « المحل ... الشدة والجذب » واللسان (محل) ٣٨٣٢
 (٢) السنة القاشور والقاشورة : المجذبة التي تقشر كل شيء وانظر : اللسان (قشر) ٣٦٣٦ ،
 والقاموس (قشر) ١٢١/٢
 (٣) في اللسان (حلس) ٤٠٠٧ ، « وأصابتهم لواحس أي سنون شداد تلحس كل شيء » .
 (٤) هي التي لا تبقى شيئاً وانظر القاموس (حرق) ١٥٣/٢ وتاج العروس (حرق) ١٥٣/٢٥ ،
 ولم ينص على السنة !
 (٥) كما هنا في اللسان (جحف) ٥٥١
 (٦) القاموس (طبق) ٢٦٥/٣ ، واللسان (طبق) ٢٦٣٨
 (٧) الذي في اللسان (جدع) ٥٦٧ « وجداع : السنة الشديدة التي تذهب بكل شيء كأنها تجدعه » .
 (٨) كما هنا في اللسان (حصص) ٨٩٨ ، وفي غاية الإحسان ١٤٠ « الحصص : أن ينكسر الشعر
 ويقصر » !

- (٩) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٣/٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٥/٣
 (١٠) في اللسان (مزر) ٤١٩٢ ، « المزير : الشدديد القلب القوى النافذ » ومثله في القاموس (مزر)
 ١٣٨/٢ ، والغريب المصنف ٣٢٥/١
 (١١) هو الشجاع وانظر اللسان (حليس) ٩٦٠ والقرن في الجملة بمعنى الكفاء والنظير في الشجاعة
 انظر: اللسان (قرن) ٣٦١١ ، القاموس (حليس) ٩٦٠ ، والغريب المصنف ٣٢٥/١
 (١٢) بالعين المهملة ورجل علت ملازم لمن يطالب في قتال أو غيره وانظر : اللسان (علث)
 ٣٠٦٥ ، وبالغين في ٣٢٨٠ ، والقاموس (علث) ١٧٦/١ ، و(غلت) ١٧٧/١ ، والغريب المصنف
 ٣٢٥/١ والإبدال لابن السكيت ١١١

وَمِخْشَفٌ^(١) ، عن أبي عمرو ، فإذا كان مقداما على الحرب ، عالما بأحوالها فهو :
 ومِخْرَبٌ^(٢) ، فإذا كان مُنْكَرًا شديدًا فهو : ذَمِيرٌ^(٣) ، عن الفراء ، فإذا كان به
 عبوس الشجاعة والغضب فهو : باسل ، فإذا كان لا يُدْرِي من أين يُوْتِي لشدة
 بأسه فهو : بُهْمَةٌ^(٤) ، عن الليث ، فإذا كان يبطل الأَشْدَاءَ والدماء ؛ فلا يدرك
 عنده ثأر فهو : بَطْلٌ ، فإذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد فهو :
 عَشْمَشَمٌ^(٥) ، عن الأصمعي ، فإذا كان لا ينجح شيء فهو : أَيْهَمٌ^(٦) ، عن
 الليث .

٣٦ - فصل

في ترتيب الشجاعة

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، وروى نحو ذلك عن سلمة ، عن الفراء :
 رجل شجاع^(٧) ، ثم بَطْلٌ^(٨) ، ثم صِيْمَةٌ^(٩) ، ثم بُهْمَةٌ ، ثم ذَمِيرٌ^(١٠) ، ثم
 جَلْسٌ وحَلْبِسٌ . ثم أَهْيَسٌ وَأَلْيَسٌ^(١١) ، ثم نِكْلٌ^(١٢) ، ثم نَهْيَكٌ^(١٣) ومِخْرَبٌ ،
 ثم عَشْمَشَمٌ وَأَيْهَمٌ .

(١) في اللسان (خشف) ١١٦٣ ، « رجل مخش : ماض جرىء على هول الليل ! والذي عن
 أبي عمرو في اللسان (خشف) ١١٦٦ ، هو « رجل مخش مخشف وهو الجريء على هول الليل » .
 وفي القاموس (خشف) ١٣٨/٣ ، وعن أبي عمرو كما هنا في الغريب المصنف ٣٢٦/١

(٢) القاموس (حرب) ٥٥/١

(٣) هو الشجاع والمنكر الشديد في اللسان (ذمر) ١٥١٥ ، وعن الفراء في الغريب المصنف ٣٢٥/١

(٤) اللسان (بهم) ٣٧٧ ، والعين ٦٢/٤

(٥) في الغريب المصنف ٣٢٥/١ ، عن الأصمعي « الغشمشم : الذي يركب رأسه ، لا يثنيه
 شيء عما يريد ويهوى » وفي العين ١٠١/٣ ، « الشجاع » .

(٦) اللسان (بهم) ٤٩٧٣ ، والعين ١٠١/٤ (٨٠٧) انظر : فصيح ثعلب ٢٨٣

(٩) عن الكسائي في الغريب المصنف ٣٢٥/١ ، وانظر : اللسان (صمم) ٢٥٠٣

(١٠) عن الفراء في الغريب المصنف ٣٢٥/١

(١١) انظر : مجالس ثعلب ٢٤٣/١ ، واللسان (ليس) ٤١١٢

(١٢) عن شمر في اللسان (نكل) ٤٥٤٤ « الذي يغلب قرته » .

(١٣) هو الشجاع انظر اللسان (نهك) ٤٥٦١

٣٧ - فصل

فى مثله عن غيرهم

شَجَاع ، ثم بَطْل ، ثم صِمَّة ، ثم بُهْمَة ، ثم ذَمِر ، ثم نِكَل ، ثم نَهِيك ،
وَمِخْرَب ، ثم جَلَس ^(١) وِخْلَبِس ، ثم أَهْيَسَ أَلْيَسَ ، ثم غَشْمَشْم وَأَيْهْمُ .

٣٨ - فصل

فى تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

رجل جَبَان ، وَهَيَابَة ^(٢) ، ثم مَفْتُود ^(٣) : إذا كان ضعيف الفؤاد ، ثم وَرَع ^(٤)
ضَرَع ^(٥) : إذا كان ضعيف القلب والبدن ، ثم فَعْقَاع ^(٦) ، وَوَعْوَاع ^(٧) ، وَهَائِع
وَلَاءِع ^(٨) : إذا زاد جبته وضعفه عن المؤرج ، والليث ، ثم مَنْحُوب ^(٩)
ومستوهل ^(١٠) : إذا كان نهاية فى الجبن ، ثم هَوَاهَا ^(١١) وَهَجْهَاج ^(١٢) : إذا كان
نَفُورًا فُورًا عن أبى عمرو ، ثم رِعْدِيذَة ^(١٣) وَرِعْشِيشَة : إذا كان يرتعد ويرتعش
جبنا ، ثم هِرْدَبَة ^(١٤) : إذا كان منتفخ الجوف لا فؤاد له عن أبى زيد ، وغيره .

- (١) المجلس هو الملازم لا يبرح القتال انظر اللسان (جلس) ٩٦٢ (٢) اللسان (هيب) ٤٧٣١
(٣) فى اللسان (فأد) ٣٣٣٤ ، «المفتود : الذى أصيب فؤاده بوجع» . وعن الأصمعى فى
الغريب المصنف ٣٢٩/١
(٤) فى اللسان (ورع) ٤٨١٤ ، «الورع : الضعيف فى رأيه وعقله وبدنه» . وعن الكسائى فى
الغريب المصنف ٣٢٩/١
(٥) هو الضعيف الجسم انظر اللسان (ضرع) ٢٥٨٠
(٦) هو الجبان فى اللسان (فعقع) ٣٤٣٨ ، والعين ٩٢/١ ، وفى ط : قعقاع وهو تصحيف .
(٧) فى اللسان (وعع) ٤٨٧٤ ، بدون ألف «الوعوع الضعيف» والعين ٢٧٣/٢
(٨) هو الذى استخف عند الجزع . انظر اللسان (هيم) ٤٧٣٧ ، وأيضاً (لوع) ٤٠٩٩ ، والعين
١٧٠/٢ ، و ٢٥٠/٢ وفى الإتياع والمزاوجة ٥٤ بغير واو وسطهما .
(٩) الغريب المصنف ٣٢٩/١ (١٠) الغريب المصنف ٣٢٩/١
(١١) الغريب المصنف ٣٢٩/١ ، وبالمذ أى هو هاءة فيه واللسان (هوه) ٤٧٢٦
(١٢) الغريب المصنف ٣٣٠/١ (١٣) الغريب المصنف ٣٣٠/١
(١٤) الذى فى نوادر أبى زيد ٣٩٤ ، «المهردية مكسورة والباء ثقيلة : وهو المنتفخ من الرجال
المرعوب الذى لا فؤاد له» وعنه فى الغريب المصنف ٣٣٠/١

البَابُ الحَادِي عَشِير

في المَلءِ والامْتَلَاءِ والصفُورَةِ (١) والحَلَاءِ

١ - فصل

في تفصيل المَلءِ والامْتَلَاءِ على ما يُوصَفُ بهما كما نطق به (٢) القرآن واشتملت عليه الأشعار ، وأفصح عنه كلام البلغاء . وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض :

فلك مَشْحُونٌ (٣) . كأس دِهَاقٍ (٤) . واد زَانِجِرٍ . بحر طَامٍ (٥) . نهر طَافِيحٍ . عين نَزْوَةٍ . طَرْفٌ مُعْرُورِقٌ . جفن مُتْرَعٌ . عين شَكْرَى (٦) . فؤاد مَلَانٍ . كيس أَعْجِزٌ (٧) . جفنة رَذُومٌ (٨) . قربة مُتَأَقَّةٌ (٩) . مجلس غَاصٌّ بأهله . جرح مُقْصَعٌ (١٠) : إذا كان ممتلئاً بالدم عن الليث عن الخليل . دجاجة مُرْتَجَّةٌ ، وممكَّنةٌ (١١) : إذا امتلأ بطنها (١٢) يَيْضًا عن أبي عبيد .

(١) هو الخلو وانظر : اللسان (صفر) ٢٤٥٩ (٢) في ط : من القرآن .

(٣) المشحون المملوء انظر : غريب السجستاني ١٨٠ والمفردات ٢٥٦

(٤) دهاق أى : مترعة مملوء بنص أبي بكر السجستاني في غريب القرآن ٩٣ والمفردات ١٦٧

(٥) في اللسان (طما) ٢٧٠٧ ، « طما الماء يطمو : ارتفع وعلا ملاً النهر فهو طام » .

(٦) في اللسان (شكر) ٢٣٠٦ « الشكرى : المملأى » .

(٧) الكيس الأعجز : الممتلىء وانظر : اللسان (عجز) ٢٨١٥

(٨) في اللسان (رذم) ١٦٣٣ ، « قصعة رذوم : مملأى تصيب جوانبها حتى إن جوانبها لتندى » .

(٩) في اللسان (تأق) ٤١٢ « التأق : شدة الامتلاء » .

(١٠) في اللسان (قصع) ٣٦٥٣ ، « قصع الجرح : شرق بالدم ، وتقصع الدم بالصدئ : إذا

امتلاً منه » والعين ١٢٨/١

(١١) في اللسان (رتج) ١٥٧٦ ، « ارتجت الدجاجة : إذا امتلأ بطنها ييضاً ، وأمكنت كذلك »

ولا شئ في الغريب المصنف (١) ٣٢٤/١ ولا في نواذر أبي زيد .

(١٢) البطن مذكر وانظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٩ والمذكر والمؤنث لابن التستري ٦٢

والمذكر والمؤنث للفراء ٦٩ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٤ والمذكر والمؤنث لابن فارس

٥٦ وفي ط : عن أبي زيد .

٢ - فصل

فى تفصیل كمية ما تشتمل عليه الأوانى

عن الكسائى :

إذا كان فى قعر الإناء أو ، القدح شئ فهو : قَعْران ^(١) ، فإذا بلغ ما فيه نصفه فهو : نَصْفان ^(٢) وشطران ^(٣) ، فإذا قرب أن يمتلىء فهو : قَرَبان ^(٤) . فإذا امتلأ حتى كاد ينصبُّ فهو : نَهْدان ^(٥) .

٣ - فصل

فى تقسيم الخلاء والصَّفورة على ما يوصف بهما على تفصيلهما

أرض قَفْر ^(٦) : ليس بها أحد ، ومَرّت ^(٧) : ليس بها نبت ، ومُجْرَزٌ ^(٨) : ليس فيها زرع . دار حاووية : ليس بها أهل . عَمَامٌ جَهَامٌ ^(٩) : ليس فيه مطر . بئر نَزْحٌ ^(١٠) : ليس فيها ماء ، عن الكسائى : إناء صُفْرٌ ^(١١) : ليس فيه شئ . بطن طاوٍ : ليس فيه طعام . لبن جَهِيرٌ ^(١٢) : ليس فيه زيد عن سلمة عن الفراء . بستان

(١) الفصل عنه فى الغريب المصنف (١) ٣٤٤/١ والإناء القعران : ما فيه شئ انظر : اللسان (قعر) ٣٦٩١ ، والقاموس (قعر) ١٢٤/٢

(٢) كما هنا فى اللسان (نصف) ٤٤٤٣ ، والقاموس (نصف) ٣٠٦/٣

(٣) الشطران من الإناء : ما بلغ الكيل شطره أى نصفه انظر : اللسان (شطر) ٢٢٦٢ ، والقاموس (شطر) ٦٠/٢

(٤) الإناء القربان : ما قارب الامتلاء كما فى اللسان (قرب) ٣٥٦٧ والقاموس (قرب) ١١٩/١

(٥) فى اللسان (نهد) ٤٥٥٥ ، « قدح نهدان : إذا امتلأ ولم يفيض بعد » والقاموس (نهد) ٣٥٥/١

(٦) كما هنا فى اللسان (قفر) ٣٧٠٠ ، وانظر : القاموس (قفر) ١٢٥/٢ ، وخصائص اللغة ل ٥/٥ .

(٧) اللسان (مرت) ٤١٦٧ ، والقاموس (مرت) ١٦٣/١ وخصائص اللغة ل ٥/٥

(٨) فى غريب السجستاني ٧١ « جزز : أرض غليظة لا نبت فيها » وانظر : المفردات ٩١ واللسان (جزز) ٥٩٦ ، وخصائص اللغة ل ٥/٥ .

(٩) فى مبادئ اللغة ١٧ « والجهام : الذى أراق ماءه » ! وفى القاموس (جهم) ٩٤/٤ ،

« والجهام : السحاب لا ماء فيه أو قد هراق ماءه » ومثله فى اللسان (جهم) ٧١٥

(١٠) بالنص عنه فى الغريب المصنف (١) ٤٥١/٢ وانظر : القاموس (نرح) ٢٦١/١ ، واللسان

(نرح) ٤٣٩٣

(١١) فى الدرر المبيثة فى الغرر الثلاثة ٧٥ « الصفر » مثلثة الصاد ، وصفر كزبر : الخالى » .

(١٢) العبارة بنصها فى زبدة اللب ٥٧ وفى اللسان (جهر) ٧١١ ، بالإضافة إلى ما هنا « ولبن جهير : لم

يمدق بماء » !

حَيْمٌ^(١) : ليس فيه فاكهة عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي . شُهْدَةٌ هِفٌّ^(٢) : ليس فيها غسل عن الليث ، عن الخليل . قلب فارغ : ليس فيه شغل . خَدُّ أَمْرُدٌ^(٣) : ليس عليه شعر . امرأة عَطُلٌ : ليس عليها حلى . بعير عُلُطٌ^(٤) : ليس عليه وسم . محبوس طَلَّقَ : ليس عليه قيد . حَطَّ غُفْلٌ^(٥) : ليس عليه شكل . شجرة سُلْبٌ^(٦) : ليس عليها ورق . جارية زَلَاءٌ^(٧) : ليست لها عَجِيْزَةٌ .

٤ - فصل

يأخذ بطرف من مقاربتة

رجل أَقْلَفٌ^(٨) : لم يَخْتَنِ . رجل فُزْحَانٌ^(٩) : لم يصبه الجُدْرَى . رجل صَرُوْرَةٌ^(١٠) : لم يحج . رجل مُكْسَعٌ^(١١) : لم يتزوج . رجل غِرٌّ : لم يجزِبَ الأمور . سيف خَشِيْبٌ : لم يُصْقَلْ . ناقة قَضِيْبٌ^(١٢) : لم تذلل . مُهْرٌ رِيْضٌ^(١٣) : لم يستتم رياضته . امرأة بِكْرٌ^(١٤) : لم تُفْتَرَعْ . روض

(١) في اللسان (حيم) ١٢٦٩ ، « الحم : البستان الفارغ » .

(٢) في اللسان (هفف) ٤٦٧٧ ، « قال يعقوب : يقال شهدة هف : ليس فيها غسل ، فوصف

به » والعين ٣/٣٥٥ ؛ ٣٩٨ وإصلاح المنطق ٤٠٨ .

(٣) في غاية الإحسان ١٤١ « الأمرد : الشاب طر شاربه ، ولم تبت لحيته » .

(٤) في القاموس (علط) ٣٧٢/٢ « ناقة علط - بضمين - بلا سمة وبلا خطام » .

(٥) في القاموس (غفل) ٢٦/٤ ، « الغفل بالضم : مالا علامة فيه من الطرق وغيرها » .

(٦) اللسان (سلب) ٢٠٥٨

(٧) انظر : غاية الإحسان ٢١٠ ، وفي القاموس (زلل) ٤٠١/١ ، « الخفيفة الوركين » .

(٨) كما في اللسان (قلف) ٣٧٢٥ ، وفي ط ، خ يختن .

(٩) في اللسان (قرح) ٣٥٧٢ ، الذي أصابه داء الطاعون مطلقا ! وخصائص اللغة ل ٥/ب .

(١٠) كما هنا في المصباح المنير (صرر) ١٧٠/١ والمعروف أنه هو الذي لا يأتي النساء . وقيل

الذي لم يتزوج وانظر : في ذلك اللسان (صرر) ٢٤٣٠

(١١) وهو من نعت العزب كما في اللسان (كسع) ٣٨٧٥

(١٢) وفي اللسان (قضيب) ٣٦٦٠ ، الإبل التي ركبت ولم تلين قبل ذلك .

(١٣) وهو أيضا الذي لا يقبل الرياضة انظر : اللسان (روض) ١٧٧٦ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(١٤) هي العذراء انظر : اللسان (بكر) ٣٣٤ ، وغاية الإحسان ٢٠٣

أُنْفُ (١) : لم يُرْعَ . أرض فُلٌّ (٢) : لم تُمَطَّرَ . عجّين فَطِير (٣) : لم يَخْتَمِرَ .

٥ - فصل

يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح

رجل حَافٍ من النعل والحُفِّ . عُويَان من الثياب . حَاسِرٍ من العمامة . أُعْزَل من السلاح . أَكْشَف (٤) من الترس . أَقْيَل (٥) من السيف . أَجْم (٦) من الرمح . أَنْكَب (٧) من القوس .

٦ - فصل

يقاربه في خلو الأشياء مما تختص به

شاة جَمَاء (٨) : لا قرن لها . سطح أَجْم : لا جدار عليه . قرية جَلْحَاء (٩) : لا حصن لها . هُودَج أَجْلَح (١٠) : لا رأس عليه . امرأة أَيْم (١١) : لا بعل لها . رجل عَزَب : لا امرأة له . إبل هَمَل (١٢) : لا راعى لها .

(١) اللسان (أنف) ١٥٢ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(٢) في اللسان (فلل) ٣٤٦٦ ، التي لم يصبها المطر .

(٣) كما في اللسان (فطر) ٣٤٣٥

(٤) في القاموس (كشف) ١٩٦/٣ ، « من لا ترس معه » وزاد في اللسان (كشف) ٣٨٨٣ ،

في الحرب !

(٥) في اللسان (ميل) ٤٣١٠ ، كما هنا وبصيغة التمريض « وقيل من لا رمح معه » وفي

القاموس (ميل) ٥٤١/٤ ، « من لا ترس أو لا سيف أو لا رمح » وخصائص اللغة ل ٦ / أ .

(٦) في القاموس (جمم) ٩٣/٤ ، « الأجم : الرجل بلا رمح » وزاد في اللسان (جمم) ٦٨٨ ،

في الحرب .

(٧) الأنكب : من لا قوس معه وانظر القاموس (نكب) ١٣٩/١ ، وخصائص اللغة ل ٦/أ .

(٨) في مبادئ اللغة ١٤٦ « والجماء والجلحاء : لا قرون لها » وكذلك في اللسان (جمم) ٦٨٨

(٩) العبارة بنصها في اللسان (جلج) ٦٥١

(١٠) في اللسان (جلج) ٦٥١ « الأجلح : اليهودج إذا لم يكن مشرف الأعلى » .

(١١) الذي في اللسان (أيم) ١٩١ « الأيم في الأصل : التي لا زوج لها بكرًا أو ثيبًا !

(١٢) اللسان (همل) ٤٧٠١ ، وتروى : بضم الهاء وتشديد الميم .

٧ - فصل

في تقسيم ما يليق به

المُنْجَاب^(١) : سهم لا ريش له . الْقَرْقَر^(٢) وَالْحَيْعَل^(٣) : قميص لا كُم له .
التَّبَان^(٤) : سراويل لا ساق لها . الْكُوب^(٥) : كوز لا عُروة له . الْفَتْخَةُ^(٦) :
خاتم لا فِصَّ له .

٨ - فصل

أراه ينخرط في سلكه

حَسَرَ^(٧) عن رأسه . سَفَرَ^(٨) عن وجهه . افْتَرَّ^(٩) عن نايه .
كَشَرَ^(١٠) عن أسنانه . أَبْدَى^(١١) عن ذراعه . كَشَفَ^(١٢) عن ساقه .
هَتَكَ^(١٣) عن عورته .

-
- (١) الذى فى مبادئ اللغة ١٠٢ « المعراض : السهم لا ريش عليه » ! وفى القاموس (نحسب)
٣٥/١ ، « السهم المبرى بلا ريش ونصل » . وبزيادة ولا نصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠١/١ .
(٢) ما فى اللسان (قر) ٣٥٨٣ ، والقاموس (قر) ١٢٠/٢ ، أن القسرق من لباس النساء ! .
(٣) كما هنا بصيغة التمريض فى اللسان (خعل) ١٢٠٧ ، وليست فى ط ؛ خ .
(٤) فى مبادئ ٤٢ « التبان : سراويل إلى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون » وانظر :
اللسان (تب) ٤٢٠
(٥) بالنص فى القاموس (كوب) ١٣١/١ ، ومبادئ اللغة ٥٣ وغريب السجستاني ٢١
والمفردات ٤٤٤
(٦) فى القاموس (فتح) ٢٧٥/١ ، واللسان (فتح) ٣٣٤٠ ، « الفتحة بفص وغير فص » وبصيغة
التمريض كالذى هنا وفى مبادئ اللغة ٥١ « مالا فص فيه ، ويكون لنساء العرب » .
(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٩٦/١ ، « عن الذراعين حسرت والدرع والثوب ألقته » .
(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٥٠٣/٣
(٩) فى اللسان (فر) ٣٣٧٦ ، ضحك حسنا ! وفى ت افتتر .
(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ١٧٤/٢ ، أبدى أسنانه تيسما ! واللسان (كشر) ٢٨٨١
(١١) فى اللسان (بدا) ٢٣٤ ، أظهرته مطلقا ! . (١٢) الأفعال للسرقسطى ١٥٥/٢
(١٣) فى اللسان (هتك) ٤٦١٢ ، افتضح ! .

٩ - فصل

في خلاء الأعضاء من شعورها

رأس أَضْلَع . حاجب أَفْرَطُ (١) وَأَطْرَطُ (٢) . جفن أَمْعَطُ (٣) . خَدُّ أَمْرُدُ (٤) .
عارض أَتْطُ (٥) . جناح أَحْصُ (٦) . ذَنْبُ أَجْرُدُ (٧) . ركب أدقع (٨) . بدن
أَمْلَطُ (٩) ؛ قال الليث : الأملط الذى لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية ،
وكان الأحنف بن قيس (١٠) أملطاً (١١) .

١٠ - فصل

في تفصيل الصَّلَعِ وترتيبه

إذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل ، فهو : أَنْزُعُ (١٢) ، فإذا زاد قليلا

-
- (١) في غاية الإحسان ١٠١ « الأمرط : الدقيق ، القليل الشعر » .
(٢) في غاية الإحسان ١٠١ « الأطرط : الدقيق الحاجبين » .
(٣) انظر : غاية الإحسان ٩٤ وفيه أنه خفيف شعر الرأس ! .
(٤) الفرق ٨٦ وتستخدم للفرس أيضا ٥٤ وانظر : غاية الإحسان ١٤١
(٥) انظر : غاية الإحسان ١٤٠ لمن لم يكن في وجهه شعر ! .
(٦) اللسان (حصص) ٨٩٨
(٧) الفرق لابن فارس ٥٤ وفيه أنها للفرس قليل الشعر وفي غاية الإحسان ١٤١ من لا شعر عليه ! .
(٨) هو أسفل البطن الخالي من الشعر (ركب) ١٧١٥
(٩) غاية الإحسان ٨٦ وفي العين ٤٣٥/٦ ، « الأملط : الذى لا شعر على جسده » .
(١٠) هو الأحنف : الضحاك بن قيس بن معاوية التميمي السعدي ، سيد بني تميم البصرة ،
يكنى أبا بحر البصرى ، صحابى ، دعا له النبي ﷺ ولم يره . وهو ثقة توفي ٦٧ هـ ، بالكوفة
وانظر في ترجمته : أصحاب الفتيا من الصحابة ٧٢ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٤ والإصابة
١٠٠/١ ، والاستيعاب ١/١٢٦ ، ودر السحابة ١٣ والمعين ٤١ وتاريخ يحيى بن معين ٤/١٧٤ ،
والمعارف ٤٢٣
(١١) اللسان (ملط) ٤٢٦٣ ، والعين ٤٣٥/٦ ، وانظر : المعارف ٤٢٤
(١٢) في اللسان (نزع) ٤٣٩٦ ، كما هنا .

فهو : أَجْلَحُ ^(١) ، فإذا بلغ الانحسار نصف رأسه فهو : أَجْلَى ^(٢) ، وَأَجْلَه ^(٣) .
 فإذا زاد فهو : أَصْلَعُ . فإذا ذهب الشعر كله فهو : أَحْصُ . والفرق بين الْقَرَع ^(٤)
 وَالصَّلَعِ : أن القرع ذهاب البَشْرَة . والصلع ^(٥) : ذهاب الشعر منها .

* * *

(١) الجلح : ذهاب شعر مقدم الرأس وانظر اللسان (جلح) ٦٥١ والإبدال لابن السكيت ٩٢

(٢) العبارة بتمامها في اللسان (جلى) ٦٧٠

(٣) كما هنا في اللسان (جله) ٦٦٨ ، وفيه « الجله : أشد من الجلح ، وهو انحسار الشعر عن

مقدم الرأس » وقيل : « النزع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجله » ١ .

(٤) هو ذهاب الشعر من داء وانظر : اللسان (قرع) ٣٥٩٤

(٥) القاموس (صلع) ٥٣/٣ ، ولم أقف على هذا الفرق ١ .

البَابُ الثَّانِي عَشْرَ

في الشيء بين الشيئين

١ - فصل

في تفصيل ذلك

الْبِرْزُخُ^(١) : ما بين كل شيئين ، وكذلك الْمَوْبِقُ^(٢) ؛ وقد نطق بهما القرآن^(٣) وقد قيل : « إن البرزخ ما بين الدنيا والآخرة »^(٤) . الرَّقْدَةُ : هَمْدَةٌ بين العاجلة والآجلة^(٥) . الْمَدَّالِجُ^(٦) : ما بين البئر والحوض ، عن أبي عمرو . الرَكِيبُ : ما بين نهري الكرم عن الليث^(٧) .
الْمُنْحَاةُ : ما بين البئر إلى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ^(٨) ، عن الأصمعي . الرَّهْوُ : ما بين التَّلْيَيْنِ^(٩) .

(١) في غريب السجستاني ٤٤ « وكل شيء بين شيئين فهو : برزخ » والمفردات ٤٣

(٢) القاموس (وبق) ٢٩٧/٣

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِن دَرَائِمِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون : ٢٣/١٠٠] و﴿ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ [الفرقان : ٣٥/٢٥] و﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ [الرحمن : ٥٥/٢٠] ويشير في الثانية إلى قوله عز وجل : ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ [الكهف : ٥٢/١٨]

(٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١١٨ ، واللسان (برزخ) ٢٥٦

(٥) العبارة في اللسان (رقد) ١٧٠٢ « الرقدة : همدة ما بين العاجلة والآجلة » .

(٦) بالنص في اللسان (دلج) ١٤٠٧ ، وأساس البلاغة (دلج) ١٣٣ ، ١٣٤

(٧) في العين ٥/٣٦٣ ، « الركب : ما بين نهري الكرم وهو الظهر بين النهيرين » .

(٨) العبارة في اللسان (نحى) ٤٣٧٢ ، وأساس البلاغة (دلج) ١٣٤ ، والسانية : ما يسقى عليه

من بعير أو ثور وانظر : مبادئ اللغة ٢١

(٩) في القاموس (رهو) ٤/٣٤٠ ، « الرهو : المكان المرتفع والمنخفض » وكذلك في اللسان

(رهو) ١٧٦٠ ، والأضداد لابن الأنباري ١٤٨

الظَّمُّ (١) : ما بين الوِزْدَيْن . الذَّنَابَةُ (٢) : ما بين التَّلْعَتَيْنِ من المسائل .
 الفَائِجَةُ (٣) : متسع ما بين كل مرتفعين ، عن ابن الأعرابي . الفُوق (٤) : ما بين
 الحلبتين ، لأنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تَدِرُّ ثم يُعَادُ لحلبها ، عن أبي عبيد ، عن
 أبي عبيدة . القَرُّ (٥) : مركب للرجال بين السَّرْجِ والرَّحْلِ ، عن أبي عبيد أيضا .
 الذُّبَّةُ (٦) : ما بين دَفْتِي الرحل والسرج عن الأصمعي . الفَرْطُ (٧) : اليوم بين
 اليومين ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي . السُّدْفَةُ (٨) : [ما بين المغرب والشفق
 و] ما بين الفجر والصلاة ، عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (٩) .
 قَوْنُسُ (١٠) الفرس : ما بين أُذُنَيْهِ ، عن أبي عبيدة . المَرَالِفُ (١١) : القُرَى التي بين
 الير والريف ؛ كالأُنْبَارِ (١٢) ، والقَادِيبِيَّةِ (١٣) ، عن أبي عبيد ، عن أبي عمرو .

- (١) في القاموس (ظما) ٢٣/١ « الظمء : ما بين الشريتين والوردتين » .
 (٢) في القاموس (ذنب) ٧١/١ ، « وكالكتاب مسيل ما بين التلعنتين » واللسان (ذنب) ١٥٢٠ .
 (٣) وكما هنا تماما في القاموس (فوج) ٢١١/١ ، وزاد اللسان (فوج) ٣٤٨٢ ، « الفائجة من
 الأرض : متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل » .
 (٤) القاموس (فوق) ٢٨٨/٣ ، واللسان (فوق) ٣٤٨٩ ، وانظر : زبدة اللب ٦١ وفي خ الفوق .
 (٥) القاموس (قر) ١٢٠/٢
 (٦) صفة السرج واللجام ٤٨
 (٧) بالنص في اللسان (فرط) ٣٣٩٢
 (٨) عن عمارة في اللسان (سدف) ١٩٧٤ ، « السدفة : ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ،
 ما بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة » والزيادة من خ .
 (٩) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية ، كان شاعرا مدح خلفاء بني العباس ،
 وبخاصة المتوكل ، وتوفي سنة ٢٣٩ هـ ، وانظر في ترجمته : الشعر والشعراء ٤٦٤/١ ، وطبقات ابن
 المعتز ٣١٦ - ٣١٩ ، وزهر الآداب ٦٣٣/٢ ، وبيروكلمان (الكامل) ٣٦٠/١
 (١٠) في مبادئ اللغة ١١٤ « قونس الناصية : العظم الناتئ بين الأذنين » وأيضا القاموس
 (قنس) ٢٥٢/٢
 (١١) العبارة بنصها في اللسان (زلف) ١٨٥٤
 (١٢) هي مدينة عامرة بأرض ما وراء النهرين من أرض فارس غربي الفرات وانظر : نزهة
 المشتاق ٦٥٦
 (١٣) هي المدينة الفارسية الشهيرة وانظر : نزهة المشتاق ٦٦٦

٢ - فصل

يناسبه في الأعضاء

الصَّدْعُ^(١) : ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن . الوَيْبَرَةُ^(٢) : ما بين المنخرين . النَّثْرَةُ^(٣) : فرجة ما بين الشَّارِبَيْنِ حيال وتره الأنف عن الليث ، عن الخليل . البَادَلَةُ^(٤) : ما بين العنق إلى التَّرْفُوقَةِ ، عن أبي عمرو . الكَتْدُ^(٥) والشَّلْحُ^(٦) : ما بين الكاهل والظهر . اليَسْرَةُ^(٧) : فرجة ما بين أسرار الراحة يُبَيِّمُنُ بها ، وهي من علامات السخاء ، عن الفراء . الطُّفْطَفَةُ^(٨) : ما بين الخاصرة والبطن . القَطْنُ^(٩) : ما بين الوركين . المُسْرِطَاءُ^(١٠) : ما بين السرة والعانة . العِجَانُ^(١١) : ما بين الخصىة والفَقْحَةِ .

(١) في غاية الإحسان ١٩٧ « ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحي » .

(٢) في غاية الإحسان ١٠٨ ، « الوتره التي بين المنخرين حاجزة بينهما » . وكما هنا في القاموس (وتر) ١٥٧/٢ ، وفي خ الوتره .

(٣) في غاية الإحسان ١٢٣ « النثلة والنثرة والتفرة : الفرق في الشفة العليا تحت وتره الأنف » وفي العين ٢١٩/١ ، « النثرة : الفرجة التي بين الشارين حيال وتره الأنف ، وكذلك هي من الأسد .

(٤) في غاية الإحسان ١٧١ « البادلة : الثندوة » وفي الغريب المصنف ٢٦٤/١ ، عن الفراء « المرادغ : ما بين العنق والترقوة ... وكذلك البادلة » وعن أبي عمرو أيضا . وانظر اللسان (بأدل) ١٩٨ ، والقاموس (بأدل) ٣٤٢/٣

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٦٣ والغريب المصنف ٢٦٤/١

(٦) انظر : غاية الإحسان ١٦٣ ، والغريب المصنف ٢٦٤/١

(٧) انظر : غاية الإحسان ١٥٦ والغريب المصنف ٢٧٠/١ ، « اليسرة : أسرار الكف إذا كانت غير ملتزمة وهي تستحب » . والعبارة بتمامها في اللسان (يسر) ٤٩٥٨

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٧٧ ، والغريب المصنف ٢٦٩/١

(٩) اللسان (قطن) ٣٦٨٣ ، وفيه « القطن بالتحريك : ما بين الوركين إلى عجب الذنب » .

(١٠) في غاية الإحسان ١٧٠ « المريطاء : جلدة رقيقة بين السرة والعانة » وفي الغريب المصنف ٢٧٢/١ ، « خنثة البطن : ما بين السرة والعانة » .

(١١) في غاية الإحسان ١٩٤ ، « العجان : ما بين الذكر والاسم » وأيضا ٢٠٤ وفيه ٢٠٨ ،

« العجان : القضيب الممدود من الخصىة إلى الدبر » والفقحة : الدبر .

٣ - فصل في تفصيل ما بين الأصابع

عن ابن دريد ، عن الأشناداني ^(١) عن الثَّوْرِيِّ ^(٢) عن أبي عُبيدة ، وُروِيَ مثله عن أبي الخطاب ^(٣) ، في نوادر أبي مالك ^(٤) :
الشُّبْرُ : ما بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام وطرف السبابة . الرَّتَبُ ^(٥) :
ما بين طرف السبابة والوسطى . العَتَبُ ^(٦) : ما بين طرف الوسطى والبنصر .
البُضْمُ ^(٧) : ما بين البنصر والخنصر . الفَوْتُ ^(٨) : ما بين كل إصبعين طولاً .

٤ - فصل

يقارب موضوع الباب ويُحتَاج فيه إلى فضل استقصاء

الهَجِينُ ^(٩) : بين العربي والعجمية . المُقْرِفُ ^(١٠) : بين الحر والأمة .

(١) هو أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني ، من أئمة اللغة . أخذ عن أبي محمد التوزي وابن دريد ، قتل بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . وانظر في ترجمته : بغية الوعاة ٥٩١/١ ، وطبقات الزبيدي ١٧٢ ، ونزهة الألباء ١٥٥ ، والفهرست ٧٢

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي ، من كبار رجال البصرة توفي سنة ٢٣٠ هـ ؟ وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ٩٩ وأخبار النحويين البصريين ٨٥ ونزهة الألباء ١٣٥

(٣) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد الأخفش الأكبر تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء . وانظر في ترجمته : بغية الوعاة ٧٤/٢

(٤) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي . كان مولى لبني سعد ، بصري المذهب وانظر في ترجمته : إنباه الرواة ٣٦٠/٢ ، ومصادر أخرى في هامشه والفهرست ٧٢

(٥) الفصل بنصه في جمهرة اللغة (رتب) ٤٥٥/٣ ، وانظر (شبر) ٢٥٧/١ وعن الثعالبي في غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (رتب) ٧٤/١

(٦) عن الثعالبي في غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (عتب) ١٠٤/١ وانظر : جمهرة اللغة (عتب) ١٩٦/١

(٧) عن الثعالبي في غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (بضم) ٨٠/٤ وانظر : جمهرة اللغة (بضم) ٢٩٩/٢

(٨) عن الثعالبي في غاية الإحسان ١٥٩ ، والقاموس (فوت) ١٦٠/١ وانظر : جمهرة اللغة (فوت) ٢٥/٢

(٩) في اللسان (هجن) ٤٦٢٥ ، « الهجين : العربي ابن الأمة » .

(١٠) اللسان (قرف) ٣٦٠٠ ، و (فلس) ٣٤٦٤ ، والقاموس (قرف) ١٩٠/٣

الْفَلَنْسِيُّ^(١) : كالهجين بين الحر والعجمية . البُغْل : بين الحمار والفرس .
 السُّنُع^(٢) : بين الذئب والضبع . العِشْبَارُ^(٣) : بين الضَّبُع والذئب . وقيل
 العِشْبَارُ : بين الكلب والضَّبُع عن ابن دريد . الصَّرْصَرَانِيُّ^(٤) : بين البُخْتَى
 والعربي . الأَشْبُور^(٥) : بين الضبيع والكلب . الوَرْشَان^(٦) : بين الفأخِة والحمام .
 التَّهْسَر^(٧) : بين الكلب والذئب .

٥ - فصل

يناسبه

وهو على صده عن الأئمة يَجْرِي مَجْرَى خرافات العرب :
 الخُسَاء^(٨) : بين الإنسيِّ والجنيَّة . العَمْلُوق : بين الآدمي والسَّغْلَاة^(٩) .
 العِلْبَان^(١٠) : بين الآدمي والمَلِك ، ومن ذلك ما زعموا أن جُرْهُمَا كانوا من نتاج حدث
 بين الملائكة والإنس ، وزعموا أن بلقيس ملكة سبأ^(١١) كانت من مثل ذلك النجل
 والترتيب^(١٢) . وزعموا أن النسناس^(١٣) : ما بين الشَّقِّ^(١٤) والإنسان وأن خلقا من

(١) في اللسان (فلقس) ٣٤٦٤

- (٢) هو سبع مركب فيه شدة الضبع وجراءة الذئب هكذا في حياة الحيوان (سمع) ٦٩٧
 (٣) هو ولد الضبع من الذئب هكذا في حياة الحيوان (عسبار) ٨٥٧ ، وجمهرة اللغة (عسبر) ٣٠٥/٣
 (٤) في اللسان (صبر) ٢٤٣٢ ، « الصرصرانية من الإبل التي بين البختى والعربي » والبختى هي
 الإبل الحرسانية
 (٥) لم أقف عليها ! والذي في كتب اللغة العسبور انظر اللسان (عسبر) ٢٩٣٧ ، وحياة الحيوان
 (عسبور) ٨٥٧ ولعل الأخيرة تطور صوتي عنها يرشحه ما بين الصوتين من تقارب .
 (٦) هو ذكر القمارى ، وكما هنا في حياة الحيوان (ورشان) ١٣٣٦ ، والقاموس (ورش) ٣٠٥/٢
 (٧) في حياة الحيوان (نهس) ١٢٩٩ ، « النهسر ، كجعفر : الذئب وقيل : ولد الأرنب وقيل : الضبيع » .
 (٨) اللسان (خسأ) ١١٥٥ ، والقاموس (خسأ) ١٣/١
 (٩) السعلاة من أحيث الغيلان انظر : حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦
 (١٠) الحيوان ١٨٧/١ و ٧٠/٤

- (١١) هي بلقيس بنت الهدهاد انظر في : سيرتها التيجان في ملوك حمير ١٤٧ وما بعدها وسبأ
 كما في : المعارف ٦٢٨ حاضرة اليمن القديمة انظر : المسالك والممالك ٢٧ ، ومعجم البلدان ٢٠٣/٣
 (١٢) الخبر في حياة الحيوان (سعلاة) ٦٨٦ (١٣) حياة الحيوان (نسناس) ١٢٦٨
 (١٤) الشق هو من التشيطنة ؛ صورته صورة نصف آدمي وكما هنا في حياة الحيوان (شق)

٧٤٤ ، وانظر : الحيوان ٦٩/٤

وراء السد تركب من الناس والنسناس . وأن الشَّقَّ وأجوج ومأجوج^(١) : هم نتائج ما بين النبات وبعض الحيوان . وزعمت أعراب بنى مُرَّة : أن سنان بن أبي حارثة [لماً]^(٢) هام على وجهه ، استفحلته الجنُّ تطالب كرم نجله . وروى الحكم بن أبان^(٣) عن عكرمة^(٤) عن ابن عباس^(٥) أن قريشا كانت تقول : سروات الجن نبات الرحمن^(٦) ! فأنزل الله ، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا ﴾ [سورة الصافات ١٥٨/٣٧] . وزعموا أن ذا القرنين^(٧) كانت أمه قَبْرَى وأبوه عَبْرَى ، وأن عَبْرَى كان من الملائكة وقَبْرَى [كانت] من الآدميين ، وزعموا أن التناكح والتلاقيح قد يقعان بين الجن والإنس^(٨) ؛ لقول الله تعالى : ﴿ وَسَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [سورة الإسراء ٦٤/١٧] ؛ لأن الجنيات إنما يعرضن لصرع الرجال من الإنس من جهة العشق لهم وطلب الفساد . وكذلك رجال الجن لنساء بنى آدم . وأنا برىء إليك من عهدة هذا الكلام والسلام !

(١) حياة الحيوان ١٣٥٤ ، والمغرب ٣١٧ و ٣٥٦ ، وليس فيهما ما هنا !

(٢) هو سنان بن أبي حارثة المرى الغطفاني والد هرم بن سنان ، ممدوح زهير ، الجواد الشهير وانظر في ترجمته : المعارف ٨٤ ، والعقد الفريد ١٣٩/٢ ، ٣٢٣/٣ ، ١٠/٦ وما بين القوسين زيادة من س .

(٣) هو أبو عيسى العابد ، الحكم بن أبان العدني من جلة تابعي التابعين ، ثقة صدوق توفي ١٥٤ هـ وانظر في ترجمته : المعين في طبقات المحدثين ٣٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٨٨ وتاريخ يحيى بن معين ١٢٣/٢

(٤) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربري ، أحد الأئمة من أعلام التابعين ، كان ثقة صدوقاً اتهم بمشايخته للخوارج ودافع عنه ابن عمر ووثقه ابن معين وتوفي بمكة ١٠٥ هـ وانظر في ترجمته : أصحاب الفتيا ٧٦ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٧٠ ، والمعين ٥٧ ، وتاريخ ابن معين ٤١٢/٢ ، والمعارف ٤٥٥

(٥) هو الصحابي الجليل حير الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول ﷺ ، توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ . وانظر في ترجمته : در السحابة ٨٢ والإصابة ٣٣٠/٢ ، والاستيعاب ٣٥١/٢ ، والمعارف ١٢١ وأسماء الصحابة الرواة ١٤ والمعين ٢٧

(٦) كما في تفسير القرطبي ١٣٥/١٥ ، وأسباب النزول للسيوطي ١٤٦

(٧) في حياة الحيوان (سغلاة) ٦٨٦ ، « وكذلك كان ذو القرنين ؛ كانت أمه آدمية ، وأبوه من الملائكة » والحياتك في أخبار الملائك ٧١

(٨) في تفسير القرطبي ٢٨٩/١٠ ، « للجن مسامة (مفاخرة) بابن آدم في الأمور والاختلاط ، فمنهم من يتزوج منهم » .

٦ - فصل

يقارب ما تقدم

المعجزة^(١) : بين المقنعة^(٢) والرداء . المطرد^(٣) : بين العصا والرمح .
 الأكمة^(٤) : بين التل والجبل . البضع^(٥) : بين الثلاث والعشر . الربعة^(٦) من
 الرجال : بين القصير والطويل ، وكذلك من النساء . الشئون^(٧) من الإبل والشاء :
 بين الممخة^(٨) والعجفاء . العريض من المعز : بين العظيم والجذع^(٩) .
 النصف^(١٠) : من النساء بين الشابة والعجوز .

- (١) اللسان (عج) ٢٨١٥ ، والقاموس (عج) ٨٨/٢ ، وأساس البلاغة (عج) ٢٩٤
 (٢) ثوب تغطي فيه المرأة رأسها ومحاسنها (قن) ٣٧٥٥ ، ومبادئ اللغة ٤٢
 (٣) في القاموس (طر) ٣٢٠/١ ، « المطرد : رمح صغير » ، وفي مبادئ اللغة ٩٨ ، « والمطرد :
 رمح قصير يطعن به الوحش » .
 (٤) مبادئ اللغة ٢٦ (٥) كما هنا في اللسان (بضع) ٢٩٨
 (٦) اللسان (ربع) ١٥٦٦ ، والقاموس (ربع) ٢٥/٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٢ ، والمذكر
 والمؤنث للتستري ٤٨ ، وتدميث التذكير ٥٥
 (٧) انظر : الفرق ٩٩ ، والقاموس (شئ) ٤٢٤٢
 (٨) هي الشاة السمينة وانظر : في القاموس (مخخ) ٢٧٨/١
 (٩) هو ابن ثمانية أشهر وانظر : الشاء للأصمعي ٤٠ والفرق لابن فارس ٨٧ ، ٨٨ ، والعبارة في
 الفرق لقطرب ١٠٥ « العريض و الجذع عند بني تميم سواء ، وعند غيرهم : العتود ما بين الجذع
 والفتيم » !
 (١٠) الفرق لقطرب ٩٦ والفرق لابن فارس ٨٦ و في ت : والتعجيز ! .

البَابُ الثَّالِثُ عَشِير

في ضروب من الألوان والآثار

١ - فصل

في ترتيب البياض

أبيض ، ثم يَقَّقُ (١) ، ثم لَهَقُ (٢) ، ثم واضح ، ثم ناصع ، ثم هِجَانٌ (٣) وخالص .

٢ - فصل

في تقسيم البياض واللغات فيه

وفيه كثير * مما يوصَفُ به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها

رجل أَرْهَرُ (٤) . امرأة رُغْبِيَّة (٥) . شعر أَشْمَطُ (٦) . فرس أَشْهَبُ (٧) . بعير
أَعْيَسُ (٨) . ثور لَهَقُ . بقرة لِيَاخ (٩) . حمار أَقْمَرُ (١٠) . كبش أَمْلَح (١١) . ظبي

(١) شديد البياض ناصعه وانظر : اللسان (يقق) ٤٩٦٤ ، والقاموس (لهق) ٢٩١/٣
(٢) في اللسان (لهق) ٤٠٨٧ ، « اللهق : الأبيض الذي ليس بذي بريق ولا موهة » والقاموس
(يقق) ٣٠١/٣

(٣) اللسان (هجن) ٤٦٢٦ (*) في خ فيه على كثير ! .

(٤) انظر : الغريب المصنف ٣٠٤/١

(٥) في القاموس (رعب) ٧٦/١ ، « بيضاء حسنة رطبة حلوة » ! .

(٦) الشمط : بياض في الرأس يخالطه سواد هكذا في القاموس (شمط) ٣٨٢/٢

(٧) في مبادئ اللغة ١٢٦ ، « الأشهب : إذا كانت فيه بلقة » أي بياض .

(٨) في اللسان (عيس) ١٨٩ « إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو : أعيس » .

(٩) أي بيضاء انظر : اللسان (ليح) ٤١١٢

(١٠) في اللسان (قمر) ٣٧٣٥ ، « بياض فيه كدرة ، حمار أقمر » .

(١١) في اللسان (ملح) ٤٢٥٦ ، « الأملح : الذي فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر » .

آدم^(١) . ثوب أبيض . فضة يقق . خبز حواري^(٢) . عنب ملاحج^(٣) . غسل
 ماذي^(٤) . ماء صاف . وفي كتاب تهذيب اللغة^(٥) : ماء خالص ؛ أى أبيض .
 ثوب خالص : كذلك^(٦) .

٣ - فصل

فى تفصيل البياض

إذا كان الرجل أبيض يابضاً لا يخالطه شيء من الحمرة ، وليس بنيئاً ولكنه
 كلون الجص : فهو أمهق^(٧) ، فإن كان يابضاً محموداً يخالطه أدنى صفرة كلون
 القمر والدّر : فهو أزهر^(٨) ، وفى حديث أنس^(٩) فى صفة النبى ﷺ : « كان
 أزهر ولم يكن أمهق »^(١٠) ، فإن علته ، أو غيره من ذوات الأربع ، حمرة يسيرة :

(١) آدم من الإبل والظباء الأبيض انظر : اللسان (أدم) ٤٦

(٢) فى اللسان (حور) ١٠٤٤ ، « الحوارى : الدقيق الأبيض ، منه الخبز الحوارى » .

(٣) هو عنب طويل أبيض انظر : القاموس (ملح) ٢٥٩/١

(٤) فى اللسان (مود) ٤٢٩٧ « الماذى : العسل الأبيض » .

(٥) نشره الأستاذ عبد السلام هارون مع غيره بالقاهرة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م

(٦) فى تهذيب اللغة ١٤٠/٧ ، « ثوب خالص : أبيض ، وماء خالص : أبيض » .

(٧) بالنص فى القاموس (مهق) ٢٩٤/٣ (٨) القاموس (زهر) ٤٤/٢

(٩) هو الصحابى الجليل أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حزام الأنصارى البخارى ،
 مولى رسول الله ﷺ ، بدرى ، من كبار المحدثين ، عمر طويلاً وتوفى سنة ٩٣ هـ بالبصرة ، وانظر فى
 ترجمته : الاستيعاب ٧٢/١ ، والإصابة ٧٢/١ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٠ ، در السحابة
 ١٤ وتاريخ يحيى بن معين ٤٣/٢ ، وأصحاب الفتيا من الصحابة ٦٩ والمعين ٢٠ والصحابة الرواة ١٤
 والإعلام بوفيات الأعلام ٥١

(١٠) الحديث فى فتح البارى ٥٦٤/٦ ، ونصه « كان أزهر اللون ليس بأبيض أمهق » ومسلم
 بشرح النووى ٨٦/١٥ ، والموطأ (الشعب) ٥٧٣ ، والموطأ برواية الشيبانى ٣٠٥ ، ومختصر الشمائل ٥
 وجمع الجوامع ١٨٧/٥ ، والنهية فى غريب الحديث والأثر ٣٢١/٢ ، ٣٧٤/٤ ، ومسنند الربيع بن
 حبيب ٧٥/٢ ، والشفا بحقوق المصطفى ٥٠/١ ، وفى خ إذا علته .

فهو : أَفْهَبُ (١) وَأَفْهَدُ (٢) ، فَإِنْ عَلَتْهُ غُبْرَةٌ : فَهُوَ أَغْفَرُ (٣) وَأَغْفَرُ (٤) .

٤ - فصل

فى بياض أشياء مختلفة

السَّحْلُ (٥) : الثوب الأبيض ، عن أبى عمرو . النَّقَا (٦) : الرمل الأبيض ، عن الليث . الصَّبِيرُ (٧) : السحاب الأبيض ، عن الأصمعى . الوتير (٨) : الورد الأبيض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . القَشَمُ (٩) : البُسر الأبيض الذى يؤكل قبل أن يُدرِك ، وهو مخلو . الخَوَعُ (١٠) : الجبل الأبيض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الرِّمُّ (١١) : الطَّبِي الأبيض . اليرمع (١٢) : الحجر الأبيض . النَّوْرُ : الزهر الأبيض . القَضِيمُ (١٣) : الجلد الأبيض ، عن أبى عبيد وأنشد للنابغة (١٤) :

- (١) القاموس (قهب) ١٢٥/١ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « الأصهب : الأبيض يضرب إلى الحمرة » . (٢) فى القاموس (قهد) ٣٤٣/١ .
- (٣) القاموس (عز) ٩٥/٢ ، « الأبيض ليس بالشديد البياض » .
- (٤) القاموس (غتر) ١٠٣/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « الأغتر فيه غبرة » .
- (٥) انظر فى الغريب المصنف (١) ١٦٩/١ بدون عزو . ولا شئ فى الجيم وانظر : اللسان (سحل) ١٩٥٧ .
- (٦) هو الكتيب المجتمع الأبيض الذى لا ينبت هكذا فى اللسان (نقا) ٤٥٣٣ ، وفى العين ٥/٢١٩ ، « النقا من كتيان الرمل » .
- (٧) القاموس (صبر) ٦٨/٢ .
- (٨) هى الوردة الحمراء أو البيضاء انظر : القاموس (وتر) ١٥٨/٢ .
- (٩) انظر : كتاب النخل لأبى حاتم السجستاني ٧٢ والعبارة بنصها فى اللسان (قشم) ٣٦٣٩ .
- (١٠) جبل أبيض يلوخ بين الجبال هكذا فى اللسان (خوع) ١٢٩٠ .
- (١١) فى حياة الحيوان (ريم) ٦٥٢ ، « الآرام : الطباء الخالصة البياض » واللسان (رأم) ١٥٣٧ .
- (١٢) اللسان (رمع) ١٧٣١ ، « اليرمع : الحصى البيض تلاً فى الشمس » .
- (١٣) عن أبى عبيد فى الغريب المصنف (١) ١٨٤/١ والقاموس (قضم) ١٦٨/٤ ، واللسان (قضم) ٣٦٦٤ وفى كل النسخ : عبيدة وهو تحريف !
- (١٤) أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ، من الشعراء الفحول فى الجاهلية ، صحب النعمان بن النذر ومدحه ، وكانت تضرب له قبة فى عكاظ فيحكم بين الشعراء . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١٥٧/١ - ١٧٣ ، والخزانة ٢٨٧/١ ، والمعارف ٨٤

[الطويل]

كَأَنَّ مَجْرَى الرَّامِسَاتِ ذِيولَهَا عَلَيْهِ فَضِيمٌ تَمَقَّتُهُ الصَّوَانِغُ (١)

٥ - فصل

يناسبه

الْوَضْحُ (٢) : بِيَاضُ العُرَّةِ ، وَالتَّحْجِيلُ وَالدُّزْهَمُ وَالبَرَصُ . البَهَقُ (٣) :
بِيَاضٌ يَعْتَرِي الجِلْدَ يَخَالِفُ لَوْنَهُ وَليس مِنَ البَرَصِ . الكوكب (٤) : بِيَاضٌ فِي
سَوَادِ العَيْنِ ، ذَهَبُ البَصْرِ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ . القُرْحَةُ (٥) :
بِيَاضٌ فِي جِبْهَةِ الفَرَسِ . السُّفْرُ (٦) : بِيَاضُ الصُّبْحِ . المُلْحَةُ (٧) : بِيَاضُ
المِلْحِ . القُوفُ (٨) : البِيَاضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ . الهِجَانَةُ (٩) : أَحْسَنُ
البِيَاضِ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالإِبِلِ .

(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني ق ٥١/٢ ص ٣١ والغريب لمصنف (١) ١٨٤/١ واللسان
(قضم) ٣٦٦٤ ، و (تمق) ٤٥٤٩ ، والمقاييس (قضم) ٩٩/٥ ، وبلا نسبة في الأفعال
للسرقسطي ١٩٥/٣ ، ومقاييس اللغة (تمق) ٤٨٢/٥

(٢) في اللسان (وضح) ٤٨٥٥ ، «الوضح: بياض الصبح والقمر والبرص والغرة والتحجيل في
القوائم» والقاموس (وضح) ٢٦٤/١ ، وانظر: مبادئ اللغة ١٢٧ ، وهو من البرص في التخصص
٨٩/٥

(٣) القاموس (بهق) ٢٢٣/٣ ، وفيه «البهق محركة: بياض رقيق ظاهر البشرة» وفي اللسان
(بهق) ٣٧٤ ، «البهق: بياض دون البرص» مع هنا .

(٤) ليس في نوادره المطبوعة ، وعنه في اللسان (كوكب) ٣٩٥٧ ، بنص ما هنا .

(٥) في مبادئ اللغة ١٢٥ ، هو من شيات الوجه وبالنص في اللسان (قرح) ٣٥٧٣

(٦) اللسان (سفر) ٢٠٢٥ ، وغريب السجستاني ١٩٥ والمفردات ٢٣٣

(٧) القاموس (ملح) ٢٥٩/١ ، واللسان (ملح) ٤٢٥٨ ، وهو بياض يشوبه سواد .

(٨) وبالنص في القاموس (فوف) ١٨٨/٣

(٩) اللسان (هجن) ٤٦٢٥

٦ - فصل

فى ترتيب البياض فى جبهة الفرس ووجهه

إذا كان البياض فى جبهته قدر الدرهم فهو : فَرْحَةٌ ، فإذا زادت فهي : العُرَّة ، فإن سالت ورتقت ولم تجاوز العينين فهي : العُصْفُور (١) ، فإن جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي : شِمْرَاخ (٢) ، فإن ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهي : الشادخة (٣) ، فإن أخذت جميع وجهه ، غير أنه ينظر فى سواد قيل له : مُبْرِقِعٌ (٤) ، فإن رجعت غرته فى أحد شقَى وجهه إلى أحد الخدين فهو : لَطِيمٌ (٥) ، فإن فشّت حتى تأخذ العينين فتبيض أشفارهما فهو : مُعْرَبٌ (٦) . فإن كان بجحفلة العليا بياض فهو : أَرْتَمٌ (٧) . فإن كان بالسفلى فهو : أَلْظٌ (٨) .

٧ - فصل

فى بياض سائر أعضائه

عن الأئمة :

إذا كان أبيض الرأس والعنق فهو : أَدْرُعٌ (٩) ، فإن كان أبيض أعلى الرأس فهو : أَصْقَعٌ (١٠) ، فإن كان أبيض القفا فهو : أَقْتَفٌ (١١) . فإن كان أبيض الرأس

(١) بالنص فى مبادئ اللغة ١٢٥

(٢) بالنص فى مبادئ اللغة ١٢٥ والجحفلة : الشفة فى مبادئ اللغة ١١٥

(٣) بالنص فى مبادئ اللغة ١٢٥

(٤) فى مبادئ اللغة ١٢٥ « المبرقع : إذا أخذ البياض جميع وجهه وجاوز سفلا إلى الخدين من غير أن يصيب العينين » وهذا هو معنى ينظر فى .

(٥) فى مبادئ اللغة ١٢٥

(٦) فى مبادئ اللغة ١٢٥ « وأغر مغرب : فشّت غرته فأخذت العينين وبيضت أشفارهما من بياض الغرة » .

(٧) فى مبادئ اللغة ١٢٥ « الأرتم : الأبيض المتخرين والجحفلة العليا » .

(٨) فى مبادئ اللغة ١٢٥ « وألظ : بجحفلة السفلى بياض » .

(٩) فى القاموس (درع) ٢٠/٣ « الأدرع : ما اسود رأسه وأبيض سائرته ! وفى مبادئ اللغة ١٢٦ « الأدرع : وهو الذى باين لون رأسه وعنقه ولون جسده » وفيه الأدرع وهو تصحيف ! .

(١٠) القاموس (صقع) ٥٢/٣ ، وفى مبادئ اللغة ١٢٤ ، « فرس أصقع أبيض أعلى رأسه كيفما كان لون سائرته » .

(١١) القاموس (قتف) ١٩٤/٣ ، وفى مبادئ اللغة ١٢٤ « وأقتف : أبيض القفا ولون سائرته ما كان » .

كله فهو أَعَشُّ وَأَرْحَمُ^(١) . فإن كان أبيض الناصية كلها فهو : أَسْعَفُ^(٢) ، فإن كان أبيض الظهر فهو : أَرْحَلُ^(٣) ، فإن كان أبيض العجز فهو : آزَرُ^(٤) ، فإن كان أبيض الجنب أو الجنين فهو : أَخْصَفُ^(٥) ، فإذا كان أبيض البطن فهو : أُنْبِطُ^(٦) ، فإن كانت قوائمه الأربع بيضا ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو : مُحَجَّلُ^(٧) ، فإن أصاب البياض من التحجيل حَقْوِيه وَمَعَابِيَه ومرجع مِرْفَقِيَه فهو : أُبْلَقُ^(٨) ، وقد قيل : إنه إذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة ، وزاد بياضه على التحجيل والعرة والشعل فهو : أبلق ، فإذا كانت بُلْقته في استطالة فهو : مُوَلَّعُ^(٩) ، فإن بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو : مُجْتَبِ^(١٠) ؛ فإن تجاوزَ البياض إلى الفخذين أو الفخذين فهو : أبلق مُسْرَوَلُ^(١١) ، فإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو : أَعْصَمُ^(١٢) ،

- (١) في مبادئ اللغة ١٢٤ ، « وأرحم وأعش : أبيض جميع الرأس » . (٢) كذلك في مبادئ اللغة ١٢٤ .
 (٣) القاموس (رحل) ٣/٣١٤ ، وفي مبادئ اللغة ١٢٦ « الأرحل : الأبيض الظهر وحده » .
 (٤) القاموس (أزر) ١/٣٧٧ ، وفيه « الأزر : أبيض الفخذين ، ولون مقاديه أسود » وفي مبادئ اللغة ١٢٦ ، « الأزر : الأبيض العجز » .
 (٥) في القاموس (أخصف) ٣/١٣٨ ، « الأخصف : الأبيض الخاصرتين من الخيل والبهم » وفي مبادئ اللغة ١٢٦ ، « الأخصف : الأبيض الجنين » .
 (٦) في مبادئ اللغة ١٢٦ ، « والأنيط بأسفل بطنه بياض » .
 (٧) كما هنا في القاموس (حجل) ٣/٣٦٦ ، والوظيف : مستدق الساق والذراع من الخيل وانظر القاموس (وظف) ٣/٢١١ ، وفي مبادئ اللغة ١٢٧ « المحجل : المبيض القوائم دون الركبة » .
 (٨) في القاموس (بلق) ٣/٢٢٢ ، « ارتفاع التحجيل إلى الفخذين » والحقو : ما بين الجنين والمغين : الإبط وانظر مبادئ اللغة ١١٧ ، والقاموس أيضا (غين) ٤/٣٥٥ ، والشعل : بياض في ذنب الفرس انظر : مبادئ اللغة ١٢٨
 (٩) في القاموس (ولع) ٣/١٠٠ ، « التوليع : استطالة البلق » وكما هنا في مبادئ اللغة ١٢٨
 (١٠) القاموس (جيب) ١/٤٥ ، والعرقوب : عظم مستدير على الركبة انظر : مبادئ اللغة ١١٨ ، وفيه أيضا ١٢٧ « المجيب : بلغ البياض منه الركبتين والعرقوبين » .
 (١١) القاموس (سرول) ٣/٤٠٦ ، وفي مبادئ اللغة ١٢٧ « ومسرول : جاوزهما إلى الفخذين والعضدين كالسراويل » .
 (١٢) القاموس (عصم) ٤/١٥٢ ، وفي مبادئ اللغة ١٢٧ ، « وأعصم : في رسغه بياض » .

فإن كان البياض ياحدى يَدَيْهِ دون الأخرى قِيلَ : أَعْصَمُ اليمنى أو اليسرى ، فإن كان البياض فى يديه إلى مِرْفَقَيْهِ دون الرُّجْلَيْنِ ، فهو : أَقْفَرُ ^(١) وَأَرْقُ ^(٢) ، فإن كان البياض برجله دون اليد فهو : مُحَجَّلُ الرجل اليمنى أو اليسرى ^(٣) ، فإن كان البياض متجاوزًا للأرساغ فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو : مُحَجَّلُ ثلاثٍ مطلقٌ يدٍ أو رجل ^(٤) ، فإن كان البياض برجل واحدة فهو : أَرْجَلُ ^(٥) ، فإن لم يستدر البياض وكان فى مآخِرِ أرساغِ رجله أو يديه فهو : مُنْعَلُ رجلٍ كذا أو يدٍ كذا أو اليدين أو الرجلين ^(٦) ، فإن كان بياض التحجيل فى يد ورجل من خلافٍ فذلك : الشُّكَالُ ^(٧) وهو مكروه ، فإن كان أبيض الثَّنَنِ ؛ وهو الشعور المسبلة فى مآخِرِ الوظيف على الرُّسْعِ فهو : أَكْسَعُ ^(٨) ، فإن أبيضت الثَّنَنُ كُلُّهَا ولم تتصل بياض التحجيل فهو : أَصْبَعُ ^(٩) ، فإن كان أبيض الذنب فهو : أَشْعَلُ ^(١٠) .

٨ - فصل

يتصل به فى تفصيل ألوانه وشيائه على ما يُسْتَعْمَلُ فى ديوان العَرَضِ
إذا كان أسودَ فهو : أَدْهَمُ ^(١) ، فإذا اشتد سواده فهو : غَيْهَبِيٌّ ^(٢) ، فإذا

-
- (١) القاموس (قفز) ١٩٢/٤ ، واللسان (قفز) ٣٧٠١ ، كما هنا وفى مبادئ اللغة ١٢٧ « وأقفر: بلغ البياض من يديه المرفقين » ! وهو تصحيف صحته بالزاي .
(٢) القاموس (رفق) ٢٤٤/٣ (٣) مبادئ اللغة ١٢٧
(٤) مبادئ اللغة ١٢٧
(٥) القاموس (رجل) ٣٩٢/٣ ، وفى مبادئ اللغة ١٢٧ ، « الأرجل : مبيض رجل واحدة » .
(٦) القاموس (نعل) ٦٠/٤ ، وفى مبادئ اللغة ١٢٧ ، « ومنعل : فى مؤخر رسغه بياض حتى يمس الحوافر » .
(٧) القاموس (شكل) ٤١٢/٣ ، وفى مبادئ اللغة ١٢٧ « ومشكول : مخالف ايضت إحدى رجله ويديه من غير شق ويكره ذلك » .
(٨) القاموس (كسع) ٨١/٣ ، والثمن كما قال انظر : القاموس (ثمن) ٢٠٩/٤ ، والوظيف هو : مستدق الساق والذراع كما فى القاموس (وظف) ٢١١/٣ ،
(٩) وفى مبادئ اللغة ١٢٨ « الأصبع : ذنبه أبيض » .
(١٠) القاموس (شعل) ٤١٠/٣ ، وفى مبادئ اللغة ١٢٨ ، « الأشعل : فى عرض ذنبه بياض » .
(١١) مبادئ اللغة ١٢٠ وهو من أشدها سوادًا .
(١٢) فى مبادئ اللغة ١٢٠ ، « أدهم غيبب وهو أشدها » .

كان أبيض يخالطه أدنى سواد فهو: أَشْهَبُ^(١) ، فإذا نَصَع بياضه ، وخلص من السواد فهو: أَشْهَبُ قِرْطَاسِي^(٢) ، فإن كان يصفر فهو: أَشْهَبُ سَوْسَنِي^(٣) ، فإذا غَلَبَ السواد وقلَّ البياض فهو: أَحْمَمُ^(٤) ، فإذا خَالَطَ شُهْبَتَهُ حُمْرَةً فهو: صِنَابِي^(٥) ، فإذا كانت حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ فهو: كُمَيْتٌ^(٦) ، فإذا كان أحمر من غير سواد فهو: أَشْقَرُ^(٧) . فإذا كان بين الأشقر والكميت فهو: وَرْدٌ^(٨) ، فإذا اشتدت حُمْرَتُهُ فهو: أَشْقَرُ مُدْمِي^(٩) ، فإذا كان دَئِزْجًا^(١٠) فهو: أَحْضَرُ ، فإذا كان سواده في شقرة فهو: أَذْبَسُ^(١١) . فإذا كانت كُمْتُهُ بَيْنَ الْبِيَاضِ وَالسَّوَادِ فهو: وَرْدٌ أَغْبَسُ^(١٢) ، وهو السمنند بالفارسية ، فإذا كان بين اللُّهُمَّةِ وَالْحَضْرَةِ فهو: أَحْوَى^(١٣) ، فإذا قَارِبَتِ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ فهو: أَضْدَأُ^(١٤) ؛ مأخوذ من صدأ الحديد ، فإذا كان مُضْمِنًا لِأَشْيَةٍ بِهِ وَلَا وَضَحَ [من]^(١٥) أى لون كان فهو: بَيْهِيْمٌ^(١٦) ، فإذا كانت به نُكْتٌ بِيضٌ وَأُخْرَى [من]^(١٧) أى لون كان فهو:

(١) مبادئ اللغة ١٢٠ : ١٢٦

(٢) فى مبادئ اللغة ١٢٢ « أشهب قرطاسى : ناصع خالص البياض » .

(٣) مبادئ اللغة كما هنا ١٢٠ : (٤) مبادئ اللغة ١٢٠ « أحم : أشربت سراته وحجزته حمرة » .

(٥) مبادئ اللغة ١٢٣ ، وفيه « نسب إلى الصناب وهو الخردل بالزبيب ! » .

(٦) مبادئ اللغة ١٢١ : (٧) مبادئ اللغة ١٢١

(٨) مبادئ اللغة ١٢١ ، « وفيه الورد جمع ورد وهو بين الكميت الأحمر وبين الأشقر (كذا)

يضرب إلى الصفرة » .

(٩) مبادئ اللغة ١٢٢ « أشقر مدمى : أعلى شعره إلى الصفرة ، وأصله كالخضوب بالحناء » .

(١٠) مبادئ اللغة ١٢٠ : ١٢١ « والأخضر الأطخم المسمى بالفارسية الديرج » ومعجم الألفاظ

الفارسية المعربة ٦٣

(١١) مبادئ اللغة ١٢١ ، وفيه « أشقر أدبس : اشتدت حمرة شقرته حتى علاها سواد الأعرفة وذنيه » .

(١٢) مبادئ اللغة ١٢١ « ورد أغبس : لم تخلص حمرة ولم تصف وهو السمنند بالفارسية » ومعجم

الألفاظ الفارسية المعربة ٩٤

(١٣) مبادئ اللغة ١٢٠

(١٤) مبادئ اللغة ١٢٠ « الأصدأ : هو الأسود الذى تخالطه شقرة » .

(١٥) زيادة يتطلبها المعنى .

(١٦) فى مبادئ اللغة ١٢٠ « البهيم والمصميت : كل ذى لون واحد لاشية فيه » واللسان (بهم)

٣٧٧ ، وهما أصوب مما هنا وكما فى القرآن : سورة البقرة ٧١/٢

(١٧) زيادة يتطلبها المعنى .

أَبْرَشُ^(١) ، فإذا كانت به نقط سود وبيض فهو : أَمَّشُ^(٢) ، فإذا كانت فوق البرش فهو : مُدَنَّزٌ^(٣) ، فإذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو : أَبْقَعُ^(٤) .

٩ - فصل

فى ألوان الإبل

إذا لم يخالط حُمْرة البعير شىء فهو : أحمر ، فإن خالطها السواد فهو : أَرْمَكُ^(٥) ، فإن كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرَّمْتِ فهو : أَوْزَقُ^(٦) ، فإن اشتد سواده فهو : جُونُ^(٧) ، فإن كان أبيض فهو : آدم^(٨) ، فإن خالطت بياضه حُمْرة فهو : أَصْهَبُ^(٩) ، فإن خالطت بياضه شُقْرة فهو : أَعْيَسُ^(١٠) ، فإن خالطت حُمْرته صُفرة وسواد فهو : أَحْوَى ، فإن كان أحمر يخالط حمرته سواد فهو : أَكْلَفُ^(١١) .

-
- (١) فى مبادئ اللغة ١٢٤ ، « الأبرش : الذى فيه نكت صغار من لون يخالف معظم لونه » .
 (٢) فى مبادئ اللغة ١٢٤ ، « الأتمر : الذى فيه بقعة بياض والأخرى من أى لون كانت » وكما هنا فى اللسان (تمش) ٤٥٤٨ ، المبادئ ١٢٤ وانظر : اللسان (تمر) ٤٥٤٥ .
 (٣) فى مبادئ اللغة ١٢٤ ، « المدنز : الذى عظمت نكته واتسعت داراته » .
 (٤) فى مبادئ اللغة ١٢٤ « الأبقع به شامات بياض أوسع من دارات المدنز » .
 (٥) الفصل بنصه فى الغريب المصنف (٢) ٨٧٥/٣ وانظر : القاموس (رمك) ٣١٤/٣
 (٦) القاموس (ورق) ٢٩٨/٣ ، « الأورق من الإبل : ما فى لونه بياض إلى سواد » والرمث هنا : شجر يشبه الغضى انظر : القاموس (رمث) ١٧٤/١
 (٧) الجون فارسى معرب بمعنى اللون انظر : المعرب ١٦٥ ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٤٩ والأضداد لابن الأثير ١١١ ، ونص الفيروزابادى فى القاموس المحيط (جون) ٢١٣/٤ ، على ضم أوله ، فقال : « جون بالضم ومن الإبل والحيل : الأدهم »
 (٨) القاموس (أدم) ٧٤/٤
 (٩) بعير ليس بشديد البياض انظر : القاموس (صهب) ٩٧/١
 (١٠) الأعيس : بعير يخالط بياضه شُقْرة هكذا فى القاموس (عيس) ٢٤٢/٢
 (١١) فى القاموس (كلف) ١٩٨/٣ ، « الكلف : الذى كلفت حمرته فلم تصف من الإبل وغيره » .

١٠ - فصل

فى ألوان الضأن والمعز وشياتها

عن أبى زيد :

إذا كان فى الشاة أو العنز سواد وبياض فهى : رَقْطَاءٌ ^(١) وَبَغْتَاءٌ ^(٢) وَتَمْرَاءٌ ^(٣) ،
 فَإِنْ اسْوَدَّ رَأْسُهَا فَهِيَ : رَأْسَاءٌ ^(٤) ، فَإِنْ اَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا فَهِيَ :
 رَحْمَاءٌ ^(٥) ، فَإِنْ اسْوَدَّتْ أُرْبُتْهَا وَذَقْنُهَا فَهِيَ : دَعْمَاءٌ ^(٦) ، فَإِنْ اَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا
 فَهِيَ : خَصْفَاءٌ ^(٧) ، فَإِنْ اَبْيَضَتْ شَاكِلَتَيْهَا فَهِيَ : شَكْلَاءٌ ^(٨) ، فَإِنْ اَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا
 مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ فَهِيَ : خَرَجَاءٌ ^(٩) ، [فَإِنْ اَبْيَضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ : رَجْلَاءٌ] ، فَإِنْ
 اَبْيَضَتْ أَوْظَفَتَيْهَا فَهِيَ : حَجْلَاءٌ ^(١٠) ، وَخَدْمَاءٌ ^(١١) ، فَإِنْ اسْوَدَّتْ قَوَائِمَهَا كُلِّهَا
 فَهِيَ : رَمْلَاءٌ ^(١٢) ، فَإِنْ اَبْيَضَ وَسْطُهَا فَهِيَ : حَجْوَرَاءٌ ^(١٣) ، فَإِنْ اَبْيَضَ طَرَفُ ذَنْبِهَا
 فَهِيَ : صَبْعَاءٌ ^(١٤) ، فَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءً مُشْرِبَةً حُمْرَةً فَهِيَ : صَدَاءٌ ^(١٥) ، فَإِنْ كَانَتْ
 حُمْرَتَهَا أَقْلَ فَهِيَ : دَهْسَاءٌ ^(١٦) ، فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءً الْجَنْبِ فَهِيَ : نَيْطَاءٌ ، فَإِنْ كَانَتْ
 مُوَشَّحَةً بِيِضَاءً فَهِيَ : وَشْحَاءٌ ^(١٧) ، فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءً مَا حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ :
 غَرْبَاءٌ ^(١٨) ، فَإِنْ كَانَتْ بِيضَاءً الْيَدَيْنِ فَهِيَ : غَضْمَاءٌ ^(١٩) ، وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ
 الْمَوَاضِعُ مَخَالَفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ وَبِيِضَاءٍ .

- (١) الفصل بنصه تقريبا عن أبى زيد فى الغريب المصنف ٨٩٩/٣ وفى مبادئ اللغة ١٤٦ ،
 نعيمة رقطاء : فيها سواد وبياض .
 (٢) فى القاموس (بغث) ١٦٨/١ ، « البغثاء : الرقطاء من الغنم » .
 (٣) فى القاموس (نمر) ١٥٤/٢ ، أنها تشبهت بالنمر .
 (٤) مبادئ اللغة ١٤٦ (٥) مبادئ اللغة ١٤٦
 (٦) فى مبادئ اللغة ١٤٦ ، « فَإِنْ اسْوَدَّتْ نَخْرَتَيْهَا وَهِيَ الْأُرْبَةُ وَحَكْمَتُهَا وَهِيَ الذَّقْنُ فَهِيَ : دَعْمَاءٌ » .
 (٧) مبادئ اللغة ١٤٦
 (٨) القاموس (شكل) ٤١٣/٣ ، والشاكلة : الخاصرة انظر : اللسان (شكل) ٢٣١٢
 (٩) بالنص فى مبادئ اللغة ١٤٦ ، والزيادة من خ وانظر : الغريب المصنف ٨٩٩/٣
 (١٠) ، (١١) فى مبادئ اللغة ١٤٦ ، خدماء وهو تصحيف ! وانظر اللسان (خدم) ١١١٥
 (١٢) مبادئ اللغة ١٤٦ (١٣) مبادئ اللغة ١٤٦ (١٤) مبادئ اللغة ١٤٦
 (١٥) مبادئ اللغة ١٤٥ (١٦) مبادئ اللغة ١٤٥
 (١٧) مبادئ اللغة ١٤٥ (١٨) مبادئ اللغة ١٤٥ « الغراء : البيضاء العينين » وهى تحريف
 صوابه الغرباء كما هنا وفى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ غرباء وفيه أيضا ١٤٥ « العرماء : التى فيها نقط
 سود » وانظر : القاموس (عرم) ٢٩/٤ ، فى خ : عرماء .
 (١٩) مبادئ اللغة ١٤٥ ، وفى ت : عرماء وهو تحريف !

١١ - فصل

في ألوان الطباء

عن الأصمعي وغيره :

إذا كانت بيضًا تعلوها عُثْرَةٌ فهي : الأدم^(١) ، فإن كانت بيضًا خالصة البياض فهي : الآرام^(٢) ، فإن كانت حمراء يعلو حمرتها بياض فهي : العُثْرُ^(٣) .

١٢ - فصل

في ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب

أسود وأسحم ، ثم جون وفاحم ، ثم حالك وحانك^(٤) ، ثم مخلكوك^(٥) وشحكوك^(٦) ، ثم حُدَارِيٌّ^(٧) ودَجُوجِيٌّ^(٨) ، ثم غَرِييبٌ^(٩) وَعُدَاقِيٌّ^(١٠) .

١٣ - فصل

في ترتيب سواد الإنسان

إذا علاه أدنى سواد فهو : أَسْمَرٌ^(١١) ، فإن زاد سواده مع صُفْرَةٍ تعلوه فهو : أَصْحَمٌ^(١٢) ، فإن زاد سواده على الشُّمْرَةِ فهو : آدم ، فإن زاد على ذلك فهو : أَسْحَمٌ^(١٣) ، فإن اشتد سواده فهو : أَدْلَمٌ^(١٤) .

(١) القاموس (أدم) ٧٤/٤ ، والوحوش للأصمعي (جابر) ٣٦٨ والفصل بنصه عنه في الغريب المصنف ٩٠٦/٣

(٢) القاموس (رأم) ١٧/٤ ، وبالنص في الوحوش للأصمعي (جابر) ٣٦٩

(٣) القاموس (عقر) ٩٥/٣ ، وفي الوحوش للأصمعي (جابر) ٣٦٨ ، « آدم وهو : الذي يخالف لون ظهره لون بطنه » !

(٤) في القاموس (حنك) ٣١٠/٣ ، « وأسود حانك : حالك » !

(٥) في القاموس (حلك) ٣٩/٣ والإبدال لابن السكيت ٦٧

(٦) في القاموس (سحك) ٣١٦/٣ ، « وشعر سحكوك كعصفور وقربوس : شديد السواد » .

(٧) في القاموس (خدر) ١٩/٢ (٨) في القاموس (دجج) ١٩٣/١

(٩) في القاموس (غرب) ١١٥/١ ، « أسود غريب : حالك » .

(١٠) في القاموس (غدف) ١٨٥/٣ (١١) في القاموس (سم) ٥٢/٢

(١٢) في الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « والأصحم : سواد إلى الصفرة » .

(١٣) في الغريب المصنف ٣٠٣/١ ، « والأسحم : الأسود » .

(١٤) في القاموس (دل) ١١٤/٤ ، « الأدلم : آدم والشديد السواد منا ومن الجبال والأسد » .

١٤ - فصل

فى تقسيم السواد على أشياء توصفُ به مع اختيار أفصح اللغات

ليل دَجُوجِيٌّ (١) . سحاب مُدَلِّهٌمٌ (٢) . شعر فاحم . فرس أذَهْمٌ (٣) . عين دَعْبَجَاءُ (٤) . شفة لَعَسَاءُ (٥) . نبت أَحْوَى (٦) . وجه أَكْلَفٌ (٧) . دخان يَحْمُومٌ (٨) .

١٥ - فصل

فى سواد أشياء مختلفة

الحاتَمُ : الغراب الأسود (٩) . السَّلَابُ (١٠) : الثوب الأسود ؛ تلبسه المرأة فى جدادها . الوَيْنُ (١١) : العنب الأسود ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي وأنشد فى وصف شعر امرأة :

[رجز]

كَأَنَّهُ الوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الوَيْنُ (١٢)

(١) فى القاموس (دجج) ١٩٣/١

(٢) اللسان (دلهم) ١٤١٦ (٣) مبادئ اللغة ١٢٠

(٤) فى اللسان (دعج) ١٣٧٨ «الدعج : السواد ، وقيل شدة سواد العين ، وشدة بياض بياضها» !

(٥) فى القاموس (لعمس) ٢٥٨/٢ ، «اللعمس : سواد مستحسن بالشفة» ، وغاية الإحسان ١٢٥

(٦) فى القاموس (حوى) ٣٢٣/٤

(٧) فى القاموس (كلف) ١٩٨/٣ ، «الكلف : لون بين السواد والحمرة» .

(٨) فى القاموس (حمم) ١٠٢/٤ ، وهو الأسود من كل شيء ! وفى الغريب المصنف ٣٠٣/١ ،

«البحموم : الأسود» .

(٩) فى القاموس (حتم) ٩٤/٤

(١٠) فى القاموس (سلب) ٨٦/١ ، واللسان (سلب) ٢٠٥٨ بنص ما هنا .

(١١) اللسان (وين) ٤٩٤٠ ، والقاموس (وين) ٢٧٨/٤

(١٢) البيت فى اللسان (وين) ٤٩٤٠

ويروى :

..... إذ يجنى وئِن .

الحال (١) : الطين الأسود ، ومنه حديث مروى ، « أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون ﴿ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [سورة يونس : ٩٠/١٠] : أخذت من حال البحر فضربت به وجهه » (٢) .

١٦ - فصل

فى مثله

الظُّلُّ (٣) : سواد الليل . السُّخَامُ (٤) : سواد القَدْر . السَّعْدَانَةُ (٥) واللُّوْغُ (٦) : السواد حول الثدى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . التَّدْسِيمُ (٧) : السواد الذى يجعل على وجه الصبى كيلا تصيبه العين ، وفى حديث عثمان (٨) ،

(١) فى اللسان (حول) ١٠٥٨ ، إضافة إلى ما هنا فهو : الحمأة .

(٢) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والأثر ٤٦٤/١ واللسان (حول) ١٠٥٨ ، وانظر : القصة فى تفسير القرطبي ٣٧٨/٨ ، والكشاف ٣٦٧/٢

(٣) اللسان (ظلل) ٢٧٥٤ ، والقاموس (ظلل) ١٠/٤

(٤) اللسان (سخم) ١٩٦٤

(٥) فى غاية الإحسان ١٦٩ ، « السعدانة : ما سود من الثدى حول الحلمة » والفرق لابن فارس ٥٨ ، والفرق للأصمعى ٦٨ ، والفرق لقطرب ٥٢

(٦) فى الفرق لقطرب ٥٣ « يقال : اللوعة : السواد حول الحلمة » .

(٧) اللسان (دسم) ١٣٧٥ ، بالنص كما هنا .

(٨) هو أبو عبد الله ذو النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية القرشى أحد المبشرين بالجنة وثالث الخلفاء الراشدين ومجهز جيش العسرة ، قتل رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ وكان قتله قاصمة من قواصم الإسلام وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ١٤٧ - ٢١٥ ، والمعارف ٨٢ والإصابة ٤٦٢/٢ ، والاستيعاب ٦٩/٣ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٧ ، والإمامة والسياسة ٣٠/١ ، والكتاب والوزراء ٢١ ، والعواصم من القواصم ١٦٥ ، ونسب قريش ١١١ ، والمعين ١٨ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٦١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٣٢

رضى الله عنه : « أنه نظر إلى غلام مليح فقال : دَسَمُوا نُونَتَهُ (١) » والنونة (٢): حفرة الذَّقْن ، عن ابن الأعرابي أيضا .

١٧ - فصل

في لواحق السواد

أَخْطَبُ (٣) . أَعْبَشُ . أَعْبَرُ . قَاتِمٌ . أَضْدَأُ (٤) . أَحْوَى . أَكْهَبُ (٥) .
أَزِيدُ (٦) . أَغْثَرُ (٧) . أَظْمَى (٨) . أَوْزُقُ (٩) . أَخْصَفُ (١٠) .

١٨ - فصل

في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

فِرْسٌ أَبْلَقُ (١١) . تَيْسٌ أَخْرَجُ (١٢) . كَبِشٌ أَمْلَحٌ . ثُورٌ أَشْيَهُ (١٣) . غِرَابٌ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٧/٢ ، والفائق ٤٢٤/١ ، وفي غريب الحديث للخطابي ١٣٩/٢ ، « في حديث عثمان : أنه رأى صبيا تأخذه العين جمالا ، فقال : دَسَمُوا نُونَتَهُ » ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن هذا الكلام مشكوك في نسبه إلى عثمان ولا أرى بأسا في نسبه إليه . وانظر مايلي ص ٥٠١ (٢) انظر النهاية ١١٧/٢

(٣) في القاموس (خطب) ٦٥/١ ، كدر مشرب حمرة في صفة .

(٤) في القاموس (صدأ) ٢١/١ ، شقرة إلى السواد .

(٥) في القاموس (كهب) ١٣١/١ ، أنه غبرة مشربة سوادا .

(٦) في القاموس (زيد) ٣٠٤/١ ، وهو ما في لونه غبرة .

(٧) في القاموس (غثر) ١٠٣/٢ ، الأغر كالأغر وفي خ : أعر أدغم وهو تصحيف ا .

(٨) في القاموس (ظمى) ٣٦١/٤

(٩) في القاموس (ورق) ٢٩٨/٣ ، أنه ما في لونه بياض إلى سواد .

(١٠) القاموس (خصف) ١٣٨/٣ ، كالأورق .

(١١) انظر : مبادئ اللغة ١٢٦ ، وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(١٢) اللسان (خرج) ١١٢٧ ، وهو ما اختلط سواده ببياضه وانظر : القاموس (خرج) ١٩١/١ ،

وخصائص اللغة ل ٦/ب .

(١٣) اللسان (شوه) ٢٣٦٦

أَبْقَعُ (١) . جَبَلٌ أَبْرَقُ (٢) . أَبْنَسُ مُلْمَعٌ (٣) . سَحَابٌ نَمِرٌ (٤) . أَفْعُوَانٌ أَرْقَشُ (٥) .
دجاجة رقطاء .

١٩ - فصل

في تقسيم الحمرة

ذهب أَحْمَرٌ . فَرَسٌ أَشْمَرٌ . رَجُلٌ أَقْسَرُ (٦) . دَمٌ أَشْكَلُ (٧) . لَحْمٌ
شَرِقٌ (٨) . ثَوْبٌ مُدْمِيٌّ (٩) . مَدَامَةٌ صَهْبَاءٌ (١٠) .

٢٠ - فصل

في الاستعارة

عَيْشٌ أَخْضَرٌ . مَوْتٌ أَحْمَرٌ (١١) . نَعْمَةٌ بِيضَاءٌ . يَوْمٌ أَسْوَدٌ . عَدُوٌّ أَرْقٌ .

(١) في اللسان (يقع) ٣٢٦ ، « يقال للغراب أبقع : إذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان ! وفي حياة الحيوان ٩٥٨ ، هو الذي فيه سواد وبياض .

(٢) في اللسان (برق) ٢٦٢ « الأبرق : الجبل مخلوط برمل » ، وخصائص اللغة ل ٦/٦ .

(٣) هو الذي تختلط فيه الألوان انظر : القاموس (لمع) ٨٥/٣

(٤) في اللسان (نمر) ٤٥٤٥ ، « النمر من السحاب : الذي فيه آثار كآثار النمر » وخصائص اللغة

ل ٦/٦ .

(٥) في حياة الحيوان ٦١ ، أنه ذكر الأفعى وخصائص اللغة ل ٦/٦ .

(٦) هو شديد الحمرة في القاموس (قشر) ١٢١/٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/٧ .

(٧) الأشكل : ما فيه حمرة وبياض مختلط أو ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدره هكذا في

القاموس (شكل) ٤١٢/٣

(٨) اللسان (شرق) ٢٢٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/٧ .

(٩) في اللسان (دمي) ٤٣٠ « المدمي : الثوب الأحمر » وفي خ قبل : لحم شرق وخصائص اللغة

ل ٧/٧ .

(١٠) في القاموس (صهب) ٩٧/١ ، « الصهباء : الخمر أو المعصورة من عنب أبيض : اسم لها

كالعلم » وكذا في اللسان (صهب) ٢٥١٤ ، وخصائص اللغة ل ٧/٧ .

(١١) هو الشديد انظر : اللسان (حمر) ٩٩٠

٢١ - فصل

في الإشباع والتوكيد

أسود حالك . أبيض يَتَّقِي^(١) . أصفر فاقع . أخضر ناضر . أحمر قانيء^(٢) .

٢٢ - فصل

في ألوان مقاربة

عن الأئمة :

الصُّهْبَةُ^(٣) : حمرة تضرب إلى بياض . الكُهْبَةُ^(٤) : صفرة تضرب إلى حمرة . القُهْبَةُ^(٥) : سواد يضرب إلى خضرة . الذُّكْنَةُ^(٦) : لون إلى الغبرة بين الحمرة والسواد . الكُمْدَةُ^(٧) : لون يبقى أثره ويزول صفاؤه ، يقال : أكمد القَصَّارَ^(٨) الثوب : إذا لم ينق بياضه . الشُّرْبَةُ^(٩) : بياض مشرب بحمرة . الصُّحْرَةُ^(١٠) : غبرة فيها حمرة . الصُّحْمَةُ^(١١) : سواد إلى صفرة . الدُّبْسَةُ^(١٢) : بين السواد والحمرة . القُفْرَةُ^(١٣) : بين البياض والغبرة . الطُّلْسَةُ^(١٤) : بين السواد والغبرة .

(١) هو شديد البياض ناصعه انظر : اللسان (يقق) ٤٩٦٤ والفصل بنصه في الغريب المصنف

(١) ٢٤٣/١

(٢) في اللسان (قنى) / ٣٧٦٢ ، « وأحمر قان : شديد الحمرة » وفي القاموس (قنى) ٣٨٣/٤ ،

« وأحمر قانيء : صوابه بالهمزة » وفي خ : قانيء !

(٣) القاموس (صهب) ٩٧/١

(٤) في القاموس (كهب) ١٣١/١ ، « الكهبة : القهبة أو غيره مشربة سوادا . »

(٥) في القاموس (قهب) ١٢٥/١ ، « القهب : الأبيض علته كدرة ولونه القهبة » !

(٦) القاموس (دكن) ٢٢٤/٤

(٧) هي تغير اللون وذهاب صفائه هكذا في القاموس (كمد) ٣٤٦/١

(٨) القصار : محور الثياب وغاسلها . انظر : القاموس (قص) ١٢٢/٢

(٩) القاموس (شرب) ٨٩/١ ، « الشربة : حمرة في الوجه » .

(١١) القاموس (صحم) ١٤٠/٤

(١٠) القاموس (صح) ٦٩/٢

(١٣) القاموس (قم) ١٢٥/٢

(١٢) القاموس (دبس) ٢٢١/٢

(١٤) القاموس (طلس) ٢٣٤/٢

٢٣ - فصل

في تفصيل النقوش وترتيبها

النَّقْشُ (١) : في الحائط . الرَّقْشُ (٢) : في القرطاس . الوَشْيُ (٣) : في الثوب . الوَشْمُ (٤) : في اليد . الوَسْمُ (٥) : في الجلد . الرَّشْمُ (٦) : في الخنطة والشعير . الطَّبْعُ (٧) : في الطين والشمع . الأَثَرُ (٨) : في النَّصْلِ .

٢٤ - فصل

في تفصيل آثار مختلفة

النَّدْبُ (٩) : أثر الجرح أو البشر . الحَدَشُ (١٠) والحَمَشُ (١١) : أثر الظفر . الكَدْحُ (١٢) والحَجَشُ (١٣) : أثر السقطة والانسحاج . الرَّسْمُ : أثر الدار . الرَّخْلُوفَةُ بالفاء والرَّخْلُوفَةُ (١٤) بالقاف : أثر تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ من فوق إلى أسفل ، عن الليث . الدَّوْدَاةُ (١٥) : أثر أَرْجُوْحَةِ الصَّبِيَّانِ ، عن الأصمعي . العَلْبُ (١٦) : أثر الحبل في جنب البعير . الطَّرْقَةُ (١٧) :

-
- (١) القاموس (نقش) ٣٠٢/٢ (٢) القاموس (رقش) ٢٨٦/٢
 (٣) القاموس (وشى) ٤٠٢/٤ (٤) القاموس (وشم) ١٢٢/٤
 (٥) القاموس (وسم) ١٨٨/٤
 (٦) القاموس (رشم) ١٨٨/٤ ، واللسان (رشم) ١٦٥٢
 (٧) القاموس (طبع) ٦٠/٣ (٨) القاموس (أثر) ٣٧٥/١ ، واللسان (أثر) ٢٦
 (٩) كما هنا في القاموس (ندب) ١٣٦/١
 (١٠) انظر : القاموس (خدش) ٢٨١/٢
 (١١) انظر : اللسان (خمش) ١٢٦٥ ، والقاموس (خمش) ٢٨٣/٢
 (١٢) القاموس (كدح) ٢٥٣/١
 (١٣) القاموس (جحش) ٢٧٤/٢ ، والانسحاج : قشر الجلد من أثر السقوط وانظر : القاموس (سحج) ٢٠٠/١
 (١٤) كما هنا في تاج العروس ٣٩٢/٢٥ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٣٧/٢ ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٦٤ ، وانظر أيضًا : التطور اللغوي مظاهره وعمله وقوانينه ٦٠ وفي العين (زحلف) ٣٣٣/٣ ، « التزحلف والتزحلق والتزحلك واحد ؛ وهو قعود الصبي على رأس رابية على استه مسحاً » .
 (١٥) القاموس (دود) ٣٠٢/١ ، وفيه أن الدوداة هي : الأرجوحة ! وعن الأصمعي في اللسان (دود) ١٤٥٠ « الدوداي : آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دوداة » .
 (١٦) القاموس (علب) ١١١/١ ، واللسان (علب) ٣٠٦٤
 (١٧) بالنص في القاموس (طرق) ٢٦٦/٣ ، وفي س : آثار .

أثر الإبل ؛ إذا كان بعضها فى إثر بعض . العَصِيم (١) : أثر العرق . الوُمْحَةُ (٢) : أثر الشمس على الوجه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الكَيْ (٣) : أثر النار . الوُمْحَةُ (٤) : أثر الحمى . النَّهْكَة (٥) : أثر المرض . السَّجَادَةُ (٦) : أثر السجود على الجبهة . المَجَلُّ (٧) : أثر العمل فى الكفِّ يعالج بها الإنسان الشئ حتى تغلظ جلدتها . السَّنَاجُ (٨) : أثر دخان السراج على الجدار وغيره . الأَسُّ (٩) : أن تَمُرَّ النَّحْلُ فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك على مواضعها ، عن أبى عمرو . الرَّذْءُ (١٠) : أثر الزعفران وغيره من الأصباغ .

٢٥ - فصل

فى تقسيم الآثار على اليد

هذا فن واسع المجال ؛ فمما روى عن الفراء وابن الأعرابى واللحيانى وغيرهم من قولهم : يدى من كذا فِعْلَةٌ ؛ ثم زاد الناس عليه ألفاظا كثيرة بعضها : على القياس ، وبعضها على التقريب .

(١) القاموس (عصم) ١٥٢/٤

(٢) القاموس (ومح) ٢٦٥/١ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (ومح) ٤٩٢٦ « الومحة : الأثر من الشمس » .

(٣) القاموس (كوى) ٣٨٦/٤ ، واللسان (كوى) ٣٩٦٤

(٤) فى القاموس (وعك) ٣٣٤/٣ ، واللسان (وعك) ٤٨٧٥ ، أنها أذى الحمى ووجعها فى البدن .

(٥) القاموس (نهك) ٣٣٢/٣

(٦) فى اللسان (سجد) ١٩٤١ « السجادة : أثر السجود فى الوجه » .

(٧) القاموس (مجل) ٥٠/٤ ، واللسان (مجل) ٤١٤١

(٨) القاموس (سنج) ٢٠١/١ ، واللسان (سنج) ٢١١٢

(٩) القاموس (أسس) ٢٠٥/٢ ، وفى الجيم ٢٥٢/٣ : « الملح : ما ترى من نقط العسل على الحجارة وهو : الأَسُّ » . وفى س : عليها مكان على مواضعها .

(١٠) هو أثر الطيب فى الجسد هكذا فى القاموس (ردع) ٢٩/٣ ، واللسان (ردع) ١٦٢٣

وقد كتبت [منها] ما اخترته واطمأن قلبي إليه ^(١) . تقول العرب : يدي
من اللحم غَمِيرَةٌ ^(٢) ، ومن الشحم زَهْمَةٌ ^(٣) . ومن السمك صَمِيرَةٌ ^(٤) . ومن
الزيت قَيْمَةٌ ^(٥) . ومن البيض زَهِيكَةٌ ^(٦) . ومن الدهن زَنْجَةٌ ^(٧) . ومن الخلل
خَمِطَةٌ ^(٨) . ومن العسل والتَّاطِيفِ لَزِجَةٌ ^(٩) . ومن الفاكهة لَزِقَةٌ ^(١٠) . ومن الزعفران
رَدْعَةٌ ^(١١) . ومن الطيب عَيْقَةٌ . ومن الدم صَرِيحَةٌ ^(١٢) . ومن الماء لَيْقَةٌ ^(١٣) . ومن
الطين رَدْعَةٌ ^(١٤) . ومن الحديد سَهِيكَةٌ ^(١٥) . ومن العذرة طَفِيسَةٌ ^(١٦) . ومن
البول وَشَلَّةٌ . ومن الوسخ دَرِنَةٌ . ومن العمل مَجَلَّةٌ . ومن البرد صَرِدَةٌ .

(١) في س : إليه قلبي .

(٢) اللسان (غم) ٣٢٩٥ ، ومبادئ اللغة ٨٢ ، والزيادة من س ؛ خ .

(٣) اللسان (زهم) ١٨٨١ ، ومبادئ اللغة ٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٤) اللسان (صمر) ٢٤٦٩ ، والقاموس (صمر) ٧٤/٢ ، وفيه أنه رائحة المسك ولعله تحريف !
ومبادئ اللغة ل ٧/أ .

(٥) اللسان (قنم) ٣٧٥٨ ، ومبادئ اللغة ٨٢ ، وفي خ : قنمة وهو تصحيف !

(٦) هو رائحة السمك والسين فيه أعلى هكذا في اللسان (سهك) ٢١٣٤ ، وزهك ١٨٨١ ،
ومبادئ اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٧) القاموس (زنج) ٢٧١/١ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٨) القاموس (خمط) ٣٧٢/٢ ، ومبادئ اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) انظر : القاموس (لزج) ٢١٣/١ ، والتاطيف : الخمر انظر : اللسان (نطف) ٤٤٦٢ ،

ومبادئ اللغة ٨٢ : « ومن العسل ونحوه : لزج » .

(١٠) انظر : اللسان (لزق) ٤٠٢٧ ، ومبادئ اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١١) انظر : القاموس (ضرج) ٢٠٤/١ ، ومبادئ اللغة ٨٢

(١٢) في مبادئ اللغة ٨٢ ، « من الطيب : عطرة » .

(١٣) القاموس (لثق) ٢٨٩/٣ ، وفي مبادئ اللغة ٨٢ ، « ومن الطين : لثقة » وخصائص اللغة

ل ٧/أ .

(١٤) انظر : القاموس (ردغ) ١٠٩/٣ ، ومبادئ اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٥) اللسان (سهك) ٢١٣٤ ، ومبادئ اللغة ٨٢ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(١٦) القاموس (طفس) ٢٣٤/٢ ، والعذرة هي : الوسخ وغائط الإنسان انظر : القاموس (عذر)

٢٦ - فصل

فى التأثير

عن الأئمة :

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ : إِذَا أذَوْتَهُ وَأَذَتْهُ ^(١) . صَهَّدَهُ الحَرُّ وَصَحَّرَهُ وَصَحَّرَهُ وَصَهَّرَهُ : إِذَا أَثَّرَ فِي لَوْنِهِ ^(٢) . مَحَشَّتُهُ النَّارُ وَمَهَشَّتُهُ ^(٣) : إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ تَحْرِقُهُ . نَحَدَشَّتُهُ السَّقَطَةُ وَخَمَشَّتُهُ ^(٤) : إِذَا أَثَّرَتْ قَلِيلًا فِي جِلْدِهِ . وَعَمَكَّتُهُ الحُمَّى وَنَهَكَّتُهُ ^(٥) : إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَأَكَلَتْ لَحْمَهُ .

٢٧ - فصل

فى ترتيب الخدش

عن أبى بكر ^(٦) الخوارزمى ، عن ابن خالويه :
الخَدَشُ وَالْحَمَشُ ، ثُمَّ الكَدْحُ وَالسَّحْجُ ، ثُمَّ الجَحَشُ ، ثُمَّ السَّلْجُ .

(١) العبارة بنصها هنا فى اللسان (صوح) ٢٥٢٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (صوح) ٣/٤٢٨ و (لوح) ٤١٤/٢ ، وفى س : أذته وأذوته .

(٢) انظر : اللسان (صحر) ٢٤٠٤ ، وفيه « صحرته الشمس : آلت دماغه » .

وأىضا (صخده) ٢٤٠٧ ، و(صهده) ٢٥١٦ ، و (صهره) ٢٥١٦ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (صحر) ٢٩١/٣ و (صخد) ٣٩٠/٣ ، و (صهد) ٤٠٧/٣ ، و (صهر) ٣٨٩/٣

(٣) انظر : القاموس (محش) ٢٩٨/٢ ، و(مهش) ٣٠٠/٢ ، وفى الأمثال للسرقسطى (محش) ١٣٩/٤ « محشت النار الشىء أحرقته (لغة) وأمحشته : المعروف » .

(٤) انظر : الأفعال للسرقسطى (خدش) ٤٧٩/١ و (خمش) ٤٨٤/١

(٥) اللسان (نهك) ٤٥٦١ ، و (وعك) ٤٨٧٥ ، وفى الأفعال للسرقسطى (نهك) ٢٢٣/٣ ، « نهكته الحمى ، والعبادة أثرت فيه » وفى الأفعال (وعك) ٢٢٨/٤ ، أيضا « وعكت الحمى : المريض دكته » .

(٦) ليس فى س .

٢٨ - فصل في سمات الإبل

عن الأئمة :

الدُّمُعُ ^(١) في مجارى الدمع . العُدْر ^(٢) في موضع العذار . العِلَاطُ ^(٣) في العنق بالعرض ، السُّطَاعُ ^(٤) فيها بالطول . الهَنْعَةُ ^(٥) في منخفض العنق . الصُّدَارُ ^(٦) في الصدر . الدُّرَاعُ ^(٧) في الأذرع . اليَسْرَةُ ^(٨) في الفخذين .

٢٩ - فصل في أشكالها

قَيْدُ الفرس ^(٩) : لفظ يوافق معناه . المَفْعَاةُ ^(١٠) : كالأفعى . المُنْفَاةُ ^(١١) : كالأثافي . الصَّلِيْبُ والشُّجَارُ ^(١٢) : كهما . التحجّين ^(١٣) : سمة مُعْوِجَةٌ .

-
- (١) الفصل بالنص في الغريب المصنف ٣/٨٨٥ وفي اللسان (دمع) ١٤٢٢ ، وفيه « الدمع بضم الدال : سمة من سمات الإبل في مجرى الدمع » .
- (٢) وهى سمة على التقفا إلى الصدغين وانظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٧
- (٣) انظر : اللسان (علط) ٣٠٦٨
- (٤) اللسان (سطع) ٢٠٠٩ و (علط) ٣٠٦٨ ، وفي الموضوع الأول « السطاع : سمة في جنب البعير أو عنقه بالطول » !
- (٥) ينص ما هنا في اللسان (هنع) ٤٧١١
- (٦) في اللسان (صدر) ٢٤١٢ ، « والصدار على صدر البعير » .
- (٧) اللسان (ذرع) ١٤٩٦
- (٨) عن أبى عمرو في اللسان (يسر) ٤٩٦٠ ، « اليسرة : وسم في الفخذين » .
- (٩) الفصل في الغريب المصنف ٣/٨٨٥ وفي اللسان (قيد) ٣٧٩٢ ، « قيد الفرس : سمة تكون في عنق البعير على صدر القيد » وهى أيضا من سمات الإبل .
- (١٠) في سمات الإبل : منها المفعاة التى سمتها كالأفعى وانظر : اللسان (فعى) ٣٤٤٠
- (١١) اللسان (ثقى) ٤٩١ ، وانظر أيضا (فعى) ٣٤٤٠ ، والأثافي : هى ما يوضع عليها القدر .
- (١٢) انظر : اللسان (صلب) ٢٤٧٧ ، سمة من سمات الإبل تكون فى الخدين والعنق والفخذين وانظر أيضًا : اللسان (شجى) ٢١٩٩
- (١٣) بالنص في اللسان (حجن) ٧٩١

البَابُ الرَّابِعُ عَشْرَ

في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما (١)

وذكر ما يتصل بهما وينضاف إليهما (٢)

١ - فصل

في ترتيب سن الغلام

عن أبي عَمَرَ ، و [عن] أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي (٣) :
يقال للصبي إذ وُلِدَ : رضيع (٤) وطفل (٥) ، ثم فطيم (٦) ، ثم دارج (٧) ، ثم
جفّر (٨) ، ثم يافع (٩) ، ثم شرخ (١٠) ثم مطبخ (١١) ، ثم كوكب (١٢) .

٢ - فصل

أشفي منه في ترتيب أحواله ، وتنقل السن به إلى أن يتأهي شبابه

(٢) في ص : إليها .

(١) في ص : بها .

(٣) انظر بعض هذا الفصل في الغريب المصنف (١) ١٢٣/١ ، عن ابن الأعرابي في غاية

الإحسان ٧٤ ، بنص ما هنا وأيضاً في اللسان (طنج) ٢٦٣٣ ، والزيادة من س ؛ ص .

(٤) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، والفرق لقطرب ٩٢

(٥) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لقطرب ٩٢

(٦) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥

(٧) غاية الإحسان ٧٤ ، ساعة أول مشيه وانظر : اللسان (درج) ١٣٥١ .

(٨) غاية الإحسان ٧٤ ، وهو من صار له بطن وأكل وانظر الفرق لابن فارس ٨٥

(٩) غاية الإحسان ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، والغريب المصنف ٣٨٣/١

(١٠) غاية الإحسان ٧٤ ، وفي الفرق لقطرب ٩٤ ، « ويقال هذا شذخ ياهذا للصغير » وفي

الفرق لابن فارس ٨٥ « ولد المرأة : شذخ ما دام رطباً هينا » وانظر : اللسان (شرخ) ٢٢٢٩

(١١) غاية الإحسان ٧٤ واللسان (طبخ) ٢٦٣٣ وهو الممتلىء

(١٢) غاية الإحسان ٧٤ ، واللسان (كوكب) ٣٩٥٨ ، وهو الممتلىء الحسن الوجه .

عن الأئمة المذكورين :

ما دام في الرحم فهو : جَنِينٌ ^(١) ، فإذا وُلِدَ فهو : وِلِيدٌ ^(٢) ، وما دام لم يستتم سبعة أيام فهو : صَدِيقٌ ^(٣) ؛ لأنه لا يشتد صدغه إلى تمام السبعة ، ثم ما دام يرضع فهو : رضيع ، ثم إذا قطع عنه اللبن فهو : فطيم ، ثم إذا غلظ وذهبت عنه تَرَارَةٌ الرضّاع فهو : جَحْوَشٌ عن الأصمعي ، وأنشد للهذلي ^(٤) : [الوافر]
 قَتَلْنَا مُحَلَّدًا وابْنِي حُرَاقِي وَأَخَرَ جَحْوَشًا فوق الفطيم ^(٥)
 قال الأزهرى : كأنه مأخوذ من الجَحَش الذي هو ولد الحمار ^(٦) ، ثم هو إذا دب ونما فهو ^(٧) : دارج ، فإذا بلغ خمسة أشبار فهو : حُمَاسِيٌّ ^(٨) ، فإذا سقطت روضعه فهو : مَثْعُورٌ ^(٩) عن أبي زيد ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو : مَثْعَرٌ ^(١٠) بالثاء والتاء معًا ^(١١) عن أبي عمرو ، فإذا كاد يجاوز العشر السنين ،

(١) اللسان (جنن) ٧٠٢

(٢) في ص : وكد وهو تحريف .

(٣) اللسان (صدغ) ٢٤١٦ ، والقاموس (صدغ) ١١٣/٣ ، وانظر تهذيب اللغة (جحش) ١١٧/٤ والفرق لابن فارس ٨٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٦٠/٣) والترارة هي : البضاة والسمن والتلاء وانظر : اللسان (تر) ٤٢٧ ، وفي س : الرضاة وفي ص نزارة تصحيف .

(٤) البيت لابن حيوة الظفرى السلمى فى ديوان الهذليين ٨٦٧/٢ ، وللمعترض الظفرى فى أساس البلاغة (جحش) ٥٢ ، وبلا نسبة فى اللسان (جحش) ٥٤٩ ، ومقاييس اللغة (جحش) ٤٢٧/١ ، وفى اشتقاق الأسماء للأصمعي ١٠٠ ، ومصادر أخرى كثيرة فى هامشه ! .

(٥) الذى فى الاشتقاق للأصمعي ٩٩ : « جحوش الغلام : الذى غلظ ولم يحتلم » .

(٦) انظر : حياة الحيوان ٣٠٦ ، والفرق لقطرب ٩٩ ، والفرق لابن فارس ٨٥ ، وليس فى التهذيب ! .

(٧) ليست فى : ص .

(٨) اللسان (خمس) ١٢٦٤

(٩) فى الغريب المصنف ٣٨٣/١ « قال أبو زيد فإذا سقطت روضع الصبى ، قيل ثغر فهو :

مَثْعُورٌ » وليست فى نوادر أبى زيد ! وعنه بالنص أيضا فى اللسان (ثغر) ٤٨٦ ، والرواضع : ما نبت من أسنان الصبى ثم سقط فى عهد الرضاع وانظر اللسان (رضع) ١٦٦١

(١٠) فى الغريب المصنف ٣٨٣/١ ، « إذا نبتت أسنانه قيل : اثغر واثغر » واللسان (ثغر) ٤٨٦ ،

وفى س : العشر سنين وهو خطأ .

(١١) من ص .

أو جاوزها فهو : مُتَرَعَّرٌ وناشئ^(١) ، فإذا كاد يبلغ الحلم ، أو بلغه فهو : يَافِعٌ ومُزَاهِقٌ ، فإذا احتلم واجتمعت قُوَّتُهُ فهو : حَزْرُورٌ وحَزْرُورٌ^(٢) ، واسمه في جميع^(٣) هذه الأحوال التي ذكرناها : غلام ، فإذا اخضرَّ شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل : [قد] بقل^(٤) وجهه ، فإذا صار ذا فِتَاءٍ فهو : فِتْيٌ وشارخ^(٥) ، فإذا اجتمعت لحيته ، وبلغ غاية شبابه فهو : مُجْتَمِعٌ^(٦) ، ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين فهو شَابٌّ^(٧) ، ثم هو كهل^(٨) إلى أن يَسْتَوْفِي السنتين .

٣ - فصل

في ظهور الشيب وعمومه

يقال للرجل أول ما يظهر الشيب به^(٩) : قد وَخَطَهُ^(١٠) الشَّيْبُ ، فإذا زاد قيل : خَصَّفَهُ^(١١) وخصَّصَهُ^(١٢) ، فإذا ابيضَّ بعض رأسه قيل : أَخْلَسَ^(١٣) رأسه ؛

-
- (١) الذي في غاية الإحسان ٧٥ « رعرع ثم هو ناشئ » وفي الفرق لابن فارس ٨٥ ، « فإذا كان يحتلم فهو : رعرع » وفي اللسان (رعم) ١٦٧٢ « وغلام مترعرع أى متحرك » .
- (٢) الغريب المصنف ٣٧٦/١ والفرق لابن فارس ٨٥ ، وغاية الإحسان ٧٤ واللسان (حزر) ٨٥٥ ، وفيها كلها بالتشديد للواو ! وانظر أيضا : القاموس (حزر) ٨/٢ ، وفي الفرق لقطرب ٩٤ « الحزور : الصغير وقال بعضهم الحزور : البالغ أشده » .
- (٣) ليست في ص .
- (٤) اللسان (بقل) ٣٢٩ ، أى خرج شعره . والعذار جانب اللحية وانظر : اللسان (عس) ٢٨٥٧ ، والفرق لابن فارس ٨٦ ، والزيادة من س ؛ ص .
- (٥) اللسان (شرح) ٢٢٢٩ ، والغريب المصنف ٣٧٦/١
- (٦) غاية الإحسان ٧٤ ، ٧٥ ، والفرق لابن فارس ٨٦
- (٧) الفرق لابن فارس ٨٦ ، وغاية الإحسان ٧٥
- (٨) الفرق لابن فارس ٨٦ وغاية الإحسان ٧٤
- (٩) في ص به الشيب .
- (١٠) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (وخط) ٤٠٥/٢ ؛ الأفعال للسرقسطي ٢٦٣/٤
- (١١) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (خصف) ١٣٩/٣ ، وفي س بدون تشديد !
- (١٢) غاية الإحسان ٩٥ ، والقاموس (خوص) ٣١٣/٢ ، في الأفعال للسرقسطي ١١٥/١ « أنه استواء البياض والسواد » .
- (١٣) غاية الإحسان ٩٥ ، والأفعال للسرقسطي ٤٢٤/١

فهو: مُخْلِشٌ ، فإذا غلب بياضه سواده فهو: أُغْنِمُ (١) ، عن أبي زيد ، فإذا شمطت مواضع من لحيته قيل: قَدْ وَخَزَهُ (٢) الْقَتِيرُ ، وَلَهَزَهُ (٣) ، فإذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد: تَفَشَّعَ (٤) فيه الشيب ، عن أبي عبيد ، عن أبي عمرو (٥) .

٤ - فصل

في الشيخوخة والكبر

عن أبي عُمَرَ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :
يقال شَابَ الرَّجُلُ (٦) ، ثم شَمِطَ (٧) ، ثم شَاخَ (٨) ، ثم كَبِرَ ، ثم تَوَجَّهَ (٩) ،
ثم دَلَّفَ (١٠) ، ثم دَبَّ (١١) ، ثم مَجَّ (١٢) ، ثم هَدَجَ (١٣) ، ثم ثَلَّبَ (١٤) ، ثم
الموت (١٥) .

-
- (١) القاموس (غثم) ١٥٧/٤ ، بالنص في الأفعال للسرقسطي ٣٤/٢ ، وفي س: علا بياضه .
(٢) القاموس (وخز) ٢٠٢/٢ ، والقدير هو: الشيب انظر: القاموس (قتن) ١١٨/٢ ، وانظر:
الأفعال للسرقسطي ٢٦٣/٤
(٣) غاية الإحسان ٩٤ ، والقاموس (لهز) ١٩٨/٢ ، في الأفعال للسرقسطي ٤٥٠/٢ ،
« الشيب: أول ما يبدأ » .
(٤) القاموس (فشغ) ١١٥/٣ ، وفي اللسان (فشغ) ٣٤١٧ ، عن ابن الأعرابي « تفشغه الشيب وتشيعه
وتشيمه وتسنمه بمعنى واحد » ! وفي الجيم ٥٣/٣ بمعنى الانتشار ، وفي ص: تفشع تصحيف .
(٥) بعدها في ص: وعن ثعلب عن ابن الأعرابي وهو انتقال نظر .
(٦) الأفعال للسرقسطي ٣٥٨/٢
(٧) في الأفعال للسرقسطي ٣٧٨/٢ « شمط: خالط سواد لحيته بياض ، وشمطت المرأة في
رأسها: كذلك » .
(٨) انظر: اللسان (شيخ) ٢٣٧٣ ، وفصيح ثعلب ٢٨٢
(٩) اللسان (وجه) ٤٧٧٦
(١٠) اللسان (دلف) ١٤١٠ ، وانظر: الفرق لابن فارس ٩٢
(١١) مجالس ثعلب ٨٠/١
(١٢) في مجالس ثعلب ٣٥١/٢ ، « يقال: إنه ماج لا ينبعث من الكبر يعني البعير . وقد يوصف به
الرجل » وفي القاموس (مجاج) ٢١٤/٤ « الماج من يسيل لعابه كبيرا وهما » وفي س هج وهو تحريف !
(١٣) في اللسان (هدج) ٤٦٣٠ ، عن ابن الأعرابي « هدج إذا اضطرب مشيه من الكبر »
وانظر: الفرق لابن فارس ٩٢
(١٤) وهو من سقطت أسنانه من الهرم وانظر: اللسان (ثلب) ٤٩٦
(١٥) الفرق لابن فارس ١٠١ والفرق لقطرب ١٨٥ ، والعبارة بسندها عن ابن الأعرابي في
اللسان (وجه) ٤٧٧٦ بتقديم وتأخير .

٥ - فصل في مثل ذلك

لجميع فيه بين أقاويل الأئمة :

يقال : عَتَا الشيخ وَعَسَا ^(١) ، ثم تَسَعَسَعَ ^(٢) ، وَتَقَعَّوَسَ ^(٣) ، ثم هَرَمَ ^(٤) ،
وَحَرِفَ ^(٥) ، ثم أَفْنَدَ وَأَهْتَرَ ^(٦) ، ثم لَعِنَ أُضْبِعَهُ ^(٧) ، وَضَحَا ظَلَّهُ : إذا مات ^(٨) .

٦ - فصل

يقاربه

إذا شاخ الرجل وَعَلَّتْ سِنُّهُ فهو : فَخَّرَ ^(٩) وَقَهَّبَ ^(١٠) ، فإذا ولى وساء عليه
أثر الكبر فهو : يَفْنَنُ ^(١١) وَدَزْدَحَ ^(١٢) ، فإذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو :
جَلْحَابَ ^(١٣) وَمُهْتَرَ ^(١٤) .

(١) في الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، « قال الأملى : يقال للشيخ إذا ولى وكبر ؛ عتا يعتو عتيا ،
وعسا يعسو عسيا » .

(٢) الغريب المصنف ٣٧٨/١

(٣) في الغريب المصنف ٣٧٨/١ عن الفراء « تقعوس الشيخ : إذا كبر » .

(٤) انظر الفرق لابن فارس ٩٢ ، والغريب المصنف ٣٧٨/١

(٥) في الفرق لابن فارس ٩٣ « إذا ذهب عقله ، فقد حرف » .

(٦) في الفرق لابن فارس ٩٢ ؛ ٩٣ « إذا اختلف قوله : فهو مهتر ، وقد أهتر » وفي الغريب
المصنف ٣٧٨/١ ، عن أبي زيد « إذا لم يعقل من الكبر ، قيل : أفند فهو مفند ، وأفند فهو مفند وأهتر
فهو مهتر » .

(٧) بالنص في الأفعال للسرقسطي ٤٦٦/٢

(٨) انظر اللسان (ضحا) ٢٥٦٠

(٩) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، والفرق لابن فارس ٩٢ ، وفي ت : قحب وهو تحريف .

(١٠) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، واللسان (قهب) ٣٧٦٢

(١١) الغريب المصنف ٣٧٩/١

(١٢) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٧٥

(١٣) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٧٥

(١٤) الغريب المصنف ٣٧٨/١ ، والفرق لابن فارس ٩٣

٧ - فصل

فى ترتيب سن المرأة

هى **طِفْلَةٌ** ^(١) : ما دامت صغيرة ، ثم **وَلِيدَةٌ** ^(٢) : إذا تحركت ، ثم **كَاعِبٌ** ^(٣) : إذا كعب ثديها ، ثم **نَاهِدٌ** ^(٤) : إذا زاد ، ثم **مُعَصِرٌ** ^(٥) : إذا أدركت ، ثم **عَانِشٌ** ^(٦) : إذا ارتفعت عن حد الإعصار ، ثم **خَوْذٌ** ^(٧) : إذا توسطت الشباب ، ثم **مُسْلِفٌ** ^(٨) : إذا جاوزت الأربعين ، ثم **نَصْفٌ** ^(٩) : إذا كانت بين الشباب والتعجيز ، ثم **شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ** ^(١٠) : إذا وجدت مس الكبير ، وفيها بقيةً وجلدٌ ، ثم **شَهْبِرَةٌ** ^(١١) : إذا عجزت وفيها تماسك ، ثم **حَيْرُيُونٌ** ^(١٢) : إذا صارت عالية السن ناقصة القوة ، ثم **قَلْعَمٌ** ^(١٣) و**لَطْلِطٌ** ^(١٤) : إذا انحنى قدها وسقطت أسنانها .

(١) غاية الإحسان ٧٥ ، والفرق لقطرب ٩٣ والفصل فى الغريب المصنف (١) ١٣٥/١ ومابعدها .

(٢) الفرق لابن فارس ٨٥

(٣) الفرق لابن فارس ٨٦

(٤) فى الفرق لابن فارس ٨٦ « هى ناهد ، وكاعب : إذا نهى ثديها » .

(٥) الفرق لقطرب ٩٥ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٦ « فإذا حاضت فقد : عركت وأعصرت »

وغاية الإحسان ٧٧

(٦) انظر : الفرق لابن فارس ٨٦ ، واللسان (عنس) ٣١٢٩ ، كما هنا .

(٧) فى اللسان (خود) ١٢٨٤ ، « الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة » .

(٨) فى اللسان (سلف) ٢٠٧٠ ، « السلف من النساء : النصف وقيل : هى التى بلغت خمسا

وأربعين ونحوها » .

(٩) الفرق لابن فارس ٨٦ ، وهى التى لم تطعن فى السن والفرق لقطرب ٩٦

(١٠) انظر : اللسان (شهل) ٢٣٥٣ ، والفرق لابن فارس ٨٧

(١١) فى اللسان (شهير) ٢٣٤٧ ، « الشهيرة والشهيرة : المعجوز الكبيرة » .

(١٢) غاية الإحسان ٧٧

(١٤) اللسان (لطط) ٤٠٣٥

(١٣) اللسان (قلعم) ٣٧٢٥

٨ - فصل كُلِّي فِي الْأَوْلَادِ

وَلَدٌ كُلٌّ بَشَرٍ : ابْنٌ وابنة (١) . وَلَدٌ كُلٌّ سَبِيحٌ : جِرْوُ (٢) ، وَلَدٌ كُلٌّ وَحْشِيَّةٌ :
طَلًا (٣) . وَلَدٌ كُلٌّ طَائِرٌ : فَرْنُخٌ (٤) .

٩ - فصل جُرْزِيٌّ * فِي الْأَوْلَادِ

وَلَدٌ الْفَيْلُ : دَعْفَلٌ (٥) . وَلَدٌ النَّاقَةُ : حُوَارٌ (٦) . وَلَدٌ الْفَرَسُ : مُهْرٌ (٧) . وَلَدٌ الْحِمَارُ :
جَحْشٌ (٨) . وَلَدٌ الْبَقْرَةُ : عِجْلٌ (٩) . وَلَدٌ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ : بَحْرَجٌ (١٠) وَبُرْغُزٌ (١١) .

-
- (١) فِي الْفَرْقِ لَابِنِ فَارَسٍ ٨٠ « وَلَدٌ ابْنِ آدَمَ : الْابْنُ ، وَالْأُنْثَى بِنْتُ » .
(٢) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ (جِرْوُ) ٣٢٢ « الْجِرْوُ : بِكْسَرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ
مَشْهُورَةٌ ، الصَّغِيرُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْكَلْبِ وَسَائِرِ السَّبَاعِ » وَالْفَرْقُ لَابِنِ فَارَسٍ ٨١ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١١٩ ،
وَالدَّرُ الْمَبْنِيَّةُ فِي الْغَرْرِ الْمَثَلَةُ ٥٨
(٣) الْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١١٩ ، وَالْفَرْقُ لَابِنِ فَارَسٍ ٨٢ ، وَفِي الْفَرْقِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٩٢ « الطَّلَا : الْوَلَدُ
مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ سَاعَةَ تَلْقِيهِ أُمِّهِ » وَحَيَاةِ الْحَيَوَانَ (طَلَا) ٨٢١
(٤) انْظُرْ : الْفَرْقُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٩٥ ، وَالْفَرْقُ لَابِنِ فَارَسٍ ٨٣ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٣٠ ، وَفِي حَيَاةِ
الْحَيَوَانَ (فَرْنُخٌ) ١٠١٥ « الْفَرْنُخُ : وَلَدُ الطَّائِرِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ » .
(*) الْعُنْوَانُ فِي سِ فَصْلِ جُرْزِيٍّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ .
(٥) الدَّعْفَلُ ، كَجَعْفَرٍ : وَلَدُ الْفَيْلِ ، وَذَكَرَ التَّعَالِبُ أَيْضًا هَكَذَا فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ (دَعْفَلٌ) ٥٩٢ ،
وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٢٢ ، وَالْفَرْقُ لَابِنِ فَارَسٍ ٨٢ ، وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ١٦٠
(٦) الْفَرْقُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٩١ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٠٠ ، وَحَيَاةِ الْحَيَوَانَ (حَوَارٌ) ٤٦٠ ، وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ١٤٣
(٧) الْفَرْقُ لَابِنِ فَارَسٍ ٨٧ ، وَالْفَرْقُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٩٠ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ٩٧ ، وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ١٣١
(٨) حَيَاةِ الْحَيَوَانَ (جَحْشٌ) ٣٠٦ ، وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ١٦٠ ، وَالْفَرْقُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٩٠ ، وَالْفَرْقُ لَابِنِ
فَارَسٍ ٨٧ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ٩٩
(٩) حَيَاةِ الْحَيَوَانَ (عِجْلٌ) ٨٤٩ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٠٨ ، وَالْفَرْقُ لَابِنِ فَارَسٍ ٩٢ ، وَالْفَرْقُ
لِلْأَصْمَعِيِّ ٩٢ ، وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ١٤٤
(١٠) الْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٠٨ ، وَحَيَاةِ الْحَيَوَانَ (بَحْرَجٌ) ١٩٠
(١١) الْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٠٨ ، وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ١٤٤

ولد الشاة : حَمَل^(١) . ولد العنز : جَدْي^(٢) . ولد الأسد : شَيْبَل^(٣) . ولد الظبي : خِشْف^(٤) . ولد الأروية : [وَغْلٌ وَ]^(٥) ، عُقْر^(٦) . ولد الضبع : فُوغْل^(٧) . ولد الدب : دَيْسَم^(٨) . ولد الخنزير : خِنْزُوص^(٩) . ولد الثعلب : هِجْرَس^(١٠) . ولد الكلب : جُزُؤ^(١١) . ولد الفأرة : دِرْص^(١٢) .

- (١) مبادئ اللغة ١٤٥ ، وفي الفرق لابن فارس ٩١ ، « يقال للأثني من ولد الضأن : حمل » ، وحياة الحيوان (حمل) ٤٥٧ ، والشاء للأصمعي ٣٥ ، ٣٩ ،
- (٢) في الشاء للأصمعي ٣٥ ، « إن كان ولد المعز ذكر فهو : جدى » والفرق لقطرب ١٠٥ ، ومبادئ اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (جدى) ٣٠٧ ، وفي س : الجدى !
- (٣) في الفرق لابن فارس ٨١ ، « ولد الأسد : شبل ، للذكر » والفرق لقطرب ١١٤ ، والفرق للأصمعي ٩٣ ، ومبادئ اللغة ١٤٨ ، وحياة الحيوان (شبل) ٧٣٧
- (٤) الفرق لابن فارس ٨١ ؛ ٩٢ ، والفرق للأصمعي ٩٣ ، وانظر الفرق لقطرب ١١٢ ، وحياة الحيوان (خشف) ٥٠٩
- (٥) الفرق لقطرب ١١٢ ، والفرق للأصمعي ٩٣ ، والفرق لابن فارس ٩٦ ، ومبادئ اللغة ١٤٧ ، وحياة الحيوان (وعل) ١٣٤٩ ، وليس في س .
- (٦) الفرق لقطرب ١١٢ ، وحياة الحيوان (غفر) ٩٨٠ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق للأصمعي ٩٣ ، ومبادئ اللغة ١٤٩
- (٧) الفرق للأصمعي ٩٣ ، ومبادئ اللغة ١٤٩ ، والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، وحياة الحيوان (فرعل) ١٠٤١
- (٨) حياة الحيوان (ديسم) ٦٠٣ ، ومبادئ اللغة ١٥٠ ، وفي الفرق لابن فارس ٨١ « إن كانت أمه كلبة وأبوه ذئبا : فديسم » ومثله في اللسان (دسم) ١٣٧٦ ، والفرق لقطرب ١١٧
- (٩) حياة الحيوان (خنوص) ٥٣٨ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق للأصمعي ٩٤ ، ومبادئ اللغة ١٤٩
- (١٠) في حياة الحيوان (هجرس) ١٣٠٨ ، بجانب ماهنا « وقيل : هو ولد الدب » ومبادئ اللغة ١٥١ ، والفرق لقطرب ١١٨
- (١١) حياة الحيوان (جرؤ) ٣٢٢ ، والفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١١٩ ، وفي الفرق للأصمعي ٩٣ ، « والجرو : يجوز في السباع كلها » .
- (١٢) في الفرق لابن فارس ٨٢ ، « ولد الفأر ، واليربوع ، وبنات عرس : الأدراس ، الواحد : درص » وحياة الحيوان (درص) ٥٨٩ ، والفرق للأصمعي ٩٥

ولد الضَّبُّ : حِشَلٌ ^(١) . ولد القرد : قِشَّةٌ ^(٢) . ولد الأرنب : خِرْزِيقٌ ^(٣) .
 ولد الببْر : خِنْصِيصٌ ^(٤) عن الخارزنجي ، عن أبي الزَّحْفِ التَّمِيمِيِّ ^(٥) . ولد الحَيَّة :
 حَرِيشٌ ^(٦) . ولد الدَّجَاج : فَرْجٌ ^(٧) . ولد النعام : الرَّأُلُ ^(٨) .

١٠ - فصل

في المَسَانِّ ^(٩)

البيجال ^(١٠) : الشيخ المِسْنُ . القَلْعَمُ ^(١١) : العجوزُ المِسِنَّةُ . العود ^(١٢) :

- (١) حياة الحيوان (حسل) ٤٠٠ ، والفرق لابن فارس ٨٢ ، والفرق لقطرب ١٢٤ ، والفرق للأصمعي ٩٥ ، ومبادئ اللغة ١٥٤
 (٢) مبادئ اللغة ١٥٠ ، والفرق للأصمعي ٩٤ ، وفي الفرق لابن فارس ٩٦ « القشة : القردة »
 وحياة الحيوان (قشة) ١٠٩٠
 (٣) الفرق لابن فارس ٨١ ، والفرق لقطرب ١٢٠ ، والفرق للأصمعي ٩٤ ، ومبادئ اللغة ١٥٢ ، وحياة الحيوان (خرنق) ٥٠٥ وفي المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٦ « الخرنق : ولد الأرنب الغالب عليه التذكير » وفي المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٣ ، وفيه الخردق وهو تحريف ! وقال : « والغالب عليه التأنيث » ومثله في المذكر والمؤنث لابن فارس ٦٠
 (٤) القاموس (خنص) ٣٠٠/٢ ، والببر من السباع يقال له : فُرَاقٌ ، واسمه أيضا فزرة وهو قاهر الأسد ! وانظر حياة الحيوان (ببر) ١٨٨ ، والمغرب ٦١ ، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٦ ، وفي س : الوبر وهو تحريف !
 (٥) أحد الأعراب الرواة الذين روى عنهم شيوخ اللغة كأصمعي انظر الأعراب الرواة للدكتور الشلقاني ٢٩٥
 (٦) في حياة الحيوان (حريش) ٣٩٨ ، « الحريش (بياء مثناة) : نوع من الحيات أرقط » ومثله في اللسان (حرش) ٨٣٥ ، وهي الحريش أيضا في اللسان (حرب) ٨١٩
 (٧) الفرق للأصمعي ٩٥ وفي حياة الحيوان (فروج) ١٠٤٢ « الفروج : الفتى من الدجاج » .
 (٨) الفرق لقطرب ١٣٠ ، والفرق للأصمعي ٩٥ ، ومبادئ اللغة ١٦٩ ، وحياة الحيوان (رأل) ٦٤٣
 (٩) المسان بالتشديد وهي جمع مسن انظر : اللسان ٢١٢٢
 (١٠) اللسان (بيجل) ٢١٣ ، والقاموس (بيجل) ٣٤٣/٤
 (١١) اللسان (قلعم) ٣٧٢٥ ، والقاموس (قلعم) ١٦٩/٤
 (١٢) الفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، ومبادئ اللغة ١٤٣ ، وحياة الحيوان (عود) ٩٤٥

الجمل الميسن . الثائب^(١) : الناقة الميسنة . [العِلج^(٢) : الحِمَار المِسْنُ] .
 الشَّبَبُ^(٣) : الثور المسن . الفَارِضُ^(٤) : البقرة المسنة . الهَجْفُ^(٥) : الظليم
 المسن . العَشْمَةُ^(٦) : الشاة^(٧) المِسْنَةُ .

١١ - فصل

في ترتيب سن البعير

ولد الناقة ساعة تضعه أمه : سليل^(٨) ، ثم سَقَبُ^(٩) وحوَار^(١٠) ، فإذا
 استكمل سنَّةً ، وفصل عن أمه فهو : فَصِيلٌ^(١١) ، فإن كان في السنة الثانية فهو :
 ابن مَحَاضٍ^(١٢) ، فإذا كان في الثالثة فهو : ابن لَبُونٍ^(١٣) ، فإذا كان في الرابعة ،

(١) الفرق لابن فارس ٩٣ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، وحياة الحيوان (تاب) ١٢٣٦

(٢) حياة الحيوان (علج) ٩١٣ ، والزيادة ليست في س .

(٣) حياة الحيوان (شبيب) ٧٣٧ ، وفي الفرق لابن فارس ٩٣ ، « وللمسن من بقر الوحش :

مشب وشبوب أيضا » ١ والفرق لقطرب ١١٠ .

(٤) الفرق لقطرب ١١٠ (٥) الفرق لقطرب ١٢٩

(٦) في الشاء للأصمعي ٦٧ ، « إذا كبرت الشاة وهزلت ، قيل : إنما هي عشبة وعشمة » والفرق

لابن فارس ٩٣ ، وفي الفرق لقطرب ١٠٧ ، عشبة والفرق للأصمعي (مولر) ١٣٠ .

(٧) في س : النعجة .

(٨) مبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعي ١٢٩ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ١٠٠

(٩) في الفرق لقطرب ١٠٠ « إن كان ذكرا فهو : سقب » ومثله في الفرق لابن فارس ٨٧ ،

والفرق للأصمعي ١٢٩ ، وفي حياة الحيوان (سقب) ٦٩٠ ، « السقب : ولد الناقة أو ساعة يولد » !

وانظر فيما يلي الإبل للأصمعي ١٤٢ وبالنص عنه في الغريب المصنف ٨٣٧/٣ وما بعدها .

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٠ ، وفي مبادئ اللغة ١٤٣ ، « ثم حوار إلى سنة » وفي حياة الحيوان (حوار)

٤٦١ ، « الحوار : ولد الناقة ، ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه » والفرق للأصمعي ١٢٨ - ١٢٩

(١١) انظر : حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ ، وفي (فصيل) ١٠٤٢ ، « الفصيل : ولد الناقة إذا

فصل عن رضاع أمه ، وهو فعيل بمعنى مفعول » والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعي ١٢٩ ،

١٣٠ ، ومبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق لقطرب ١٠١

(١٢) في الفرق لقطرب ١٠١ ، « إذا حملت أمه من قابل فهو : ابن مخاض » وكما هنا في

مبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ .

(١٣) الفرق للأصمعي ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، وفي مبادئ اللغة ١٤٣ ، « إذا دخل

في الثالثة فهو : ابن لبون » والفرق لقطرب ١٠١

واستحق أن يُحْمَلَ عليه فهو : حِقٌّ (١) ، فإذا كان في الخامسة فهو : جَذَع (٢) ،
 فإذا كان في السادسة وألقى ثنيته فهو : ثَنَيْتُ (٣) ، فإذا كان في السابعة وألقى
 رباعيته فهو : رَبَاع (٤) ، فإذا كان في الثامنة فهو : سَدَيْسٌ (٥) ، فإذا كان في
 التاسعة وفَطَرَ نَابَهُ فهو : بَازِلٌ (٦) ، فإذا كان في العاشرة فهو مُخْلِفٌ ثم مُخْلِفٌ
 عَامٌ (٧) ، ثم مُخْلِفٌ عَامَيْنٌ (٨) فَصَاعِدًا ، فإذا كَادَ يهرم وفيه بقية فهو : عَوْدٌ ، فإذا
 ارتفع في ذلك فهو : قَنَحَرٌ (٩) ، فإذا انكسرت أنيابه فهو : ثَلْبٌ (١٠) ، فإذا ارتفع
 عن ذلك فهو : مَاجٌ (١١) ؛ لأنه يَمِجُّ ريقه ولا يستطيع أن يجبسه من الكبير ، فإذا
 استحکم هرمه فهو : كُحْكُحٌ (١٢) ، عن أبي عمرو ، عن الأصمعي .

(١) الفرق لقطرب ١٠١ ، وكما هنا في مبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق
 للأصمعي ١٣٠ ، وفي س : بأن .

(٢) في حياة الحيوان (جذع) ٣٠٩ ، « تقول جذع : لولد الإبل في السنة الخامسة » والفرق
 للأصمعي ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٨ ، والفرق لقطرب ١٠١ ، ومبادئ اللغة ١٤٣
 (٣) مبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، وحياة الحيوان
 (ثنى) ٢٩٨ ؛ ٢٩٩

(٤) مبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، وانظر الفرق
 لقطرب ١٠٢

(٥) الفرق لقطرب ١٠١ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، ومبادئ اللغة ١٤٣
 (٦) في مبادئ اللغة ١٤٣ « وفي التاسعة بازل : إذا فطر نابه ؛ أي طلع » وكما هنا في الفرق
 للأصمعي ١٣٠ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٢
 (٧) انظر : الفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، وبالنص
 في مبادئ اللغة ١٤٣

(٨) بنص ما هنا في مبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق لابن فارس ٨٩

(٩) حياة الحيوان (عود) ٩٤٥ ، ومبادئ اللغة ١٤٣ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، والفرق لابن
 فارس ٨٩ ، والفرق لقطرب ١٠٣

(١٠) الفرق لقطرب ١٠٣ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، وفي هامشه ٢٩ ص ١٣٠ ، ذكر المحقق
 أنه في الفرق لابن فارس وليس فيه ! والذي في الفرق لابن فارس ٩٢ ، « يقال للشيوخ المسن : قحر » .

(١١) الفرق لابن فارس ٩٣ ، والفرق للأصمعي ١٣٠ ، والفرق لقطرب ١٠٣
 (١٢) الفرق لقطرب ١٠٤ ، وفي الفرق للأصمعي ١٣٠ « إذا سال لعابه فهو : ماج » ومبادئ
 اللغة ١٤٣

(١٣) في الجيم ١٦٦/٣ : الكحكح : الكبير وانظر : الفرق لقطرب ١٠٣ ، واللسان (كحكح)

١٢ - فصل

في سن الفرس

إذا وضعت أمه فهو : مُهْرٌ^(١) ، ثم فَلُوٌّ^(٢) ، فإذا استكمل سنة فهو :
 حَوْلِيٌّ^(٣) ، ثم في الثانية : جَدْعٌ^(٤) ، ثم في الثالثة : نَيْثٌ^(٥) ، ثم في الرابعة :
 رَبَاعٌ^(٦) بكسر العين ، ثم في الخامسة : قَارِحٌ^(٧) ، ثم هو إلى أن يتناهى عمره :
 مُذْكَ^(٨) .

١٣ - فصل

في سن البقرة الوحشية

ولد البقر الوحشية ما دام يرضع : فَرٌّ^(٩) ، وَفَرْقَدٌ^(١٠) ، وَفَرِيرٌ^(١١) ، فإذا

-
- (١) حياة الحيوان (مهر) ١٢٣٣ ، وفي الفرق لقطرب ٩٧ ، « إذا وضعت أمه فهو : مهر للذكر »
 والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق للأصمعي ٩٠ ، ومبادئ اللغة ١٣١
 (٢) في مبادئ اللغة ١٣١ ، « والفلو : إلى أن يقطم » وحياة الحيوان (فلو) ١٠٤٣ ، والقاموس
 (فلا) ٣٧٧/٤ ، وفي الفرق للأصمعي ٩٠ ، « الفلو ، تقديره : عدو ، ولد الفرس إذا فلى ؛ أي فطم »
 والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٧
 (٣) في مبادئ اللغة ١٣١ ، « الحولي : الذي تم له حول » والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق
 لقطرب ٩٨
 (٤) الفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، « ويكون الفرس جذعا ابن سنتين » وفي
 مبادئ اللغة ١٣١ ، « ويبقى جذعا ثلاثين شهرا » .
 (٥) مبادئ اللغة ١٣١ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، والفرق لقطرب ٩٨ ، وحياة الحيوان (ثني) ٢٩٨
 (٦) الفرق لقطرب ٩٨ ، والفرق لابن فارس ٨٧ ، ومبادئ اللغة ١٣١
 (٧) هكذا في مبادئ اللغة ١٣١ ، وفي الفرق لابن فارس ٨٧ ، « والقروح : وقوع السن التي
 تلي الرباعية » والفرق للأصمعي ١١١ ، والفرق لقطرب ٩٩
 (٨) في مبادئ اللغة ١٣١ ، « ومذك : إذا أسن وهو بعد ثمانى حجج » .
 (٩) الفصل في : الغريب المصنف ٩٠٧/٣ وانظر : مبادئ اللغة ١٦١ ، والفرق لقطرب ١٠٨
 (١٠) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وفي الفرق لابن فارس ٩٢ ، « ولد البقرة الأهلية : فرقد » !
 ومبادئ اللغة ١٦١
 (١١) في الفرق لقطرب ٤٨ ، « إذا مشى واشتد قيل : فرير » وهو من ولد الضأن في الفرق لابن
 فارس ٩١ ، وهكذا أيضا في الفرق للأصمعي ٩٢ ، وحياة الحيوان (فرير) ١٠٤٢

ارتفع عن ذلك فهو : يَفْقُورُ (١) ، وَجُوذُرُ (٢) ، وَيَحْزَجُ (٣) ، فإذا شب فهو : مهاة (٤) ، فإذا أسنَّ فهو : قَوَهَبُ (٥) .

١٤ - فصل

في سن ولد * البقرة الأهلية

عن أبي فقَّعس الأسدی (٦) :

ولد البقرة الأهلية أول سنة : تَبِيعُ (٧) ، ثم جَذَعُ (٨) ، ثم ثَنَى (٩) ، ثم رَبَاعٍ (١٠) ، ثم سَدَيْشٍ (١١) ، ثم صَالِغٍ (١٢) .

(١) حياة الحيوان (يعفور) ١٣٦٠

(٢) الفرق لقطرب ١٠٨ ، وهو من ولد البقرة الأهلية في الفرق لابن فارس ٩٢٤٨١ ، وحياة

الحيوان (جوذر) ٣٧٨

(٣) مبادئ اللغة ١٦١ ، والفرق لقطرب ١٠٨ ، وحياة الحيوان (بحرج) ١٩٠

(٤) الفرق لقطرب ١٠٧ ، وحياة الحيوان (مها) ١٢٣٠

(٥) مبادئ اللغة ١٦١ ، وحياة الحيوان (قرب) ١٠٨٨ ، « القرب كتنسلب : الثور

المسن » !

(*) ولد ليست في س .

(٦) هو أبو فقَّعس الأسدی الأعرابی الراوی انظر : الفهرست ٧٩ ، والأعراب الرواة ٢٢١ ، في

اللسان (تبع) ٤١٧ ، « قال أبو فقَّعس الأسدی : ولد البقر أول سنة : تبيع ، ثم جذع ، ثم ثنى ، ثم

رباع ، ثم سدس ، ثم صالح » .

(٧) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادئ اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (تبع) ٢٦٩

(٨) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادئ اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (جذع) ٣٠٩

(٩) مبادئ اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ، واللسان (تبع) ٤١٧

(١٠) مبادئ اللغة ١٤٤ ، واللسان (تبع) ٤١٧

(١١) اللسان (تبع) ٤١٧ ، ومبادئ اللغة ١٤٤

(١٢) في مبادئ اللغة ١٤٤ ، « والصالغ : وهو آخر أسمائه » والفرق للأصمعي ١١٠ ،

واللسان (تبع) ٤١٧

١٥ - فصل

فى مثله عن غيره

ولد البقرة : عَجَلٌ (١) ، فإذا شَبَّ فهو : شَبُوبٌ (٢) ، فإذا أَسَنَ فهو :
فَارِضٌ (٣) .

١٦ - فصل

فى سِنِّ الشاة والعنز

ولد الشاة حين تضعه أمه ، ذكرا كان أو أنثى : سَخْلَةٌ (٤) وَيَهْمَةٌ (٥) ، فإذا
فصل عن أمه فهو : حَمَلٌ (٦) ، وَخَرْوْفٌ (٧) ، فإذا أكل واجتَرَ فهو : بَدَجٌ (٨)
[والجمع بدجان] وَفُرْفُورٌ (٩) ، فإذا بلغ التَّزْوَّ فهو : عُمْرُوسٌ (١٠) ، وولد المعز :

- (١) الفرق لابن فارس ٩٢ ، والفرق للأصمعي ٩٢ ، ومبادئ اللغة ١٤٤ ، وحياة الحيوان
(عجل) ٨٤٩ ، وفى اللسان (عجل) ٢٨٢٤ ، « قال أبو خيرة : هو عجل حين تضعه أمه إلى شهر » .
(٢) مبادئ اللغة ١٦١ ، وحياة الحيوان (شيب) ٧٣٧ ، واللسان (شيب) ٢١٨١
(٣) اللسان (فرض) ٣٣٨٧ ، عن الفراء وانظر : معانى القرآن للفراء ٤٥/١ .
(٤) العبارة بنصها فى حياة الحيوان (سخله) ٦٨٠ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، والفرق لابن فارس
٩٠ ، ومبادئ اللغة ١٤٥ .
(٥) مبادئ اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (بهمة) ٢٥٩ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، والفرق
لقطرب ١٠٤ ، وفى الشاء للأصمعي ٣٩ ، « ويقال لأولاد الشاة كلها : بهم ، والواحدة بهمة ،
وجمعها : بهام » .
(٦) فى الشاء للأصمعي ٣٥ ، « إن كانت ضائنة وكان ولدها ذكرا فهو : حمل » وحياة الحيوان
(حمل) ٤٥٧ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، ومبادئ اللغة ١٤٥
(٧) وهو من ولد الخيل فى الفرق لابن فارس ٨٧ ، وحياة الحيوان (خروف) ٥٠٧ ، ومبادئ
اللغة ١٤٥ ، وتدميث التذكير ٩١
(٨) الفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، وحياة الحيوان (بدج) ١٩٣ ، واللسان
(بدج) ٢٣٦ ، والزيادة من س .
(٩) الفرق لقطرب ١٠٦
(١٠) الشاء للأصمعي ٧٩ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، ومبادئ اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان
(عمروس) ٩٢٠

جَفْرٌ^(١) ، ثم عَرِيض^(٢) ، وَعَثُود^(٣) ، ثم عَنَاق^(٤) . وكلٌّ من أولاد الضأن
والمعز ، في السنة الثانية : جَدَع^(٥) ، وفي الثالثة : ثَنِي^(٦) ، وفي الرابعة :
رَبَاع^(٧) ، وفي الخامسة : سَدِيس^(٨) ، وفي السادسة : صَالِغ^(٩) ؛ وليس له بعدها
اسم^(١٠) .

(١) في مبادئ اللغة ١٤٥ ، « إذا فصل عن أمه بعد أربعة أشهر فهو : جفر » وحياة الحيوان
(جفرة) ٣٣٠ ، وفي الشاء للأصمعي ٤٠ ، « إذا انتفح جوفها من الماء والشجر فهي : جفرة ، والمذكر :
جفر » وحياة الحيوان (جفرة) ٣٣٠

(٢) الشاء للأصمعي ٤٠ « إذا أدرك السفاد فهو : عريض » والفرق لقطرب ١٠٥ ، والفرق لابن
فارس ٦٥ ومبادئ اللغة ١٤٥

(٣) الشاء للأصمعي ٤٠ « إذا تحرك الجدى ونبت قرنه فهو : عتود » والفرق لقطرب ١٠٥ ،
ومبادئ اللغة ١٤٥ ، وحياة الحيوان (عتود) ٨٤٨

(٤) الشاء للأصمعي ٣٥ ، والفرق لقطرب ١٠٥ ، والفرق لابن فارس ٩١ ، ومبادئ اللغة
١٤٥ ، وفي الفرق للأصمعي ٩١ ، « ويقال للأثنى من المعز : عناق » وحياة الحيوان (عناق) ٩٢٠ ،
والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ ؛ ٩٥ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٢ ؛ ١٢٥ ، والمذكر
والمؤنث لابن جنبي ٨٢ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن
سلمة ٦٠ ، وتدميث التذكير ٩١

(٥) الشاء للأصمعي ٤٠ ، « إذا أتت عليه ثمانية أشهر ، أو تسعة أشهر أو نحوها : قيل : قد
أجذع ؛ وهو جذع » والفرق لابن فارس ٩١ ، والفرق لقطرب ١٠٥ ، وكما هنا في مبادئ اللغة
١٤٥ ، وانظر : حياة الحيوان (جذع) ٣٠٩

(٦) حياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ ، ومبادئ اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن
فارس ٩٠ ، وفي الشاء للأصمعي ٤٣ ، « إذا وقعت ثنية الشاة قيل : ثنى » ! .

(٧) الشاء للأصمعي ٤٣ ، « إذا وقعت رباعيته قيل : قد أربع وهو رباع » والفرق لابن فارس
٩٠ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، ومبادئ اللغة ١٤٥

(٨) مبادئ اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، والفرق لابن فارس ٩٠ ، وفي الشاء للأصمعي
٤٣ ، « إذا وقع سدسها ؛ وهي السن التي تلي الرباعية قيل : قد أسدس ، وهو سدس وسدس » .

(٩) مبادئ اللغة ١٤٥ ، والفرق لقطرب ١٠٦ ، وفي الفرق لابن فارس ٩٠ ، « ثم يكون :
صالغا . والصالغ من الغنم : بمنزلة البازل من الإبل » ، وفي الشاء للأصمعي ٤٣ ، « إذا وقعت السن
التي خلف السدس قيل : صالغت تصلغ صلوغا » .

(١٠) في الشاء للأصمعي ٤٤ ، « إذا حالت بعد الصلوغ ، قيل شاة جامع » ! .

١٧ - فصل

فى سن الظبى

أول ما يولد الظبى فهو : طلا^(١) ، ثم خِشَف^(٢) ، ورَشَأُ^(٣) ، ثم عَزَالَ^(٤) ،
وشَادِن^(٥) . ثم شَصِيْرٌ^(٦) ، ثم جَدَّحٌ^(٧) ، ثم ثَنِيٌّ^(٨) إلى أن يموت^(٩) .

* * *

(١) حياة الحيوان (طلا) ٨٢١ ، ومبادئ اللغة ١٤٦ ، والفرق للأصمعي ٩٢ ، وفى الفرق
لقطرب ١١١ ، « ويقال لولدها حين تضعه : طلى » .
(٢) الفرق لابن فارس ٩٢ ، ولقطرب ١١٢ ، وللأصمعي ٩٣ ، وحياة الحيوان (خشف) ٥٠٩
(٣) الفرق لابن فارس ٩٢ ، وفى الفرق لقطرب ١١٢ ، « إذا اشتد فهو : رشأ » وفى مبادئ
اللغة ١٤٦ ، « إذا تحرك ومشى فهو : رشأ » وحياة الحيوان (رشأ) ٦٥٠
(٤) فى حياة الحيوان (غزال) ٩٧٥ ، « الغزال : ولد الظبية إلى أن يقوى ، ويطلع قرناه » ومبادئ
اللغة ١٤٦ ، والفرق للأصمعي ٩٢ ، والفرق لقطرب ١١١
(٥) فى حياة الحيوان (شادن) ٧٢٣ « الشادن ، بكسر الدال المهملة ، الظبى الذى طلع قرناه »
وفى الفرق لابن فارس ٩١ ؛ ٩٢ « إن صحب أمه : فشادن » ! .
(٦) حياة الحيوان (شص) ٧٤١ والفرق لابن فارس ٩٢ وفى مبادئ اللغة ١٤٦ « إذا طلع قرناه
فهو : شص » .

(٧) مبادئ اللغة ١٤٦ وحياة الحيوان (جدع) ٣٠٩ والفرق لابن فارس ٩٢

(٨) مبادئ اللغة ١٤٧ وحياة الحيوان (ثنى) ٢٩٨ والفرق لابن فارس ٩٢

(٩) العبارة فى مبادئ اللغة ١٤٧ وفى الفرق لقطرب ١١٢ « وينثى الظبى ثم يربع ثم يسدس ثم

يضلغ » ومثله فى ابن فارس ٩٢

البَابُ الخَامِسُ عَشْرَ

فى الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف وأوصافها ، وما يتولّد منها ،
وما يتصل بها ويُذَكَّرُ معها
عن الأئمة :

١ - فصل

فى الأصول

الجُرْثُومَةُ (١) والأزومة (٢) : أصل النَّسَبِ ، وكذلك : المُنْتَصِب (٣) ،
والمَحْتَد (٤) ، والعَنْصُر ، والعَيْص (٥) ، والتُّجَار (٦) ، والضُّعْضِيُّ (٧) .
والغَلْصَمَةُ (٨) والمُكَدَّة (٩) : أصل اللسان . المَقْدُّ (١٠) : أصل الأذن .
السَّنَخ (١١) : أصل السِّنِّ ، وكذلك : الجِذْم (١٢) . القَصْرَةُ (١٣) : أصل العنق .

-
- (١) القاموس (جرثم) ٩٠/٤ ، ومجالس ثعلب ١٠١/١
(٢) القاموس (أرم) ٧٥/٤ ، ومجالس ثعلب ١٠١/١
(٣) اللسان (نصب) ٤٤٣٧ (٤) فى اللسان (حتد) ٧٦٨ ، « المحتد : الأصل والطبع » .
(٥) العيص : الأصل انظر : اللسان (عيص) ٣١٩١
(٦) فى اللسان (نج) ٤٣٥٠ ، « النجر والنجار والنجار : الأصل والحسب » .
(٧) فى اللسان (ضأضأ) ٢٥٤١ ، « الضعضىء والضوضؤ : الأصل والمعدن » .
(٨) فى غاية الإحسان ١٤٢ ، ١٤٤ « الغلصمة : العجرة التى على ملتقى اللهاة » .
(٩) فى غاية الإحسان ١٣٠ « عكده وعكوته (من اللسان) : أصله ومعظمه » .
(١٠) فى اللسان (قدذ) ٣٥٥٨ ، « المقذ بالفتح : ما بين الأذنين من خلف » ! وانظر . غاية الإحسان ١١٦
(١١) السنخ : الأصل من كل شيء ، هكذا فى اللسان (سنخ) ٢١١٤ ، وفى غاية الإحسان ١٣٤ ، « السنوخ : أصول الأسنان الغائبة فى اللغة » .
(١٢) القاموس (جذم) ٨٩/٤ ، وفى اللسان (جذم) ٥٧٩ ، « جذم كل شيء : أصله » ! .
(١٣) الذى فى غاية الإحسان ١٤٥ ، « القصيرى : أصل العنق » وفى اللسان (قصر) ٣٦٤٨ ، « القصرة بالتحريك : أصل العنق . قال اللحيانى : إنما يقال لأصل العنق قصره : إذا غلظت » .

العَجَب (١) : أصل الذَّنْبِ . الزُّمِكِيُّ (٢) : أصل ذنب الطائر .

٢ - فصل

فى مثله

الرَّيْسِيُّسُ (٣) : أصل الهوى . الجِعْتَنُ (٤) : أصل الشجرة . الجِذْلُ (٥) : أصل الحطب . الحضيض (٦) : أصل الجبل .

٣ - فصل

فى الرءوس

الشَّعْفَةُ (٧) : رأس الجبل والنخلة . الفَرْطُ (٨) : رأس الأكمة . التُّخْرَةُ (٩) : رأس الأنف ، عن ابن الأعرابى . الفَيْسَلَةُ (١٠) : رأس الذكر . البِشْرَةُ (١١) : قضيب الكلب عن ابن الأعرابى . الحَلْمَةُ (١٢) : رأس الثدى . الكَرَادِيسُ (١٣) ، والمُشَاشُ (١٤) : رءوس

-
- (١) فى الفرق لابن فارس ٦٣ ، « العجب : منبت الذنب » .
 (٢) الفرق لابن فارس ٦٣ ، وفى اللسان (زمك) ١٨٦٢ ، « الزمكى والزمجى : أصل ذنب الطائر ، وقيل منبته ، وقيل : هو ذنبه كله » ! .
 (٣) فى اللسان (رسي) ١٦٤١ ، « الرسيس : الشيء الثابت الذى قد لزم مكانه » ! .
 (٤) مبادئ اللغة ١٧٩ ، وانظر : النخل لأبى حاتم ١٠٦ .
 (٥) فى اللسان (جذل) ٥٧٧ ، « الجذل : أصل الشيء الباقى من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع » ! وهكذا أيضا فى القاموس (جذل) ٣٥٨/٣ .
 (٦) فى القاموس (حضض) ٣٤٠/٢ ، « الحضيض : القرار فى الأرض » وخص ابن منظور هذا القرار بسفح الجبل انظر : اللسان (حضض) ٩١٠ .
 (٧) فى اللسان (شعف) ٢٢٧٩ ، « شعفة بالتحريك : رأس الجبل » ! ومثله فى القاموس (شعف) ١٦٤/٣ .
 (٨) القاموس (فرط) ٣٩١/٢ (٩) غاية الإحسان ١١٨ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥ .
 (١٠) فى غاية الإحسان ١٨٩ ، « يقال لطرف الأير : فيشلة » ! .
 (١١) كما فى اللسان (بسر) ٢٨٠ ، وفى غاية الإحسان ١٨٩ ، « يقال لطرف الأير : البسرة » .
 (١٢) غاية الإحسان ١٦٩ والفرق لابن فارس ٥٨ والأصمعى ٦٨ .
 (١٣) فى غاية الإحسان ١٤٤ ، واللسان (كردس) ٣٨٥٠ .
 (١٤) فى غاية الإحسان ١٤٨ ، « والجيد المشرف على المنكب يقال له : المشاشة » وكما هنا بالنص فى اللسان (مشش) ٤٢٠٨ .

العظام ، مثل : الركبتين والمرفقين والمنكبين . وفي الخبر « أنه ﷺ ، كان ضَخْم الكراديس » (١) . وفي خبر آخر : « أنه [ﷺ] كان جليل المشاش » (٢) .
الحَجَبَتان (٣) : رأسا الوركين . القَتِير (٤) : رعوس المسامير ، عن أبي عبيد . اليُوَيْزُ (٥) : رأس المكحلة ، عن عمرو ، وعن أبيه أبي عمرو الشيباني . الحَشَل (٦) : رعوس الحلى ، عن أبي عبيد ، عن أبي عمرو .

٤ - فصل

في الأعالى

عن الأئمة :

العَارِب (٧) : أعلى الموج ، والعَارِب (٨) : أعلى الظهر . السَّالِقَة (٩) : أعلى العنق . الزُّور (١٠) : أعلى الصدر . فَرُعُ كل شيء (١١) : أعلاه . صدر القناة : أعلاها .

-
- (١) الحديث في مختصر الشمائل الحمديّة ١١ وجمع الجوامع ١٩٢/٥ ، والنهية ١٦٢/٤ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٠/١ ، باختلاف في الأخير واللسان (كردس) ٣٨٥٠
- (٢) الحديث في النهاية ٣٣٣/٤ ، واللسان (مشش) ٤٢٠٨ ، ومختصر الشمائل الحمديّة ٨
- (٣) في غاية الإحسان ٢١٢ ، « الحجبتان : حرفا الوركين المشرفان على الخاصرة ، أو العظامان في العانة » وانظر أيضا ٢١٣
- (٤) بالنص في الغريب المصنف (١) ٣٠٥/١ اللسان (قتر) ٣٥٢٧ ، وفي القاموس (قتر) ١١٨/٢ ، « القتير : رعوس مسامير الدروع » !
- (٥) اللسان (بأياً) ٤٩٤٧ ، عن أبي عمرو وانظر : الجيم ٩٥/٣ ، وفي س : البُوَيْزُ وهو تصحيف !
- (٦) السالقتان في القاموس (خشل) ٣٧٩/٣ ، « الحشل : رعوس الأسورة والخلاخيل » . والذي في الجيم ٢٣١/١ « الحشل : ما انكسر من الحلى من الفضة » .
- (٧) اللسان (غرب) ٣٢٢٩
- (٨) اللسان (غرب) ٣٢٢٩ ، والقاموس (غرب) ١١٥/١
- (٩) في غاية الإحسان ١٤٥ ، « السالقتان : صفحتا العنق من مقدمهما عن يمين وشمال » .
- (١٠) انظر : غاية الإحسان ١٧٣ ، وكما هنا في اللسان (زور) ١٨٨٧
- (١١) بالنص في اللسان (فرع) ٣٣٩٣

٥ - فصل

في تقسيم الشعر

الشعر (١) : للإنسان وغيره . الموعزى ، والموعزء (٢) : للمعز . الوبر (٣) : للإبل والسباع . الصوف (٤) : للغنم . العفاء (٥) : للحمير . الريش (٦) : للطير . الزغب (٧) : للفرخ . الزف (٨) : للنعام . الهلب (٩) : للخنزير . قال الليث : ماغلظ من الشعر ، كشعر ذنب الفرس .

٦ - فصل

في تفصيل شعر الإنسان

العقيقة (١٠) : الشعر الذى يولد به الإنسان . الفروة (١١) . شعر معظم الرأس .
الناصية (١٢) : شعر مقدم الرأس . الذؤابة (١٣) : شعر مؤخر الرأس . الفرع (١٤) :

(١) الفرق لابن فارس ٥٢

(٢) المقصور والممدود للقراء (الذهبي) ٤٤ ، والمنقوص والممدود للقراء (الميمنى) ٢٨ ، واللسان

(رعز) ١٦٧٠

(٣) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « هو من الإبل : الوبر » ! .

(٤) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « وللضأن شعر : وهو الصوف » .

(٥) الفرق لابن فارس ٥٣ (٦) الفرق لابن فارس ٥٣

(٧) فى القاموس (زغب) ٧٩/١ « الزغب محركة : صغار الشعر والريش »

(٨) الفرق لابن فارس ٥٣

(٩) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « شعر الحاجب : الهلب » وفيه أيضا ٥٢ « شعر الذنب :

هلب » ٦٣ ، وأيضاً كما هنا فى اللسان (هلب) ٤٦٨٢ ، وكلام الليث فى اللسان (هلب) ٤٦٨٢ ،

والعين ٥٣/٤

(١٠) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « الشعر الذى يولد به الجنين : العقيقة » وفيه أيضا ٥٣ « يقال

للشعر الذى يولد به الفصيل : عقيقة » ! .

(١١) فى غاية الإحسان ٨٧ ، « الفروة : جلدة الرأس الخاصة » ! .

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٥٢ « وللفرس شعر يفصل ؛ فما بين أذنيه : ناصية » ! وغاية الإحسان ٩٣

(١٣) غاية الإحسان ٨٤ ؛ ٩٣ ، وفى الموضوع الأخير « الذؤابة فى الناصية » .

(١٤) فى غاية الإحسان ٩٤ ، « الفرع : تمام الشعر ، وكذلك الشعر الأثيث » واللسان (فرع)

٣٣٩٤ ، كما هنا .

شعر المرأة . العُدَيْرَة (١) : شعر ذؤابتها . العَفْرُ (٢) : شعر ساقها . الدَّبِيبُ (٣) : شعر وجهها ، عن الأصمعي ، وأنشد :

[الرجز]

قَشَرَ النَّسَاءُ دَبِيبَ العُرُوسِ (٤) .

الْوَفْرَة (٥) : ما بلغ شحمة الأذن من الشعر . اللَّمَّةُ (٦) : ما ألم بالمنكب من الشعر . الطَّرَّةُ (٧) : ما غشى الجبهة من الشعر . الجُمَّةُ (٨) ، والغفرة : ما غطى الرأس من الشعر . الهدب (٩) : شعر أجفان العينين . الشارب (١٠) : شعر الشفة العليا . العنقفة (١١) : شعر الشفة السفلى . المَشْرَبَةُ (١٢) : شعر الصدر . وفي الحديث : « أنه ﷺ كان دقيق المَشْرَبَةُ » (١٣) الشُّعْرَة (١٤) : شعر العانة .

(١) اللسان (غفر) ٣٢١٨

(٢) في غاية الإحسان ١٣٩ « الغفر : شعر اللحيين ، والعنق ، والقفا » ! وفي اللسان (غفر) ٣٢٧٤ ، « الغفر : شعر كالزغب يكون على ساق المرأة ، والجبهة ، ونحو ذلك » !

(٣) هكذا في اللسان (دب) ١٣١٦ ، والقاموس (دب) ٦٧/١ ، وانظر : المنجد لكراع ١٩٨

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان (دب) ١٣١٦ ، وتهذيب اللغة (دب) ٧٥/١٤

(٥) انظر : غاية الإحسان ١١٦ ، وهو ما سال على الأذنين من الشعر هكذا في اللسان (وفر) ٤٨٨٢

(٦) اللسان (لم) ٤٠٧٩

(٧) في اللسان (طرر) ٢٦٥٥ « الطرة : الناصية » .

(٨) اللسان (جمم) ٦٧٨

(٩) غاية الإحسان ١٠٣ ، وفي الفرق لابن فارس ٥٢ « شعر الأشفار : الهدب » !

(١٠) كما هنا في الفرق لابن فارس ٥٢ ، وفي غاية الإحسان ١٣٩ ، « الشارب : ما دنى من

الشفة العليا من الشعر » .

(١١) في غاية الإحسان ١٢٣ ، « في الشفة السفلى العنقفة وهي : ما بين الذقن وطرف الشفة

كان عليها شعر أم لم يكن » ! ، والفرق لابن فارس ٥٢

(١٢) في غاية الإحسان ١٧٠ ، « المسرية : الشعر الذي على الصدر إلى السرة » ! واللسان

(سرب) ١٩٨٢

(١٣) الحديث في مختصر الشمائل الحمدي ١١ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٠/١ ،

والنهاية ٣٥٧/٢ ، وباختلاف أيضا في مختصر الشمائل الحمدي ٨ ، واللسان (سرب) ١٩٨٢

(١٤) غاية الإحسان ٢٠٤

الإسب (١) : شعر الالست . الزَّيْبُ (٢) : شعر بدن الرجل . ويقال : بل هو كثرة الشعر في الأذنين (٣) .

٧ - فصل

في سائر الشعور

العُسن (٤) : شعر الناصية . العُدْرَة (٥) : الشعر الذى يقبض عليه الراكب عند ركوبه . العُرْفُ (٦) : شعر عنق الفرس . الفَيْدُ (٧) : شعرات فوق جحفة الفرس ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّبَّانُ (٨) : الشعر على عنق البعير ومشفره ، عن أبي عمرو . الثُّنَّةُ (٩) : الشعر المتدلى فى مؤخر الرسغ من السداية . العُثْنُونُ (١٠) : شعرات تحت حنك المعز . زبرة الأسد (١١) : شعر قفاه . عِفْرِيَّةُ (١٢) الديك : عُزُوفه . البُرَّائِلُ (١٣) : ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار فى عنقه عند التنافر . الشِّكْرِيرُ (١٤) من الفرخ : الرُّعْبُ .

(١) غاية الإحسان ٢٠٤

(٢) اللسان (زيب) ١٨٠١ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٥٤

(٣) فى اللسان (زيب) ١٨٠١ ، بصيغة التمريض .

(٤) فى القاموس (غسن) ٢٥٥/٤ ، « الغسنة والعسنة ، بضمها : خصلة الشعر » وفى اللسان

(غسن) ٣٢٥٨ « العسن : خصل الشعر من العرف والناصية والذوائب » .

(٥) فى القاموس (عذر) ٨٩/٢ ، « العذرة : الناصية والخصلة من الشعر ، والشعر على كاهل

الفرس » ومبادئ اللغة ١١٥ .

(٦) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، الشعر « الممتد على أعلى الرقبة : عرف » وانظر : مبادئ اللغة ١١٥

(٧) فى مبادئ اللغة ١١٥ ، « الجحفة : الشفة ، والفيد : الشعر النابت عليها » والقاموس (فيد)

٣٣٦/١

(٨) بالنص عن أبي عمرو فى اللسان (ذأب) ١٤٨٠ الجيم ٢٨٠/١

(٩) فى الفرق لابن فارس ٥٢ ، « الشعر المتدلى خلف الحافر : ثنة » وانظر مبادئ اللغة ١١٨

(١٠) فى اللسان (عثن) ٢٨١٠ ، « العثنون : شعيرات طوال تحت حنك البعير » .

(١١) فى اللسان (زير) ١٨٠٥ ، « أصل الزبرة : الشعر الذى بين كتفى الأسد » .

(١٢) الفرق لابن فارس ٥٣

(١٣) فى الفرق لابن فارس ٥٣ ، « الذى يستدير فى عنقه عند قتاله : يرائل » .

(١٤) فى القاموس (شكر) ٦٥/٢ ، « الشكير : الشعر فى أصل عرف الفرس ، وما ولى الوجه

والقفا من الشعر » . وكما هنا فى اللسان (شكر) ٢٣٠٧

٨ - فصل فى تفصيل أوصاف الشعر

شعر جُفَال^(١) : إذا كان كثيرا . ووَحْفٌ^(٢) : إذا كان متصلا . وكَثٌّ^(٣) : إذا كان كثيفا مجتمعا . ومُعْلَنِكِسٌ ومُعْلَنِكِك^(٤) : إذا زادت كثافته ، عن الفراء . ومُنْسَدِرٌ^(٥) : إذا كان منبسطا . وَسَبِطٌ^(٦) : إذا كان مسترسلا . وَرَجَلٌ^(٧) : إذا كان غير جعد ولا سبط . وَقَطَطٌ^(٨) : إذا كان شديد الجعودة . وَمُقْلَعِطٌ^(٩) : إذا زاد على القطط . وَمُقْلَقَلٌ^(١٠) : إذا كان نهاية فى الجعودة كشعور الزنج . وَسَخَامٌ^(١١) : إذا كان حسنا ليّنا . ومُعْدَوْدُنٌ^(١٢) : إذا كان ناعما طويلا ، عن أبى عبيد .

٩ - فصل

فى الحاجب

من محاسنه : الزَّجِجُ ، والبَلَجُ . ومن معائبه : القَرْنُ ، والزَّيْبُ ، والمعْطُ ؛ فأما الزَّجِجُ^(١٣) : فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما حُطًا بقلم . وأما

(١) فى اللسان (جفل) ٦٤٤ « الجفال من الشعر : المجتمع الكثير » وانظر : القاموس (جفل) ٣٦٠/٣

(٢) فى اللسان (وحف) ٤٧٨٥ ، والقاموس (وحف) ٢١٠/٣

(٣) انظر : غاية الإحسان ١٤٠ ، والقاموس (كثث) ١٧٩/١

(٤) عن الفراء فى الغريب المصنف ٢٧٤/١ ، « قال الفراء : شعر معلنكك ومعلنكس ، كلاهما :

الكثيف المجتمع » . وغاية الإحسان ٩٤

(٥) القاموس (سدر) ٤٨/٢

(٦) فى القاموس (سبط) ٣٧٦/٢ « سبط : نقيض الجعد » .

(٧) فى اللسان (رجل) ١٦٠٠ « شعر رجل ورجل ورجل : بين السبوبة والجعودة » .

(٨) فى اللسان (قطط) ٣٦٧٢ « القطط : شعر الزنجى » !

(٩) فى اللسان (قلعط) ٣٧٢٥ ، « هو الشعر الذى لا يطول ولا يكون إلا مع صلابة الرأس » !

(١٠) اللسان (فلل) ٣٤٦٧

(١١) فى اللسان (سخم) ١٩٦٥ ، « السخام من الشعر والريش والقطن والحز ونحو ذلك : اللين الحسن » .

(١٢) غاية الإحسان ٩٤ ، والغريب المصنف ٢٧٣/١ « المغدودن : الشعر الطويل » وهو فى

اللسان (غدن) ٣٢٢٠ عن أبى عبيد وفى ت أبى عبيدة وهو تحريف .

(١٣) فى غاية الإحسان ١٠٠ « الزجاج : أن يطولا (الحاجبان) إلى مؤخرة العين ويدقا » .

الْبَلَجُ (١) : فهو أن تكون بينهما فرجة والعرب تستحب ذلك ، وتكره القَرْنَ (٢) : وهو اتصالهما. والزَّبَبُ (٣) : كثرة شعرهما . والمعْطُ (٤) : تساقط الشعر عن بعض أجزائهما.

١٠ - فصل

في محاسن العين

الدَّعْجُ (٥) : أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة . البَرَجُ (٦) : شدة سوادها وشدة بياضها . النَّجْلُ (٧) : سعتها . الكَحْلُ (٨) : سواد جفونها من غير كحل . الحَوْرُ (٩) : اتساع سوادها كما هو في أعين الأطباء . الوَطْفُ (١٠) : طول أشفارها وتماها . وفي الحديث : « أنه ﷺ كان في أشْفَارِهِ وَطْفٌ (١١) » . الشُّهْلَةُ (١٢) : حمرة في سوادها .

١١ - فصل

في معايها

الحَوَصُ (١٣) : ضيق العينين . الحَوَصُ (١٤) : غورهما مع الضيق :

-
- (١) في غاية الإحسان ١٠٠ ، « أن يطول الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما » .
 (٢) انظر : غاية الإحسان ١٠٠
 (٣) غاية الإحسان ٩٤
 (٤) غاية الإحسان ٩٨ - ١٠٠ « البلج : أن ينقطع الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما » .
 (٥) القاموس (دعج) ١٩٥/١
 (٦) انظر : غاية الإحسان ١٠٦ ، وفي القاموس (برج) ١٨٥/١ ، « البرج : أن يكون بياض العين محققا بالسواد كله » .
 (٧) غاية الإحسان ١٠٦ ؛ ١٠٨ ، والقاموس (نجل) ٥٦/٤
 (٨) غاية الإحسان ١٠٨ ، وكما هنا في القاموس (كحل) ٤٤/٤
 (٩) القاموس (حور) ١٤/٢ ، وفي الغريب المصنف ٢٩٠/١ ، « الحور : أن تسود العين كلها ، مثل : الأطباء والبقر » .
 (١٠) في غاية الإحسان ١٠٨ ، « الوطف : كثرة شعر الهدب وطوله » واللسان (وظف) ٤٨٦٨
 (١١) الحديث في النهاية ٢٠٤/٥ ، وباختلاف في مختصر الشمائل المحمدية ٨ ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٥٠/١ ، وهو من حديث أم معبد الخراعية في الاستيعاب ٤٩٦/٤ ، وفيه « وفي : أشفاره غطف » وهو كالوظف وانظر : اللسان (وظف) ٤٨٦٨
 (١٢) غاية الإحسان ١٠٧
 (١٣) في القاموس (حوص) ٣١١/٢ ، « الحوص محركة : ضيق في مؤخر العينين » .
 (١٤) غاية الإحسان ١٠٦ ؛ ١١١ ، واللسان (حوص) ١٢٨٧ ، والغريب المصنف ٢٨٨/١

الشُّتْرُ^(١) : انقلاب الجفن . العَمَشُ^(٢) : أن لا تزال العين تسيل وترمص .
 الكَمَشُ^(٣) : أن لا تكاد تبصر . العَطَشُ^(٤) : شبه العمش . الجَهْرُ^(٥) : أن
 لا يبصر نهارا . العَمَا^(٦) : أن لا يبصر ليلا . الخَزَرُ^(٧) : أن ينظر بمؤخر عينه .
 العَصْنُ^(٨) : أن يكسر عينه حتى تتغضن جفونه . القَبْلُ^(٩) : أن يكون كأنه ينظر
 إلى أنفه وهو أهْوَنُ من الحَوْلِ ، قال الشاعر :
 [المديد]

أشتهى فى الطفلة القَبْلَا لا كثيرا يشبه الحَوْلَا^(١٠)
 الشُّطُور^(١١) : أن تراه ينظر إليك وهو ينظر إلى غيرك . وهو قريب من صفة
 الأحوال الذى يقول مُتَبَجِّحًا بحوله :
 [الطويل]

حَمِدْتُ إلهى إذ بُلِيتُ بحبِّه على حَوْلٍ أغنى عن النظر الشُّرِّ
 نظرت إليه ، والرقيب يَخَالُنِي نظرت إليه ، فاسترحت من العذر^(١٢)
 الشُّوس^(١٣) : أن ينظر بإحدى عينيه ويُميلُ وجهه فى شق العين التى يريد أن
 ينظر بها . الحَفَشُ^(١٤) : صغر العينين وضعف البصر ، ويقال : إنه فساد فى العين

(١) انظر : اللسان (شتر) ٢١٩٣ ، وفى غاية الإحسان ١٠٧ ، « إذا انشق الجفن حتى ينفصل
 حرفه فذلك : الشتر » .

(٢) انظر : غاية الإحسان ١٠٧ ، ١٠٩ ، والرمص : قدى تلفظ به وانظر : اللسان (رمص) ٧١٢٩

(٣) بالنص فى الغريب المصنف ٢٩١/١

(٤) فى غاية الإحسان ١٠٧ ؛ ١١٠ « الغطش : ظلمة فى البصر » .

(٥) انظر : غاية الإحسان ١١١ ، فقيه « الأجهر : الأحوال » واللسان (جهر) ٧١١

(٦) غاية الإحسان ١٠٨ (٧) غاية الإحسان ١٠٣ ؛ ١٠٧ ؛ ١١١

(٨) فى اللسان (غضن) ٣٢٦٨ ، « الأغضن : الكاسر عينه حلقة أو عداوة أو كبرا » .

(٩) غاية الإحسان ١٠٧ ، وفيه « القبل : أن تميل إلى الموق » وأيضا « الحول : أن تميل الحدقة إلى
 اللحاظ » .

(١٠) لم أعتز على هذا البيت فيما بين يدي من مصادر !

(١١) اللسان (شطن) ٢٢٦٢

(١٢) الثانى قريب مما هنا لأبى رمح الخزاعى فى مجموعة المعانى ١٤٩ ، وحلية المحاضرة

٢٦١/١ ، وهما لأبى حفص الشطرنجى فى وفيات الأعيان ٣٨١/٤

(١٣) فى غاية الإحسان ١١١ ، « الشوس بالتحريك : النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا ، أو تصغير

العين وضم الأحناف للنظر »

(١٤) فى غاية الإحسان ١٠٧ ؛ ١١٠

يضيق له الجفن عن غير وجع ولا قرح . الدَّوْشُ ^(١) : ضيق العين وفساد البصر .
 الإِطْرَاقُ ^(٢) : استرخاء الجفون . الجُحُوظُ ^(٣) : خروج المقلة وظهورها من
 الحِجَاج . البَحَقُ ^(٤) : أن يذهب البصر والعين منفتحة . الكَمَةُ ^(٥) : أن يولد
 الإنسان أعمى . البَحْصُ ^(٦) : أن يكون فوق العينين أو تحتها لحم ناتئ .

١٢ - فصل

في عوارض العين

حَسَمَرْتُ ^(٧) عينه : إذا اعتراها كلالٌ من طول النظر إلى الشيء . زَرَّتْ ^(٨)
 عينه : إذا توقدت من خوف أو غيره . سَدَرْتُ [ت] ^(٩) عينه : إذا لم تكد تبصر .
 اسْمَدَرْتُ ^(١٠) عينه : إذا لاحت لها السَّمَادِيرُ ؛ وهي ما يتراءى لها من أشباه
 الذباب وغيره عند خلل يتخللها . قَدَعْتُ ^(١١) عينه : إذا ضعفت من الإكباب

(١) غاية الإحسان ١٠٧

(٢) اللسان (طرق) ٢٦٦٣ ، والغريب المصنف ٢٦٥/١

(٣) غاية الإحسان ١٠٦ ، والحجاج : هو العظم الذى ينبت عليه الحاجب وانظر : اللسان

(حجج) ٧٨٠ (٤) غاية الإحسان ١١٠

(٥) اللسان (كمه) ٣٩٣٣ ، والمفردات ٤٤٣ ، وغريب السجستاني ٧

(٦) غاية الإحسان ١٠٦ ، واللسان (بخص) ٢٢١

(٧) فى الأفعال للسرقسطى ٣٩٦/١ ، « حسر بعد الشيء عينه : أعيها » والقاموس (حس)

٩/٢ ، والغريب المصنف ٢٩١/١

(٨) فى الأفعال للسرقسطى ٤٤٤/٣ « زرت العين : توقدت » . واللسان (زرر) ١٨٢٥ ،

والقاموس (زرر) ٤٠/٢

(٩) الأفعال للسرقسطى ٥٤٨/٣ ، وفى القاموس (سدر) ٤٧/٢ ، « سدر : تحير بصره من شدة

الحر » .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣ ، « اسمدرت عينه : إذا غشيها غشاوة من مرض أو جوع

أو غير ذلك » وفى الغريب المصنف ٢٨٩/١ ، « السمادير : ضعف البصر ، وقد اسمدر ، ويقال : هو
 الشيء الذى يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغيره » .

(١١) فى الأفعال للسرقسطى ١٢٠/٢ ، وفى الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، عن أبى زيد : « قدعت

عينه : إذا ضعفت من طول النظر إلى الشيء » واللسان (قدع) ٣٥٥١

على النظر ، عن أبي زيد . حَرَجْتُ ^(١) عينه : إذا حارت قال ذو الرمة ^(٢) :
[البسيط]

وَتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حين تنتقب ^(٣)
هَجَمَتْ ^(٤) عينه : إذا غارت . وَنَقَنْتَ ^(٥) [عينه] : إذا زاد غمورها ،
وكذلك جَحَلَتْ وَهَجَجَتْ ^(٦) ، عن الأصمعي . ذَهَبَتْ ^(٧) عينه : إذا رأَتْ ذهباً
كثيراً فمارت فيه . شَخَصَتْ ^(٨) عينه : إذا لم تكد تطرف من الحيرة .

١٣ - فصل

في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله

إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه قيل : رَمَقَهُ ^(٩) . فإن نظر إليه من

- (١) في الأفعال للسرقسطي ٤٠٤/١ ، والقاموس (حرج) ١٨٨/١ ، حرج البصر : حار والغريب
المصنف ٢٨٨/١
(٢) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش الصمعي . وهو أحد شعراء بني أمية المشهورين ،
وأحد البارعين في وصف الصحراء توفي سنة ١١٧ هـ ، وانظر في ترجمته : الشعر والشعراء ٥٢٤/١ -
٥٣٦ ، وخزانة الأدب ٥١/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٨٠/٢
(٣) عجز بيت في ديوان ذي الرمة ق ١٨/١ (٣١/١) ، واللسان (حرج) ٨٢٢ ، وأساس البلاغة
(حرج) ٧٩ ، والمنجد لكراع (حرج) ١٧٨ ، والتنبية والإيضاح (حرج) ١٩٨/١ ، والأفعال
للسرقسطي ٤٠٤/١ ، وصدرة :

تزداد للعين إبهاجاً إذا سفرت

- (٤) غاية الإحسان ١٠٦ ، وفي الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، « هجمت عينه : غارت » .
(٥) في الغريب المصنف ٢٨٩/١ ، « ويقال : نقنت عينه نقنقة : إذا غارت » وفي الأفعال
للسرقسطي ٢٤٣/٢ ، « نقنت عينه نقنقة : إذا غارت » وهو كلام مصحف هناك .
(٦) وفي الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، « الأصمعي : جحلت عينه ، وهججت كلاهما : غارت »
واللسان (جحل) ٧٥٢
(٧) في الأفعال للسرقسطي ٥٩١/٣ ، « ذهب الإنسان : إذا رأى الذهب الكثير ففزع منه »
واللسان (ذهب) ١٥٢٣
(٨) في الأفعال للسرقسطي ٣٤٨/٢ ، « شخص البصر : لم يطرف » .
(٩) في الأفعال للسرقسطي ٢٩/٣ ، واللسان (رمق) ١٧٣٢

جانب أذنه قيل : لَحَظَهُ (١) . فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعِجْلَةٍ قِيلَ : لَحَظَهُ (٢) . فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصْرِهِ
 مَعَ حِدَّةٍ نَظَرَ قِيلَ : حَدَّجَهُ (٣) بِطَرَفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٤) - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ - : « حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٥) » . فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ
 قِيلَ : أَرَشَقَهُ (٦) وَأَسَفَّ (٧) النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ (٨) أَنَّهُ : « كَرِهَ أَنْ
 يُسَفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وَابْنَتِهِ (٩) » . فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ،
 وَالكَارِهِ لَهُ ، وَالْمُبْغِضِ إِيَّاهُ قِيلَ : شَفَّنَهُ . وَشَفَّنَ إِلَيْهِ شَفُونًا وَشَفَنًا (١٠) . فَإِنْ أَعَارَهُ
 لَحَظَ الْعَدَاوَةِ قِيلَ نَظَرَ إِلَيْهِ : شَرَّزًا (١١) . فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بَعِينَ الْحُبِّ قِيلَ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ

(١) فِي الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَسْتِي ٤٤٦/٢ ، « لَحَظَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ » .

(٢) فِي الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَسْتِي ٤١٢/٢ ، وَالْمُفْرَدَاتِ ٤٥٥

(٣) فِي الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَسْتِي ٣٥١/١ ، « حَدَّجَتِ الشَّيْءَ بَيَّصَرِي : أَحَدَّدَتِ النَّظَرَ إِلَيْهِ » وَاللِّسَانَ

(حَدَج) ٧٩٩

(٤) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَبِيبِ الْهَذَلِيِّ ، هَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَشَهِدَ بَدْرًا
 وَالْمَشَاهِدَ ، وَكَانَ صَاحِبَ نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِهَدْيَا وَدَالَّةٍ تُوْفِي بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ
 ٣٢ هـ ، وَدُفِنَ بِالْبُقْعِ . وَانظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ٣٦٨/٢ ، وَالِاسْتِيعَابُ ٣١٧/٢ ، ٨٩ ، وَخِلَاصَةُ
 تَهْذِيبِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣١٤ ، وَالْمَعِينُ ٢٨ ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ ٣١ ، وَالْمَعَارِفُ ٦٥ ، وَجَوَامِعُ
 السِّيَرَةِ ١٥٢ ، وَأَصْحَابُ الْفِتْيَانِ ٦٩ ، وَأَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ الرَّوَاةِ ١٥

(٥) الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١٠٠/٤ ، وَالْفَائِقُ ٢٤١/١ ، وَالنِّهَايَةُ ٣٥٢/١ ، وَاللِّسَانَ

(حَدَج) ٧٩٩

(٦) فِي الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَسْتِي ٥/٣ ، « أَرَشَقْتَ النَّظَرَ : أَحَدَّدْتَهُ » .

(٧) الْأَفْعَالُ لِلسَّرْقَسْتِي ٥٠١/٣ ، وَاللِّسَانُ (سَفَف) ٢٠٢٩ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (سَفَف) ٢١٢ ،

وَمَقَائِسُ اللَّغَةِ (سَفَف) ٥٨/٣

(٨) هُوَ أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الشَّعْبِيِّ الْحَمِيرِيُّ الْهَمْدَانِيُّ ، مِنْ جَلَّةِ التَّابِعِينَ ، لَقِيَ
 خَمْسَمِائَةَ صَحَابِيٍّ ، وَكَانَ فَقِيهًا وَقَاضِيًا وَوَلِدًا فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتُوْفِي سَنَةَ ١٠٥ هـ .
 وَانظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ : تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ٤١٤/٣ ، وَخِلَاصَةُ تَهْذِيبِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٨٤ ، وَمَشْتَبِهُ
 النِّسْبَةِ ٤١ ، وَالْمَعِينُ ٥٣ ، وَأَصْحَابُ الْفِتْيَانِ ٨٢ ، وَالْمَعَارِفُ ٤٤٩

(٩) الْحَدِيثُ فِي النَّهَايَةِ ٣٧٦/٢ ، وَاللِّسَانُ (سَفَف) ٢٠٢٩

(١٠) فِي الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَسْتِي ٣٧٣/٢ ، « شَفَّنَ إِلَى الشَّيْءِ شَفَنًا : نَظَرَ إِلَيْهِ ، ذَلِكَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ »

وَاللِّسَانَ (شَفَن) ٢٢٩٣

(١١) الْأَفْعَالُ لِلسَّرْقَسْتِي ٣٧١/٢

ذى علق^(١) . فإن نظر إليه نظر المستثبت قيل : تَوَضَّحَهُ^(٢) . فإن نظر إليه واضعا يده على حاجبه مستظلا بها لِيَسْتَبِينَ المنظور إليه قيل : اسْتَكْفَهُ ، واستوضحه واستشرفه^(٣) . فإن نشر الثوب ورفع له لينظر إلى صفاقته أو سخافته أو يرى غوارا ، إن كان به ، قيل : استشفه^(٤) . فإن نظر إلى الشيء كاللمحة ثم خفى عنه قيل : لَاحَهُ لَوْحَةً^(٥) . كما قال الشاعر : [الطويل]
وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلَوْحَهَا^(٦)

فإن نظر إلى جميع ما في المكان حتى يعرفه قيل : نَفَضَهُ نَفْضًا^(٧) . فإن نظر إلى جميع ما في الكتاب ليهدِّبه ، أو ليستكشف صحته وسقمه قيل : تَصَفَّحَهُ^(٨) . فإن فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل : حَدَّقَ^(٩) . فإن لألهما قيل : بَرَّقَ عينيه^(١٠) . فإن انقلب حُمَلاق عينيه قيل : حَمَلَقَ^(١١) . فإن غاب سواد عينيه من الفرع قيل : بَرَّقَ بصره^(١٢) . فإن فتح عين مُفَرِّعٍ أو مُهَدِّدٍ قيل : حَمَّجَ^(١٣) . فإن

(١) انظر : الأفعال للسرقسطي ٢٢٠/١ ، واللسان (علق) ٣٠٧١

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ٢٢٠/٤ ، واللسان (وضح) ٤٨٥٦

(٣) بالنص في اللسان (وضح) ٤٨٥٦

(٤) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣٣٢/٢ ، واللسان (سحف) ٢٢٩٠ ، والثوب السخيف هو :

الخفيف .

(٥) الأفعال للسرقسطي ٤٣٥/٢ ، وبالنص في اللسان (لوح) ٤٠٩٥

(٦) جزء بيت في اللسان (لوح) ٤٠٩٥ ، وتهذيب اللغة ٢٤٨/٥

(٧) الأفعال للسرقسطي ١٣٢/٣ ، وبالنص في اللسان (نفض) ٤٥٠٥

(٨) اللسان (صفح) ٢٤٥٦ ، والأفعال للسرقسطي ٣٩١/٣ ، والمفردات ٢٨٢

(٩) اللسان (حدق) ٨٠٦ (١٠) اللسان (برق) ٢٦٢

(١١) في الأفعال للسرقسطي ٤٢٤/١ ، وفي اللسان (حملق) ١٠٠٦ ، « والحملاق : باطن

الجفن الأحمر » وانظر : غاية الإحسان ١٠٣

(١٢) انظر : في الأفعال للسرقسطي ٨٢/٤ ، واللسان (برق) ٢٦٢ ، وغريب السجستاني ٤٥ ،

والمفردات ٤٣

(١٣) في الأفعال للسرقسطي ٤٢٨/١ ، « حمج عينيه تمجيحا : إذا فتح عينيه ، وأحد النظر

كالميهوت » ! وفي ص : عين فرع .

بالغ في فتحها ، وأحد النظر عند الخوف قيل : حدّج ، وفزع^(١) . فإن كسر عينه في البصر قيل : دنّقس^(٢) وطرفش^(٣) ، عن أبي عمرو . فإذا فتح عينه وجعل لا يطرف قيل : شخّص^(٤) ، وفي القرآن الكريم : ﴿ شَخَصَهُ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٥) [سورة الأنبياء : ٩٧/٢١] فإن أدام النظر مع سكون قيل : أسجد^(٦) عن أبي عمرو أيضا . فإن نظر إلى أفق الهلال ليلته ليراه قيل : تبصّره^(٧) . فإن أتبع الشيء بصره قيل : أتّاره^(٨) بصّره .

١٤ - فصل

في أدواء العين

العمص^(٩) : أن لا تزال العين ترمص . اللحج^(١٠) : أسوأ العمص .

(١) اللسان (حدج) ٧٩٨ ، واللسان (فزع) ٣٤١٠ ، وفي الأفعال للسرّسطلّى ٢٦/٤ « فزع : خاف » فقط .

(٢) الذى فى الجيم ٢٥٥/١ ، « الدنقسة : إكبابك ومطأطأة رأسك » واللسان (دنقس) و(دنقش) ١٤٣٣

(٣) اللسان (طرفش) ٢٦٦١ ، فى الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، « قال أبو عمرو : دنقش الرجل دنقشة . وطرفش طرفشة : إذا نظر وكسر عينه » .

(٤) المفردات ٢٥٦ ، وغريب السجستاني ١٢١

(٥) يبدو أن الثعالبي خلط بين هذه الآية وقوله تعالى ﴿ خَشَعَةً أَبْصَرُهُ ﴾ [المعارج ٤٤/٧٠] أو لعله خطأ من الناسخ فى : س .

(٦) بالنص فى الأفعال للسرّسطلّى ٥٠٤/٣ ، واللسان (سجد) ١٩٤١ ، والغريب المصنف ٢٨٩/١

(٧) اللسان (بصر) ٢٩٠

(٨) فى الأفعال للسرّسطلّى ٣٧٢/٣ ، « أتّارته بصرى : أتبعته » واللسان (تأر) ٤١٢

(٩) انظر : اللسان (عمص) ٣٢٩٨ ، وهو زبد أبيض يكون فى جانب العين وانظر : غاية الإحسان ١٠٩

(١٠) اللسان (لحج) ٤٠٠٤ وتروى اللحج أيضا فى اللسان (لحج) ٤٠٠٣ وفى غاية الإحسان ١٠٥ ، « اللحج : اللخص فى العين والعمص . وألحجت عينه لصقت » وفى س اللحج .

اللَّخْصُ^(١) : التصاق الجفون . العَائِزُّ : الرَّمَدُ الشديد ، وكذلك السَّاهِكُ^(٢) .
 العَرَبُ^(٣) ، عند أئمة اللغة : ورم في المآقى ، وهو عند الأطباء : أن ترشح مآقى
 العين ويسيل منها إذا غمرت صديد . وهو النَّاسُورُ أيضا . السَّبِيلُ^(٤) عندهم : أن
 يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتج بعروق حمر . الخسء^(٥) : أن يعسر
 على الإنسان فتح عينيه إذا اتبه من النوم . الظُّفْرُ^(٦) : ظهور الظُّفْرَةِ ؛ وهي جليدة
 تغشى العين من تلقاء المآقى وربما قطعت ، وإن تركت غشيت العين حتى تكل
 والأطباء يقولون لها : الظُّفْرَةُ وكأنها عربية باحتة . الظُّرْفَةُ^(٧) عندهم : أن يحدث
 في العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها . الانتشار^(٨) عندهم : أن يتسع ثقب
 الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب . الحَثْرُ^(٩) عند أهل اللغة : أن يخرج في
 العين حَبٌّ أحمر ، وأظنه الذى يقول له الأطباء : الحَرَبُ . القَمَرُ^(١٠) : أن تعرض
 للعين فترة ، وفساد من كثرة النظر إلى الثلج ، يقال : قَمِرَتْ عَيْنُهُ .

(١) فى غاية الإحسان ١٠٣ ، « اللخص : كثرة لحم الأُجفان » واللسان (لخص) ٤٠١٧
 (٢) اللسان (عور) ٣١٦٥ ، وفى (سهك) ٢١٣٤ ، « بعينه ساهك مثل العائر : أى رمد
 وحكة » .

(٣) اللسان (غرب) ٣٢٢٧ ، واللسان (نسر) ٤٤٠٨
 (٤) غاية الإحسان ١٠٩ ، والقاموس (سبل) ٤٠٣/٣ ، وفى اللسان (سبل) ١٩٣١ ، قريب مما
 هنا لفظا ! وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ « السبل : غشاوة تعرض لانتفاخ عروق تمتلىء دَمًا
 وتعلو وتحمر » .

(٥) انظر : اللسان (خسأ) ١١٥٦ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٠/١ ، والقاموس (خسأ) ١٤/١ ،
 وفى ت : الخسأ وهو تصحيف .

(٦) انظر : غاية الإحسان ١١١ ، بالنص والغريب المصنف ٢٦٦/١ ، وانظر : أيضا السامى فى
 الأسامى ٧٨ ، وفى الموجز فى الطب لابن النفيس ١٦٠ ، « الظفرة : زيادة فى المتحممة أو الغشاء الجلل
 للعين » .

(٧) غاية الإحسان ١١٠ ، واللسان (طرف) ٢٦٥٧
 (٨) انظر : اللسان (نشر) ٤٤٢٤ ، وانظر : الموجز فى الطب لابن النفيس ١٥٥
 (٩) بالنص فى اللسان (حشر) ٧٧٤ ، واللسان (جرب) ٥٨٢ ، وفى الأخير أنه كالصدا يعلو
 باطن الجفن ! .

(١٠) اللسان (قمر) ٣٧٣٧

١٥ - فصل

يليق بهذه الفصول

رجل مُلَوِّزٌ ^(١) العينين : إذا كانتا في شكل اللوزتين . رجل مُكْوَكِبٌ ^(٢) العين : إذا كان في سوادها نقطة بياض . رجل شَقْدٌ ^(٣) : إذا كان شديد البصر سريع الإصابة بالعين ، عن الفراء .

١٦ - فصل

في ترتيب البكاء

إذا تهيأ الرجل للبكاء قيل : أَجْهَشَ ^(٤) ، فإن امتلأت عينه دموعا قيل : اغرورقت عينه ، وترقرقت ^(٥) ، فإن سالت قيل : دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ ^(٦) . فإذا حاكت دموعها المطر قيل : هَمَّتْ ^(٧) . فإذا كان لبكائه صوت قيل : نَحَبَ ^(٨) وَتَشَجَّ ^(٩) . فإذا صاح مع بكائه قيل : أَعْوَلَ ^(١٠) .

(١) انظر : اللسان (لوز) ٤٠٩٨

(٢) اللسان (كوكب) ٤٣٥٧

(٣) في الغريب المصنف ٢٦٧/١ « الفراء : الشقد العين : الذي لا يكاد ينام ، وهو أيضا الذي يصيب الناس بالعين » ، وانظر : اللسان (شقد) ٢٢٩٧

(٤) اللسان (جهش) ٧١٣ ، وفي الأفعال للسرقسطي ٢٤٨/٢ ، « أجهشت : أسرعت متياكيا » .

(٥) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وانظر : في الأفعال للسرقسطي ١٠٨/٣ ، وغاية الإحسان ١٠٧

(٦) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وغاية الإحسان ١٠٧ ، والأفعال للسرقسطي ١٦٢/١

(٧) الغريب المصنف ٢٨٧/١ ، وغاية الإحسان ١٠٦ ، والأفعال للسرقسطي ١٨٦/١

(٨) في الأفعال للسرقسطي ١٤٣/٣ ، « نحب نحيا : أعلن بالبكاء » .

(٩) الأفعال للسرقسطي ١٩٣/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطي ٢٤٥/١

١٧ - فصل

في تقسيم الأنوف

عن الأئمة :

- أَنْفُ الْإِنْسَانِ (١) . مَخْطِمُ الْبَعِيرِ (٢) . نُخْرَةُ الْفَرَسِ (٣) . خُرْطُومُ الْفِيلِ (٤) .
هَرْتَمَةُ السَّبْعِ (٥) . خِنَابَةُ الْجَارِحِ (٦) . فِرْطَمَةُ الطَّائِرِ (٧) . فِرْطَيْسَةُ الْخَنْزِيرِ (٨) .

١٨ - فصل

في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة

الشَّمَمُ (٩) : ارتفاع قصبه الأنف مع استواء أعلاها . القَنَا (١٠) : طول

(١) الفرق للأصمعي ٦٠ ، وفي الفرق لقطرب ٤٧ ، « ما شخص على الوجه ، وهو : الخطم ،
والخرطوم أيضا » وفي الفرق لابن فارس ٥٥ ، « وهو من الإنسان : العرنين » انظر : غاية الإحسان
١١٧ ، والغريب المصنف ٢٦٣/١

(٢) في الفرق للأصمعي ٦٠ ، والفرق لقطرب ٤٧ ، والفرق لابن فارس ٥٥ ، واللسان (خطم)
١٢٠٣ ، جميعا خطم وانفرد أبو عمرو الشيباني برواية : الخطم . وهو للإنسان في الغريب المصنف
٢٦٣/١ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٣) الفرق لقطرب ٤٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٤) الفرق للأصمعي ٦٠ ، والفرق لقطرب ٤٨ ، والفرق لابن فارس ٥٥ ، وخصائص اللغة ل
٧/أ .

(٥) في الفرق لقطرب ٤٨ ، « هرثمة الكلب : سويداء عند أنفه وقالوا ... الهرثمة : مقدم أنف
الكلب » وكما هنا في خصائص اللغة ل ٧/أ .

(٦) اللسان (خنب) ١٢٧١

(٧) في الفرق لقطرب ٤٨ « يقال له (الأنف) من ذى الجناح في كلام الناس : القرطمان ، ولم
أسمعه من العرب في شعر وهو من كلام العامة » والفرق لابن فارس ٥٦ ، وفي خصائص اللغة ل ٧/أ ،
« فرطمة » وهو تصحيف .

(٨) الفرق للأصمعي ٦١ والفرق لقطرب ٤٨ ، وفي الفرق لابن فارس ٥٥ ؛ ٥٦ « ومن ذى
الظلف : الفطيسية ، وهى كذلك من الخنزير » وخصائص اللغة ل ٧/أ .

(٩) غاية الإحسان ١١٩

(١٠) في غاية الإحسان ١٢٠ ، « القنا : ارتفاعه ، واحديداب في وسطه » .

الأنف ، ودقة أرنبته ، وحذب في وسطه . الفَطَسُ (١) : تطامن قصبته مع ضخم أرنبته . الحَنَسُ (٢) : تأخر الأنف عن الوجه . الذَّلْفُ (٣) : شخوص طرفه مع صغر أرنبته . الحَشَمُ (٤) : فقدان حاسة الشم . الحَرَمُ (٥) : شق في المنخرين . الحَثَمُ (٦) : عرض الأنف ، يقال : ثَوَّرَ أَحْثَمًا . القَعَمُ (٧) : اعوجاج الأنف .

١٩ - فصل

في تقسيم الشفاه

شَفَّةُ (٨) الإنسان . مِشْفَرٌ (٩) البعير . جَحْفَلَةٌ (١٠) الفرس . حَطْمٌ (١١) السَّبْعُ . مِقَمَةٌ (١٢) الثور . مَرْمَةٌ (١٣) الشاة . فَنَظِيْسَةٌ (١٤) الخنزير .

- (١) في غاية الإحسان ١٢٠ « الفطس : عرض الأرنبة ، وتطامن في قصبه الأنف » .
 (٢) في غاية الإحسان ١٢٠ « الحنس : تأخر الأرنبة في الوجه ، وقصر الأنف » وبالنص في اللسان (حنس) ١٢٧٧
 (٣) في غاية الإحسان ١٢٠ الذلف صغره وقصره وبالنص في اللسان (ذلف) ١١٥١ ، والقاموس (ذلف) ١٤٧/٣
 (٤) غاية الإحسان ١١٩
 (٥) في غاية الإحسان ١٢٠ « الحرم والشرم : أن ينخرم الأنف من وسطه » .
 (٦) غاية الإحسان ١٢١ وفي اللسان (ختم) ١١٠٤ ، « الحثمة : قصر في أنف الثور » .
 (٧) غاية الإحسان ١٢١
 (٨) غاية الإحسان ١٢٦ ، والفرق للأصمعي ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
 (٩) الفرق للأصمعي ٥٧ ، وهو اسم مثل الفم من ذى الحف كما في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
 (١٠) الفرق للأصمعي ٥٧ ، وهو اسم لمثل الفم من ذوات الحافر كما في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب
 (١١) الفرق للأصمعي ٥٨ ، وهو اسم لمثل الفم من ذى البرائن كما في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب
 (١٢) الفرق للأصمعي ٥٧ ، وهو اسم لمثل الفم من ذى الظلف في الفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
 (١٣) في الفرق لقطرب ٥٧ ، « ويقال له (الشفة) من ذوات الأظلاف : المرمة والمرمة » والفرق لقطرب ٤٦ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
 (١٤) في اللسان (فطس) ٣٤٧٣

يَروِطِيلُ^(١) الكلب ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي . مَنَسْرُ^(٢) الجراح . مِثْقَارُ^(٣) الطائر .

٢٠ - فصل

في محاسن الأسنان

الشَّنْبُ^(٤) : رقة الأسنان واستواؤها وحسنها . الرِّتْلُ^(٥) : حسن تنضيدها واتساقها . التفليج^(٦) : تفرُّج ما بينها . الشَّنْتُ^(٧) : تفرُّقها في غير تَبَاعُدٍ ، بل في استواء وحسن ، ويقال منه : تَغَرَّ شَتِيَّتٌ إذا كان مُفَلِّجًا أبيض حسنا . الأَشْرُ^(٨) : تحزيز في أطراف الثنايا ، يدل على حداثة السن وقرب المولد . الظَّلْمُ^(٩) : الماء الذي يجري على الأسنان من البريق لا من الريق .

٢١ - فصل

في مقابحها

الرَّوْقُ^(١٠) : طولها . الكَسْسُ^(١١) : صغرها . الثَّعْلُ^(١٢) : تراكبها وزيادة

(١) في اللسان (برطل) ٢٦٠ ، البرطيل : خطم الفلحس ؛ وهو الكلب .

(٢) الفرق للأصمعي ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .

(٣) الفرق للأصمعي ٥٨ ، وفي الفرق لقطرب ٤٦ ، أنه اسم لما يماثل فم الإنسان وخصائص اللغة ل ٧/ب . (٤) غاية الإحسان ١٣٧

(٥) في غاية الإحسان ١٣٦ « قال الأصمعي : الرتل أن يكون بين الأسنان الفروج » وخلق الإنسان للأصمعي ١٩٣

(٦) انظر : غاية الإحسان ١٣٤ (٧) اللسان (شتت) ٢١٩٢

(٨) في غاية الإحسان ١٣٥ ، « أشر الأسنان وأشرها : التحزيز الذي يكون فيها خلقة ومستعملا » واللسان (أشر) ٨٥

(٩) غاية الإحسان ١٣٤ ، وقريب من نص ما هنا في اللسان (ظلم) ٢٧٦٠ ، والقاموس (ظلم) ١٤٨/٤

(١٠) في غاية الإحسان ١٣٦ ، « الروق : طول الأسنان العليا » وانظر اللسان (روق) ١٧٨١

(١١) غاية الإحسان ١٣٦ ، « الكسس : قصر الأسنان ، وإقبالها على باطن الفم » واللسان (كسس) ٣٨٧٤

(١٢) في غاية الإحسان ١٣٤ ، « الثعل : أسنان زوائد على عدة الأسنان » .

سن فيها . الشَّغَا (١) : اختلاف منابتها . اللَّصَّصُ (٢) : شدة تقاربها وانضمامها .
 اليَلَلُ (٣) : إقبالها على باطن الفم . الدَّفَقُ (٤) : انصبابها إلى قُدَّام . الفَقَمُ (٥) :
 تقدم سفلاها على العليا . القَلْحُ (٦) : صفرتها . الطَّرَامَةُ (٧) : خضرتها .
 الحَفْرُ (٨) : ما يلزق بها . الدَّرْدُ (٩) : ذهابها . الهَتَمُ (١٠) : انكسارها .
 اللَّطَطُ (١١) : سقوطها إلا أَسْنَاخَهَا .

٢٢ - فصل

في معاييب الفم

الشَّدْقُ (١٢) : سعة الشدقين . الضَّجْمُ (١٣) : ميل في الفم وفيما يليه . الضَّرْزُ (١٤) :

(١) في غاية الإحسان ١٣٦ ، « الشغا : أن يطول بعضها ويقصر بعضها » ، واللسان (شغا) ٢٢٨٦ ، كما هنا تماما .

(٢) في غاية الإحسان ١٣٥ ، « فإن ... اشتد التصاق بينهما شيء ، فذلك اللصص » وبينهما الأولى مصحفة هناك واللسان (لصص) ٤٠٣٢ .

(٣) القاموس (يلل) ٧٣/٤ ، واللسان (يلل) ٤٩٦٥

(٤) القاموس (دقق) ٢٣٩/٣ ، واللسان (دقق) ١٣٩٧

(٥) في غاية الإحسان ١٢٨ ، « الفقم : أن ينضم فاه فتقدم ثناياه السفلى ، فلا تقع عليها العليا » .

(٦) في غاية الإحسان ١٣٦ ، سوادها .

(٧) في غاية الإحسان ١٣٦ ، واللسان (طرم) ٢٦٦٨

(٨) في غاية الإحسان ١٣٧ ، « الحفر ، بالتحريك والسكون : سيلان في أصول الأسنان ،

أو صفرة تعلوها » .

(٩) في غاية الإحسان ١٣٦ ، الدردر ! والقاموس (درد) ٣٠٢/١ ، واللسان (درد) ١٣٥٤

(١٠) في غاية الإحسان ١٣٦

(١١) اللسان (لطط) ٤٠٣٥ ، والأسناخ : هي أصول الأسنان الغائبة في اللثة انظر : غاية

الإحسان ١٣٤

(١٢) في غاية الإحسان ١٢٨

(١٣) في غاية الإحسان ١٢٨ ، « الضجم : ميل في الفم ، وفيما يليه من الوجه » واللسان

(ضزز) ٢٥٨٥

(١٤) بالنص في غاية الإحسان ١٢٨

لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل . الِهْدَلُ (١) : استرخاء الشفتين ، وغلظهما .
الَلَطُحُ (٢) : بياض يعتريهما . القَلْبُ (٣) : انقلابهما . الجَلَجُ (٤) : قصورهما عن
الانضمام ، وكان موسى الهادى (٥) أَجْلَجَ ، فوكل به أبوه المهدي (٦) خادما
لا يزال يقول له : موسى أَطْبِقْ ؛ فَلَقَّبَ به . البِرْوَطَمَةُ (٧) : ضمهما .

٢٣ - فصل

فى ترتيب الأسنان

عن أبى زيد :

للإنسان أربع ثنايا ، وأربع زبائعات ، وأربعة أنياب ، وأربع ضوآحك (٨) ،
واثنتا عشرة رَحَى ، فى كل شق سِتُّ ، وأربعة نواجذ وهى أقصاها .

(١) فى غاية الإحسان ١٢٥ ، « الهدلاء : العظيمة المسترخية ، ولا يكون الهدل إلا فى السفلى »
واللسان (هدل) ٤٦٣٥ ، والقاموس (هدل) ٦٩/٤

(٢) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « اللطح بالتحريك : بياض فى باطن الشفة » فى النسخ : يعتريها .

(٣) غاية الإحسان ١٢٥ ، واللسان (قلب) ٣٧١٣

(٤) غاية الإحسان ١٢٥

(٥) هو الخليفة العباسى أبو القاسم موسى بن محمد المهدي بن المنصور الهادى ، ولى بعد أبيه
المهدي . وكان ولد بالرى سنة ١٤٧ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ١٧٠ هـ ، انظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء
٢٧٩ - ٢٨٣ ، وفيه « كان يسمى : موسى أطبق ؛ لأن شفته العليا كانت تقلص ، فكان أبوه وكل به
فى صغره خادما كلما رآه مفتوح الفم قال : موسى أطبق ، فيفبق على نفسه ويضم شفتيه ، فَشْهَرُ
بذلك ! وانظر : أيضا - الوزراء والكتاب ١٦٧ ، والمعارف ٣٨٠ ، وأسماء الخلفاء والولاة ١٢٥ ،
وزين الأخبار ١٠٨/١

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن أبى جعفر المهدي . ولد سنة ١٢٧ هـ ، بأبذج من سيزان . ولى
بعد أبيه ، أبى جعفر المنصور حتى توفى سنة ١٦٩ هـ ، وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٧١ -
٢٧٩ ، والمعارف ٣٧٩ ، والوزراء والكتاب ١٤١ - ١٦١ ، والإمامة والسياسة ١٥١ ، وزين الأخبار
١٠٦/١

(٧) انظر : غاية الإحسان ١٢٥ ، واللسان (برطم) ٢٦٠٢ وفى النسخ : ضمهما .

(٨) فى غاية الإحسان ١٣٤ ، عن أبى زيد والضواحك أربعة أضراس ، والأرحاء يقال لها :
الطواحن ولا شئ فى نوادره ! .

٢٤ - فصل

فى تفصيل ماء الفم

ما دام فى فم الإنسان فهو : ريق ، وِرْضَابٌ ^(١) ، فإذا علك فهو :
عَصِيْبٌ ^(٢) ، فإذا سال فهو : لُعَابٌ ^(٣) ، فإذا رمى به فهو : بُرَاقٌ ، وِبْصَاقٌ ^(٤) .

٢٥ - فصل

فى تقسيمه

البُرَاقُ ^(٥) للإنسان . اللُعَابُ ^(٦) للضَّبِيّ . اللُغَامُ ^(٧) للبعير . الرُّوَالُ ^(٨)
للدابة .

٢٦ - فصل

فى ترتيب الضحك

التَّبَسُّمُ : أول مراتب الضحك . ثم الإِهْلَاسُ ^(٩) وهو : إخفاؤه ، عن
الأموى . ثم الأَفْتِرَازُ ^(١٠) والآنِكِلَالُ ^(١١) ، وهما : الضحك الحسن ، عن أبى
عبيد . ثم الكَثَكْتَةُ ^(١٢) : أشد مِنْهُمَا . ثم القَهْقَهَةُ . ثم

-
- (١) انظر : غاية الإحسان ١٢٩ ؛ ١٣٤ وفى عنوان الفصل فى س : تقسيم .
(٢) فى غاية الإحسان ١٢٨ ، « العصب : أن يخثر الريق فيببس على الأسنان والشفيتين من
عطش وخوف » واللسان (عصب) ٢٩٧٦
(٣) غاية الإحسان ١٢٧
(٤) اللسان (بزق) ٢٧٦ ، و (بصق) ٢٩٥
(٥) الفرق للأصمعى ٧٥ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، والفرق لابن فارس ٦٨
(٦) الفرق للأصمعى ٥٧ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٨ ، فى « لعب
الصبي : سال لعابه » .
(٧) الفرق لابن فارس ٦٨ ، والفرق لقطرب ٦٤ ، والفرق للأصمعى ٧٥
(٨) فى الفرق لابن فارس ٦٨ ، « ومن الفرس : الروال » .
(٩) عنه فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣ واللسان (هلس) ٤٦٨٤
(١٠) ، (١١) اللسان (فر) ٣٣٧٦ و (كلل) ٣٩٢٠ وبنص ماهنا فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣
(١٢) اللسان (كتت) ٣٨١٩ « الكتكتة : دون القهقهة » .

الْقَرْقَرَةُ (١) . ثم الكَرْكِرَةُ (٢) . ثم الاستِغْرَابُ (٣) . ثم الطُّحْطُخَةُ (٤) وهى : أن يقول : طيخ طيخ . ثم الإِهْزَاقُ وَالزَّهْرَقَةُ (٥) وهى : أن يذهب الضحك به كل مذهب عن أبى زيد ، وابن الأعرابى ، وغيرهما .

٢٧ - فصل

فى حدة اللسان والفصاحة

إذا كان الرجل حاد اللسان قادرا على الكلام فهو : دَرِبٌ (٦) اللسان وَفَتِيئٌ (٧) اللسان . فإذا كان جيد اللسان فهو : لَيْسَنٌ (٨) . فإذا كان يضع لسانه حيث أراد فهو : ذَلِيْقٌ (٩) . فإذا كان فصيحاً ، بَيِّنُ اللُّهْجَةِ ، فهو : مُحْدَاقِيٌّ (١٠) ، عن أبى زيد . فإذا كان مع حدة لسانه ، بليغاً فهو : مِثْلَاقٌ (١١) . فإذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه عجمة فهو : مِصْمَعٌ (١٢) . فإذا كان لسان القوم المتكلم عنهم فهو : مِذْرَةٌ (١٣) .

-
- (١) هو الضحك العالى انظر : اللسان (قرر) ٣٥٨٢
 (٢) مثل القرقرة فى اللسان (كرر) ٣٨٥٢ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٦/١ ، « عن أبى عمرو : الكركرة : صوت يردده جوفه » .
 (٣) هو الضحك المبالغ فيه انظر : اللسان (غرب) ٣٢٢٦
 (٤) هو حكاية بعض الضحك وانظر : اللسان (طخخ) ٢٦٤٧
 (٥) انظر : اللسان (زهق) ١٨٧٨ و (هزق) ٤٦٦٣ ، عن ابن خالويه وتاج العروس (زهق) ٤٢٢/٢٥ ، وأيضاً النوادر لأبى زيد ٥٥١ وعنه فى الغريب المصنف ٧٤٥/٣
 (٦)،(٧) اللسان (ذرب) ١٤٩٢ و (فتق) ٣٣٤٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١
 (٨) غاية الإحسان ١٣٢
 (٩) فى تاج العروس (ذلق) ٣٢٢/٢٥ ، « لسان ذليق : منطلق حديد » وغاية الإحسان ١٣٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١
 (١٠) تاج العروس (حذق) ١٤٦/٢٥ ، وبالنص فى اللسان (حذق) ٨١٢ ، والغريب المصنف ٣١٢/١ ، عن أبى زيد .
 (١١) إذا كان غاية فى الخطابة انظر : اللسان (سلق) ٢٠٧١ ، والمفردات ٢٣٩ ، وغريب السجستاني ١١١ ، والغريب المصنف ٣١٢/١
 (١٢) اللسان (صقع) ٢٤٧٣ ، والغريب المصنف ٣١٢/١
 (١٣) هو الدافع عن قومه فى اللسان (دره) ١٣٦٩ وفى الغريب المصنف ٣١٢/١ ، « المدره : لسان القوم ، والمتكلم عنهم » .

٢٨ - فصل

في عيوب اللسان والكلام

الرَّيَّةُ (١) : حُبْسَةُ فِي لِسَانِ الرَّجُلِ ، وَعَجَلَةٌ فِي كَلَامِهِ . اللَّكْنَةُ
وَالْحُكْلَةُ (٢) : عَقْدَةٌ فِي لِسَانٍ وَعَجْمَةٌ فِي كَلَامٍ . الْهَثَّةُ وَالْهَثَّةُ (٣) .
بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ أَيْضًا : حِكَايَةُ صَوْتِ الْعَيْبِيِّ وَالْأَلْكَانِ . اللَّثْقَةُ (٤) : أَنْ يُصَيِّرَ الرَّاءَ
لَامًا ، وَالسَّيْنَ ثَاءً فِي كَلَامِهِ . الْفَافَةُ (٥) : أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ . التَّمْتَمَةُ (٦) :
أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي التَّاءِ . اللَّفْفُ (٧) : أَنْ يَكُونَ فِي لِسَانٍ ثَقُلًا وَانْعِقَادًا . اللَّيغُ (٨) :
أَنْ لَا يُبَيِّنَ فِي كَلَامِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . اللَّجْلَجَةُ (٩) : أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَيْبٌ
وَادْخَالٌ بَعْضُ كَلَامِهِ فِي بَعْضٍ . الْخِنْخِنَةُ (١٠) : أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ ،
وَيُقَالُ هِيَ : أَنْ لَا يُبَيِّنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ ، فَيَخْنُخِنُ فِي خِيَاشِيمِهِ .
الْمَقْمَقَةُ (١١) : أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى حَلْقِهِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

(١) انظر : غاية الإحسان ١٣٣ ، واللسان (رتت) ١٥٧٥ ، والبيان والتبيين ٣٤/١

(٢) انظر : اللسان (حكمل) ٩٥١ ، والبيان والتبيين ٣٤/١ ، والقاموس (لكن) ٢٧٠/٤ ،
والغريب المصنف ٣١٣/١

(٣) في اللسان (هتت) ٤٦١١ ، « الهتته والتتهته أيضا هي التواء عند الكلام » وانظره أيضا في
(هثت) ٤٦١٤

(٤) اللسان (لثغ) ٣٩٩٥ ، والبيان والتبيين ٣٥/١

(٥) اللسان (فأفأ) ٣٣٣٥ ، والبيان والتبيين ٣٥/١

(٦) اللسان (تمم) ٤٤٩ ، والقاموس (تمم) ٨٥/٤

(٧) اللسان (لفف) ٤٠٥٥ ، والبيان والتبيين ٣٥/١

(٨) اللسان (ليغ) ٤١١٥ ، والقاموس (ليغ) ١١٦/٣ ، والغريب المصنف ٢٨٦/١

(٩) اللسان (لجج) ٤٠٠٠ ، والقاموس (لجج) ٢١٢/١

(١٠) اللسان (خنن) ١٢٨١

(١١) اللسان (مقق) ٤٢٤٤ ، والغريب المصنف ٣١٣/١

٢٩ - فصل

في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب

الكَشْكَشَةُ^(١) : تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث : ما الذى جاء بش ؟ ؛ يريدون : بك ، وقرأ بعضهم « قد جعل ريشٍ تحتشٍ سرِّياً^(٢) » ، لقوله تعالى : ﴿ فَذَجَعَلْ رَبُّكَ نَحْوَكَ سَرِيًّا ﴾ [سورة مريم ٢٤/١٩] . والكَشْكَشَةُ : تعرض في لغة بكر ، وهى إلحاقهم لكاف المؤنث ، سينا عند الوقف ، كقولهم : أكرمتكس ، وبكس ؛ يريدون : أكرمتك وبك . العُنَّنة^(٣) : تعرض في لغة تميم ، وهى إبدالهم : العين من الهمزة كقولهم : ظننت عنك ذاهب ؛ أى : أنك ذاهب ، وكما قال ذو الرمة :

[البسيط]

أَعْنُ تَرَسَّمَتْ مِنْ حَرَقَاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(٤)

اللُّحْلَحَائِيَّةُ^(٥) : تعرض في لغات أعراب الشُّعر وعُمان كقولهم : مشا الله كان ؛ يريدون ماشاء الله كان . الطمطممانية^(٦) : تعرض في لغة جَمِير ، كقولهم : طاب امهواء ؛ يريدون : طاب الهواء .

-
- (١) اللسان (كشش) ٣٨٨٢ ، وكتاب سيبويه (هارون) ١٩٩/٤ ، وشرح السيرافي للكتاب ٢/٩٤ ، والخصائص ١٤/٢ ، ودرة الغواص ٢٥١ ، وشرح الأشموني ٥٨٩/٢ .
- (٢) لم أعر على نسبة لهذه القراءة ! وهى فى شرح الأشموني ٢٨٢/٤ ، ونص على أنها قراءة وانظر أيضا : اللهجات العربية فى التراث ٢٨٢/١ .
- (٣) انظر : درة الغواص ٢٥١ .
- (٤) البيت فى ديوانه ق ١/٧٥ ، ص ٥٦٧ والصاحبي ٣٥ وشرح القصائد التسع ٢٠٨/١ والعمدة ١١٧/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٣/٢ ، وشرح الكتاب للسيرافي ١٩٣/٢ ، والخصائص ١٣/٢ ، وخزانة الأدب ٤/٤٩٥ ، وفى المقاييس (رسم) ٣٩٣/٢ «أن» وفى درة الغواص ٢٥٠ ، «توسمت» وفى اللسان (رسم) ١٦٤٦ «أن» أساس البلاغة (رسم) ١٦٣ ، وفيه أيضا «أن» ومغنى اللبيب لابن هشام ١٤٩/١ ، والجمان فى تشبيهات القرآن ١٥٢ ، والخور العين ١٦ .
- (٥) انظر : المزهرة ٢٢٣/١ ، والشعر : ساحل اليمن الممتد بينها وبين عمان على ساحل البحر الهندي وانظر : معجم البلدان ٣/٣٧٠ ، والروض المعطار ٣٣٨ .
- (٦) درة الغواص ٢٤٩ ، ومغنى اللبيب ٤٩/١ ، وشرح الأشموني ١١٧/١ .

٣٠ - فصل

في ترتيب العبي

رجل عبي وعبي (١) ، ثم حصير (٢) ، ثم فة (٣) ، ثم ففحم (٤) ، ثم
جلاخ (٥) ، ثم أبكم (٦) .

٣١ - فصل

في تقسيم العضم

العضم ، والضغم (٧) : من كل حيوان . الكدم (٨) ،
والزر (٩) : من ذى الخف والحافر . النقر (١٠) ، والنشر (١١) : من الطير .
اللسب (١٢) : من الطير . اللسع ، والنهش ، والنشط (١٣) ، واللذغ ، والنكز : من

(١) هو العاجز انظر: اللسان (عيا) ٣٢٠١ ، والقاموس (عيا) ٣٧٠/٤ ، وانظر: الغريب المصنف

٣٣٣/١

(٢) هو العاجز عن الكلام انظر: اللسان (حصص) ٨٩٥ ، والقاموس (حصص) ٩/٢

(٣) في الغريب المصنف ٣١٣/١ ، « الفه : العبي الكليل اللسان » وانظر: اللسان (فهه) ٣٤٨١

(٤) في الغريب المصنف ٣١٤/١ ، « المفحم : الذى لا ينطق » وانظر: اللسان (فحم) ٣٣٥٩

(٥) هو ثقل اللسان انظر: اللسان (لجج) ٤٠٠٠

(٦) هو الذى لا يعقل الجواب كما فى اللسان (بكم) ٣٣٧ ، أو هو الأخرس كما فى القاموس

(بكم) ٨٢/٤

(٧) القاموس (عض) ٢٤٩/٢ ، والضغم عض دون النهش ! انظر أيضا : (ضغم) ١٤٤/٤ ، ومثله

فى اللسان (ضغم) ٢٥٩٢

(٨) فى اللسان (كدم) ٣٨٣٦ ، دون تحديد وكذلك فى القاموس (كدم) ١٧١/٤ ، وخصائص

اللغة ٧/ب .

(٩) اللسان (زرر) ١٨٢٥ ، والقاموس (زرر) ٤٠/٢

(١٠) هو الضرب بالمتنار . انظر: اللسان (نقر) ٤٥١٨ ، والقاموس (نقر) ١٥٢/٢

(١١) النسر : تنف اللحم بالمتنار انظر: اللسان (نسر) ٤٤٠٧ ، والقاموس (نسر) ١٤٦/٢

(١٢) فى اللسان (لسب) ٤٠٢٨ ، « اللسب واللسع واللذغ : بمعنى واحد » وانظر أيضا :

(لسع) ٤٠٢٩ ، وخصائص اللغة ٧/ب .

(١٣) انظر: اللسان (نشط) ٤٤٢٨

الحية ^(١) ؛ إلا أن النكر بالأنف ، وسائر ماتقدم بالناب .

٣٢ - فصل

في أوصاف الأذن

الصَّمْعُ ^(٢) : صغرها . والشَّكْكُ ^(٣) : كونها في نهاية الصغر . القَنْفُ ^(٤) :
استرخاؤها ، وإقبالها على الوجه . وهو من الكلاب : العَصْفُ ^(٥) . الحِطْلُ ^(٦) :
عظمتها .

٣٣ - فصل

في ترتيب الصَّمَمِ

يقال : بأذنه وَقْرٌ ^(٧) : فإذا زاد فهو : صَمَمٌ ^(٨) . فإذا زاد فهو : طَرَشٌ ، فإذا

(١) في اللسان (نكر) ٤٥٤٠ ، « أبو زيد : النكر من الحية بالأنف ، والنكر من كل دابة سوى الحية العض » .

(٢) غاية الإحسان ١١٤ ، وهي كذلك في خلق الإنسان للأصمعي ١٧٠ ، ولثابت ٩٢
(٣) في غاية الإحسان ١١٥ « السكك : صغرها ، وقلة إشرافها » وخلق الإنسان للأصمعي
١٧١ ، ولثابت ٩٢

(٤) في غاية الإحسان ١١٥ ، « القنف : عظم الأذن ، وانقلابها على الوجه ، وتباعدها من
الرأس » وخلق الإنسان للأصمعي ١٧١ ، ولثابت ٩٢

(٥) في غاية الإحسان ١١٥ ، « الغضف : إدبارها إلى الرأس ، وانكسار طرفها نحو الرأس » .
وفي اللسان (غضف) ٣٢٦٧ ، خاص بالأسد والقاموس (غضف) ١٨٦/٣ ، كما هنا وخلق الإنسان
للأصمعي ١٧١ ، ولثابت ٩٢

(٦) انظر : غاية الإحسان ١١٥ ، ولثابت ٩٧ « ويقال للأذن الطويلة : خطلاء » .

(٧) انظر : غريب السجستاني ٢٠٨ ، وفي المفردات ٥٣٠ ، « الوقر : الثقل في الأذن » ويقال
ليست في س .

(٨) في القاموس (صمم) ١٤٢/٤ ، « الصمم : انسداد الأذن ، وثقل السمع » واللسان (صمم)

زاد حتى لا يسمع الرعد فهو : صَلَّحٌ (١) .

٣٤ - فصل

في أوصاف العُنُقِ

الجَيْدُ (٢) : طولها . التَّلْعُ (٣) : إشرافها . الهَنْعُ (٤) : تطامنها . العَلْبُ (٥) : غلظها . البِتْعُ (٦) : شدتها . الصَّعْرُ (٧) : ميلها . الوَقْصُ (٨) : قصرها . الخَضْعُ (٩) : خضوعها . الحدَلُ (١٠) : عوجها .

-
- (١) انظر : الغريب المصنف ٢٨٦/١ ، وغاية الإحسان ١١٥ ، وخلق الإنسان لثابت ٩٧
 (٢) انظر : غاية الإحسان ١٤٦ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٠ ، ولثابت ٢٠٥
 (٣) انظر : اللسان (تلع) ٤٣٩ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٠ ، ولثابت ٢٠٦
 (٤) في غاية الإحسان ١٤٦ ، « الهنع : تطامن في العنق من خلقة » والتطامن التواء فيه وانظر أيضا : اللسان (هنع) ٤٧١٠ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٢ ، ولثابت ٢٠٧
 (٥) في غاية الإحسان ١٤٦ « الغلب : عظم العنق وغلظها » وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٢ ولثابت ٢٠٦
 (٦) في غاية الإحسان ١٤٦ ، « البتع : شدة العنق ، وطسولها » وخلق الإنسان لثابت ٢٠٥
 (٧) غاية الإحسان ١٤٦ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠١ ، ولثابت ٢٠٨
 (٨) اللسان (وقص) ٤٨٩٢ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠١ ، ولثابت ٢٠٨ ، « وأما الوقص : فدنو الرأس من الصدر » .
 (٩) في غاية الإحسان ١٤٦ ، « الخضع : دنو من الرأس إلى الأرض » وخلق الإنسان لثابت ٢٠٩
 (١٠) في غاية الإحسان ١٥٠ « الحدل : أن يشرف أحد المنكبين ، ويطمئن الآخر » وانظر : الغريب المصنف ٢٨٨/١ ، وفيه « وقال أبو عمرو : الأحدل : الذي في منكبيه ورقبته انكباب إلى صدره » والذي في الجيم ٨٧/٣ هو الذي في عينيه حول ا .

٣٥ - فصل

في تقسيم الصدور

صَدْرُ الْإِنْسَانِ . كِرْكِرَةٌ^(١) البعير . لَبَانٌ^(٢) الفرس . زَوْزٌ^(٣) السبع . قَصٌّ^(٤) الشاة . جُؤْجُؤٌ^(٥) الطائر . جَوْشَنٌ^(٦) الجراداة .

٣٦ - فصل

في تقسيم الثدي

تُنْدُوَةٌ^(٧) الرجل . ثُدَى الْمَرْأَةِ^(٨) . خِلْفٌ^(٩) الناقة ، ضَرْعٌ^(١٠) الشاة ،

-
- (١) في الفرق للأصمعي ٦٥ « ويقال : كركرة البعير وهي : المستديرة في صدره » والفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٨ ، وفي خصائص اللغة ل ٧/ب « كلكل البعير » .
- (٢) الفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٧ ، وفي مبادئ اللغة ١١٥ « واللبان : ما جرى عليه اللب » وخصائص اللغة ل ٧/ب .
- (٣) الفرق للأصمعي ٦٤ ، والفرق لقطرب ٥١ ، والفرق لابن فارس ٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب
- (٤) الفرق للأصمعي ٦٥ ، وفي الفرق لقطرب ٥٢ ، « القصص » وانظر : الفرق لابن فارس ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
- (٥) الفرق للأصمعي ٦٧ ، والفرق لقطرب ٥٢ ، « ويقال له من الطائر : حوصلة وحوصلة وحوصلاء » والفرق لابن فارس ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
- (٦) الفرق للأصمعي ٦٧ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
- (٧) في الفرق للأصمعي ٦٨ « التندوة ، مهموزة وغير مهموزة : مغرز الثدي » والفرق لقطرب ٥٢ ، والفرق لابن فارس ٥٨ ، وخصائص اللغة ل ٧/ب .
- (٨) الفرق للأصمعي ٦٧ ، والفرق لقطرب ٥٢ ، وفي الفرق لابن فارس ٥٨ ، نص على ذلك قائلا « الثدي وهو : ثدى المرأة » وخصائص اللغة ل ٧/ب .
- (٩) في الفرق للأصمعي ٦٨ ، « موضع يد الحالب منها يقال له : الخلف » ، والفرق لقطرب ٥٣ ، والفرق لابن فارس ٥٩ وخصائص اللغة ل ٧/ب .
- (١٠) الفرق للأصمعي ٦٨ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، وفي الفرق لابن فارس ٥٩ ، « يقال لمثل الثدي من ذوات الحف ، والظلف : الضرع » وخصائص اللغة ل ٧/ب .

والبقرة . طَبِيئٌ ^(١) [الدابة] ^(٢) والكلبية .

٣٧ - فصل

في أوصاف البطن

الدَّحْلُ ^(٣) : عِظْمُهُ . الحَبْنُ ^(٤) : خروجه . التَّجْلُ ^(٥) : استرخاؤه .
القَمَلُ ^(٦) : ضخمه . الضُّمُورُ : لطافته . البَجْرُ ^(٧) : شخوصه . التَّخْرُخُرُ ^(٨) :
اضطرابه من العِظَمِ عن الأصمعي .

٣٨ - فصل

في تقسيم الأطراف ^(٩)

ظَفْرٌ ^(١٠) الإنسان . مَنَسِمٌ ^(١١) البعير . سُنْبُكٌ ^(١٢) الفرس . ظِلْفٌ ^(١٣)

-
- (١) الفرق للأصمعي ٥٩ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، والفرق لابن فارس ٥٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .
(٢) من خصائص اللغة ل ٨/أ . (٣) في غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٧١
(٤) غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢
(٥) غاية الإحسان ١٧٤ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢١ ، ولثابت ٢٧١
(٦) القاموس (قمل) ٤١/٤
(٧) في غاية الإحسان ١٧٥ ، « الأبيجر : الذي خرجت سرته » وخلق الإنسان للأصمعي
٢٢٠ ، ولثابت ٢٧٢
(٨) في اللسان (خرر) ١١٣٠ ، « تخرخر بطنه : إذا اضطرب مع العظم » وكذلك في خلق
الإنسان لثابت ٢٧٢ ، وليس في الأصمعي ! .
(٩) في خصائص اللغة ل ٨/أ ، « الأظفار » .
(١٠) الفرق للأصمعي ٦١ ، والفرق لابن فارس ٦٣ ، والفرق لقطرب ٤٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .
(١١) في الفرق لقطرب ٤٩ « ومن ذى الخف : المنسم وهو طرف الخف » والفرق للأصمعي
٦٣ ، والفرق لابن فارس ٦٣ ، كما هنا .
(١٢) في الفرق لابن فارس ٦٣ « ومن ذوات الحافر : السنابك ، الواحد : السنبك » ومبادئ
اللغة ١١٨ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .
(١٣) في الفرق للأصمعي ٦٣ ، « ويقال له من الشاء والبقر والظباء ، وما أشبه ذلك : الظلف »
والفرق لقطرب ٤٩

الثور . بُزْتُنٌ ^(١) السبع . مِخْلَبٌ ^(٢) الطير .

٣٩ - فصل

في تقسيم أوعية الطعام

المَعْدَةُ ^(٣) : من الإنسان . الكَرِشُ ^(٤) : من كل ما يَجْتَرُّ . الرَّجْبُ ^(٥) : من ذوات الحافر . الحَوْصَلَةُ ^(٦) : من الطائر .

٤٠ - فصل

في تقسيم الذكور

أَيْرٌ ^(٧) الرجل . زُبٌّ ^(٨) الصبي . مِقْلَمٌ ^(٩) البعير . جُرْدَانٌ ^(١٠) الفرس .

-
- (١) الفرق لقطرب ٥٠ ، والفرق للأصمعي ٦٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .
 (٢) في الفرق للأصمعي ٦٢ « ويقال لما كان من سباع الطير : الخلب » والفرق لقطرب ٤٩ ، وفي الفرق لابن فارس ٦٣ ، « وهو من السبع : الخلب ، وهو للطير أيضا » وخصائص اللغة ل ٨/أ .
 (٣) الفرق لابن فارس ٦٠
 (٤) في الفرق لابن فارس ٦٠ « والكرش : من البهائم » وانظر : المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥ ؛ ٨٩ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٥ وابن التستري ٥٤ ؛ ١٠٠ والمبرد ٩٧ ، وقالوا جميعا بتأنيثها .
 (٥) اللسان (رجب) ١٥٨٤ ، والقاموس (رجب) ٧٤/١
 (٦) الفرق للأصمعي ٦٧ ، والفرق لابن فارس ٦٠ ، بالنص فيهما !
 (٧) غاية الإحسان ١٨٣ ؛ ١٨٩ ، والفرق للأصمعي ٦٩
 (٨) الفرق لقطرب ٥٤ ، وفي اللسان (زب) ١٨٠٢ « الذكر ، بلغة أهل اليمن » وخصائص اللغة ل ٨/أ .
 (٩) الفرق للأصمعي ٦٩ ، والفرق لقطرب ٥٤ ، والفرق لابن فارس ٥٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .
 (١٠) في الفرق للأصمعي ٦٩ ، « يقال له من ذوات الحافر : الغرمول ، والجردان » وفي مبادئ اللغة ١١٧ « وله (الفرس) الجردان والذكر والنضى » وهو للحمار في الفرق لقطرب ٥٥ ! وانظر الفرق لابن فارس ٦٤ ، وفي خصائص اللغة ل ٨/أ ، « جردان الدابة » .

غُرْمُولُ (١) الحمار . قَضِيْبُ (٢) التَّيْسِ . عُقْدَةُ (٣) الكلب . نَزْكُ (٤) الضب .
مَتْكُ (٥) الذباب .

٤١ - فصل

في تقسيم الفروج

الكَثْبُ (٦) : للمرأة . الحَيَاءُ (٧) : لكل ذات خف وذات ظلف . الظَّيْبَةُ (٨) :
لكل ذات حافر . الثُّفْرُ (٩) : لكل ذات مخلب ، وربما استعير لغيرها ، كما قال
الأخطل (١٠) :

(١) في الفرق للأصمعي ٦٩ « يقال له من ذوات الحافر : الغرمول » والفرق لقطرب ٥٤ ، وهو
من أسماء ذكر الإنسان وكما في غاية الإحسان ١٨٨٤١٨٥

(٢) في الفرق للأصمعي ٧٠ « يقال : قضيب التيس والثور » وفي الفرق لقطرب ٥٥ « ويقال من ذى
الظلف : الشاء والبقر : قضيب التيس والثور » وكذلك في الفرق لابن فارس ٦٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٣) في الفرق للأصمعي ٧٠ « يقال له من السباع : عقدة الكلب ، وعقدة السبع » والفرق لقطرب ٥٦ ،
وفي الفرق لابن فارس ٦٤ ، « وهو من الكلب والأسد : العقدة » وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٤) وللضب نركان انظر : الفرق لقطرب ٥٦ ، وفي الفرق لابن فارس ٦٤ ، « ومن الضب :
النرك ، وله نركان » في حياة الحيوان (ضب) ٧٨٧ ، « إنه كلسان الحية : أصل واحد له فرعان » !
وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٥) الفرق للأصمعي ٧٠ ، والفرق لقطرب ٥٦ وفي الفرق لابن فارس ٦٤ ، « ومن ذى الجناح : المتك » .

(٦) في غاية الإحسان ١٩٧ ، : الكثب والكثب والفرق للأصمعي ٧١ ، والفرق لقطرب
٥٧ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٧) الفرق لابن فارس ٦٤ ، ونص صاحب اللسان (حيا) ١٠٨٠ ، على أنه ممدود وانظر المقصور
والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٢٢ وكذلك الفرق لقطرب ٥٨ ، والفرق للأصمعي ٧١ ، وفي
خصائص اللغة ل ٨/أ ، « الحياء : لكل ذات خف وذوات الظلف » .

(٨) الفرق لابن فارس ٦٤ ، والفرق لقطرب ٥٨ ، والفرق للأصمعي ٧٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(٩) الفرق للأصمعي ٧٢ ، وفي الفرق لقطرب ٥٨ « الثفر : أيضا قيل المرأة ، والأصل للسباع »
والفرق لابن فارس ٦٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/أ .

(١٠) هو أبو مالك غياث بن غوث التغلبي الجشمي ، كان مقدما في عصر بني أمية ، عمر طويلاً
وتوفى نحو سنة ٩٠ هـ

وانظر : في ترجمته : الشعر والشعراء ١/٤٨٣ - ٤٦٩ ، والمعارف ٩٦ ، وخصائص الأديب

٢٢٠/١ ، وانظر : فحولة الشعر ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٩

[الطويل]

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً وَفَرَّوَةَ تُفَرِّ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاعِجِمِ (١)

٤٢ - فصل

فِي تَقْسِيمِ الْأَسْتَاهِ

اسْتُ (٢) الْإِنْسَانِ . مَبْعُورٌ (٣) ذِي الْخِيفِ وَذِي الظُّلْفِ . مَرَاتٌ (٤) ذِي الْخَافِرِ .
جَاعِرَةٌ (٥) السَّيِّعِ . زِمَكِيٌّ (٦) الطَّائِرِ .

٤٣ - فصل

فِي تَقْسِيمِ الْقَاذُورَاتِ

خُرُوءٌ (٧) الْإِنْسَانِ . بَعْرٌ (٨) الْبَعِيرِ . ثَلَطٌ (٩) الْفَيْلِ .

(١) البيت له في ديوانه ٢٧٧ ، وفيه «مذمة» مكان «ملامة» وهو له في اللسان (نفر) ٤٨٨ ، و(ضجم) ٢٥٥٦ ، وفي النوادر لأبي زيد ٤٢٩ ، والفرق للأصمعي ٧٢ ، والفرق لقطرب ٥٨ ، والمقاييس (نفر) ١ / ٣٨١ ، وفيها جميعا «عبرة» مكان «فروة» وفي الفرق لقطرب (قلامه) مكان «ملامة» ولعله تصحيف أو عجزه له في اللسان (ثور) ٥٢٣ ، وهو في المخصص ١٢ / ١٦ ، بلا نسبة .

(٢) غاية الإحسان ٢٠٥ ، والفرق للأصمعي ٧٢ ، والفرق لقطرب ٦٠ ، وهو: الدبر فيها جميعا .

(٣) الفرق للأصمعي ٧٣ ، والفرق لقطرب ٦٢ ، وانظر: الفرق لابن فارس ٦٨

(٤) الفرق للأصمعي ٧٣ ، والفرق لقطرب ٦٢ ، وانظر: الفرق لابن فارس ٦٩

(٥) في الفرق لقطرب ٦٢ ، «المجعر: يكون على القياس من جعر يجعر ولم نسمعه» وانظر:

الفرق لابن فارس ٦٩

(٦) في الفرق لقطرب ٦٢ «ويقال له من الطائر: الزمكي والزمجي ، وبالهمزة والقصر أيضا»

وهو: الذنب في الفرق لابن فارس ٦٣

(٧) الفرق للأصمعي ٧٩ والفرق لقطرب ٦٩ ، وخصائص اللغة ل ٨ / ب .

(٨) الفرق للأصمعي ٨١ ، والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٨ ، وخصائص اللغة ل ٨ / ب .

(٩) هو: بعير البعير إذا كان رطباً هكذا في الفرق للأصمعي ٨١ ، والفرق لقطرب ٧١ ، والفرق

لابن فارس ٦٩

رَوْتُ^(١) الدابة . خِثْيُ^(٢) البقرة . جَعْرُ^(٣) السبع . دَرَقُ^(٤) الطائر . سَلَخُ^(٥) الحَبْرَى . صَوْمُ^(٦) النعام . وَنِيمُ^(٧) الذباب . قَزَحُ^(٨) الحَيَّة ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي . نَفَضُ^(٩) النحل ، عنه أيضا . جيهبوق^(١٠) الفأر ، عن الأزهرى ، عن أبي الهيثم^(١١) . عَقْيُ^(١٢) الصبي . رَدَجُ^(١٣) المَهْرِ والمجش . سُحْتُ^(١٤) الحُوَارِ ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

- (١) الفرق للأصمعي ٨٠ ، وفي الفرق لقطرب ٧١ « ويقال له : الروث من ذى الحافر » وانظر الفرق لابن فارس ٦٩
- (٢) الفرق لقطرب ٧٢ ، والفرق للأصمعي ٨١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (٣) الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٢ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (٤) الفرق لقطرب ٧٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق للأصمعي ٨٠ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (٥) حياة الحيوان (حبارى) ٣٨٤ ، وانظر : اللسان (سلح) ٢٠٦١ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (٦) فى الفرق لابن فارس ٦٩ « صوم النعام » والفرق للأصمعي ٨١ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (٧) الفرق للأصمعي ٨١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (٨) فى الفرق لابن فارس ٦٩ ، « وقرح الكلب » ! والقولان فى اللسان (قرح) ٣٦١٩ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (٩) الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧٣ ، واللسان (نفض) ٤٥٠٦
- (١٠) فى تهذيب اللغة (جهيق) ٥٣٩/٦ ، « أخبرنى الإيادى عن أبى الهيثم أنه قال : الجيهبوق : خمره الفأر » .
- (١١) هو أبو الهيثم الرازى المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، وقد أخذ عنه أبو الفضل المنذرى المتوفى ٣٢٩هـ ، وعنه تلقى أبو المنصور الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠هـ ، وانظر : نزهة الألباء ١١٨ ، وبغية الوعاة ٣٢٩/٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٦/١ ، وإنباه الرواة ١٨٢/٤ ، والفهرست ١٢٠
- (١٢) فى الفرق للأصمعي ٨٠ « العقى : أول ما يرمى به الصبي ، إذا خرج من بطن أمه » وكذلك فى الفرق لابن فارس ٦٩ ، والفرق لقطرب ٧١ ، وفصيح ثعلب ٣٢٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .
- (١٣) الفرق لقطرب ٧١ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، وفصيح ثعلب ٣٢٣ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/ب ، « روح المهر » وهو تحريف .
- (١٤) فى فصيح ثعلب ٣٢٣ « ويقال له من ذوات الخف : السخت والسخذ » ! وكذلك فى اللسان (سخت) ١٩٦٢ ، والحوار هو ولد الناقة وانظر : حياة الحيوان (حوار) ٤٦١ وهما من قبيل التطور الصوتى .

٤٤ - فصل

في مقدمتها

ضُرَاطُ^(١) الإنسان . زُدَامُ البعير^(٢) . حُصَامُ^(٣) الحمار . حَبِيبُ^(٤) العنز .

٤٥ - فصل

في تفصيلها

عن أبي زيد ، والليث وغيرهما :

إذا كانت ليست بشديدة قيل : أُنْبِقَ^(٥) بها ، فإذا ازدادت قيل : عَفَقَ^(٦) بها ، وحبَّجَ بها ، وحبَّجَ^(٧) ، فإذا اشتدت قيل : زَقَعَ^(٨) .

(١) الفرق للأصمعي ٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٧ ، وانظر : فصيح ثعلب ٢٩٣

(٢) في الفرق لابن فارس ٧٠ « وللحمار : ردم » والفرق لقطرب ٦٧ ، وللمعير في الفرق للأصمعي ٧٨

(٣) هو للفارس ، في الفرق للأصمعي ٧٨ ، والفرق لقطرب ٦٧ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ؛ ٧٠

(٤) الفرق للأصمعي ٧٩ ، وفي الفرق لقطرب ٦٩ ، حبق وحبج وفي اللسان (حبج) ١٠٩٦ ، « يقال : حبق ، وحبج : إذا ضرط » ! وفي الفرق لابن فارس ٧٠ « وللشاة : حبقت » وانظر : فصيح ثعلب ٢٩٣

(٥) في الفرق للأصمعي ٧٩ « يقال : أنبق الإنسان إنباقا ، وهي الضرطة الخفيفة » والفرق لقطرب ٦٧ ، وليس في العين ١٨١/٥

(٦) الأفعال للسرقسطي ٢٦٣/١ ، واللسان (عفق) ٣٠١٦ ، وليس في العين ١٧٤/١

(٧) في الفرق للأصمعي ٧٨ ، « حبج الحمار ، وحبج ، ويقال : رجل حبجة : كثير الضرط » ، ونص قطرب في الفرق ٦٩ ، على الحاء والحاء واللسان (حبج) ٨٤٧ و (حبج) ١٠٩٠ ، والعين ٤/١٦١ وانظر : الإبدال لابن السكيت ٩٩

(٨) في الأفعال للسرقسطي ٤٦٣/٣ ، « زقع الحمار زقعا : ضرط ضرطا شديدا » واللسان (زقع) ١٨٤٤ ، وفي العين ١٣٤/١ ، « زقع وزقاعا : لأشد ضرط الحمار » !

٤٦ - فصل

في تفصيل العروق والفروق فيها

في الرأس : الشَّانَانِ (١) وهما : عرقان ينحدران منه إلى الحاجبين ، ثم إلى العينين . في اللسان : الصُّرُودَانِ (٢) . في الذقن : الدَّاقِنُ (٣) . في العنق : الوَرِيدُ (٤) ، والأُخْدَعُ (٥) ، إلا أن الأخدع شعبة من الوريد ، وفيها : الوَدَجَانِ (٦) . في القلب : الوَتِينُ (٧) ، والتِّيَاطُ (٨) ، والأَبْهَرَانِ (٩) . في النحر : التَّاجِرُ (١٠) . في أسفل البطن : الحَالِبُ (١١) . في العضد :

- (١) انظر : غاية الإحسان ٨٦ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٦٧ ، وخلق الإنسان ثابت ١٣٩
- (٢) في غاية الإحسان ١٣٠ « الصردان : عرقان أخضران يستيطان اللسان » والسامى فى الأسامى ٨٧ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٩٧ ، وخلق الإنسان ثابت ١٨٢
- (٣) غاية الإحسان ١٦٩ ، واللسان (ذقن) ١٥٠٦ ، والسامى فى الأسامى ٩١ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٠٤
- (٤) غاية الإحسان ١٤٣ ؛ ١٤٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٩٩ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٠٤
- (٥) غاية الإحسان ١٤٣ ، والسامى فى الأسامى ٩٠ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٠٢
- (٦) فى غاية الإحسان ١٤٣ ، « الودجان : العرقان الذى يقطعهما الذابح » والسامى فى الأسامى ٩٠ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٩٧ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٠٤
- (٧) فى غاية الإحسان ١٤٣ ، ١٩٧ ، وفى الموضع الأخير « الوتين : عرق مستيطان الصلب ، معلق بالقلب يسقى كل عرق بالإنسان » والمفردات ٥١٢ ، غريب السجستاني ٢١١ ، والسامى فى الأسامى ٩٩ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٩٨ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٠٤
- (٨) انظر : غاية الإحسان ١٧٩ ، والسامى فى الأسامى ٩٩ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢١١ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٦٢
- (٩) غاية الإحسان ١٦٣ ، وهما عرقان يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين
- انظر : اللسان (بهر) ٣٧٠ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢١١ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٣٨
- (١٠) انظر : غاية الإحسان ١٧٨ ، واللسان (نحر) ٤٣٦٤
- (١١) فى اللسان (حلب) ٩٥٩ ، « الحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن » وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٠ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٥٨

الأبجل^(١) . فى اليد : الباسليق^(٢) ، وهو عند المرفق فى الجانب الإنسى مما يلى الآباط ، والقيفال^(٣) : فى الجانب الوحشى ، والأكحل^(٤) بينهما ، وهو عربى ، فأما الباسليق ، والقيفال ، فمعرَّبان . فى الساعد : جبل الذراع . فيما بين الخنصر والبنصر : الأسيلم^(٥) ، وهو معرب . فى باطن الذراع : الرّواهش^(٦) . فى ظاهرها : التّواشُر^(٧) . فى ظاهر الكف : الأشاجع^(٨) . فى الفخذ : النّسا^(٩) . فى العجز : الفائل^(١٠) . فى الساق : الصّافن^(١١) . سائر الجسد : الشّريّات^(١٢) .

(١) فى غاية الإحسان ٢١٨ ، « الأبجل : عرق فى الساق » .

(٢) انظر : السامى فى الأسامى ٩٦ ، والإنسى الجانب : المقبل على الجسد انظر : غاية الإحسان ٢١٧ ، وذكر طوبيا العيسى فى تفسير الألفاظ الدخيلة فى العربية ٧ أنها معربة عن اليونانية وفى شفاء الغليل ٤٠ ، « الباسليق : عرق فى الذراع ... وهو مما عربه المولدون » .

(٣) اللسان (قفل) ٣٧٠٧ « والوحشى : الشق الذى لا يقبل على شىء من الجسد » انظر : غاية الإحسان ٢١٧ ، وفى السامى فى الأسامى ٩٦ ، « القيفال ! وفى شفاء الغليل ١٥٥ ، « قيفال : عرق فى اليد يفصد » .

(٤) انظر : غاية الإحسان ١٥٣ ؛ ١٦٥ ، والسامى فى الأسامى ٩٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى

٢٢٨

(٥) فى السامى فى الأسامى ٩٦ « الأسيلم : عرق بين البنصر والخنصر فى ظاهر الكف » وانظر : اللسان (سلم) ٢٠٨٢ ، والقاموس (سلم) ١٣٢/٤

(٦) فى السامى فى الأسامى ٩٦ ، عكس ما هنا ! وأيضا فى غاية الإحسان ١٥٢

(٧) وهو عصب الذراع فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٨) انظر : غاية الإحسان ١٥٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ ، وثابت ٢٢٢

(٩) فى غاية الإحسان ٢١٢ ، « النسا : عرق فى الورك إلى الكعب » والسامى فى الأسامى ١٠٧ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨ ، وانظر : خلق الإنسان لثابت ٢٧٣ .

(١٠) انظر : اللسان (فيل) ٣٥٠٤ ، وفى السامى فى الأسامى ١٠٤ ، « الفائل والفالى : لحم رأس الورك » ! وهو كما هنا فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(١١) اللسان (شرن) ٢٢٥١ ، والسامى فى الأسامى ٩٦ ، والصفانان : عرقان فى الرجل هكذا

فى اللسان (صفن) ٢٤٦٧

٤٧ - فصل

فى الدماء

التَّامُورُ : (١) دم الحياة . المَهْجَةُ (٢) : دم القلب . الرُّعَافُ (٣) : دم الأنف .
 الفَصِيدُ (٤) : دم الفصد . القِصَّةُ (٥) : دم العُدْرَةِ . الطَّمْتُ (٦) : دم الحيض .
 العَلَقُ (٧) : الدم الشديد الحمرة . التَّجِيعُ (٨) : الدم إلى السواد . الجَسَدُ (٩) : الدم
 إذا يبس . البَصِيرَةُ : الدم الذى يستدل به على الرُّومِيَّةِ ، قال أبو زيد : هى ما كان
 على الأرض (١٠) . الجَدِيَّةُ (١١) : ما لُزِقَ بالجسد من الدم . قال الليث :
 الوَرَقُ (١٢) من الدم : هو الذى يسقط من الجراح عَلاَقًا ؛ [أى] قطعاً . قال
 ابن الأعرابى : الوَرَقَةُ (١٣) : مقدار الدرهم من الدم . الطَّلَاءُ (١٤) : دم الذبيح ،
 قال أبو سعيد الضريير : هو شىء يخرج بعد شؤبوب الدم ، يخالف لونه عند خروج
 النفس من الذبيح .

- (١) فى اللسان (تمر) ٤٤٦ ، « التامور : الدم والخمر والزعفران » وفى المغرب ٨٥ ، « وما أخذ من
 السريانية : التامور .. وربما سمي دم القلب : تامورا ! وانظر : حاشية ابن برى على المغرب ٥٣
 (٢) فى غاية الإحسان ١٨١ ، « المهجة : الدم ، أو دم القلب والروح » والقاموس (مهج) ٢١٥/١
 (٣) فى غاية الإحسان ١١٨ ، « الرعال : ما سال من أنف الإنسان ، وفمه » وانظر : اللسان
 (رفع) ١٦٧٢ ، والقاموس (رعل) ٣٩٦/٣
 (٤) الفصد : هو شق العرق انظر : اللسان (فصد) ٣٤٢٠
 (٥) فى القاموس (قضض) ٣٥٤/٢ ، « القضة : عذرة الجارية » وكذلك فى اللسان (قضض)
 ٣٦٦١ ، والعذرة : الحتان انظر : اللسان (عذر) ٢٨٥٨
 (٦) المفردات ٣٠٦ ، وانظر : غريب السجستاني ٢٢٨ ، واللسان (طمث) ٢٧٠١
 (٧) القاموس (علق) ٢٧٤/٣ ، وفى اللسان (علق) ٣٠٧٥ ، « العلق : الدم ما كان !
 (٨) هكذا فى اللسان (نجع) ٤٣٥٤ ، والمشهور : أنه الدم الطرى وانظر : القاموس (نجع) ٩٠/٣
 (٩) اللسان (جسد) ٦٢٢ ، والقاموس (جسد) ٢٩٣/١
 (١٠) العبارة بنصها عن أبى زيد فى اللسان (بصر) ٢٩٣ ، وليست فى نوادر أبى زيد ! وانظر :
 القاموس (بصر) ٣٨٧/١
 (١١) فى اللسان (جدا) ٥٧٣ ، « الجدية : مالصق بالجسد » وفى القاموس (جدا) ٣١٣/٤ ، الدم
 السائل .
 (١٢) العين (ورق) ٢١٠/٥ ، واللسان (ورق) ٤٨١٥ ، والقاموس (ورق) ٤٨١٧
 (١٣) عن ابن الأعرابى بالنص فى اللسان (ورق) ٤٨١٧
 (١٤) فى اللسان (طلا) ٢٧٠٠ « قال أبو سعيد : الطلاء شىء يخرج بعد شؤبوب الدم ، يخالف لون
 الدم ، وذلك عند خروج النفس من الذبيح ، وهو الدم الذى يطلى به » وانظر : القاموس (طلى) ٣٥٩/٤

٤٨ - فصل

في اللحوم

النَّحْضُ^(١) : اللحم المكثّر . الشَّرِيقُ^(٢) : اللحم الأحمر الذي لا دسم له . العَيْبُطُ :^(٣) اللحم من شاة مذبوحة لغير علة . العُدَّةُ^(٤) : لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما . فَرَأْشُ اللِّسَانِ^(٥) : اللحمة التي تحته . التُّعْنَعَةُ^(٦) : لحمة اللهاة . الأَلْيَةُ^(٧) : اللحمة التي تحت الإبهام . ضَرْبَةُ الضَّرْعِ^(٨) : لحمته . الفَرِيصَةُ^(٩) : اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة ، عن الأصمعي . الفَهْدَتَانِ^(١٠) : لحمتان في لبان الفرس كالفهريين ، كل واحدة منهما فَهْدَةٌ . الكَاذَةُ^(١١) : لحم ظاهر الفخذ . الحَاذُ^(١٢) : لحم

(١) انظر : القاموس (نحض) ٣٥٨/٢ ، واللسان (نحض) ٤٣٦٨

(٢) انظر : القاموس (شرق) ٣٥٨/٣ ، وبالنص في اللسان (شرق) ٢٢٤٧

(٣) القاموس (عبط) ٣٨٦/٢ ، واللسان (عبط) ٢٧٨٥

(٤) في غاية الإحسان ١٥٠ ، « الغدة والغدة : كل عقد في جسد الإنسان بها شحم » وانظر :

القاموس (غد) ٣٣٢/١ ، واللسان (غد) ٣٢١٥

(٥) في غاية الإحسان ١٣٠ « فراش اللسان : موقعه في الخنك الأسفل » وهو عرقان أخضران

تحت اللسان في القاموس (فرش) ٢٩٣/٢ ، وبنص ما هنا في اللسان (فرش) ٣٣٨٣

(٦) القاموس (نغغ) ١١٨/٣ ، واللسان (نغغ) ٤٤٨٩

(٧) في غاية الإحسان ١٥٦ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨

(٨) في اللسان (ضرر) ٢٥٧٦ ، « ضرة الضرع : لحمها والضرع يذكر ويؤنث » وانظر :

القاموس (ضرر) ٧٨/٢

(٩) في غاية الإحسان ١٧٧ ، « المضيغتان اللتان فيما بين مرجع الكتفين إلى الثديين :

الفريصتين » وانظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢١٢

(١٠) في مبادئ اللغة ١١٦ ، « الفهدتان : اللحمتان الناتجتان في الصدر » والقاموس (فهد) ١/

٣٣٦ ، واللسان (فهد) ٣٤٧٩ ، والفهران ؛ حجران في حجم اليد انظر : اللسان (فهر) ٣٤٧٩

(١١) في غاية الإحسان ٢١١ ، ٢١٣ « الكاذة : لحم مؤخر الفخذ إذا أدير » وخلق الإنسان

لثابت ٢١٣

(١٢) في غاية الإحسان ١٦٥ ، « الحاذ : الظهر » وكما هنا في اللسان (حوذ) ١٠٤١ ،

والقاموس (حوذ) ٣٦٦/١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢١٣

باطنها . الحَمَاءُ^(١) : لحمة الساق . الكَيْنُ^(٢) : لحمة داخل الفرج .
 الكُدْنَةُ^(٣) : لحم السَّمْنِ . الطَّفُطِيفَةُ^(٤) : اللحم المضطرب ، ويقال : بل لحم
 الخاصرة^(٥) . العَلَلُ^(٦) : اللحم الذى يترك على الإهاب^(٧) إذا سليخ .

٤٩ - فصل

فى الشحوم

عن الأئمة :

الثَّرْبُ^(٨) : الشحم الرقيق الذى غشى الكرش والأمعاء . الهَنَاءُ^(٩) : القطعة من
 الشحم . السَّخْفَةُ^(١٠) : الشحمة التى على ظهر الشاة . الطَّرْقُ^(١١) : الشحم الذى
 تكون منه القوة . الصُّهَارَةُ^(١٢) : الشحم المذاب ، وكذلك الجَمِيلُ^(١٣) . الكُشْيَةُ^(١٤) :

- (١) فى القاموس (حمو) ٣٢١/٤ ، « الحماة : عضلة الساق » واللسان (حمو) ١٠١٤
 (٢) فى غاية الإحسان ٢٠١ ، « الكين ؛ لحم داخل الفرج ، والجمع كيون وهى غدد فيه » وخلق
 الإنسان للأصمعى ٢٢٩
 (٣) القاموس (كدن) ٢٦٤/٤ ، واللسان (كدن) ٣٨٣٧
 (٤) القاموس (طفف) ١٧٤/٣ ، واللسان (طفف) ٢٦٨١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٣
 (٥) القولان فى غاية الإحسان ١٧٧ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٣
 (٦) القاموس (غلل) ٢٦/٤ ، وبالنص فى اللسان (غلل) ٣٢٨٦
 (٧) والإهاب : هو جلد البقر والغنم والوحش قبل ديفه انظر : اللسان (أهب) ١٦٢
 (٨) فى اللسان (ثرب) ٤٧٥ ، بالنص وهكذا فى القاموس (ثرب) ٤٢/١
 (٩) فى القاموس (هنن) ٢٨٠/٤ ، « الهنائة ، بالضم : الشحمة فى باطن العين تحت المقلة »
 وانظر : اللسان (هنن) ٤٧١٢ وانظر فى هذا الفصل : الغريب المصنف (١) ٢٠٤/١
 (١٠) القاموس (سحف) ١٥٥/٣ ، واللسان (سحف) ١٩٥٥
 (١١) اللسان (طرق) ٢٦٦٦ ، وفى القاموس (طرق) ٢٦٥/٣ ، « الطرق بالكسر : الشحم
 والقوة والسمن » .
 (١٢) القاموس (صهر) ٧٦/٢ ، واللسان (صهر) ٢٥١٦
 (١٣) القاموس (جمل) ٣٦٢/٣ ، واللسان (جمل) ٦٨٥
 (١٤) فى القاموس (كشى) ٣٨٥/٤ « الكشية ، بالضم : شحمة بطن الضب ، أو أصل ذنبه »
 واللسان (كشى) ٣٨٨٤

شحمة بطن الصَّبِّ . الفَرَّوْقَةُ : (١) شحم الكُلَيْتَيْنِ ، عن الأُمويِّ . السَّلْدِيْفُ (٢) : شحم السنام ، عن أبي عبيد .

٥٠ - فصل

فى العظام

الحُشَاءُ (٣) : العظم الناتىء خلف الأذن ، عن الأصمعى . الحِجَاجُجُ : (٤) عظم الحاجب . العُصْفُورُ : (٥) عظم ناتىء فى جبين الفرس ، وهما عُصْفُورَانِ يَمِينَةٌ ويسرة . النَّاهِقَانِ : (٦) عظمان شاخصان ، من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، قال ابن السكيت : يقال لهما : التَّوَاهِقُ . التَّرْقُوتَةُ (٧) : العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق . الدَاغِصَةُ : (٨) العظم المدور الذى يتحرك على رأس الركبة . الرَّيْمُ : (٩) عظم يلقى بعد قسمة الجزور .

(١) هكذا فى اللسان (فرق) ٣٤٠١ ، بلا إسناد ! .

(٢) انظر : الغريب المصنف (١) ٢٠٥/١ والقاموس (سدف) ١٥٦/٣ ، واللسان (سدف) ١٩٧٤

(٣) خلق الإنسان للأصمعى ١٦٩ ، وغاية الإحسان ٨٩ ، وفى القاموس (خشش) ٢٨٢/٢ ،

«الحشاء بالضم : العظم الناتىء خلف الأذن ، وأصلها : خششاء ، وهما خششاوان» .

(٤) فى غاية الإحسان ٩٧ ، «الحجاجان : العظمان المشرفان على غارى العينين» والقاموس

(حجج) ١٨٨/١ ، واللسان (حجج) ٧٨٠

(٥) فى مبادئ اللغة ١١٤ ، «وعصفورها (الناصية) : أصل منبت شعرها» وبالنص فى القاموس

(عصفر) ٩٤/٢ ، واللسان (عصفر) ٢٩٧٤

(٦) بالنص فى القاموس (نهق) ٢٩٧/٣ ، واللسان ٤٥٦١ ، وإصلاح المنطق ٣٩٩

(٧) فى غاية الإحسان ١٦٩ ، «الترقوتان : العظمان الناتقان فى أعلى الصدر وبينهما النقرة»

وبالنص فى المفردات ٧٤

(٨) فى غاية الإحسان ١١٧ ، «الداغصة : عظم فى أعلى الركبة يحول إذا بسطت الرجل»

وانظر : القاموس (دغص) ٣١٥/٢

(٩) القاموس (ريم) ١٢٥/٤ ، واللسان (ريم) ١٧٩٦ ، والجزور الناقة المقطعة انظر : اللسان

(جزر) ٦١٤ وحياة الحيوان (جزور) ٣٢٥

٥١ - فصل

في الجلود

الشَّوَى : (١) جلدة الرأس . الصَّفَاقُ : (٢) جلدة البطن . السَّمْحَاقُ : (٣) جلدة رقيقة فوق قَعْفِ الرأس . الصَّفْنُ : (٤) جلدة البيضتين . السَّلَى ، مقصورا : الجلدة التي يكون فيها الولد ، وكذلك الغُرْسُ (٥) . الجَلْبَةُ : (٦) الجلدة تعلو الجرح عند البرء . الظَّفْرَةُ : (٧) جليدة تغشى العين من تلقاء المآقي .

٥٢ - فصل

في مثله

السَّبْتُ : (٨) الجلد المدبوغ . الأَرْتَدَجُ : (٩) الجلد الأسود . الجَلْدُ : (١٠) جلد

- (١) غاية الإحسان ٨٧ ، وغريب السجستاني ١٢١ ، وفي المفردات ٢٧١ ، « الشوى : الأطراف كاليد والرجل » وانظر : تنوير المقياس ٤٢٨
- (٢) في غاية الإحسان ١٧١ ، « الصفاق : جلد البطن أجمع والصدر » والقاموس (صفق) ٢٦٣/٣ ، واللسان (صفق) ٢٤٦٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢١
- (٣) في غاية الإحسان ٨٦ ، « السمحاق : جلدة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم » والقحف : هو عظم الجمجمة وانظر : القاموس (قحف) ١٨٨/٣ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٦٧
- (٤) في القاموس (صفن) ٢٤٣/٤ ، « الصفن ، ويحرك : وعاء الخصية » وكذلك في غاية الإحسان ١٩٣ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢
- (٥) في القاموس (سلى) ٣٤٦/٤ ، « السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشي » وفيه أيضا (غرس) ٢٤٣/٢ ، « الغرس بالكسر : ما يخرج من الولد كأنه مخاط أو جليهة على وجه الفصيل ساعة يولد ، فإن تركت عليه قتلت » وانظر : المنقوص والممدود للفراء (الميمنى) ٣٢ و المتقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٥٥ ؛ ٥٦ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٩
- (٦) القاموس (جلب) ٤٩/١ ، واللسان (جلب) ٦٤٨
- (٧) غاية الإحسان ١١١ ، والقاموس (ظفر) ٨٣/٢ ، واللسان (ظفر) ٢٧٥٠ ، والمؤق مؤخر العين انظر : اللسان (مأق) ٣١٢٠ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٨٥
- (٨) انظر الفصل في الغريب المصنف (١) ١٨٣/١ ، وانظر : القاموس (سبت) ١٥٤/١ ، انظر : لسان العرب (سبت) ١٩١١
- (٩) المغرب ١٦ ؛ ٣٥٥ ، وفي معجم الألفاظ الفارسية العربية ١٦٠ « اليرندج : السواد يُسَوَّدُ به ، تعريب ريده بمعنى جلد أسود » .
- (١٠) عنه في الغريب المصنف (١) ١٨٣/١ وانظر : القاموس (جلد) ٢٩٣/١ ، وبالنص في اللسان (جلد) ٦٥٣

البعير يسليخ ، فيلبس غيره من الدواب ، عن الأصمعي . الشكوة : (١) جلد السخلة ، ما دامت ترضع ، فإذا فطمت فَمَشْكُهَا : البَدْرَةُ (٢) ، فإذا أجدعت فمسكها : السَّقَاءُ (٣) .

٥٣ - فصل

في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة

مَسْكُ (٤) الثور والثعلب . مِسْلَاخُ (٥) البعير والحمار . إِهَابُ (٦) الشاة والعنز . سَكْوَةٌ (٧) السخلة . خِرْشَاءُ (٨) الحية . دُوَائِيَّةُ (٩) اللبَن .

(١) انظر : القاموس (شكى) ٣٥١/٤ ؛ ٣٥٢ ، والسخلة : ولد الشاة من الضأن أو المعز وانظر : حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ وفي اللسان (بدر) ٢٢٩ ، و (شكا) ٢٣١٥ « الشكوة : مسك السخلة ما دام يرضع ؛ فإذا فطم فمسكه : البدره ، فإذا أجدع فمسكه : السقاء » وانظر : خصائص اللغة ل ٩/أ .
(٢) لسان العرب (بدر) ٢٢٩ ، و (شكا) ٢٣١٥ ، والمسك هو : الجلد انظر : اللسان (مسك)

٤٢٠٢

(٣) القاموس (سقى) ٣٤٥/٤ ، ولسان العرب (سقى) ٢٠٤٣ و (شكا) ٢٣١٥ .
(٤) في الفرق لابن فارس ٦٦ ، « جلد كل شيء : مسكه » وانظر : خصائص اللغة ل ٩/أ .
(٥) في القاموس (سليخ) ٢٧١/١ ، « المسلاخ : جلد الحية » ! وانظر : اللسان (سليخ) ٢٠٦٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) القاموس (أهب) ٣٩/١ ، وفي اللسان (أهب) ١٦٢ ، « الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش مالم يدبغ » وانظر خصائص اللغة ل ٩/أ

(٧) القاموس (شكا) ٣٥١/٤ ، ٣٥٢ ، وفي اللسان (شكا) ٢٣/٥ ، « الشكوة : مسك السخلة ما دام يرضع » والسخلة : ولد الشاة من الضأن أو المعز وانظر حياة الحيوان (سخلة) ٦٨٠ وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٨) الفرق لابن فارس ٦٦ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٩) في القاموس (دوى) ٣٣١/٤ « والدواية كثمامة ، ويكسر : ما يعلو الهريسة أو اللبن ، ونحوه إذا ضربتها الريح كغرقىء البيض » انظر : اللسان (دوا) ١٤٦٤

٥٤ - فصل

يناسبه في القشور

القَطْمِيرُ^(١) : قشرة النواة . الفَتِيلُ^(٢) : القشرة في شق النواة . الفَيْضُ^(٣) :
قشرة البيض . الغَرَقِيُّ^(٤) : القشرة التي تحت القيص . القِرْفَةُ^(٥) : قشرة القَرْحَةِ
المندملة . اللِّحَاءُ : قشرة العود . اللِّيْطُ^(٦) : قشرة القَصْبَةِ .

٥٥ - فصل

يقاربه في الغُلف

السَّاهُورُ^(٧) : غلاف القمر . الجُفُّ^(٨) : غلاف طلع النخل . الجَفْنُ^(٩) :
غلاف السيف . الثَّيْلُ^(١٠) : غلاف مِقْلَمِ البعير . القُنْبُ^(١١) : غلاف قضيب
الفرس .

(١) غريب السجستاني ١٦٥ ، والمفردات ٤٠٩ ، والقاموس (قطمر) ١٢٤/٢

(٢) غريب السجستاني ١٥٣ ، والمفردات ٣٧١

(٣) في القاموس (قيض) ٣٥٥/٢ ، « القشرة العليا اليابسة على البيضة أوهى التي خرج ما فيها
من فرخ أو ماء » .

(٤) القاموس (غرقىء) ٢٣/١

(٥) القاموس (قرف) ١٩٠/٣ ، واللسان (قرف) ٣٦٠٠

(٦) في القاموس (ليط) ٣٩٨/٢ ، واللسان (ليط) ٤١١٤ ، أن الليطة : قشر القصبه والقوس
والقناة .

(٧) القاموس (سهر) ٥٥/٢ ، واللسان (سهر) ٢١٣٣

(٨) كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني ٦٧

(٩) القاموس (جفن) ٢١١/٤ ، واللسان (جفن) ٦٤٤

(١٠) الفرق لابن فارس ٦٥ والمقلم : قضيب البعير انظر : الفرق لقطرب ٥٤ ؛ ٥٥ ، والفرق

للأصمعي ٧٠

(١١) الفرق لابن فارس ٦٥ ، والفرق لقطرب ٥٥ والفرق للأصمعي ٧٠

٥٦ - فصل

في تقسيم ماء الصُّلب

الْمَنِيُّ^(١) : ماء الإنسان . الْعَيْسُ^(٢) : ماء البعير . الْيَزُونُ^(٣) : ماء الفرس .
الرَّأَجُلُ^(٤) : ماء الظِّلِيم .

٥٧ - فصل

في المياه التي لا تُشْرَبُ

السَّيْبَاءُ^(٥) ، والحَوْلَاءُ^(٦) : الماء الذي يخرج مع الولد . الْفَطُّ^(٧) : الماء الذي يخرج من الكَرِشِ . الشَّخْدُ^(٨) : الماء الذي يكون في المشيمة . الْكِرَاضُ^(٩) : الماء الذي تلفظه الناقة من رحمها . السَّقَى^(١٠) : الماء الأصفر الذي يقع في البطن . الصديد : الماء الذي يختلط مع الدم في الجرح . الْمَدْيِيُّ^(١١) : الماء الذي يخرج من

(١) في الفرق لابن فارس ٧٦ ، « ماء الرجل الذي يكون منه الولد : المنى » وانظر : المفردات ٤٧٦ ، والفرق لقطرب ٧٩

(٢) في الفرق لابن فارس ٧٦ ، « العيس : ماء فحل الإبل » والفرق لقطرب ٨١

(٣) في اللسان (يرن) ٤٩٥٦ ، والقاموس (يرن) ٤/٢٨٠ ، أنه ماء الفحل ! .

(٤) في الفرق لقطرب ٨٢ ، « الرَّأَجُلُ ، بالهمز وغير الهمز : ماء الفحل » ! وانظر : القاموس

(رجل) ٣/٣٨٩

(٥) في القاموس (سبي) ٤/٣٤٢ ، « الساياء : المشيمة التي تخرج مع الولد أو جليدة رقيقة على

أنفه » وكما هنا في اللسان (سبي) ١٩٣٣

(٦) في القاموس (حول) ٣/٣٧٥ ، « كالمشيمة للناقة » واللسان (حول) ١٠٥٩

(٧) القاموس (فظظ) ٢/٤١٢ ، وفي اللسان (فظظ) ٣٤٣٧ ، « الفظ : ماء الكرش ، يعتصر

فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات » ! .

(٨) القاموس (سخذ) ١/٣١١ ، واللسان (سخذ) ٢٦٢ ، والمشيمة هي : ما تحتوى الولد عند

الولادة انظر : اللسان (شيم) ٢٣٨١

(٩) بالنص في القاموس (كرض) ٢/٣٥٦

(١٠) بالنص في القاموس (سقى) ٤/٣٤٤ ، واللسان (سقى) ٢٠٤٤

(١١) الفرق لقطرب ٧٩ ، والقاموس (مذى) ٤/٣٩٢

الذكر عند الملاعبة والتقبيل . الوَدِيُّ^(١) : الماء الذى يخرج على إثر البول .

٥٨ - فصل

فى البيض

البيض للطائر . المَكْنُ^(٢) للضَّبِّ . المَازِنُ^(٣) للنمل . الصَّوَابُ^(٤) : للقُمَّل .
السَّرْوُ^(٥) : للجَرَادِ .

٥٩ - فصل

فى العرق

إذا كان من تعب ، أو من حمى فهو : رَشَّخٌ^(٦) ، وَنَضِيخٌ^(٧) ، وَنَضَخٌ . فإذا
كثر حتى احتاج صاحبه إلى أن يمسه فهو : مَسِيخٌ^(٨) . فإذا جف على البدن
فهو : عَصِيمٌ^(٩) .

(١) فى الفرق لقطرب ٧٩ ، « الوذى : الماء الغليظ يخرج بعد البول » وفى القاموس (ودى) ٤/٤٠٢ ، بالدال والذال معا فى اللسان (ودى) ٤٨٠٣ ، ويخففان أيضا انظر : اللسان (مذى) ٤١٦٥
(٢) فى القاموس (مكن) ٤/٢٧٤ ، « المكن : بيض الضبة والجرادة ونحوهما » وكذلك فى اللسان (مكن) ٤٢٤٩ .

(٣) القاموس (مزن) ٤/٢٧٢ ، واللسان (مزن) ٤١٠٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٤) فى القاموس (صأب) ١/٩٤ ، « الصوابة كغرابية : بيضة القمل والبرغوث » واللسان (صأب) ٢٣٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٥) فى القاموس (سراً) ١/١٨ « السرة والسرة : بيضة الجرادة والسمة » وفى اللسان (سراً) ١٩٨٠ « السرة والسرة بالكسرة : بيض الجرادة والضب والسمة وما أشبهه » وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) القاموس (رشح) ١/٢٣٠ ، واللسان (رشح) ٤٦٤٨

(٧) انظر : القاموس (نضح) ١/٢٦٢ ، واللسان (نضح) ٤٤٥١

(٨) القاموس (مسح) ١/٢٥٨ ، واللسان (مسح) ٤١٩٩

(٩) فى الفرق للأصمعى ٧٦ ، « عصيم العرق : أثره إذا جف » ، والفرق لقطرب ٦٦

٦٠ - فصل

فيما يتولد في بدن الإنسان من الفضول والأوساخ

إذا كان في العين فهو : رَمَصٌ ^(١) . فإذا جَفَّ فهو : غَمَصٌ ^(٢) . فإذا كان في الأنف فهو : مُخَاطٌ ^(٣) . فإذا جف فهو : نَعَفٌ ^(٤) . فإذا كان في الأسنان فهو : حَفَرٌ ^(٥) . فإذا كان في الشدقين عند الغضب ، وكثرة الكلام كالزَّبْدِ فهو : زَبَبٌ ^(٦) . فإذا كان في الأذن فهو : أُفٌّ ^(٧) . فإذا كان في الأظفار فهو : تُفٌّ ^(٨) . فإذا كان في الرأس فهو : حَزَازٌ ^(٩) وهَيْبَرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ ^(١٠) . فإذا كان في سائر البدن فهو : دَرَنْ .

٦١ - فصل

في روائح بدن الإنسان

النكهة ^(١١) : رائحة الفم ، طيبة كانت أو كريهة . الخلوف ^(١٢) : رائحة فم

(١) انظر : غاية الإحسان ١٠٩ ، وفي القاموس (رمص) ٣١٧/٢ ، « الرمص ، محركة : وسخ أبيض يجتمع في الموق » وخلق الإنسان لثابت ١٢١
(٢) في القاموس (غمص) ٣٢٢/٢ ، « الغمص : ماسال من الرمص » انظر : خلق الإنسان لثابت

١٢١

(٣) الفرق لقطرب ٦٣ ، والفرق للأصمعي ٧٤ ، والفرق لابن فارس ٦٨
(٤) في القاموس (نعف) ٢٠٨/٣ ، « ما تخرجه من أنفك من مخاط يابس ونحوه » .
(٥) غاية الإحسان ١٣٧ ، وخلق الإنسان لثابت ١٨٠
(٦) انظر : اللسان (زبب) ١٨٠٢ ، والقاموس (زبب) ٨١/١
(٧) في القاموس (أفف) ١٢١/٣ ، كما هنا وفي غاية الإحسان ١٥٨ ، « الأف : الوسخ تحت الظفر ، وهو : التف » .

(٨) القاموس (نفف) ١٢١/٣ ، كما هنا وفي غاية الإحسان ١٥٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٣٢٩
(٩) القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، وبالنص في خلق الإنسان لثابت ٣٢٩
(١٠) القاموس (حزز) ١٧٩/٢ ، وبالنص في خلق الإنسان للأصمعي ٩٢ ، « يقال لما تقشر من جلدة الرأس كالنخالة : تبرية وإبرية وهبرية » وخلق الإنسان لثابت ٨٥ وانظر : الإبدال لابن السكيت ٨٨
(١١) انظر : القاموس (نكه) ٢٩٦/٤ ، واللسان (نكه) ٤٥٤٤
(١٢) انظر : القاموس (خلف) ١٤٢/٣ ، واللسان (خلف) ١٢٤١ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ

الصائم . السَّهْكَ^(١) : رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ ، وهذا عن
الليث ، وعن غيره من الأئمة : أن السهك : رائحة الحديد . البَحْرُ^(٢) : للقم .
الصَّنَان^(٣) : للإبط . اللَّحْنُ : للفرج^(٤) . الدَّفْرُ^(٥) : لسائر البدن .

٦٢ - فصل

في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها

العَرْفُ^(٦) والأَرِيْجَةُ^(٧) : للطيب . القَتَاؤُ^(٨) : للشَّوَاءِ . الزُّهُومَةُ^(٩) : للحم .
الوَضْرُ^(١٠) : للسَّمَنِ . الشَّيْطَانُ^(١١) : للقطننة أو الخِرْقَةِ المحترقة . العَطْنُ^(١٢) :
الجلد غير المدبوغ .

(١) القولان فى القاموس (سهك) ٣/٣١٧ ، واللسان(سهك) ٢١٣٤ ، والعين ٣/٣٧٣ ،
وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٢) فى القاموس (بخر) ١/٣٨٢ ، « البخر ، بالتحريك : النتن فى القم » واللسان (بخر) ٢٢٠ ،
وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٣) انظر : القاموس (صنن) ٤/٢٤٤ ، واللسان (صنن) ٢٥١٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٤) فى القاموس (لخن) ٤/٢٦٨ ، « اللخن محرقة : قبح ريح الفرج والأرماغ » واللسان (لخن)

٤٠١٨

(٥) اللسان (ذفر) ١٥٠٤ ، والقاموس (ذفر) ٢/٣٥ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .

(٦) فى القاموس (عرف) ٣/٢٧٨ ، « العرف : الريح ؛ طيبة أو منتنة وأكثر استعماله فى الطيبة »

وفى اللسان (عرف) ٢٩٠٠

(٧) فى القاموس (أرج) ١/١٨٤ ، « الأريجة : توهج ريح الطيب » واللسان (أرج) ٥٧

(٨) فى القاموس (قتر) ٢/١١٧ ، « القطار : ريح البخور والقدر والشواء والعظم المحرق » واللسان

(قتر) ٣٥٢٦

(٩) فى القاموس (زهيم) ٤/١٢٨ « الزهومة : ريح لحم سمين منتن ! واللسان (زهيم) ١٨٨١

(١٠) فى القاموس (وضر) ٢/١٦٠ ، « الوضر ؛ محرقة : ما تشمه من ريح تجدها من طعام

فاسد » واللسان (وضر) ٤٨٥٧

(١١) انظر : القاموس (شيط) ٢/٣٨٣ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٥

(١٢) انظر : القاموس (عطن) ٤/٢٥٠ ، واللسان (عطن) ٣٠٠٠

٦٣ - فصل

يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء

حَمَّ اللحم ، وَأَحَمَّ (١) : إذا تغيَّر ريحه وهو شواء أو قدير . وَصَلَّ وَأَصَلَّ (٢) : إذا تغير ريحه وهو نقيٌّ . أَجَنَ الماء (٣) : إذا تغيَّر ، غير أنه شَرُوبٌ . وَأَسِنَ (٤) : إذا أنتن (٥) ؛ فلم يقدر على شربه .

٦٤ - فصل

يقاربه في تقسيم أوصاف التغيُّر والفساد على أشياء مختلفة

أَرْوَحَ اللحم (٦) . أَسِنَ الماء . حَخِرَ (٧) الطعام . سَنَخَ (٨) السَّمْنُ . زَنَخَ (٩) الدَّهْنُ . قَنِمَ (١٠) الجُوزُ . مَذِرَتِ (١١) البيضة . دَخِنَ (١٢) الشراب . تَمَسَّتِ (١٣)

- (١) في الأفعال للسرقسطي ٤٣٤/١ ، « خم اللحم خموما وأخم : تغير بعد طبخه أو شيئه »
وانظر : القاموس (خمم) ١١٠/٤ ، واللسان (خمم) ١٢٦٩ ، والقدير : هو المطبوخ ! .
- (٢) القاموس (صلل) ٣/٤ ، واللسان (صلل) ٢٤٨٧
- (٣) الأفعال للسرقسطي ١٠٤/١ ، وفي ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، « الشروب : الماء الذي لا يشرب إلا عند الضرورة » . (٤) الأفعال للسرقسطي ٦٦
- (٥) في الأفعال للسرقسطي ٤٣/٣ ، « أروح الماء والشيء : أنتن » ! وانظر : القاموس (روح) ٢٣٢/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/أ .
- (٦) في الأفعال للسرقسطي ٤٩٥/١ ، « خنز اللحم والتمر : عفنت » ! وهو للطعام انظر : النهاية ٨٣/٢ ، واللسان (خنز) ١٢٧ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
- (٨) الأفعال للسرقسطي ٥٤٥/٣ ، « سنخ الدهن وغيره : تغير » والقاموس (سنخ) ٢٧١/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
- (٩) القاموس (زنخ) ٢٧٠/١ ، والأفعال للسرقسطي ٤٧٣/٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
- (١٠) في الأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٤ ، واللسان (قنم) ١٦٩/٤ ، « قنم الجوز : فسد » وفي ت : قنم وهو تصحيف .
- (١١) الأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٤ ، واللسان (مذر) ٤١٦٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
- (١٢) الأفعال للسرقسطي ٣٣٠/٣ ، واللسان (دخن) ١٣٤٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
- (١٣) الأفعال للسرقسطي ٢٠٧/٣ ، واللسان (نمس) ٤٥٤٧ ، والغالية : نوع من الطيب انظر : اللسان (غلا) ٣٢٩٢ ، والفصيح ٢٦٢

الغالية. نَمِسَ (١) الأَقْطُ . خَمِجَ (٢) التمر : إذا فسد جوفه وحمض . نَخَّ (٣) العجين : إذا حَمَصَ ، وَرَخَفَ (٤) : إذا استرخى وكثر ماؤه . سَنَّ الحَمَأَ (٥) ؛ من قوله تعالى : ﴿ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ ﴾ [سورة الحجر ١٥/٢٦؛ ٢٨/٣٣] . غَفَرَ (٦) الجُرْحَ : إذا نكس وازداد فسادا . غَبِرَ (٧) العِرْقُ : إذا فسد ، وَيُنْشَدُ : [الرمل]
 فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ العِرْقُ العَبْرَ (٨)
 عَكَلَتِ (٩) المِسْرَجَةُ : إذا اجتمع فيها الوسخ والذردى . نَقَدَ (١٠) الضَّرْسُ والحافر : إذا ائتكلا وتكشرا ، عن أبي زيد والأصمعي . أَرَقَ (١١) الزرع . حَفَرَ (١٢) السَّنَّ . صَدِيءَ الحديد . نَغَلَ (١٣) الأَدِيمَ . طَبَعَ (١٤) السيف . ذَرَبَتِ (١٥) المعدة .

- (١) الأفعال للسرقسطى ٢٠٧/٣ ، والأقظ مثلثة الهمزة : لبن مطبوخ انظر : الدرر المبتثة ٤٧ واللسان (قط) ٩٩ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
- (٢) الأفعال للسرقسطى ٤٩٩/١ ، والقاموس (خمج) ١٩٣/١
- (٣) الأفعال للسرقسطى ٣٦٣/٣ ، والقاموس (تخخ) ٢٦٧/١ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
- (٤) بالنص فى الأفعال للسرقسطى ٨٩/٣ ، والقاموس (رخف) ١٤٧/٣
- (٥) المفردات ١٣٣ والقاموس (سنن) ٢٣٩/٤
- (٦) الأفعال للسرقسطى ١٠/١ والقاموس (غفر) ١٠٧/٢
- (٧) اللسان (غير) ٣٢٠٧ والأفعال للسرقسطى ١٣/٢
- (٨) البيت للمرار بن منقذ فى المفضليات ق ٤٢/١٦ ، ص ٨٧ ، وشرح المفضليات للتبريزى ق ٤٢/٢٥ (٤٠٠/١) ، والبيت بلا نسبة فى اللسان (غير) ٣٢٠٧ .
- (٩) القاموس (عكل) ٢٠/٤ واللسان (عكل) ٣٠٦٠ ، والدردى هو : ما تبقى من الزيت فى أسفل السراج انظر : اللسان (درد) ١٣٥٤
- (١٠) الأفعال للسرقسطى ٢١٦/٣ ، وانظر : النوادر لأبى زيد ٥٧٩ ، وانظر : اللسان (نقد) ٤٥١٧
- (١١) القاموس (أرق) ٢١٥/٣ ، واللسان (أرق) ٦٤ ، والأفعال للسرقسطى (يرق) ٢٩٩/٤
- (١٢) غاية الإحسان ١٣٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣٤٨/٣
- (١٣) فى الأفعال للسرقسطى ١٦٤/٣ ، « نغل الأديم : فسد فى دباغه » والقاموس (نغل) ٦٠/٤
- (١٤) الأفعال للسرقسطى ٢٧١/٣ ، والقاموس (طبع) ٦٠/٣
- (١٥) الأفعال للسرقسطى ٦٠٠/٣ ، والقاموس (ذرب) ٧٠/١

٦٥ - فصل

في مثله (*)

درن جسمه . وسخ ثوبه . طَبَعَ (١) عرضه . ران (٢) على قلبه . تَلَجَّجَنَ (٣)
رأسه . كَلِغَتْ (٤) رجله .

* * *

(*) بتقديم وتأخير في ت .

(١) الأفعال للسرقسطى ٢٧١/٣ ، والقاموس (طبع) ٦٠/٣

(٢) غريب السجستاني ١٠٠ ؛ ١٠١ ، والمفردات ٢٠٨ ، وهو من قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ

عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين : ١٤/٨٣]

(٣) القاموس (لجن) ٢٦٨/٤

(٤) في القاموس (كلج) ٨٢/٣ ، وهو « شقاق ووسخ يكون في القدم » والأفعال للسرقسطى ٢/٢

البَابُ السَّادِسُ عَشِيرُ

في الأمراض والأدواء سوى ما مرَّ منها في فصل أدواء العين

وذكر الموت والقتل

١ - فصل

في سياقة ما جاء منها على فُعال

- كالصُّدَاعِ (١) . والشُّعَالِ (٢) . والرُّكَامِ (٣) . والبِحَاحِ (٤) . والفُحَّابِ (٥) .
والخُنَّانِ (٦) . والدُّوَارِ (٧) . والتُّجَارِ (٨) . والصُّدَامِ (٩) . والهَلَّاسِ (١٠) .
والسُّلَالِ (١١) . والهَيْتَامِ (١٢) . والرُّوْدَاعِ (١٣) . والكَبَادِ (١٤) . والخُمَارِ (١٥) .

-
- (١) في ديوان الأدب ٤٤٣/١ ، « الصِّدَاعُ : وجع الرأس » .
(٢) انظر : القاموس (سعل) ٤٠٧/٣ .
(٣) انظر : القاموس (زكم) ١٢٧/٤ .
(٤) البِحَاحُ : وجع في الصوت انظر : اللسان (بيح) ٢١٥ .
(٥) القاموس (قحب) ١١٥/١ ، وهو : السعال .
(٦) هو داء : يصيب الحلق انظر : القاموس (خن) ٢٢٢/٤ ، وداء في الأنف انظر : اللسان (خن) ١٢٨١ .
(٧) هو : ما يأخذ الرأس من الدوران انظر : القاموس (دور) ٣٢/٢ .
(٨) داء يصيب الرئة انظر : القاموس (نجر) ٢٠٠/٢ .
(٩) في القاموس (صدم) ١٤٠/٤ ، « وككتاب : داء في رعوس الدواب ولا يضم وإن كان هو القياس » واللسان (صدم) ٢٤٢٠ .
(١٠) هو السُّلُّ انظر : القاموس (هلس) ٢٦٩/٢ .
(١١) وهو قرحة الرئة انظر : القاموس (سلل) ٤٠٨/٣ .
(١٢) وهو جنون العشق انظر : القاموس (هيم) ١٩٤/٤ .
(١٣) هو وجع الجسد كما في ديوان الأدب ٤٤٣/١ .
(١٤) هو داء بالكبد انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١ .
(١٥) انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١ ، وهو صداع الخمر في القاموس (خم) ٢٤/٢ .

- والرُّحَارُ ^(١) . والصُّفَارُ ^(٢) . والشَّلَاقُ ^(٣) . والكُزَّازِ ^(٤) . والفُوقِ ^(٥) .
والحَنَاقِ ^(٦) .
كما أن أكثر أسماء الأدوية على فَعُول : كالوَجُورِ ^(٧) . واللَّدُودِ ^(٨) .
والسُّعُوطِ . واللُّعُوقِ . والشُّتُونِ ^(٩) . والبِزُّودِ ^(١٠) . والدُّزُّورِ ^(١١) . والسُّفُوفِ .
والعَسُولِ . والتَّطُولِ ^(١٢) .

٢ - فصل

في ترتيب أحوال العليل

عَلِيلٌ ، ثم سَقِيمٌ ^(١٣) ومَرِيضٌ ، ثم وَقِيدٌ ^(١٤) ، ثم دَنِيْفٌ ^(١٥) ، ثم حَرِيضٌ
ومَحْرُوضٌ ^(١٦) ؛ وهو : الذى لا حَيٌّ فِيهِ جِى ، ولا مَيِّتٌ فِيهِ نَسِي .

-
- (١) ديوان الأدب ٤٤١/١ ، وهو ضيق فى النفس انظر : القاموس (زحر) ٣٩/٢
(٢) هو اجتماع الماء فى البطن انظر : ديوان الأدب ٤٤١/١ ، والقاموس (صنف) ٧٢/٢
(٣) هو بشر يخرج على طرف اللسان انظر : القاموس (سلق) ٢٥٤/٣ ، وفى الموجز فى الطب
لاين النفس ١٦٠ ، « غلظ فى الأجنان » ! .
(٤) هو البرد الشديد انظر : القاموس (كزز) ١٩٦/٣
(٥) هو ما يأخذ المحتضر عند الموت انظر : القاموس (فوق) ٢٨٧/٣ ، وليست فى س .
(٦) هو داء فى التنفس والقلب انظر : القاموس (خنق) ٢٣٧/٣ ، وليست فى س .
(٧) هو دواء للغم فى القاموس (وجر) ١٥٨/٢ ، واللسان (وجر) ٤٧٧٠
(٨) هو دواء للحلق والغم فى القاموس (لدد) ٣٤٨/١ ، واللسان (لدد) ٤٠١٩
(٩) دواء مؤلف لعلاج الأسنان فى اللسان (سنن) ٢١٢٣
(١٠) هو الكحل فى ديوان الأدب ٣٨٩/١ ، والقاموس (برد) ٢٨٦/١
(١١) دواء للعين انظر : اللسان (ذرر) ١٤٩٤
(١٢) هو ماء مخلوط بالأدوية لغسيل الرأس انظر : اللسان (نطل) ٤٤٦٤ ، وعلى هامش س :
النطول : أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية فى كوز ثم تصب على العليل قليلا قليلا .
(١٣) المفردات ٢٣٥
(١٤) هو الشديد المرض انظر : القاموس (وقد) ٣٧٤/١ وهو من أشرف على الموت فى اللسان
(وقد) ٤٨٨٩
(١٥) هو الرجل الملازم المرض انظر : القاموس (دنف) ١٤٦/٣ ، واللسان (دنف) ١٤٣٢
(١٦) القاموس (حرض) ٣٣٩/٢ ، وفى اللسان (حرض) ٨٣٦ « المحرض : الهالك مرضا ، الذى
لاحي فيرجى ، ولا ميت فيؤأس منه » .

٣ - فصل

فى تقسيم أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء

إذا كان الوجع فى الرأس فهو : صُدَاغٌ . فإذا كان فى شق الرأس فهو :
 شَقِيْقَةٌ^(١) . فإذا كان فى العين فهو : عَائِزٌّ^(٢) . فإذا كان فى اللسان فهو :
 قَلَاغٌ^(٣) . فإذا كان فى الحلق فهو : عُذْرَةٌ^(٤) وِدْبِيْحَةٌ^(٥) . فإذا كان فى العنق ؛
 من قلق وسادٍ أو غيره فهو : لَبِنٌ^(٦) ، وإِجْلٌ^(٧) . فإذا كان فى الكبد فهو :
 كُبَادٌ^(٨) . فإذا كان فى البطن فهو : قُدَادٌ^(٩) ، عن الأصمعى . فإذا كان فى
 المفاصل واليدين والرجلين فهو : رَثِيَّةٌ^(١٠) . فإذا كان فى الجسد كله فهو : رُدَاغٌ .
 ومنه قول الشاعر :

[الوافر]

فَوَاحِرْزِي وَعَاوَدَنِي رُدَاغِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِيْدَاعِ^(١١)

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٣١/١ وفى القاموس (شقق) ٢٥٩/٣ ، « الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه » والمخصص ٧٤/٥ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ١٣٧ والقانون لابن سينا ٢٤/٢ : ٤٣

(٢) فى القاموس (عور) ١٠٠/٢ ، « العائر : كل ما أعل العين والرمد والقذى » .

(٣) فى القاموس (قلع) ٧٦/٣ ، « القلاع بالضم : داء فى الفم » والموجز فى الطب لابن النفيس ١٧٤ ، وفى القانون لابن سينا ١٨١/٢ ، « القلاع : قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان » .

(٤) انظر : القاموس (عذر) ٨٩/٣ ، والمخصص ٧٥/٥

(٥) القاموس (ذبح) ٢٢٨ ، والمخصص ٧٥/٥ وهى مثناة الأول .

(٦) فى اللسان (لبن) ٣٩٩٢ ، « اللبن : وجع العنق من الوسادة » والمخصص ٧٤/٥

(٧) القاموس (أجل) ٣٣٧/٣ ، والمخصص ٧٤/٥

(٨) انظر : المخصص ٧٨/٥ ، والموجز فى الطب لابن النفيس ٢٠٩ ، وانظر : القانون لابن سينا ٣٦٧/٢

(٩) القاموس (قدد) ٣٣٨/١ ، والمخصص ٧٧/٥

(١٠) القاموس (رثى) ٣٣٤/٤ ، والمخصص ٧٧/٥

(١١) البيت لقيس بن ذريح فى أساس البلاغة (ردع) ١٦٠ ، واللسان (ردع) ١٦٢٤ ، وبلاغية فى الغريب المصنف (١) ٢٣٠/١ ، ومقاييس اللغة (ردع) ٥٠٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٠٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٨٤/٣ ، وفيها جميعا « فيا حزنى » وفى بعضها « سلمى » مكان « لبني » وصدرة فى المخصص ٨٦/٥ ، وعجزه ليس فى س .

فإذا كان في الظهر فهو : حُزْرَةٌ^(١) ، عن أبي عبيد ، عن العَدْبَسِ ، وأنشد :

[الرجز]

داوٍ بها ظَهْرُكَ من تَوَجَّاعِهِ

من حُزْرَاتٍ فِيهِ وانقطاعِهِ^(٢)

فإذا كان في الأضلاع فهو : شوصة^(٣) . فإذا كان في المثانة فهو :
حَصَاةٌ^(٤) ؛ وهي حجر يتولد فيها من^(٥) خليط يستحجر .

٤ - فصل

في تفصيل أسماء الأذواء وأوصافها

عن الأئمة :

الدَّاءُ :^(٦) اسم جامع لكل مرض ، وعيب ظاهر أو باطن حتى يقال : داء
الشيخ أشد الأذواء ، فإذا أعيا الأطباء فهو : عَيَاءٌ^(٧) ، فإذا كان يزيد على الأيام
فهو : عُضَالٌ^(٨) ، فإذا كان لا دواء له فهو : عُقَامٌ^(٩) ، فإذا كان لا يبرأ بالعلاج

(١) الغريب المصنف (١) ٢٣٢/١ واللسان (خزر) ١١٤٨ ، وإصلاح المنطق ٤٣٠ ، والمخصص ٦٨/٥
(٢) البيتان بلا نسبة في الغريب المصنف (١) ٢٣٢/١ واللسان (خزر) ١١٤٨ ، وتهذيب اللغة
(خزر) ٢٠٠/٧ ، والعين (خزر) ٢٠٧/٤ ، والمخصص ٦٨/٥ ، والصحاح (خزر) ٦٤٤/٢
(٣) هو وجع في البطن كما في القاموس (شوص) ٣١٨/٢ ، والمخصص ٧٩/٥
(٤) في القاموس (حصى) ٣١٩/٤ ، « الحصاة : اشتداد البول في المثانة حتى يصير كالحصاة ! »
وانظر : اللسان (حصى) ٩٠٤ ، والموجز في الطب لابن النفيس ٢٣٩ ، والقانون لابن سينا ٤٥٦/٢
(٥) ليست في س .

(٦) انظر : القاموس (دوى) ٣٣١/٤ ، واللسان (دوا) ١٤٦٤ ، والمخصص ٨٧/٥
(٧) في القاموس (عبي) ٣٧٠/٤ ، « وداء عياء : لا يبرأ منه » واللسان (عيا) ٣٢٠١ ، والمخصص

(٨) انظر : القاموس (عضل) ١٧/٤ ، واللسان (عضل) ٢٩٨٩ ، والمخصص ٨٧/٥

(٩) انظر : القاموس (عقم) ١٥٤/٤ ، واللسان (عقم) ٣٠٥١ ، والمخصص ٨٧/٥

فهو : نَاجِس ، وَجَيْس ^(١) ، فَإِذَا عَتِقَ وَأَتَتْ عَلَيْهِ الْأَزْمَنَةُ فَهُوَ : مُزْمِنٌ ^(٢) ، فَإِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرُ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ فَهُوَ : الدَّاءُ الدَّفِينُ ^(٣) .

٥ - فصل

فى ترتيب أوجاع الحلق

عن أبى عَمْرٍ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :
الحَرَوَةُ : حرارة فى الحلق . فإذا زادت فهى : الحَرَوَةُ ^(٤) . ثم التَّحْتَحَةُ ^(٥) . ثم
الجَازُ ^(٦) ثم الشَّرْقُ ^(٧) . ثم الفُوقُ ^(٨) . ثم الجَرَضُ ^(٩) . ثم العَمَشُفُ ^(١٠) ؛
وهو : عند خروج الرُّوح .

(١) القاموس (نجس) ٢/٢٦٦ ، واللسان (نجس) ٤٣٥٢ ، والمخصص ٥/٨٧

(٢) القاموس (زمن) ٤/٢٣٤ ، واللسان (زمن) ١٨٦٧

(٣) بالنص فى القاموس (زمن) ٤/٢٢٤ ، واللسان (زمن) ١٣٩٧ ، والعرو هو : الجرب ! .

(٤) انظر : الغريب المصنف (١) ١/٢٣٠ . وانظر : القاموس (حرر) ٢/٩ ، و (حرر) ٤/٣١٨ ،
وفى العشرات ١٠٣ ، وفى المخصص ٥/٧٥ ، « الحروة : حرقة يجدها الرجل فى الحلق » وهى الحراوة
أيضا ! .

(٥) فى القاموس (تحج) ١/٢٢٥ ، « التحتحة : صوت فيه بحة عند اللهاة » واللسان (تحج)

٤٧٣

(٦) فى القاموس (جأز) ٢/١٧٤ ، « الجأز : اسم الغصص فى الصدر » واللسان (جأز) ٥٢٩

وفى الغريب المصنف (١) ١/٢٣٠ الجائر !

(٧) القاموس (شرق) ٣/٢٥٧ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧

(٨) فى القاموس (فوق) ٣/٢٨٧ ، واللسان (فوق) ٣٤٨٨ ، الفواق وفى الموجز فى الطب ٢٠٥
« الفواق : حركة فى المعدة لدفع ما يؤذيه ، إما ليرده الشديد أو لخره فى الحميات المحرقة » .

(٩) فى العشرات ٦٨ الجريض وهو ابتلاع الريق بالجهد انظر : القاموس (جرض) ٢/٣٣٨ ،

واللسان (جرض) ٦٠٠

(١٠) هو الموت فى القاموس (عسف) ٣/١٨١ ، واللسان (عسف) ٢٩٤٣

٦ - فصل

في مثله عن غيرهم^(*)

التَّحْتِثَةُ^(١) . ثم السَّعَالُ^(٢) . ثم البَحَاحُ^(٣) . ثم القُّحَابُ^(٤) . ثم الخُنَاقُ^(٥) . ثم الذَّبْحَةُ^(٦) .

٧ - فصل

في أدواء تعترى الإنسان^(*) من كثرة الأكل

إذا أفرط شَبِيعُ الإنسان ، فقارب الإِنْتِخَامُ فهو : بَشِيمٌ^(٧) . ثم سَنِيقٌ^(٨) . فإذا أتخم قيل : جَفِيسٌ^(٩) . فإذا غلب الدسم على قلبه قيل : طَسِيسٌ ، وطَنِيخٌ^(١٠) . فإذا أكل لحم نَعَجِيَّةٍ ، فثقل على قلبه ، قيل : نَعِيجٌ . وينشد :

(*) في س ، ص : غيره .

(١) في القاموس (تحج) ٢٢٥/١ ، « التحثفة : صوت فيه بحة عن اللهاة » واللسان (تحج)

٤٧٣ ، وفي ص ، س بالجيم وهو تصحيف .

(٢) القاموس (سعل) ٤٠٧/٣ ، وفي الموجز في الطب ١٨٤ ، « ما كان من بلغم أو برد أصاب

الصدر » .

(٣) هو وجع في الصوت انظر : اللسان (بحج) ٢١٥ ، والقاموس (بحج) ٢٢٢/١ ، وانظر :

الموجز في الطب ١٨٤ ، والمخصص ٧٥/٥ ، والقانون ٢٢٨/٢

(٤) هو السعال في القاموس (قحب) ١١٥/١ ، والمخصص ٧٥/٥

(٥) في المخصص ٧٥/٥ ، « الخناق : حر يأخذ في حلق الإنسان فرما سعل حتى يموت » .

وفي : الموجز في الطب ١٨٠ ، « الخناق : امتناع للنفس أو البلع أو تعسرهما » .

(٦) القاموس (ذبح) ٢٢٨/١ ، والمخصص ٧٥/٥

(*) ليست في : س ، ص . وهذا الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ٢٣٣/١

(٧) المخصص ٨٠/٥ ، والأفعال للسرقسطى ١٢١/٤ ، والقاموس (بشم) ٨١/٤

(٨) في الأفعال للسرقسطى ٥٢٣/٣ ، « السنق : الشيعان كالمتمخم » والقاموس (سنق) ٢٥٥/٣ ،

والمخصص ٨٠/٥

(٩) الأفعال للسرقسطى ٣٠٤/٢ ، والقاموس (جفس) ٢١٣/٢

(١٠) بالنص في القاموس (طسىء) ٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطى ٢٧٤/٣ ، والمخصص ٨٠/٥

[الوافر]

كَأَنَّ الْقَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَّانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَاهُمُ (١)

فإذا أكل التمر على الريق ثم شرب عليه فأصابه من ذلك ذاء قيل : قَبِصٌ (٢)

٨ - فصل

في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع

جمعتُ فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء : الوَبَاءُ : المرض العام .
 العِدَادُ (٣) : المرض الذي لوقتٍ معلوم مثل حُمَى الرَّبِيعِ والغب وعادية الشَّمِّ .
 الخَلَجُ (٤) : أن يشتكى الرجل عظامه من طول مَشْيٍ وتعب . التَّوَصِيمُ (٥) شبه قَتْرَةَ
 يجدها الرجل في أعضائه . العَلَزُ (٦) : القلق من الوجع . العِلْوَصُ (٧) : الوجع من
 التُّخْمَةِ . الهَيْضَةُ (٨) : أن يصيب الإنسان مغص وكرب يحدث بعدهما قبيء
 واختلاف . الخِلْفَةُ (٩) : أن لا يلبث الطعام اللبث المعتاد ، بل يخرج سريعاً وهو بحاله

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ١/١١٢ ، ص ١٩٠٣ ، وجمهرة اللغة (نعج) ١٠٥/٢ ،
 واللسان (نعج) ٤٤٧١ ، والتنبيه والإيضاح (نعج) ٢٢٠/١ ، وبلا نسبية في العين (نعج) ٢٣٣/١
 والغريب المصنف (١) ٢٣٣/١ ، والمخصص ٨٠/٥ ، وتهذيب اللغة (نعج) ٣٨١/١ ، والصحاح
 (نعج) ٣٤٥/١ ، ورسالة الغفران ٤٨٣ ، والمعقد الفريد ٢٦٣/٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/٣ ،
 ومقاييس اللغة (نعج) ٤٤٨/٥

(٢) القاموس (قبص) ٣٢٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١١١/٢

(٣) القاموس (عدد) ٣٢٤/١ ، واللسان (عدد) ٢٨٣٤ ، والغب هي الحمى المتقطعة انظر :
 القاموس (غيب) ١١٣/١ ، وكذلك الربيع . انظر : القاموس (ربيع) ٢٥/٣ ، وعادية السم : أثره
 وعاقبته . وفي س ، ص كالحمى .

(٤) الأفعال للسرقسطى ٤٨٧/١ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤

(٥) اللسان (وصم) ٤٨٥٣ ، وهو الكسل والفترة في القاموس (وصم) ١٨٨/٤

(٦) القاموس (علز) ١٩٠/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٢٩٩/١

(٧) المخصص ٨١/٥ ، والقاموس (علص) ٣٢٠/٢

(٨) في القاموس (هيض) ٣٦١/٢ ، « به هيضة أى : قيام جميعاً » والموجز في الطب ٢٤٤

(٩) القاموس (خلف) ١٤١/٣ ، واللسان (خلف) ١٢٤٠ ، وفي س الخلقة وهو تصحيف !

لم يتغير ، مع لذع ووجع واختلاف صديدي . الدَّوَارُ : أن يكون الإنسان كأنه يُدَارُ به وتظلم عينه ويهْمُ بالسقوط . الشَّبَات (١) : أن يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك ، إلا أنه مغمض العينين ، وربما فتحهما ثم عاد . الفَالِج (٢) : ذهاب الحس والحركة عن بعض أعضائه . اللَّقْوَةُ (٣) : أن يتعوَّج وجهه ولا يقدر أن يغمض إحدى عينيه . التَّشْتِجُ (٤) : أن يقلص عضو من أعضائه . الكَاثُوس (٥) : أن يحس في نومه كأن إنساناً ثقيلاً قد وقع عليه وضَعَطَه وأخذَ بأنفاسه . الاِسْتِشْقَاء (٦) : أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء ، ويدوم عطش (٥) صاحبه . الجُدَام (٧) : علة تعفُّن الأعضاء ، وتشنُّجها ، وتعوُّجها ، وتَبْخُح الصوت وتمرُّط الشعر . السَّكْنَةُ (٨) : أن يكون الإنسان كأنه ملقى كالنائم يغطُّ من غير نوم ولا يحس إذا جُسَّ . الشُّخُوص (٩) : أن يكون مُلْقَى لا يطرف وهو شاخص . الصَّرْع (١٠) : أن يخرب الإنسان ساقطاً ويلتوى ويضطرب ويفقد العقل . ذَاتُ الجُنْب (١١) : وجع تحت

- (١) انظر : المفردات ٢٢١ ، والقاموس (سبت) ١٥٤/١
(٢) اللسان (فليج) ٣٤٥٦ ، والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، والقانون ٩٠/٢
(٣) المخصص ٧٤/٥ ، وفى الموجز فى الطب ١٥٢ ، « اللقوة : مرض يجذب له شق من الوجه إلى جهة غير طبيعية » ، والقانون ١٠٣/٢
(٤) فى الموجز فى الطب ١٥١ ، « هو تقلص يعرض للعصب يمنع الأعضاء عن الانبساط ؛ وذلك لمؤذ ينفر منه العصب » والقاموس (شنج) ٢٠٣/١ ، والقانون ٩٥/٢
(٥) فى اللسان (كبس) ٣٨١٢ ، والقاموس (كبس) ٢٥٤/٢ ، أنه مقدمة الصرع وفى القانون ٧٦/٢ ، أنه « مرض يحس فيه الإنسان عند دخوله فى النوم خيالاً ثقيلاً » .
(٦) المخصص ٧٨/٥ ، وفى الموجز فى الطب ٢١٤ ، « الاستسقاء : مرض مادي ذو مادة غريبة تتخلل الأعضاء » والقانون ٣٨٤/٢ (*) فى س ، ص عطشه .
(٧) المخصص ٨٩/٥ ، والموجز فى الطب ٣٢٣ ، وتمرط الشعر : هو تنتفه وسقوطه انظر : القاموس (مرط) ٣٩٩/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٢/٤ وفى النسخ : تبح على الفعلية !
(٨) انظر : القاموس (سكت) ١٥٦/١ ، واللسان (سكت) ٢٠٤٦
(٩) اللسان (شخص) ٢٢١٢ ، والقاموس (شخص) ٣١٧/٢
(١٠) فى الموجز فى الطب ١٤٥ ، « الصرع : سدة دماغية غير تامة ، تشنج بها جميع الأعصاب لانقباض مبدئها » والسامى فى الأسامى ٢١٥ ، والقانون ٧٦/٢
(١١) انظر : الموجز فى الطب ١٨٨ ، « والناخس : الضاغط » . انظر : القاموس (نخس) ٢٦٣/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٩/٣ ، والقانون ٢٥٢/٢

الأضلاع ناخيس مع سُعالٍ وحُمى . ذَاتُ الرِّئَةِ (١) : قُرحة في الرئة يضيق منها النَّفْسُ . الشَّوْصَةُ (٢) : ريح تنعقد في الأضلاع . الفَتْقُ (٣) : أن يكون بالرجل نُتوء في مَرَأقِ البطن ؛ فإذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غابَ وإذا استوى عاد . القَرْوَةُ (٤) : أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء أو التُّرْب . عرق النَّسَا (٥) : مفتوح مقصور : وجع يمتد لدن الوَرْك إلى الفَعْخِذ كلها في مكانٍ منها بالطول وربما بلغ الساق ممتدا . الدَّوَالِي (٦) : عروق تظهر في الساق غِلاظ ملتوية شديدة الحُضْرَة والغِلَظ . داء الفيل (٧) : أن تتورم الساق كلها وتغلظ . المَالِيخُولِيَا (٨) : ضربٌ من الجنون وهو أن تحدث بالإنسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف ، وربما صرخ وتطق بتلك الأفكار وخلط في كلامه . السَّلُّ (٩) : أن

(١) في الموجز في الطب ١٨٨ ، « ورم حار عن دم وبلغم مالح عفن يلزم ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة » ، وانظر : القانون ٢٥٥/٢

(٢) انظر : المخصص ٧٩/٥ ، وهو وجع في البطن في القاموس المحيـط (شوص) ٣١٨/٢ ، والسامى في الأسمى ٢١٥

(٣) القاموس (فتق) ٢٨٣/٣ ، واللسان (فتق) ٣٣٤٢ ، ومراق البطن أسفله . انظر : اللسان (رقيق) ١٧٠٦ ، وفي الموجز في الطب ٢٦٣ « الفتق : يكون إما لانشقاق الغشاء (في الرحم) ونفوذ جسم فيه ، كان محتبسا داخله ، أو انخرق ما بينهما إلى كيس الأثنين » ١ .

(٤) بالنص في القاموس (قرو) ٣٨٠/٤ ، والترب : غشاء أو شحم رقيق . انظر : القاموس (ترب) ٤٢/١

(٥) في الموجز في الطب ٢٦٧ ، « عرق النسَا : هو وجع يتدنى من الورك من خلف وينزل إلى الركبة ، وربما بلغ الكعب » والمقصود والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٢٠ ، والمنقوص والممدود (الميمنى) ١٨ ، والممدود والمقصود لأبى الطيب الوشاء ١٠٧ ، « النسَا : عرق في الفخذ ، مقصور يكتب بالألف والياء ؛ لأن تثنيته نسيان ، ونسوان » والسامى في الأسمى ٢١٥

(٦) في الموجز في الطب ٢٦٥ ، « الدوالي : هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل إليها من الدم السوداوى أو البلغمى أو الدم الصرف » والقانون ٦١١/٢

(٧) في الموجز في الطب ٢٦٦ ، « داء الفيل : زيادة في القدم والساق تشبه رجل الفيل » والسامى في الأسمى ٢١٦ ، والقانون ٦١١/٢

(٨) الموجز في الطب ٣٢٤ ، وفي القانون ٦٥/٢ ، « المالنخوليا : تغير الظنون عن الجرى الطبيعى إلى الخوف والفساد » وفي ص المالنخوليا وهى صواب أيضا .

(٩) المخصص ٨٨؛٧٦/٥ ، واللسان (سلل) ٢٠٧٥ ، والقاموس (سلل) ٤٠٨/٤ ، (هلس)

ينتقص لحم الإنسان بعد سُعالٍ ومَرَضٍ ؛ وهو : الهَلَسُ والهَلَّاسُ ^(١) . الشَّهْوَةُ الكَلْبِيَّةُ : أن يدوم جوع الإنسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه ؛ فيقيئه أو يقيمه . يقال : كَلَبْتُ شَهْوَتَهُ كَلْبًا ؛ كما يقال : كلب البرد : إذا اشتد . ومنه الكَلْبُ الكَلْبِيُّ : الذي يُجَنُّ ^(٢) . اليرقانُ والأرقان ^(٣) : هما الصَّفَارُ وهو أن تصفرَّ عَيْنَا الإنسان ، ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المِرَّةِ الصفراء بدمه . القَوْلُنْجُ ^(٤) : اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى : قولون بالرومية . الحَصَاةُ ^(٥) : حجر يتولَّدُ في المثانة أو الكَلْبِيَّةِ من خلط غليظ ينعقد فيها وَيَشْتَحِجِرُ . سَلْسُ البَوْلِ ^(٦) : هو أن يُكْثِرَ الإنسان البَوْلَ بلا حُرْقَةٍ . البواسير ^(٧) : في المقعدة أن يخرج منها دم عبيط ، وربما كان بها تُوْتُءٌ أو غُورٌ يسيل منه صديد وربما كان مُعْلَقًا .

(١) ليستا في ص ، س .

(٢) الأفعال للسرقسطي ١٥٥/٢ ، والقاموس (كلب) ١٣٠/١ ، واللسان (كلب) ٣٩١٢ ، وفي الموجز في الطب ٣٢٣ ، « الكلب : حالة كالجذام تعرض » وانظر : القانون ٦٣/٢

(٣) السامى في الأسمى ٢١٨ ، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٧ « يرقان ، يوناني ، معناه : مرض الصفراء وهو يسبب اصفرار الجلد » واللسان (أرق) ٦٤ ، المرة بالكبد يمر عليها الطعام انظر : اللسان (مر) ٤٠٧٦ ، وفي القانون ٤٠٠/٢ ، « اليرقان : تغير فاحش في لون الجلد » .

(٤) في الموجز في الطب ٢٢٤ ، « القولنج : وجع معدى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع » وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ « قولنج : مرض يصيب القولون اليوناني الذي معناه : شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو بين الأعور والمستقيم » والسامى في الأسمى ٢١٥ ، وفي القانون ٤٥٢/٢ ، « مرض معوى كان السبب فيه قولون الأمعاء الغليظة » .

(٥) الموجز في الطب ٢٣٩ ، والقاموس (حصى) ٣١٩/٤ ، واللسان (حصى) ٩٠٤ ، والقانون ٤٥٦/٢

(٦) الموجز في الطب ٢٤٦ ، « سلس البول : يكون إما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ أو لاسترخاء المثانة » وانظر : القانون ٥٢٥/٢

(٧) الموجز في الطب ٢٣١ ، « البواسير : تنقسم إلى ثُلُولِيَّةٍ وعنبيَّةٍ مدورة أرجوانية اللون وتوتية رخوة وأيضاً نابئة وهو أحمر ، وإلى غائرة ، وهى أردأ وأيضاً متقيحة سيالة وإلى عمياء لا تسيل » واللسان (بس) ٢٨٠ ، والسامى في الأسمى ٢١٥ ، وانظر : القانون ٦٠٣/٢

٩ - فصل

يناسبه في الأورام والخزجات والبثور والقروح

التقرس^(١) : ورم في المفاصل لمواد تنصب إليها . الدَّمْلُ : خُرْاج دَمَوِي ، سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه إلى الاندمال ماهو . الدَّاخِسُ^(٢) : وَرَمٌ يأخذ في الأظفار وتظهر عليها شدة الضَّرْبَانِ . وأصله من الدَّخَسِ ، وهو : ورم يكون في باطن حافر الدابة . الشَّرَى^(٣) [مقصور] : داء يأخذ في الجلد كهيئة الدراهم . الحَصْبَةُ^(٤) : بثور إلى الحمرة ماهي . الحَصْفُ^(٥) : بثور من كثرة العَرَقِ . الحُمَاقُ^(٦) : مثل الجدرى ، عن الكسائي . السَّعْفَةُ^(٧) ، في الرأس والوجه : قروح ربما كانت قَحْلَةً يابسة وربما كانت رَطْبَةً يسيل منها صديد . الشَّرَطَانُ^(٨) : وَرَمٌ صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عُروقٌ حُضِرَ . الخَنْزِيرُ^(٩) : أشباه الغُدُدِ في العنق . السَّلْعَةُ^(١٠) : زيادة تحدث في الجسد وقد تكون من مقدار حمصة إلى بطيخة . القَلَاعُ^(١١) : بثور في اللسان . التَّمَلَةُ^(١٢) : بثور صغار مع ورم وحكة وحرارة في اللمس ، تسرع إلى التقرح . النار الفارسية : نُفَاحَاتٌ ممتلئة ماءً رقيقاً تخرج بعد حكة ولهيب .

-
- (١) الموجز في الطب ٢٦٨ ، والسامى في الأسامى ٢١٥ ، واللسان (دمل) ١٤٢٥ في س ، ص الجراحات مكان الخراجات في العنوان !
 (٢) السامى في الأسامى ٢١٦ ، والقاموس (دخس) ٢٢٢/٢ ، واللسان (دخس) ١٣٤٠ ، والضربان : الألم انظر : اللسان (ضرب) ٢٥٦٥
 (٣) الموجز في الطب ٢٩٩ ، وفي اللسان (شرى) ٢٢٥٤ ، بالنص كما هنا والقاموس (شرى) ٣٥٠/٤ والزيادة من ص .
 (٤) السامى في الأسامى ٢١٨
 (٥) انظر : الموجز في الطب ٣٠٠ ، واللسان (حصب) ٨٩٣ ، والقاموس (حصب) ٥٧/١
 (٦) انظر : الموجز في الطب ٣٠٠ ، واللسان (حمق) ١٠٠٠
 (٧) المخصص ٩٤/٥ ، والسامى في الأسامى ٢١٩ ، والقاموس (سعف) ١٥٧/٣
 (٨) القاموس (سرط) ٣٧٧/٢
 (٩) اللسان (خزر) ١٢٧٦ ، والقاموس (خزر) ٢٠/٢
 (١٠) المخصص ٨٩/٥ ، والسامى في الأسامى ٢١٨ ، والقاموس (سلع) ٤١/٣
 (١١) الموجز في الطب ١٧٣ ، وفي القاموس (قلع) ٧٦/٣ ، « القلاع : داء في الفم » ومثله في السامى في الأسامى ٢١٦ ، وانظر : القانون ١٨١/٢
 (١٢) الموجز في الطب ٢٩٩ ، وفي المخصص ٩٠/٥ ، « التملة : قروح بالجانب » .

١٠ - فصل

في ترتيب البرص

إذا أصابت الإنسان لمع من برص في جسده فهو: مُوَلَّعٌ^(١). فإن زادت فهو: مُلْمَعٌ^(٢). فإن زادت فهو: أْبَقَعٌ^(٣). فإن زادت فهو: أَقْشَرُ^(٤).

١١ - فصل

في الحميات

عن أبي عمرو، والأصمعي وغيرهما^(٥):

إذا أخذت الإنسان الحمى بحرارة وإفلاق فهي: مَلِيلَةٌ^(٥)، ومنها قيل: فلان يَمَلْمَلُ على فراشه. فإذا كانت مع حرها قِوَّةً فهي: العُرْوَاءُ^(٦). فإذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهي: صَالِبٌ^(٧). فإذا أعقرت فهي: الرَّحْضَاءُ^(٨). فإذا أرعدت فهي: النَّافِضُ^(٩). فإذا كان معها يَبْسَامٌ فهي:

(١) في الخخص ٨٩/٥، «يقال: ولع الله وجهه» وفي القاموس (ولع) ١٠١/٣، «التوليع: استطالة البلق» وانظر: اللسان (ولع) ٤٩١٧

(٢) اللسان (ولع) ٤٩١٧، وفي (لمع) ٤٠٧٥، «ويقال للأبرص: ملمع» وفي: القاموس (لمع) ٨٥/٣، تخصيص بالفرس.

(٣) في اللسان (بقع) ٣٢٦ «يقال للأبرص: الأبقع، ... والأقشر» وانظر: القاموس (بقع) ٦/٣

(٤) اللسان (بقع) ٣٢٦ و (قشر) ٣٦٣٦، وانظر: القاموس (قشر) ١٢١/٢

(*) في ت سائر الأئمة مكان « وغيرهما ».

(٥) الخخص ٧٠/٥، وفي اللسان (ملل) ٤٢٧٠، عن شمر « الحر الكامن في العظم » كما في القاموس (ملل) ٥٣/٤

(٦) الخخص ٦٩/٥، واللسان (عرا) ٢٩١٨، والقاموس (عرا) ٣٦٣/٤، والمنقوص والممدود للفراء (اليمنى) ١٤، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ١٠

(٧) الخخص ٦٩/٥، واللسان (صلب) ٢٤٧٨، وفي القاموس (صلب) ٩٦/١، «حمى صالب: فيها رعدة».

(٨) الخخص ٦٩/٥، واللسان (رحض) ١٦٠٨، والقاموس (رحض) ٣٤٣/٢، وليست في المنقوص والممدود للفراء (اليمنى) ! وهي في المقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ١٠

(٩) انظر: الخخص ٧٠/٥، والقاموس (نفض) ٣٥٦/٢، واللسان (نفض) ٤٥٠٥

المُؤْمُ (١) . فإذا لازمته الحمى أيامًا ، ولم تفارقه قيل : أُرْدَمَتْ (٢) عليه ، وأَغْبَطَتْ (٣) .

١٢ - فصل

يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات

إذا كانت الحمى لا تدور ، بل نَوْبَةٌ واحدة فهي : حُمَى يَوْمٌ (٤) . فإذا كانت تأتبه كل يوم فهي : وِرْدٌ (٥) . فإذا كانت تنوب يومًا نعم ويومًا لا فهي : الغِبُّ . فإذا كانت تنوب يومًا ويومين لا ، ثم تعود في الرابع فهي : الرُّبْعُ (٦) ؛ وهذه الأسماء مستعارة من أورد الإبل . فإذا دامت ولم تُقْلِعْ فهي : المُطْبِقَةُ (٧) . فإذا قَوِيَتْ ، واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي : الحَرِقَةُ . فإذا دامت مع الصُّدَاعِ والثقل في الرأس والحمرة في الوجه وكراهة الضوء فهي : البِرْسَامُ (٨) . فإذا دامت ولم تُقْلِعْ ، ولم تكن قوية الحرارة ، ولا لها أعراض ظاهرة مثل : القلق وعِظَمِ الشفتين ويُنْسِ اللسان وَسَوَادَهُ ، وانتهى الإنسان منها إلى صُنَى وذبول فهي : الدَّقُّ (٩) .

-
- (١) المخصص ٧٠/٥ ، والمغرب ٣١٢ ، وكما هنا في اللسان (موم) ٤٣٠١ ، والقاموس (موم) ١٨١/٤ ، و « البرسام : التهاب يعرض للحاجب الذي بين الكبد والقلب » كما في معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٩ ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٩ ، وشفاء الغليل ٣٤
- (٢) الأفعال للسرقسطى ٢٦/٣ ، والقاموس (ردم) ١٢٠/٤ ، والجيم ٢٩١/١
- (٣) الأفعال للسرقسطى ١٧/٢ ، والقاموس (غيظ) ٣٨٩/٢
- (٤) انظر : المخصص ٦٩/٥ ، والموجز في الطب ٢٧٤
- (٥) انظر : المخصص ٦٩/٥ ، والموجز في الطب ٢٧٤ ، واللسان (ورد) ٤٨١٠
- (٦) المخصص ٧٠/٥ ، وانظر : الموجز في الطب ٢٧٤ ؛ ٢٨٨ ، والقاموس (ربع) ٢٥/٣ ، وفي اللسان (ربع) ١٥٦٢ ، « وأصله من الربع في أورد الإبل ! » و(غيب) ٣٢٠٢
- (٧) اللسان (طبق) ٢٦٣٩
- (٨) المخصص ٧٠/٥ ، والمغرب ٤٥ ؛ ٣١٢ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٢٠ ، وشفاء الغليل ٣٤
- (٩) اللسان (دقق) ١٤٠٢

١٣ - فصل

في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها

العَضُدُ^(١) : وجع العَضُد . القَصْرُ^(٢) : وجع القَصْرَة . الكِبَادُ : وجع الكبد . الطَّحَلُ^(٣) : وجع الطحال . المَثْنُ^(٤) : وجع المثانة . رجل مَصْدُور : يشتكى صدره ، ومَبْطُون : يشتكى بطنه . وَأَنْفٌ^(٥) : يشتكى أنفه ، ومنه الحديث : « المؤمن هَيِّنٌ لَيِّنٌ ؛ كالجمل الأَنْفِ ، إن قِيدَ انقاد وإن أُبِيخَ على صَخْرَةٍ استناخ »^(٦) .

١٤ - فصل

في العَوَارِضِ

لَقِستَ^(٧) نَفْسَهُ . ضَرِستَ أسنانه . سَدِرتَ^(٨) عينه . مَدِلتَ^(٩) يده . خَدِرتَ رجله .

-
- (١) اللسان (عضد) ٢٩٨٢ ، وانظر : القاموس (عضد) ٣٢٦/١
 (٢) اللسان (قص) ٣٦٤٨ ، والقصره هي : أصل العنق وانظر : القاموس (قص) ١٢٢/٢ ،
 وغاية الإحسان ١٤٣ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠١
 (٣) اللسان (طحل) ٢٦٤٤ ، وانظر : القاموس (طحل) ٦/٤
 (٤) هو عدم مسك البول انظر : اللسان (مثن) ٤١٣٦ ، وانظر : القاموس (مثن) ٢٧٢/٤ وفي ص :
 مصدر تحريف مصدر .
 (٥) انظر : اللسان (أنف) ١٥١ ، وأساس البلاغة (أنف) ١١ ، والفائق (أنف) ٦١/١ ، وغريب
 أبي عبيد (المجمع) ٢٩٩/٢
 (٦) الحديث في النهاية ٧٥/١ ، والفائق (أنف) ٦١/١ ، وغريب أبي عبيد (المجمع) ٢٩٩/٢
 واللسان (أنف) ١٥١ ، وأساس البلاغة (أنف) ١١ ، والصحاح (أنف) ١٣٣٣/٤ ، والمقاييس (أنف)
 ١٤٦/١ ، والتهذيب (أنف) ٤٨١/١٥
 (٧) في الأفعال للسرقسطي ٤٥٩/٢ ، « لقت النفس : غثت » .
 (٨) في الأفعال للسرقسطي ٥٤٨/٣ ، « سدر : حار » .
 (٩) في الأفعال للسرقسطي ٣٠٣/٤ ، « مذلت ومذلت الرجل : خدرت » ! .

١٥ - فصل

في ضروب من الغشى

ل ٢٦/ب إذا دخل دخان / الفِضَّة في خياشيم الإنسان وفمه ، فغُشِيَ عليه قيل : سَرِبَ^(١) فهو مسروب . فإذا تأذى برائحة البئر فغُشِيَ عليه ، قيل : أَسِنَ يَأْسِنُ^(٢) ، ومنه قول زهير^(٣) :

يُعَادِرُ الْقِرُونَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مَيْدَ المَائِحِ الأَسِينِ^(٤)

فإذا غُشِيَ عليه من الفَرَعِ قيل : صَمِيقُ^(٥) . فإذا غشى عليه فظُنُّ أنه مات ثم ثابت^(٦) إليه نفسه قيل : أغمى عليه . فإذا غشى عليه من الدوار قيل : دِيرَ به . فإذا غشى عليه من السكته قيل : أُسَكَّتَ^(٧) . فإذا غشى عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب قيل : ضُرِعَ .

١٦ - فصل

في الجُرح

عن الأصمعي ، وأبي زيد ، والأموي ، والكسائي :

(١) بالنص في الأفعال للسرقسطي ٥١٢/٣ ، واللسان (سرب) ١٩٨٣

(٢) الأفعال للسرقسطي ١٠٦/١ ، واللسان (أسن) ٨١

(٣) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح بن قرط المزني ، أحد شعراء مدرسة الصنعة في الشعر العربي ، وراويّة أوس بن حجر ، وأبو الصحابي كعب بن زهير وهو أحد أصحاب المعلقات ، انظر في ترجمته : الشعر والشعراء ١٣٧/١ ، والخزانة ١٧٥/١ ، وفحولة الشعراء ١٠٧ ؛ ١٠٨ ، وما بعدهما .

(٤) البيت له في ديوانه (كرم البستاني) ١٠٥ ، وشعراء النصرانية ٥٩٤ ، وتفسير القرطبي ٦/٢٣٦ ، وفيها « قد أترك » مكان « يغادر » وهو أيضا كما هنا في اللسان (أسن) ٨١ ، والصحاح (أسن) ٢٠٧٠/٥ ، وتهذيب اللغة ٨٤/١٣ ، وبلا نسبة في الأفعال للسرقسطي ١٠٦/١ ، وفيه « التارك » مكان « يغادر » والعين (أسن) ٣٠٧/٧ ، وعجزه بلا نسبة في المفردات ١٨ ، والمخصص ٦٩/٥ ، وفي ط مثل : مكان ميد .

(٥) المفردات ٢٨١ ، والأفعال للسرقسطي ٤١٦/٣

(٦) في ط تنوب .

(٧) انظر : اللسان (سكت) ٢٠٤٦

إذا أصاب الإنسان جرحٌ ؛ فَجَعَلَ يَنْدَى ، قيل : صَهَى يَصْهَى ^(١) . فإذا سأل منه شيء ، قيل : فَصَّ يَفْصُ ^(٢) ، وَفَزَّ يَفْزُ . فإذا سأل بما فيه قيل : نَجَّ يَنْجُ ^(٣) . فإذا ظهر فيه القيح ، قيل : أَمَدَّ وَأَعَثَّ ، وهى : المِدَّةُ والعَيْثَةُ ^(٤) . فإذا مات فيه الدم ، قيل : قَرَّتْ يَقْرُتُ قُرُوتًا ^(٥) . فإذا انتقض ونكس قيل : عَفَرَ يَعْفِرُ عَفْرًا ^(٦) ، وَزَرَفَ زَرْفًا ^(٧) .

١٧ - فصل

فى صلاح الجرح عنهم أيضا

إذا سكن وَرَمُهُ قيل : حَمَصَ يَحْمُصُ ^(٨) . فإذا صلح وتماثل قيل : أَرَكَّ يَأْرُكُ ^(٩) ، واندمل يندمل . فإذا غلته جلدة للبرء قيل : جَلَبَ يَجْلِبُ ^(١٠) . فإذا انقشرت الجلدة عنه للبرء قيل : تَقَشَّقَشَ ^(١١) .

(١) الفصل عنهم بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٣٤/١ وانظر الأفعال للسرقسطى ٤٠٢/٣ ، وبالنص عن الأصمعى فى اللسان (صهى) ٢٤١٨ ، وفى س ، ص فإن .

(٢) المخصص ٩/٥ ، والأفعال للسرقسطى ٩/٤ ، وفى اللسان (فصص) ٣٤٢١ ، « قال الأصمعى : إذا أصاب الإنسان جرح ، فجعل يسيل ويندى قيل : فص يفص فصيصا ، وفز يفز فزيرا . (٣) الأفعال للسرقسطى ١٧٧/٣ ، والعبارة بنصها عن الأصمعى فى اللسان (نجج) ٤٣٤٤ ، وفى س ، ص فإن .

(٤) المخصص للسرقسطى ٩١/٥ ، واللسان (غثث) ٣٢١٤ و (مدد) ٤١٥٨ ، وعن أبى زيد فى الأفعال للسرقسطى ٩/٢ ، وليس فى نوادره ! وانظر : إصلاح المنطق ٣٥٦

(٥) الأفعال للسرقسطى ١١٠/٢ ، وعن الأصمعى فى اللسان (قرت) ٣٥٧٠

(٦) الأفعال للسرقسطى ١٠/٢ ، واللسان (غفر) ٣٢٧٥

(٧) الأفعال للسرقسطى ٤٥٣/٣ ، وفى اللسان (زرر) ١٨٢٧ ، « زرف الجرح يزرف زرفا ... : انتقض ونكس بعد البرء » .

(٨) الفصل عنهم بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٣٧/١ وانظر : المخصص ٩٤/٥ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٧/١ ، واللسان (حمص) ٩٩٦ ، وإصلاح المنطق ٤٠٧ .

(٩) الأفعال للسرقسطى ٧٢/١ ، وفى اللسان (أرك) ٦٥ ، « قال شمر : يأرك ويأرك أروكا : لغتان فيه » وانظر : إصلاح المنطق ٣٥٦ ، وعن الكسائى قريب من ذلك فى المقائيس (أرك) ٨٤/١

(١٠) الأفعال للسرقسطى ٢٤٦/٢ ، وبنص ما هنا عن الأصمعى فى اللسان (جلب) ٦٤٨ ، وانظر : النوادر لأبى زيد ٣٥٠ ، والمقائيس (جلب) ٤٦٩/١

(١١) الأفعال للسرقسطى ١٣٥/٢ ، وعن ابن السكيت فى اللسان (قشش) ٣٦٣٦ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤١٥ ، ومقائيس اللغة (قش) ١٠/٥

١٨ - فصل

في ترتيب التدرج إلى البرء والصحة

عن الأئمة :

إذا وجد المريض خفًا ، وهم بالانتصاب والمثول فهو : مُتَمَائِلٌ ^(١) . فإذا زاد صلاحه فهو : مُفْرَقٌ ^(٢) . فإذا أقبل إلى البرء غير أن فؤاده وكلامه ضعيفان فهو : مُطْرَغَشٌ ^(٣) ، عن النضر بن شميل . فإذا تماثل ولم تثب إليه تمام قوته فهو : نَاقِيَةٌ ، فإذا تكامل برؤه فهو : مُبِيلٌ ^(٤) . فإذا رجعت إليه قوته فهو مُرْجِعٌ ، ومنه قيل : إن الشيخ يمرض يومًا فلا يرجع شهرًا ؛ أي لا ترجع إليه قوته ^(٥) .

١٩ - فصل

في تقسيم البرء

أَفَاقٌ من الغشى ^(٦) . صَحَّ ^(٧) من العلة . صَحَا ^(٨) من الشكر . اندمل ^(٩) من الجرح .

(١) هذا الفصل عن الأموى وأبى عبيدة وأبى زيد والأصمعي والفراء في الغريب المصنف (١) ٢٣٤/١ ، والأفعال للسرقسطي ١٥١/٤ ، وأساس البلاغة (مثل) ٤٢٠
(٢) في اللسان (فرق) ٣٤٠٠ ، « قال اللحياني : كل مفبق من مرضه : مفرق » وانظر : إصلاح المنطق ٢٣٧

(٣) بالنص في اللسان (طرغش) ٢٦٥٧ ، بلا إسناد والقاموس (طرغش) ٢٨٧/٢ ، وعن أبى زيد في البارع ٤٥٦

(٤) في اللسان (بلل) ٣٤٩ ، عن الكسائي والأصمعي وأساس البلاغة (بلل) ٣٠ ، وإصلاح المنطق ١٩٠

(٥) عن الكسائي في اللسان (رجع) ١٥٩٢ ، « قال ... أرجعت الناقة فهي : مرجع ، حسنت بعد الهزال »! والقاموس (رجع) ٢٩/٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي ٢٣/٣ ، ومقاييس اللغة (رجع) ٤٩١/٢

(٦) الأفعال للسرقسطي ٣٥/٤ ، وأساس البلاغة (فوق) ٣٥٠

(٧) الأفعال للسرقسطي ٣٨٥/٣ ، وإصلاح المنطق ٢٦٧

(٨) الأفعال للسرقسطي ٤٠٠/٣ ، وفصيح ثعلب ٢٧٥ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨

(٩) الأفعال للسرقسطي ٢٩٠/٣ ، وأساس البلاغة (دمل) ١٣٦ ، واللسان (دمل) ١٤٢٥

٢٠ - فصل

في ترتيب أحوال الزمّانية

إذا كان الإنسان مُبْتَلَىً بِالزَّمَانَةِ فهو : زَمِنٌ ^(١) . فإذا زادت زمانته فهو : ضَمِينٌ ^(٢) . فإذا أقعدته فهو : مُقْعَدٌ . فإذا لم يكن به حَرَكَ فهو : مَعْضُوبٌ ^(٣) .

٢١ - فصل

في تفصيل أحوال الموت

إذا مات الإنسان من علة شديدة قيل : أَرَّاحَ ^(٤) .

قال العجاج : [الرجز]

أَرَّاحَ بَعْدَ الْعَمِّ وَالتَّغْمُغِ ^(٥)

فإذا مات بعلة قيل : فَآضَتْ ^(٦) نفسه ؛ بالضاد [المعجمة] . فإذا مات فجأة قيل : فَآظَتْ نفسه ^(٧) ؛ بالظاء . فإذا مات من غير داء قيل : فَطَسَ وَفَقَسَ ^(٨) عن

(١) في اللسان (زمن) ١٨٦٧ ، الزمّانة : العامة والقاموس (زمن) ٢٣٤/٤

(٢) في الأفعال للسرقسطى ٢٣٥/٢ ، « ضمن الرجل : لزمته علة ؛ فهو ضمن » واللسان

(ضمن) ٢٦١٢

(٣) بالنص في اللسان (عضب) ٢٩٨٢ ، وانظر : كذلك القاموس (عضب) ١٠٨/١

(٤) الفصل في الغريب المصنف ٨١٢/٣ ؛ ٩٣٧ ؛ ٩٧٨ ، انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٧/٣ ،

واللسان (روح) ١٧٦٧ ، والمختص ١٢٥/٦

(٥) البيت للعجاج في ديوانه ق ١٣٧/٢٤ ، ص ٣٠٥ ، والغريب المصنف ٩٣٧/٣ و ٩٧٨ ،

والصباح (روح) ٣٦٨/٢ ، وفيه « التغمم » مكان « التغمم » ، وتهذيب اللغة (روح) ٢١٨/٥ ،

واللسان (روح) ١٧٦٧ ، وبلا نسبة في المختص ١٢٥/٦

(٦) في الأفعال للسرقسطى ٣٣/٤ ، نص على أنها لغة تميم وانظر : زينة الفضلاء في الفرق بين

الضاد والظاء ٩٥ ؛ ٩٦ والزيادة من ص .

(٧) الأفعال للسرقسطى ٥٥/٤ ، وزينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ٩٥ ؛ ٩٦ ، والفرق

بين الضاد والظاء لأبي عمرو الداني ١١٧ ، والفرق لقطرب ١٨٦

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠/٤ ؛ ٤٦ ، واللسان (فطس) ٣٤٣٥ و (فقس) ٣٤٤٨ ،

والمختص ١٢٢/٦ ، والفرق لقطرب ١٨٥ ، والعين (فقس) ٨٣/٥ ، و (فطس) ٢١٦/٧ ، وفيه : =

الخليل . فإذا مات في شبابه قيل : مات عَظْطَةً وَاخْتَضِرَ (١) . فإذا مات من غير قتل ، قيل : مات حَتَفَ أَنْفِهِ (٢) وَأَوَّلُ من تَكَلَّمَ بذلك النبي ﷺ (٣) . فإذا مات بعد الْهَرَمِ قيل : قَضَى نَحْبَهُ (٤) ، عن أبي سعيد الضرير . فإذا مات مسافراً قيل : رَكِبَ رَذْعَهُ (٥) عن أبي سعيد [الضرير] . فإذا مات نَزْفًا قيل : صَفِيرَتْ وِطَابُهُ (٦) ، [وشاهده :

[الوافر] :

فَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا ولو أدركته صَفِيرَ الْوِطَابِ [(٧)

ل ٢٧/ب / عن ابن الأعرابي ، وزعم أنه يراد بذلك خروج دمه من عروقه (٨) .

= الفاظ ... هو الذى يموت من غير داء ظاهر وفطس وفقس .

(١) الأفعال للسرقسطى ٢٦٨/١ ، واللسان (حضر) ٩٠٨

(٢) اللسان (حتف) ٧٧٠ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨١/١ ، والمقاييس (حتف) ١٣٥/٢

(٣) يشير إلى قوله ﷺ : « من مات حتف أنفه في سبيل الله فهو شهيد » انظر : النهاية ٣٣٧/١ ، وقريب من هذا في غريب الحديث للخطابي ٤٢/٢ ، وهو من كلامه ﷺ في مجمع الأمثال ٢٤٧/٣ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٢ ، وانظر : أساس البلاغة (حتف) ٧٣ ، واللسان (حتف) ٧٧٠

(٤) المفردات ٤٠٧ ، وانظر : الأشباه والنظائر المنسوب للثعالبي ٢٣١ ، وانظر : اللسان (قضى)

٣٦٦٦

(٥) اللسان (ركب) ١٦٢٣ والزيادة من ص .

(٦) اللسان (صفر) ٢٤٥٩ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٢/٣ ، والوطاب سقاء اللبن أو الثدي

انظر : اللسان (وطب) ٤٨٦٤ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(٧) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٣/٢٣ ص ١٣٨ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٢/٣ ،

واللسان (صفر) ٢٤٥٩ و (وطب) ٤٨٦٥ ، وأساس البلاغة (صفر) ٢٥٥ ، والعقد الفريد ٧٨/٣ ؛

٢٩٥ ، والشعر والشعراء ١١٦/١ ، ومصادر أخرى هناك وبلا نسبة في بصائر ذوى التمييز ٤٢٥/٣ ،

وعجزه له في اللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، والزيادة من س .

(٨) في اللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، « قيل : إنهم يعنون خروج دمه من جسده » هكذا بلا عزو إلى

أحد .

٢٢ - فصل

في تقسيم الموت

مَاتَ (١) الْإِنْسَانُ . نَفَقَ (٢) الْحَمَارُ . فَطَسَ الْبِرْدُونُ (٣) . تَنَبَّلَ (٤) الْبَعِيرُ .
هَمَدَتِ النَّارُ . قَرَّتْ (٥) الْجِرْحُ : إِذَا مَاتَ الدَّمُ فِيهِ .

٢٣ - فصل

في تقسيم القتل

قَتَلَ الْإِنْسَانَ . جَزَرَ الْبَعِيرَ وَنَحَرَهُ . ذَبَحَ الْبِقْرَةَ وَالشَّاةَ . أَضْمَى (٦) الصَّيْدَ .
فَرَكَ الْبِرْعُوثَ . قَصَعَ الْقَمْلَةَ (٧) . صَدَعَتْ النَّمْلَةَ (٨) ، عَنْ أَبِي عبيد ، عَنْ
الْأَحْمَرِ (٩) ، وَحَطَمَ أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَطَقَ بِذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠) . أَطْفَأَ السُّرَاجَ . أَحْمَدَ النَّارَ . أَجْهَرَ عَلَى الْجَرِيحِ .

-
- (١) الفرق لقطرب ١٨٥ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح في شرح الفصيح ١٠٢
(٢) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح في شرح الفصيح ١٠٢
(٣) الأفعال للسرقسطى ٤٧/٤ ، والبرذون هو الفرس الذى أبواه أعجميان انظر : حياة الحيوان
برذون) ١٩٧
(٤) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح في شرح الفصيح ١٠٢
(٥) الأفعال للسرقسطى ١١٠/٢ ؛ ١١١
(٦) اللسان (صما) ٢٥٠٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
(٧) الأفعال للسرقسطى ١١٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠٨/٣ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٩/ب .
(٩) هو على بن المبارك الأحمر ، صحب الكسائي وأدب الأمين توفى سنة ١٩٤ هـ ، وانظر فى
ترجمته : بغية الوعاة ١٥٨/٢ - ١٥٩ ، ونزهة الألباء ٨٠ ، وطبقات الزبيدى ١٣٤ ، وإنباه الرواة
١٣/٣ ، والمعارف ٧ وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١/١٦ ، التى صنعها أستاذنا العلامة الدكتور
رمضان عبد التواب

(١٠) يشير إلى قوله تعالى فى سورة [النمل ١٨/٢٧] ﴿ لَا يَحِطُّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ .

٢٤ - فصل

في تفصيل أحوال القتيل

إذا قَتَلَ الإنسانَ القاتِلَ ذَبِيحًا قِيلَ : ذَعَطُهُ ، وَسَحَطُهُ ^(١) عن الأصمعي . فإن
 خنقه حتى يموت قيل : ذَرَعَهُ ^(٢) عن الأُموي . فإن أحرقه بالنار قيل : سَيَّعَهُ ^(٣) ،
 عن أبي عمرو . فإن قتله صَبْرًا قيل : صَبَّرَهُ ^(٤) . فإن قتله بعد التعذيب ، وقطع
 الأطراف قيل : مَثَّلَهُ ^(٥) . فإن قتله بَقْوِدٍ قيل : أَقَادَهُ ، وَأَقَصَّهُ ^(٦) .

* * *

-
- (١) الفصل بتمامه عن الأئمة المذكورين في الغريب المصنف ٧٢٥/٣ ، اللسان (ذعط) ١٥٠٣ ؛
 و (سحط) ١٩٥٤ في ص بعدها بالشين المعجمة لا غير !
 (٢) اللسان (ذرع) ١٤٩٦ ويروى بالبدال كذلك (درع) ١٣٦٢ ، والأفعال للسرقسطي ٥٩١/٣
 وفي ص زعره ! ولعله تحريف .
 (٣) انظر : اللسان (شيع) ٢٣٧٨ ، والذي في الجيم ١٥٣/٢ ، « قال : شيع نارك ، أوقدها » .
 (٤) اللسان (صبر) ٢٣٩١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٨٧/٣
 (٥) المفردات ٤٦٤ ، والأفعال للسرقسطي ١٥١/٤ ، واللسان (مثل) ٤١٣٥
 (٦) القود هو : القصاص انظر : الأفعال للسرقسطي ٥٥/٢ ، ٩١

البَابُ السَّابِعُ عَشِير

في ذكر ضروب الحيوان وأوصافها

١ - فصل

في تقسيم جملٍ أوصافها وأجناسها

عن الأئمة :

الأنام^(١) : ما على الأرض من جميع الخلق . الثقلان^(٢) : الجن والإنس .
الحين^(٣) : جنس من الحين . الدواب^(٤) : يقع على كل ما شئ على الأرض عامة ،
وعلى الخيل والبعال والحمير خاصة . النعم^(٥) : أكثر ما يقع على الإبل .
الكراع^(٦) : يقع على الخيل . العوامل^(٧) : يقع على الثيران . الماشية^(٨) : تقع
على البقرة والضائنة والماعزة . الجوارح : تقع على ذوات الصيد من السباع والطيور .
الضواري^(٩) : تقع على ما غلّم منها . الحكّل^(١٠) : يقع على العجم من البهائم
والطيور والحشرات . الحشرات^(١١) والأحراش والأحناش : تقع على هوام
الأرض ، وروى أبو عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أن الهوام^(١٢) : ما

-
- (١) غريب السجستاني ٢٤
(٢) اللسان (ثقل) ٤٩٤ ، وتفسير القرطبي ١٧/١٦٩
(٣) القاموس (حين) ٢١٨/٤ ، وغريب السجستاني ٨٩ (٤) انظر حياة الحيوان (دابة) ٥٥٣
(٥) في حياة الحيوان (النعم) ١٢٨٢ واللسان (حين) ١٠٣١ والحيوان ٢٩١/١ ، والمفردات
١٦٤ ، ٥٠٠ ، « النعم : الإبل والشاء » .
(٦) وهو مستدق الساق من الفرس انظر : القاموس (كراع) ٨٠/٣ ، والفرق لابن فارس ٦١ ،
وفي الفرق للأصمعي ٥٩ « الكراع للشاء » ! .
(٧) اللسان (عمل) ٣٢٠٨ ، « العوامل : بقر الحرث » .
(٨) حياة الحيوان (ماشية) ١٢١٣ ، واللسان (مشى) ٤٢١٢
(٩) اللسان (ضرا) ١٥٨٣ ، وتعليمها أن يُرسل جارحة عُودت أن تتبع وتمسك له ولا تأكل
ويتزجر سبعها وانظر : إخلاص الناوي ٢٦٧/٤ ، والأم للشافعي ١٩١/٢ ، ومختصر المزني ٢٠٥/٦
(١٠) في اللسان (حكلك) ٩٥١ ، كما هنا وهي مالا صوت له .
(١١) حياة الحيوان (حشرات) ٤٠٠ والأحناش : حيات أو هي جميع دواب الأرض وكذا
الأحراش انظر : حياة الحيوان ٤٦٠
(١٢) انظر : اللسان (هوم) ٤٧٢٤ ، وانظر : خلاف ذلك في حياة الحيوان (هامة) ١٣٠٤ ،
وانظر : البارع ١٦٥

يَدِبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالسَّوَامُ ^(١) : مَا لَهَا سُمٌّ قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ . وَالقَوَامُ : كَالْقِنَافِذِ وَالْفَارِ وَالْيَرَابِيعِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

٢ - فصل

فِي تَرْتِيبِ الْجِنِّ

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْجَاحِظِ ^(٢) :

قال : إن العرب تُنْزِلُ الْجِنَّ مَرَاتِبَ ، فَإِذَا ذَكَرُوا الْجِنْسَ قَالُوا : جِنٌّ ^(٣) . فَإِنْ أَرَادُوا بِهِ مَا يَشْكُرُ مَعَ النَّاسِ قَالُوا : عَامِرٌ وَالْجَمْعُ : عُمَّارٌ ^(٤) . فَإِنْ كَانَ مِنْ يَعْزُضُ لِلصَّيَّانِ قَالُوا : أَرْوَاحٌ ^(٥) . فَإِنْ حَبِثَ ، وَتَعَرَّمَ قَالُوا : شَيْطَانٌ ^(٦) . فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا : مَارِدٌ ^(٧) . فَإِنْ زَادَ عَلَى الْقُوَّةِ قَالُوا : عِغْرِيَّتٌ ^(٨) . فَإِنْ طَهَّرَ وَنَظَّفَ ، وَصَارَ خَيْرًا كُلَّهُ فَهُوَ : مَلَكٌ ^(٩) .

(١) انظر : اللسان (سمم) ٢١٠٢ ، واللسان في الأسماء ٥٤

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ، أحد أئمة المعتزلة ، تلقى على يد أبي إسحاق النظام ، وكانت له مدرسة اعتزالية نسبت إليه . ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفي ٢٥٥ هـ وانظر في ترجمته : نزهة الألباء ١٤٨ - ١٥١ ، والفرق بين الفرق ٦٦ ؛ ١٧٥ ، ومصادر أخرى هناك والإعلام بوفيات الأعلام ١١٢ ، ومعجم المطبوعات العربية المعربة ٦٦٦/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ١١٢/٣ (٣) روى الجاحظ عن ابن عباس في الحيوان ٢٩١/١ ، أنه قال : « السود من الكلاب الجن » ! واللسان (جن) ٧٠٢ ، والمفردات ٩٨

(٤) انظر : اللسان (عمر) ٣١٠٥

(٥) اللسان (روح) ١٧٦٨ ، وفي المفردات ٢٠٥ : « وسمى أشرف الملائكة أرواحا » .

(٦) في الحيوان ٢٩١/١ « الجنى : إذا كفر وظلم وتعدى وظلم وأفسد قيل : شيطان » وتعرم أى

اشتد خبثه وشره انظر : اللسان (عمر) ٢٩١٣ ، (شطن) ٢٢٦٥

(٧) في الحيوان ٢٩١/١ ، « وإن قوى على البنيان والحمل الثقيل ، وعلى استراق السمع قيل :

مارد » وأساس البلاغة (مرد) ٤٢٥ ، واللسان (مرد) ٤١٧٢

(٨) في الحيوان ٢٩١/١ ، « فإن زاد فهو : عغريت » واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفي غريب

السجستاني ١٤٧ « العغريت من الجن والإنس والشياطين : الفائق المبالغ الرئيس » وفي المفردات ٣٣٩ ،

« العغريت من الجن : العارم الخبيث »

(٩) المفردات ٤٧٥ ، واللسان (لأك) ٣٩٧٥ ، وروى السيوطي عن مسلم في الحياتك في أخبار

الملائك ١٤ أنه ﷺ قال : « خلقت الملائكة من نور » والحديث في مسلم بشرح النووي ١٢٣/١٨

٣ - فصل

في ترتيب صفات المجنون

إذا كان الرجل يَغْتَرِيهِ أدنى جنون فهو : مُوسِسٌ ^(١) . فإذا زاد ما به قيل : به رِيحٌ من الجنِّ ^(٢) . فإذا زاد ذلك فهو : مَمْرُورٌ ^(٣) . فإذا كان به لَمَمٌ وَمَسٌّ من الجن فهو : مَلْمُومٌ ومَمْسُوسٌ ^(٤) . فإذا استمر ذلك به فهو : مَعْتَوَهُ وَمَأْلُوقٌ ^(٥) وَمَأْلُوسٌ ؛ وفي الحديث : « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإَلْتِي وَالْأَلْسِ » ^(٦) . فإذا تكامل ما به من ذلك فهو : مَجْنُونٌ .

٤ - فصل

يناسبه في صفات الأحمق

إذا كان به أدنى حُمُقٍ وَأَهْوَيْهِ ، فهو : أَبْلَهُ . فإذا زاد ما به من ذلك ، وانضاف إليه عدم الرِّفْقِ في أموره فهو : أَخْرَقُ . فإذا كان به مع ذلك تسرع وفي قَدِّهِ طول مع ذلك فهو : أَهْوَجُ ^(٧) . فإذا لم يكن له رأى يُزَجِّعُ إليه فهو : مَأْفُونٌ وَمَأْفُوكٌ ^(٨) . فإذا كان كأن عقله قد أخلق وتمزق فاحتاج إلى أن يرقع فهو : رَقِيعٌ ^(٩) . فإذا زاد

(١) اللسان (وسس) ٣٨٣٠

(٢) اللسان (رأى) ١٥٤١

(٣) اللسان (مرر) ٤١٧٦

(٤) الغريب المصنف ٣٣٦/١ ، واللهم هو الطرف من الجنون انظر : اللسان (لم) ٤٠٧٩

(٥) الغريب المصنف ٣٣٦/١

(٦) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٩٥ ، والنهية في غريب الحديث والأثر ١/٦٠ ،

أساس البلاغة (ألس) ٨ واللسان (ألس) ١٠٧ ، و(ألق) ١٠٠ ، و(ولق) ٤٩١٩ ، والمعجم الكبير (ألق)

٤٢٢/١

(٧) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٨) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٩) اللسان (رقع) ١٧٠٤

على ذلك فهو : مَرَقَعَانٌ وَمَرَقَعَانَةٌ . فإذا زاد حمقه فهو : بُوهَةٌ (١) وَعَبَامَاءُ وَيَهْفُوفٌ (٢) ، عن الفراء . فإذا اشتد حمقه فهو : حُتْقَعٌ (٣) وَهَمَّقِعٌ (٤) وَهَلْبَابَجَةٌ (٥) وَعَقْفَنَجٌ وَعَقْفَنَجِيحٌ (٦) عن أبي عمرو ، وأبى زيد . فإذا كان مشبعا حمقا فهو : عَفِيكٌ وَلَفِيكٌ (٧) عن أبي عمرو وحده .

٥ - فصل

فى معائب خلق الإنسان سوى ما مر منها فيما تقدمه

إذا كان صغير الرأس فهو : أَصْعَلٌ (٨) وَسَمْعَمَعٌ (٩) . فإذا كان فيه عوج فهو : أَشْدَفٌ (١٠) ، عن ابن الأعرابي . فإذا كان عَرِيضَه فهو : أَفْطِحٌ (١١) . فإذا كانت به شجة فهو : أَشْجٌ (١٢) . فإذا أدبرت جبهته ، وأقبلت هامته فهو :

(١) بلا عزو فى اللسان (بوه) ٣٩١

(٢) عن الفراء فى الغريب المصنف ٣٣٣/١ ، « قال الفراء : العباءاء : الأحمق ... واليهفوف : الأحمق » .

(٤) اللسان (همقع) ٤٧٠١

(٣) اللسان (ختقع) ١٢٨٠

(٥) الغريب المصنف ٣٣٢/١ ، عن الأصمعى وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٦٧ ،

وخلق الإنسان له ٢٣١

(٦) اللسان (عفنج) ٣٠٠٨ ، والغريب المصنف ٣٣٣/١ ، والجيم ٢٨١/٢

(٧) اللسان (عفك) ٣٠١٧ ، وعن أبى عمرو أيضا فى (لفك) ٤٠٥٦ ، والجيم ٢٢٥/٢ ؛

٣٢٠ و٢٠٦/٣ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٣٣/١

(٨) فى غاية الإحسان ٩٣ ، « الصعل : دقة الرأس وخفته » وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٠

(٩) فى الغريب المصنف ٢٨٥/١ ، « السممع الصغير الرأس السريع » وفى غاية الإحسان ٩٣ ،

« الصمعع : الصغير الرأس » وانظر : اللسان (سمع) ٢٠٩٨ ، و (صمع) ٢٤٩٨

(١٠) فى اللسان (شدف) ٢٢١٧ ، « الشدف : التواء رأس البعير ... والأشدف الذى فى خده

صقر » وانظر : القاموس (شدف) ١٦٢/٣

(١١) غاية الإحسان ٩٥ ؛ ٩٦ ، واللسان (فطح) ٣٤٢٣

(١٢) اللسان (شجج) ٢١٩٧ ، وفيه أن « الشجة : الجرح يكون فى الوجه والرأس » وانظر : غاية

أَكْبَسُ (١) . فإذا كان ناقص الخلق فهو : أَكْشَمُ (٢) . فإذا كان معوج القَدَّ فهو :
 أَخْفَجُ (٣) . فإذا كان مائل الشق فهو : أَحْدَلُ (٤) . فإذا كان طويلاً منحنيًا فهو :
 أسقف (٥) . فإذا كان مُنْحَنِي الظهر فهو : أَدْنُ (٦) . فإذا خرج ظهره ، ودخل
 صدره فهو أَحْدَبُ (٧) . فإذا خرج صدره ودخل ظهره فهو : أَقْعَسُ (٨) . فإذا كان
 مجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه فهو : أَلْصُّ (٩) . فإذا كان فى رقبته ومنكبه
 انكباب إلى صدره فهو : أَجْنَأُ وَأَذْنَأُ (١٠) . فإذا كان يتكلم من قِبَل حَيْشُومِه فهو :
 أَعْرُ . فإذا كانت فى صوته بُحَّة فهو : أَصْحَلُ (١١) . فإذا كان فى وسط شفته
 العليا طول فهو : أَبْطَرُ (١٢) . فإذا كان معوج الرسغ من اليد أو الرَّجْل فهو :
 أَفْدَعُ (١٣) . فإذا كان يعمل بشماله فهو : أَعْمَرُ . فإذا كان يعمل بكلتا يديه فهو :

- (١) بالنص فى غاية الإحسان ٩٦ ، وخلق الإنسان للأصمى ١٦٩
 (٢) اللسان (كشم) ٣٨٨٤ ، والغريب المصنف ٢٨١/١ ، وخلق الإنسان للأصمى ١٩٠
 (٣) فى الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، « الأخبج : الأعوج من الرجال ؛ يريد الأعوج الرجل » .
 (٤) الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، وعنه فى غاية الإحسان ١٥٠ ؛ ١٦٧ ، وفى الجيم ٨٧/٣ ،
 « الأحدل : الأقبل الشديد الحدل » ولعله تحريف الأحوال وانظر : خلق الإنسان للأصمى ٢٠٤
 (٥) اللسان (سقف) ٢٠٤١
 (٦) فى الغريب المصنف ٢٨١/١ ، عن « الأحمر : الأذن : المنحنى الظهر » وعنه فى غاية
 الإحسان ١٦٧
 (٧) غاية الإحسان ١٦٧ ، واللسان (حدب) ٧٩٥ ، والقاموس (حدب) ٥٤/١ ، وخلق
 الإنسان للأصمى ٢١٢
 (٨) فى الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، « قال أبو عمرو : الأقس الذى فى صدره انكباب إلى
 صدره » وليست فى الجيم لأبى عمرو ! وبنص أبى عبيد فى غاية الإحسان ١٦٦ ، بلا عزو فى اللسان
 (قعس) ٣٦٩٢ ، وخلق الإنسان للأصمى ٢١١
 (٩) بالنص فى الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، وفيه أيضا : « الألس : المتقارب الأضراس » وغاية
 الإحسان ١٥٠
 (١٠) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ١٦٧ ، والجيم ٣٢٣/٣
 (١١) اللسان (صحل) ٢٤٠٥
 (١٢) انظر : غاية الإحسان ١٢٤
 (١٣) غاية الإحسان ١٦١ ؛ ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمى ٢٢٨

أَضْبَطُ^(١) ، وهو غير مَعِيْب . فإذا كان غير منبسط اليدين فهو : أَطْبَقُ^(٢) . فإذا كان قصير الأصابع فهو : أَكْزَمُ^(٣) . فإذا ركبت إبهامه سبَّابته ، فَرَّجِي أصلها خارجا فهو : أَوْكَعُ^(٤) . فإذا كان معوج الكف من قِبَل الكوع فهو : أَكْوَعُ^(٥) . فإذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو : أَفْحَجُ^(٦) وَأَفْجُ ؛ وَالْأَفْجُ^(٧) : أَفْجُ منه . فإذا اصطكت رُكبتاه فهو : أَصَكُّ^(٨) . فإذا اصطكت فخذاه فهو : أَمْدَحُ^(٩) . فإذا تدانت عقباه وتباعدت صدور قدميه فهو : أَرْوَحُ^(١٠) . فإذا مشى على ظهر قدميه فهو : أَحْتَفُ^(١١) . فإذا مشى على صدرها فهو : أَقْفَدُ^(١٢) . فإذا كان قبيح العرج فهو : أَقْزَلُ^(١٣) . فإذا كانت في حُصْبِيَّتِهِ نُفْحَةٌ فهو : أَنْفَحُ^(١٤) . فإذا كان عظيم الخصيتين فهو : آدَرُ^(١٥) . فإذا كان متلاصق الأليتين جدا حتى تَتَسَحَّجَا فهو : أَمَشَقُ^(١٦) . فإذا كان لا تلتقي أليَّتاؤه فهو :

(١) غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٧

(٢) انظر : اللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٣) غاية الإحسان ١٦٠ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٨

(٤) بلفظ قريب لما هنا في غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٩

(٦) الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٥

(٧) الأفج هو المتباعد ما بين الساقين انظر : غاية الإحسان ٢١٤

(٨) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٨

(٩) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ٢١٥

(١٠) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧

(١١) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧

(١٢) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٩ ؛ ٢٢٧

(١٣) اللسان (قرل) ٣٦٢٢ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٨

(١٤) اللسان (نفخ) ٤٤٩٥ ، والنفخة : ورم يصيب الخصية .

(١٥) اللسان (أدر) ٤٤ ، وفي القاموس (أدر) ٣٧٦/١ ، « الأدر : من يصيبه فتق في إحدى

خصيبه » وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٣

(١٦) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، واللسان (مشق) ٣٢١١ ، والسحج : هو أن يصيب الشيء

الشيء فيقشره انظر : اللسان (سحج) ١٩٥٠ ، والأفعال للسرقسطي ٥٤٢/٣

أَفْرَجُ (١) . فإذا كانت إحدى خُصْيَيْهِ أعظم من الأخرى فهو : أَشْرَجُ (٢) . فإذا كان لا يزال ينكشف فَوَجْهَهُ فهو : أَعْفَتْ (٣) . فإذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو : قَلَعُ (٤) .

٦ - فصل

في معائب الرجل عند أحوال النكاح

عن أبي عُمَرَ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :
إذا كان لا يَحْتَلِمُ فهو : مُحْزَرٌ (٥) . إذا كان لا يُنْزِلُ عند النكاح فهو :
صَلُودٌ (٦) . فإذا كان يُنْزِلُ بالمحادثة فهو : زُمْلِقٌ (٧) . فإذا كان ينزل قبل أن يولج
فهو : رَدُوحٌ (٨) . فإذا كان لا يُنْعِظُ حتى ينظر إلى نائلك ومنيك فهو :

(١) في الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، « رجل أفرج ، وامرأة فرجاء : العظيم الأيتين لا تلتقيان ، وهذا في الحيش » ، وانظر : غاية الإحسان ٢١٠

(٢) اللسان (شرح) ٢٢٢٧ ، والقاموس (شرح) ٢٠٣/١ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٣

(٣) اللسان (عفت) ٣٠٠٧ ، والقاموس (عفت) ١٧٦/١

(٤) وتضبط كسرج وهو من لا يثبت في البطش ولا على السرج انظر : اللسان (قلع) ٣٧٢٣ ،
وبنص ماهنا في القاموس (قلع) ٧٦/٣

(٥) الذي في اللسان (حزل) ٨٥٩ « المحزول : المرتفع » وكذا في القاموس (حزل) ٣٦٨/٣ ، وما
في مجالس ثعلب ١١٨/١ ، « احزأل : ارتفع » وهكذا في الأفعال للسرقسطي ٤٣١/١ ، والتكملة
للزيدي ٦٤/٦ ، والتكملة للصغاني ٣١٤/٥ ، وديوان الأدب ٢٤٧/٤ ، ومقاييس اللغة (حزل) ٥٣/٢

(٦) في اللسان (صلد) ٢٤٨١ : « الصلود : الفرس البطيء الإلتحاح » .

(٧) انظر : تاج العروس (زملق) ٤١٦/٢٥ ، واللسان (زلق) ١٨٥٥ ، والمقاييس (زلق) ٢٣/٣

(٨) الذي في معاجم اللغة هو أن الردوح : المرأة النامة الخلق انظر : اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وغاية
الإحسان ٢١٥ ، والجيم ٣٠٨/١ ، وفي المقاييس (ردح) ٥٠٨/٣ ، أن الرдах الرجل المخصب .

صَمِحِيٌّ^(١) . فإذا كان يُحَدِّثُ عندَ الجَمَاعِ فهو : عِدْيُوطُ^(٢) . فإذا كان يعجز عن الافتضاض فهو : فَيْسِيلٌ^(٣) . فإذا كان يعجز عن النكاح فهو : عَيْنِيٌّ^(٤) .

٧ - فصل

في اللؤم والخسنة

إذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو : وَعَدْدٌ . فإذا كان مُزْرِيٌّ في خَلْقِهِ ومُخْلَقِهِ فهو : نَدَلٌ . ثم جُعْشُوسُ^(٥) ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان خبيث البطن والفرج فهو : ذَنِيٌّ ، عن أبي عمرو^(٦) . فإذا كان ضِدًّا للكريم فهو : لَيْيِمٌ . فإذا كان رَذَلًا ، نَدَلًا لا مروءة له ، ولا جلد فهو : فَتْسَلٌ^(٧) . فإذا كان مع لؤمه وخسنته ضعيفًا فهو : يَكْشُ^(٨) ، وَعُشٌّ^(٩) ، وَجِيْشٌ ، وَجِيْزٌ^(١٠) . فإذا زاد لؤمه

(١) ما في المعاجم يدور حول القوة انظر : مقاييس اللغة (صمخ) ٣/٣٠٩ ، والنعظ : اشتباه الجماع انظر : اللسان (نعظ) ٤٤٧٥

(٢) في اللسان (عذط) ٢٨٦٠ ، « العديوط : الذي إذا أتى أهله أبدى ، أي سلح » وبالنص في الأفعال للسرقسطي ١/٣٢٤

(٣) انظر : اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وانظر : إصلاح المنطق ١١٠ ، وانظر : خلاف ذلك في الجيم ٣/٣٠٢

(٤) فصيح ثعلب ٢٨٣ ، واللسان (عنن) ٣١٤٠ ، وهو الذي لا يأتي النساء ، انظر : المقاييس ١/٢١٤ ، والجيم ١/٧٤

(٥) اللسان (جمعس) ٦٣٤ ، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي ٤٤ ، وإصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفي العين (جمعس) ١/٢١٤ « الجمعسوس : اللقيم القبيح الحلقة والخلق ، والجمع : الجمعاسيس » وكذا في القلب والإبدال (هفتر) ٤١

(٦) اللسان (دنا) ١٤٣١ ، والذي في الجيم ١/٢٤٨ ، « دنأت بعدى دنوا ؛ أي ضعفت حتى ماتنفعني » !

(٧) اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وإصلاح المنطق ١١٠ وانظر : الغريب المصنف (١) ١/٩٥

(٨) إصلاح المنطق ٣٤ ، وأساس البلاغة (نكس) ٤٧٢

(٩) انظر : نواذر أبي زيد ١٦٢ ، وأساس البلاغة (غسس) ٣٢٤

(١٠) انظر : اللسان (جيز) ٥٣٧ ، و(جيس) ٥٣٧ ، وأساس البلاغة (جيس) ٥١

وتناهت حِسَّتته فهو: عِكْلٌ (١) ، وَقَدَعْلٌ (٢) ، وَرُمَحٌ (٣) ، عن أبي عمرو . فإذا كان لا يُدْرِك ما عنده من اللؤم فهو: أَيْلٌ (٤) ، عن الكسائي .

٨ - فصل

في سوء الخلق

إذا كان الرجل سَيِّئ الخلق فهو: زَعِيْرٌ (٥) ، وَعَزْوَرٌ (٦) . فإذا زاد سوء خُلُقِه فهو: سَرَسٌ ، وَشَكِسٌ (٧) عن أبي زيد . فإذا تناهى في ذلك فهو: عَكِسٌ وَعَقِصٌ (٨) ، بالقاف والصاد المهملة (٩) .

٩ - فصل

في الغُبوس

إذا زَوَى الرجل ما بين عينيه فهو: قَاطِبٌ وَعَايِبٌ (١٠) . فإذا كَثُرَ عن أنيابه

(١) اللسان (عكل) ٣٠٦٠

(٢) اللسان (قدعل) ٣٥٦٠

(٣) اللسان (زرمج) ١٨٦٠ ، والجيم ٧٩/١

(٤) عنه في اللسان (بلل) ٣٥٠ ، وفي الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الكسائي : رجل أَيْلٌ

وامرأة بلاء وهو : الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم » .

(٥) في اللسان (زعر) ١٨٣٢ ، « الزعرور : السيء الخلق ، والعامية تقول : رجل زعر » . وانظر :

أساس البلاغة (زعر) ١٩١ ، وإصلاح المنطق ١٧٦

(٦) اللسان (عزر) ٢٩٢٥ ، والتكملة للصفاني ١١١/٣ ، واللفظ مضبوط فيه بتخفيف الواو .

(٧) في الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « أبو زيد : الشكس ، والشرس جميعا : السيء الخلق »

واللسان (شرس) ٢٢٣٤ ، و (شكس) ٢٣٠٨

(٨) في الغريب المصنف (عقص) ٣٠٤١ ، و (عكص) ٣٠٥٧ ، وفي : س ، ص : عكس !

ولعله تحريف ! .

(٩) من س .

(١٠) انظر : المفردات ٣٢٠ ، وبالنص في اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، وأساس البلاغة (قطب)

مع العبوس فهو : كَالْح (١) . فإذا زاد عبوسه فهو : بَاسِرٌ (٢) ومُكْفَهَرٌ (٣) . فإذا كان عبوسه من الهم فهو : سَاهِمٌ (٤) . فإذا كان عبوسه من العيظ ، وكان مع ذلك مُتَغَطِّحًا فهو : مُبْرَطِمٌ (٥) ، عن الليث ، والأصمعي .

١٠ - فصل

في الكبر وترتيب أوصافه

رجل مُعْجَبٌ ثم تَائِهٌ ثم مَزْهُوٌ (٦) وَمَنْحُوٌ (٧) من الزهو والنحو . ثم بَاذِخٌ (٨) ؛ من : البَذَخ . ثم أَصِيدٌ (٩) : إذا كان لا يلتفت يَمْنَةً وَيَسْرَةً من كبره . ثم مُتَغَطِّرٌ (١٠) : إذا تشبه بالغطارفة كبرًا . ثم مُتَغَطِّسٌ (١١) : إذا زاد على ذلك .

١١ - فصل

في تفصيل الوصف بكثرة الأكل وترتيبه

إذا كان الرجل حريصًا على الأكل فهو : نَهْمٌ وَسْرَةٌ . فإذا زاد حرصه وجودة أكله فهو : جَشِيعٌ . فإذا كان لا يزال قَرَمًا إلى اللحم ، وهو مع ذلك أَكُولٌ فهو :

(١) اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، و (كلج) ٣٩١٤ ، وتوير المقياس ٢٥٤

(٢) اللسان (بسر) ٢٧٩ ، والمفردات ٤٦ ، وغريب السجستاني ٤٥

(٣) انظر : اللسان (كفهز) ٣٩٠٧ ، وفصول في فقه العربية ٢٢٤ ، ومشكلة الهمة العربية ٤٦

(٤) أساس البلاغة (سهم) ٢٢٣ ، وكما هنا في اللسان (سهم) ٢١٣٦

(٥) في العين ٤٣٧/٧ ، « البرطمة : عبوس في انتفاخ وغيظ » واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان

الأدب ٤٨٥/٢

(٦)،(٧) في اللسان (زها) ١٨٨٢ : « الزهو : الكبر والتيه والفخر والعظمة » وانظر (نخا)

٤٣٧٩ ، وأساس البلاغة (نخا) ٤٥١

(٨) المصباح المنير (بذخ) ٥٦/١ ، وأساس البلاغة (بذخ) ١٨ ، واللسان (بذخ) ٢٣٦

(٩) انظر : أساس البلاغة (صيد) ٢٦٤ ، واللسان (صيد) ٢٥٣٤

(١٠) اللسان (غطرف) ٣٢٧٠ ، والغطارفة : الشرفاء الأسخياء الأسياد وانظر : البارع ٤٦٤

(١١) في اللسان (غطرس) ٣٢٦٩ ، « المتغطرس : الظالم المتكبر » وانظر : البارع ٤٦٣

جَعِمَ^(١) . فإذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونَهَم فهو : لَعُوسٌ ، وَلَحُوسٌ^(٢) . فإذا كان رغيب البطن كثير الأكل فهو : عَيْضُومٌ ،^(٣) عن أبي عمرو . فإذا كان أَكُولًا عَظِيمَ اللَّقْمِ واسع الحُنْجُور فهو : هَيْلَعٌ^(٤) ، عن الليث . فإذا كان مع شدة أكله عظيم الجسم فهو : جَعْفَرِيٌّ^(٥) . فإذا كان يأكل أكل الحوت المتلقم فهو : هِلْقَامَةٌ^(٦) ، وَتَلْقَامَةٌ^(٧) ، وَجِرَاضِيٌّ^(٨) ، عن الأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهما . فإذا كان كثير الأكل من طعام وغيره فهو : مُجَلِّحٌ^(٩) . فإذا كان لا يُتَقَيُّ ولا يَنْزِرُ فهو : قَحْطِيٌّ^(١٠) وهذا من كلام الحاضرة دون البادية ، قال الأزهرى : أظنه نُسِبَ إلى القحط ؛ لكثرة أكله كأنه نجا من القحط . فإذا كان يُعْظَمُ اللَّقْمُ ليسابق في الأكل فهو : مُدْهِبِلٌ^(١١) ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي . فإذا كان لا يزال جائعا

-
- (١) بالنص في اللسان (جمع) ٦٣٨ ، وقرم إلى اللحم : اشتدت شهوته إليه ، انظر : اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، وما اختلفت ألفاظه وانفقت معانيه للأصمعي ٧١
- (٢) في اللسان (لعس) ٤٠٤٢ ، « اللعوس الأكل الحريص . وقيل : اللعوس » وانظر : اللسان (لعس) ٤٠٤٨ « والعين فيه لغة » وبنص ما هنا في (لحس) ٤٠٠٧ ، وأساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والرغيب الواسع الجوف في (رغب) ١٦٨
- (٣) انظر : إصلاح المنطق ٢٤٨ ، وفي اللسان (عصم) ٢٩٧٨ ، « العيصوم : الكثير الأكل . ويروى عيصوم بالضاد المعجمة » وفي (عضم) ٢٩٩٠ ، « وهو تصحيف قبيح » وليس في الجيم انظر ٢٦٧/٤ ، ٢٦٨ ، وانظر : التكملة للصغاني (عصم) ٩٦/٦ ، التكملة للزبيدي (عصم) ٥٥٧/٦
- (٤) في اللسان (هيلع) ٤٦٠٨ ، بالنص وفي البارع (هيلع) ١٨٨ ، بالنص عن الخليل والعين ٢/٢٨٢ ، والتكملة للصغاني (هيلع) ٣٨٤/٣ ، وانظر : التكملة للزبيدي (هيلع) ٤٩٢/٤ ، وديوان الأدب ٥١/٢ ، والحنجور هو : الخلق انظر : اللسان (حنجر) ١٠١٩
- (٥) اللسان (جعظري) ٦٣٥ ، وانظر : فصيح ثعلب ٣٦٧/٢ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفي ديوان الأدب ٣٣/٢ ، « الجعظري : الفظ الغليظ » !
- (٦) اللسان (هلقم) ٤٦٨٦ ، والتكملة للصغاني ١٧٦/٦
- (٧) اللسان (لقم) ٤٠٦٣ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨
- (٨) اللسان (جرضم) ٦٠١ ، وديوان الأدب ٥٨/٢ ، والتكملة للزبيدي ٣٨٤/٦
- (٩) اللسان (جلح) ٦٥٠ ، وانظر : الجيم ١٩٨/٣
- (١٠) العبارة بنصها عن الأزهرى في اللسان (قحط) ٣٥٣٧ ، والقحط الأولى : نوع من الثبت وانظر : التكملة للصغاني ١٦٣/٤ ، وفي التهذيب (قحط) ٢٩/٤ ، بلفظ قريب مما هنا .
- (١١) عن ابن الأعرابي في اللسان (دهبل) ١٤٣٧ ، والتكملة للصغاني (دهبل) ٣٥٦/٥

أَوْ يُرَى أَنَّهُ جَائِعٌ فَهُوَ : مُشْتَجِعٌ ^(١) ، وَشَحْدَانٌ ^(٢) وَلَهْسَمٌ ^(٣) . فَإِذَا كَانَ يَتَشَمُّ
الطَّعَامَ حَرَصًا عَلَيْهِ فَهُوَ : أَرْشَمٌ ^(٤) . فَإِذَا كَانَ شَهْوَانَ شَرِّهَا حَرِيصًا فَهُوَ : لَعْمَظٌ ،
وَلُعْمُوظٌ ^(٥) عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْفَرَاءُ . فَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ
فَهُوَ : وَارِشٌ ^(٦) . فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَشْرِبُونَ وَلَمْ يُدْعَ فَهُوَ : وَاعِلٌ ^(٧) . فَإِذَا
جَاءَ مَعَ الضَّيْفِ فَهُوَ : ضَيْفَقٌ ^(٨) . وَقَدْ ظَرَفَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي فِي قَوْلِهِ :
[الكامل]

يَا ضَيْفَقًا مَا كُنْتُ إِلَّا ضَيْفَقًا ^(٩)

١٢ - فصل

فِي قَلَّةِ الْغَيْرَةِ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُغْضِي عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنْ هَنَاتِ أَهْلِهِ فَهُوَ : دَيُّوْتُ . فَإِذَا كَانَ
يُغْضِي عَلَى مَا يَرَى مِنْهَا فَهُوَ : قُنْدُوعٌ ^(١٠) . فَإِذَا زَادَتْ غَفْلَتُهُ وَعَدِمَتْ غَيْرَتَهُ فَهُوَ :
طَبِيعٌ وَطَرِيعٌ ^(١١) ، عَنِ اللَّيْثِ . فَإِذَا كَانَ يَتَغَافَلُ عَلَى فُجُورِ امْرَأَتِهِ فَهُوَ : مَعْلُوثٌ ^(١٢) .
فَإِذَا تَغَافَلَ عَلَى فُجُورِ أُخْتِهِ فَهُوَ : مَرْمُوثٌ ^(١٣) ، عَنِ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

- ^٩ (١) اللسان (جوع) ٧٢٨ (٢) اللسان (شحد) ٢٢٠٦ (٣) اللسان (لهسم) ٤٠٨٧
(٤) الأفعال للسرقسطي ٣٨/٣ ، واللسان (رشم) ١٦٥٢ ، والغريب المصنف ٣٣٨/١
(٥) انظر : نوادر أبي زيد ١٨٧ ، واللسان (لعمظ) ٤٠٤٣ ، والغريب المصنف ٣٣٨/١
(٦) اللسان (ورش) ٤٨١٢ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢
(٧) اللسان (وغل) ٤٨٧٩ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢
(٨) اللسان (ضيف) ٢٦٢٦
(٩) هذا عجز بيت له في ديوانه ق ٤/٤١٠ ، ص ١٩٨ ، وصدوره :

قد قلت لما جاءني متطفلا

- (١٠) فِي اللِّسَانِ (قندوع) ٣٧٤٩ ، وَ (قندع) ٣٧٤٩ ، وَانظر : مختصر العين ل ١٦/ب ، وفيه :
« القندع : الديوث بالسريانية » .
(١١) اللسان (طرع) ٢٦٧٠ ، وَ (طسع) ٢٦٧١ ، وَالعين (طسع) ٣٢١/١ ؛ وَ (طرع) ٣٥١/١
(١٢) لَمْ أَعْتَرِ عَلَيْهَا فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كُتْبِ اللُّغَةِ ! وَتَغَافَلَ عَلَى : لَا وَجُودَ لَهَا وَإِنَّمَا : تَغَافَلَ عَنْ ،
انظر : اللسان (غفل) ٣٢٧٧ ، وَديوان الأدب ٤٧١/٢
(١٣) لَمْ أَعْتَرِ عَلَيْهَا بِهَذَا الْمَعْنَى فِي كُتْبِ اللُّغَةِ ! .

١٣ - فصل

في ترتيب أوصاف البخيل

رجل بَخِيلٌ ، ثم مَسِيكٌ : (١) إذا كان شديد الإمساك لِمالِهِ ، عن أبي زيد . ثم
 لَحِزٌ (٢) : إذا كان ضيق النفس شديد البخل . ثم شَجِيحٌ (٣) : إذا كان مع بُخله
 حريصًا ، عن الأصمعي . ثم فَاحِشٌ (٤) : إذا كان متشددًا في بخله عن أبي عبيد .
 ثم جِلزٌ (٥) : إذا كان في نهاية البخل ، عن ابن الأعرابي .

١٤ - فصل

في كثرة الكلام

عن الأئمة :

رجل مُسَهَّبٌ ، بفتح الهاء ، ومُهَذَّرٌ (٦) . ثم ثَزَّارٌ ، ووَعْوَاعٌ (٧) . ثم
 بَقْبَاقٌ (٨) ، وَفَقْفَاقٌ (٩) ، وَلُقَاعَةٌ ، وتَلْقَاعَةٌ (١٠) .

(١) في الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الأموي : المسك البخيل » وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٨
 وبلا عزو في اللسان (مسك) ٣٢٠٤ ، وليست في نوادر أبي زيد .

(٢) الغريب المصنف ٣١٩/١ ، واللسان (لحز) ٤٠٠٦ ، والتكملة للصغاني (لحز) ٣٠٠/٣

(٣) اللسان (شجح) ٢٢٠٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٠٨،٣٦ ، والمفردات ٢٥٦ ، والمخصص

(١) ٢٧/٣

(٤) انظر : الغريب المصنف ٣١٩/١ ، وفي اللسان (فحش) ٣٣٥٦ ، عن ابن يري وانظر :

التنبيه والإيضاح ٢٥٦/٢

(٥) في الغريب المصنف ٣٢٠/١ « عن أبي عمرو ، ورجل حلز ، أي بخيل » وليس في الجيم !

واللسان (حلز) ٦٩١ ، وعن ابن الأعرابي في المقاييس (حلز) ٩٦/٢

(٦) في الغريب المصنف ٣١٢/١ ، « قال الأصمعي : الهذر والمسهب جميعا : الكثير الكلام » وانظر :

فصيح ثعلب ٣٠٩ ، وإصلاح المنطق ٤٢٨ ، واللسان (سهب) ٢١٣١ و (هذر) ٤٦٤٤ ، والبارع ٧١٧

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٥ ، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي ٥٧

(٨) البقباق : كثير الكلام عن ابن الأعرابي انظر : اللسان (بقق) ٣٢٨

(٩) في الغريب المصنف ٣١٣/١ ، الفققاق . عن الفراء ، للذي يسقط في كلامه ويخطيء .

(١٠) في الغريب المصنف ٣١٣/١ ، « قال الفراء : اللقاعة ، والتلقاعة : الكثير الكلام » واللسان

(لقع) ٤٠٦٢ ، وتروى فيه بتشديد القاف أيضا .

١٥ - فصل

فى تفصیل أحوال السارق وأوصافه

إذا كان يسرق المتاع من الأحرار فهو : سارق ^(١) . فإذا كان يقطع على القوافل فهو : لِيصٌّ ، وقُرْصُوب ^(٢) . فإذا كان يسرق الإبل فهو : خَارِب ^(٣) . فإذا كان يسرق الغنم فهو : أَحْرَس ^(٤) . والحريسة : الشاة المسروقة عن عمرو ^(٥) عن أبيه ؛ أبى عمرو الشيبانى . فإذا كان يسرق الدراهم والدنانير بين أصابعه فهو : قَفَّافٌ ^(٦) . فإذا كان يشق الجيوب عن الدراهم والدنانير فهو : طَرَّارٌ ^(٧) . فإذا كان داهيا فى اللصوصية فهو : سِبْدٌ أَسْبَادٌ ^(٨) كما يقال : هَتْرُ أَهْتَارٍ ^(٩) ، عن الفراء . فإذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو : طِمْلٌ ^(١٠) عن ابن الأعرابى ، فإذا كان يسرق ويزنى ويؤذى

(١) المفردات ٢٣١ ، والأحرار : المواضع الحصينة انظر : اللسان (حرس) ٨٣٢

(٢) اللسان (قرضب) ٣٥٩٠ ، والبارع (قرضب) ٥٢٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (حرب) ١٠٦ ، والمصباح المنير (حرب) ٢٢٧/١ ، واللسان (حرب) ١١٢٢

(٤) اللسان (حرس) ٨٣٢ ، والتكملة للصفغانى (الحرس) ٣٣٧ ، والمصباح المنير (حرس)

١٧٨/١ ، وانظر : اللسان (حمص) ٩٩٦ ، والتكملة للصفغانى (حمص) ٥٣٩/٣ ، وإصلاح المنطق

(حرس) ٣٥٢

(٥) هو عمرو بن أبى عمرو الشيبانى اللغوى روى لأبيه كتاب النوادر توفى سنة ٢٣١ هـ وانظر

فى ترجمته : إنباه الرواه ٣٦٠/٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٨/٢ ، وطبقات الزبيدى ١٩٤ ، ومقدمة تهذيب

اللغة ٢٢/١

(٦) اللسان (قفف) ٣٧٠٥ ، وأساس البلاغة (قفف) ٣٧٣

(٧) انظر : المصباح المنير (طرر) ٥٠٦/٢ ، واللسان (طرر) ٢٦٥٤

(٨) اللسان (سبد) ١٩١٩ ، وأساس البلاغة (سبد) ٢٠٠ ، وفى الغريب المصنف ٣٤٧/١ ،

عن الفراء .

(٩) اللسان (هتر) ٤٦١٢ ، وانظر : الغريب المصنف ٣١٣/١ ، ففيه : « الهتر : السقط من

الكلام » عن الأصمعى والمصباح المنير (هتر) ٨٧٠/٢

(١٠) بلا عزو فى الغريب المصنف ٧٥٦/٣ ، اللسان (طمل) ٢٧٠٥ ، وديوان الأدب ١٩٢/١ ،

وفى التكملة للصفغانى ٤٢٧/٥ ، « وقال ابن الأعرابى : انطمل فلان ؛ إذا شارك فى اللصوصية ! وفى

التكملة للزبيدى ١٨١/٦ ، « الظمل بالكسر : التصيب عن ابن الأعرابى ! » .

الناس فهو : ذَاعِرٌ ^(١) ، عن النضر بن شَمِيل . فإذا كان خبيثًا منكرًا فهو : عِفْرٌ ،
وعِفْرِيَّةٌ ، ونِفْرِيَّةٌ ^(٢) ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان أحبث اللصوص ، فهو :
عُمُرُوطٌ ^(٣) . فإذا كان يدلُّ اللصوص ، وَيُنَدِّسُ لهم فهو : شِصٌّ ^(٤) . فإذا كان يأكل
ويشرب معهم ، ويحفظ متاعهم ، ولا يسرق معهم ، فهو : لَفِيفٌ ^(٥) عن ثعلب ، عن
عمرو ، عن أبيه .

١٦ - فصل

في الدعوة ^(٦)

إذا كان مدخولا في نسبه ، [و] مضافا إلى قوم ليس منهم فهو : دَعِيٌّ ^(٧) ،
ومُلْصَقٌ ^(٨) ، ومُتَسَنِّدٌ ^(٩) . ثم مُزَلِّجٌ ^(١٠) . ثم زَيْنَمٌ ^(١١) .

- (١) أساس البلاغة (دع) ١٣٠ ، والمتجدد لكراع ٢٠٧ ، والمصباح المنير (دع) ٢٦٤/١ ، عن
ابن شميل في اللسان (دع) ١٣٧٩
- (٢) في الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، « قال الأصمعي : العفرية النفرية : الرجل الخبيث الماكر .
ومثله : العفر » . واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفي العين (عفر) ٢٢/٢ ، « رجل عفر وعفرية ... يوصف
بالشيطنة » .
- (٣) في اللسان (عمرط) ٣١٠٦ ، الذي عن الأصمعي هو العضرط وهو : الحقير ، وانظر :
الغريب المصنف ٣٤٣/١
- (٤) اللسان (شصص) ٢٢٥٩
- (٥) الذي في مجالس ثعلب ٤٧/١ ، « الألف : الضعيف » وانظر : اللسان (لفف) ٤٠٥٤ ،
وأساس البلاغة (لفف) ٤١٢
- (٦) بمعنى الادعاء انظر : اللسان (دعا) ١٣٨٨ ، والمختصص (١) ٩٦/٣
- (٧) أساس البلاغة (دعا) ١٣١ ، والمصباح المنير (دعا) ٢٦٤/١ ، وانظر : الغريب المصنف
٣٤٣/١
- (٨) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وأساس البلاغة (لصق) ٤٠٨
- (٩) في الغريب المصنف ٣٤٣/١ « المسند : الدعى » واللسان (سند) ٢١١٤ ، والمختصص ٩٦/٣
- (١٠) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وانظر : أساس البلاغة (زلج) ١٩٤ ، وفي الجيم ٧٣/٢ ،
« المزلاج : العاجز » وانظر : المختصص ٩٦/٣
- (١١) الغريب المصنف ٣٤٤/١ ، والمفردات ٢١٥ ، وغريب السجستاني ١٠٥ ، وانظر : الجيم
٧٦/٢ ؛ ٨٢ ، والمختصص (١) ٩٦/٣

١٧ - فصل

فى سائر المقايح والمعائب سوى ما تقدم منها

إذا كان الرجل يظهر من حذقه أكثر مما عنده فهو : مُتَحَذِّقٌ . فإذا كان يُعِدِّى من سخائه ، ومروءته ودينه غير ما هو عليه : فهو : مُتَلَهِّقٌ (١) .
 وفى الحديث : « كان خُلُقُه - عليه السلام - سَجِيَّةً ، لا تَلَهُوَقًا » (٢) .
 فإذا كان يتظرف ، ويتكئس من غير ظرف ولا كيس ، فهو : مُتَبَلِّغٌ (٣) عن الأصمعى . فإذا كان خبيثا فاجرا فهو : عَثْرِيْفٌ (٤) عن أبي زيد . فإذا كان سريعا إلى الشر فهو : عَتَلٌ (٥) عن الكسائى . فإذا كان غليظا جافيا فهو : عُتْلٌ (٦) عن الليث ، عن الخليل . وقد نطق به القرآن (٧) ، فإذا كان (٨) جافيا فى خشونة مطعمه وملبسه وسائر أموره فهو : عُنْجَةٌ . ومنه قيل : « إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةً » (٩) . فإذا كان ثقيلًا فهو : هِبَلٌ (١٠) ،

(١) اللسان (لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس فى اللغة (لهق) ٢١٧/٥

(٢) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٧١٦/١ ، والفاثق ٣٣٥/٣ ، والنهائة ٣٤٥/٢ ، واللسان

(لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس (لهق) ٢١٧/٥

(٣) اللسان (بلتع) ٣٣٩ ، وانظر : التكملة للزبيدى (بلتع) ٢٨٨/٤ ، والتكملة للصغاني (بلتع)

٢٢٠/٤

(٤) فى الغريب المصنف ٣٤١/١ ، « وقال أبو زيد : العتريف : الخيث الفاجر ، الذى لا يبالى

ما صنع » واللسان (عترف) ٢٧٩٨

(٥) فى الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، عن الكسائى بنص ما هنا وكذلك فى نوادر أبى زيد ٥٩٦ ،

بلا عزو وانظر : الأفعال للسرقسطى (عتل) ٢٨٢/١

(٦) فى العين (عتل) ٦٩/٢ ، « العتل : أى أكل منوع » ومثله فى المفردات ٣٢١ ، وفى غريب

السجستانى ١٤٦ ، « العتل : اللفظ الغليظ الكافر » .

(٧) يشير إلى قول الله ، عز وجل : ﴿ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْرٍ ﴾ [سورة القلم : ١٣/٦٨]

(٨) فى س وإذا .

(٩) فى البارع (عنجه) ١٨٠ ، بالنص . وقريب من ذلك فى أساس البلاغة (عنج) ٣١٤ ، وانظر :

فصيح ثعلب ٣٤٥/١ ، واللسان (عجه) ٢٨٣٠

(١٠) اللسان (هبل) ٤٦٠٨ ، وانظر : ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٤٠ ، وعنه

فى الغريب المصنف ٣٣٣/١

عن ابن الأعرابي . فإذا كان من ثقله يقطع على الناس أحاديثهم فهو : كَأَثُونٌ ^(١) . وهو في شعر الخطيئة ^(٢) معروف ^(٣) . فإذا ^(٤) كان يركب الأمور ، فيأخذ من هذا ويعطى ذاك ، ويدع لهذا من حقه ويخلط في مقاله وفعاله فهو : مُعْذَمِرٌ ^(٥) . وهو في شعر ^(٦) كبيد .

فإذا كان دخلاً فيما لا يعنيه ، مُتَعَرِّضًا في كل شيء فهو : مِعْرَنٌ وَمِثْيَخٌ ^(٧) ، عن أبي عبيد ، عن أبي عبيدة ، قال : « وهو تفسير قولهم : اندرويست بالفارسية » ^(٨) . فإذا كان عَيْبًا ثَقِيلًا فهو : عَبَامٌ ^(٩) . فإذا جمع الفدامة ، والعبي ، والثقل فهو : طَبَاقَاءُ ^(١٠) .

(١) اللسان (كنز) ٣٩٤٣ ، وديوان الأدب ٦١/٣

(٢) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك بن حبة بن مخزوم القطعي بن عبس ، أحد الشعراء المخضرمين في الجاهلية والإسلام . كان مشهوراً بهجائه وبخله . وانظر في ترجمته : الشعر والشعراء ١/٣٢٢ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٤٠٩/١ ، والإصابة ٣٧٨/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٦/١
(٣) يشير إلى قوله : [الوافر]

أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سَرًّا وَكَأَثُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا

(انظر ديوان الخطيئة ق ٢/١٠ ، ص ١٠٠ ، وله في اللسان (كنز) ٣٩٤٣ ، والعقد الفريد ٦٤/١ ، وديوان الأدب ٦١/٣ ، وخزانة الأدب ٤١٠/١ ، والشعر والشعراء ٣٢٣/١ ، وانظر : مصادر أخرى في هوامش الديوان ٣٥٠) .

(٤) في س وإذا . (٥) الغريب المصنف ٣٤١/١ ، والبارع (غذمر) ٤٦٥

(٦) يشير إلى قوله : [الكامل]

وَمُقَسِّمٌ يَعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعْذَمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضْبَائِهَا

(انظر : الديوان ق ٧٩/٨٤ ، ص ٣١٩ وله في البارع (غذمر) ٤٦٥ ، واللسان (غذمر) ٣٢٢٣ ، والأفعال للسرقسطي ٤٤/٢ ، وديوان الأدب ٤٨٠/٢ ، والغريب المصنف ٣٤١/١ ، ومصادر أخرى في هامشه » .

(٧) في الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، « قال أبو عبيدة : يقال : رجل معن متيح ، وهو : الذي

يعرض في كل شيء ، ويدخل فيما لا يعنيه » وانظر اللسان (عزن) ٣١٤٠

(٨) بالنص عنه في الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، ولم أعثر على الكلمة فيما بين يدي من كتب

المعرب والدخيل ! .

(٩) بالنص في الغريب المصنف ٣٣٤/١ ، وفي اللسان (عيم) ٢٧٩٠ « العيام : القدم العبي الثقيل » .

(١٠) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، وانظر : ديوان الأدب ٤٧٤/١ ، والفدامة : الحقم والعبي انظر :

أساس البلاغة (قدم) ٣٣٦

الأرض واستفاد منها التجارب فهو : بَاقِعَةٌ (١) . فإذا نَقَبَ في البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو : نِقَابٌ (٢) . فإذا كان ذاكيس وُلْبٌ ونُكْرٍ فهو : عِضٌّ (٣) . فإذا كان حديد الفؤاد فهو : شَهْمٌ (٤) . فإذا كان صادق الظن ، جيّد الحدس فهو : لَوْذَعِيٌّ (٥) . فإذا كان ذكياً مُتَوَقِّدًا يُصِيبُ الرَّأْيَ فهو : أَلْمَعِيٌّ (٦) . فإذا كان كأنه أَلْفِي الصواب في زوعه فهو : مُرْوَعٌ ، ومُحَدَّثٌ (٧) . وفي الحديث : « لكل أمة مُرْوَعِيٌّ ومُحَدَّثِيٌّ ، فإن يكن في هذه الأمة أحد فهو (٨) : عَمْرٌ » (٩) .

٢١ - فصل

في سائر المحاسن والممادح

إذا كان الرجل طيب النفس صَحْوَكًا فهو : فِكَّةٌ (١٠) ، عن أبي زيد . وإذا

- (١) اللسان (بمع) ٣٢٦ ، واللفظ مذكر انظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٨ ، وحل : يتعدى بالجار وينفسه انظر : الأفعال للسرقسطي ٣٤/١
- (٢) بلفظ قريب من هذا في اللسان (نقب) ٤٥١٥ ، وأساس البلاغة (نقب) ٤٦٩
- (٣) الغريب المصنف ٣٤٧/٢ ، والمختصص (١) ٢١/٣ ، واللسان (عضض) ٢٩٨٧
- (٤) الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، والمختصص (١) ٢٤/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (شهم) ٢٤٤
- (٥) في الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، « اللوذعي : كالحديد الفؤاد » ومثله في المختصص (١) ٢٤/٣ ، وأساس البلاغة (لذع) ٤٠٧ ، ولسان العرب (لذع) ٤٠٢٤ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٢٨/١
- (٦) المختصص (١) ٢٥/٣ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٦
- (٧) اللسان (حدث) ٧٩٨ ، و(روع) ١٧٧٩ وأساس البلاغة (حدث) ٧٦ بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣١٥/١
- (٨) الحديث في النهاية (روع) ٢٧٧/٢ ، ولفظ قريب مما هنا في النهاية (حدث) ٣٥٠/١ ، أيضا .
- (٩) هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي المدني . بدرى وأحد المبشرين بالجنة ، رضى الله عنه ، تولى الخلافة سنة ١٣ هـ وقتل سنة ٢٣ هـ . كان أحد فقهاء الصحابة ، وأحد السابقين المهاجرين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين وانظر في ترجمته : تاريخ الخلفاء ١٠٨ - ١٤٧ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، والمعارف ٦٩ ، والمصباح المضيء في كتاب النبي ٣٢ - ٤٤ ، والإمامة والسياسة ٢٥/١ ، وأسماء الخلفاء ١٠٧ ، والإصابة ٥١٨/٢ ، والاستيعاب ٤٥٨/٢ - ٤٧٢ ، ونسب قريش ٣٤٧ ، وجوامع السيرة ١٥٤ ، والمعين ١٨ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٦٤
- (١٠) المختصص (١) ١٥٨/٢ ، وبالنص عن أبي زيد في الغريب المصنف ٣١٦/١

كان سهلاً لَيْتًا فهو : دَهْنَمٌ ^(١) ، عن الأصمعي . وإذا كان واسع الخلق فهو : قَلَمَسٌ ^(٢) ، عن ابن الأعرابي . فإذا كان كريم الطرفين ، شريف الجانبين فهو : مُعِمٌّ مُخَوِّلٌ ^(٣) [معا] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان عَيْقًا لَيْقًا فهو : صَعْتَرِيٌّ ^(٤) ، عن النضر بن شميل . فإذا كان ظريفًا خفيفًا فهو : بَرِيْعٌ ^(٥) ، ولا يوصف به إلا الأحداث ، وحكى الأزهرى عن بعض الأعراب ، فى وصف رجل بالخفة والظرف : فلان قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ ^(٦) . فإذا حنكته مصادر الأمور ، ومعارف الدهور فهو : مُجْرَسٌ ، ومُضْرَسٌ ، وَمُنَجَّدٌ ^(٧) . فإذا كان حَرِكًا ظريفًا متوقدا فهو : زَوَلٌ ^(٨) . فإذا كان حاذقا قويا جَيِّدَ الصنعة فى صناعته فهو : عَجَبْرِيٌّ . فإذا كان فى الشىء خفيفا ؛ لحذقه فهو : أَحْوَذِيٌّ وَأَحْوَزِيٌّ ^(٩) ، عن أبى عمرو .

(١) بالنص عن الأصمعي فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، وعن أبى عبيد فى المخصص (١)

١٥٨/٢

(٢) فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، « وقال الأصمعي : القلمس : الواسع الخلق » وبالنص عن أبى عبيد فى المخصص (١) ١٥٨/٢ ، وانظر : باختلاف فى البارع (قلمس) ٥٤١ ، واللسان (قلمس) ٣٧٣ ، بلا عزو فيهما .

(٣) انظر : الغريب المصنف ٣٩١/١ ، والعين (عم) ٩٤/١ ، واللسان (خول) ١٢٩٣ ، و(عمم)

٣١١١ والزيادة من ص

(٤) انظر : اللسان (صعتن) ٢٤٤٤ ، والتكملة للصغاني (سعتن) ٣٠/٣ ، بلا عزو فيهما وفى اللسان (عبق) ٢٧٨٦ ، « قال الخزازيون ، وهم من أعراب الناس : رجل عبق لبق ، وهو : الظريف » وانظر : (لبق) ٣٩٨٨

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (بزع) ٢١ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٠٩ ، واللسان (بزع) ٢٧٥

(٦) فى التهذيب (قل) ٢٩٠/٨ ، « وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم ، أنه قال : رجل قلقل بلبل : إذا كان زولا خفيفا ظريفا » وعن أبى الهيثم عن أبى ليلى الأعرابي فى اللسان (بلل) ٣٥١ ، و(قلل)

٣٧٢٨

(٧) الغريب المصنف ٣٤٨/١ ، والمخصص (١) ٢١/٣ وفى خ : مصائر مكان مصادر

(٨) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، والغريب المصنف ٣٥٨/١

(٩) اللسان (حوذ) ١٠٤١ وعن أبى عمرو فى (حوز) ١٠٤٦ ، وانظر : المقاييس (حوذ)

١١٥/٢ ، و (حوز) ١١٨/٢ ، وليس فى الحميم .

٢٢ - فصل

ب/٢٩ في تقسيم / الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحدق على أصحابها
عالمٍ نَحْرِير^(١) . فيلسوفٍ نَقْرِيس^(٢) . فقيه طَبِينٌ^(٣) . طيب نِطَاس^(٤) .
سَيِّدُ أَيْدٍ^(٥) . كاتب بارع . خطيب مِضْقَعٌ^(٦) . صانع مَاهِر . قارىء حَاذِق .
دليل خَيْرِيَّت^(٧) . فصيح مِذْرَةٌ^(٨) . شاعر مُفْلِق . داهية بَاقِعَةٌ^(٩) . رجل مِعْرُنٌ
مِفْرُنٌ^(١٠) . ظريف [طريف] . عَيْقُ لَيْقُ . شجاع أَهْيَسُ أَلَيْسُ^(١١) . فارس ثَقِفٌ
لَقِفٌ^(١٢) .

٢٣ - فصل

في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة

عن الأئمة :

إذا كانت شابة حسنة الخلق فهي : خَوْد^(١٣) . فإذا كانت جميلة الوجه

-
- (١) اللسان (نحر) ٤٣٦٤ ، وأساس البلاغة (نحر) ٤٤٩
(٢) اللسان (نقرس) ٤٥٢١ ، « طيب نقرس ونقرس أي : حاذق » ومثله في ديوان الأدب ٧٦/٢
(٣) ديوان الأدب ٢٥٣/٢ ، أساس البلاغة (طبن) ٢٧٦
(٤) ديوان الأدب ٤٧٣/١ ، وأساس البلاغة (نطس) ٤٦٠ ، والمختصص (١) ٢٥/٣
(٥) اللسان (أيد) ١٨٨ ، وأساس البلاغة (أيد) ١٣
(٦) ديوان الأدب ٢٩٨/١ ، وأساس البلاغة (صقع) ٢٥٦ ، والغريب المصنف ٣١٢/١
(٧) أساس البلاغة (خرت) ١٠٦ ، واللسان (خرت) ١١٢٤
(٨) اللسان (دره) ٣٦٩ ، والغريب المصنف ٣١٢/١
(٩) اللسان (بقع) ٣٢٦ ، وفي المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٨ ، أن الهاء للمبالغة .
(١٠) انظر : اللسان (عين) ٣١٤٠ و(فئن) ٣٤٧٥ ، وأساس البلاغة (عين) ٣١٥ و(فئن) ٣٤٨ ،
وفي س مغن وهو تحريف وفي ص : ظريف مكان مغن .
(١١) زيادة لمناسبة السياق ، وانظر : اللسان (ليس) ٤١١٢ ، و (هيس) ٤٧٣٦
(١٢) اللسان (لقف) ٤٠٦٢ ، و(ثقف) ٤٩٢ ، وفي الموضوعين : أنه الخفيف الحاذق . والإتباع

لابن فارس ٥٩

- (١٣) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ١٣٧/١ - ١٤٢ ، فصيح ثعلب ٣٠٨ ، وأساس
البلاغة (خود) ١٢١ ، والسامى في الأسامى ١٢٤ ، والمذكر والمؤنث لابن جنى ٤٨ ، والمذكر والمؤنث
للفراء ٩٦ ، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٥٣ ، وانظر : اللسان (خود) ١٢٨٤ ، والمختصص (١)

حسنة المَعْرِى فهي : بَهْكَئَة ^(١) . فإذا كانت دقيقة المحاسن فهي : مَمْكُورَة ^(٢) . فإذا كانت حسنة القَدِّ ، لينة القَصَب فهي : خَرُوعَبَة ^(٣) . فإذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهي : مُبْتَلَّة ^(٤) . فإذا كانت لطيفة البطن فهي هَيْفَاء ، وَقْبَاء ، وَحُمْصَانَة ^(٥) . فإذا كانت لطيفة الكشحين فهي : هَضِيم ^(٦) . فإذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي : مَمْشُوقَة . فإذا كانت طويلة في امتداد واعتدال وحسن فهي : عُطْبُول ^(٧) . فإذا كانت عظيمة الوركَيْن فهي : هِرْكَوَلَة ^(٨) . فإذا كانت عظيمة العجيزة فهي : رَدَاح ^(٩) . فإذا كانت سميئة ممتلئة الذراعين والساقين فهي : خَدَلْجَة ^(١٠) . فإذا كانت تُرْجُج من سِمَنِهَا فهي : مَرْمَاة ^(١١) . فإذا كانت كأنها تُرْعَدُ من الرطوبة والغضاضة فهي : بَرَهْرَهَة ^(١٢) . فإذا كانت كأن الماء يَجْرَى في وجهها فهي : رَفْرَاقَة ^(١٣) . فإذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البَشْرَة فهي :

- (١) اللسان (بهكن) ٣٧٤ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، ومعارى المرأة : ما لا بد لها من إظهاره وهى يداها ورجلاها وكفها انظر : اللسان (عرا) ٢٩١٩
- (٢) أساس البلاغة (مكر) ٤٣٤ ، واللسان (مكر) ٤٢٤٨
- (٣) اللسان (خرعب) ١١٣٨ ، ومقاييس اللغة (خرعب) ٢٥٠/٢ ، وديوان الأدب ٣١/٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤
- (٤) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٥ ، وبالنص فى أساس البلاغة (بتل) ١٤ ، واللسان (بتل) ٢٠٧
- (٥) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وأساس البلاغة (خمص) ١٢٠ ، واللسان (خمص) ١٢٦٦ ، و(قيب) ٢٥٠٧
- (٦) اللسان (هضم) ٤٦٧٢ ، و(كشع) ٣٨٨١ . والكشحان ، هما : جانبا البطن ، انظر : خلق الإنسان للزجاج ٨/٣٩ ، وغاية الإحسان ١٧٧
- (٧) اللسان (عطبل) ٢٩٩٣ ، وانظر مقاييس اللغة ٣٦٥/٤ ، وديوان الأدب ٦٥/٢
- (٨) اللسان (هركل) ٤٦٥٦ ، وديوان الأدب ٧٥/٢
- (٩) اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وفى غاية الإحسان ٢١٥ « الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك » .
- (١٠) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٩ ، وفى غاية الإحسان ٢٢٠ ، و« من السوق الخدلجة : وهى التى غلظ نقيها وكثر لحمها ، وغمض عرقوبها ، ولان عصبها » .
- (١١) بالنص فى اللسان (مر) ٤١٧٧ ، وديوان الأدب ١١٢/٣
- (١٢) بالنص فى اللسان (بره) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (بره) ٢١ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، وترعد ؛ أى تضطرب انظر : المصباح المنير (رعد) ١١٦/١
- (١٣) ديوان الأدب ١١٢/٣ ، واللسان (رقق) ١٧٠٨

بَصَّةٌ . فإذا عُرِفَتْ في وجهها نَصْرَةٌ النعمة فهي : فُنُقٌ (١) . فإذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها فهي : أَنَاةٌ ، وَوَهْنَانَةٌ (٢) . فإذا كانت طيبة الريح فهي : بَهْنَانَةٌ (٣) . فإذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي : عَبْهَرَةٌ (٤) . فإذا كانت ناعمة جميلة فهي : عَبْقَرَةٌ (٥) . فإذا كانت مُتَنَبِّئَةٌ من اللين والنعمة ، فهي : عَيْدَاءٌ ، وَعَادَةٌ (٦) . فإذا كانت طيبة الفم فهي : رَشُوفٌ (٧) . فإذا كانت طيبة ريح الأنف فهي : أَتُوفٌ (٨) . فإذا كانت طيبة الخلوة فهي : رَضُوفٌ (٩) . فإذا كانت صَحُوكًا لَعُوبًا فهي : شَمُوعٌ (١٠) . فإذا كانت تامة الشعر فهي : فَرَعَاءٌ (١١) . فإذا لم يكن لمرقها حجم من سمنها فهي : دَرَمَاءٌ (١٢) . فإذا ضاق مُلْتَقَى فَحَذَيْهَا لكثرة لحمها فهي : لَفَاءٌ (١٣) .

- (١) أساس البلاغة (فتق) ٣٤٨ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، وديوان الأدب ٢٦٣/٢
 (٢) السامى فى الأسامى ١٢٤ ، والنص فى ديوان الأدب ١٦٢/٤ و ٢٤٥/٣
 (٣) اللسان (بهن) ٣٧٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٥ ، والخصص (١) ٤/٤
 (٤) فى ديوان الأدب ٣١/٢ ، « وجارية عبهرة : رقيقة البشرة » . وكما هنا فى البارع (عبيها)

١٨٦

- (٥) اللسان (عبقق) ٢٧٨
 (٦) ديوان الأدب ٣٣٩/٣ ، وأساس البلاغة (غيد) ٣٣٠ ، والبارع (غيد) ٤٢٧
 (٧) أساس البلاغة (رشف) ١٦٤ ، واللسان (رشف) ١٦٥١
 (٨) ديوان الأدب ١٨٣/٤ ، وأساس البلاغة (أنف) ١٠ ، واللسان (أنف) ١٥١
 (٩) فى مقاييس اللغة (رصف) ٣٩٩/٢ ، والتكملة للصفانى ٣٨٧/٤ ، وأساس البلاغة (رصف)
 ١٦٥ ، واللسان (رصف) ١٦٥٧ ، أن الرصوف من النساء هى : ضيقة الفرج ! وهى من عيوب المرأة فى الغريب المصنف (١) ١٤٣/١
 (١٠) بالنص فى ديوان الأدب ٣٩٣/١ ، واللسان (شمع) ٢٣٢٨ ، وأساس البلاغة (شمع)

٢٤٢

- (١١) غاية الإحسان ٩٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ١١ ، وانظر : أساس البلاغة (فرع) ٣٣٩
 (١٢) انظر : غاية الإحسان ١٥٤ ، واللسان (درم) ١٣٦٦ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩
 (١٣) غاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٨ ، وأساس البلاغة (لفف) ٤١١ ،
 واللسان (لفف) ٤٠٥٤

٢٤ - فصل

في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت حَيِّيةً فهي : خَفِرةٌ وَخَرِيدَةٌ^(١) . فإذا كانت منخفضة الصوت فهي : رَخِيمةٌ^(٢) . فإذا كانت مُحبةً لزوجها مُتَحَبِّبةً إليه فهي : عَزُوبٌ^(٣) . فإذا كانت نَفُورًا من الريبة فهي : نَوَارٌ^(٤) . فإذا كانت تَتَجَنَّبُ الأقدار فهي : قَدُورٌ^(٥) . فإذا كانت عَفِيفَةً فهي : حَصَانٌ^(٦) . فإذا أَحصنها زوجها فهي : مُحَصَّنةٌ^(٧) . فإذا كانت عاملة الكفَّين فهي : صَنَاعٌ^(٨) . فإذا كانت خفيفة اليدين بِالْعَزَلِ فهي : دَرَاعٌ^(٩) . فإذا كانت كثيرة الولد فهي : نَثُورٌ^(١٠) . فإذا كانت قليلة الولادة فهي : نَزُورٌ^(١١) . فإذا كانت تتزوج ، وابنتها رجل

(١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ١٤١/١ وانظر: المخصص (١) ٤/٤ ، وانظر السامى فى الأسماء ١٢٤ ، وديوان الأدب ٤٢٨/١

(٢) انظر: المصباح المنير (رخم) ١١٣/١ ، وانظر أيضاً: اللسان (رخم) ١٦١٦ ، وديوان الأدب ٤٢٢/١

(٣) بالنص فى ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (عرب) ٢٨٦٧ ، والمفردات (عرب) ٣٢٨ ، وغريب السجستاني ١٤٦

(٤) المخصص (١) ٥/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (نور) ٤٧٦
(٥) فى المخصص (١) ٥/٤ ، « القذور : المتحبة عن الرجال » ، وكما هنا فى ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : أساس البلاغة (قدر) ٣٥٨ ، واللسان (قدر) ٣٥٥٩

(٦) المخصص (١) ٤/٤ ، والسامى فى الأسماء ١٢٤ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١ ، والمفردات (حصن) ١٢١

(٧) غريب السجستاني ١٨٧ ، والمفردات (حصن) ١٢١ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١
(٨) المخصص (١) ٦/٤ ، وديوان الأدب ٣٨٠/١

(٩) المخصص (١) ٦/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٨٠/١

(١٠) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسماء ١٢٧

(١١) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسماء ١٢٧

فهى : بَيُوك (١) . فإذا كانت تلد الذكور فهى : مِذْكَار (٢) . فإذا كانت تلد الإناث فهى : مِثْنَات (٣) . فإذا كانت تلد مرة ذَكَرًا ومرة أنثى فهى : مِعْقَاب (٤) . فإذا كان لا يعيش لها ولد فهى : مِغْلَات (٥) . فإذا كانت تأتى بتوأمين فهى : مِثَام (٦) . فإذا كانت تلد التَّجْبَاء فهى : مِنجَاب (٧) . فإذا كانت لها ضرائر فهى : مُضِرَّة (٨) . فإذا كانت تلد الحَقَمَى فهى : مُحَمَمَّة (٩) . فإذا كانت يعشى عليها عند البِضَاع فهى : رَبُوح (١٠) . فإذا كان لها زوج ولها ولد / من غيره فهى : لَقُوت (١١) . فإذا كان لزوجها امرأتان سواها فهى : مُتَفَاة (١٢) ، شُبَّهت بأثافي القِدر (١٣) . فإذا مات عنها زوجها أو طلقها فهى : مَرَايسل (١٤) ، عن الكسائى . فإذا كانت مطلقة فهى : مَرْدُودَة . فإذا مات

١/٢٩

-
- (١) ديوان الأدب ٣٩٤/١ ، واللسان (برك) ٢٦٧
(٢) ديوان الأدب ٣١٠/١ ، والسامى فى الأسمى ١٢٧
(٣) انظر : السامى فى الأسمى ١٢٧ ، وأساس البلاغة (أنث) ١٠
(٤) انظر : السامى فى الأسمى ١٢٧ ، وأساس البلاغة (عقب) ٣٠٨
(٥) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامى فى الأسمى ١٢٧
(٦) السامى فى الأسمى ١٢٨ ، وانظر : اللسان (تأم) ٤١٣
(٧) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامى فى الأسمى ١٢٨
(٨) أساس البلاغة (ضرر) ٢٦٨ ، بلا تاء وكذلك فى المصباح المنير (ضرر) ٤/٢ ، واللسان (ضرر) ٢٥٧٥ والغريب المصنف (١) ١٤٥/١
(٩) انظر : السامى فى الأسمى ١٢٨ ، واللسان (حمق) ١٠٠٠
(١٠) ديوان الأدب ٣٨٩/١ ، وأساس البلاغة (ربخ) ١٥٠
(١١) ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (لفت) ٤٠٥٢ ، والسامى فى الأسمى ١٢٨
(١٢) العبارة بنصها فى اللسان (ثقى) ٤٩١ ، ومقاييس اللغة (ثقى) ٣٨١ ، والسامى فى الأسمى ١٢٨ عن الكسائى فى الغريب المصنف (١) ١٤٦/١ هى من يموت لها الأزواج كثيرا .
(١٣) والأثافى : هى الأحجار التى تنصب فتوضع عليها القدر . انظر : اللسان (ثقى) ٤٩٠ ، وانظر فى استعارة هذا اللفظ : كتاب الديقاج ١٢٠
(١٤) عنه فى الغريب المصنف (١) ١٤٥/١ ، وفى ديوان الأدب ٣٢١/١ ، وأساس البلاغة (رسل) ١٦٢ ، والسامى فى الأسمى ١٢٨ ، واللسان (رسل) ١٦٤٥ ، بلا عرو ! .

زوجها فهي : فَاقِدٌ^(١) . فإذا مات ولدها فهي : تُكْوِلُ^(٢) . فإذا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ
لموت زوجها فهي : حَاذٌ وَمُحَدٌّ^(٣) . فإذا كانت لا تحظى عند أزواجها فهي :
صَلِيفَةٌ^(٤) . فإذا كانت غير ذات زوج فهي : أَيْمٌ وَعَزْبَةٌ وَأَزْمَلَةٌ وفَارِغَةٌ^(٥) . فإذا
كانت ثَيِّبًا فهي : عَوَانٌ^(٦) . فإذا كانت بخاتم ربها فهي : بَكْرٌ وَعَدْرَاءٌ . فإذا
بقيت في بيت أبويها غير مُزَوَّجَةٍ فهي : عَانِسٌ . فإذا كانت عروسًا فهي :
هَدِيٌّ^(٧) . فإذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم فهي : بَيْرَزَةٌ^(٨) . فإذا
كانت نَصَفًا عاقلة فهي : شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ^(٩) . فإذا كانت تُلْقَى ولدها وهو مضغة
فهي : مُمَّصِلَةٌ^(١٠) . فإذا قامت على ولدها بعد زوجها ، ولم تتزوج فهي :
مُشْبِلَةٌ^(١١) . فإذا كانت ينزل لبنها من غير حَبَلٍ فهي : مُحْمِلٌ^(١٢) . فإذا

(١) انظر : اللسان (فقد) ٣٤٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فقد) ٣٤٥ ، وبالنص في ديوان
الأدب ٣٤٨/١

(٢) بالنص في ديوان الأدب ٣٩٥/١ ، واللسان (تكل) ٤٩٥ ، وانظر : أساس البلاغة (تكل)
٤٤/١ ، والمصباح المنير (تكل) ٤٤/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حدد) ٧٦ ، وبالنص في المصباح المنير (حدد) ٦٤/١ ، وانظر :
اللسان (حدد) ٨٠١

(٤) أساس البلاغة (صلف) ٢٥٧ ، واللسان (صلف) ٢٤٨٣ ، وانظر : ديوان الأدب ٢٤٣/٢
(٥) في المصباح المنير (أيم) ١٩/١ ، « الأيم : العرب : رجلا كان أو امرأة ... وسواء تزوج من
قبل أو لم يتزوج » وإصلاح المنطق ٣٤١ ، وانظر : أساس البلاغة (أيم) ١٣ والمفردات ٣٢ ، واللسان
(أيم) ١٩١ و (رمل) ١٧٣٥ ، و (فرغ) ٣٣٩٦

(٦) اللسان (عون) ٣١٨٠

(٧) انظر : أساس البلاغة (هدى) ٤٨٢ ، والمصباح المنير (هدى) ١٤٥/٢ ، وبالنص ما هنا في
ديوان الأدب ٥٢/٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (برز) ٢٠ ، والمصباح المنير (برز) ٢٥/١ ، وبالنص في اللسان (برز)
٢٥٥

(٩) انظر : المصباح المنير (كهل) ٩٨/٢ ، وبالنص في اللسان (شهل) ٢٣٥٣ ، وانظر : (كهل)
٣٩٤٧

(١٠) بالنص في اللسان (مصبل) ٤٢١٩ ، وفي المقاييس (مصبل) ٣٢٧/٥ ، بغير هاء .

(١١) أساس البلاغة (شبل) ٢٢٨ ، واللسان (شبل) ٢١٨٩

(١٢) بالنص في مقاييس اللغة (حمل) ١٠٦/٢

أرضعت ولدها ثم تركته ، ثم أرضعته ثم تركته ؛ لثَدْرَجِه على الفِطَام فهي :
مُعَفَّرَةٌ (١) .

٢٥ - فصل

في نعوتها المذمومة خَلَقًا وَخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كانت نهاية في السَّمَن والعَظْم فهي : قَيْعَلَةٌ (٢) . فإذا كانت ضخمة البطن
مسترخية اللحم فهي : عِفْصَاجٌ ومُقَاصِةٌ (٣) . فإذا كانت مضطربة الخَلْق فهي :
عَرُكْرُكَةٌ وَعَضْنُكَةٌ (٤) . فإذا كانت ضخمة الثديين فهي : وَطْبَاءٌ (٥) . فإذا كانت
طويلة الثديين مسترخيتهما فهي : طُرْطُيبَةٌ (٦) . وإذا لم يكن لها عجيبة فهي : زَلَاءٌ
وَرَسْحَاءٌ (٧) . وقد قيل : إن الرسحاء : القبيحة (٨) . فإذا كانت صغيرة الثديين جدًا
فهي : جَدَاءٌ (٩) . فإذا كانت قليلة اللحم فهي : قَفْرَةٌ (١٠) . فإذا كانت قصيرة دميمة
فهي : قُنْبُصَةٌ (١١) وِخْنُكَلَةٌ (١٢) . فإذا كانت غير طيبة الخلوة فهي : عَفْلَقٌ (١٣) . فإذا

(١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ١٤٢/١ واللسان (عفر) ٣٠٠٩ ، وديوان الأدب ٢ /
٣٥٤ ، ٣٥٥

(٢) اللسان (فعل) ٣٦٩٦ ، والتكملة للصغاني (فعل) ٤٨٧/٥

(٣) المخصص (١) ٧/٤ وديوان الأدب ٦٩/٢ ، وأساس البلاغة (فيض) ٣٥٢ ،

(٤) المخصص (١) ٧/٤ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، واللسان (عرك) ١٩١٣ و (عضنك) ٢٩٩١

(٥) أساس البلاغة (وطب) ٥٠٣ ، واللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤١ ،

وخلق الإنسان للأصمعي ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(٦) في خلق الإنسان للزجاج ٤١ ، « فإذا طالا واسترخيا (أى الثديان) فهما : طرطبان »

وكذلك للأصمعي ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤ ، واللسان (طرطب) ٢٦٥٦

(٧) غاية الإحسان ٢١٠ ، ٢١٥ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢١٧ ، وللزجاج ٤٦ ،

والمخصص (١) ٧/٤

(٨) اللسان (رسح) ١٦٤٠ (٩) اللسان (جدد) ٥٦٢

(١٠) اللسان (قفر) ٣٧٠٠ ، وانظر الأفعال للسرقسطي (قفر) ٧٩/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٣/٨٣

(١١) اللسان (قبيض) ٣٧٤٧ ، وديوان الأدب ٥٠/٢

(١٢) انظر : ديوان الأدب ٢٨/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٠/١ ، واللسان (حنكل) ١٠٢٩

(١٣) اللسان (عفلق) ٣٠١٨ ، والتكملة للصغاني ٢١٦/٥ ، والتكملة للزيدي ٣١٣/٥ ،

ومقاييس اللغة (عفلق) ٣٦٠/٤ ، والمخصص (١) ٧/٤

كانت غليظة الخلق فهي : جَائِبٌ (١) . فإذا كانت دقيقة الساقين فهي : كَرْوَاءٌ (٢) . فإذا لم يكن على فخذيها لحم فهي : مَضْوَاءٌ (٣) . فإذا لم يكن على ذراعيها لحم فهي : مَدَشَاءٌ (٤) . فإذا كانت منتنة الريح فهي : لِحْنَاءٌ . فإذا كانت لا تمسك بولها فهي : مَثْنَاءٌ (٥) . فإذا كانت مُفَضَّاة فهي : الشَّرِيم (٦) . فإذا كانت لا تحيض فهي : ضَهْبَاءٌ (٧) . فإذا كان لا يُسْتَطَاعُ جِمَاعُهَا فهي : رَثَقَاءٌ وَعَقْلَاءٌ (٨) . فإذا كانت لا تختضب فهي : سَلْتَاءٌ (٩) . فإذا كانت حديدة اللسان فهي : سَلِيْطَةٌ . فإذا زادت سلاطئها وأفرطت فيها فهي : سَلْقَانَةٌ وَعَرْقَانَةٌ (١٠) . فإذا كانت شديدة الصوت فهي : صَهْصَلِقٌ (١١) . فإذا كانت جريئة قليلة الحياء فهي : قَوَّعٌ (١٢) . وقد قيل هي : البِلْهَاءُ .

(١) انظر : اللسان (جانب) ٥٣٠

(٢) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٦ ، وللزجاج ٤٩ ، وديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (كرا)

٣٨٦٧

(٣) ديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (مصا) ٤٢١٩

(٤) ديوان الأدب ٢٦٤/٢ ، واللسان (مدش) ٤١٦٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (مدش) ٤/

١٩٣ ، والأفعال لابن القوطية (مدش) ٣١١

(٥) انظر : ديوان الأدب ٢٨٦/٢ ، والأفعال للسرقسطي (مثن) ١٩٨/٤ ، وأساس البلاغة (مثن)

٤٢٠ ، والأفعال لابن القوطية (مثن) ٣١١

(٦) بالنص في ديوان الأدب ٤٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطي (شرم) ٣٨٠/٢ ، وأساس البلاغة

(شرم) ٢٣٤ ، واللسان (شرم) ٢٢٥١

(٧) ديوان الأدب ٦٥/٤ ، وغاية الإحسان ١٧٥ ، والأفعال لابن القوطية (ضها) ٢٥٧ وهي من

محاسنها ! في الغريب المصنف (١) ١٤١/١

(٨) انظر : غاية الإحسان ٢/٢٠٣ ، وديوان الأدب ١١/٢ ، والمصباح المنير (عقل) ٣٤/٢ ،

والأفعال للسرقسطي (عقل) ٣٠٣/١

(٩) ديوان الأدب ٨/٢ ، وانظر الأفعال للسرقسطي (سلت) ٥٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (سلت)

٢١٦ ، والأفعال لابن القوطية (سلت) ٢٤٠ ، واللسان (سلت) ٢٠٥٩

(١٠) انظر : اللسان (سلق) ٢٠٧١ ، و (عذق) ٢٨٦٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (سلق)

٣٨٠/٣ ، ٥٤٠ ، (عذق) ٢١٣/١ ، والمفردات (سلق) ٢٣٩

(١١) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، وفي ديوان الأدب ٦٥/٢ ، « الصهصلق : العجوز

الصخابة » .

(١٢) اللسان (قرئع) ٣٥٧٠ ، وهي البلهاء في ديوان الأدب ٢٧/٢

فإذا كانت بذئبة فحاششة وقحة فهي : سَلْفَعَة ^(١) ، وفي الحديث : « شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَة » ^(٢) . فإذا كانت تتكلم بالفحش فهي : مَجِعة ^(٣) . فإذا كانت تلقى عنها قناع الحياء فهي : جِلِعة ^(٤) . فإذا كانت تُطْلِعُ رأسها ليراها الرجال فهي : طُلَعَة قُبِعة ^(٥) . فإذا كانت شديدة الضحك فهي : مِهْرَاق ^(٦) . فإذا كانت تصدف عن زوجها فهي : صَدُوف . فإذا كانت مُبْغِضَةً له فهي : فَارِك ^(٧) . فإذا كانت لا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ وتَقْرُّ لما يصنع بها فهي : قَرُور ^(٨) . فإذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي : هَلُوك ومومسة وبغِي ومُتَسَافِحَة ^(٩) . فإذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي : مِغْقَاص ^(١٠) وَرَبِيعِي ^(١١) . فإذا كانت لا تُهْدِي لأحد شيئا فهي : عَفِير ^(١٢) . فإذا كانت حمقاء وخرقاء فهي : دِفْنِس ^(١٣) ، / ووزهاء ^(١٤) ثم عَوَكَل ^(١٥) وخذعل ^(١٦) .

(١) المخصص (١) ١٤/٤ ، وديوان الأدب ٢٧/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠ ، وانظر : مقاييس اللغة (سلفع) ١٦٠/٣

(٢) الحديث في الفائق ٦١٠/١ ، والنهية ٣٩٠/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠

(٣) المخصص (١) ١٥/٤ ، وفي اللسان (مجمع) ٤١٤١ ، عن يعقوب وانظر : إصلاح المنطق

٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢ وبلا عزو في الغريب المصنف (١) ١٤٢/١

(٤) المخصص (١) ١٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢

(٥) أساس البلاغة (طلع) ٢٨٢ ، وديوان الأدب ٢٥٧/١ ، والإبتاع والمزاوجة ٥٥

(٦) ديوان الأدب ٣١٢/١ ، واللسان (هزق) ٤٦٦٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (هزق)

١٧٥/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٤

(٧) أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، والأفعال للسرقسطي (فرك) ٢١/٤ ، والأفعال لابن القوطية

١٥١ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣

(٨) بالنص عن اللحياني في اللسان (قرر) ٣٥٨٠

(٩) انظر : غريب السجستاني ١٨٧ ، وأساس البلاغة (سفع) ٢١١

(١٠) اللسان (عقص) ٣٠١٤ ، و (عقص) ٣٠٤٠ (١١) اللسان (زبعق) ١٨٠٧

(١٢) ديوان الأدب ٤٠٧/١ ، وأساس البلاغة (عفر) ٣٠٧

(١٣) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (دفنس) ١٣٩٨

(١٤) انظر : ديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والأفعال للسرقسطي (وره) ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن

القوطية (وره) ٣١٨ ، وأساس البلاغة (وره) ٤٩٧

(١٥) ديوان الأدب ٣٧/٢ ، واللسان (عكل) ٣٠٦٠ ، ومقاييس اللغة (عكل) ٩٩/٤

(١٦) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (خذعل) ١١١٧

٢٦ - فصل

فى أوصاف الفرس بالكرم والعثيق

إذا كان كريم الأصل ، رائع الخلق ، مستعداً (١) للجرى والعُدو فهو : عتيق (٢) وجواد (٣) . فإذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والخير فهو : طرف (٤) وعنْجُوج (٥) ولْهُمُوم (٦) . فإذا لم يكن فيه عرق هَجِين فهو : مُغْرِب (٧) عن الكسائي . فإذا كان يقرب مربطه ويُدْنِي ويُكْرِم لنفَاسْتِه ونَجَابَتِه فهو : مُقْرَب (٨) عن أبى عبيدة . فإذا كان رائعاً جواداً فهو : أفق (٩) ، ويُنبَشِد لغروة المرادى (١٠) : [الوافر]

أَرْجُلُ لَيْتَى وَأَجْرُ تَرْبَى وَتَحْمِيلُ شِكْتَى أَفْقُ كُمَيْتُ (١١)

- (١) فى س ، ص مستعداً لجرى ! والفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١
 (٢) أساس البلاغة (عتق) ٢٩٢ ، وانظر : المنجد لكراع (عتق) ٤٤ ، واللسان (عتق) ٢٧٩٩ ،
 والاقْتَضَاب ٧٣/٢ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠١٩
 (٣) أساس البلاغة (جود) ٦٨ ، والمصباح المنير (جود) ٥٩/١ ، واللسان (جود) ٧٢١ ،
 والاقْتَضَاب ٧٣/٢
 (٤) اللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، وأساس البلاغة (طرف) ٢٧٩
 (٥) اللسان (عنج) ٣١٢٣ ، وديوان الأدب ٦٧/٢
 (٦) اللسان (لهم) ٤٠٨٩ ، وأساس البلاغة (لهم) ٤١٥
 (٧) عن الكسائي فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ ، وانظر : المنجد لكراع (عرب) ١٢٨ ،
 وأساس البلاغة (عرب) ٢٩٧ ، والمصباح المنير (عرب) ٣٥/٢
 (٨) انظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٦٧ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ١٧٢
 (٩) اللسان (أفق) ٩٧ ، وأساس البلاغة (أفق) ٧ وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وديوان الأدب
 ١٦٦/٤

(١٠) هو أبو هانى عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس قتله عبيد الله بن زياد وانظر فى ترجمته :
 الخزانة ٤٦١/١ ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ٨٧ ، والعقد الفريد ٢٢/١ ، ومعجم الشعراء ٥٩
 (١١) البيت لعروة المرادى فى العقد الفريد ١٢٢/١ ، وفيه «جمتى» مكان «لمتى» ولعمرو بن
 قعاس فى اللسان (أفق) ٩٧ ، وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وصحاح اللغة (أفق) ١٤٤٦/٤ ،
 والطرائف الأدبية ٧٣ ، ولعله عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن محرش المرادى ! والخزانة ٤٦٠/١

٢٧ - فصل

في سائر أوصافه المحمودة خَلْقًا وَخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كان تاما حسن الخلق فهو : مُطَهَّمٌ ^(١) . فإذا كان سامى الطَّرْفِ ؛ حديدَ البصرِ فهو : طَمُوحٌ ^(٢) . فإذا كان واسع الغم فهو : هَرِيَّتٌ ^(٣) . فإذا كان مشرف العنق والكاهل فهو : مُفْرَعٌ ^(٤) . فإذا كان طويل الضلوع فهو : جُرُوشَعٌ ^(٥) . فإذا كان حسن الطول فهو : شَيِّظَمٌ ^(٦) . فإذا كان طويل العنق والقوائم فهو : سَلْهَبٌ ^(٧) . فإذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو : أَشَقُّ أَمَقُّ ^(٨) . فإذا كان منطوى الكشح عظيم الجوف فهو : أَقْبٌ ^(٩) نَهْدٌ ^(١٠) . فإذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فَحَج ، فهو : مُحَنَّبٌ ^(١١) . فإذا كان محكم الخلق شديد الأشتر فهو : مُكْرَبٌ ^(١٢) وَعَجَلَنَزٌ ^(١٣) . فإذا كان طويل الذنب فهو : دَيَّالٌ ^(١٤) وَرِفْلٌ

- (١) أساس البلاغة (طهم) ٢٨٥ ، واللسان (طهم) ٢٧١٤
(٢) أساس البلاغة (طمح) ٢٨٤ ، وانظر : المصباح المنير (طمح) ١٣/٢ ، واللسان (طمح) ٢٧٠٢ ، ومبادئ اللغة ١٤١ ، وفي ١٣٢ ، أنها من عيوبه « فأما التي في جريها (أى من عيوب جرى الفرس) فالطموح السامى يبصره صعدا فلا يبالي أين وقعت قوائمه » !
(٣) اللسان (هرت) ٤٦٤٧ ، وانظر : أساس البلاغة (هرت) ٤٨٢ ، وديوان الأدب ٤٠٠/١ ، والأفعال للسرقسطى (هرت) ١٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية (هرت) ١٩٢ ، ومبادئ اللغة ١٤١
(٤) انظر : مبادئ اللغة ١٤١ ، واللسان (فرع) ٣٣٩٣
(٥) انظر : ديوان الأدب ٤٨/٢ ، واللسان (جرشع) ٥٩٩ ، وفي س ، ص : وإذا
(٦) ديوان الأدب ٤٢/٢ ، وانظر : مبادئ اللغة ١٤١ ، وأيضا أساس البلاغة (شظم) ٢٣٦ ، واللسان (شظم) ٢٢٦٧ وفي س ، ص : وإذا
(٧) ديوان الأدب ٢٢/٢ ، وانظر : البارع (سلهب) ٢٠٥ ، واللسان (سلهب) ٢٠٨٥
(٨) انظر : الإتياع والمزاوجة ٥/٦٠ ، واللسان (شقق) ٢٠٥ ، والسامى فى الأسامى ٣١٩ وفي س ، ص : وإذا
(٩) انظر : أساس البلاغة (قيب) ٣٥٢ ، واللسان (قيب) ٣٥٠٧ ، وانظر : مبادئ اللغة ١٤١
(١٠) انظر : ديوان الأدب ١٠٤/١ ، وأساس البلاغة (نهد) ٤٧٤
(١١) فى اللسان (حنب) ١٠١٦ ، بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣٣٩/٢ وفى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ بالجيم وهو تصحيف !
(١٢) انظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩ ، واللسان (كرب) ٣٨٤٦
(١٣) اللسان (عجلنز) ٢٨٢٤ ، وانظر : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٢
(١٤) بالنص فى ديوان الأدب ٣٥٨/٣ ، وانظر : مبادئ اللغة ١٤١ ، واللسان (ذيل) ١٥٢٩

وَرِفْقٌ^(١) . فإذا كان مُشَمَّر الخَلْق مستَعِدًّا للْعَدُوِّ فهو : طِمْرٌ^(٢) ، عن أبي عبيدة .
 فإذا كان دقيق شعر الجلد ، قصيره فهو : أَجْرَدٌ^(٣) . فإذا كان سريع السمن فهو :
 مِشْيَاطٌ^(٤) . فإذا كان لا يحفى فهو : رَجِيلٌ^(٥) . فإذا كان كثير العرق فهو :
 هَضْبٌ^(٦) . فإذا كان كأنه يغرف من الأرض فهو : شَرْحُوبٌ^(٧) . فإذا كان
 مُتَقَادًّا لسائسه وفارسه فهو : قَوُودٌ^(٨) . فإذا كان يجاوز حافرا رجليه حافِزِي يديه
 فهو : أَقْدَرٌ^(٩) .

٢٨ - فصل

في أوصاف الفرس ، جرت مَجْرَى التشبيه

إذا كان طويلاً قيل له : هَيْكَلٌ^(١٠) ، تشبيهاً إياه بالهيكل ؛ وهو : البناء

- (١) انظر : أساس البلاغة (رغل) ١٧١ ، وكما هنا في المنجد لكراع ٤٠ وانظر : اللسان (رغل) ١٦٩٦ ، والإبدال (لابن السكيت) ٦٣ ، وديوان الأدب ٣/٢
- (٢) عنه في الغريب المصنف (١) ٢٨٣/١ ، ديوان الأدب ٣/٢ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ،
 واللسان (طمر) ٢٧٠٣ ، وانظر : الخليل لأبي عبيدة ٢٤٥
- (٣) أساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، وانظر : شرح ديوان امرئ القيس ١٨٨ ، واللسان (جرد) ٥٨٨ ،
 وانظر : مبادئ اللغة ١٤١ ، والسامى فى الأسماءى ٦٢٧
- (٤) فى أساس البلاغة (شيط) ٢٤٦ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٦ ، وديوان الأدب ٣/٣ ، أنها
 من صفات الإبل ! وكما هنا فى السامى فى الأسماءى ٢٢٦
- (٥) السامى فى الأسماءى ٢٢٦ ، وديوان الأدب ١/١٤١ ، وانظر : مبادئ اللغة ١٤١ ، وأساس
 البلاغة (رجل) ١٥٦ ، وانظر : البارح (رجل) ٦٢١
- (٦) ديوان الأدب ٢/٢ ، والسامى فى الأسماءى ٢٢٦ ، واللسان (هضب) ٤٦٧١ ، وانظر :
 أساس البلاغة (هضب) ٤٨٥ ، ومبادئ اللغة ١٤١
- (٧) اللسان (سرحب) ١٩٨٧ ، والسامى فى الأسماءى ٢٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب ٢/٦٢ ،
 وانظر : شرح ديوان امرئ القيس ٢٢٥
- (٨) فى اللسان (قود) ٣٧٧٠ ، نص على أن قوود بلا همز وانظر : ديوان الأدب ٣/٣٦٩
- (٩) بلفظ قريب مما هنا فى اللسان (قدر) ٣٥٤٩ ، والسامى فى الأسماءى ٢٢٥
- (١٠) انظر شرح المعلقات السبع للروزنى (محمد محبى الدين عبد الحميد) ٥٢ ، وشرح ديوان
 امرئ القيس ١٩ ، وديوان الأدب ٢/٢٢٢ ، والسامى فى الأسماءى ٢٢٧ ، وأساس البلاغة (هكل)
 ٤٨٦ ، واللسان (هكل) ٤٦٨١

المرتفع . فإذا كان طويلا مديدا قيل له : مُشَدَّبٌ ^(١) ؛ تشبيها بالنخلة المشدَّبة . فإذا كان محكم الخِلقة قيل له : صِلْدِمٌ ^(٢) ، تشبيها بالصِّلْدِم وهو : الحجر الصُّلد .

٢٩ - فصل

في أوصافه المُشتَقَّة من أوصاف الماء

إذا كان الفرس كثير الجرى فهو : عَمْرٌ ^(٣) ، شُبَّه بالماء العَمْر ؛ وهو : الكثير منه . فإذا كان سريع الجرى فهو : يَعْبُوبٌ ^(٤) ؛ شُبَّه باليعبُوب ، وهو : الجدول السريع الجرى . فإذا كان كلما ذهب منه إِحْضَارٌ جاءه إِحْضَارٌ فهو : جَمُومٌ ^(٥) ؛ شُبَّه بالبئر الجَمُوم ، وهي : التي يُنْزَخُ ماؤها . فإذا كان متتابع الجرى فهو : مِسْحٌ ^(٦) ؛ شُبَّه بِسَحِّ المطر وهو : تتابع شأبيبه . فإذا كان خفيف الجرى ، سريعه فهو : فَيْضٌ ^(٧)

(١) في أساس البلاغة (شذب) ٢٣١ ، « ومن المجاز : فرس مشذب : طويل واستعير من الجذع المشذب » والجذع المشذب هو : المقشر كما في ديوان الأدب ٣٤٠/٢ ، وانظر : اللسان (شذب) ٢٢١٩ ، وليس في النخل لأبي حاتم السجستاني ! .

(٢) مقاييس اللغة (صلدم) ٣٥٢/٣ ، وديوان الأدب ٥٣/٢ ، واللسان (صلدم) ٢٤٨٢

(٣) ديوان الأدب ١١٠/١ ، وفي أساس البلاغة (عمر) ٣٢٨ ، « ومن المجاز : فرس عمر » وفي البارع (عمر) ٣١٩ ، عن ابن السكيت وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٤ ، واللسان (عمر) ٣٢٩٤

(٤) اللسان (عيب) ٢٧٧٤ ، وفي أساس البلاغة (عيب) ٢٩١ ، « ويقال للفرس العداء : يعبوب ، وأصله : الجدول اليعبوب ، وهو : الشديد الجرية » .

(٥) ديوان الأدب ٧١/٣ ، وفي أساس البلاغة (جمم) ٦٥ ، « ومن المجاز : فرس جموم » والعبارة بنصها في اللسان (جمم) ٦٧٦ ، وإحضار الفرس : ارتفاعه في عدوه وانظر : اللسان (حضر) ٩٠٩ ، والأفعال لابن القوطية (حضر) ٤٤ والبئر ٦٢

(٦) اللسان (سحج) ١٩٥١ ، والمقاييس (سح) ٦٥/٣ ، وديوان الأدب ٥٢/٣ ، وفي أساس البلاغة (سحج) ٢٠٤ « ومن المجاز : فرس مسح : عداء » وانظر : شرح ديوان امرئ القيس ق ٥٢/١ ، ص ٢٠ ، ق ٨/٧ ص ٨٦ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني (محمد محيي الدين عبد الحميد) ق ٥١/١ ، ص ٥٦ ، وشأبيب المطر : الدفعات منه ، انظر : اللسان (شأب) ٢١٧٥

(٧) ديوان الأدب ٣٠٣/٣ ، واللسان (فيض) ٣٥٠٠ ، وانظر : (سكب) ٢٠٤٥ ، وحية

الحيوان (فرس) ١٠٢٢

وَسَكَبْتُ^(١) ، شُبَّهَ بِفَيْضِ الْمَاءِ وَانْسَكَابِهِ . وَبِهِ سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ^(٢) النَّبِيِّ ﷺ .
فَإِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جَرِيئُهُ فَهُوَ : بِحَرٍّ^(٣) شُبَّهَ بِالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَآؤُهُ . وَأَوَّلُ
مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ - ﷺ - فِي وَصْفِ فَرَسٍ رَكَبَهُ^(٤) .

٣٠ - فصل

فِي ذِكْرِ الْجُمُوحِ

عَنِ الْأَزْهَرِيِّ^(٥) :

فَرَسٌ جُمُوحٌ^(٦) ، لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : عَيْبٌ وَهُوَ : إِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يُتَيَّبُهُ شَيْءٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يَرِدُ مِنْهُ بِالْعَيْبِ .
وَالجُمُوحُ^(٧) الثَّانِي : النَّشِيطُ السَّرِيعُ / وَهُوَ مَمْدُوحٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ،
وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالخَيْلِ ، وَأَوْصَفَهُمْ لَهَا^(٨) :

(١) أساس البلاغة (سكب) ٢١٥ ، واللسان (سكب) ٢٠٤٥ ، وانظر : التكملة للزبيدي
(سكب) ٢٤٣/١

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ١٩ ؛ ١٣٣ ، وانظر : أنساب الخيل وفرسانها لابن الأعرابي
٧٩ ، ٨٠ ، والحلبة من أسماء ٤٧ ، وأسماء الخيل وأنسابها وذكر فرسانها ١٣٠ ، وانظر : اللسان
(سكب) ٢٠٤٥

(٣) اللسان (بحر) ٢١٦ ، و(سكب) ٢٠٤٥ ، وديوان الأدب ١/١٠٥ ، وأساس البلاغة
(بحر) ١٦

(٤) يشير إلى قوله ﷺ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَسٌ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ ... فَرَكَبَهُ
وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ فَرَسٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لِبَحْرًا » وَهَذَا لَفْظُ الْبَخَارِيِّ أَنْظَرَ : فَتَحَ الْبَارِي (الرَّكُوبَ عَلَى
الدَّابَّةِ مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ) ٦/٦٦ ، وَأَنْظَرَ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (بِحَرِّ) ١/٥٠٤ ، وَالنَّهْيَاةُ (بِحَرِّ)
١/٩٩ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (فَرَسٌ) ١٠٢٣ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (بِحَرِّ) ١٦ ، وَاللِّسَانُ (بِحَرِّ) ٢١٦

(٥) النص بتمامه في تهذيب اللغة (جمع) ١٨٦/٤

(٦) تهذيب اللغة (جمع) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمع) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمع) ٦٢

(٧) تهذيب اللغة (جمع) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمع) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمع) ٦٢

(٨) انظر في هذا : الشعر والشعراء ١/١٣٤ ، وفحولة الشعراء ١٢٨

[المتقارب]

جَمُوحًا مَرُوحًا وإِحْضَارُهَا كَمَعَمَعَةِ السَّعْفِ الموقدِ (١)

٣١ - فصل

في عيوب خِلْقَةِ الفرس

إذا كان مسترخى الأذنين فهو : أَخَذَى (٢) . فإذا كان قليل شعر الناصية ، قصيره فهو : أَسْفَى (٣) . فإذا كان مُبَيِّضٌ أعلي الناصية فهو : أَسَعَفُ (٤) . فإذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطي عينيه فهو : أَعَمُّ (٥) . فإذا كان مُبَيِّضُ الأشفار مع الزرق فهو : مُعْرَب (٦) . فإذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء فهو : أَحْيَفُ (٧) . فإذا كان قصير العنق فهو : أَهْنَعُ (٨) . فإذا كان متطامن العنق ؛ يكاد صدره يدنو من الأرض فهو : أَدَنُّ (٩) . فإذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو :

- (١) البيت في ديوانه ق ١٢/٣٢ ، ص ١٨٧ ، وله في اللسان (جمع) ٦٧٢ ، ومقاييس اللغة (جمع) ٤٧٦/١ ، وفيه : « سبوح جموح » وشروح سقط الزند ٦٠٢/٢ ، وتهذيب اللغة (جمع) ١٦٨/٤ ،
 (٢) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (خذى) ١٠٦ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٦/١ ، والأفعال لابن القوطية ٢١٣ ، واللسان (خذأ) ١١٢٠ ، والحيل لأبي عبيدة ٤٧
 (٣) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (سفو) ٢١٣ ، والأفعال للسرقسطى ٥٣١/٣ ، والأفعال لابن القوطية ٧٧ ، واللسان (سفا) ٢٠٣٤
 (٤) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (سعف) ٢١١ ، واللسان (سعف) ٢٠١٧ ، والحيل لأبي عبيدة ٤٧
 (٥) مبادئ اللغة ١٣٤ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٣ ، وانظر : أساس البلاغة (غمم) ٣٢٩ ، والأفعال للسرقسطى ٢٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٢٠٣
 (٦) مبادئ اللغة ١٣٤ ، واللسان (غرب) ٣٢٣٠ ، والحيل لأبي عبيدة ٤٧
 (٧) أساس البلاغة (خيف) ١٢٤ ، واللسان (خيف) ١٣٠٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٤٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية ٣٧
 (٨) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وفي الأفعال لابن القوطية ١٩١ ، « هنع الفرس هنعا : طال عنقه والتوى » وانظر : الأفعال للسرقسطى ١٧٣/١ ، واللسان (هنع) ٤٧١٠
 (٩) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٨٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣١٥/٣ ، واللسان (دن) ١٤٣٤ ، وفي المقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، « فرس أدن : أى قصير اليدين » وانظر : الحيل لأبي عبيدة ٤٧

أَكْتَفُ (١) . فإذا كان منضمً أعالي الضلوع فهو : أَهْضَمُ (٢) . فإذا أشرفت إحدى [وركيه] (٣) على الأخرى فهو : أَفْرُقُ (٤) . فإذا دخلت إحدى فَهْدَتَيْهِ وخرجت الأخرى فهو : أَرْوُزُ (٥) . فإذا خرجت خاصرته فهو : أَتَجَلُّ (٦) . فإذا اطمأن ضلبيه وارتفعت قَطَائِهِ فهو : أَقْعَسُ (٧) . فإذا اطمأنت كلتاها فهو : أَبْرُخُ (٨) . فإذا التوى عسيبُ ذَنَبِهِ حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه فهو : أَعْصَلُ (٩) . فإذا زاد ذلك فهو : أَكْشَفُ (١٠) . فإذا عزل ذنبه فى أحد الجانبين فهو : أَعْزَلُ (١١) . فإذا أفرط تباعد ما بين رجليه فهو : أَفْحَجُ (١٢) . فإذا اصططكت رُكْبَتَاهُ أو كعباه فهو :

- (١) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (كتف) ٣٦٨ ، والأفعال لابن القوطية ٢٣٦ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٤/٢ ، واللسان (كتف) ٣٨٢٠ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧
- (٢) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وانظر الأفعال للسرقسطى ١٣٦/١ ، الأفعال لابن القوطية ١٤ ، وفى اللسان (هضم) ٤٦٧٣ « الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الحيل التى تكون خلقة » والحيل لأبى عبيدة ٤٧
- (٣) فى س ، ص كتفيه تحريف .
- (٤) فى مبادئ اللغة ١٣٤ ، « الأفرق : الذى أشرفت إحدى روكيه على الأخرى » وكذلك فى اللسان (فرق) ٣٣٩٩ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٣/٤ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧
- (٥) مبادئ اللغة ١٣٤ ، واللسان (زور) ١٨٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (زور) ١٩٨
- والفهدتان : اللحمتان الناتكتان فى الصدر ، وانظر : مبادئ اللغة ١١٦ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧
- (٦) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٩٩ ، واللسان (تجل) ٤٧٢
- (٧) مبادئ اللغة ١٣٤ ، واللسان (قعس) ٣٦٩٢ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧ ، وقطاة الفرس : عجزه . وانظر : اللسان (قطا) ٣٦٨٤ ، ومبادئ اللغة ١١٦
- (٨) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بزخ) ٢٠ ، وكما هنا فى اللسان (بزخ) ٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ١١٣/٤ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧
- (٩) مبادئ اللغة ١٣٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٠١ ، والأفعال للسرقسطى ١٠٤/١ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧
- وعسيب الذنب : عظمه كما فى مبادئ اللغة ١١٦
- (١٠) مبادئ اللغة ١٣٤ ، واللسان (كشف) ٣٨٨٤ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧
- (١١) انظر : السامى فى الأسامى ٢٢٧ ، وبالنص فى أساس البلاغة (عزل) ٣٠١ ، وشرح ديوان امرئ القيس ق ٦٦/١ ، ص ٢٣ ، واللسان (عزل) ٢٩٣٠
- (١٢) فى مبادئ اللغة ١٣٥ « الأفحج : الذى تباعد كعباه إذا مشى » وانظر : اللسان (فحج) ٣٣٥٤ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والحيل لأبى عبيدة ٤٧

أَصَكُّ (١) . فإذا كان رُشْعُهُ منتصباً مقبلاً على الحافر فهو : أَفْقَدُ (٢) . فإذا تدانت فِخْدَاهُ وتباعدَ حافراه فهو : أَصْدَفُ (٣) . فإذا كان ملتوي الأرساغ فهو : أَفْدَعُ (٤) فإذا كان مُتَنَصِّبَ الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو : أَفْسَطُ (٥) . فإذا قَصُرَ حافرا رجلية عن حافري يديه فهو : شَعِيثٌ (٦) . فإذا أطبق حافرا رجلية فهو : أَحَقُّ (٧) وينشد :

[الوافر]

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئٌ كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَعِيثٌ (٨)
وَالسَّاطِي : البعيد الخُطْوَةُ (٩) . وقد تقدم تفسير الأقدر (١٠) . فإذا كانت له

(١) في مبادئ اللغة ١٣٥ ، « الأصك : الذى يصطك كعباه . إذا مشى » وانظر : اللسان (صكك) ، ٢٤٧٥ ، وأيضا الأفعال لابن القوطية ٢٥١ ، والخيل لأبي عبيدة ٤٧

(٢) مبادئ اللغة ١٣٥ ، واللسان (فقد) ٣٦٩٩ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٣٠ ، والخيل لأبي عبيدة ٤٧

(٣) مبادئ اللغة ١٣٥ ، واللسان (صدف) ٢٤١٦ و (فقد) ٣٦٩٩

(٤) اللسان (فدع) ٣٣٦٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فدع) ٣٣٦ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والخيل لأبي عبيدة ٤٧

(٥) مبادئ اللغة ١٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (فسط) ٣٦٥ ، والأفعال لابن القوطية ٦٣ ، والخيل لأبي عبيدة ٤٧

(٦) جمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي ١١٤/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥

(٧) اللسان (حقق) ٩٤٤ ، وديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والمقاييس ١٧/٢ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥

(٨) البيت لعدى بن خرشة الخطمي فى : اللسان (حقق) ٩٤٤ و (شأت) ٢١٧٥ ، و (قدر) ٣٥٤٩ ، والتنبيه والإيضاح (شأت) ١٦٦/١ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، ولرجل من الأنصار

فى : الغريب المصنف (١) ٢٨١/١ وجمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، والمقاييس (حق) ١٧/٢ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطي (شأت)

١١٤/٢ ، وديوان الأدب ٢٦٨/١ ؛ ٢٦٢/٢ ، ومقاييس اللغة (قدر) ٦٣/٥ ، والخيل لأبي عبيدة ١٢٦ ، وحملة الفرسان وشعار الشجعان ١٠٦ ، وعجزه غير منسوب فى المقاييس (شأت) ٢٣٧/٣

(٩) انظر : أساس البلاغة (سطو) ٢١٠ ، والأفعال لابن القوطية (سطا) ٢٤٥

(١٠) الأقدر : من يجاوز حافرا رجلية حافري يديه كما فى آخر الفصل السابع والعشرين من هذا

الباب هنا ٢٥٥ ! وانظر : أيضا اللسان (قدر) ٣٥٤٩

بيضة واحدة فهو: أَشْرَجُ ^(١). فإذا كان حافره منقشرا فهو: نَقَدُ ^(٢). فإذا عظم رأس عُرْقوبه ولم يحد فهو: أَقْمَعُ ^(٣). فإن كان يصك حافره يده الأخرى فهو: مُرْتَهَشٌ ^(٤). فإن حدث في عرقوبه تزئيد أو انتفاخ عصب فهو: أَجْرَذُ ^(٥). وإن حدث ورم في أطرة حافره فهو: أَدْخَسُ ^(٦). فإن شخص في وظيفه شيء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو: أَمَشُ ^(٧). واسم ذلك الحجم: المَشْشُ.

٣٢ - فصل

في عيوب عاداته

إذا كان يَعِضُّ المتعرض له فهو: عَضُوضٌ ^(٨). فإذا كان ينفر ممن أَرَادَهُ فهو: نَفُورٌ ^(٩). فإذا كان يجر الرِّسْنَ ويَمْتَنِعُ القيادة فهو: جَرُورٌ ^(١٠). فإذا كان يركب

(١) مبادئ اللغة ١٣٤ ، وانظر: أساس البلاغة (شرح) ٢٣٢ ، واللسان (شرح) ٢٢٢٦ ،

والخيل لأبي عبيد ٤٧

(٢) اللسان (نقد) ٤٥١٧ ، وديوان الأدب ٢٣٠/٢

(٣) اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمقاييس (قمع) ٢٨/٥ ، والعرقوب: عظمة مستديرة على الركبة

كما في مبادئ اللغة ١١٨ ، والفرق لابن فارس ٦١ ، وهي من عيوبه الحادثة في الخيل لأبي عبيد ٥١

(٤) اللسان (رهش) ١٧٥١ ، وديوان الأدب ٤٠٦/٢ ، وهي من عيوبه الحادثة في الخيل لأبي

عبيد ٥١

(٥) انظر: أساس البلاغة (جرذ) ٥٦ ، واللسان (جرذ) ٥٩٠ ، وهي من عيوبه الحادثة في الخيل

لأبي عبيد ٥٠

(٦) انظر: مبادئ اللغة ١٨ ، وبالنص في اللسان (دخس) ١٣٤٠ ، وهي من عيوبه الحادثة في

الخيل لأبي عبيد ٥٠ ، وأطرة الفرس: ما أحاط بالظفر من اللحم كما في اللسان (أطر) ٩١

(٧) اللسان (مشش) ٤٢٠٨ ، والأفعال للسرقسطي ١٤٦/٤ ، وهي من عيوبه الحادثة في الخيل

لأبي عبيد ٥١ ، والوظيف: عظمة تحت الركبة كما في مبادئ اللغة ١١٨

(٨) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادئ اللغة ١٣٢ ، وديوان الأدب ٧٠/٣ ،

واللسان (عضض) ٢٩٨٦ ، والتكملة للزبيدي (عضض) ١١٠/٤

(٩) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (نفر) ٤٤٩٨

(١٠) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، وفي مبادئ اللغة ١٣٢ «الجرور: البطيء إعاء

فيجر بالجليل» وانظر: ديوان الأدب ٦٩/٣ ، واللسان (جرر) ٥٩٢ والرسن: حزام الفرس في الأنف =

رأسه ؛ لا يردُّه شيء فهو : جَمُوح ^(١) . فإذا كان يتوقف في مشيه ولا يبرح وإن
ضُرب فهو : حَزُونٌ ^(٢) . فإن كان يميل عن الجهة التي يريدُها فارسه فهو :
حَيُوصٌ ^(٣) . فإن كان كثير العِتَار في جريه فهو : عَثُورٌ . فإذا كان يضرب برجليه
فهو : رَمُوح ^(٤) . فإذا كان مانعًا ظهره فهو : شَمُوسٌ ^(٥) . فإذا كان يلتوى براكبه
حتى يسقط فهو : قَمُوصٌ . فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو :
شَبُوبٌ ^(٦) . فإذا كان يمشى وثبا فهو : قَطُوفٌ ^(٧) ، وقد اشتملت أبيات لى في
وصف فارس ، أمر الأمير ^(٨) بإهدائه إلى ، على ذكر نفى هذه العيوب عنه وهى :

[الكامل]

ب/٣١ لى سيدٌ مَلِكٌ غَدَاً فى بُرْدَتِي مَلِكٍ وَهُوبٍ /
لا بِالْجُهُولِ ولا الْمَلُولِ (م) ولا الْقَطُوبِ ولا الْعَصُوبِ
قد جاد لى بأغْرَ أَنْعِلَ (م) بِالشَّمَالِ وبِالْجُنُوبِ
لا بِالْقَطُوفِ ولا الشَّمُوسِ (م) ولا الْقَمُوصِ ولا الشَّبُوبِ ^(٩)

= انظر : صفة السرج والدجام ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، واللسان (رسن) ١٦٤٧ ، والمعرب ١٦٤ ، ومعجم
الألفاظ الفارسية المعربة ٧٢

(١) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادئ اللغة ١٣٢ ، وتهذيب اللغة (جمع) ٤ /
١٦٨ ، واللسان (جمع) ٦٧٢ ، والمقائيس ٤٧٦/١
(٢) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (حرن) ٨٥١ ، وأساس البلاغة (حرن)
٨١ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢١٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣٩١/١
(٣) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادئ اللغة ١٣٢ ، واللسان (حيص) ١٠٧٠
(٤) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادئ اللغة ١٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (رمح)

١٧٧

(٥) مبادئ اللغة ١٣٢ ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (شمس) ٢٣٢٤
(٦) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، ومبادئ اللغة ١٣٢ ، وانظر : اللسان (شيب)

٢١٨٢

(٧) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، وهو على عكس ما هنا فى اللسان (قطف) ٣٦٨٠
(٨) هو الأمير أبو الفضل الميكالى وانظر فى ترجمته : بئيمة الدهر ٣٥٤/٤
(٩) ديوان الثعالى ق ١/٢٠ - ٤ ص ١٤٦ ، والرابع له فى حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١

٣٣ - فصل

في فحول الإبل وأوصافها

إذا كان الفحل يُودَع ويُعْفَى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفحلة فهو: مُصْعَبٌ (١) ومُقرَّم (٢) وفَنِيْق (٣). فإذا كان مختارا من الإبل لقرع النوق فهو: قَرِيْع (٤). فإذا كان هائجا، فهو: قَطِيْم (٥). فإذا كان سريع الإلقاح فهو: قَبْس ، وقَبِيْس (٦). فإذا كان لا يضرب ولا يلحق قيل: عَيَائَاء (٧). فإذا كان يضرب ولا يلحق قيل: فحل عُسَلَة (٨). فإذا كان عظيم الثيل فهو: أَثِيْل (٩)،

- (١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف ٨٥٥/٣ وانظر: الأفعال لابن القوطية (عفا) ٣٦ ، واللسان (صعب) ٢٤٤٤ ، وديوان الأدب (مصعب) ٢٩١/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧ .
والفحلة : افتتاح الإنسان فحلا لدوابه كما فى اللسان (فحل) ٣٣٥٨
- (٢) ديوان الأدب (مقرم) ٢٩٢/١ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، واللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : مقاييس اللغة (قرم) ٧٥/٥ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨
- (٣) ديوان الأدب (فنيق) ٤١٨/١ ، وأساس البلاغة (فنيق) ٢٤٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧
- (٤) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قريع) ٤١٤/١ ، واللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : أساس البلاغة (قرع) ٣٦٣
- (٥) ديوان الأدب (قطم) ٢٥٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، واللسان (قطم) ٣٦٨٢ ، وفى أساس البلاغة (قطم) ٣٧١ ، « من المجاز : فحل قطم : هائج » .
- (٦) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قبس) ٤٠٩/١ ، و(قبس) ٢٣٧/٢ ، واللسان (قبس) ٣٥١١ ، وأساس البلاغة (قبس) ٣٥٢
- (٧) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وانظر : اللسان (عيا) ٣٢٠١ ، وأساس البلاغة (عيا) ٣١٩
- (٨) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (غسله) ٢٥٧/١ ، واللسان (غسل) ٣٢٥٧ ، وأساس البلاغة (غسل) ٣٢٤
- (٩) الثيل : وعاء قضيب الفحل كما فى اللسان (ثيل) ٥٢٦ ، والأفعال للسرقيطى (ثيل) ٦٣٠/٣ ، والأفعال لابن القوطية (ثال) ١٧/٢٩٩ ، وهو بكسر التاء فى الفرق لابن فارس ٦٥ ، والفرق لقطرب ٥٥ ، وضبطها الدكتور صبيح التميمي بالكسر أيضا فى الفرق للأصمعى ٧٠ .

فإذا كان يُعْتَمَل ويُحْمَل عليه فهو : ظُعُونٌ^(١) وِرْحُولٌ^(٢) . فإذا كان يُسْتَقَى عليه الماء فهو : ناضح . فإذا كان غليظا شديدا فهو : عِرْبَاضٌ^(٣) ، وِدْرُقَاسٌ^(٤) . فإذا كان عظيما فهو : عَدْبَسٌ^(٥) ، وَلُكَالِكٌ^(٦) . فإذا كان قليل اللحم فهو : مُقَوَّرٌ^(٧) ، ولاحق^(٨) . فإذا كان غير مروّض فهو : قَضِيبٌ^(٩) . فإذا كان مذلّلا فهو : مُتَوَقٌّ^(١٠) ، وَمُعَبَّدٌ ، وَمُحَيِّسٌ^(١١) ، وَمُدَيِّثٌ^(١٢) .

٣٤ - فصل

فيما يُرْكَبُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنْهَا

عن الأئمة :

المَطِيئَةُ^(١٣) : اسم جامع لكل ما يُمْتَصَلَى من الإبل . فإذا اختارها الرجل لمركبه

-
- (١) انظر : أساس البلاغة (ظعن) ٢٨٨ ، والنص في اللسان (ظعن) ٢٧٤٨
(٢) ديوان الأدب (رحول) ٣٩٥/١ ، واللسان (رحل) ١٦٠٩ ، والسامى فى الأسماءى ٢٤٦
(٣) ديوان الأدب (عرباض) ٧١/٢ ، واللسان (عربض) ٢٨٦٩
(٤) ديوان الأدب (درفاس) ٧٠/٢ ، واللسان (درفس) ١٣٦٣ ، وانظر : التنبيه والإيضاح (درفس) ٢٧٣/٢ ، والجيم ٢٥٨/١
(٥) ديوان الأدب (عديس) ٨٨/٢ ، واللسان (عديس) ٢٨٣٢
(٦) ديوان الأدب (لكالك) ١٠٧/٣ ، واللسان (لكك) ٤٠٦٩
(٧) أساس البلاغة (قور) ٣٨١ ، واللسان (قور) ٣٧٧٢ و (قدد) ٣٥٤٤
(٨) أساس البلاغة (لحق) ٤٠٥ ، واللسان (لحق) ٤٠١٠
(٩) ديوان الأدب (قضيبي) ٣٩٩/١ ، واللسان (قضب) ٣٦٦٠
(١٠) ديوان الأدب (نوق) ٤٣٣/٣ ، وأساس البلاغة (نوق) ٤٧٧ ، واللسان (نوق) ٤٥٨١
(١١) فى أساس البلاغة (خييس) ١٢٣ ، « إبل مخيسة : محبسة للنحر أو للقسم ، لا تسرح » !
واللسان (خييس) ١٣٠١
(١٢) أساس البلاغة (ديث) ١٣٩ ، واللسان (ديث) ١٤٦٥ ، وانظر : المعرب ١٥٥
(١٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنّف ٨٥١/٣ وحياة الحيوان (مطية) ١٢١٨ ، وأساس البلاغة (مطو) ٤٣٢ ، والسامى فى الأسماءى ٢٤٦ ، واللسان (مطا) ٤٢٢٧

على التَّجَابَةِ وتَمَامِ الخَلْقِ وحسن المنظر فهي : رَاحِلَةٌ ^(١) . وفي الحديث : « النَّاسُ كَأَيْلٍ مَائَةٍ ، لا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » ^(٢) . فإذا استظهر بها صاحبها ، وحمل عليها أحواله فهي : زَامِلَةٌ ^(٣) . ووُصِفَ لابن شُبْرَمَةَ ^(٤) رَجُلٌ فقال : ليس ذلك من الرواحل ، إنما هو من الزوامل . فإذا وجهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهي : عليقة ^(٥) .

٣٥ - فصل

في أوصاف الثوق

إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي : عُشْرَاءُ ^(٦) ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدها تضع . فإذا كانت حديثة العهد بالتناج فهي : عَائِدٌ ^(٧) فإذا مشى معها ولدها فهي : مُطْفِلٌ ^(٨) . فإذا مات ولدها أو ذُبِحَ فهي :

- (١) حياة الحيوان (راحلة) ٦٤١ ، وانظر : السامى فى الأسماءى ٢٤٦ ، واللسان (رحل) ١٦١٠ ، ومقاييس اللغة (رحل) ٤٩٧/٢ ، وديوان الأدب (راحلة) ٣٦٨/١
 (٢) الحديث فى فتح البارى (كتاب الرقاق باب رفع الأمانة) ٣٣٣/١١ ، ومسلم بشرح النووى (فضائل الصحابة) (٦) ١٠١/٢٦ ، والنهائة ٢/٢٠٩ ، والعزلة للخطابى ٨٤ ، والأمثال والحكم ٥٢ ، ومجمع الأمثال ٣/٣٨٤ ، وحياة الحيوان (إبل) ٤٣ ، و (راحلة) ٦٤١ ، واللسان (رحل) ١٦١٠ ، وآداب المریدين ٨٢
 (٣) اللسان (زمل) ١٨٦٤ ، وديوان الأدب (زاملة) ٣٦٨/١ ، ومقاييس اللغة (زمل) ٢٥/٣ ، وأساس البلاغة (زمل) ١٩٥

(٤) هو : عبد الله بن شبرمة بن المنذر بن ضرار بن عمرو الضبى كان معاصراً لأبى حنيفة وصديقاً له ، تولى قضاء الكوفة وتوفى سنة ١٤٤ هـ ، انظر فى ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٠ ، والشعر والشعراء ٢/٧٤٢ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣/٣٨٧ ، والمعارف ٤٧٠ ، والمعين ٧٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٧٠ ، وأصحاب الفتيا ٨٣

- (٥) السامى فى الأسماءى ٢٤٧ ، وديوان الأدب (عليقة) ٤٣٤/١ ، واللسان (علق) ٣٠٧٣
 (٦) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٣/٨٣٩ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦/٧٧ ، ديوان الأدب (عشراء) ١٢/٢ ، والفرق لقطرب ٨/٨٦ ، واللسان (عش) ٢٩٥٤ ، وانظر : الإبل للأصمعى

(٧) ديوان الأدب (عائذ) ٣/٣٦١ ، واللسان (عود) ٣١٦٣

(٨) الإبل للأصمعى ٧٣ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٨٠

سَلُوب^(١) . فإذا عطفت على ولد غيرها ، فَرِيَمَتْهُ فِهِي : رَائِمٌ . فَإِن لَمْ تَرَأْمَهُ
ولكنها تَشْمُهُ ولا تدرُّ عليه فِهِي : عَلُوق^(٢) . فَإِن اشْتَدَّ وَجْدُهَا على ولدها فِهِي :
وَالِيَّةٌ^(٣) .

٣٦ - فصل

في أوصافها في اللبن والحلب

إذا كانت الناقة غزيرة اللبن فِهِي : صَفِيٌّ وَمَرِيٌّ^(٤) . فإذا كانت تملأ الرَّفْدَ ، وهو
القدح ؛ في حَلْبَةٍ واحدة فِهِي : رَفُود^(٥) . فإذا كانت تجمع بين مِخْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ فِهِي :
صَفُوف^(٦) وَشَفُوع^(٧) . فإذا كانت قليلة اللبن فِهِي : بَكِيَّةٌ^(٨) وَدِهِيْنٌ^(٩) . فإذا لم
يكن لها لبن فِهِي : شَصُوص^(١٠) . فإذا انقطع لبنها فِهِي : جَدَاءٌ^(١١) . فإذا كانت
واسعة الإحليل فِهِي : ثُرُورٌ^(١٢) . فإذا كانت ضيقة الإحليل فِهِي : حَصُورٌ^(١٣)

-
- (١) الإبل للأصمعي ٧٦ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٧٩ ، والفرق لقطرب ٩١
(٢) ديوان الأدب (علوق) ٣٩٤/١ ، وفي أساس البلاغة (علق) ٣١١ « ناقة علوق : ترأم ولدها
ولا تدر » ! ورأم كمنع ، ورثم كسمع صحيحان .
(٣) الفرق لابن فارس ٧/٧٩ ، وديوان الأدب (واله) ٢٣٠/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (وله)
٥٠٩ ، واللسان (وله) ٤٩١٩
(٤) الفصل في الغريب المصنف ٨٤١/٣ ، ٨٤٣ وفي الفرق لابن فارس ٨٤ ، « شاة صفي » ! وديوان
الأدب (صفي) ٥٤/٤ ، و (مري) ٥٣/٤
(٥) الإبل للأصمعي ١٤٣؛٩٧ ، والفرق لابن فارس ٨٤ ، وانظر : المقاييس (رفد) ٤٢١/٢ ،
وأساس البلاغة (رفد) ١٧٠
(٦) ديوان الأدب (صفوف) ٧١/٣ ، واللسان (صفف) ٢٤٦٢ ، وأساس البلاغة (صفف) ٢٥٥
(٧) بالنص في اللسان (شفع) ٢٢٨٩ ، وأساس البلاغة (شفع) ٢٣٨ ، والمقاييس (شفع) ٢٠١/٣
(٨) الفرق لابن فارس ٨٤ ، والإبل للأصمعي ٩٥
(٩) ديوان الأدب (دهين) ٤٢٣/١ ، واللسان (دهن) ١٤٤٦
(١٠) ديوان الأدب (شصوص) ٧٠/٣ ، واللسان (شصص) ٢٢٥٩
والإحليل : مخرج اللبن كما في الفرق لابن فارس ٥٩
(١١) أساس البلاغة (جدد) ٥٢ ، واللسان (جدد) ٥٦٢ ، وفي الفرق لابن فارس ٨٤ ،
« والجدود في ذى الحافر كله : التي لا لبن لها » !
(١٢) ديوان الأدب (ثرور) ٦٩/٣ ، واللسان (ثرر) ٤٧٧
(١٣) ديوان الأدب (حصور) ٣٩١/١ ، واللسان (حصص) ٨٩٦ ، وتفسير القرطبي ٧٨/٤

وعزوز^(١). فإذا كانت ممتلئة الصُّرع فهي : شَكْرَة^(٢). فإذا كانت لا تَدِرُّ حتى تُعْصَب فهي : عَصُوب^(٣). فإذا كانت لا تدر حتى يُضْرَبَ أنْفُها فهي : نَحُور^(٤). فإذا كانت لا تدر حتى تُبَاعَدَ عن الناس فهي : عَشُوس^(٥). فإذا كانت لا تدر إلا بالإنْبَسَاسِ ؛ وهو : أن يقال لها : بُسُّ . بُسُّ ، فهي : بَشُوش^(٦) .

٣٧ - فصل

في سائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت عظيمة فهي : كَهَاءَة^(٧) ومَجَلَالَة^(٨). فإذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهي : عَيْطُمُوس^(٩) ودَعْيَابَة^(١٠). فإذا كانت غليظة ضخمة فهي : جَلْتَفَعَة^(١١)

(١) اللسان (عز) ٢٩٢٧ ، وفي الشاء للأصمعي ٥٣ ، « والعزوز : الضيقة الإحليل التي لا يخرج لبنها إلا بشدة » وعنه في : نوادر أبي زيد ٣٢٨ « عزز عزوز بينة العز » !

(٢) اللسان (شكر) ٢٣٠٥ ، وأساس البلاغة (شكر) ٢٣٩

(٣) ديوان الأدب (عصوب) ٣٨٨/١ ، واللسان (عصب) ٢٩٦٤ ، والإبل للأصمعي ١٤٠ ، وفي الأفعال للسرقسطي ٢٩١/١ ، « عصبت الناقة : شددت فخذها لتدر » وانظر : شرح ديوان الحطيئة ق ١٩/١٣ ص ١٠٩

(٤) ديوان الأدب (نخور) ٣٩١/١ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥

(٥) ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (عسس) ٢٩٤٢

(٦) ديوان الأدب (بسوس) ٧٠/١ ، وإصلاح المنطق ٢٧١ ، واللسان (بسس) ٢٨١

(٧) ديوان الأدب (كهأة) ٢٨/٤ ، واللسان (كها) ٣٩٥٠

(٨) اللسان (جلل) ٦٦٢ ، وانظر : ديوان الأدب ٨٦/٣ ، وأساس البلاغة (جلل) ٦٣٤٦٢ ،

وحياة الحيوان (سخله) ٦٨٢ والغريب المصنف ٨٤٦/٣

(٩) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (عيطموس) ٩٥/٢ ، وعن ابن الأعرابي في التكملة

للصغاني (عطمس) ٣٨٩/٣ ، واللسان (عطمس) ٢٩٩٩ ، وانظر : الإبل للأصمعي ٩٠

(١٠) هي السريعة في ديوان الأدب ٥٣/٢ ، بالذال وكما هنا في اللسان (دعلبة) ١٣٨٣ ،

وانظر : والتكملة للصغاني (دعلب) ٣٥٢/٥ ، وفي س ذعلبة .

(١١) اللسان (جلفع) ٦٦٢ ، والتكملة للزيدي (جلفع) ٣٠٤/٤ ، وانظر : التكملة للصغاني

(جلفع) ٢٣٢/٤

وكنعرة^(١). فإذا كانت طويلة ضخمة فهي : جشرة^(٢) وهرجاب^(٣). فإذا كانت طويلة السنام فهي : كُوماء^(٤). فإذا كانت عظيمة السنام فهي : مَفْحَاد^(٥) ، بالقاف والحاء المهملة . فإذا كانت قوية شديدة / فهي : عَيْسَجُور^(٦). فإذا كانت شديدة اللحم فهي : وَجْنَاء^(٧) ؛ مشتقة من الوَجِين وهي الحجارة . فإذا زادت شدتها فهي : عِرْمِس^(٨) ، وَعَيْرَانة^(٩). فإذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهي : عَثْرِيْس^(١٠) ، وَعَرْنَدَس^(١١) ، ومُتَلَاَجِكَة^(١٢). فإذا كانت ضخمة شديدة فهي : دَوْسَرَة^(١٣)

١/٣٢

(١) انظر : الإبل للأصمعي ٧٣ ، والغريب المصنف ٨٤٦/٣ ، واللسان (كعر) ٣٩٤٠ ، وتكملة الزبيدي (كعر) ١٣٣/٣ ، وفي حياة الحيوان (كنعبة) ١١٩٣ ، « الكنعبة : الناقة العظيمة » .

(٢) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (جسرة) ١٣٨/١ ، واللسان (جسرة) ٦٢٢ ، وأساس البلاغة (جس) ٥٩

(٣) والغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (هرجاب) ٦٩/٢ ، واللسان (هرجب) ٤٦٤٨ ، وانظر : التكملة للزبيدي (هرجب) ٣٥٨/١

(٤) في حياة الحيوان (كوماء) ٤٠ « والكوماء ، بضم الكاف ، وهي الناقة العظيمة السنام » وفي اللسان (كوم) ٣٩٥٨ ، وأساس البلاغة (كوم) ٤٠٠ ، والمقاييس (كوم) ١٤٨/٥ ، بفتح الكاف .

(٥) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ وديوان الأدب (مقحاد) ٣٠٩/١ ، وأساس البلاغة (قحد) ٣٥٥ ، واللسان (قحد) ٣٥٣٥ ، وانظر : التكملة للزبيدي (قحد) ٢٨٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٩/٥٧ والضبط بالحروف من س .

(٦) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ وفي ديوان الأدب (عيسجور) ٩٤/٢ ، « والعيسجور من النوق : الصلبة » والتكملة للزبيدي (عسجر) ٣٤/٣ ، واللسان (عسجر) ٢٩٣٨

(٧) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (وجناء) ٢٤٤/٣ ، وبالنص في أساس البلاغة (وجن) ٤٩٣ ، واللسان (وجن) ٤٧٧٤ ، وانظر : شرح التبريزي على بانت سعاد ٤٣

(٨) مع مايلي في الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عرمس) ٥٢/٢ ، واللسان (عرمس) ٢٩١٥ ، وانظر : التكملة للصغاني (عرمس) ٣٨٦/٣ ، ومقاييس اللغة (عرمس) ٣٦٧/٤

(٩) ديوان الأدب (عيرانة) ٣٨٥/٣ ، واللسان (عير) ٣١٨٧ ، وشرح التبريزي على بانت سعاد ٥٠

(١٠) ديوان الأدب (عنتريس) ٩٣/٢ ، والتكملة للصغاني (عترس) ٣٨٣/٣ ، واللسان (عترس) ٢٧٩٧

(١١) ديوان الأدب (عردس) ٨٦/٢ ، وفي التكملة للزبيدي (عردس) ٣٨٥/٣ ، « العردسة : الطويلة القامة ، من النوق » ! وكما هنا في : اللسان (عردس) ٢٨٧٣

(١٢) اللسان (لحك) ٤٠١٠ ، وأساس البلاغة (لحك) ٤٠٥

(١٣) ديوان الأدب (دوسر) ٣٦/٢ ، واللسان (دسر) ١٣٧٢ ، وانظر : التكملة للزبيدي (دسر) ٥٢٠/٢ ، والمقاييس (دسر) ٢٧٨/٢

وَعَذَافِرَةٌ^(١) . فإذا كانت حسنة جميلة فهي : شَمَزْدَلَةٌ^(٢) . فإذا كانت عظيمة الجوف فهي : مُجْفَرَةٌ^(٣) . فإذا كانت قليلة اللحم فهي : حُرْجُوجٌ^(٤) ، وَحَرْفٌ^(٥) ، وَرَهْبٌ^(٦) . فإذا كانت تبرك ناحية من الإبل فهي : قَدُورٌ^(٧) . فإذا رعت وحدها فهي : قَسُوسٌ^(٨) ، وَعَسُوسٌ^(٩) . وقد قَسَّتْ تَقْسٌ ، وَعَسَّتْ عَسٌ ، عن أبي زيد ، والكسائي . فإذا كانت تُصْبِحُ ولا تَرْتَعِي حتى يرتفع النهار فهي : مُصْبِحٌ^(١٠) . فإذا كانت تأخذ البَثْلَ بمقدم فيها فهي : نَشُوفٌ^(١١) . فإذا كانت تعجل الورد فهي : مِيرَادٌ^(١٢) . فإذا توجهت إلى الماء فهي : قَارِبٌ^(١٣) . فإذا كانت في أوائل الإبل عند ورودها الماء فهي : سَلُوفٌ^(١٤) . فإذا كانت تكون في وسطهن فهي : دَقُونٌ^(١٥) . فإذا

(١) ديوان الأدب (عذافرة) ٥٩/٢ ، واللسان (عذقر) ٢٨٦١

(٢) انظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وكما هنا في : ديوان الأدب (شمردل) ٨٥/٢ ، واللسان

(شمردل) ٢٣٢٣

(٣) ديوان الأدب (مجفرة) ٣٩٣/١ ، واللسان (جفر) ٦٤٠ ، وأساس البلاغة (جفر) ٦٠

(٤) مع مايلي في الغريب المصنف ٨٥٣/٣ وانظر : اللسان (حرج) ٨٢٣ ، وديوان الأدب

(حرجوج) ٦٧/٢

(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (حرف) ٨٣٨ ، وديوان الأدب (حرف) ١١٩/١ ،

وانظر : شرح بانث سعاد ٤٥

(٦) ديوان الأدب (رهب) ٩٤/١ ، واللسان (رهب) ١٧٤٩

(٧) بالنص في : ديوان الأدب (قذور) ٣٩١/١ ، وأساس البلاغة (قذر) ٣٥٩

(٨) ديوان الأدب (قسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (قسس) ٣٦٢٤ ، وانظر : أساس البلاغة (قسس) ٣٦٥

(٩) عنهما في الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان

(عسس) ٢٩٤٢ و (قسس) ٣٦٢٤

وبلا عزو في الأفعال للسرقسطي (عس) ٢٥٥/١ و (قس) ٩٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية (عس)

٩/١٩٤ ؛ و (قس) ٢٢٨

(١٠) ديوان الأدب (مصباح) ٣٠٩/١ ، واللسان (صبيح) ٢٣٨٩ ، ومقاييس اللغة (صبيح) ٣٢٨

(١١) ديوان الأدب (نسوف) ٣٩٤/١ ، وأساس البلاغة (نسف) ٤٥٥ ، واللسان (نسف) ٤٤١١

(١٢) ديوان الأدب (ميراد) ٢٢٨/٣ ، وانظر : اللسان (ورد) ٤٨١٠ ، والسامي في الأسماء ٢٥٥

(١٣) اللسان (قرب) ٣٥٦٩ ، وأساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، والمقاييس (قرب) ٨٠/٥

(١٤) ديوان الأدب (سلوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (سلف) ٢٠٦٨ ، بالنص فيهما وانظر :

السامي في الأسماء ٢٥٥

(١٥) ديوان الأدب (دفون) ٣٩٦/١ ، والسامي في الأسماء ٢٥٥ ، واللسان (دفن) ١٣٩٨

كانت لا تبرح الحوض فهي : مُلْحَاح ^(١) . فإذا كانت تأتي أن تشرب من داء بها فهي :
 مُقَامِح ^(٢) . فإذا كانت سريعة العطش فهي : مُلَوَّاح ^(٣) . فإذا كانت لا تدنو من
 الحوض مع الزحام ؛ وذلك لكرمها فهي : رَقُوب ^(٤) . وهي من النساء : التي لا يبقى لها
 ولد . فإذا كانت تَشْمُ الماء وتدعه فهي : غَيُوف ^(٥) . فإذا كانت ترفع صَبْعَيْهَا في سيرها
 فهي : ضَابِع ^(٦) . فإذا كانت لينة اليدين في السير فهي : خَتُوف ^(٧) . فإذا كانت كأن
 بها هَوَجًا من سرعتها فهي : هَوَجَاء وَهَوَجَل ^(٨) . فإذا كانت تقارب الخطو فهي :
 حَاتِكَةٌ ^(٩) . فإذا كانت تمشي وكأن برجليها قيذا وتضرب يديها فهي : رَاتِكَةٌ ^(١٠) .
 فإذا كانت تجرُّ رجلها في المشي فهي : مِرْحَاف وَرَحُوف ^(١١) . فإذا كانت سريعة

(١) ديوان الأدب (ملحاح) ٥٥/٣ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وانظر : اللسان (لحج)

٤٠٠٤

(٢) ديوان الأدب (مقامح) ٣٢٠/١ ، واللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (قمح) ٣٧٦
 (٣) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (ملواح) ٣٥٥/٣ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٤ ،
 وأساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، بالنص فيها جميعا .

(٤) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (رقوب) ٣٨٨ ، وفيه المعنيان ، وانظر : اللسان
 (رقب) ١٧٠١ ، وانظر : شرح المعلقات للتبريزى ٢٠٨

(٥) اللسان (عيف) ٣١٩٢ ، وأساس البلاغة (عيف) ٣١٨ ، بالنص فيهما .

(٦) الضبيع : العضد ، وانظر : اللسان (ضبيع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبيع) ٢٦٥

(٧) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، واللسان (خنف) ١٢٧٩ ، والتكملة للزيدي (خنف) ٥٠/٥ ،
 وانظر : الحميم (خنف) ٢٢٦/١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

(٨) مع مايلي فى : الغريب المصنف ٨٥١/٣ وما بعدها وانظر : ديوان الأدب (هوجل) ٣٨/٢ ،
 والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (هجل) ٤٦٢٣ و (هوج) ٤٧١٧ ، أساس البلاغة (هجل) ٤٨٠
 و (هوج) ٤٨٨

والهوج : الاضطراب كما فى الأفعال للسرقسطى (هوج) ١٣٨/١

(٩) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (حتك) ٧٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (حتك)

٣٨٨/١ ، والأفعال لابن القوطية (حتك) ٢١٦

(١٠) اللسان (حتك) ٧٧٠ و (رتك) ١٥٧٨ ، بالنص فى الأخير . وانظر : ديوان الأدب

(راتكة) ٣٦٧/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، والأفعال لابن القوطية (رتك) ٢٦٤

(١١) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، وديوان الأدب (زحوف) ٣٩٣/١ وانظر : أساس البلاغة

(زحف) ١٨٩

فهى : عَصُوف (١) ، ومُشَمِّعِلَةٌ (٢) ، وَعَيْهَل (٣) ، وَشِفْلَاك (٤) ، وَيَعْمَلَةٌ (٥) ،
وَهَمْرَجَلَةٌ (٦) ، وَسَمَيْدَرَةٌ (٧) ، وَشِمْلَةٌ (٨) . فإذا كانت لا تَقْصُدُ فى سيرها من نشاطها
قيل : عَجْرَفِيَّةٌ (٩) . وهى فى شعر الأعشى (١٠) .

٣٨ - فصل

فى أوصاف الغنم سوى ما تقدّم منها

إذا كانت الشاة سمينية ، ولها سَخْفَةٌ ؛ وهى : الشحمة على ظهرها ، فهى :
سُحُوف (١١) . فإذا كانت لا يُدْرَى أبها سَخَمٌ أم لا ؟ فهى : زَعُوم (١٢) . ومنه
قيل : فى قول مُزَاعِمٍ ؛ وهو الذى لا يوثق به . فإذا كانت تلحس مَنْ مرَّ بها فهى :

-
- (١) السامى فى الأسمى ٢٥٣ ، وديوان الأدب (عصوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (عصف)
٣٩٧٣ ، عن شمر وانظر : أساس البلاغة (عصف) ٣٠٣
(٢) ديوان الأدب (شمعل) ٤٩٥/٢ ، واللسان (شمعل) ٢٣٢٨
(٣) ديوان الأدب (عهل) ٤٢/٢ ، واللسان (عهل) ٣١٥٢
(٤) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملال) ٧٣/٢ ، (شملى) ٢٣٣٣
(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (عمل) ٣١٠٨ ، وأساس البلاغة (عمل) ٣١٣
(٦) ديوان الأدب (همرجل) ٨٥/٢ ، واللسان (همرجل) ٤٦٩٨
(٧) ديوان الأدب (شمذن) ٨٩/٢ ، واللسان (شمذن) ٢٣٢١
(٨) السامى فى الأسمى ٢٥٤ ، وانظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملة) ٤/٢ ،
واللسان (شملى) ٢٣٣٢
(٩) اللسان (عجرف) ٢٨١٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عجرف) ١١٢/٥ ، التكملة للصغانى
(عجرف) ٥٢٦/٤

(١٠) يشير إلى قوله : [الطويل] فى الديوان ق ١٠/١٧ ص ١٣٥

وفىها إذا ما هَجَّرَتْ عَجْرَفِيَّةٌ إذا نَحَلَتْ جِزْياءَ الظُّهَيْرَةِ أَضْيَدًا

- وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢٤١/٢ ، وشعراء النصرانية ٣٦٥
(١١) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر : ديوان الأدب (سحوف)
٣٩٤/١ ، والفرق لابن فارس ٩٨ ، واللسان (سحف) ١٩٥٥
(١٢) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر بالنص فى اللسان
(زعم) ١٨٣٥ . وانظر : ديوان الأدب (مزاعم) ٣٢٠/١ ، وأساس البلاغة (زعم) ١٩٢

رَعُومٌ^(١) . فإذا كانت تَقْلَعُ الشيءَ بِفِيهَا فهي : ثَمُومٌ^(٢) . فإذا تُرِكَتْ سنةٌ لا يُجَزُّ صَوْفُهَا فهي : مُعْبِرَةٌ^(٣) . فإذا كانت مكسورة القرن الخارج فهي : قَصْمَاءٌ^(٤) . فإذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي : عَضْبَاءٌ^(٥) . فإذا التوى قرناها على أذنيها من خلفها فهي : عَقْصَاءٌ^(٦) . فإذا كانت منتصبة القرنين فهي : نَضْبَاءٌ^(٧) . فإذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي : قَبْلَاءٌ^(٨) . فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن فهي : قَصْوَاءٌ^(٩) . فإذا انشقت أذناها طولاً فهي : شَرْقَاءٌ^(١٠) . فإذا انشقتنا عَرَضًا فهي : خَرْقَاءٌ^(١١) .

٣٩ - فصل

في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها

عن الأئمة :

الحَيَّابُ ، والشَّيْطَانُ^(١٢) : الحَيَّةُ الحَبِيثَةُ . الحَنْشُ^(١٣) : ما يصاد من الحَيَّاتِ .

-
- (١) انظر مع مايلي الغريب المصنف ٩٠١/٣ وفي ديوان الأدب (رعوم) ١٨٤/٤ ، واللسان (رأم) ١٥٣٧ ، « الرعوم من الغنم : التي تلحس ثياب من مر بها » . وانظر : أساس البلاغة (رأم) ١٤٩
- (٢) ديوان الأدب (ثوم) ٧١/٣ ، واللسان (ثم) ٥٠٧
- (٣) اللسان (عبر) ٢٧٨٤ ، وانظر : أساس البلاغة (عبر) ٢٩٢
- (٤) مبادئ اللغة ١٤٦ ، واللسان (عضب) ٢٩٨٢ ، و (قصم) ٣٦٥٦ ، وأساس البلاغة (عضب) ٣٠٤
- (٥) مبادئ اللغة ١٤٦ ، وأساس البلاغة (عقص) ٣٠٩ ، واللسان (عقص) ٣٠٤٠
- (٦) ليست في س ، ص .
- (٧) الشاء للأصمعي ٧١ ، ومبادئ اللغة ١٤٦
- (٨) مبادئ اللغة ١٤٦ ، واللسان (قبل) ٣٥١٨
- (٩) اللسان (قضا) ٣٦٥٨ ، ومبادئ اللغة ١٤٦
- (١٠) مبادئ اللغة ١٤٦ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧ ، و (قبل) ٣٥١٨
- (١١) اللسان (خرق) ١١٤٢ و (قبل) ٣٥١٨ ، وفي مبادئ اللغة ١٤٦ ، الخدماء .
- (١٢) الفصل بتمامه مع ذكر أسماء الأئمة في الغريب المصنف (١) ٣٣٠/١ وانظر : حياة الحيوان (حباب) ٣٨٢ ، والحيوان ٢٩١/١ ، والفرق لقطرب ١٢٣
- (١٣) حياة الحيوان (حنش) ٤٦٠ ، ومبادئ اللغة ١٥٣ ، والفرق لقطرب ١٢٣

الحَيَّوت (١) : الذكر منها . والحَفَّات (٢) ، والحِضْب (٣) : الضخم منها .

وذكر حمزة بن الحسن الأصبهاني : أن الحَفَّات مثل الأسود ، أو أعظم منه وربما كان أربع أذرع ، وهو أقل الحَيَّات أَدَى (٤) . وسنانير هَجَز (٥) في الدُّور : الحَفَّات ، وهو يَصْطَادُ الجُرُذَانَ والحشرات وما أشبهها . الأسود : العظيم وفيه سواد . قال حمزة : الأسود هو : (٦) الداهية وله حُصَيَّتَانِ كخصيتي الجدى ، وشعر أسود وعُزْفٌ طويل وبه صُنَانٌ كصُنَانِ التَّيْسِ المرسل في المعزى . قال غيره : الشُّجاع (٧) : أسود أملس يَضْرِبُ إلى البياض خبيث . قال شمر : هو دقيق لطيف (٨) . قال أبو زيد : الأَعْيُرُجُ (٩) : حَيَّةٌ صَمَاءٌ لا تقبل الرُّقَى وتطفر كما تطفر الأفعى . قال أبو عبيدة : الأَعْيُرُجُ : حَيَّةٌ أَرْتُقِطُ نحو ذراع (١٠) . وهو أخبث من

-
- (١) حياة الحيوان (حيوت) ٤٩٣ ، ومبادئ اللغة ١٥٤
 (٢) في مبادئ اللغة ١٥٥ « الحَفَّات : حية الماء » ! وفي ديوان الأدب (حفات) ٣٣٤/١ ، « حية تنفخ ولا تؤذى » وكما هنا في اللسان (حفث) ٩٢٢ ، وانظر : أساس البلاغة (حفث) ٨٨ والتكملة للزبيدي (حفث) ٤٢٦/١ ، والمقاييس (حفث) ٨٤/٢
 (٣) حياة الحيوان (حضب) ٤٠٥ ، واللسان (حضب) ٩٠٥
 (٤) انظر : اللسان (حفث) ٩٢٢ ، و(سود) ٢١٤٢ ، والفرق لقطرب ١٢٣ والأسود : حية عظيمة كذلك كما في حياة الحيوان (أسود) ٥٧
 (٥) مدينة من مدن البحرين على ساحل الخليج العربي كما في نزهة المشتاق ٣٨٦/١ ، ومعجم البلدان ٤٥١/٥
 (٦) انظر : اللسان (سود) ٢١٤٣ ، وحياة الحيوان (أسود) ٥٧ ، والصنان : ربح التيس عند هياجه كما في اللسان (صنن) ٢٥١٢
 (٧) الفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (شجاع) ٧٢٨ ، واللسان (شجع) ٢٢٠١ ، وبلا عزو في ديوان الأدب (شجاع) ٤٤٣/١ ، وأساس البلاغة (شجع) ٢٢٩ ، والتكملة للزبيدي (شجع) ٣٧٦/٤
 (٨) الذي في اللسان (سود) ٢١٤٣ ، « قال شمر : الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها » ! .
 (٩) في اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، « قال أبو خيرة : هي حية صماء لا تقبل الرقية ، وتطفر كما تطفر الأفعى » وبلا عزو بالنص في أساس البلاغة (عرج) ٣٩٧
 و(عرج) ٢٨٧٠ ، « قال أبو خيرة : هي حية صماء لا تقبل الرقية ، وتطفر كما تطفر الأفعى » وبلا عزو بالنص في أساس البلاغة (عرج) ٣٩٧
 (١٠) انظر : اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، وأساس البلاغة (عرج) ٣٩٧

الأسود . قال ابن الأعرابي الأعيرج : أخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير
 معه في سرجه ^(١) . قال الليث ، عن الخليل / ^(٢) : الأفعى التى لا تنفع معها رُقِيَّة ،
 ولا تزيّاق ، وهى رُقَشَاء دقيقة العنق عريضة الرأس . قال غيره : هى التى إذا
 مشت متشبية جَرَسَتْ ^(٣) بعض أنيابها ببعض . قال آخر : هى التى لها رأس
 عريض وقرنان . والأفْعُوان ^(٤) : الذَّكَر من الأَفَاعَى . العَرَبِيدُ ^(٥) والعسود ^(٦) :
 حيَّة تنفخ ولا تؤذى . الأَزَقَمُ ^(٧) : الذى فيه سواد وبياض ، والأرْقَش
 نحوه ^(٨) . وذو الطُّفَيْتَيْنِ ^(٩) : الذى له خَطَّان أسودان . الأَثَرُ ^(١٠) : القصير
 الذَّنْب . الحَسَّاش ^(١١) : الحيَّة الخفيفة . التُّعْبَان : العظيم منها . وكذلك :
 الأَيْش والأَيْم ^(١٢) . قال أبو عبيدة : الحية العاضه ، والعاضهَة ^(١٣) : التى تَقْتُل
 إذا نَهَشَتْ من ساعتها . والصِّلُّ ^(١٤) . نحوها أو مثلها . قال غيره

(١) بنص ما هنا بلا عزو فى اللسان (عرج) ٢٨٧٠

(٢) انظر: العين ٤٠١/١ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ ، واللسان (أفعى) ٣٤٤٠ ، والمخصص ١٠٩/٨

(٣) جرسَتْ الأفعى : صَوَّتت كما فى الأفعال لابن القوطية (جرش) ٢٢٥ ، والأفعال

للسرقسطى (جرش) ٢٩٦/٢

(٤) مبادئ اللغة ١٥٤ ، والفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ و (حية) ٤٧٧

(٥) حياة الحيوان (عريد) ٨٥٥ ، و (حية) ٤٧٦ ، وديوان الأدب (عريد) ٩٦/٢ ، واللسان

(عسد) ٢٩٣٨ ، و (عريد) ٢٨٦٨

(٦) عن ابن الأعرابي فى اللسان (عسد) ٢٩٣٨ ، وانظر : التكملة للصفغانى (عسد) ٢٨٦/٢ ،

وفى س ، ص عسرد وهو تحريف .

(٧) حياة الحيوان (أرقم) ٤٩ ، واللسان (رقم) ١٧٠٩

(٨) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، والعين (رقش) ٤٠/٥ ، واللسان (رقش) ١٧٠٣

(٩) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، وفى اللسان (طفا) ٢٦٨٤ ، بالنص وانظر : حياة الحيوان (ذو

الطفيتين) ٨٢٠

(١٠) مبادئ اللغة ١٥٤ ، وحياة الحيوان (حية) ٤٧٧

(١١) المخصص (٢) ١١١/٨

(١٢) الفرق لقطرب ١٢٣ ، والمخصص ١٠٩/٨ ، والإبدال لابن السكيت ٧٧

(١٣) حياة الحيوان (العاضه والعاضهَة) ٨٤٦ ، ديوان الأدب (عاضه) ٣٦٣/١ ، والمخصص

١٠٨/٨ ، واللسان (عضه) ٢٩٩١

(١٤) حياة الحيوان (صل) ٧٧٢ ، ومبادئ اللغة ١٥٤ ، وانظر : أساس البلاغة (صلل) ٢٥٨

الحَارِيَّة (١) : التي قد صغرت من الكبير ؛ وهي أخبث ما يكون . ويقال : هي التي قد حَزِي جَسْمُهَا أَى نَقَص ؛ لِأَن وَحَاءَ سُمِّهَا يَمْتَص لِحْمَهَا . ابن قِتْرَةَ (٢) : حية شبه القضيب من الفِضَّة في قدر الشُّبْر أو الفُتْر ؛ وهي من أخبث الحيات ؛ إذا قرب من الإنسان نزا في الهواء فوقع عليه من فوق . ابن طَبَق (٣) : حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهَرِهْر ، وهو : أسود سالخ . ومن طبعه : أن ينام ستة أيام ، ثم يستيقظ في السابع ، ولا ينفخ شيئا إلا أهلكه ، قبل أن يتحرك . وربما مرَّ به الرَّجُل ، وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب مُلْقَى في الطريق ، وربما استيقظ في كَفِّ الرَّجُل ، فيخر الرجل ميثًا . وفي أمثال العرب : « أَصَابَتْهُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَق » (٤) . قال الليث : السَّفُّ (٥) : الحية التي تطير في الهواء وأنشد : [الطويل]
وحتى لو أنَّ السَّفَّ ذَا الرِّيش عَصَّنى لما ضرني من فيه نَابٌ ولا تَعْرُ (٦)
التَّضَنَّاض (٧) هي : التي لا تسكن في مكان . ومن أسمائها : القَرَّة (٨) ، والهَلَال (٩) ، والمزْعَامَة (١٠) ؛ عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

* * *

- (١) اللسان (حرى) ٨٥٢ ، والوحاء : السرعة كما في اللسان (وحا) ٤٧٨٨ ، والمقصور والممدود (ماجد الذهبى) ٢٤ ، وأساس البلاغة (حرى) ٨٢ ، وحياة الحيوان (حارية) ٣٨١
(٢) حياة الحيوان (ابن قتره) ١٠٧٤ ، والخصص (٢) ١٠٧/٨ ، والفتر : المسافة التي بين طرف الإبهام وطرف السبابة كما في اللسان (فتر) ٣٣٤١ ، وانظر اللسان (قتر) ٣٥٢٧
(٣) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، عن التعالي . والههره : حيوان مركب من السلحفاة ومن أسود سالخ كما في حياة الحيوان ١٣٢٥ ، وأساس البلاغة (طبق) ٢٧٥
(٤) انظر : قريبا من هذا في مجمع الأمثال ٢٩٣/١ ، والخصائص والموازنة للأصفهاني ل ٣ ، واللسان (طبق) ٢٦٣٩
(٥) العين (سف) ٢٠٢/٧ ، والمقاييس (سف) ٥٨/٣
(٦) البيت بلا نسبة في العين (سف) ٢٠٢/٧ ، واللسان (سف) ٢٠٣٠ ، والتكملة للصغاني (سف) ٢٩٣/٤ ، وتاج العروس (سف) ٤٤٠/٢٣
(٧) ديوان الأدب (نضناض) ١٠٩/٣ ، واللسان (نضض) ٤٤٥٦
(٨) لم أعر عليها بهذا المعنى ولعلها مجاز من الوثب . انظر : المقاييس (قز) ٩/٥
(٩) مبادئ اللغة ١٥٤ ، واللسان (هلال) ٤٦٩٠ ، عن ابن الأعرابي .
(١٠) اللسان (زعم) ١٨٣٦ ؛ بلا عزو .

البَابُ الثَّامِنُ عَشْرُ

في ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان

١ - فصل

في ترتيب النوم

أول النوم : النَّعَاسُ ^(١) ؛ وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم . ثم الوَسْنُ ^(٢) وهو : ثقل النعاس . ثم التَّزْنِيقُ ^(٣) وهو : مُخَالَطَةُ النعاسِ العَيْنِ . ثم الكَرْى ^(٤) ، والعَمَضُ ^(٥) ، وهو : أن يكون الإنسان بين النَّائمِ واليقظانِ . ثم التَّغْفِيقُ ^(٦) ، وهو : النومُ وأنت تسمع كلام القوم ، عن الأصمعي . ثم الإغفاء ^(٧) ، وهو : النوم الخفيف . ثم التَّهْوِيمُ ^(٨) ، والغِرَارُ ^(٩) ، والتَّهْجَاعُ ^(١٠) ، وهو : النوم القليل . ثم

-
- (١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر : المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٠٠
 (٢) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٢٥ ، وغريب السجستاني ١١٧
 (٣) أساس البلاغة (رنق) ١٨٠ ، واللسان (رنق) ١٧٤٥ ، وتاج العروس ٣٦٩/٢٥
 (٤) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٨١ ، والمقصود والممدود للقرءاء (ماجد
 الذهبي) ٦٦ ، وأساس البلاغة (كرى) ٢٩١
 (٥) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وديوان الأدب (غمض) ١٥٥/١ ، وأساس البلاغة (غمض)
 ٣٢٨ ، واللسان (غمض) ٣٢٩٩
 (٦) المخصص (١) ١٠٦/٥ ، وبالنص بلا عزو في اللسان (غفق) ٣٢٧٧ ، وعن الأصمعي
 بالنص في التكملة للصغاني (غفق) ١٢٩/٥
 (٧) انظر : إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأساس البلاغة (غفو) ٣٢٦ ، واللسان (غفا) ٣٢٧٨ ،
 الأفعال للسرقسطي (غفا) ٢٤/٢
 (٨) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (هوم) ٤٨٩ ، واللسان (هوم) ٤٧٢٣
 (٩) أساس البلاغة (غرر) ٣٢٢ ، واللسان (غرر) ٣٢٣٦
 (١٠) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (هجع) ٤٦٢١

الرُقَاد^(١) ، وهو : النوم الطويل . ثم الهُجُود ، والهُجُوع ، والهُيُوغ^(٢) وهو : النوم الغرِق . ثم التَّسْيِيخُ^(٣) وهو : أشد النوم ، عن أبي عبيد ، عن الأُموي .

٢ - فصل

في ترتيب الجوع

أول مراتب الحاجة إلى الطَّعم : الجوع . ثم الشَّعْبُ^(٤) . ثم العَرَثُ^(٥) . ثم الطَّوى^(٦) . [ثم الخَمَصَةُ^(٧) . ثم الضَّرْمُ^(٨) . ثم الشُّعَارُ^(٩) .

٣ - فصل

في ترتيب أحوال الجائع

إذا كان الإنسان على الرِّيق فهو : رَيْقٌ^(١٠) ، عن أبي عبيدة . فإذا كان جائعاً في الجذب فهو : مَجَلٌ^(١١) ، عن أبي زيد . فإذا كان متَجَوِّعاً ؛ للدواء ومُحْلِيّاً

(١) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (رقد) ١٧٢

(٢) المخصص (١) ١٠٢/٥ ؛ ١٠٤ ، واللسان (هجد) ٤٦١٦ و (هجم) ٤٦٢١ و (هيج) ٤٦٠٧

(٣) الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (سيخ) ١٩١٧ ،

وفى س عن أبي عبيدة وهو تحريف ! .

(٤) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ٢٤٣/١ وهو الجوع مع التعب كما في المفردات

٢٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (سغب) ٢١١ ، واللسان (سغب) ٢٠٢١

(٥) أساس البلاغة (غرث) ٣٢٢ ، واللسان (غرث) ٣٢٣١

(٦) اللسان (طوى) ٢٧٣٠ ، وانظر : أساس البلاغة (طوى) ٢٨٧

(٧) المفردات ١٥٩ ، وانظر : غريب السجستاني ١٧٦ ، والزيادة ليست في س ، ص .

(٨) انظر : أساس البلاغة (ضرم) ٢٦٩ ، وفي اللسان (ضرم) ٢٥٨٣ « الضرم : غضب الجوع » .

(٩) في أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، « به سعار وهو : توهج العطش » وهو اشتداد الجوع والعطش كما

في اللسان (سعر) ٢٠١٦ ، وفي ديوان الأدب (سعار) ٤٤١/١ ، « السعار : شدة الجوع » .

(١٠) الفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ٤٤٣/١ وفي اللسان (ريق) ١٧٩٥ ، عن ابن السكيت

وانظر : أساس البلاغة (ريق) ١٨٧

(١١) في اللسان (محل) ٤١٤٧ « المحل : الجوع الشديد ، وإن لم يكن جذب » وانظر : التكملة

للزبيدي (محل) ٢٧٤/٦

لمعدته ؛ ليكون أسهل لخروج الفضول من أمعائه فهو : وَحِش ، وَمُتَوَحِّش^(١) . فإذا كان جائعاً مع وجود الحرف فهو : مَعْتُوم^(٢) . فإذا كان جائعاً مع وجود البرد فهو : خَرِص^(٣) ، [عن ابن السكيت] . فإذا احتاج إلى شد وسطه من شدة الجوع فهو : مُعَصَّب^(٤) ، [عن الخليل] .

٤ - فصل

في ترتيب العَطَشِ^(٥)

أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء : العَطَشُ . ثم الظَّمَأُ . ثم الصَّدَى^(٦) . ثم العَلَّةُ^(٧) . ثم اللُّهْبَةُ^(٨) . ثم الهَيْامُ^(٩) . ثم الأَوَامُ^(١٠) . ثم الجَوَادُ^(١١) ، وهو : القاتل .

(١) اللسان (وحش) ٤٧٨٤ ، وأساس البلاغة (وحش) ٤٩٤ ، وانظر : ديوان الأدب (وحش)

٢٨٦/٣

(٢) اللسان (غتم) ٣٢١٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (غتم) ٣٢/٢

(٣) في الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ عن أبي عبيدة وانظر : إصلاح المنطق ٧٥ ، وأساس البلاغة (خرص) ١٠٧ ، واللسان (خرص) ١١٣٤ ، والزيادة ليست في س ، ص .

(٤) العين (عصب) ٣٠٩/١ ، والمقاييس (عصب) ٣٣٧/٤ ، والزيادة ليست في س ، ص .

(٥) انظر : المخصص (١) ٣٦/٥ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨ والفصل بتمامه في الغريب المصنف (١) ٢٢٧/١

(٦) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (صدى) ٢٥١

(٧) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (غلل) ٣٢٧ ، واللسان (غلل) ٣٢٨٥

(٨) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥

(٩) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (هميم) ٤٩٠ ، وإصلاح المنطق ٢٧

(١٠) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (أدم) ١٢

(١١) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (جود) ٦٨

٥ - فصل

فى تقسيم الشهوات

فلان جائع إلى الخبز . قَرِمٌ إلى اللحم . عطشان إلى الماء . عَيْمَانٌ ^(١) إلى اللبن . قَرِذٌ ^(٢) إلى التمر . جَعِيمٌ ^(٣) إلى الفاكهة . شَبِيقٌ ^(٤) / إلى النكاح .

أ/٣٣

٦ - فصل

فى تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث

اغتلم ^(٥) الإنسان . هَاجَ ^(٦) الجمل . قَطِمْ ^(٧) الفرس . هَبَّ ^(٨) التيس . اسْتَوْقَدَتِ ^(٩) الرَّمَكَةُ . اسْتَضْبَعَتِ ^(١٠) . الناقة . اسْتَوْبَلَتِ ^(١١) النعجة . اسْتَدْرَبَتِ ^(١٢)

(١) اللسان (عيم) ٣١٩٥ ، وديوان الأدب (عيم) ٣٨٤/٣

(٢) لم أقف على هذه الصيغة فيما بين يدي من كتب اللغة !

(٣) اللسان (جمع) ٦٣٨

(٤) الفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق للأصمعي ٨١

(٥) الفرق للأصمعي ٨١ ، والفرق لقطرب ٧٤ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبعير :

اغتلم » وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعي ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وانظر : كتاب الأفعال (هاج) ١٣٩/١

(٧) الفرق للأصمعي ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق لقطرب ٧٤

(٨) الفرق للأصمعي ٨٣ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وفي الفرق لقطرب ٧٦ ، « اغتلم التيس ،

وهب ، وأهب » .

(٩) انظر : الفرق للأصمعي ٨٢ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال فى الخيل والبغال

والحمير : استودقت ، وأودقت » خصائص اللغة ل ٨/ب . والرَمَكَةُ : أنثى البرذون أو البغلة كما فى

حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

(١٠) الفرق للأصمعي ٨٢ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ضبعت الناقة وهدمت » والفرق

لقطرب ٧٥ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١١) فى التكملة للصفغانى (وبل) ٥٤٢/٥ ، « واستوبلت الضأن : أرادت الفحل » .

(١٢) اللسان (در) ١٣٥٨ ، و (قرع) ٣٥٩٦

العنز . استقرعت ^(١) البقرة . استجعلت ^(٢) الكلبة ، وكذلك إناث السباع .

٧ - فصل

في تقسيم الأكل

الأكل : للإنسان . القَوْم ^(٣) للصبى . الهَمْس ^(٤) : للعجوز الذَّرْدَاء ، عن الأزهري ، عن أبي الهيثم . القَضْم ^(٥) : للدابة فى اليابس . والحَصْدُ ^(٦) : فى الرُّطْب . الأزْم ^(٧) : للبعير . اللَّمَج ^(٨) : للشاة . التَّقْرُم ^(٩) : للظبي . البَلْعُ ^(١٠) : للظليم وغيره . الرَّعْيُ ، والرَّعْيُ ^(١١) : للخف والحافر والظلف . اللَّحْسُ ^(١٢) : للشوس . الجَزْدُ ^(١٣) : للجراد . الجُرْسُ ^(١٤) : للنحل ، يقال : نحل جوارس : تأكل ثمر الشجر .

(١) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبقرة : ضبعت أيضا » وكما هنا فى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال للبوّة ، والكلبة والذئبة : أ جعلت » والفرق للأصمى ٨٢ ، وفى الفرق لقطرب ٧٦ ، « ويقال للسباع : قد أ جعلت للبوّة والكلبة » وفى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، « الأموى ، يقال : للكلبة : استحرمت » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٣) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : المقاييس (قرم) ٧٦/٥

(٤) تهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، واللسان (همس) ٤٦٩٩ (٥) اللسان (قضم) ٣٦٦٤ (٦) فى اللسان (خضد) ١١٨١ ، « خضد الفرس ، يخضد خضدا : مثل : خضم » وفى الأفعال للسرقسطى (خضد) ٣٩٤/١ ، « خضد : أكل شيئا رطبا » الأفعال لابن القوطية (خضد) ٢١٢

(٧) اللسان (أرم) ٦٥ ، والأفعال للسرقسطى (أرم) ١٠٨/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٨٦ ، وهو : الأكل فى : ديوان الأدب (أرم) ٢٠٢/٤

(٨) هو للحمير فى اللسان (لمج) ٤٠٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (لمج) ٤١٤

(٩) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : ديوان الأدب (تقرم) ٤٦٢/٢

(١٠) انظر : اللسان (بلع) ٣٤٥ ، الأفعال للسرقسطى (بلع) ١١٦/٤

(١١) اللسان (رعا) ١٦٧٦ ، و (رتع) ١٥٧٧ ، وأساس البلاغة (رعى) ١٦٨ ، و (رتع) ١٥٤

(١٢) فى اللسان (لحس) ٤٠٠٧ ، « اللحن : أكل الجراد الخضر والشجر ، وكذلك : أكل الدودة

الصوف » ومثله فى أساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (لحس) ٤٢٩/٢

(١٣) انظر : اللسان (جرد) ٥٨٩ ، وأساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، والأفعال للسرقسطى (جرد)

٢٥٠/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٥٤

(١٤) فى الأفعال لابن القوطية ٥١ « جرس الفحل جرسا : أكلت ما تعسل منه » والأفعال

السرقسطى (جرس) ٢٥٧/٢ ، أساس البلاغة (جرس) ٥٧ ، واللسان (جرس) ٥٩٨

٨ - فصل

فى تفصيل ضروب من الأكل

[عن الأئمة] :

التَطَّعْم ، والتَّلَطُّظ ^(١) : التذوق . الحَضْمُ ^(٢) : الأكل بجميع الأسنان .
 القَضْمُ ^(٣) : بأطرافها . العَدْمُ ^(٤) : الأكل بجفاء وشدة ونهم . القَشْمُ ^(٥) ،
 والسَّحْبُ ^(٦) : شدة الأكل . الحَمْحَمَةُ ^(٧) : ضرب من الأكل قبيح . المَشْغُ ^(٨) :
 أكل ماله جزوس عند الأكل ؛ كالتقاء وغيره . اللُّؤْسُ ^(٩) : الأكل القليل ، عن ابن
 الأعرابي . قال الليث ^(١٠) : هو أن يتتبع الإنسان الحلاوات وغيرها فيأكلها .
 القَشُّ ^(١١) : أكل كسر السؤال . قال الليث : القَشُّ ، والتَّقَشُّشُ ^(١٢) : تَطَلُّبُ
 الأكل من هنا وهنا .

- (١) عن الفصل بتمامه عن الأئمة بذكرهم فى الغريب المصنف (١) ٢١٢/١ وانظر : اللسان
 (لمظ) ٤٠٧٣ ، وأساس البلاغة (لمظ) ٤١٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .
 (٢) اللسان (خضم) ١١٩١ ، وأساس البلاغة (خضم) ١١٤ ، والمخصص (١) ٢٧/٥
 (٣) اللسان (قضم) ٣٦٦٤ ، وأساس البلاغة (قضم) ٣٧٠ ، والمخصص (١) ٢٧/٥
 (٤) العين ٨٧/٢ ، والمخصص (١) ٣٠/٥ ، وبلا عزو فى اللسان (غدم) ٣٢٢٢
 (٥) المخصص (١) ٣١/٥ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩
 (٦) اللسان (سحب) ١٩٤٩ ، وتروى بالناء أيضا انظر : (سحت) ١٩٥٠ ، وأساس البلاغة
 (سحب) ٢٠٤
 (٧) المخصص (١) ٣٠/٥ ، بالنص وكذلك فى اللسان (خمم) ١٢٧٠
 (٨) المخصص (١) ٢٧/٥ ، وانظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وكما هنا فى اللسان (مشغ)
 ٤٢١٠ ، ويروى بالعين أيضا كما فى اللسان (مشع) ٤٢١٠
 (٩) انظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وفى اللسان (لوس) ٤٠٩٨ ، بالنص بلا عزو وانظر : إصلاح
 المنطق ٣٩١
 (١٠) فى العين ٢٩٩/٧ ، بالنص وعنه فى المخصص (١) ٣٥/٥ ، وانظر : اللسان (لوس) ٤٠٩٨
 (١١) اللسان (قشش) ٣٦٣٧ ، وانظر : أساس البلاغة (قشش) ٣٦٦ ، وفى التكملة للصغاني
 (قشش) ٥٠٢/٣ ، « القش : أكل كسر السؤال من الصدقة » . فى س : فيأكل مكان فيأكلها .
 (١٢) عن الليث فى التكملة للصغاني (قشش) ٥٠٢/٣ ، وانظر : اللسان (قشش) ٣٦٣٦ ، وفى
 العين ٦/٥ ، « القش والتقشيش : تطلب الأكل من هنا وهنا . ولف ما قدر عليه .

٩ - فصل

في تقسيم الشُّرب

شَرِبَ الإنسان . رَضَعَ الطفل . وَلَعَ ^(١) الشَّيْخ . جَرَعَ ، وَكَرَعَ ^(٢) البعير
والدابة . عَبَّ ^(٣) الطائر .

١٠ - فصل

في ترتيب الشرب

عن صاحب أبي القاسم :

أول الشرب : التَّعَمَّرَ ^(٤) . ثم المَصَّ ^(٥) والتَّمَرَّزَ ^(٦) . ثم العَبَّ والتَّجَرَّعَ ^(٧) .
وأول الرُّيِّ : التَّنْصَحُ ^(٨) . ثم التَّقَعُّ ^(٩) . ثم التَّحَبُّبُ ^(١٠) . ثم التَّقَمُّحُ ^(١١) .

(١) اللسان (ولغ) ٤٩٧١ ، والأفعال للسرقسطي (ولغ) ١٧٤/٤

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي (جرع) ٣٠٠/٢ ، و (كرع) ١٥٣/٢ ، واللسان (جرع) ٦٠١ ، و (كرع) ٣٨٥٩ ، بلا تخصيص .

(٣) اللسان (عب) ٧٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (عب) ٢٥٦/١

(٤) الفصل بالتفصيل عن غير صاحب في الغريب المصنف (١) ٢٢٤/١ وفي اللسان (غمز)

٣٢٩٥ ، « التغمز : أقل الشرب دون الرى » ، ومبادئ اللغة ٧٩

(٥) اللسان (مصص) ٤٢١٦ ، وانظر : أساس البلاغة (مصص) ٤٣١ ، وديوان الأدب (مصص)

١٤٦/٣

(٦) في اللسان (مز) ٤١٩٣ ، وأساس البلاغة (مز) ٤٣٨ ، والمقاييس (مز) ٢٧١/٥ ، التمزز :

تمصص الشراب قليلا قليلا .

(٧) اللسان (جرع) ٦٠١ ، والمفردات (جرع) ٩١ ، وانظر : أساس البلاغة (جرع) ٥٧

(٨) انظر : المقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وانظر : المحيط للصاحب ١٦٨/٣

(٩) اللسان (نقع) ٤٥٢٦ ، وأساس البلاغة (نقع) ٤٧١

(١٠) بالنص في اللسان (حب) ٧٤٦ ، « والتحبب أول الرى » وانظر : أساس البلاغة (حب) ٧١ ،

وفي المحيط للصاحب ٤٧/٣ ، أنه الامتلاء .

(١١) اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (٣٧٧) ويروى : التقحح بالنون أيضا كما في

اللسان (فتح) ٣٧٤٨ وانظر : المحيط ٨٩/٣ ؛ ٨٢

١١ - فصل

في تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة

بَلَعَ الطعام . سَرَطَ (١) الفالوذ . لَعِقَ (٢) العسل . جَرَعَ الماء . سَفَّ (٣) السُّويق . حَسَا (٤) المرقّة .

١٢ - فصل

في تقسيم الغصص

غَصَّ بالطعام . شَرِقَ بالماء . شَجِيَ (٥) بالعظم . جَرَضَ (٦) بالريق .

(١) انظر : الأفعال للسرقسطي (سرط) ٥٥٦/٣ ، والأفعال لابن القوطية (سرط) ٢٤٣ ، بلا تخصيص وانظر : أساس البلاغة (سرط) ٢٠٨ ، واللسان (سرط) ١٩٩٣ ، بالتخصيص فيهما .

والفالوذ هكذا معروف أيضا وهي حلوى من الدقيق والعسل انظر : المعرب ٢٤٧:٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ ، ١٢١ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي (لعق) ٤٦٦/٢ ، والأفعال لابن القوطية (لعق) ٢٦٢ ، واللسان (لعق) ٤٠٤٣ ، وأساس البلاغة (لعق) ٤١٠ ، بلا تخصيص في أي منهما ! .

(٣) في الأفعال للسرقسطي (سف) ٥٠١/٣ ، « سفت الدواء والسويق : ابتلعت » ومثله في الأفعال لابن القوطية (سف) ٧٤ .

(٤) في الأفعال للسرقسطي (حسا) ٤٢٢/١ والأفعال لابن القوطية (حسا) ٢٢٢ ، « حسوت الحساء وغيره : ابتلعت جرعة بعد جرعة » .

(٥) الأفعال للسرقسطي (شجي) ٣٦٢/٢ ، والأفعال لابن القوطية (شجي) ٨٦ ، بلا تخصيص وفي أساس البلاغة (شجو) ٢٣٠ ، واللسان (شجا) ٢٢٠٣ ، بتخصيص فيهما .

(٦) في الأفعال للسرقسطي (جرض) ٣٠٣/٢ ، « جرض جرضا : غص بريقه عند الموت أو الغم » وبلغظه في الأفعال لابن القوطية (جرض) ٢٢٦ ، وأساس البلاغة (جرض) ٥٧ ، واللسان (جرض) ٦٠٠ .

١٣ - فصل

في تفصيل شرب الأوقات

الجَاشِرِيَّةُ^(١) : شرب السَّحْرِ . الصَّبُوح^(٢) : شرب العَدَاةِ . القَيْلُ^(٣) : شرب نصف النهار . العَبُوقُ^(٤) : شرب العَشِيِّ .

١٤ - فصل

في تقسيم النكاح

نَكَحَ^(٥) الإنسانُ . كَامَ^(٦) الفرسُ . بَاكَ^(٧) الحمارُ . قَاعَ^(٨) الجملُ . نَزَا^(٩) التيس والسبعُ . عَاظَلَ^(١٠) الكلبُ . سَفَدَ^(١١) الطائرُ . قَمَطَ^(١٢) الديكُ .

(١) في اللسان (جش) ٦٢٧ ، « الجاشرية : الشرب مع الصبح » أساس البلاغة (جش) ٦٠ ، ومبادئ

اللغة ٧٩ ، والسحر هنا : سحر الصبح قبيل الفجر في الأساس (سحر) ٢٠٤ ، ومبادئ اللغة ١٢

(٢) في اللسان (صبح) ٢٣٨٩ ، « الصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوة » وانظر : أساس

البلاغة (صبح) ٢٤٧ ، بالنص في مبادئ اللغة ٧٩

(٣) مبادئ اللغة ٧٩ ، واللسان (قيل) ٣٧٦٧ ، وأساس البلاغة (قيل) ٣٨٤

(٤) مبادئ اللغة ٧٩ ، (واللسان) (غيق) ٣٢١٠ ، وانظر : أساس البلاغة (غيق) ٣٢٠

(٥) الفرق للأصمعي ٨٣ ، والفرق لقطرب ٧٧ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، والمفردات ٥٠٦ ،

وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعي ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨٠ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٧) الفرق للأصمعي ٨٤ ، والأفعال للسرقسطي (باك) ١٢٥/٤ ، والفرق لابن فارس ٧٥ ،

وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٨) الفرق للأصمعي ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨١ ، والأفعال للسرقسطي (قاع) ١٢٥/٢

(٩) في الفرق للأصمعي ٨٤ ، « يقال للسباع : تنزو » وفي الفرق لقطرب ٨٣ ، مع ما هنا « نزا

الطائر » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٠) الفرق للأصمعي ٨٥ ، والفرق لقطرب ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٦

(١١) الفرق للأصمعي ٨٥ ، وأساس البلاغة (سغد) ٢١٢ ، والفرق لقطرب ٨٣ ، وخصائص

اللغة ل ٨/ب .

(١٢) في الفرق للأصمعي ٨٥ ، « يقال للطائر : « قمط » والفرق لقطرب ٨٣ « فقط الديك »

وفي الفرق لابن فارس ٧٦ ، وفي خصائص اللغة ل ٨/ب ، « فقط الديك وقمط مثله » .

١٥ - فصل

فيما يختص [به] الإنسان من ضروب النكاح

لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة . بعضها : أصلى وبعضها : مكنتي . وقد كتبت ما في تفصيل أنواعه وأحواله ماهو شرط الكتاب :
 المحت^(١) ، والمشخ^(٢) : النكاح الشديد ، عن أبي عمرو . والدعظ^(٣) ،
 والزعيب^(٤) ، والملاء^(٥) ، والإيعاب^(٦) ، عن الليث ، عن الخليل . الدعس^(٧) ،
 والعزذ^(٨) : النكاح بشدة وعنق ، عن ابن دُرَيْد . الهك^(٩) والهق^(٩) : الجهد بشدة
 النكاح ، عن ابن الأعرابي . الرصاع^(١٠) : أن يحاكي العصفور في كثرة السفاد

- (١) في اللسان (محت) ٤١٤٣ ، « المحت : الشديد من كل شيء » وفي ديوان الأدب (محت) ٩٨/١ ، والأفعال للسرقسطي (محت) ٢٠٣/٤ ، أن المحت : اشتداد الحرارة .
- (٢) اللسان (مسح) ٤١٩٧ ، وفي أساس البلاغة (مسح) ٤٢٩ ، « ومن المجاز : مسح المرأة : جامعها » والأفعال لابن القوطية (مسح) ٣١٠ ، وللسرقسطي (مسح) ١٩٦/٤ ، وانظر : الجيم ٧/٢ ، والمقاييس (مسح) ٣٢٢/٥
- (٣) اللسان (دعظ) ١٣٨١ ، والتكملة للزبيدي (دعظ) ٢٥٩/٤ ، والتكملة للصغاني (دعظ) ١٩٦/٤ ، والمقاييس (دعظ) ٢٨٤/٢ ، وليس في العين ! وعن الليث في تهذيب اللغة (دعظ) ١٩٦/٢
- (٤) اللسان (زعب) ١٨٣٠ ، والأفعال لابن القوطية (زعب) ٣٠٠ ، وللسرقسطي (زعب) ٤٦٠/٣ ، والمقاييس (زعب) ١١/٣ ، وانظر : ديوان الأدب (زعب) ١٩١/٢ ، والعين (زعب) ٦٢/١
- (٥) انظر : اللسان (ملاء) ٤٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطي (ملاء) ٢٠٨/٤ ، وليست بهذا المعنى تحديداً
- (٦) العين (وعب) ٢٦٤/٢ ، واللسان (وعب) ٤٨٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (أوعب) ٢٨٧/٤
- (٧) اللسان (دعس) ١٣٨٠ ، والتكملة للزبيدي (دعس) ٣٤٨/٣ ، وفي المقاييس (دعس) ٢٨٣/٢ ، « الدعس : النكاح ، وهذا تشبيه » .
- (٨) اللسان (عزد) ٢٩٢٤ ، وعن كراع في (عصد) ٢٩٦٨ ، والمنجد (عصد) ٢٦٧ ، والتكملة للصغاني (عزد) ٢٨٦/٢ ، وجمهرة اللغة (عزد) ١٦٧/١
- (٩) عنه في اللسان (هقق) ٤٦٧٩ و (هكك) ٤٦٨١ ، والتكملة للصغاني (هقق) ١٧٣
- (١٠) اللسان (رصح) ١٦٥٦ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، وأساس البلاغة (رصح) ١٦٥ ، والتكملة للزبيدي (رصح) ٣٤٣/٤ ، وعن ابن الأعرابي في التكملة للصغاني (رصح) ٢٦٠/٤ ، وانظر : شرح ديوان الخنساء ق ٣/٤٩ ص ٢٩٢

عن أبي سعيد الضرير . السَّغْمُ ^(١) : أن يدخل الإدخاله ثم يخرج ، ولا يحب أن يُنزل معها عن النضر بن شميل . الخَوِّقُ ^(٢) : أن يُباضِعَ الجارية فيسمع للمخالطة صوتا . ويقال لذلك الصوت : خَاقٍ بَاقٍ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي . الدَّحْمُ ^(٣) ، والهَرَجُ ^(٤) : كثرة النكاح ، عن الليث ، وغيره . الرَّهْرُ ، والازْتِهَازُ ^(٥) : اجتماع الحركتين في النكاح ، عن المبرِّد . الفَهْرُ ^(٦) : أن يباضع جارية في بيت وأخرى معه تسمع حسه . وقد جاء في الحديث ^(٧) النهى عن ذلك . الإِفْهَارُ ^(٨) : أن يباضع جارية وينزل مع أخرى ، عن ثعلب . التَّدْلِيصُ ^(٩) : النكاح خارج الفرج ، عن أبي عمرو ، ويقال : دَلَّصَ ولم يوعب . الإِكْسَالُ ^(١٠) :

(١) بالنص في اللسان (سغم) ٢٠٢٢ ، بلا عزو وعن النضر في التكملة للصغاني (سغم)

٥٣/٦

(٢) عن ابن الأعرابي في اللسان (خوق) ١٢٩٢ ، التكملة للصغاني (خوق) ٤٦/٥

(٣) عن ابن الأعرابي وكراع في اللسان (دحم) ١٣٣٧ ، وعن الليث في التكملة للصغاني

(دحم) ١٩/٦

وانظر : العين ١٨٨/٣ ، ويروى بالياء أيضا كما في اللسان (دحب) ١٣٣٢

(٤) اللسان (هرج) ٤٦٤٧ ، وأساس البلاغة (هرج) ٤٨٢ ، والتكملة للزبيدي (هرج) ٥٧٠/١

وانظر : الأفعال لابن القوطية (هرج) ١٩١ ، والأفعال للسرقسطي (هرج) ١٦٧/١ ، ولا شيء في

العين ! وعن الليث في التهذيب (هرج) ٤٧/٦

(٥) بلا عزو في اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وأساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، والتكملة للزبيدي

(رهز) ٢٤٤/٣ ، وانظر : التكملة للصغاني (رهز) ٢٦٩/٣ ، والمقاييس (رهز) ٤٤٨/٢

(٦) وبالنص عن ابن الأعرابي في اللسان (فهز) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهز) ٣٤٩ ، بلا عزو

وانظر : المقاييس (فهز) ٤٥٦/٤ ، وعن ابن الأعرابي أيضا في التكملة للصغاني (فهز) ١٥٧/٣

(٧) في الحديث : « أنه نهى عن الفهر » كما في النهاية (فهز) ٤٨١/٣ ، والمنهيات ١٨٤ ،

واللسان (فهز) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهز) ٣٤٩ ، والتكملة للصغاني (فهز) ١٥٧/٣

(٨) في اللسان (فهز) ٣٤٧٩ ، والتكملة للصغاني (فهز) ١٥٧/٣ ، عن ابن الأعرابي وانظر :

أساس البلاغة (فهز) ٣٤٩

(٩) في اللسان (دلص) ٤٠٩ ، « قال أبو عمرو : التدليس : النكاح خارج الفرج . يقال : دلص

ولم يوعب » في التكملة للصغاني (دلص) ١٢/٤ ، وهو مما فات الجيم المطبوع !

(١٠) بالنص بلا عزو في اللسان (كسل) ٣٨٧٨ ، وانظر : أساس البلاغة (كسل) ٣٩٣ ، وانظر

قريبا من هذا عن أبي عبيدة في : التكملة للصغاني (كسل) ٥٠١/٤

أن يدرك الناكح فتوراً ، ولا ينزل ، عن بعضهم . الخَفَقَةُ (١) : مطاولة الإنزال ، عن شمر . العَيْلُ (٢) : أن ينكحها وهي مرضعة ، عن أبي عبيدة . الشَّرْحُ (٣) : أن يَطَّأها وهي مستلقية علي قفاها ولا يأتيها على حرف . وفي حديث ابن عَبَّاس : « كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النَّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا الْحَى مِنْ قَرِيشٍ يَشْرَحُونَ النَّسَاءَ شَرْحًا » (٤) . الحَارِقَةُ (٥) : النكاح على الجَنَبِ . ويقال هي : الإبراك (٦) . وَيُزَوَّى عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ (٧) : « كَذَبْتُمْ الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا فُلَانَةٌ » .

١٦ - فصل

في تقسيم الحبل

امرأة محبلى (٨) . ناقة خَلِيفَةَ (٩) . رَمَكَةُ عَقُوقُ (١٠) . أتان جامع (١١) . شاة

- (١) في اللسان (حقق) ٢١١٩ ، والتكملة للزبيدي (حقق) ٢٢٢/٥ ، والمقاييس (حقق) ١٥٥/٢ ، بلا عرو أنه صوت الفرج ! .
- (٢) اللسان (غيل) ٣٣٢٩ ، وانظر : ديوان امرىء القيس ق ١٥/١ ، ص ١٢
- (٣) اللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، وأساس البلاغة (شرح) ٢٣٢ ، والأفعال للسرقسطى (شرح) ٢/٣٦٨ ، والتكملة للصغاني (شرح) ٥٢/٢ .
- (٤) الحديث في الفائق ٢٥١/١ ، والنهاية (شرح) ٤٥٦/٢ ، وسنن أبي داود ٢٥٦/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٠١/٢ ، واللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، والتكملة للصغاني (شرح) ٥٢/٢
- (٥) اللسان (حرق) ٨٤٢ ، وأساس البلاغة (حرق) ٨١ ، وعن أبي الهيثم في التكملة للصغاني (حرق) ٢٦/٥ ، وانظر : المقاييس (حرق) ٤٤/٢ . في ص ، حرف مكان : الجنب .
- (٦) في س الإدراك وهو تحريف .
- (٧) والحديث عن علي بن أبي طالب في النهاية (حرق) ٣٧١/١ ، واللسان (حرق) ٨٤٢ ، والتكملة للصغاني (حرق) ٢٦/٥
- (٨) الفرق للأصمعي ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٤ ، والفرق لابن فارس ٧٦
- (٩) الفرق لقطرب ٨٥ ، والفرق لابن فارس ٧٧ ، وفي الإبل للأصمعي ٦٨ : « فإذا ثبت اللقاح فهي : خلفه » .
- (١٠) الرمكة : البغلة كما في حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢ ، وفي الفرق للأصمعي ٦٨ : « ويقال للفرس أيضا إذا عظم بطنها من الحمل : فرس عقوق » والفرق لقطرب ٨٥ ، وفي اللسان (عقق) ٣٠٤٤ : « العقوق من البهائم : الحامل . وقيل : وهي من الحافر خاصة » .
- (١١) اللسان (جمع) ٦٨٠ ، وانظر : التكملة للصغاني (جمع) ٢٣٢/٤ ، والتكملة للزبيدي (جمع) ٣٠٥/٤

تُتَوَّجُ (١) . كَلْبَةٌ مُجِجٌ (٢) .

١٧ - فصل

في تقسيم الإسقاط

أَسْقَطَتِ (٣) الْمَرْأَةُ . أَزْلَقَتِ (٤) الرَّمَكَةَ . أَجْهَضَتِ (٥) النَّاقَةَ . سَبَّطَتِ (٦) النُّعْجَةَ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

١٨ - فصل

في تقسيم الولادة

وَلَدَتِ (٧) الْمَرْأَةُ . تُتِجَتِ (٨) الشَّاةُ ، وَالنَّاقَةُ . وَضَعَتِ (٩) الرَّمَكَةَ ، وَالْأَتَانَ .

- (١) انظر : الشاء للأصمعي ٣٢ ، واللسان (نتج) ٤٣٣٤
 (٢) الفرق للأصمعي ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٧ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٧ : « وفي السبعة : أجمعت » .
 (٣) في الفرق للأصمعي ٨٨ : « ويقال للمرأة إذا ألفت ولدها لغير تمام : أسقطت إسقاطا » والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨
 (٤) في الفرق لقطرب ٨٩ : « وأزلفت الفرس : إذا ولدت لغير تمام » وفي الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفي الخيل : أزلفت » .
 (٥) في الفرق للأصمعي ٨٩ : « ويقال في الشاء والبقر : أجهضت : إذا ألفت لغير تمام ! » وكما هنا في الفرق لقطرب ٨٩ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفي الإبل : أجهضت » .
 (٦) هو للناقاة في الفرق لقطرب ٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ، والإبل للأصمعي ١٣٨ ، وكما هنا في اللسان (سبط) ١٩٢٢
 وانظر : التكملة للصفاني (سبط) ١٣٣/٤ ، والصحاح (سبط) ١١٢٩/٣ ، وجمهرة اللغة (سبط) ٢٨٤/١
 (٧) الفرق للأصمعي ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٨ ، والفرق لابن فارس ٧٨
 (٨) الشاء للأصمعي ٣٢ ، والفرق له ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨ ، وانظر : الإبل للأصمعي ١٣٨
 (٩) في الفرق للأصمعي ٨٩ : « ويجوز : « وضعت » في الإنسان وفي كل حامل » وفي الفرق لابن فارس ٧٨ « ووضعت الكلبة » ! وانظر : اللسان (وضع) ٤٨٦٠

١٩ - فصل

في تقسيم حدائث التاج

عن الأزهرى ، عن المنذرى ^(١) ، عن ثابت بن أبى ثابت ^(٢) ، عن التّوّزى :
امرأة نُفساء ^(٣) . ناقة عَائِد ^(٤) . أتان فَرِيش ^(٥) . نعجة رَعُوث ^(٦) . عنز رَوِي ^(٧)

٢٠ - فصل

في تفصيل أفعال التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة

تَأْتَى ^(٨) الرجل : إذا تهيأ للقيام . تَمَّأَثَل المريض : إذا تهيأ للمثول .
أَجْهَشَ الصبى : إذا تهيأ للبكاء . شَاكَ ^(٩) ثَدْيُ الجارية : إذا تهيأ للخروج .

(١) هو أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى المروزى الهروى . فارسى الأصل تتلمذ على
المبرد وتعلب وهو من علماء بغداد توفى سنة ٣٢٩ هـ وانظر فى ترجمته : معجم الأدباء ٤٦٤/٦ ،
وبغية الوعاة ٧٢/١ ، وبروكلمان ٢٣٨/٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٦/١

(٢) هو محمد ثابت بن أبى ثابت بن عبد العزيز البغوى ذكر الزيدى أنه تلقى على أبى عبيد
القاسم بن سلام الهروى . انظر فى ترجمته : إنباه الرواه ٢٦١/١ ، وطبقات النحويين للزيدى ٢٠٥
وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ٢٦/١

(٣) الفرق للأصمعى ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٨ ، والفرق لابن فارس
٧٨ ، وتهذيب اللغة (نفس) ١١/١٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٦

(٤) الفرق لثابت ٦٨ ، والفرق للأصمعى ٨٩ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، والتكملة للصغاني (عود)
٣٨٤/٢ ، وتهذيب اللغة (عود) ١٤٨/٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٧

(٥) انظر : الفرق لقطرب ٨٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٠ ، « وفسر فريش » وانظر : مبادئ
اللغة ١٣١ ، وتهذيب اللغة (فرش) ٣٤٧/١١ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٢

(٦) الفرق لابن فارس ٧٩ ، وتهذيب اللغة (رعث) ٩٠/٨ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٧) الشاء للأصمعى ٣٧ ، والفرق له ٨٩ ، والفرق لثابت ٦٩ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ،
وتهذيب اللغة (رب) ١٨٠/١٥ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٨) انظر بعض هذا الفصل فى : الغريب المصنف ٧٥٤/٣ وانظر : اللسان (أتى) ٢٣ ، وأساس
البلاغة (أتى) ٢

(٩) انظر : أساس البلاغة (شوك) ٢٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (شاك) ٣٥٨/٢

أَمَرَّتِ (١) المرأة : إذا تهيأت للرجل . زَافَتِ (٢) الحمامة : إذا تهيأت للذكر . حَلَجَ (٣) الديك : إذا تهيأ للسفاد فنشر جناحيه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي . بَزَأَ الديك ، وتَبَزَأَ (٤) : إذا تهيأ للهراش . ذَفَّ (٥) الطائر : إذا تهيأ للطيران . اسْتَدَفَّ (٦) الأمر : إذا تهيأ للانتظام . احْرَنْفَشَ (٧) الرجل وازْبَأَرَ (٨) : إذا تهيأ للشر ، عن الأصمعي . تَشَدَّرَ (٩) ، وَتَقَتَّرَ (١٠) : إذا تهيأ للقتال ، عن أبي زيد . تَلَجَّبَ (١١) : إذا تهيأ للعدو . ابْرَنْدَعَ (١٢) للأمر ، واستَنْتَلَّ (١٣) : إذا تهيأ له ، عن أبي زيد . تَخَيَّلَتِ (١٤) السماء ، وَتَرَهَيَّأَتْ (١٥) : إذا تهيأت للمطر . أَبَّ (١٦) فلان يُوْبُّ : إذا تهيأ للمسير ، عن أبي عبيد ، عن أبي عبيدة وأنشد للأعشى :

[الطويل]
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا (١٧)

- (١) انظر : الأفعال للسرقسطي (مرق) ١٥٨/٤ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، وفي أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، « أمرق : أظهر عورته » وانظر : التكملة للصغاني (مرق) ١٥٢/٥ وفي ص : أبرق وهي رواية أخرى انظر : اللسان (برق) ٢٦٢
- (٢) الأفعال للسرقسطي (زاف) ٤٧٨/٣ ، والأفعال لابن القوطية (زاف) ٣٠٢
- (٣) اللسان (حليج) ٩٦١ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (حليج) ٣٨٢/١
- (٤) بالنص في اللسان (برأل) ٢٤١ ، والتكملة للصغاني (برل) ٢٦٨/٥
- (٥) الأفعال للسرقسطي (دفع) ٢٨٩/٣ ، والأفعال لابن القوطية (دفع) ١٢٨
- (٦) اللسان (دفع) ١٣٩٦ ، وأساس البلاغة (دفع) ١٣٢
- (٧) بلا عزو في اللسان (حرفش) ٨٤٠ ، والتكملة للصغاني (حرفنش) ٥٠٢/٣ وفي ص : بالخاء وهو تصحيف .
- (٨) بلا عزو في اللسان (زبر) ١٨٠٦
- (٩) الذي في نوادر أبي زيد بعيد عن ذلك انظر : النوادر ٤٩١ ، وعن ابن الأعرابي كما هنا في اللسان (شذر) ٢٢٢٠
- (١٠) انظر : اللسان (شذر) ٢٢٢٠ ، و (قتر) ٣٥٢٦ ، والتكملة للصغاني (شذر) ٤٤/٣ ، و (قتر) ١٥٨/٣
- (١١) اللسان (لبب) ٣٩٨٠ ، وأساس البلاغة (لبب) ٤٠٢
- (١٢) اللسان (برذع) ٢٥٢
- (١٣) اللسان (نتل) ٤٣٣٨ ، وانظر : التكملة للصغاني (نتل) ٥٢٢/٥
- (١٤) اللسان (خيل) ١٣٠٦ ، والتكملة للزيدي (خيل) ٨٦/٦
- (١٥) اللسان (رهما) ١٧٤٨ ، والمقاييس (رهما) ٤٤٧/٢
- (١٦) المقاييس (أب) ٦/١ ، وديوان الأدب (أب) ١٩٨/٤
- (١٧) هذا عجز بيت له في ديوانه ق ١٥/١٤ ، ص ١١٥ ، وصدوره :
- صرمت ولم أصرمكم وكصارم
.....

٢١ - فصل

في ترتيب الحب وتفصيله

عن الأئمة :

أول مراتب الحب : الهوى ^(١) . ثم العَلاَقَةُ ^(٢) وهى : الحب اللازم للقلب .
ثم الكَلْفُ ^(٣) وهو : شدة الحب . ثم العِشْقُ ^(٤) وهو : اسم لما فضل عن المقدار
الذى اسمه الحب . ثم الشَّعْفُ ^(٥) : وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها .
وكذلك اللُّوعَةُ واللَّاعِجُ ^(٦) ؛ فإن ذلك : حُزْقة الهوى . وهذا هو الهوى المحرق .
ثم الشَّعْفُ ^(٧) وهو : أن يبلغ الحب شِعَافَ القلب . وهى جِلْدَة دونه . وقد قُرِئَتْ

= وهو له أيضا فى المقاييس (أب) ٧/١ ، واللسان (أب) ٣ ، وديوان الأدب (أب) ١٩٨/٤ ، والأفعال
للسرقسطى (أب) ٨٣/١ ، والتنبيه والإيضاح (أب) ٣٨/١ ، وأساس البلاغة (أب) ١ وشروح سقط
الزند ١٣٤٢/٣ ، وجمهرة اللغة (أب) ١٣/١ ، وعجزه له فى اللسان (كشج) ٣٨٨ ، وبلا نسبة فى
المقاييس (كشج) ١٨٣/٥ ، وعجزه له أيضا فى مجمل اللغة (أب) ٣/١ وفى الغريب المصنف
٧٥٤/٣ اقتصر على موطن الشاهد .

(١) الفصل فى الغريب المصنف ٨١٤/٣ وانظر : أساس البلاغة (هوى) ٤٨٨ ، وفى المفردات
(هوى) ٥٤٩ : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة » وفى اللسان (هوى) ٤٧٢٨ : « قال اللغويون :
الهوى : محبة الإنسان الشيء ، وغلبته على قلبه » وهذا الفصل بتمامه منقول عن هنا فى المصون فى
سر الهوى المكون ١٦٦ .

(٢) انظر : أساس البلاغة (علق) ٣١١ ، وبالنص فى : اللسان (علق) ٣٠٧١ ، وانظر : الأفعال
للسرقسطى (علق) ٢٢٠/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (كلف) ٣٩٧ ، وفى اللسان (كلف) ٣٩١٧ ، « الكلف : الولوع
بالشئ مع شغل قلب ومشقة » والمفردات (كلف) ٤٣٩

(٤) انظر : أساس البلاغة (عشق) ٣٠٢ ، وفى اللسان (عشق) ٢٩٥٨ ، « العشق : فرط الحب »
والمقاييس (عشق) ٣٢١/٤

(٥) انظر : أساس البلاغة (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف)
٢٢٨٠ ، بالنص فى الأخير وانظر : المفردات (شعف) ٢٦٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (لعج) ٤١٠ و (لوع) ٤١٧ ، وبالنص فى اللسان (لعج) ٤٠٤١ ،
(ولوع) ٤٠٩٩

(٧) المفردات (شعف) ٢٣٧ ، وغريب السجستانى ١٢٠ ، وشعاف القلب : هو حجابها كما
فى : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٦٠ ، وغاية الإحسان ١٧٩

جميعاً : ﴿ شَعَفَهَا ﴾ ^(١) و ﴿ شَعَفَهَا ﴾ ^(٢) ثم الجوى ^(٣) وهو : الهوى الباطن .
ثم التيمم ^(٤) وهو : الذى يستعبده الحب . ومنه سُمِّيَ : تَيْمُّمُ الله ؛ أى عبد الله .
ومنه : رجل مُتَيْمِّمٌ . ثم التَّبْتُلُ ^(٥) / وهو : أن يسقمه الهوى . ومنه رجل متبول . ثم
التدليئة ^(٦) وهو : ذهاب العقل من الهوى ، ومنه : رجل مدلَّةٌ . ثم الهَيُومُ ^(٧) وهو :
أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى ، ومنه رجل هائم .

٢٢ - فصل

فى ترتيب العداوة

عن أبى بكر الخوارزمي ، عن ابن خالويه :
الْبَغْضُ . ثم الْقَلَى ^(٨) . ثم الشَّنْفُ ^(٩) . ثم الْمَقْتُ ^(١٠) . ثم

-
- (١) سورة يوسف ٣٠/١٢ ، وهى قراءة الجماعة انظر : السبعة ٣٤٤ ، وابعدها والتذكرة فى القراءات ٤٦٧/٢
- (٢) هذه قراءة : ابن محيصن والحسن البصرى وعلى بن أبى طالب وعلى بن الحسين وابنه محمد والشعبى وعوف الأعرابي وجعفر بن محمد بن السميع ، بالعين المهملة المفتوحة كما فى : المحتسب ١/٣٣٩ ، والبحر المحيظ ٣٠١/٥ ، والقرطبي ١٧٦/٩ ، والكشاف ٤٩٣/٢ ، وانظر : المفردات (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف) ٢٢٨٠
- (٣) اللسان (جوى) ٧٣٤ ، والمقاييس (جوى) ٤٩١/١
- (٤) أساس البلاغة (تيم) ٤١ ، واللسان (تيم) ٤٦١ ، والأفعال لسرقسطى (تام) ٣٦٩/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تام) ٢٩٨
- (٥) أساس البلاغة (تبيل) ٣٦ ، وبالنص فى : اللسان (تبيل) ٤١٩ ، وانظر : الأفعال لسرقسطى (تبيل) ٣٥٣/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تبيل) ١٤٠ ، شرح التبريزى على بانة سعاد ٢١
- (٦) أساس البلاغة (دله) ١٣٥ ، واللسان (دله) ١٤١٦ ، والمقاييس (دله) ٢٩٣/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دله) ٢٩٠
- (٧) انظر : أساس البلاغة (هيم) ٤٩٠ ، وبالنص فى اللسان (هيم) ٤٧٤٠ ، وانظر المقاييس (هيم) ٢٦/٦ والأفعال لابن القوطية (هام) ١٩٣
- (٨) فى المفردات (قلى) ٤١٣ : « القلى : شدة البغض » وغريب السجستاني ١٦٠ وأساس البلاغة (قلى) ٣٧٦
- (٩) اللسان (شنف) ٢٣٤١ ، وأساس البلاغة (شنف) ٢٤٣ ، والأفعال لسرقسطى (شنف) ٣٣٤/٢ ، والأفعال لابن القوطية (شنف) ٨٣
- (١٠) المفردات (مقت) ٤٧١ ، وغريب السجستاني ١٧٥ ، وأساس البلاغة (مقت) ٤٣٣

الْبِغْضَةُ^(١) وهو: أشدُّ البَغْضِ . فَأَمَّا الْفِرْكَ^(٢) فهو: بغضُ المرأةِ زَوْجَهَا ، وبُغْضُ الرجلِ امرأته لا غيرَ .

٢٣ - فصل

في تفصيل أوصاف العَدُوِّ

العَدُوُّ: ضد الصديق . الكَاشِحُ^(٣): العدو المبغض الذي يوليكَ كشحه ، عن الأصمعي . القِتْلُ^(٤): العدو الذي يترصد قتل صاحبه ، عن أبي سعيد الضريير .

٢٤ - فصل

في ترتيب أوصاف الغضب وتفصيلها

[عن الأئمة]^(٥) :

أول مراتبها: الشُّخْطُ^(٦) وهو: خلاف الرضا . ثم الإخْرَنْطَامُ^(٧) وهو: غضب مع تكبُّر ورفع رأس . ثم البِزْطَمَةُ^(٨): وهي غضب مع عبوس وانتفاخ ،

(١) انظر: أساس البلاغة (بغض) ٦٢ ، واللسان (بغض) ٣١٩ ، والمفردات (بغض) ٥٥

(٢) انظر: أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣ ، ومقاييس اللغة (فرك)

٤٩٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٨

(٣) انظر: أساس البلاغة (كشح) ٣٩٣ ، وبالنص في اللسان (كشح) ٣٨٨٠ ، وانظر: إصلاح

المنطق ٤٢١ ، والمقاييس (كشح) ٧١٣/٥ ، والكشح هو: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي كما في

الصحاح (كشح) ٣٩٩/١

(٤) اللسان (قتل) ٣٥٣٠ ، وأساس البلاغة (قتل) ٣٥٥ ، والمقاييس (قتل) ٥٧/٥

(٥) ليست في س .

(٦) المفردات (سخط) ٢٢٧ ، وانظر: أساس البلاغة (سخط) ٣٠٥

(٧) اللسان (خرطم) ١١٣٦ ، وانظر: التكملة للزبيدي (خرطم) ٤٣٠/٦ ، والتكملة للصغاني

(خرطم) ٩/٦ ، وديوان الأدب (اخرنطم) ٤٩١/٢

(٨) في العين (برطم) ٤٧٣/٧: « البرطمة: عبوس وانتفاخ وغيظ » وعنه في: التكملة للصغاني

(برطم) ٥٧٨/٥ ، وانظر: التكملة للزبيدي (برطم) ٣٥٧/٦ ، واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان الأدب

(برطم) ٤٨٥/٢

عن الليث . ثم العَيْظُ ^(١) وهو : غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَوْا وَعَضُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْامِلَ مِنَ الْفَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران ١١٩/٣] . ثم الحَرْدُ ^(٢) ؛ بفتح الراء وتسكينها ، وهو : أن يغتاظ الإنسان فيتحرش بالذي غاظه ، ويهيمُّ به . ثم الحنَقُ ^(٣) وهو : شدة الاغتيال مع الحقد . ثم الاحتلاط ^(٤) وهو : أشد الغضب . قال ابن السكيت : اهمأك ^(٥) ، وازمأك ^(٦) ، واضمأك ^(٧) : إذا امتلأ غضبًا .

٢٥ - فصل

في ترتيب مراتب السرور

أول مراتبه : الجدُلُ ^(٨) والابتهاج ^(٩) . ثم الاستبشار ^(١٠) والاهتزاز ^(١١) ؛ وفي الحديث : « اهتزَّ العرشُ لموتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » ^(١٢) . ثم

-
- (١) المفردات (غيظ) ٣٦٨ ، وتفسير القرطبي ١٨٣/٤
(٢) انظر : أساس البلاغة (حرد) ٧٩ ، واللسان (حرد) ٨٢٤ ، وانظر : المفردات (حرد) ١١٣ ، وغريب السجستاني ٨٠
(٣) انظر : أساس البلاغة (حنق) ٩٧ ، وبالنص في اللسان (حنق) ١٠٢٧
(٤) اللسان (حلط) ٩٦٣ ، وفي التكملة للصغاني (حلط) ١١٩/٤ ، عن ابن الأعرابي ومثله في التكملة للزبيدي (حلط) ١٦٠/٤
(٥) اللسان (همك) ٤٧٠١ ، وفي التكملة للصغاني (همك) ٢٥٢/٥ ، « قال ابن السكيت : اهمأك فلان : إذا امتلأ غضبًا » وبالنص في تهذيب الألفاظ ٧٩ .
(٦) في التكملة للصغاني (زمك) ٢٠٦/٥ ، عن ابن السكيت واللسان (زمك) ١٨٦٣ ، وبنص ماهنا في تهذيب الألفاظ ٧٩
(٧) اللسان (صمك) ٢٤٩٩ ، وبنص ماهنا في تهذيب الألفاظ ٧٩
(٨) انظر : أساس البلاغة (جدل) ٥٤ ، واللسان (جدل) ٥٧٨ ، والأفعال لابن القوطية (جدل) ٥٣ ، والأفعال للسرقسطي (جدل) ٢٦٢/٢
(٩) انظر : أساس البلاغة (بهج) ٣٢ ، والمفردات (بهج) ٦٣
(١٠) انظر : أساس البلاغة (بشر) ٢٢ ، والمفردات (بشر) ٤٨
(١١) عن ابن شميل في اللسان (هز) ٤٦٦١
(١٢) الحديث في فتح الباري (فضائل الصحابة) ١٢٣/٧ ، وشرح النووي على مسلم (فضائل الصحابة) (٦) ٢٢/١٦ ، وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية ٨٤/٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٠/٢ ، والدرر ٢٥٦ ، وانظر : الفتح الرباني ٢٥٤/٢٢ ، والنهاية (هز) ٢٦٢/٥ ، واللسان (هز) ٤٦٦١

الازْتِيَاخُ^(١) ، والابْرُنْشَاقُ^(٢) ، ومنه قول الأصمعي : حدثت الرّشيدَ^(٣) حديثاً كذا فابْرُنْشَقَ له . ثم الفَرْحُ^(٤) وهو : كالْبَطْرِ . من قول الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [سورة القصص ٧٦/٢٨] . ثم المرح^(٥) وهو : شدة الفرح ، من قوله عز اسمه : ﴿ وَلَا تَمَشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [سورة الإسراء ٣٧/١٧ ، وسورة لقمان ١٨/٣١] .

٢٦ - فصل

في تفصيل أوصاف الحزن

الكَمَدُ^(٦) : حزن لا يُسْتَطَاعُ إمضاؤه . البَثُّ^(٧) : أشدُّ الحزن . الكَرْبُ^(٨) : الغم الذي يأخذ بالنفس . السَّدَمُ^(٩) : هَمٌّ في ندم . الأَسَى واللَّهْفُ^(١٠) : حزن على الشيء يَفُوتُ . الوُجُومُ^(١١) : حزن يُشَكِّتُ صاحبه . الأَسْفُ^(١٢) : حزن مع غضب ، من قول الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ [سورة الأعراف ١٥٠/٧] . الكَأَبَةُ : سوء الحال والانكسار من الحزن . التَّرُّخُ^(١٣) : ضد الفرح .

- (١) انظر : اللسان (روح) ١٧٦٧ ، وأساس البلاغة (روح) ١٨٣
 (٢) في اللسان (برشق) ٢٥٨ : « الأصمعي : قال وحدثت الرشيد هارون بحديث ، فابرنشق ؛ أى فرح وسر » وانظر : البارع (برنشق) ٥٣٢
 (٣) هو الخليفة العباسي : أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور ، تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ وتوفي ١٩٣ هـ انظر في ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٨٣ ، والخلفاء والولاة ١٢٥ ، والإمامة والسياسة ١٥٢/٢ ، وزين الأخبار ١١٠/١
 (٤) المفردات (فرح) ٣٧٥ ، واللسان (فرح) ٣٣٧٢ ، وهو قول مجاهد والسدي في تفسير القرطبي ٣١٣/١٣
 (٥) المفردات (مرح) ٤٦٦ ، وأساس البلاغة (مرح) ٤٢٤ ، وتفسير القرطبي ٢٦٠/١٠
 (٦) انظر : أساس البلاغة (كمد) ٣٩٨ ، واللسان (كمد) ٣٩٢٨ والفصل في الغريب المصنف ٧٣٠/٣

- (٧) المفردات (بث) ٣٧ ، وغريب السجستاني ٤٢
 (٨) المفردات (كرب) ٤٢٩ وانظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩
 (٩) انظر : أساس البلاغة (سدم) ٢٠٧ ، واللسان (سدم) ١٩٧٦
 (١٠) انظر : أساس البلاغة (لهف) ٤١٥ ، واللسان (لهف) ٤٠٨٧
 (١١) انظر : أساس البلاغة (وجم) ٤٩٣ ، واللسان (وجم) ٤٧٧٣
 (١٢) المفردات (أسف) ١٧ ، وأساس البلاغة (أسف) ٦ ، وتفسير القرطبي ٢٨٦/٧
 (١٣) اللسان (ترح) ٤٢٦ ، وأساس البلاغة (ترح) ٣٧

٢٧ - فصل

فى السرعة

الحَقَّقَةُ^(١) : سرعة السير . الهَفِيفُ^(٢) : سرعة الطيران . الحَذْمُ^(٣) : سرعة القطع . الحِطْفُ : سرعة الأخذ . القَعْصُ^(٤) : سرعة القتل . السَّخُّ^(٥) : سرعة المطر . المَشْقُ^(٦) : سرعة الكتابة ، والطعن ، والأكل ، عن ابن السكيت . الإِمْرَاعُ^(٧) : الإسراع فى السير ، والأمر . العَيْثُ^(٨) : الإسراع فى الفساد .

٢٨ - فصل

فى ضروب الطلب

التَّوْحَى^(٩) : طلب الرضى ، والخير ، والمسرة . ولا يقال : تَوَحَّى شره . البَحْثُ^(١٠) : طلب الشيء تحت التراب وغيره . التَّفْتِيشُ^(١١) : طلب فى بحث ،

(١) اللسان (حقق) ٩٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (حقق) ٤٢٦/١ ، وانظر : النهاية (حقق) ٤١٢/١ ، ومجمع الأمثال ١٥١/٢

(٢) انظر : أساس البلاغة (هفف) ٤٨٦ ، واللسان (هفف) ٤٦٧٦ ، والأفعال للسرقسطى (هفف) ١٤٦/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حذم) ٧٨ ، واللسان (حذم) ٨/٣

(٤) انظر : أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣

(٥) انظر : أساس البلاغة (سحج) ٢٠٤ ، واللسان (سحج) ١٩٥١

(٦) فى إصلاح المنطق ٢٠ : « المشق : مصدر مشق يمشق مشقا ، وهو سرعة الكتابة وسرعة الطعن » وانظر : الأفعال للسرقسطى (مشق) ١٣٩/٤

(٧) انظر : أساس البلاغة (معن) ٤٣٣ ، واللسان (معن) ٤٢٣٦

(٨) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، واللسان (عيث) ٣١٨٤

(٩) انظر : أساس البلاغة (وخى) ٤٩٤ ، واللسان (وخى) ٤٧٩٢ ، وانظر : ديوان الأدب

(توخى) ٢٨٧/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (بحث) ١٠٥/٤ ، والأفعال لابن القوطية (بحث) ٢٩٣ ، واللسان

(بحث) ٢١٤ ، والمقاييس (بحث) ٢٠٤/١

(١١) انظر : أساس البلاغة (فتش) ٣٣٢ ، وبنص ماهنا فى اللسان (فتش) ٣٣٤١ ، والمقاييس

(فتش) ٤٧١/٤

وكذلك : الفَحْصُ (١) . الإِرْزَاغَةُ (٢) : طلب الشيء بالإِرَادَةِ . المَحَاوَلَةُ (٣) : طلب الشيء بالحيل . الإِرْزِيَادُ (٤) : طلب الماء ، والكَلَأُ ، والمنزل . المِرَاوِدَةُ (٥) : طلب النكاح . المِرَاوِلَةُ (٦) : طلب الشيء بالمعاجة . التَّغْيِثُ (٧) : طلب الشيء باليد من غير أن يبصره ، عن الجوهري . التَّحْرِي (٨) : طلب الأخرى من الأمور . الإِئْتِمَاسُ : طلب الشيء باللمس . اللَّمْسُ (٩) : تَطَلُّبُ الشيء من هناك وما هنا ، عن الليث . وَأَنشُد للبيد / :

عن الرمل [٣٤/ب]

يَلْمَسُ الأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ المِصْلِ (١٠)
الجَوْسُ (١١) : طلب الشيء باستقصاء من قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ [سورة الإسراء ٥/١٧] ؛ أى : طافوا فيها ينظرون هل يبقى أحدٌ لم يقتلوه ؟

* * *

(١) انظر : أساس البلاغة (فحص) ٣٣٥ ، واللسان (فحص) ٣٣٥٦ ، والمقاييس (فحص)

٤٧٧/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (روغ) ١٨٤ ، واللسان (روغ) ١٧٧٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (حول) ١٠٠ ، واللسان (حول) ١٠٥٦ ، والمقاييس (حول) ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود) ١٧٧١ ، والأفعال للسرقسطى (راد)

٥٠/٣ ، والمفردات (رود) ٢٠٦

(٥) انظر : المفردات (رود) ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وأساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود)

١٧٧٤ ، وتفسير القرطبي ١٦٣/٩

(٦) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، واللسان (زول) ١٨٩٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، وبالنص في اللسان (عيث) ٣١٨٤ ، والتكملة للزبيدي

(عيث) ٤٤٠/١ ، والصحاح (عيث) ٢٨٧/٢

(٨) أساس البلاغة (حرو) ٨٢ ، واللسان (حرو) ٨٥٣

(٩) أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وعن الليث في اللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، والعين (لمس) ٢٦٨/٧

(١٠) البيت في ديوانه ق ٣٢/٢٦ ، ص ١٨٣ ، وله في أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وفيه

« الأنساع » مكان الأَحْلَاسِ واللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، وبلا نسبة في الأفعال للسرقسطى (لمس) ٢/

٤٢٣ ، والتهذيب (لمس) ٤٥٦/١٢ ، عن الليث الخزانة ٢/٢٨ ، ولا شئ في العين (لمس) ٢٦٨/٧ .

(١١) غريب السجستاني ٦٨ ، وبالنص في المفردات (جاس) ١٠٣ ، وتفسير القرطبي ٢١٦/١٠

البَابُ التَّاسِعُ عَشْرُ

في الحركات والأشكال والهيئات وضروب من الضرب والرمي

١ - فصل

في حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها

حَفَقَانَ القلب . نَبِضُ العِزْق . اِخْتِلَاجُ (١) العين . ضَرَبَانُ (٢) الجرح .
اِزْتِعَادُ (٣) الفَرِيصَةِ . ارتعاش (٤) اليد . رَمَعَانُ (٥) الأنف . يقال : رمع الأنف : إذا
تحرك من غضب ، عن أبي عبيد ، وغيره (٦) .

٢ - فصل

في حركات سوى الحيوان

عن بعض أدباء الفلاسفة :

حركة النار : لَهَبٌ (٧) . حركة الهواء : رِيحٌ (٨) . حركة الماء : مَوْجٌ (٩) .
حركة الأرض : زَلْزَلَةٌ (١٠) .

-
- (١) انظر : أساس البلاغة (خليج) ١١٧ ، واللسان (خليج) ١٢٢٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
(٢) ضربان الجرح : وجعه في أساس البلاغة (ضرب) ٢٦٦ ، واللسان (ضرب) ٢٥٦٥ ،
وانظر : الأفعال للسرقسطي (ضرب) ٢١٢/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .
(٣) انظر : أساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، واللسان (رعد) ١٦٦٩ ، والفريضة : عضلة تبتدىء من
الكتف كما في اللسان (فرص) ٣٣٨٥ ، وغاية الإحسان ١٧٧ ، في خلق الإنسان للزجاج ٣٩
وخصائص اللغة ل ٩/ب .
(٤) انظر : اللسان (رعش) ١٦٧١ ، وعن الزجاج في التكملة للصغاني (رعش) ٤٨٠/٣ ،
وخصائص اللغة ل ٩/ب .
(٥) انظر : اللسان (رمع) ٧٩/٣ ، ولابن القوطية (رمع) ٢٦٥ ، وعن ابن الأعرابي وأبي عبيد في
اللسان (رمع) ١٧٣١ ، وعن ابن الأعرابي في التكملة للزبيدي (رمع) ٣٥١/٤ .
(٦) في س ، ص جاءت بعل : ارتعاش اليد ، وهو سبق نظر !
(٧) اللسان (لهب) ٤٠٨٢ ، وانظر : المفردات (لهب) ٤٥٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
(٨) اللسان (روح) ١٧٦٣ ، وانظر : المفردات (روح) ٢٠٦ .
(٩) اللسان (موج) ٤٢٩٧ ، وانظر : المفردات (موج) ٤٧٨ .
(١٠) اللسان (زلل) ١٨٥٦ ، وانظر : المفردات (زل) ٢١٤ .

٣ - فصل

في تفصيل حركات مختلفة

عن الأئمة :

- الإرتكاض^(١) : حركة الجنين . النَّوْسُ^(٢) : حركة الغصن بالريح . التدلدل :
 حركة الشيء المتدلى . التَّرْجُوجُ^(٣) : حركة الكفّل السمين ، والفالوج الرقيق .
 النسيم : حركة الريح في لين وضعف . الذَّمَاءُ^(٤) : حركة القليل . الرَّهْرُ^(٥) :
 حركة المَبَاضِعِ . التَّوْدَانُ^(٦) : حركة اليهود في مدارسهم .

٤ - فصل

في تقسيم الرعدة

- الرَّعْدَةُ^(٧) : للخائف ، والمَبَاضِعِ^(٨) ، والمحموم . الرَّعْشَةُ^(٩) :
 للشيخ الكبير ، والمدمن للخمر . الْقَرَقَفَةُ^(١٠) : لمن يجد البرد الشديد .

(١) اللسان (ركض) ١٧١٩ ، وفي أساس البلاغة (ركض) ١٧٦ « ارتكض الولد في البطن : اضطرب » .

(٢) اللسان (نوس) ٤٥٧٥ ، وانظر : أساس البلاغة (نوس) ٤٧٦ ، والأفعال للسرقسطي (ناس) ٢٣٥/٣

(٣) اللسان (رجج) ١٥٨٥ ، ولفظ قريب مما هنا في أساس البلاغة (رجج) ١٥٥ ، والكفل : العجّز كما في خلق الإنسان للزجاج ٤٥ ، وغاية الإحسان ٢٠٩

(٤) عن شمر في اللسان (ذمي) ٦٥١٨ ، وانظر : أساس البلاغة (ذمي) ١٤٥ ، والأفعال للسرقسطي (ذمي) ٦٠٨/٣

(٥) اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، وفي الأفعال للسرقسطي (رهز) ٧٨/٣ : « رهز الرجل المرأة رهزا : تحركا عند البعال » .

(٦) بالنص في اللسان (نود) ٤٥٧١ ، التكملة للصغاني (نود) ٣٥٤/٢

(٧) انظر : اللسان (رعد) ١٦٦٩ ، وأساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، والتكملة للزيدي (رعد) ١٩٦/٢ ، والأفعال للسرقسطي (رعد) ٣٠/٣

(٨) من س . (٩) انظر : أساس البلاغة (رعش) ١٦٧ ، واللسان (رعش) ١٦٧١

(١٠) اللسان (قرقف) ٣٦٠٣ ، وانظر : التكملة للصغاني (قرقف) ٥٤٩/٤ ، والتكملة للزيدي (قرقف) ١٣٤/٥

العَلَزُ^(١) : للمريض ، والحريص على الشيء يريد . الزَّمَعُ^(٢) : للمدهوش المخاطر .

٥ - فصل

في تحركات مختلفة

عن الأئمة :

الإِنْعَاضُ^(٣) : تحريك الرأس . الطَّرْفُ^(٤) : تحريك الجفون في النظر .
التَّرْمُزُ^(٥) : تحريك الشفتين للكلام . اللَّجْلَجَةُ والتَّجَنُّجَةُ^(٦) : تحريك المضغة
واللقمة في الفم قبل الابتلاع . التَّلْمُظُ^(٧) : تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل
كأنه يتتبع بلسانه ما بقى بين أسنانه . المَضْمَضَةُ : تحريك الماء في الفم .
الحَضْحَضَةُ^(٨) : تحريك الماء أو الشيء المائع في الإناء وغيره . وَهَزَى وَهَزَا وَهَزَا^(٩) :
تحريك الشجرة ليسقط ثمرها . [ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهَزَى إِلَيْكَ بِمِجْنَعٍ آتِخَلَّةَ
سُنُقِطٍ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾^(١٠)] [سورة مريم ٢٥/١٩] الزُّعْرَعَةُ^(١١) : تحريك الريح

- (١) انظر : أساس البلاغة (علن) ٢١٠ ، واللسان (علن) ٣٠٦٨ ، والتكملة للزيدي (علن) ٣/٢٦٢ ، والمقاييس (علن) ١٢٣/٤ (٢) انظر : أساس البلاغة (زعم) ١٩٥ ، واللسان (زعم) ١٨٦٢ (٣) انظر : أساس البلاغة (نغض) ٤٦٥ ، واللسان (نغض) ٤٤٨٨ ، والأفعال للسرقسطي (نغض) ٣/١٢٠ ، وفي المفردات (نغض) ٥٠١ : « الإِنْعَاضُ : تحريك الرأس نحو الغير (كذا) كالمتعجب منه » .
(٤) انظر : أساس البلاغة (طرف) ٢٧٨ ، واللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، والتكملة للزيدي (طرف) ١٠٢/٥ ، والأفعال للسرقسطي (طرف) ٢٥٦/٣ ، والمفردات (طرف) ٣٠٣
(٥) التكملة للزيدي (زعم) ٤٨٥/٦ ، واللسان (زعم) ١٨٦٦ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (زعم) ٤٨٧/٣
(٦) اللسان (لجج) ٤٠٠٠ ، و(نجج) ٤٣٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (لجج) ٤٠٤ ، وفي التكملة للزيدي (نجج) ٥٥٨/١ « منجج اللقمة ، لم يتعلمها ، حكاها أبو تراب » .
(٧) انظر : أساس البلاغة (لظ) ٤١٤ ، واللسان (لظ) ٤٠٧٣ ، والتكملة للزيدي (لظ) ٢٧٣/٤ ، والمقاييس (لظ) ٢١١/٥
(٨) اللسان (خضض) ١١٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (خضض) ١١٣ ، والتكملة للزيدي (خضض) ٨٨/٤
(٩) انظر : أساس البلاغة (هزز) ٤٨٤ ، والمفردات (هزز) ٥٤٣
(١٠) الزيادة من س .
(١١) اللسان (زعم) ١٨٣٢ ، وانظر : أساس البلاغة (زعم) ١٩١ ، والتكملة للزيدي (زعم) ٣٥٦/٤

النبات ، والشجر ، وغيرهما . الزَّفْرَفَةُ^(١) : تحريك الريح يبيس [الشجر ، و] الحشيش . الَهْدَهْدَةُ^(٢) : تحريك الأم ولدها لينام . التُّنْضُضَةُ^(٣) : تحريك الحية لسانها . البَصْبِصَةُ^(٤) : تحريك الكلب ذنبه . المَزْمَرَةُ^(٥) ، والتَّوْتَرَةُ^(٦) : أن يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكاً شديداً . النَّصُّ^(٧) ، والإِبْضَاعُ^(٨) : تحريك الدابة لاستخراج أقصى سيرها . الدُّعْدَعَةُ^(٩) : تحريك المكيال وغيره ؛ ليسع ما يُجْعَلُ فيه^(١٠) ، [قال : الراجز]

[الرجز] :

الصَّارِبُونَ الهَامَ تحت الحَيْضَعَةَ والمُطْعَمُونَ الجَفَنَةَ المَدْعَدَعَةَ^(١١) [
 الشَّعْشَعَةُ^(١٢) : تحريك السنان في المطعون . المَخْضُ^(١٣) : تحريك اللبن لاستخراج زُيدِه .

- (١) انظر : أساس البلاغة (رفف) ١٩٢ ، وبالحر في اللسان (زفف) ١٨٤٢ والزيادة من : ص وفيها : لبيس مكان يبيس
- (٢) اللسان (هدهد) ٤٦٣٢ ، بنص ما هنا .
- (٣) اللسان (نضض) ٤٤٥٦ ، بنص ما هنا وانظر : أساس البلاغة (نضض) ٤٦٠ ، وفي التكملة (للزيدي) (نضض) ١٣٦/٤ ، « التنضضة : صوت الحية ، عن ابن عباد » .
- (٤) انظر : أساس البلاغة (بمصص) ٢٣ ، واللسان (بمصص) ٢٩٣ ، وفي التكملة للزيدي (بمصص) ٩/٤ ، « البصبة تحريك الظباء أذناها ، وكذا الإبل إذا حدى بها ! » .
- (٥) اللسان (مزز) ٤١٩٣
- (٦) اللسان (ترر) ٤٢٧
- (٧) انظر : أساس البلاغة (نصص) ٤٥٩ ، واللسان (نصص) ٤٤٤١ ، والمقاييس (نص) ٣٥٦/٥
- (٨) في اللسان (وضع) ٤٨٥٩ ، بالنص كما هنا وانظر : المقاييس (وضع) ١١٨/٦
- (٩) بالنص في اللسان (دعم) ١٣٨٢ ، وانظر : أساس البلاغة (دعم) ١٣٠
- (١٠) الزيادة من س .
- (١١) البيتان للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ق ١٠٤٩/٥٩ ، ص ٣٤٢ ، واللسان (دعدع) ١٣٨٢ ، ومع آخرين في (خضع) ١١٨٩ ، والمقاييس (خضع) ١٩١/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٨١/٢ ، وخزانة الأدب (هارون) ٥٤٨/٩ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٥٦ والأول له في الغريب المصنف ٨٠٤/٣
- (١٢) اللسان (شغغ) ٢٢٨٥ ، وانظر : التكملة للزيدي (شغغ) ٥١٩ ، والمقاييس (شغغ) ١٦٩/٣
- (١٣) انظر : زبدة اللين ٥٣ ؛ ٦٩ ، ومبادئ اللغة ٧٧ ، وأساس البلاغة (مخض) ٤٢٢ ، وليست في : س ، ص .

٦ - فصل

فيما تُحْرَكُ به الأشياء

الذي تُحْرَكُ به النار : مِسْعَرٌ ^(١) . الذي تحرك به الأشربة : مِخْوَضٌ ^(٢) . الذي يُحْرَكُ به السويق : مِجْدَحٌ ^(٣) . الذي تحرك به الدَّوَاةُ : مِحْرَاكٌ ^(٤) . الذي يحرك به ما في البساتين : مِسْوَاطٌ ^(٥) . الذي يُشَبِّرُ به الجرح : مِشْبَارٌ ^(٦) .

٧ - فصل

في تفصيل الإشارات

أَشَارَ ^(٧) يده . أَوْمَأَ ^(٨) برأسه . غَمَزَ ^(٩) بحاجبه . رَمَزَ ^(١٠) بشفتيه .

- (١) في ديوان الأدب (مسعر) ٢٩٧/١ : « المسعر : هو ما تسعر به النار » وانظر : أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، واللسان (سعر) ٢٠١٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
- (٢) في ديوان الأدب (مخوض) ٣٥٤/٣ : « المخوض : ما يخاض به » . وانظر : اللسان (خوض) ١٢٨٩ ، والتكملة للزبيدي (خوض) ٨٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ والسويق : طعام من الخنطة والشعير كما في اللسان (سوق) ٢١٥٦ .
- (٣) ديوان الأدب (مجدهج) ٢٩٦/١ ، واللسان (جدح) ٥٥٩ ، و (خوض) ١٢٨٩ ، وفي : أساس البلاغة (جدح) ٥٣ : « جدح السويق واللبن بالمجدح ؛ وهو عود في رأسه عودان معترضان يخاض به حتى يختلط » وانظر : التكملة للصغاني (جدح) ٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
- (٤) اللسان (حرك) ٨٤٤ « الحرك : الخشبة التي تحرك بها النار ! وفي التكملة للزبيدي (حرك) ٤٠٤/٥ ، « الحرك : الميل الذي تحرك به الدوابة » وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
- (٥) ديوان الأدب (مسواط) ٣٥٤/٣ ، وأساس البلاغة (سوط) ٢٢٤ ، واللسان (سوط) ٢١٥٠ ، والبساتين مفردها : بستوقة : إناء الشراب وهو من الفخار كما في التكملة للصغاني (بستق) ١٠/٥ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
- (٦) في ديوان الأدب (مسيار) ٣١٠/١ ، « المسيار : الفتيلة التي تسير بها الجراحة » وأساس البلاغة (سير) ٢٠٠ ، واللسان (سير) ١٩٢٠ .
- (٧) انظر : الأفعال للسرقسطي (شار) ٢٥٧/٢ ، واللسان (شور) ٢٣٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
- (٨) انظر الأفعال للسرقسطي (وما) ٢٢٥/٤ ، واللسان (وما) ٤٩٢٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
- (٩) في الأفعال للسرقسطي (غمن) ١٢/٢ : « وغمزت بالحاجب والجفن : أشرت » وأساس البلاغة (غمن) ٣٢٨ ، والمفردات (غمن) ٣٥٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
- (١٠) في الأفعال للسرقسطي (رمن) ٩٠/٣ : « قد يكون الرمن باللسان ؛ وهو الصوت الخفي ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم » وانظر : الأفعال لابن القوطية (رمن) ٢٦٥ ، وأساس البلاغة (رمن) ١٧٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

لَمَعَ (١) بثوبه . أَلَاخَ (٢) بكفه (٣) . قال أبو زيد : صَبَعَ (٤) بفلان ، وعلى فلان :
إذا أشار بإصبعه مُعْتَابًا .

٨ - فصل

في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وتقليبها

قد جَمَعْتُ في هذا الفصل بين ما جمع حمزة الأصفهاني وما وجدته عن
اللُّخَيَّانِي ، عن ثعلب ، / عن ابن الأعرابي ، وغيرهما :

١/٣٥

إذا نظر الإنسان إلى قوم في الشمس ، فألصق حرف كَفِّه بوجهته فهو :
الاشْتِيكَفَافُ (٥) . فإذا زاد في رفع كفه عن الجبهة فهو : الِاسْتِيَشْفَافُ (٦) . فإن
كان أرفع من ذلك قليلا فهو : الاستشراف (٧) . فإذا جعل كفيه على المِعْصَمَيْنِ
فهو : الِاعْتِصَامُ (٨) . فإذا وضعهما على العَضُدَيْنِ فهو : الِاعْتِصَادُ (٩) . فإذا حَرَكَ
السَّبَابَةَ وحدها فهو : الإِلْتَوَاءُ (١٠) . قال مؤلِّف الكتاب : لَعَلَّ اللَّيَّ أَحْسَنُ ؛ فإن
البحترى يقول :

[المتقارب]

لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَانًا حَضِيْبًا وَحَظًّا يَشُوقُ الْفُؤَادَ الطَّرْوَبَا (١١)
فإذا دعا إنسانا بكفه قابضًا أصابعها فهو : الإِيْمَاءُ (١٢) . فإذا حَرَكَ يده على

-
- (١) الأفعال للسرقسطي (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ،
واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .
(٢) الأفعال للسرقسطي (لاح) ٤٣٥/٢ ، وانظر : أساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٦
(٣) ليس في س .
(٤) الأفعال للسرقسطي (صبع) ٤٠٩/٣ ، واللسان (صبع) ٢٣٩٥ ، وأساس البلاغة (صبع) ٢٤٨
(٥) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٣
(٦) انظر : اللسان (شفف) ٢٢٩١ ، والمقاييس (شفف) ١٦٩/٣
(٧) أساس البلاغة (شرف) ٢٣٣ ، واللسان (شرف) ٢٢٤٣
(٨) انظر : اللسان (عصم) ٢٩٧٦ ، وأساس البلاغة (عصم) ٣٠٤
(٩) اللسان (عضد) ٢٩٨٣ ، وانظر : أساس البلاغة (عضد) ٣٠٤
(١٠) انظر : اللسان (لوى) ٤١٠٨ ، وأساس البلاغة (لوى) ٤١٧
(١١) البيت في ديوانه (حسن كامل الصيرفي) ١٤٩/١ ، والموازنة ٧٦/٢
(١٢) اللسان (ومأ) ٤٩٢٦ ، و (وبأ) ٤٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (ومأ) ٥٠٩ ، والتكملة
للزبيدي (وبأ) ١٣١/١

عائقه وأشار بها إلى ما خلفه : أن كُفَّ فهو : الإيذاء^(١) . فإذا أقام أصابعه وضمَّ بينها في غير التِّزَاقِ فهو : العِقَاصُ^(٢) . فإذا جعل كَفَّهُ تجاه عَيْنَيْهِ اتَّقَاءً من الشمس فهو : السُّتَارُ^(٣) . فإذا جعل أصابعه بعضها في بعض فهو : المُسَاجِبَةُ^(٤) . فإذا ضرب إحدى رَاحَتَيْهِ على الأخرى فهو : التَّبَلُّدُ^(٥) . قال مُؤَلِّفُ الكِتَابِ : التَّصْفِيقُ : أحسن وأشهر من التَّبَلُّدِ . فإذا ضم أصابعه وجعل إبهامه على السَّبَائِيَةِ وأدخل رعوس الأصابع ، كما يعقد حسابه على ثلاثة وأربعين فهو : القَبِصَةُ^(٦) . فإذا ضم أطراف الأصابع فهي : القَبِصَةُ^(٧) . فإذا أخذ ثلاثين فهي : البِرْمَةُ^(٨) . فإذا أخذ أربعين في ضم كفه على الشيء فهي : الحَفَنَةُ^(٩) . فإذا جعل إبهامه في أصول أصابعه من باطن فهي : السَّفَنَةُ^(١٠) . فإذا حثا بيد واحدة فهي : الحَثِيَّةُ^(١١) .

- (١) اللسان (وبأ) ٤٧٥١ ، والتكملة للزبيدي (وبأ) ١٣١/١
(٢) اللسان (عقص) ٣٠٤٠ ، وانظر : التكملة للزبيدي (عقص) ٣٥/٤ ، والتكملة للصفغاني (عقص) ٢٢/٤
(٣) اللسان (ستر) ١٩٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (ستر) ٢٠٢ ، والتكملة للزبيدي (ستر) ٥٥٤/٢ ، وفي المقاييس (ستر) ١٣٢/٣ : « السترة : ما استترت به ، كائنا ما كان ، وكذلك الستار » وانظر : المفردات (ستر) ٢٢٣
(٤) انظر : اللسان (شجب) ٢١٩٦
(٥) انظر : أساس البلاغة (بلد) ٢٩ ، وفي اللسان (بلد) ٣٤٢ : « التبلد : التصفيق » وانظر : التكملة للصفغاني (بلد) ١٩٩/٢ ، واللسان (صفق) ٢٤٦٤ ، والتكملة للزبيدي (صفق) ٢٨٩/٥
(٦) انظر : اللسان (قبض) ٣٥١٣ ، وأساس البلاغة (قبض) ٣٥٣ ، والتكملة للزبيدي (قبض) ١٢٥/٤ ، والمفردات (قبض) ٣٩٢ ، ولمعرفة كيفية حساب العقد : لوح الضبط لابن المغربي ١٣٣
(٧) انظر : أساس البلاغة (قبض) ٣٥٢ ، وكما هنا في اللسان (قبض) ٣٥١١ ، وانظر : التكملة للزبيدي (قبض) ٤٢/٤
(٨) في اللسان (بزم) ٢٧٧ : « البزمة : وزن الثلاثين » وهو دون الأوقية والتكملة للصفغاني (بزم) ٥٧٩/٥ ، وانظر : النقود للبلاذري ١٦ ، والنقود القديمة الإسلامية للمقرئ ٣٢ ، ولوح الضبط لابن المغربي ١٣٥
(٩) أساس البلاغة (حفن) ٧٩ ، واللسان (حفن) ٩٣٤ ، ووزن الأربعين هو : الأوقية انظر : النقود للبلاذري ١٧ والدوحة المشتبكة ٨١
(١٠) انظر : اللسان (سفن) ٢٠٣١ (١١) أساس البلاغة (حثي) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

فإذا حثا بهما جميعاً فهي : الكَتْحَةُ ^(١) . فإذا جعل إبهامه على طرف السبابة ، وأصابه في الراحة فهي : الجُمُعُ ^(٢) . فإذا أدار كَفَّيهِ مَعًا ، ورفع ثوبه فألوى فهو : اللَّمْعُ ^(٣) . فإذا أخرج الإبهام من بين السبابة والوسطى ورفع أصابعه على أصل الإبهام كما يأخذ تسعة وعشرين وأضجع سببته على الإبهام فهو : القَضْعُ ^(٤) . فإذا أقبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو : القَبْعُ ^(٥) . فإذا نكس أصابعه وأقام أصولها فهو : القَفْعُ ^(٦) . فإذا أدار سببته وحدها وقد قبض أصابعه فهو : القَفْعُ ^(٧) . فإذا جعل أصابعه كلها فوق الإبهام فهو : العَجْسُ ^(٨) . فإذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الإبهام عاقداً على تسع وتسعين فهو : الصَّفُّ ^(٩) . فإذا جعل الإبهام تحت السبابة كأنه يأخذ ثلاثة وستين فهو : الضَّبُّ ^(١٠) . فإذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصةً فهو : الضُّوَيْطُ ^(١١) . فإذا رفع يديه مُسْتَقْبِلًا بيظونها وجهه ؛ ليدعوه فهو : الإِقْتَاغُ ^(١٢) . فإذا وضع سهماً على ظفره وأدار بيده الأخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو : التَّفْيِيزُ ^(١٣) . فإذا

-
- (١) في اللسان (كنج) ٣٨١٩ ، والتكملة للصغاني (كنج) ٩٢/٢ ، « كنج الطعام : إذا أكل منه حتى شبع » ! .
- (٢) انظر : أساس البلاغة (جمع) ٦٤ ، واللسان (جمع) ٦٨١
- (٣) الأفعال للسرقسطي (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، والفصل السابع من هنا في هذا الباب ٣٠٣ .
- (٤) انظر : اللسان (قصع) ٣٦٥٤ ، وأساس البلاغة (قصع) ٣٦٨
- (٥)، (٦) انظر : أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، و (قصع) ٣٧٣
- (٧) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، واللسان (فقع) ٣٤٤٨
- (٨) انظر : اللسان (عجس) ٢٨١٩ ، والتكملة للزبيدي (عجس) ٣٨٢/٣
- (٩) التكملة للصغاني (صفف) ٥١٣/٤ ، وفي اللسان (ضفف) ٢٥٩٦ : « قال اللحياني : الضف : هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع » ! وهي في (صفف) ٢٤٦٢ ولوح الضبط ١٣٥
- (١٠) بلفظ قريب لما هنا في اللسان (ضبيب) ٢٥٤٤
- (١١) لم أقف عليها فيما بين يدي من المعاجم بهذا المعنى ! .
- (١٢) في اللسان (قنع) ٣٧٥٤ ، بالنص وأساس البلاغة (قنع) ٣٧٩ : « والرجل يقنع يديه في القنوت : إذا استرحم ربه » .
- (١٣) كما هنا في أساس البلاغة (نفر) ٤٦٧ ، واللسان (نفر) ٤٥٠٠

مَدِيدَهُ نحو الشيء كما يُمَدُّ الصبيان أيديهم إذا لعبوا بالجوز فَرَمَوْا بها في الحفرة فهو: السَّدُّوُ (١). والزَّدُّوُ : لغة صيبانية في السدو . فإذا قَالَ بظفر إبهامه على سبابته ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا ؛ فهو الزَّجِيرُ (٢) ، ويُشَدُّ :

[الهزج]

وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْعُوقَةً
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزَنْجِيرٍ وَلَا قُوقَةَ (٣)

فإذا وضع يديه على الشيء يكون بين يديه على الخوان ؛ كيلا يتناوله غيره فهو: الجَرْدَبَانُ (٤) وينشد :

[الوافر]

إذا ما كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فلا تجعلُ شمالكِ جَرْدَبَانًا (٥)
فإذا بَسَطَ كَفَّهُ للسُّؤالِ فهو التَّكْفُفُ (٦) ، وفي الحديث : « لَأَنْ تَتْرَكَ وَلَدَكَ
أَعْيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ (٧) » .

(١) اللسان (سدا) ١٩٧٧ ، والعبارة بتمامها هناك والتكلمة للصغاني (سدا) ٤٣٤/٦

(٢) في أساس البلاغة (زنجير) ١٩٦ : « زنجير فلان لفلان : إذا قرع بظفر إبهامه ظفر سبابته » يريد : ولا أعطيك مثل هذا « واللسان (زنجير) ١٨٧٠ ، وقال بمعنى رفع كما في اللسان (قول) ٣٧٨١ وفي ص : لهذا مكان : هذا

(٣) البيتان بلا نسبة في أساس البلاغة (زنجير) ١٩٦ ، و (فوف) ٣٥٠ ، واللسان (زنجير) ١٨٧٠ ، و (فوف) ٣٤٨٦ ، والأفعال للسرقي (قاف) ٥٤/٤

(٤) ديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢ ، واللسان (جردب) ٥٩٠ ، وانظر : المعرب ١١٠ ، وشفاء الغليل ٦٠

(٥) عجزه لرجل من غنى في اللسان (جردب) ٥٩٠ ، وهو كما هنا لطفيل الغنوي في ديوانه (كرنكو) ق ١/٤٥ ، ص ٤٥ ، وفي ديوانه (د. محمد عبد القادر أحمد) ق ١/٤٥ ص ١١٣

ولا تجعل شمالا جردبيلًا

وبلا نسبة في اللسان (جردب) ٥٩٠ ، والأفعال للسرقي (جردب) ٣١٤/٢ ، وتهذيب اللغة (جردب) ٢٤٩/١١ ، والمقاييس (جردب) ٥٠٦/١ ، وجمهرة اللغة ٤١٤٤/٣٩٨ ، وفي الأخير : « يمينك » مكان « شمالك » والمعرب (جردب) ١١١ ، والأمالى للقالى ٥٤/٢ ، وديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢

(٦) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٤

(٧) الحديث في فتح الباري (كتاب الوصايا) ٣٦٣/٥ ، ومسلم بشرح النووي (الوصايا) (٤) ٧٧/١١ ، وسنن أبي داود (الوصايا) ١١٢/٣ ، وسنن الدارمي (الوصية) ٤٠٧/٢ ، والموطأ (الشعب) ٤٧٦ ، والموطأ برواية الشيباني في ٢٣٦ ، والنهائية (عيل) ٣٣١/٣

والحديث بتمامه ليس في س ، ص .

٩ - فصل

ب/٣٥

في أشكال الحمل /

عن أبي عَمَرَ^(١) ، عن ثعلب ، عن أبي نصر^(٢) ، عن الأصمعي :
 الحَفْنَةُ^(٣) بالكف . الحَيْثِيَّةُ^(٤) بالكفين . الضَّبِيَّةُ^(٥) : ما يُحْمَلُ بين الكَفَيْنِ .
 الحَالُ^(٦) : ما حملته على ظهره . النَّبَّانُ^(٧) : ما لفتت عليه حُجْرَةٌ سراويلك من
 خلف . الضَّعَّةُ^(٨) : ما حملته تحت إبطك . الكَارَةُ^(٩) : ما حملته على رأسك ،
 وجعلت يديك عليه ؛ لثقل يقع .

١٠ - فصل

في تقسيم المشى على ضروب من الحيوان ، مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها

- (١) هو غلام ثعلب ، أبو عمر المطرز محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد الوراق ولد في
 سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد ٣٤٥ هـ وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ٢٠٩ ونزهة الألباء ٢٠٦ ،
 وتاريخ الخلفاء ٤٠١ ، وانظر : بروكلمان (الكاملة) ٥٤٦/١
- (٢) هو غلام الأصمعي ، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي البصري توفي سنة ٢٣١ هـ ، انظر في
 ترجمته طبقات الزبيدي ١٨٠ ومقدمة تحقيق الاشتقاق للأصمعي وانظر : بغية الوعاة ١٣٠/١ ،
 والفهرست ٨٩ ، ومراتب النحويين ٧٤ ، والبلغة للفيروزابادي ١٩
- (٣) في أساس البلاغة (حفن) ٨٨ الحفنة : « ملء الكفين » ! وفي اللسان (حفن) ٩٣٤ : « وملء
 كل كف : حفنة » .
- (٤) انظر : أساس البلاغة (حثا) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦
- (٥) انظر : أساس البلاغة (ضبت) ٢٦٥ ، وفي اللسان (ضبت) ٢٥٤٦ : « الضبنة : القبضة » .
- (٦) في اللسان (حول) ١٠٥٦ : « الحال : الكارة التي يحملها الرجل على ظهره » وبالنص في
 العشرات ٣٩
- (٧) بالنص في العشرات ٧٦ و اللسان (ثين) ٤٧٠ وانظر : ديوان الأدب (ثيان) ٤٦٨/١ ،
 والمقاييس (ثين) ٤٠١/١ ، والذي بالتاء : سروال صغير كما في اللسان (تين) ٤٢٠
- (٨) انظر : اللسان (ضغث) ٢٥٩٠ ، وأساس البلاغة (ضغث) ٢٧٠ ، والمفردات (ضغث)
 ٢٩٧ ، وغريب السجستاني ١٣٣ ، وتفسير القرطبي ٢١٣/١٥
- (٩) انظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤ ، وأساس البلاغة (كور) ٤٠٠ ، والتكملة للزبيدي (كور)

الرجل : يَشْعَى (١) . المرأة : تَمْشِي (٢) : الصبى : يَنْدُرُج (٣) . الشَّابُّ : يَخْطِرُ (٤) .
 الشيخ : يَذْلِفُ (٥) . الفرس : تَجْرِي . البعير : يَسِيرُ . الظَّلِيمُ : يَهْدِيحُ (٦) .
 الغراب : يَحْجِلُ (٧) . العصفور : يَنْقِرُ (٨) . الحية : تَنْسَابُ (٩) . العَقْرَبُ :
 تَدِبُ (١٠) .

(١) الأفعال للسرقسطى (سعى) ٥٦٦/٣ ، ولاين القوطية (سعى) ٢٤٥ ، والمفردات (سعى) ٢٣٣ ، وخصص هذا الفعل بإسناده إلى الرجل أكثر من مرة في التنزيل الكريم كما في قول الله عز وجل : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ [سورة يس ٢٠/٣٦] وسورة القصص ٢٠/٧٨ ، وانظر : مواضع أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ٣٥٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (مشى) ١٧٠/٤ ، ولاين القوطية (مشى) ١٦٠ ، والمفردات (مشى) ٤٧٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٣) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولاين القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢/

٢٧٥

(٤) الأفعال للسرقسطى (خطر) ٤٠٤/١ ، ولاين القوطية (خطر) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خطر) ١١٧ ، واللسان (خطر) ١١٩٥ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٥) الأفعال للسرقسطى (دلف) ٣١٩/٣ ، ولاين القوطية (دلف) ٢٨٨ ، واللسان (دلف)

١٤١٠

(٦) في الأفعال للسرقسطى (هدج) ١٥٠/١ ، « هدى الظليم : أسرع » وانظر : الأفعال لاين القوطية (هدج) ٢٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

والظليم : ذكر النعام كما في حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣

(٧) الأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولاين القوطية (حجل) ٤٣ ، وأساس البلاغة

(حجل) ٤٤

(٨) انظر : الأفعال للسرقسطى : (نقر) ١٨٤/٣ ، وهو للظلي في أساس البلاغة (نقر) ٤٧٠ ،

وهو للطائر كالغراب والعصفور في اللسان (نقر) ٤٥٢١

(٩) في اللسان (سبب) ٢١٦٦ : « سابت الحية تسبب إذا مضت مسرعة وكذلك : انسابت

تنسابت » وانظر : أساس البلاغة (سبب) ٢٢٦ ، والأفعال للسرقسطى (ساب) ٥٦١/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وأساس البلاغة (دب) ١٢٥ ، والعقرب تكون

للذكر والأنثى بلفظ واحد كما في حياة الحيوان (عقرب) ٨٩١ ، وهكذا في المذكر والمؤنث للقراء ٩٠

ولاين جنى ٨٢ ، ولاين التستري ٥٢ وفي مختصر ابن سلمة أنه للمؤنث ٦٠ وكذلك في ابن فارس

٦٠ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

١١ - فصل

فى ترتيب مشى الإنسان وتدرجه إلى العدو

الدَّيْبُ (١) . ثم المشى . ثم السَّعْيُ . ثم الإيفاض (٢) . ثم الهزولة (٣) . ثم العدو (٤) . ثم الشَّدُّ (٥) .

١٢ - فصل

فى تفصيل ضروب مشى الإنسان وعدوه

عن الأئمة :

الدَّرَجَانُ (٦) : مَشِيَّةُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ . الحَبْوُ (٦) : مشى الرضيع على استه .
الحَجَلَانُ (٧) ، والرَّوْدِيَانُ (٨) : أن يرفع الغلام رجلاً ويمشى على أخرى . الحَطْرَانُ (٩) :

(١) انظر : أساس البلاغة (دب) ١٢٥ ، والأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وفى المقاييس (دب) ٢٦٣/٢ : « وهو حركة على الأرض أخف من المشى » وليست فى س ، ص ولا خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٢) اللسان (وَقَضَ) ٤٨٨٣ ، وأساس البلاغة (وقف) ٥٠٥ ، والمقاييس (وقف) ١٣٠/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وَقَضَ) ٢٣٧/٤ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣ ، وفى س بالقاف وهو تصحيف . (٣) فى الأفعال للسرقسطى (هرول) : « هى مشية بين المشى والعدو » وانظر : أساس البلاغة (هرول) ٤٨٣ ، واللسان (هرول) ٤٦٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٤) الأفعال للسرقسطى (عدا) ٢٤٧/١ ، وأساس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا) ٢٨٤ ، والمقاييس (عدو) ٢٤٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطى (شد) ٣٣١/٢ ، وأساس البلاغة (شدد) ٢٣١ ، واللسان (شدد) ٢٢١٥ ، والمقاييس (شد) ١٧٩/٣ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٦) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولاين القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢٧٥/٢ ، وفى اللسان (درج) ١٣٥١ : « الدرجان : مشية الشيخ والصبي » .

(٧) أساس البلاغة (حجل) ٧٤ ، واللسان (حجل) ٧٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولاين القوطية (حجل) ٤٣ .

(٨) أساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، وعن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (ردى) ١٠٤/٣ ، ولاين القوطية (ردى) ٢٧٠ .

(٩) الأفعال للسرقسطى (خط) ٤٠٤/١ ، لاين القوطية (خط) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خط) ١١٧ ، واللسان (خط) ١١٩٥ .

مِشِيَةُ الشَّابِّ باهتزاز ونشاط . الدَّلِيفُ ^(١) : مشية الشيخ رويداً ومقاربتة الخطو .
 الهَدَجَانُ ^(٢) : مشية المُتَقَلِّ . وكذلك : الدَّلْحُ ^(٣) ، والدَّرَمَانُ ^(٤) . الدَّالَّانُ ^(٥) :
 مشية النشيط . وبالذال مُعْجَمَةٌ : مشية خفيفة ^(٦) . ومنه سُمِّي الذئبُ : ذُوَالَةَ .
 الرَّسْفَانُ ^(٧) : مشية المُقَيِّدِ . الوَكْبَانُ ^(٨) : مشية في دَرَجَانِ . ومنه سُمِّي الموكب .
 الإِخْتِيَالُ ^(٩) ، والتَّبِيحُورُ ^(١٠) . والتَّبِيهِنُسُ ^(١١) : مشية الرجل المتكبر والمرأة المُعْجَبَةِ
 بجمالها وكمالها . الحَيَزْرَى ، والحَيَزْرَى ^(١٢) : مشية فيها تبخر . الحَزْلُ ^(١٣) :

(١) الأفعال للسرقسطي (دلف) ٣/٣١٩ ، ولابن القوطية (دلف) ٢٨٨ ، وأساس البلاغة (دلف) ١٣٤ ، واللسان (دلف) ١٤١٠ ، والمخصص (١) ٣/١٠١ ، وفي الغريب المصنف ١/٣٥٤ ،
 « الدليف : الرويد » .

(٢) المخصص (١) ٣/١٠١ ، والغريب المصنف ١/٣٥٤ ، والأفعال للسرقسطي (هدج) ١/١٥٠ ،
 ولابن القوطية (هدج) ٤٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١
 (٣) المخصص (١) ٣/١٠١ ، والغريب المصنف ١/٣٥٠ ، « قال أبو عمرو : الدلح : مشى
 الرجل بحمله » وأساس البلاغة (دلح) ١٣٤ ، وانظر : التكملة للزبيدي (دلح) ١٦/٢
 (٤) المخصص (١) ٣/١٠٣ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩ ، واللسان (درم) ٣٦٧ ، والأفعال
 للسرقسطي (درم) ٣/٣٠٠ ، ولابن القوطية (درم) ١٣١
 (٥) عن الأصمعي في الغريب المصنف ١/٣٤٩ ، والمخصص (١) ٣/٩٩ ، وانظر : أساس البلاغة
 (دال) ١٢٥

(٦) في الغريب المصنف ١/٣٤٩ : « قال الأصمعي : الذالان : من مشى الخفيف ، ومنه سُمِّي
 الذئب : ذُوَالَةَ » وانظر : المخصص (١) ٣/٩٨ ، وفي حياة الحيوان (ذُوَالَةَ) ٦١٧ : « ذُوَالَةَ : كأسامة ،
 اسم للذئب ؛ سُمِّي بذلك لأنه يذال في مشيته ، من الذالان ؛ وهو المشى الخفيف » .
 (٧) أساس البلاغة (رسف) ١٦٢ ، والأفعال للسرقسطي (رسف) ٣/٧٥ ، واللسان (رسف)
 ١٦٤٣ ، والغريب المصنف ١/٣٥٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ ، والمخصص (١) ٣/١٠٢ ، وبالنص في اللسان
 (وكب) ٤٩٠٤ ، والأفعال للسرقسطي (وكب) ٤/٢٣٩ ، ولابن القوطية (وكب) ١٦٤ ،
 والدرجان : التؤدة كما في الصحاح (وكب) ١/٢٣٥

(٩) أساس البلاغة (خيل) ١٢٥ ، والمخصص (١) ٣/١١١ ، واللسان (خيل) ١٣٠٥
 (١٠) المخصص (١) ٣/١١٠ ، واللسان (بختر) ٢١٩ ، وانظر : الغريب المصنف ١/٣٥٣
 (١١) المخصص (١) ٣/١١٠ ، وفي الغريب المصنف ١/٣٥٣ ، « التبهنس : التبخر »
 (١٢) اللسان (خزل) ١١٤٨ ، و(خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ . و(خزل) ١٠٩ ،
 والمخصص (١) ٣/١٠٢

(١٣) بالنص في اللسان (خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ ، والمخصص (١) ٣/١٠٢

مشية المُتَخَرِّلِ في مشيه ؛ كَأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ . المُطَيِّطَاءُ ^(١) : مشية المُتَبَخَّرِ ومُدَّهُ يَدُهُ من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمَطِّي ﴾ [سورة القيامة ٣٣/٧٥] .
 الحَيِّكَانُ ^(٢) : مشية يحرك فيها الماشى أَلْيَتَيْهِ وَمِنْكَبَيْهِ ، عن الليث ، وأبي زيد .
 القَهْقَرَى : مشية الراجع إلى الخلف . العَشْرَانُ ^(٣) : مشية المقطوع الرَّجُلِ .
 القَزْلُ ^(٤) : مشية الأعرج . التَخْلُجُ ^(٥) : مشية المجنون في تمايله يَمْنَةً وَيَسْرَةً .
 الإِهْطَاعُ ^(٦) : مشية المسرع الخائف . من قول الله تعالى : ﴿ مَهْطَعِينَ مُنْعَبِينَ رُءُوسِهِمْ ﴾ [سورة إبراهيم ٤٣/١٤] . الهَزْوَلَةُ : مشية بين المشى والعدو . النَّالَانُ ^(٧) : مشية الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق مثل الذي يعدو وعليه حِمْلٌ ينهض به . التَّهَادَى ^(٨) : مشية الشيخ الضعيف ، والصبي الصغير ، والمرأة السمينة ، والمريض . الرَقْلُ ^(٩) : مشية من يَجْرُ ذُوْلَهُ ويركضها بالرَّجْلِ . الرَّمْلُ ، والرَّمْلَانُ ^(١٠) : كالهرولة . الهَيْدَى ^(١١) : مشية مسرعة . التَّدْعَلْبُ ^(١٢) : مشية

(١) انظر : أساس البلاغة (مطى) ٤٣٢ ، وبالنص في اللسان (مطى) ٤٢٢٦ ، وفي تفسير القرطبي ١١٤/١٩ ، « المطيطاء ؛ التبختر ومد اليدين في المشى » .
 (٢) في الغريب المصنف ٣٥٠/١ : « أبو زيد : الحيكان : أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشى ، مع كثرة لحم » وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣ ، والعين (حيك) ٢٥٧/٣ ، وانظر الأفعال للسرقسطي (حاك) ٤١٧/١ .
 (٣) في الغريب المصنف ٣٥٤/١ : « أبو عمرو : عثر الرجل يعثر عثرانا ؛ وهي : مشية المقطوع الرجل » واللسان (عثر) ٢٩٥٦ ، وانظر : الجيم ٢٣٩/٢ .
 (٤) الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، واللسان (قزل) ٣٦٢٢ وفي س : مشى مكان مشية !
 (٥) اللسان (خلج) ١٢٢٣ ، وأساس البلاغة (خلج) ١١٧ .
 (٦) المفردات (هضم) ٥٤٤ ، وغريب السجستاني ١٩٠ ، وانظر : تفسير القرطبي ٣٧٦/٩ .
 (٧) بالنص عن الأصمعي في الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ٩٩/٣ وفي ص :
 الدالان !

(٨) في الغريب المصنف ٣٥٣/١ : « التهادي : المشى الضعيف » ، وانظر : المخصص (١) ١١٠/٣ ، وأساس البلاغة (هدى) ٤٨٢ .
 (٩) كما هنا في أساس البلاغة (رقل) ١٧١ ، واللسان (رقل) ١٦٩٦ .
 (١٠) أساس البلاغة (رمل) ١٧٩ ، واللسان (رمل) ٧٣٤ ، والمخصص (١) ١٠٩/٣ .
 (١١) انظر اللسان (هدب) ٤٦٣٠ ، وليست في س ، ص ! .
 (١٢) بالنص في : الغريب المصنف ٣٥٣/١ ، واللسان (ذعلب) ١٥٠٤ ، وفي س : التذعلب وهو تصحيف !

فى استخفاء . الحنْدَقَةُ والنُّعْلَةُ^(١) : أن يمشى مُفَاجِئًا يقرب قدميه كأنه يَغْرِفُ بهما ، وهى من التَّبَحُّثِ . التَّرْهُوْكَ^(٢) : مشية الذى كأنه يموج فى مشيه . الحَتَّكَ ، والحَتَّكَانُ^(٣) : أن يُقَارِبَ الحُطَى وَيُسْرِعَ . الزُّوْزَاةُ^(٤) : أن ينصب ظهره ، ويسرع الخطو . الضُّكْضُكَةُ^(٥) ، والإِنْكِدَارُ^(٦) ، والإِنْصِلَاتُ^(٧) ، والإِنْسِدَادُ^(٨) ، والإِرْزَافُ^(٩) ، والإِهْرَاعُ^(١٠) : الإسراع فى المشى . الأَتْلَانُ^(١١) : أن يقارب خطوه فى غضب . القَطْوُ^(١٢) : أن يقارب خطوه فى نشاط . الإِحْصَافُ^(١٣) : أن يعدو عَدْوًا فيه تقارب . الإِحْصَابُ^(١٤) : أن يثير الحصى فى عدوه . الكَوْدَحَةُ ، والكَمْتَرَةُ^(١٥) : عدو القصير المتقارب الخطو . الهَوْدَلَةُ^(١٦) : أن يضطرب فى عدوه . اللَّبْطَةُ ، والكَلْطَةُ^(١٧) : عدو الأقرل .

- (١) اللسان (خندف) ١٢٧٣ ، والعبارة بنصها فى الغريب المصنف ٣٥٥/١ ، وانظر : اللسان (نعثل) ٤٤٧٠ ، والمخصص (١) ٩٩/٣
- والإفاجعة : الذهاب فى الأرض كما فى الغريب المصنف ٣٥٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (أفاج) ٥٩/٤
- (٢) فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، بالنص وانظر : المخصص (١) ١٠١/٣ ، واللسان (رهك) ١٧٥٦ ، والتكملة للزبيدي (رهك) ٤٢١/٥
- (٣) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، « قال الأصمعي : الحك والحكك : أن يقارب الخطو ، ويسرع رفع الرجل ووضعها » وانظر : المخصص (١) ١٠٣/٣
- (٤) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ ، بالنص عن الأصمعي . وانظر : المخصص (١) ١٠٩/٣
- (٥) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، بالنص عن الأموى . وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣
- (٦) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ ، عن الفراء وفى معانى القرآن له ٢٣٩/٣ بمعنى الوقوع والانتشار !
- (٧) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ (٨) الغريب المصنف ٣٥١/١
- (٩) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن أبى عمرو . وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣ ، وفى الجيم ٣١٢/١ : « الإرزاف : سرعة السير » .
- (١٠) المخصص (١) ١٠١/٣
- (١١) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن الفراء . وانظر : المخصص (١) ١٠٠/١
- (١٢) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن أبى عمرو . وانظر : الجيم ١٠٨/٣ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣
- (١٣) عن الأصمعي فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣
- (١٤) عن الأصمعي فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ٩٩/٣ ولعله أراد : الحصب مكان : الحصى .
- (١٥) عن الأصمعي فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣
- (١٦) عن الأصمعي فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ١٠٦/٣
- (١٧) عن أبى عمرو فى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، وانظر المخصص (١) ١٠٥/٣ ، والأقرل : سبىء العرج كما فى الغريب المصنف ٣٥٤/١

١٣ - فصل

في مشى النساء (١)

عن أبي عمرو ، والأصمعي :

تَهَالَكْتِ (٢) المرأة : إذا تفتلت في مشيها . وَتَأَوَّدَتْ (٣) : إذا اختالت في تَنَنٍ
وَتَكْشِيرٍ . بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ (٤) : إذا أحسنت مشيتها . كَتَفَتْ (٥) : إذا حركت
كَيْفِيَّهَا . تَهَزَّعَتْ تَهَزُّعًا (٦) : إذا اضطربت في مشيها . فَزَصَعَتْ فَزَصَعَةً (٧) : وهي
مشية قبيحة ، / وكذلك مَثَعَتْ مَثَعًا (٨) .

١/٣٦

١٤ - فصل

في تقسيم العدو

عَدَا الإنسان (٩) . أَحْضَرَ الفرس (١٠) . أَرْقَلَ البعير (١١) . خَفَّ النعام (١٢) .

(١) عنهما في المخصص (١) ١٠٩/٣ ، ١١٠ ، والغريب المصنف (١) ١٦١/١

(٢) المخصص (١) ١٠٩/٣

والتفتل في المشى : الالتواء فيه ، انظر : اللسان (قتل) ٣٣٤٤ ، والأفعال للسرقسطي (قتل)

(٣) انظر : أساس البلاغة (أود) ١٢ ، واللسان (أود) ١٦٨

٤٨/٤

(٤) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفي الغريب المصنف ٣٥٥/١ ، عن غير أبي عمرو وعنه في (١)

١٦١/١

(٥) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفي الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، بلا عزو . وانظر : الجيم ١٦٦/٣

(٦) المخصص (١) ١٠٩/٣ ، واللسان (هزج) ٤٦٦٢

(٧) المخصص (١) ١٠٩/٣ ، واللسان (قرصع) ٣٥٨٨

(٨) انظر : الجيم ٢٣٧/٣ ، ويالنص في اللسان (مشع) ٤١٣٢ ، والمقاييس (مشع) ٢٩٦/٥

(٩) الأفعال للسرقسطي (عدا) ٢٤٧/١ ، وأسناس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا)

٢٨٤٥ ، والمقاييس (عدو) ٢٤٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٠) الخيل لأبي عبيدة ١٢٨ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، والأفعال للسرقسطي (حضر) ٣٥٣/١ ،

ولابن القوطية (حضر) ٤٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) انظر : الإبل للأصمعي ١٢٤ ، والأفعال للسرقسطي (أرقل) ١٠٦/٣ ، وأساس البلاغة

(رقل) ١٧٤ ، واللسان (رقل) ١٧٠٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٢) انظر : الأفعال للسرقسطي (خف) ٤٤١/١ ، وأساس البلاغة (خفف) ١١٦ ، وخصائص

اللغة ل ١٠/ب .

عَسَلَ^(١) الذئب . مَرَع^(٢) الظبي .

١٥ - فصل

في تقسيم الوثب

طَفَرَ^(٣) الإنسان . ضَبَرَ^(٤) الفرس . وَتَبَ^(٥) البعير . قَفَزَ الصَّيْبُ . نَفَزَ^(٦) الظبي . نَزَا التَّيْسُ^(٧) . نَفَزَ^(٨) العصفور . طَمَرَ^(٩) البرغوث .

١٦ - فصل

في تفصيل ضروب الوثب

القَفَزُ : (١٠) انضمام القوائم في الوثب . والتَفَزُ (١١) : انتشارها ، عن ابن

- (١) الأفعال للسرقسطي (عسل) ٢٨٥/١ ، ولابن القوطية (عسل) ١٩٥ ، وأساس البلاغة (عسل) ٣٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .
- (٢) الأفعال للسرقسطي (مزع) ١٨٦/٤ ، ولابن القوطية (مزع) ٣٠٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب ، وفيه «مرع» وهو تصحيف .
- (٣) في الأفعال للسرقسطي (طفر) ٢٦٨/٣ : «أما طفر فهو : الوثوب من أسفل إلى فوق كما يطفر الإنسان حائطا إلى ما وراءه» ولابن القوطية (طفر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طفر) ٢٨٠ ، واللسان (طفر) ٢٦٧٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .
- (٤) في الأفعال للسرقسطي (ضبر) ٢٠٥/٢ ، «ضبر الفرس : جمع قوائمه ، ووثب» ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وإصلاح المنطق ٢٨٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .
- (٥) انظر : الأفعال للسرقسطي (وثب) ٢٦٥/٤ ، ولابن القوطية (وثب) ٣١٦ ، وإصلاح المنطق ٤١٧ ، وأساس البلاغة (وثب) ٤٩١ ، واللسان (وثب) ٤٧٦٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .
- (٦) في أساس البلاغة (نفز) ٤٦٧ : «نفر الظبي ونفز : إذا وثب» وانظر : (نقر) ٤٧٠ ، الأفعال للسرقسطي (نفر) ١٨٤/٣ ، و(نقز) ١٨٤/٣ ، ولابن القوطية (نقز) ٢٧١ ، و(نقر) ٢٧١ .
- (٧) انظر : أساس البلاغة (نزو) ٤٥٤ وفي اللسان (نزا) ٤٤٠٢ : «التزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا يقال إلا للشاء والدواب في معنى السفاد» وانظر : الفرق للأصمعي ٨٥ والفرق لقطرب ٨٣ وخصائص اللغة ل ١٠/ب .
- (٨) انظر : أساس البلاغة (نقز) ٤٧٠ ، والأفعال للسرقسطي (نقز) ١٨٤/٣ ، وفي اللسان (نقز) ٤٥٢١ «أنه للطائر والعصفور» وفي خصائص اللغة ل ١٠/ب ، «نقر الضب» !
- (٩) انظر : الأفعال للسرقسطي (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .
- (١٠) انظر : أساس البلاغة (قفز) ٣٧٣ ، والأفعال لابن القوطية (قفز) ٢٣٠ ، وللسرقسطي (قفز) ١٠٤/٢ ، وفي اللسان (قفز) ٣٧٠١ ، عن ابن دريد .
- (١١) عن ابن دريد اللسان (نفر) ٤٤٩٩ وانظر : أساس البلاغة ٤٦٧ ، وجمهرة اللغة (نفر) ٣٨٤/٣

دريد . الطُّمُورُ : (١) وثب من أعلى إلى أسفل . والطُّفْرُ : (٢) وثب من أسفل إلى فوق ، عن ثعلب . الضَّبِيرُ : (٣) أن يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة ، عن الأصمعي . التَّزْوُ : (٤) . وثب التَّيْسُ على العنز . البِحْظَلَّةُ (٥) : أن يقفز الرجل قفزاًن اليربوع والفأرة ، عن الفراء .

١٧ - فصل

في تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه

عن أبي عمرو ، والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي زيد :
العَنْقُ (٦) : أن يباعد بين خطاه ، ويتوسع في جريه . الهَمْلَجَةُ (٧) : أن يقارب خطاه مع الإسراع . الارتجال (٨) : أن يخلط الهَمْلَجَةُ بالعَنْقِ ، وكذلك : الفَلَجُ (٩) . الحَبَبُ (١٠) : أن يستقيم تهاده في جريه ، ويرأوح بين يديه ويقبض

- (١) الأفعال للسرقسطي (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ .
- (٢) بالنص في الأفعال للسرقسطي (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طمر) ٢٨٠ ، واللسان (طمر) ٢٦٧٩ .
- (٣) إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطي (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وفي اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ : « الأصمعي : إذا وثب الفرس ، فوقع مجموعة يده ، فذلك الضبر » وانظر : أساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والغريب المصنف ٣٥٢/١ .
- (٤) في الفرق لقطرب ٨٣ ، وللأصمعي ٨٥ : النزو للسباع وكما هنا في الفرق لثابت ٥٢ ، واللسان (نزا) ٤٤٠٢ ، وانظر : أساس البلاغة (نزا) ٤٥٤ .
- (٥) في الغريب المصنف ٣٥٠/١ : « الفراء : البحظلة : أن يقفز الرجل قفزاًن اليربوع والفأرة » وانظر : اللسان (يحظل) ٢١٩ ، والمقاييس (يحظل) ٣٣٢/١ .
- (٦) عنهم في الغريب المصنف (١) ٢٨٥/١ وانظر الخليل لأبي عبيدة ١٢٥ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، والجيل للأصمعي ١٩ .
- (٧) الخليل لأبي عبيدة ١٢٥ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، وانظر : المعرب ٣٥٠ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٨ ، والجيل للأصمعي ٢٠ .
- (٨) بالنص في مبادئ اللغة ١٤٠ ، واللسان (دجل) ١٦٠٠ ، والجيل للأصمعي ٢٠ .
- (٩) انظر : اللسان (فلج) ٣٤٥٦ ، والمقاييس (فلج) ٤٤٩/٤ ، وفي س العلج وهو تحريف .
- (١٠) الخليل لأبي عبيدة ١٢٦ ، واللسان (خبب) ١٠٨٥ ، والمقاييس (خبب) ١٥٦/٢ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، والجيل للأصمعي ١٩ .

رجليه . التَّقْدَى ^(١) : أن يخلط الحَبَبَ بالعَنَقِي . الضَّبِيرُ ^(٢) : أن يشب فتقع يدها مجموعتين . الصَّنْعُ ^(٣) : أن يلوى حافره إلى عضده . الحِنَافُ ، والحَنَيْفُ ^(٤) : أن يهوى بحافره إلى وَحْشِيهِ . العُجَيْلَى ^(٥) : أن يكون جريه بين الحَبَبِ ، والتَّقْرِيبِ . التَّقْرِيبُ ^(٦) : أن يرفع يديه ويضعهما مَعًا . التَّوَقُّصُ ^(٧) : أن ينزو مع مقاربة الخطو . الرَوْدِيَانُ ^(٨) : أن يَرُجِمَ الأرضَ رَجْمًا بحوافره . الدَّخْوُ ^(٩) : أن يرمى بيديه رَمِيًا ، لا يرفع سُبُكِهِ عن الأرض كثيرا . الإِمْجَاجُ ^(١٠) : أن يأخذ في العدو قبل أن يضطرم [في جريه] . الإِحْضَارُ ^(١١) : أن يعدو عدوًا مُتَدَارِكًا . الإِهْدَابُ ، والإِهْهَابُ ^(١٢) : أن

(١) الخيل لأبي عبيدة ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (قدد) ٣٥٨ ، واللسان (قدأ) ٣٥٥٦
(٢) الغريب المصنف ٣٥٢/١ ، وفي اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ ، عن الأصمعي وانظر : إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطي (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وأساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والخيال للأصمعي ٢٠

(٣) أساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، واللسان (ضبع) ٢٥٥٠ ، والمقاييس (ضبع) ٣٨٧/٣ ، والخيال

للأصمعي ٢٠

(٤) بالنص عن ابن الأعرابي في اللسان (خنف) ١٢٧٩ ، وانظر : الخيل لأبي عبيدة ١٢٨ ، والوحشى أحد جانبي القدم كما في اللسان (وحش) ٤٧٨٤
(٥) انظر : اللسان (عجل) ٢٨٢١ ، وأساس البلاغة (عجل) ٢٩٤ ، والمقاييس (عجل) ٢٣٧/٤
(٦) الخيل لأبي عبيدة ١٢٧ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، وفي اللسان (قرب) ٣٥٦٨ ، بنص ماهنا عن الأصمعي .

(٧) الخيل لأبي عبيدة ١٢٦ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، والخيال للأصمعي ١٩

(٨) عن الأصمعي في الأفعال للسرقسطي (ردى) ١٠٤/٣ ، وانظر : ابن القوطية (ردى) ٢٧٠ ،

وأساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، والخيال للأصمعي ١٩

(٩) انظر : اللسان (دحا) ١٣٣٨ ، وبالنص في المقاييس (دحا) ٣٣٣/٢ ، وسنك القرس :

طرف مقدمة حافره كما في مبادئ اللغة . ١١٨ زيادة لبيان المعنى وفي ص يضطرب !

(١٠) بالنص عن الأصمعي في اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، وانظر : المقاييس (مج) ٣٦٨/٥ ،

والأفعال للسرقسطي (مج) ١٤٧/٤ ، والخيال للأصمعي ١٩

(١١) الخيل لأبي عبيدة ١٢٨ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (حضر) ٨٦ ،

واللسان (حضر) ٩٠٩ ، المقاييس (حضر) ٦٧/٢ ، والخيال للأصمعي ١٩

(١٢) مبادئ اللغة ١٤٠ ، وعن الأصمعي في اللسان (لهب) ٤٠٨٣ ، وانظر : (هذب)

٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥ ، و (هذب) ٤٨٢ ، والخيال للأصمعي ١٩

يضطرم في عدوه . المرطى^(١) : فوق التقريب ، ودون الإهداب . الإرخاء^(٢) : أشد من الإحضار . وكذلك : الايتراك^(٣) . الإهماج^(٤) : أن يجتهد في بذل أقصى ما عنده من العدو .

١٨ - فصل

في ترتيب عدو الفرس

الخبب^(٥) . ثم التقريب^(٦) . ثم الإهماج^(٧) . ثم الإرخاء^(٨) . ثم الإهداب^(٩) . ثم الإهماج^(١٠) .

-
- (١) أساس البلاغة (مرط) ٤٢٦ ، واللسان (مرط) ٤١٨٣
 (٢) الخيل لأبي عبيدة ١٢٧ ، ومبادئ اللغة ١٣٩
 (٣) بالنص في اللسان (برك) ٢٦٧ ، وأساس البلاغة (برك) ٢١
 (٤) عن اللحياني في اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، بزيادة : أنه للفرس وغيرها وانظر : المقاييس (همج) ٦٤/٦
 (٥) الخيل لأبي عبيدة ١٢٦ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، وأساس البلاغة (خبب) ١٠٢ ، والمقاييس (خب) ١٥٦/٢ ، والخيل للأصمعي ١٩
 (٦) الخيل لأبي عبيدة ١٢٧ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٥٨ ، والمقاييس (قرب) ٨١/٥ ، والخيل للأصمعي ١٩
 (٧) اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، والمقاييس (مجج) ٣٦٨/٥ ، والأفعال للسرقسطي (مج) ١٤٧٤ ، ولابن القوطية (مج) ١٥٦ ، والخيل للأصمعي ١٩
 (٨) الخيل لأبي عبيدة ١٢٧ ، ومبادئ اللغة ١٣٩ ، وفي أساس البلاغة (رخو) ١٥٩ ، أن الإرخاء : حضر دون الإلهاب وانظر : اللسان (رخا) ١٦١٩ ، وشرح ديوان إمرىء القيس ق ٥٦/١ ص ٢١ ، والمقاييس (رخو) ٥٠٢/٢
 (٩) مبادئ اللغة ١٤٠ ، واللسان (هذب) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (هذب) ٤٨٢ ، والمقاييس (هذب) ٤٦/٦ ، والخيل للأصمعي ١٩
 (١٠) اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، والمقاييس (همج) ٤٦/٦ ، والفصل بتمامه وترتيبه في : خصائص اللغة ل ١٠/ب .

١٩ - فصل

في ترتيب السوابق [من الخيل] ^(١)

قال الجاحظ ^(٢) :

كانت العرب تتعدّ السوابق ثمانية ، ولا تجعل لما جاوزها حظًا . فأولها : السَّابِقُ . ثم المَصَلَى ^(٣) . ثم المَقْنَى ^(٤) . ثم التَّالِي ^(٥) . ثم العَاطِفُ ^(٦) . ثم المذمُّرُ ^(٧) . ثم البارِعُ ^(٨) . ثم اللطيمُ ^(٩) . وكانت العرب تلطم الآخر وإن كان له حظٌّ . وقال أبو عكرمة ^(١٠) : أخبرنا ابن قادم ^(١١) ، عن الفراء : أنه ذكر في السَّوابق عشرة أسماء لم يحكها أحدٌ غيره وهي : السابق . ثم المَصَلَى . ثم المَسَلَى . ثم التَّالِي . ثم المَزْتاح . ثم العَاطِفُ . ثم الحَظِي . ثم المؤمِّل . ثم اللطيم . ثم الشكيت ^(١٢) .

(١) ليست في س ، ص . (٢) انظر : الحيوان ٢٥٢/٣ ، ومابعدها .

(٣) مبادئ اللغة ١٢٩ ، وأساس البلاغة (صلى) ٢٥٨ ، وهو الثاني في ترتيب السوابق كما في

اللسان (صلى) ٢٤٩١

(٤) انظر : اللسان (قفي) ٣٧٠٨ ، وأساس البلاغة (قفو) ٣٧٤ ، والمقاييس (قفي) ١١٣/٥

(٥) مبادئ اللغة ١٢٩ ، وهو الرابع في الترتيب كما في اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، و(تلا) ٤٤٤

(٦) هو الخامس في مبادئ اللغة ١٢٩ ، وفي اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، هو السادس و(عطف)

٢٩٩٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (ذمر) ١٤٥ ، وهو الذي يلمس مذمر سابقه وهو كاهله كما في

اللسان (ذمر) ١٥١٥

(٨) انظر : اللسان (برع) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (برع) ٢٠

(٩) مبادئ اللغة ١٢٩ ، واللسان (صلى) ٢٤٩١ ، اللسان (لطم) ٤٠٣٧

(١٠) هو أبو عكرمة ، عامر بن عمران بن زياد الضبي السمرى ، توفي سنة ٢٥٠ هـ ، وانظر في

ترجمته : بغية الوعاة ٢/٢٤ ، و(بروكلمان) ٢/٢٠٥ ، وذكره أبو الطيب اللغوى في مراتبه ٩١ ، ومعجم الأدباء ٣٩/١٢ ، وإنباه الرواة ٤/٥١ ، مقدمة تحقيق الأمثال له .

(١١) هو أبو جعفر أحمد أو محمد بن عبد الله بن قادم وهو أستاذ أحمد بن يحيى ثعلب ، وكان

مؤدبا للمعز توفى سنة ٢٥١ هـ ، وانظر في ترجمته : طبقات الزبيدي ١٣٨ ، وبغية الوعاة ١/١٤٠ ، روى

عنه ثعلب كثيرا انظر مثلا : مجالس ثعلب ١/١٤ ، إنباه الرواة ٣/١٥٦ ، ٤/١٩٠

(١٢) هذا النص باختلاف يسير في اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، ومبادئ اللغة ١٢٩

٢٠ - فصل

في تفصيل ضروب سير الإبل

[عن الأئمة] (١) :

التَّهْوِيدُ (٢) : السير الرقيق ، عن الأصمعي . المَلْحُ (٣) : السير السهل ، عن أبي عمرو . الذَّمِيلُ (٤) : السير اللين . الحَوَزُ (٥) : السير الرَّوَيْدُ ، عن أبي زيد . التَّطْفِيلُ (٦) : أن يكون معها أولادها ، فترفق بها حتى تدركها . الوَحْدُ (٧) : أن ترمى بقوائمها ؛ كمشى النَّعَامِ . التَّخْوِيدُ (٨) : أن تهتز كأنها تضطرب . التَّعْمُجُ (٩) : التلوى في السير . الارمداد ، والارقداد (١٠) : سير في سهولة

(١) عنهم في الغريب المصنف ٨٦٧/٣ والزيادة : ليست في س ، ص .

(٢) في أساس البلاغة (هود) ٤٨٨ « هود في مشيه تهويدا : إذا مشى مشيا ساكنا فاترا » وبنص ماهنا بلا عزو في اللسان (هود) ٤٧١٨ ، وانظر : التكملة للزيدي (هود) ٣٤٢/٢ ، والمقاييس (هود) ١٧/٦ ، ولا شيء في إبل الأصمعي !

(٣) انظر : أساس البلاغة (ملخ) ٤٣٥ ، والمعنى وضده في اللسان (ملخ) ٤٢٥٩ ، ولا شيء في الجيم ! وانظر : التكملة للزيدي (ملخ) ١٢٦/٢ ، والتكملة للصغاني (ملخ) ١٧٩/٢

(٤) الإبل للأصمعي ١٢٣ ، وهو السير المتوسط كما في : أساس البلاغة (ذمل) ١٤٥ ، وانظر :

اللسان (ذمل) ١٥١٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (حوذ) ٩٩ ، واللسان (حوذ) ١٠٤١ ، والتكملة للزيدي (حوذ) ٢٣٨/٣ ، والمقاييس (حوذ) ١١٨/٢ ، وانظر بخلاف ذلك في النوادر لأبي زيد ٤٩٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (طفل) ٢٨١ ، وبالنص في اللسان (طفل) ٢٦٨٢

(٧) الإبل للأصمعي ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (وخذ) ٤٩٤ ، واللسان (وخذ) ٤٧٨٩ ، وهو ضرب من سير الخيل عن كراع في التكملة للزيدي (وخذ) ٣٢٩/٢ ، وفي المنتخب لكراع ٣٢١/١ الوخذان !

(٨) انظر : الإبل للأصمعي ١٢٥ ، واللسان (وخذ) ٤٧٨٩

(٩) انظر : أساس البلاغة (عمج) ٣٠٩٦ ، والأفعال للسرقسطي (عمج) ٢٧٤/١ ، والمقاييس

(عمج) ١٣٦/٤

(١٠) انظر : أساس البلاغة (رمد) ١٧٨ ، و (رقد) ١٧٣ ، وبالنص في اللسان (رمد) ١٧٢٧ ، و

(رقد) ١٧٠٣

وسرعة. التَّبْعِيلُ^(١) ، والهَرَجَلَةُ^(٢) : مشى فيه اختلاط بين الهَمَلَجَةِ ، والعَنْقِ ،
 ب/٣٦ عن الفراء والكسائي . العَجْرَفِيَّةُ^(٣) : ألا تقصد في سيرها من النشاط . /
 المَلْعُجُ^(٤) : أن تسير في كل وجه نشاطا . العِرْضَنَةُ^(٥) : الاعتراض في السير من
 النشاط . المَرْفُوعُ^(٦) : السير المرتفع عن الهملجة . المَوْضُوعُ^(٧) : سير كالرَقَصَان .
 الهَرِيدَى^(٨) : مشية تشبه مشى الهرايذة . الرَّتْكَانُ^(٩) : عدو كعدو النَّعَام .
 الجَمْرُ^(١٠) : أشد من العَنْقِ . الكَوْسُ^(١١) : مشى على ثلاث . المَلْعُ ، والمَرْعُ ،
 والإِحْصَافُ ، والإِجْمَاؤُ ، والنَّصُّ^(١٢) : السير الشديد .

(١) الإبل للأصمعي ١٢٧ ، واللسان (بغل) ٣٢٠

(٢) اللسان (هرجل) ٣٦٤٨ ، والهملجة حسن سير الدابة في سرعة والعنق السير الفسيح كما
 في الإبل للأصمعي ١٢٣ ، ١٢٤ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، و(عنق) ٣١٣٤
 (٣) انظر : الإبل للأصمعي ١٢٣ ، وأساس البلاغة (عجر) ٢٩٤ ، واللسان (عجرف) ٢٨١٦ ،
 بنص ماهنا فيها جميعا . وفي : س ، ص ، أن لا بالفصل وهو جائز على رأى والأولى ما قاله ابن قتيبة
 من أن : « أن » إذا عملت اتصلت كما في الاقتضاب ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (معج) ٤٣٢ ، وبالنص في اللسان (معج) ٤٢٢٨

(٥) في اللسان (عرضن) ٢٨٩٦ ، بنص ماهنا وفيه : العرضنى كذلك .

(٦) أساس البلاغة (رفع) ١٧٠ ، و (رضع) ٥٠٢ ، واللسان (رفع) ١٦٩٠ ، والإبل للأصمعي

١٢٦

(٧) أساس البلاغة (وضع) ٥٠٢ ، والرَقَصَان : الحلب كما في اللسان (رقص) ١٧٠٤ ، وانظر :

الإبل للأصمعي ١٢٦

(٨) اللسان (هريد) ٤٦٤٧ ، والمغرب ٣٥١ ، الهريد بالكسر واحد الهرايذة هم : خدم النار ،

وقيل حكام المجوس الذين يصلون بهم كما في المغرب ٣٥١ ، وشفاء الغليل ٢٠٧ .

(٩) الإبل للأصمعي ١٣٢ ، وأساس البلاغة (رتك) ١٥٤

(١٠) بالنص في أساس البلاغة (جمز) ٦٤ ، واللسان (جمز) ٦٧٧

(١١) انظر : أساس البلاغة (كوس) ٤٠٠ ، وبالنص في اللسان (كوس) ٣٩٥٥

(١٢) انظر : الإبل للأصمعي ١٢٧ ، واللسان (ملع) ٤٢٦٤ ، و(مزع) ٤١٩٣ ، و (جمز)

٦٧٦ ، و(حصف) ٩٠٠ و(نصص) ٤٤٤١

٢١ - فصل

في ترتيب سير الإبل

عن النَّضْر بن شُمَيْل :

أول السير : الرَّيْبُ (١) . ثم التَّزْيِدُ (٢) . ثم الذَّمِيلُ (٣) . ثم الرَّسِيمُ (٤) . ثم
الْوَحْدُ (٥) . ثم العَسِيحُ (٦) . ثم الوَسِيحُ (٧) . ثم الوَجِيْفُ (٨) . ثم الرَّتْكَانُ (٩) .
ثم الإِرْقَالُ (١٠) .

٢٢ - فصل

في مثل ذلك

عن الأصمعي (١١) :

العَنْقُ : من السير المُسَبِّطُ . فإذا ارتفع عنه قليلا فهو : التَّزْيِدُ . فإذا ارتفع عن
ذلك فهو : الزَّمِيلُ . فإذا ارتفع عن ذلك فهو : الرَّسِيمُ . فإذا دارك المشى وفيه
قرمطة فهو : الحَفْدُ . فإذا ارتفع ذلك وضرب بقوائمه ، كلها فذاك : الأزْبِتَاغُ ،
والألْبَيْتَاطُ . فإذا لم يدع جهدا فذاك : الأذْرِنْفَاقُ (١٢) .

(١) اللسان (دب) ١٣١٤ (٢) اللسان (زيد) ١٨٩٧ ، والإبل للأصمعي ١٢٣

(٣) اللسان (ذمل) ١٥١٦ ، والإبل للأصمعي ١٢٣

(٤) في اللسان (رسم) ١٦٤٧ : « الرسيم من سير الإبل فوق الذميل » ، والإبل للأصمعي ١٢٥

(٥) اللسان (وخذ) ٤٧٨٩ ، والإبل للأصمعي ١٢٥

(٦) اللسان (عج) ٢٩٣٧ ، والإبل للأصمعي ١٢٦

(٧) اللسان (وسج) ٤٨٣٠ ، والإبل للأصمعي ١٢٦

(٨) اللسان (وجف) ٤٧٧٣ ، والإبل للأصمعي ١٢٦

(٩) اللسان (رتك) ١٥٧٨ ، والإبل للأصمعي ١٢٣

(١٠) اللسان (رقل) ١٧٠٨ ، والنص بتمامه وترتيبه في خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) الإبل للأصمعي ١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛ ١٢٥ ؛ ١٢٦ ؛ ١٢٧ ؛ ١٢٨ ، وبعض المواضع مأخوذ

بعبارة الأصمعي نفسها .

والمسبَطُ : المنبسط في المشى كما في اللسان (سبطن) ١٩٢٤ ، والقرمطة : تقارب الخطو كما

في (قرمط) ٣٦٠٧

(١٢) اللسان (درفق) ١٣٦٣ ، والمقاييس ٢/٢٤٠

٢٣ - فصل

في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة

عن الأصمعي ، وغيره :

سيرها إلى الماء نهارًا لورد العِدِّ : الطَّلَقُ ^(١) . وسيرها ليلاً لورد العِدِّ : القَرَبُ ^(٢) .
سيرها إلى الماء يوما ، ويوما لا : الغَبُّ ^(٣) . ورودها بعد ثلاث : الرَبِيعُ ^(٤) . ثم
الحِمْسُ ^(٥) . وُرُودها كل يوم مرة : الظَّاهِرَةُ ^(٦) . وُرُودها كل وقتٍ شاءت : الرِّفَةُ ^(٧) .
ورودها كل يوم نصف نهار ومرة غدوة : الغَرَبِيُّجَاءُ ^(٨) . ومنه قولهم : فلان يأكل
العريجاء : إذا أكل كل يوم مرة واحدة ، عن الكسائي . ورودها حتى تشرب قليلا :
التَّصْرِيْدُ ^(٩) . ثم صدرها لترعى ساعة : التَّصْدِيْرُ ^(١٠) . ثم ردها إلى الماء : التَّنْدِيَةُ ^(١١) .

(١) الغريب المصنف ٨٨٨/٣ - ٨٩٢ وانظر : الإبل للأصمعي ١٣٠ ، واللسان (طلق) ٢٦٩٤ ،
والمقاييس (طلق) ٤٢٢/٣ ، وفيها أنه سيرها بالليل لورد الغب ؛ الغب ، أن يكون هناك ليلتان كما في
اللسان (غيب) ٣٢٠٣ ، وفي س ، ص الغد بالغين المعجمة ولعل صوابه : العد بالعين وهي البئر التي
نبضها من الأرض كما في البئر لابن الأعرابي ١٦٥ .

(٢) الإبل للأصمعي ١٣١ ، واللسان (قرب) ٢٥٦٨ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ،
والمقاييس (قرب) ٨١/٥

(٣) الإبل للأصمعي ١٣١ ، واللسان (غيب) ٣٢٠٣

(٤) الإبل للأصمعي ١٢٩ ، واللسان (ربيع) ١٥٦٢ ، وانظر : أساس البلاغة (ربيع) ١٥٢ ،

والمقاييس (ربيع) ٤٨٠/٢

(٥) الإبل للأصمعي ١٢٩ ، وفي اللسان (خمس) ١٢٦٣ ، وفي أساس البلاغة (خمس) ١٢٠ :

« الخمس شر الأظماء » والمقاييس (خمس) ٢١٧/٢

(٦) الإبل للأصمعي ١٢٩ ، وفي اللسان (ظهر) ٢٧٧٠ : « الظاهرة من الورد : أن ترد الإبل كل

يوم نصف نهار » وعن شمر فيه أيضا ومثله في المقاييس (ظهر) ٤٧٢/٣

(٧) في الإبل للأصمعي ١٢٩ ، ١٣١ ، وأساس البلاغة (رفه) ١٧٢ ، واللسان (رفه) ١٦٩٨ ،

بالنص .

(٨) في الإبل للأصمعي ١٢٨ ، ورد الغدوة والعشى وبالنص في اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، وقول

الكسائي بالنص في اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، بلا عزو إليه .

(٩) انظر : أساس البلاغة (صدر) ٢٥٢ ، واللسان (صدر) ٢٤٢٧ ، وهو دون الرى كما في

المقاييس (صدر) ٣٤٩/٣

(١٠) انظر : أساس البلاغة (صدر) ٢٥٠ ، واللسان (صدر) ٢٤١٢ ، والمفردات (صدر) ٢٧٦

(١١) في أساس البلاغة (ندى) ٤٥٢ ، للإبل والحيل وفي اللسان (ندى) ٤٣٨٩ ، بعبارة

الأصمعي والمندى : موضع تندرته ورعيها كما في الجيم ٣٤٤/٢

وهي في الخليل أيضا . قال الأصمعي : اختصم حَيَّان من العرب في موضع فقال أحدهما : مَزَكْرُ رِمَاجِنَا ، وَمَخْرَجُ نَسَائِنَا ، وَمَسْرُحُ بُهْمِنَا ، وَمُنْدَى حَيْلِنَا .

٢٤ - فصل

في السير والنزول في أوقات مختلفة

عن الأئمة :

إذا سار القوم نهارًا ونزلوا ليلاً فذاك : التَّأْوِيْبُ ^(١) . فإذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو : الإِسَادُ ^(٢) . فإذا ساروا من أول الليل فهو : الإِذْلَاجُ ^(٣) . فإذا ساروا من آخر الليل فهو : الأِذْلَاجُ ^(٤) ، مشدد الدال . فإذا ساروا مع الصُّبْحِ فهو : التَّغْلِيْسُ ^(٥) . فإذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو : التَّغْوِيْرُ ^(٦) . فإذا نزلوا في نصف الليل فهو : التَّغْرِيسُ ^(٧) .

(١) وفي أساس البلاغة (أوب) ١٢ : « أوبوا تأويباً : ساروا النهار كله » وكما هنا في اللسان (أوب) ١٦٧ ، وفي المصباح المنير (أوب) ١٧/١ : « التأويب : سير الليل ! وانظر : المقاييس (أوب) ١٥٢/١

(٢) في أساس البلاغة (سأد) ١٩٩ ، والمقاييس (سأد) ١٢٣/٣ ، واللسان (سأد) ١٩٠٥ ، أنه دأب السير بالليل وكما هنا في الأفعال للسرقيسي (سأد) ٥٧٠/٣

(٣) أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ ، واللسان (دلج) ١٤٠٧ ، وبنص ما هنا في الأفعال للسرقيسي (دلج) ٢٩٦/٣

(٤) في أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ : « وادلجوا ، بالتشديد ، ساروا في آخر الليل » وانظر : المصباح المنير (دلج) ١٠٠/١

(٥) اللسان (غلس) ٣٢٨١ ، وأساس البلاغة (غلس) ٣٢٦ ، والمقاييس (غلس) ٣٩٠/٤ ، والأفعال للسرقيسي (أغلس) ٤٤/٢

(٦) في اللسان (غور) ٣٣١٥ ، « التغوير يكون نزولاً للقائلة » وانظر : أساس البلاغة (غور) ٣٣٠ ، والأفعال للسرقيسي (غار) ٢٢/٢ ، والمقاييس (غور) ٤٠١/٤

(٧) اللسان (عرس) ٢٨٨٠ ، وانظر : أساس البلاغة (عرس) ٢٩٧ ، والمقاييس (عرس) ٢٦٢/٤ ، الأفعال للسرقيسي (عرس) ٢٢٦/١

٢٥ - فصل

فى ما يَعرِّنُ لك من الوحش ويجتاز بك

إذا اجتاز من ميامنك إلى مياسرك فهو : السَّانِحُ (١) . فإذا اجتاز من مياسرك إلى ميامنك فهو : البَارِحُ (٢) . فإذا تَلَقَّكَ فهو : الجَايَةُ (٣) . فإذا قفاك فهو : القَعِيدُ (٤) . فإذا نزل عليك من جبل فهو : الكَادِسُ (٥) .

٢٦ - فصل

فى تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته

عن الأئمة :

إذا حرَّكَ الطائر جناحيه ، ورجلاه بالأرض قيل : دَفَّ (٦) . فإذا طار قريبا على وجه الأرض قيل : أَسَفَّ (٧) . فإذا كان مقصوفا وطار كأنه يَزِدُّ جناحيه إلى ما خلفه قيل : جَدَفَ (٨) . ومنه سُمِّيَ : مِجْدَافُ السفينة . فإذا حرَّكَ جناحيه فى

-
- (١) الفصل فى الغريب المصنف ٧٨٢/٣ وانظر أساس البلاغة (سنح) ٢٢٠ ، واللسان (سنح) ٢١١٢ ، والمقاييس (سنح) ١٠٤/٣ ، والأفعال للسرقسطى (سنح) ٥٤١/٣ ، وحياة الحيوان ٦٧١ (٢) أساس البلاغة (برح) ١٩ ، واللسان (برح) ٢٤٦ ، والأفعال للسرقسطى (برح) ٨١/٤ ، والمقاييس (برح) ٢٣٩/١ ، وحياة الحيوان ٦٧١ (٣) بنص ماهنا فى اللسان (جبه) ٥٤٠ ، وانظر : أساس البلاغة (جبه) ٥١ (٤) بنص ماهنا فى اللسان (قعد) ٣٦٨٨ ، والمقاييس (قعد) ١٠٨/٥ (٥) أساس البلاغة (كدس) ٣٨٨ ، واللسان (كدس) ٣٨٣٦ ، والمقاييس (كدس) ١٦٥/٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (كدس) ١٧٩/٢ (٦) مع ذكر الأئمة فى الغريب المصنف (١) ٣٢٢/١ وانظر الأفعال للسرقسطى (دف) ٣/٢٨٩ ، والمقاييس (دف) ٢٥٦/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دف) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (دفف) ١٣٢ (٧) أساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، والأفعال للسرقسطى (سفف) ٥٠١/٣ ، ولابن القوطية (سفف) ٧٤ ، والمقاييس (سفف) ٥٧/٣ (٨) أساس البلاغة (جدف) ٥٣ ، وبنص ماهنا فى اللسان (جدف) ٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (جدف) ٤٣٣/١

طيرانه قريباً من الأرض ، وحام حول الشيء / يريد أن يقع عليه قيل : زَفَزَفَ (١) .
 فإذا طار في كبد السماء قيل : حَلَّقَ . فإذا حَلَّقَ واستدار قيل : دَوَّمَ (٢) . فإذا بسط
 جناحيه في الهواء وسكنهما كما تفعل الحيداً والرَّخْمُ قيل : صَفَّ (٣) ، وفي
 القرآن : ﴿ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ ﴾ [سورة النور ٤١/٢٤] . فإذا ترامى بنفسه في الطيران
 قيل : زَفَّ زَفِيْفًا (٤) . فإذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحرِّ قيل : قَطَعَ قُطُوْعًا
 وَقَطَاعًا (٥) . ويقال : كان ذاك عند قِطَاعِ الطَّيْرِ .

٢٧ - فصل

في تقسيم الجلوس

جَلَسَ (٦) الإنسان . بَرَكَ (٧) البعير . رَبَّضَتِ (٨) الشاة . أَقْعَى (٩) السبع .

-
- (١) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، واللسان (زفف) ١٨٤٢ ، المقاييس (زفف) ٤/٣
 (٢) أساس البلاغة (دوم) ١٣٩ ، واللسان (دوم) ١٤٥٨ ، والمقاييس (دوم) ٣١٥/٢
 (٣) أساس البلاغة (صفف) ٢٥٥ والمفردات (صف) ٢٨٢ ، وغريب السجستاني ١٢٧ ، والرحم
 طيور كالنسور بقعاء كما في حياة الحيوان (رحمة) ٦٤٧
 (٤) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، وبالنص في الأفعال للسرقسطي (زف) ٤٥٧/٣ ، ولابن
 القوطية (زف) ٣٠٠ ، وانظر اللسان (زفف) ١٨٤٢ ، والمصباح المنير (زف) ١٢٨/١ ، والمقاييس
 (زف) ٤/٣ ، والمفردات (زف) ٢١٣
 (٥) الأفعال للسرقسطي (قطع) ٨٥/٢ ، وأساس البلاغة (قطع) ٣٧١ ، اللسان (قطع) ٣٦٨٠ ،
 وفي إصلاح المنطق ١١٠ : « وقطاع الطير : أن تجيء من بلد إلى بلد » .
 (٦) الفرق للأصمعي ٧٧ ، والفرق لقطرب ٦٦ ، والفرق لثابت ٩٣ ، وفي الفرق لابن فارس
 ٦٦ : « قعد الإنسان قعوداً وجلس » .
 (٧) الفرق للأصمعي ٧٧ ، وفي قطرب ٦٦ : « يركم البعير » ولعله تحريف ! وثابت ٩٣ ، وفي
 الفرق لابن فارس ٦٦ ، « برك الجمال والنعامة » .
 (٨) في الفرق للأصمعي ٧٧ : « ربيض الفرس والحمار » وفي الفرق لقطرب ٦٦ : « في السبع :
 ربيض » ومثله في الفرق لابن فارس ٦٦ ، وانظر : الفرق لثابت ٩٣
 (٩) للكلب في أساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وفي اللسان (قعى) ٣٦٩٨ ، « أقعى الكلب
 والسبع ، جلس على استه »

جثم الطائر (١) . حَضَّتِ (٢) الحمامة على بيضها .

٢٨ - فصل

في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها

عن الأئمة :

إذا جلس الرجل على أليتيه ونصب ساقيه ودَعَمَهما بثوبه أو يديه قيل :
 اَحْتَبَى (٣) . فإذا جلس مُلْصِقًا فَحَذَّيْهِ يبطنه وجمع يَدَيْهِ على ركبتيه قيل : قعد
 الْقَرْفُضَاءَ (٤) . فإذا جمع قدميه في جلوسه ، ووضع إحداهما تحت الأخرى قيل :
 تَرَبَّعَ (٥) . فإذا ألصق عقبه بأليتيه قيل : أَفْعَى (٦) . فإذا اسْتَوْفَزَ في جلوسه ؛ كأنه
 يريد أن يثور للقيام قيل : اَحْتَفَزَ (٧) ، وَأَفْعَنَزَ ، وقعد الْقَعْفَزَى (٨) . فإذا ألصق أليتيه
 بالأرض وتوسَّد ساقيه قيل : فَرَسَطَ (٩) . فإذا وضع جنبه بالأرض قيل : اضطجع .
 فإذا وضع ظهره بالأرض ومدَّ رجله قيل : استلقى . فإذا استلقى وفرَّج رجله قيل :
 انْسَدَحَ (١٠) . فإذا قام على أربع قيل : بَرَكَعَ (١١) . فإذا بسط ظهره ، وطأطأ رأسه

(١) الفرق للأصمعي ٧٧ ، وفي الفرق لقطرب ٦٧ : « في الطائر : تحبث » وانظر : الفرق لثابت
 ٩٣ ، وفي الفرق لابن فارس ٦٦ : « وقع الطائر » .

(٢) أساس البلاغة (حضن) ٨٧ ، والأفعال لابن القوطية (حضن) ٤٢ ، للسرقسطي (حضن) ١ /
 ٣٦٤ ، اللسان (حضن) ٩١١

(٣) أساس البلاغة (حبو) ٧٢ ، واللسان (حبا) ٧٦٥ ، والمقاييس (حبو) ١٣٢/٢ ، والمصباح
 المنير (حبو) ٦٢/١

(٤) في اللسان (قرفص) ٣٦٠١ ، عن أبي المهدي وانظر : ديوان الأدب (قرفصاء) ٨٠/٢ ،
 والمقاييس (قرفص) ١١٨/٥

(٥) اللسان (ربع) ١٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (ربع) ٤٧٩/٢

(٦) اللسان (قعا) ٣٦٩٨ ، وأساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وانظر : المقاييس (قعو) ١٠٧/٥ ،
 والمصباح المنير (قعي) ٨١/٢

(٧) اللسان (حفن) ٩٢٦ ، والمقاييس (حفن) ٨٥/٢ والاستيفاز : التهيؤ للوثوب كما في اللسان
 (وفز) ٤٨٨٢ (٨) اللسان (قعفن) ٣٦٩٦

(٩) اللسان (فرشط) ٣٣٨٥ ، وانظر : المقاييس (فرشط) ٥١٣/٤

(١٠) أساس البلاغة (سدح) ٢٠٦ ، واللسان (سدح) ١٩٦٨ ، والمقاييس (سدح) ١٥٢/٣ ،
 وعن الفراء في الأفعال للسرقسطي (انسدح) ٥٧٨/٣ ، وفي س انسرح تحريف .

(١١) في اللسان (بركع) ٢٦٨ : « البركة : القيام على أربع » .

حتى يكون أشد انحطاطاً من ألتيه قيل : دَبَّحٌ ^(١) . وفي الحديث : « نهى رسول الله ﷺ أن يُدَبِّحَ الرجل في الصلاة كما يُدَبِّحُ الحمار » ^(٢) . فإذا مدَّ العنق وضَوَّبَ الرأس قيل : أَهْطَعَ ^(٣) . فإذا رفع رأسه وغَضَّ بصره قيل : أَقْمَحَ ^(٤) . وقَمَحَ البعير : رفع رأسه عند الحوض ، وامتنع عن الشرب رِيًّا .

٢٩ - فصل

في هيئات اللبس

السَّدَل ^(٥) : إسبال الرجل ثوبه من غير أن يَصُمَّ جانبيه بين يديه . التَّائِبُ ^(٦) : أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر . وعن أبي هريرة : « أنه كانت رِدْيَتُهُ التَّائِبُ » ^(٧) . الاضطباع ^(٨) : مثل ذلك . التَّائِبُ ^(٩) : أن يشتمل بثوبه عند صدره تحزماً . ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وشَمَّرَ للقتال : مُتَبَلِّبٌ .

(١) في اللسان (ديح) ١٣١٧ ، كما هنا وعن أبي عمرو وابن الأعرابي في (ديح) ١٣١٧ ، والمقاييس (ديح) ٣٢٣/٢ ، والمصباح المنير (ديح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطي (ديح) ٣٤٩/٣
(٢) الحديث في النهاية ٩٧/٢ ، والفائق ٣٨١/١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد (المجمع) ١٣٠/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٤/١ ، واللسان (ديح) ١٣١٧ والمقاييس (ديح) ٣٢٣/٢ ، والمصباح المنير (ديح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطي (ديح) ٣٤٩/٣ ، وفيها جميعا بالحاء فيما عدا الأخير منها .
(٣) المفردات (هطع) ٥٤٤ ، غريب السجستاني ١٩١ ، وأساس البلاغة (هطع) ٤٨٥
(٤) انظر : أساس البلاغة (قمح) ٣٧٧ ، والمفردات (قمح) ٤١٣ ، وغريب السجستاني ١٩٣ ، اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، والأفعال لابن القوطية (قمح) ٦١
(٥) الغريب المصنف (١) ١٧٦/١ وانظر : أساس البلاغة (سدل) ٢٠٦ ، واللسان (سدل)

١٩٧٦

(٦) بالنص في اللسان (أبط) ٨

(٧) الحديث (أبط) ١٥/١ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٩٢/٤ ، والغريبين ٩/١ ، وانظر :

اللسان (أبط) ٨

(٨) اللسان (أبط) ٨ (ضبع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، والمقاييس (ضبع)

٣٨٧/٣

(٩) أساس البلاغة (لبب) ٤٠٢ ، واللسان (لبب) ٣٩٨١ ، والأفعال للسرقسطي (لبب)

٤١٩/٢ ، ولابن القوطية (لب) ٩٦

التَّلْفَعُ^(١) : أن يشتمل بثوبه حتى يُجَلَّلَ به جسده ، وهو اشتغال الصَّمَاءِ عند العرب ؛ لأنه يرفع جانباً منه فتكون فيه فُرْجَةٌ . القُبُوعُ^(٢) : أن يُدْخَلَ رأسه في قميصه أو ردائه كما يَفْعَلُ القُنْفُذُ . الأزْدِمَالُ^(٣) : التَّعْطَى بالثوب حتى يُسْتَرَّ البدنُ كُلُّهُ . وكذلك : الاستغشاء^(٤) . الاستفثار^(٥) : أخذ الثوب من خلف بين الفخذين إلى قُدَامِ .

٣٠ - فصل

يناسبه في ترتيب النَّقَابِ

عن الفراء :

إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك : الوَصُوصَةُ^(٦) . فإن أنزلته دون ذلك إلى المحَجَّرِ فهو : النَّقَابُ^(٧) . فإذا كان على طرف الأنفِ فهو : اللَّفَامُ^(٨) . فإذا كان على طرف الشفة فهو : اللَّثَامُ^(٩) .

- (١) أساس البلاغة (لجع) ٤١١ ، وبالنص في اللسان (لجع) ٤٠٥٣
وسميت صماء ؛ لأنه إذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كما في اللسان (صمم) ٢٥٠٢
- (٢) أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ، وانظر : المقاييس (قبع) ٥١/٥ ، والأفعال لابن القوطية (قبع) ٢٢٩ ، وللسرقسطي (قبع) ١٠٣/٢
- (٣) انظر : اللسان (زمل) ١٨٦٥ ، والمقاييس (زمل) ٢٥/٣ ؛ ٢٦
- (٤) المفردات (غشى) ٣٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (غشى) ٣٢٥ ، واللسان (غشا) ٣٢٦١
- (٥) أساس البلاغة (نفر) ٤٥ ، واللسان (نفر) ٤٨٨ ، والمقاييس (نفر) ٣٨١/١ ، والمصباح المنير (نفر) ٤٤/١
- (٦) الفصل عنه في الغريب المصنف (١) ١٥٥/١ وبالنص عن الفراء في اللسان (ووصص) ٤٨٤٩ ، وبلا عزو في ديوان الأدب (ووصوص) ٢٩٠/٣ ، وانظر : المقاييس (وصص) ٧٦/٦ ، واللسان أيضا (نقب) ٤٥١٤
- (٧) بالنص عن الفراء في اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وانظر : أساس البلاغة (نقب) ٤٦٩ ، والمقاييس (نقب) ٤٦٦/٥ ، والمصباح المنير (نقب) ١٣٧/٢
- والمحجر : ما دون الجفن من العينين كما في غاية الإحسان ٩٨ ؛ ١٠٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٢٠ ، وللأصمعي ١٨١
- (٨) بالنص عن الفراء في اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وبلا عزو فيه أيضا (لغم) ٤٠٥٦ ، والمقاييس (لغم) ٢٦٨/٥ ، وفي الإبدال لابن السكيت ١٢٧ : « قال الفراء : اللغام على الأرنبة » .
- (٩) بالنص عن الفراء في اللسان (لثم) ٣٩٩٦ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وانظر : أساس البلاغة (لثم) ٤٠٤ ، والمقاييس (لثم) ٢٣٤/٥

٣١ - فصل

في هيئات الدفع والقوِّد والجرِّ

عن الأئمة :

قَادَهُ^(١) : إذا جره إلى أمامه . سَاقَهُ^(٢) : إذا دفعه من ورائه . جَذَبَهُ^(٣) : إذا جره إلى نفسه . سَخَبَهُ^(٤) : إذا جره على الأرض . دَعَّاهُ^(٥) : إذا دفعه بعنف . بَهَزَهُ^(٦) ، وَنَحَزَهُ^(٧) ، وَزَيَّنَهُ^(٨) : إذا دفعه بشدة وجفاء . لَبَّيَهُ^(٩) : إذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يَجْرُهُ . عَتَلَهُ^(١٠) : إذا ألقى في عنقه شيئاً وأخذ يقوده بعنف شديد . نَهَرَهُ^(١١) :

- (١) انظر : الأفعال للسرقسطي (قود) ٩١/٢ ، ولاين القوطية (قاد) ٦٦ ، وأساس البلاغة (قود) ٣٨١ ، واللسان (قود) ٣٧٧٠ ، والمقاييس (قود) ٣٩/٥
- (٢) الأفعال للسرقسطي (ساق) ٤٩٨/٣ ، و (سوق) ٥٢٧/٣ ، ولاين القوطية (ساق) ٧٨ ، وأساس البلاغة (سوق) ٢٢٥ ، واللسان (سوق) ٢١٥٣ ، والمفردات (ساق) ٢٤٩
- (٣) الأفعال للسرقسطي (جذب) ٢٩٠/٢ ، ولاين القوطية (جذب) ٢٢٤ ، وأساس البلاغة (جذب) ٥٤ ، واللسان (جذب) ٥٧٣
- (٤) الأفعال للسرقسطي (سحب) ٥٣٨/٣ ، ولاين القوطية (سحب) ٢٤٠ ، وأساس البلاغة (سحب) ٢٠٤ ، واللسان (سحب) ١٩٤٨
- (٥) الأفعال للسرقسطي (دع) ٣١٣/٣ ، ولاين القوطية (دع) ٢٨٧ ، وأساس البلاغة (دع) ١٣٠ ، واللسان (دع) ١٣٨١ ، والمفردات (دع) ١٦٩ ، وغريب السجستاني ٢٢٩
- (٦) عن الأصمعي في الأفعال للسرقسطي (بهز) ١١١/٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بهز) ٣٢ ، واللسان (بهز) ٣٧٢
- (٧) اللسان (نحز) ٤٣٦٥ ، والأفعال للسرقسطي (نحز) ١٥٥/٣ ، ولاين القوطية (نحز) ١١٩ ، وانظر : أساس البلاغة (نحز) ٤٤٩ ، وفي س محز وهو تحريف .
- (٨) الغريب المصنف ٨٢٨/٣ وأساس البلاغة (زين) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطي (زين) ٣/٤٦٢ ، ولاين القوطية (زين) ٣٠٠ ، واللسان (زين) ١٨٠٨
- (٩) الأفعال للسرقسطي (لب) ٤١٩/٢ ، ولاين القوطية (لب) ٩٦ ، وأساس البلاغة (لب) ٤٠٢ ، واللسان (لب) ٣٩٨١
- (١٠) الأفعال للسرقسطي (عتل) ٢٨١/١ ، ولاين القوطية (عتل) ١٩٨ ، وأساس البلاغة (عتل) ٢٩٣ ، والمفردات (عتل) ٣٢١ ، وغريب السجستاني ٣٨
- (١١) الأفعال للسرقسطي (نهر) ١٤١ ، ولاين القوطية (نهر) ١١٥ ، وأساس البلاغة (نهر) ٤٧٤ ، والمصباح المنير (نهر) ١٤١/٢

ب/٣٧ إذا زجره بِعَاطِظٍ . / طَرَدَهُ ^(١) : إذا نفاه بِسَخَطٍ . صَدَّهُ ^(٢) : إذا منعه برفق . زَخَّهُ ^(٣) ، وَصَكَّمَهُ ^(٤) ، وَكَمَّمَهُ ^(٥) : إذا دفعه وهو يضربه .

٣٢ - فصل

في ضروب ضرب الأعضاء

الصُّرْبُ بِالرَّاحِ عَلَى مُقَدِّمِ الرَّأْسِ : صَقَّعَ ^(٦) . وَعَلَى الْقَفَا : صَفَّعَ ^(٧) . وَعَلَى الْوَجْهِ : صَكَّ ^(٨) . وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ ^(٩) . وَعَلَى الْخَدِّ بِيَسْطِ الْكَفِّ : لَطَّمُ ^(١٠) . وَبِقَبْضِ الْكَفِّ : لَكَمْتُ ^(١١) وَبِكِلْتَا الْيَدَيْنِ : لَدَّمْتُ ^(١٢) . وَعَلَى الذَّقَنِ ، وَالْحَنَكِ :

- (١) الأفعال للسرقسطى (طرد) ٢٥١/٣ ، ولاين القوطية ١٢٣ ، وأساس البلاغة (طرد) ٢٧٦ ، واللسان (طرد) ٢٦٥٢
- (٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (صد) ٣٨٦/٣ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، وأساس البلاغة (صدد) ٢٥٠
- (٣) الأفعال للسرقسطى (زخ) ٤٥٨/٣ ، ولاين القوطية (زخ) ٣٠٠ ، وأساس البلاغة (زخخ) ١٩٠ ، واللسان (زخخ) ٢٠١٨
- (٤) الأفعال للسرقسطى (صكم) ٤٠٩/٣ ، وعن الأصمعي في اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، وعن الفراء في المقائيس (صكم) ٢٩١/٣
- (٥) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولاين القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، وانظر : المقائيس (لكم) ٢٦٤/٥ ، وعن الأصمعي في اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، و(لكم) ٤٠٧٠
- (٦) الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وما بعدها وانظر : أساس البلاغة (صقع) ٢٥٧ ، واللسان (صقع) ٢٤٧١ ، والمقائيس والأفعال لابن القوطية (صقع) ٢٥٣ وللسرقسطى (صقع) ٤١٤/٣
- (٧) في اللسان (صقع) ٢٤٦١ ، والأفعال لابن القوطية (صقع) ٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطى (صقع) ٤٠٩/٣ ، « صقع : ضرب قفاه بجمع كفه » .
- (٨) الأفعال لابن القوطية (صك) ٢٥١ ، وغريب السجستاني ١٢٩ ، واللسان (صكك) ٢٤٧٤ ، والمقائيس (صك) ٢٧٦/٣
- (٩) يشير إلى قول الله ، عز وجل ، في سورة الذاريات ٢٩/٥١ : ﴿ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرْقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ .
- (١٠) الأفعال للسرقسطى (لطم) ٤٤٧/٢ ، ولاين القوطية (لطم) ٢٥٩ ، وأساس البلاغة (لطم) ٤٠٩ ، والمقائيس (لطم) ٢٥٠/٥
- (١١) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولاين القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، واللسان (لكم) ٤٠٧٠ ، والمقائيس ٢٦٤/٥
- (١٢) في الأفعال لابن القوطية (لدم) ٢٥٩ ، وللسرقسطى (لدم) ٤٤٨/٢ ، واللسان (لدم) ٤٠٢١ ، والمقائيس (لدم) ٢٤٣/٥ ، أن اللدم: ضرب المرأة الناتحة صدرها ! .

وَهَزُّ ، وَلَهْزٌ ^(١) . وعلى الصدر ، والجنب بالكف : وَكَّرٌ ، وَلَكَّرٌ ^(٢) . وعلى الجنب : وَخَزٌّ ^(٣) . وعلى الصدر ، والبطن بالركبة : زَيِّنٌ ^(٤) . وبالرجل : رَكَّلٌ ^(٥) ، وَرَفَسٌ ^(٦) . وعلى العجز بالكف : نَخَسٌ ^(٧) . وعلى الصُّرَعِ : كَشَعٌ ^(٨) . وعلى الأستِ بظهر القدم : ضَفْنٌ ^(٩) .

٣٣ - فصل

فى الضرب بأشياء مُخْتَلِفَةٍ

فَمَعَةٌ ^(١٠) بِالْمِقْمَعَةِ . فَتَعَةٌ ^(١١) بِالْمِفْرَعَةِ . عَلَاةٌ ^(١٢) بِالذَّرَّةِ .

(١) الأفعال لابن القوطية (لهز) ٢٥٩ ، و (وهز) ٣١٦ ، وللسرقسطى (لهز) ٤٥٠/٢ ، (وهز) ٢٦٦/٤ ، وأساس البلاغة (وهز) ٥١٠ ، واللسان (وهز) ٤٩٣١
(٢) المفردات (وكرر) ٥٣٢ ، وغريب للسجستاني ٢١٠ ، وأساس البلاغة (وكرر) ٥٠٨ ، واللسان (وكرر) ٤٩٠٦ ، و (لكر) ٤٠٨٦
(٣) انظر : أساس البلاغة (وخز) ٤٩٤ ، والأفعال للسرقسطى (وخز) ٢٦٢/٤ ، واللسان (وخز) ٤٧٨٩

(٤) أساس البلاغة (زين) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (زين) ٤٦٢/٣ ، ولابن القوطية (زين) ٣٠٠ ، واللسان (زين) ١٨٠٨
(٥) اللسان (ركل) ١٧٢١ ، وأساس البلاغة (ركل) ١٧٧ ، والمقاييس (ركل) ٤٠٣/٢ ، وانظر : المتجدد لكراع (ركل) ٢١٨

(٦) اللسان (رفس) ١٦٨٨ ، والمقاييس (رفس) ٤٢٢/٢ ، والأفعال لابن القوطية (رفس) ٢٦٦
(٧) أساس البلاغة (نخس) ٤٥٠ ، واللسان (نخس) ٤٣٦٧ ، والأفعال لابن القوطية (نخس) ٢٧٢
(٨) اللسان (كسع) ٣٨٧٥ ، وأساس البلاغة (كسع) ٣٩٢ ، والأفعال لابن القوطية (كسع) ٢٣٤ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (كسع) ١٦٩/٢

(٩) اللسان (ضفن) ٢٦٩٧ ، والمقاييس (ضفن) ٣٦٥/٣ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية (ضفن)

٢٥٦

(١٠) أساس البلاغة (قمع) ٣٧٦ ، واللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمفردات (قمع) ٤١٤ ، والمقمة : سوط من حديد ذو رأس معوج كما فى اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، وليست فى س ، ص .
(١١) أساس البلاغة (قمع) ٣٧٩ ، وانظر : اللسان (قمع) ٣٧٥٥ ، والتكملة للزبيدي (قمع) ٤٤٤/٤
(١٢) الأفعال للسرقسطى (علا) ٢٠٤/١ ، وأساس البلاغة (علو) ٣١٢ ، والمقاييس (علو) ١١٣/٤ ، والمصباح المنير (علا) ٣٩/٢ ، والذرة : عصا السلطان يضرب بها كما فى اللسان (در) ١٣٥٨ ، وفى خصائص اللغة ل ١١/أ ، « قرعه » .

مَشَّقَهُ (١) بالسُّوْطِ . خَفَّقَهُ (٢) بالنعل . ضربه بالسيف . طَعَنَهُ بالرمح .
وَجَّأَهُ (٣) بالسُّكِّينِ . دَمَعَهُ (٤) بالعمودِ . نَسَأَهُ (٥) بالعصا .

٣٤ - فصل

في أشكال هيئات المضروب الملقى

عن الأئمة :

ضربه فَجَدَلَهُ (٦) : إذا ألقاه على الأرض . قَطَّرَهُ (٧) :
إذا ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ . أَتَكَأَهُ (٨) . إذا ألقاه على هيئة المتكئ .
سَلَقَاهُ (٩) : إذا ألقاه على ظهره . بَطَّحَهُ (١٠) : إذا ألقاه على صدره .

- (١) أساس البلاغة (مشق) ٤٣٠ ، والأفعال للسرقسطي (مشق) ١٣٩/٤ ، ولابن القوطية (مشق) ١٥٤ ، واللسان (مشق) ٤٢١١
- (٢) في أساس البلاغة (خفق) ١١٧ : « خفق الأرض بتعله ! وفي الأفعال للسرقسطي (خفق) ٤٥٠/١ ، « خفقت الرجل خفقاً : ضربته بكرة أو شبهها ! ومثله في ابن القوطية (خفق) ٣٤ (٣) أساس البلاغة (وجأ) ٤٩٣ ، وفي الأفعال للسرقسطي (وجأ) ٢٨٤/٤ : « قال أبو حاتم : وجأته بالسكين » وفي اللسان (وجأ) ٤٧٦٦ : « وجأه باليد والسكين ! وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .
- (٤) أساس البلاغة (دمغ) ١٣٦ ، وانظر : اللسان (دمغ) ١٤٢٣ ، والأفعال لابن القوطية (دمغ) ١٣٠ ، وللسرقسطي (دمغ) ٢٩٩/٣
- (٥) أساس البلاغة (نساء) ٤٥٤ ، والمفردات (نساء) ٤٩٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (نساء) ٣/١٦٦ ، واللسان (نساء) ٤٤٠٤
- (٦) في أساس البلاغة (جدل) ٥٣ : « طعنه فجدله : ألقاه على الجدالة ؛ وهي الأرض » . ويروى بتخفيف الدال كما في اللسان (جدل) ٥٧٠ ، وفي الأفعال للسرقسطي (جدل) ٢٦٦/٢ : « والتشديد أعم » .
- (٧) بالنص في أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠ ، والأفعال للسرقسطي (قطر) ٦٣/٢ ، وضبطه الحقق هناك بالتخفيف .
- والقطران : الجنبان كما في أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠
- (٨) اللسان (وكأ) ٤٩٠٤ ، وأساس البلاغة (وكأ) ٥٠٧ ، والأفعال للسرقسطي (أوكأ) ٢٨٩/٤ ، والمقاييس (وكأ) ١٣٧/٦
- (٩) أساس البلاغة (سلق) ٢١٧ واللسان (سلق) ٢٠٧٣ ، وفي الأفعال للسرقسطي (سلق) ٥٤٠/٣ « يقال : سلقاه تعنى سلق » !
- (١٠) في أساس البلاغة (بطح) ٢٤ على وجهه والمقاييس (بطح) ١٦٠/١ ، واللسان (بطح) ٢٩٩ ، وفي حاشية س : « بطحه : إذا ألقاه على وجهه » !

نَكَتَهُ (١) إِذَا نَكَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ . كَبَّهُ (٢) : إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ وَكَذَلِكَ تَلَّهُ (٣) .
 كَوَّرَهُ (٤) : إِذَا قَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ . أَوْهَطَهُ (٥) : إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا .

٣٥ - فصل

في الضرب المنسوب إلى الدواب

نَفَّحَتْ (٦) الدابة بيدها . رَمَحَتْ (٧) برجلها . نَطَحَتْ (٨) برأسها .
 صَدَمَتْ (٩) بصدرها . خَطَرَتْ (١٠) بِذَنَبِهَا .

(١) أساس البلاغة (نكت) ٤٧٣ ، وفي اللسان (نكت) ٤٥٣٦ : « الأصمعي : طعنه فنكته : إذا ألقاه على رأسه » .

(٢) المفردات (كب) ٤٢١ ، وأساس البلاغة (كيب) ٣٨٤

(٣) المفردات (تل) ٧٥ وأساس البلاغة (تلل) ٣٩ ، واللسان (تلل) ٤٤١

(٤) في أساس البلاغة (كور) ٤٠٠ : « كوره : صرعه » ! وانظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤

(٥) بالنص في اللسان (وهط) ٤٩٣٢ ، وانظر : المقاييس (وهط) ١٤٨/٦ ، والأفعال

للسرقسطي (وهط) ٢٢١/٤

(٦) في أساس البلاغة (نفح) ٤٦٦ : « نفحته الدابة : ضربته بحد حافرها » وكذلك في اللسان

(نفح) ٤٤٩٣ ، والمقاييس (نفح) ٤٥٨/٥ ، والمصباح المنير (نفح) ١٣٥/٢

(٧) أساس البلاغة (يرمح) ١٧٧ ، وفي اللسان (يرمح) ١٧٢٦ : « يرمح الفرس والبغل والحمار

وكل ذي حافر يرمح رمحا : ضرب برجله » والمقاييس (رمح) ٤٣٧/٢ ، والمصباح المنير (رمح) ١/

١٢٠

(٨) في أساس البلاغة (نطح) ٤٦١ ، واللسان (نطح) ٤٤٥٩ ، المفردات (نطح) ٤٩٧ ،

والمقاييس (نطح) ٤٤٢/٥ ، والمصباح المنير (نطح) ١٣٣/٢ ، وفيها جميعا : أنه للكباش على الأشهر .

(٩) أساس البلاغة (صدم) ٢٥١ ، واللسان (صدم) ٢٤٢٠

(١٠) أساس البلاغة (خطر) ١١٥ ، واللسان (خطر) ١١٩٦ ، والمصباح المنير (خطر) ٨٨/١ ،

والمقاييس (خطر) ١٩٩/٢

٣٦ - فصل

في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة

عن الأئمة :

حَذَفَهُ (١) بالحصى . حَذَفَهُ (٢) بالعصى . قَذَفَهُ (٣) بالحجر . رَجَمَهُ (٤) بالحجارة . رَشَقَهُ (٥) بالتَّبِيلِ . نَشَبَهُ (٦) بالشُّبَابِ . زَرَقَهُ (٧) بالمِرْزَاقِ . حَثَّاهُ (٨) بالثَّرَابِ . نَضَحَهُ (٩) بالماءِ .

لَقَعَهُ (١٠) بالْبَعْرَةِ . قال أبو زيد : ولا يكون اللَّقْعُ في غير البعرة مما يُرْمَى به ، إلا أنه يُقَالُ : لَقَعَهُ بعينه : إذا عَاتَهُ ؛ أي أصابه بالعين .

(١) أساس البلاغة (حذف) ١٠٥ ، وهي رمى الحصى والنوى في اللسان (حذف) ١١٧ ، والمقاييس (حذف) ١٦٥/٢ ، والمصباح المنير (حذف) ٨٤/١ ، في خصائص اللغة ل ١١/أ ، «حذفه» وهو تصحيف .

(٢) أساس البلاغة (حذف) ٧٧ ، واللسان (حذف) ٨١٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٣) أساس البلاغة (قذف) ٣٥٩ ، واللسان (حذف) ٨١٠ و (قذف) ٣٥٦٠ ، والمفردات (قذف) ٣٩٨ وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٤) المفردات (رجم) ١٩٠ ، وأساس البلاغة (رجم) ١٥٦ ، واللسان (رجم) ١٦٠١ ، والمقاييس (رجم) ٤٩٣/٢ ، والمصباح المنير (رجم) ١١٢/١ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٥) أساس البلاغة (رشق) ١٦٤ ، واللسان (رشق) ١٦٥١ ، والمصباح المنير (رشق) ١١٥/١ ، والمقاييس (رشق) ٣٩٦/٢ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

والتبيل : السهام كما في حلية الفرسان ٢٠٢ ، والمختصص (٢) ١٤/٦ ، والعين (تبيل) ٣٢٩/٨

(٦) أساس البلاغة (نشب) ٤٥٦ ، واللسان (نشب) ٤٤٢٠ ، والمصباح المنير (نشب) ١٢٨

والتشاب : السهام كما في اللسان (نشب) ٤٤٢٠

(٧) أساس البلاغة (زرق) ١٩١ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، والمصباح المنير (زرق) ١٢٨/١

والمزراق : الرمح الصغير كما في حلية الفرسان ٢٠٢ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، وخصائص اللغة

ل ١١/أ .

(٨) أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦ ، والمصباح المنير (حثا) ٦٢ ، والمقاييس

(حثو) ١٣٧/٢

(٩) أساس البلاغة (نضح) ٤٦٠ ، واللسان (نضح) ٤٤٥٠ ، والمصباح المنير (نضح) ١٣٢/٢ ،

والمقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(١٠) بالنص عنه في الغريب المصنف (١) ٣١٤/١ وفي أساس البلاغة (لقع) ٤١٣ : « لقع =

٣٧ - فصل

فى تفصيل ضروب الرمى

عن الأئمة :

الطَّحْرُ (١) : رمى العين بقذاها . الحَدْفُ (٢) : الرمى بحصاة أونواة .
 الذَّهْدَةُ (٣) : رمى الحجارة من أعلى إلى أسفل . الزَّجْلُ (٤) : الرمى بالحمامة
 الهادية إلى المَزْجِل . اللَّفْظُ (٥) : الرمى بشيء كان فى فيك . المَسْحُ (٦) : الرمى
 بالريق . التَّقْلُ (٧) : أقل منه . التَّقْتُ (٨) : أقل منه . التَّبْدُ (٩) : الرمى بالشىء من

-
- = الكلب يعيره : رماه . ومن المجاز : لقعته بعينه : إذا عانه . ومثله فى اللسان (لقع) ٤٠٦١ ، والأفعال
 للسرقسطى (لقع) ٤٤٦/٢ ، وديوان الأدب (لقع) ٢١٤/٢ ، بلا عزو وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .
- (١) أساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، واللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وديوان الأدب (طحر) ٢٠٣/٢
 (٢) أساس البلاغة (خذف) ١٠٥ ، واللسان (خذف) ١١١٧ ، والمقاييس (خذف) ١٦٥/٢ ،
 والمصباح المنير (خذف) ٨٤/١
- (٣) أساس البلاغة (دهدى) ١٣٧ ، وبالنص فى اللسان (دهده) ١٤٣٧ ، والمقاييس (ده)
 ٢٦٠/٢ ، وديوان الأدب (دهده) ١٩٩/٣
- (٤) اللسان (زجل) ١٨١٤ ، وأساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، والمقاييس (زجل) ٤٧/٣ وانظر :
 ديوان الأدب ١٢٩/٢
- والمزجل : موضع إرسال الحمام الزاجل كما فى اللسان (زجل) ١٨١٤ ، والهادية : المقدمة كما
 فيه (هدى) ٤٦٤١
- (٥) أساس البلاغة (لفظ) ٤١١ ، وبالنص فى اللسان (لفظ) ٤٠٥٣ ، والمقاييس (لفظ) ٥/
 ٢٥٩ ، والمصباح المنير (لفظ) ١٠٤/٢
- (٦) أساس البلاغة (مجج) ٤٢٠ ، واللسان (مجج) ٤١٣٦ ، والمقاييس (مج) ٢٦٨/٥ ،
 والمصباح المنير (مجج) ١٠٨/٢
- (٧) أساس البلاغة (تقل) ٣٨ ، وديوان الأدب (تقل) ١٢٨/٢ ، وفى اللسان (تقل) ٤٣٦ :
 « التقل : شبيه بالبرق ، وهو أقل منه » والمقاييس (تقل) ٣٤٩/١
- (٨) أساس البلاغة (نفث) ٤٦٥ ، وفى اللسان (نفث) ٤٤٩١ : « النفث أقل من التقل » ومثله
 بالنص فى اللسان (تقل) ٤٣٦ ، والمقاييس (نفث) ٤٥٧/٥
- (٩) أساس البلاغة (نبد) ٤٤٢ ، واللسان (نبد) ٤٣٢٢ ، والمقاييس (نبد) ٣٨٠/٥ ، والمفردات
 (نبد) ٤٨١ ، وتفسير القرطبي ٤٠/٢

يديك أمامك أو خلفك ، ولما ورد قُتَيْبَةُ بن مسلم ^(١) ، خُرَّاسَانَ ^(٢) ، قال : مَنْ
كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم ^(٣) فلينبذه ، فإن كان في فيه
فليلفظه ، فإن كان في صدره فلينفثه ، فتعجب الناس من حُسن ما فصل وقسم .

الإيزاغ ^(٤) : رمى البعير ببوله . القَرْحُ ^(٥) : رمى الكلب ببوله . الذَّرْقُ ^(٦) :
رمى الطائر بذرقه . المَثْرُ ، والمَثْسُ ^(٧) : رمى الصبي بسلجِه ، عن ابن دريد . قال
الأزهري : لم أسمعها لغيره . التَّنْحُمُ ^(٨) ، والتَّنْحُغُ ^(٩) : الرمي بالنخامة والنخاعة .

(١) هو أبو حفص ، قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد الهلالي الباهلي ، ولي
الري ثم خراسان للحجاج بن يوسف ، وأقام بمر . وقتل بفرغانة سنة ٩٧ هـ .

وانظر : في ترجمته : المعارف ٤٠٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٥٢ ، وزين الأخبار ١٧٩/١
(٢) هي بلدة بفارس ، كانت حدودها مما يلي العراق إلى الهند كما في معجم البلدان (خراسان)
٤٠١/٢ ، والروض المعطار ٢١٤ ، ومعجم ما استعجم ٤٨٩/٢ والنص بتمامه في البيان والتبيين
١٠٨/٢

(٣) هو أبو صالح ، عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمي ، صحابي جليل ، ولي
خراسان عشر سنين ، وكان مقر ولايته بمر ، قتل سنة ٧١ هـ .

وانظر في ترجمته : خلاصة تذهيب تذهيب الكمال ١٩٥ ، والإصابة ٣٠١/٢ ، والمعارف
٤١٨ ، وخزانة الأدب ٦٥٨/٣ ، وزين الأخبار ١٤٦/١ ، وما بعدها والأعلام ٢١٥/٤

(٤) هو للفارس أيضا في اللسان (وزغ) ٤٨٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب (أوزغ) ٢٦٨/٣ ،
والفرق لابن فارس ٦٩

(٥) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وأساس البلاغة (قرح) ٣٦٤ ، واللسان (قرح) ٣٦١٩ ، والمقاييس
(قرح) ٨٥/٥

(٦) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وللأصمعي ٨٠ ، ولقطرب ٧٣ ، وفي الفرق لثابت ٣٩ : « ذرقت
الدجاجة » ! وذرق الطائر : ما تخرجه في غائطها كما في اللسان (ذرق) ١٤٩٩

(٧) جمهرة اللغة (متر) ١٣/٢ ، و (متس) ١٧/٢ ، والتذهيب (متر) ٢٨١/١٤ و (متس)
٣٨٩/١٢ ، وعنه في اللسان (متر) ٤١٢٦

(٨) اللسان (نخم) ٤٣٧٩ ، والمقاييس (نخم) ٤٠٧/٥ ، وجمهرة اللغة (نخم) ٢٤٣/٢ ،
والمصباح المنير (نخم) ١٢٥/٢

(٩) المصباح المنير (نخم) ١٢٥/٢ ، وأساس البلاغة (نخم) ٤٥١ ، والنخامة والنخاعة : ما يتقله
المرء من أنفه كما في اللسان (نخم) ٤٣٧٨ و (نخم) ٤٣٧٩

٣٨ - فصل

فى تفصيل هيئات السهم إذا رُمى به

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :

إذا مرَّ السهم ونفذ فهو : صَارِدٌ ^(١) . فإذا أخذ مع وجهه الأرض فهو : زَالِجٌ ^(٢) . فإذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو : صَائِفٌ ^(٣) . فإذا جاوز الهدف فهو : طَائِشٌ ، وَعَائِزٌ ^(٤) ، وزَاهِقٌ ^(٥) . فإذا زحف إلى الهدف فهو : حَابٍ ^(٦) . فإذا اضطرب عند الرمى فهو : مُعْظِظٌ ^(٧) . فإذا أصاب الهدف فهو : مُقْرَوطس ^(٨) ، وخَاسِقٌ ^(٩) ، وصَائِبٌ . فإذا أصاب الهدف وانفضخ عودُه / فهو : مُرْتَدِّعٌ ^(١٠) . فإذا وقع بين يدي الرامى فهو : حَائِضٌ ^(١١) . فإذا التوى فى الرمى

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٢/١ عنهما مع الكسائى وفى أساس البلاغة (صرد)

٢٥٢ : « سهم صارِد : خرجت شباة حده من الرمية » ومثله فى اللسان (صرد) ٢٤٢٧

(٢) فى أساس البلاغة (زليج) ١٩٤ ، « سهم زالِج : يزلج على وجه الأرض ثم يمضى » وانظر :

المقاييس (زليج) ١٩/٣

(٣) أساس البلاغة (صيف) ٢٦٤ ، واللسان (صيف) ٢٥٣٨ ، والمصباح المنير (صيف)

١٧٨/١ ، والمقاييس (صيف) ٣٢٦/٣

(٤) أساس البلاغة (طيش) ٢٨٨ ، و (عين) ٣١٨ ، واللسان (عين) ٣١٨٦

(٥) فى أساس البلاغة (زهق) ١٣٠/١ ، « سهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه » والمصباح

المنير (زهق) ١٣٠/١ ، والمقاييس (زهق) ٣٢/٣

(٦) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، والمصباح المنير (حبا) ٦٢/١ ، واللسان (حبا) ٧٦٦ ، والمقاييس

(حبو) ١٣٢/٢

(٧) فى اللسان (عظظ) ٣٠٠٣ : « المعظظ من السهام الذى يضطرب ويلتوى إذا رمى به »

والمقاييس (عظ) ٥٢/٤

(٨) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، واللسان (قرطس) ٣٥٩٢ ، والمصباح المنير (قرط) ٧٥/٢ ،

والبارع (قرطس) ٥٤٩ ، والتكملة للزبيدى (قرطس) ٤١٤/٣

(٩) اللسان (حبو) ٣٥٩٢ ، و (خسق) ١١٥٨ ، وأساس البلاغة (خزق) ١٠٩ ، والمصباح المنير

(خسق) ٨٦/١ ، والمقاييس (خسق) ١٨١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٢

(١٠) بنص ما هنا فى أساس البلاغة (ردع) ١٦٠ ، واللسان (ردع) ١٦٢٤ ، والمقاييس (ردع)

٥٠٢/٢ ، وانفضاخ العود : انكساره ؛ كما فى الأفعال للسرقسطى (فضخ) ١٨/٤

(١١) أساس البلاغة (حبض) ٧٢ ، واللسان (حبض) ٧٥٥ ، والمقاييس (حبض) ١٢٨/٢

فهو : مُعَصِّلٌ ^(١) . فإذا قصر عن الهدف فهو : قَاصِرٌ . فإذا خرج عن الهدف فهو : دَابِرٌ ^(٢) . فإذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يَجُزْ فيها فهو : شَاظِفٌ ^(٣) . فإذا خرج من الرمية ثم انحطَّ فذهب فهو : مَارِقٌ ^(٤) . ومنه الحديث في وصف الخوارج : « يَمِزُّقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمِزُّقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » ^(٥) .

٣٩ - فصل

في رمى الصيد

رمى فَأَشْوَى ^(٦) : إذا أصاب من الرمية الشوى ؛ وهي الأطراف . ورمى فَأَمَى ^(٧) : إذا مضت الرمية بالسهم . رمى فَأَصَمَى ^(٨) : إذا أصاب المقتل . ورمى فَأَقْعَصَ ^(٩) : إذا

(١) انظر : أساس البلاغة (عصل) ٣٠٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وفيه أيضا عن ابن بَرِي عن

علي بن حمزة : أنه يروى بالضاد المعجمة ! وانظر : التنبهات ٢١٨

(٢) أساس البلاغة (دبر) ١٢٦ ، واللسان (دبر) ١٣١٩ ، والمصباح المنير (دبر) ٦٥/١ ،

والمقاييس (دبر) ٣٢٤/٢

(٣) بالنص في اللسان (شظف) ٢٢٦٧ ، والمصباح المنير (شظف) ١٥٧/١

(٤) أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، والمصباح المنير (مرق) ١١١/٢ ،

والمقاييس (مرق) ٣١٣/٥ ، والأفعال للسرقسطي (مرق) ١٥٨/٤

(٥) الحديث في فتح الباري (كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق) ٥٣٦/١٣ ، ومسلم

بشرح النووي (كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج) (٣) ١٧١/٧ ، وسنن أبي داود

(كتاب السنة باب قتال الخوارج) ٢٤٣/٤ ، وسنن الدارمي (كتاب الجهاد باب قتال الخوارج)

٢١٤/٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد (المجمع) ٣٣٥/١ ، والفائق ٣٥٥/٣ ، والنهاية (مرق)

٣٢٠/٤ ، وانظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠/١ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ والخوارج : فرقة

خرجت على علي . وانظر : الفرق بين الفرق ٧٢ والملل والنحل ١١٨

(٦) في أساس البلاغة (شوى) ٢٤٥ : « رمى الصيد فأشواه : إذا أصاب شواه ، وما ليس بمقتل »

واللسان (شوى) ، ٢٣٦٨ ، والمصباح المنير (شوى) ١٦٥/١

(٧) أساس البلاغة (نمى) ٤٧٤ ، واللسان (نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (نمى) ١٤٠/٢ ،

والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥

(٨) أساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، واللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١

(٩) أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣ ، والأفعال للسرقسطي (قعص)

قتله مكانه . وفي حديث ابن عباس : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعَّ مَا أَمَّيْتُ » (١) .

٤٠ - فصل

في أوصاف الطعنة

عن الأئمة :

إذا كانت مستقيمة فهي : سُلْكِي (٢) . فإذا كانت في جانب فهي : مَخْلُوجَةٌ (٣) .
 فإذا كانت عن يمينك وشمالك فهي : الشُّزْرُ (٤) . فإذا كانت جِدَاءً وجهك فهي :
 اليُسْرُ (٥) . فإذا كانت واسعة فهي : النَّجْلَاءُ (٦) . فإذا فَهَمَّتْ بالدم ، فهي :
 الفَاهِقَةُ (٧) . فإذا قَشَرَتِ الجلد ولم تدخل الجوف فهي : الجَالِفَةُ (٨) . فإذا خَالَطَتِ
 الجوف ولم تَنْقُذْ فهي : الوَاحِضَةُ (٩) . فإذا دَخَلَتِ الجوف وَنَقَذَتْ فهي : الجَائِفَةُ (١٠) .

-
- (١) الحديث في الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير (جمع الجوامع) ٧١/٥ ، ومصادر أخرى بهامشه وهو في النهاية (صمى) ٥٤/٣ ، وانظر : اللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، و(نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١ ، و(نمى) ١٤٠/٢ ، وأساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥ وأظن أن حقه أن يأتي قبل : أقعص
- (٢) الفصل في الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وانظر : أساس البلاغة (سلك) ٢١٨ ، وفي اللسان (سلك) ٢٠٧٤ : « السلكي : الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه » ومثله في المقاييس (سلك) ٩٧/٣ ، وبالثناء بدلا من الألف المقصورة في المفردات (سلك) ٢٣٩
- (٣) أساس البلاغة (خلج) ١١٧ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤ ، و(سلك) ٢٠٧٤ ، والمقاييس (خلج) ٢٠٦/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدي (خلج) ٤٨٦/١ ، عن أبي عمرو بن العلاء في أكثرها .
- (٤) أساس البلاغة (شزر) ٢٣٥ ، واللسان (شزر) ٢٢٥٥ ، والمقاييس (شزر) ٢٧١/٣ ، والأفعال للسرقسطي (شزر) ٣٧١/٢
- (٥) بالنص في أساس البلاغة (يس) ٥١٣ ، واللسان (يس) ٤٩٥٧
- (٦) أساس البلاغة (نجل) ٤٤٨ ، واللسان (نجل) ٤٣٥٦ ، والمقاييس (نجل) ٣٩٦/٥
- (٧) أساس البلاغة (فهق) ٣٤٩ ، واللسان (فهق) ٣٤٨٠
- وفهق : امتأ كما في الأفعال للسرقسطي (فهق) ٤٨/٤
- (٨) انظر : أساس البلاغة (جلف) ٦٢ ، واللسان (جلف) ٦٦٠ ، والمصباح المنير (جلف) ٥٥/١
- (٩) بالنص في اللسان (وخض) ٤٧٩٠ ، والمقاييس (وخض) ٩٤/٦ ، والأفعال للسرقسطي (وخض) ٢٦٣/٤ ، ولابن القوطية (وخض) ٣١٦
- (١٠) أساس البلاغة (جوف) ٦٩ ، واللسان (جوف) ٧٢٨ ، والمصباح المنير (جوف) ٦٠/١ ، والمقاييس (جوف) ٤٩٥/١

البَابُ العِشْرُونَ

في الأصوات وحكاياتها

١ - فصل

في ترتيب الأصوات الخفيفة

الرُّزُّ (١) . ثم الرُّكُزُّ (٢) ، وقد نطق به القرآن (٣) . ثم الهَيْمَلَةُ (٤) فوقهما وهي :
صوت السُّرَارِ . ثم الهَيْيَمَةُ (٥) ؛ وهي : شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ يَيْنَةٍ وَيَنْشُدُ لِلْكَمَيْتِ (٦) :
[المتقارب]

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيَةَ إِذَا هُمْ بِهَيْيَمَةٍ هَثَمَلُوا (٧)
ثم الدُّدْنَةُ (٨) : وهو أن يتكلم الرجل بالكلام وتسمع نعمته ولا تفهمه ؛ لأنه

- (١) أساس البلاغة (رزز) ١٦١ ، واللسان (رزز) ١٦٣٥ ، والمقاييس (رز) ٣٧٢/٢ ، والأفعال
للسرقسطى (رز) ٦٣/٣
(٢) أساس البلاغة (ركن) ١٧٥ ، واللسان (ركن) ١٧١٧ ، والمفردات (ركن) ٢٠٢ ، وغريب
السجستاني ١٠٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١
(٣) يشير إلى قول الله ، عز وجل في سورة مريم ٩٨/١٩ ﴿ هَلْ نَحْشُرُكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ
لَهُمْ رِكْتًا ﴾ .
(٤) اللسان (هتمل) ٤٦١٣ ، والأفعال للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ،
والغريب المصنف ٣٠٩/١
(٥) اللسان (هنم) ٤٧١٢ ، والمقاييس (هنم) ٧/٦ ، وتهذيب اللغة (هنم) ٣٢٨/٦ ، والغريب
المصنف ٣٠٩/١
(٦) هو : أبو المستهل ، الكميت بن زيد بن الأختس بن مجالد بن ربيعة الأسدي ، شاعر البيت
النبوي المعروف بصاحب الهاشميات ، كان أصم ولد سنة ٦٠ هـ . وعمل معلما للصبيان بالكوفة
ومات ودفن بها سنة ١٢٠ هـ وانظر : في ترجمته : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ - ٥٨٤ ، ومعاهد
التنخيص ٩٧/٣ - ١٠٧ ، وخزانة الأدب ٦٩/١ - ٧١ ، والمعارف ٥٤٧
(٧) البيت للكميت بن زيد الأسدي في ديوانه ق ١/١٤٩ (٣٣/٢) واللسان (هتمل) ٤٦١٣
(وهنم) ٤٧١٢ ، والتهذيب (هتمل) ٥٣٠/٦ و (هنم) ٢٣٨/٦ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ، والأفعال
للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، ومصادر أخرى هناك وعجزه له فيه (١)
٦٦/١ ، وبلا عزو في المقاييس (هنم) ٧/٦
(٨) اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطى (دندن) ٣٤٧/٣ ،
وديوان الأدب (دندن) ١٩٩/٣

يُخْفِيهِ . وفي الحديث : « فَأَمَّا دَنْدَنْتُكَ وَدَنْدَنَةُ مَعَاذٍ فَلَا أَحْسِنُهَا » (١) . ثم النَّعْمُ : وهو جِزْسُ الكلام وحسن الصوت . ثم النَّبْأَةُ (٢) : وهي الصوت ليس بالشديد . ثم النَّأَمَةُ (٣) ؛ من النَّيِّمِ وهو : الصوت الضعيف .

٢ - فصل

في أصوات الحَرَكَاتِ

الهِمْسُ (٤) : صوت حركة الإنسان ، وقد نطق به القرآن (٥) ، ومثله : الجِزْسُ (٦) ، والخَشْفَةُ (٧) . وفي الحديث : « أَنَّهُ - ﷺ - قَالَ لِبِلَالٍ : إِنِّي لِأَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ إِلَّا رَأَيْتُكَ » (٨) . وقريب من هذا :

(١) في سنن أبي داود (كتاب الصلاة باب تخفيف الصلاة) ٢٠٨/١ : « قال النبي ﷺ لرجل : كيف تقول في الصلاة ؟ قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، وأما إني لأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبي ﷺ حولها ندندن » .

وانظر : النهاية (دندن) ١٣٧/٢

اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطي (دندن) ٣٤٧/٣
(٢) أساس البلاغة (نبأ) ٤٤٢ ، واللسان (نبأ) ٤٣١٦ ، والمقاييس (نبأ) ٣٨٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (نبأ) ١٦٥/٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

(٣) أساس البلاغة (نأم) ٤٤١ ، واللسان (نأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (نأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال للسرقسطي (نأم) ٢٣٢/٣

(٤) أساس البلاغة (همس) ٤٨٧ ، والمفردات (همس) ٥٤٧ ، وغريب السجستاني ٢١٤ ، والغريب الصنف ٣٠٩/١

(٥) يشير إلى قول الله تعالى في [سورة طه ١٠٨/٢٠] ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ .

(٦) أساس البلاغة (جرس) ٥٦ ، واللسان (جرس) ٥٩٨ ، والمصباح المنير (جرس) ٥٠/١ ، والمقاييس (جرس) ٤٢٢/١

(٧) اللسان (خشف) ١١٦٧ ، والمقاييس (خشف) ١٨٣/٢ ، والأفعال للسرقسطي (خشف) ٤٦١/١

(٨) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٤/٤ ، والنهاية (خشف) ٣٤/٢ ، والفائق (خشف) ٣٤٤/١ ، وخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢/١

وانظر : اللسان (خشف) ١١٦٧

الهِمْسَةُ^(١) ، والوَقْشَةُ^(٢) . فأما التَّامَّةُ^(٣) : فهي ما يَنْبِئُ على الإنسان من حركته ، أو موطء قدمه . الهَشْهَشَةُ^(٤) : عام في كل شيء له صوت خفى ، كَهَسَاهِسِ الإِبِلِ في سَيْرِهَا . الهَمِيسُ^(٥) : صوت نقل أخفاف الإِبِلِ في سيرها ، وينشد :

[الرجز]

* وَهَنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا *^(٦)

٣ - فصل

في تفصيل الأصوات الشديدة

عن الأئمة :

الصَّيَاحُ^(٧) : صوت كل شيء إذا اشتد . الصَّرَاخُ ، والصَّرْوَحَةُ^(٨) : الصيحة الشديدة عند الفرقة ، والمصيبة . وقريب منهما : الزَّعَقَةُ ، والصَّلْقَةُ^(٩) . والصَّخَبُ : الصوت الشديد عند الخصومة ، والمناظرة . العَجَجُ^(١٠) : رفع الصوت

(١) اللسان (همس) ٤٧٠٠ ، والمقاييس (همس) ٦٦/٦ ، وعن الأصمعي في الغريب المصنف

٣٠٨/١

(٢) اللسان (وقش) ٤٨٩٢ ، وعن أبي زيد في الغريب المصنف ٣٠٩/١

(٣) أساس البلاغة (نأم) ٤٤١ ، واللسان (نأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (نأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال

للسرقسطي (نأم) ٢٣٢

(٤) بالنص في اللسان (هسس) ٤٦٦٦ ، والمقاييس (هس) ٩/٦ والهسايس الصوت الخفى

فيهما .

(٥) اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والمقاييس (همس) ٦٦/٦ ، وانظر : المصباح المنير (همس) ١٤٨/٢

(٦) البيت بلا عزو في اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والأفعال للسرقسطي (همس) ١٥٤/١ ،

وتهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، وجمهرة اللغة (همس) ٥٤/٣ ، وتفسير القرطبي ٢٤٧/١١

(٧) أساس البلاغة (صبح) ٢٦٣ ، واللسان (صبح) ٢٥٣٣

(٨) في أساس البلاغة (صرخ) ٢٥٢ : « الصراخ : صوت المستغيث ، وضوت المغيث إذا صرخ

بقومه للإغاثة » ! وينص ما هنا في اللسان (صرخ) ٢٤٢٦ وانظر الأضداد لابن الأنباري ٨٠

(٩) أساس البلاغة (زقق) ١٩٢ ، و (صلق) ٢٥٨ ، واللسان (زقق) ١٨٣٤ ، و (صلق)

٢٤٨٤ ، والمصباح المنير (صلق) ١٧٤/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، عن الكسائي .

(١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٣ ؛ ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٢ ، والمصباح المنير (عجج)

٢١/٢

عند التَّهْلِيلِ . وكذلك : الإِهْلَالُ ^(١) . التَّهْلِيلُ ^(٢) : رفع الصوت بلا إله إلا الله ،
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله . الاِسْتِهْلَالُ ^(٣) : صياحُ المولود عند الولادة .
 الرَّجْلُ ^(٤) : رفع صوت الطَّرَبِ . النَّقْعُ ^(٥) : الصراخ المرتفع . الهَيْعَةُ ^(٦) : صوت
 الفزع ، وفي الحديث : « كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا » ^(٧) . / الوَاعِيَةُ ^(٨) : الصراخ
 على المَيِّتِ . التَّعْيِزُ ^(٩) : صياح الغالب بالمغلوب . التَّعْيِقُ ^(١٠) : صوت الراعى
 بالغنم . الهَدِيدُ والهَدَّةُ ^(١١) : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن ، أو ناحية
 جبل . الفَدِيدُ ^(١٢) : صوت الفَدَادِ ؛ وهو : الأَكَارُ ^(١٣) بالثور ، والحمار ، وفي

(٣،٢،١) أساس البلاغة (هزل) ٤٨٧ ، واللسان (هزل) ٤٦٨٩ ، والمصباح المنير (هزل) ١٤٧/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، واللسان (زجل) ١٨١٤

(٥) أساس البلاغة (نقع) ٤٧١ ، واللسان (نقع) ٤٥٢٧

(٦) اللسان (هيع) ٤٧٣٧ ، والمقاييس (هيع) ٢٥/٦ ، وانظر : البارع (هيع) ٨١ ، والأفعال

للسرقسطي (هاع) ١٨٣/١

(٧) الحديث في صحيح مسلم بشرح النووي (كتاب الإمارة ، باب : فضل الجهاد والرباط) (٥)

٣٥/١٣ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الفتن ، باب : العزلة) (١٣١٦/٢) ، ورياض الصالحين (باب

استحباب العزلة) ٣١٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد (المجمع) ١٢١/١ ، والفائق (هيع) ١٢١/٤ ،

والنهاية (هيع) ٢٨٨/٥ ، وانظر : الصاحبي ٤٦٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٢٦/٣ ، واللسان (هيع)

٤٧٣٤

(٨) أساس البلاغة (وعى) ٥٠٤ ، واللسان (وعى) ٤٨٧٧ ، وانظر : المقاييس (وعى) ١٢٤/٦

(٩) أساس البلاغة (نعر) ٤٦٣ ، واللسان (نعر) ٤٤٧٢ ، والمصباح المنير (نعر) ١٣٣/٢ ،

(١٠) بالنص في أساس البلاغة (نقع) ٤٦٤ ، واللسان (نقع) ٤٤٧٦ ، والمصباح المنير (نقع)

١٣٣/٢ ، والمقاييس (نقع) ٤٤٥/٥

(١١) أساس البلاغة (هدد) ٤٨١ ، واللسان (هدد) ٤٦٣١ ، والمصباح المنير (هدد) ١٤٥/٢ ،

والمقاييس (هد) ٧/٦

(١٢) أساس البلاغة (فدد) ٣٣٦ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢ ، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، وعن

الأصمعي في الأفعال للسرقسطي (فد) ٣٨/٤

(١٣) الأَكَار : الحراث كما في اللسان (أكر) ١٠٠

الحديث : « الجفأف والقسوة في الفدادين » ^(١) . الصديدي ^(٢) : من الأصوات الشديدة ، وفي القرآن ﴿ إِذَا قَوْمًا مِّنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [سورة الزخرف ٤٣/٥٧] أي : يعيجون . الجراهية ^(٣) : صوت الناس من كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم . وكذلك : الهیضلة ^(٤) ، عن أبي زيد .

٤ - فصل

في الأصوات التي لا تفهم

اللَّعْطُ ^(٥) : أصوات مبهمة لا تفهم . التَّعْمُّمُ ^(٦) : الصوت بالكلام الذي لا يبين . وكذلك : التَّجْمُّمُ ^(٧) . اللَّجْبُ ^(٨) : صوت العنكر اللجج . الوغى ^(٩) : صوت الجيش في الحرب . الضَّوْضَاءُ ^(١٠) : اجتماع أصوات الناس

(١) الحديث في : فتح الباري (كتاب بدء الخلق ، باب : خير مال المسلم) ٣٥٠/٦ ، و (كتاب مناقب الأنصار) ٣٥٢/٦ ، و (كتاب المغازي ، باب : قدوم الأشعرين وأهل اليمن) ٩٨/٨ و (كتاب الطلاق ، باب : الإشارة في الطلاق والأمور) ٤٣٩/٩ ، و مسلم بشرح النووي (كتاب الإيمان ، باب : تفاضل أهل الإيمان) (١) ٣٠/٢ ، والفائق (فدد) ٩٣/٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد (حيدرآباد) ٢٠٣/١ ، و (المجمع) ٢٥٦/١ ، والنهية (فدد) ٤١٩/٣ ، وانظر : البيان والتبيين ١٣/١ ، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢

(٢) أساس البلاغة (صدد) ٢٥٠ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، واللسان (صدد) ٢٤٠٩
(٣) بالنص في اللسان (جره) ٦٠٨ ، وعن أبي عبيد في المقاييس (جره) ٤٤٧/١ ، وفي الغريب المصنف ٣٠٨/١ ، « قال : أبو زيد : سمعت جراهية القوم ، وهي كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم » .
(٤) اللسان (هضل) ٤٦٧٢ ، وانظر : التكملة للصغاني (هضل) ٥٥٦/٥
(٥) أساس البلاغة (لغظ) ٤١٠ ، واللسان (لغظ) ٤٠٤٨ ، والمصباح المنير (لغظ) ١٠٤/٢ ، والأفعال للسرقسطي (لغظ) ٤١٠/٢

(٦) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٤ ، المقاييس (غمم) ٣٧٨/٤

(٧) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (جمم) ٦٨٩

(٨) أساس البلاغة (لجج) ٤٠٤ ، وفي اللسان (لجج) ٣٩٩٨

الجيش اللجج : العرمرم الكبير .

(٩) انظر : الغريب المصنف ٣٠٥/١ ، وأساس البلاغة (وغى) ٥٠٤ ، واللسان (وغى) ٤٨٨٠ ،

والمصباح المنير (وغى) ١٦١/٢

(١٠) بالنص في اللسان (ضوى) ٢٦٢١

والدَّوَابُّ . وكذلك : الجَلْبَيْتُ (١) .

٥ - فصل

في الأصوات بالدعاء والنداء

الهُتَافُ (٢) : الصوت بالدعاء . التَّهْيِيتُ (٣) : الصوت بالإنسان ؛ وهو أن يقول : يَا هَيَاةُ ، وينشدُ قول جرير (٤) :

قَدْ رَأَيْتَنِي أَنَّ الْكَرَى أَشَكَّتَا

لو كان مَعْنِيًا بنا لَهَيْتَنَا (٥)

الجَحْجَحَةُ (٦) : الصياح بالنداء . وفي الحديث : « إِذَا أَرَدْتَ الْعِزَّ فَبَحَّجِحْ فِي جُشَمٍ » (٧) الجَأْجَأَةُ (٨) : الصوت بالإبل لدعائها إلى الشرب . وكذلك :

-
- (١) أساس البلاغة (جلب) ٦١ ، والمصباح المنير (جلب) ٥٤/١ ، واللسان (جلب) ٦٤٧
 (٢) أساس البلاغة (هتف) ٤٧٩ ، والمصباح المنير (هتف) ١٤٤/٢ ، واللسان (هتف) ٤٦١٢ ،
 والمقاييس (هتف) ٣٢/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١ ؛ ٣١٠
 (٣) اللسان (هيت) ٤٧٣٢ ، والمقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، وأساس البلاغة (هيت) ٤٨٩ ، وغريب
 السجستاني ٢١٣ ، وانظر : المفردات (هيت) ٥٤٨
 (٤) هو : أبو حرزة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي الكلبى . فحل من فحول الشعر الإسلامى
 وأحد أضلاع مثلث النقائص الشهير فى عصر بنى أمية . سكن البصرة وتوفى بها سنة ١١٠ هـ ، وانظر
 فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٦٤/١ - ٤٧٠ ، وخزانة الأدب ٣٦/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢ ،
 وبروكلمان (الكاملة) ٢٧٣/١
 (٥) البيتان ليسا فى ديوان جرير ، وهما بلا عزو فى : اللسان (سكت) ٢٠٤٦ ، و(هيت)
 ٤٧٣٢ ، وتفسير القرطبي ١٦٥/٩ ، وفيهما : « معنابها » وتهذيب اللغة ٣٥٩/٦ و ٤٩/١٠ ،
 والصحاح (سكت) ٢٥٣/١ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٢١٥ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٦٣/٥ ، وديوان
 الأدب ٢٨٥/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ؛ ٣٠٦ ، ومصادر أخرى هناك .
 والثانى فى : المقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، والصحاح (هيت) ٢٧١/١ ، وديوان الأدب ٤٣٦/٣
 (٦) اللسان (جخخ) ٥٥٥ ، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٣
 (٧) الحديث فى الفائق ٢٧١/١ ، والنهائة ٢٤٢/١ ، وانظر : المعارف ١٠٩ ، واللسان (جخخ)
 ٥٥٥ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٢ ، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، وقد عدّه الأستاذ عبد
 السلام هارون شعرا مع أن قبله : « يقولون » !
 (٨) اللسان (جأجأ) ٥٢٨ ، والمقاييس (جأ) ٤٢٣/١

الإِهَابَةُ^(١) . الهَاهَاةُ^(٢) : لدعائها إلى العَلْفِ . الإِبْسَاسُ^(٣) : لدعائها إلى الحَلْبِ .
السَّاسَاةُ^(٤) : دعاء الحمار . الإِشْلَاءُ^(٥) : دُعَاءُ الكلب . الدُّجْدَجَةُ^(٦) : دعاء الدجاجة .

٦ - فصل

في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم

عن الأئمة :

الفَهْقَهَةُ^(٧) : حكاية قول الضاحك : قَه . قَه . الصَّهْصَهَةُ^(٨) : حكاية قول
الرجل للقوم : صه . صه ، وهو كلمة زجر للسكوت . الددعة : حكاية قول
الرجل للعائر : دَعُ . دَعُ ؛ أى انتعش . البَحْيِيخَةُ^(٩) : حكاية قول الرجل : بَخ
بَخ . التَّأخِيخُ^(١٠) : حكاية قول : أَخ . أَخ . الرُّهْرَهَةُ^(١١) : حكاية قول : زَه . زَه .
التَّخْنِخَةُ ، والتَّخْنُخُ^(١٢) : حكاية قول : نَخ . نَخ ، عند الاستئذان ، وغيره .

- (١) أساس البلاغة (هيب) ٤٨٩ ، واللسان (هيب) ٤٧٣١ ، والمقاييس (هيب) ٢٢/٦
(٢) اللسان (هاها) ٤٦٠٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (هاها) ١٩٩/١
(٣) أساس البلاغة (بسس) ٢٢ ، واللسان (بسس) ٢٨١ ، وانظر : المقاييس (بس) ١٨١/١
(٤) في اللسان (ساسأ) ١٩٠٦ ، والأفعال للسرقسطى (ساسأ) ٥٧٣/٣ ، عن أبي عمرو وفي
الجيم ١١٦/٢ : « سأسأت بالحمار : إذا زجرته » .
(٥) أساس البلاغة (شلو) ٢٤١ ، واللسان (شلا) ٢٣١٩ ، والمقاييس (شلو) ٢٠٩/٣
(٦) انظر : المقاييس (رج) ٢٦٤/٢ ، واللسان (رجج) ١٣٢٨
(٧) المقاييس (قه) ٥/٥ ، واللسان (قهقهه) ٣٧٦٥ ، وأساس البلاغة (قهه) ٣٨٠ ، والمصباح
المنير (قه) ٨٥/٢ ، بجانب ما هنا ؛ القهقهة : الإغراب في الضحك .
(٨) انظر : المقاييس (صه) ٢٧٩/٣ ، واللسان (صهصه) ٢٥١٧ ، وإصلاح المنطق ٢٩٢
(٩) المقاييس (دع) ٢٥٧/٢ ، وفي اللسان (دعدع) ١٣٨٢ : « دع دع : كلمة يدعى بها للعائر
في معنى : قم ، وانتعش ، واسلم ... وهى الددعة » عن الضرير ، وابن الأعرابي .
(١٠) في المقاييس (بخ) ١٧٥/١ ، « هو قولهم عند مدح الشيء : بخ » وانظر : أساس البلاغة
(بخخ) ١٦ واللسان (بخخ) ٢٢٠ ، عن ابن السكيت وإصلاح المنطق ٢٩٢
(١١) انظر : اللسان (أخخ) ٣٥ ، والمقاييس (أخ) ١٠/١ ، وهى كلمة تقال : عند التأوه والتكره
للشيء كما فى التكملة للصفغانى (أخخ) ١٢٩/٢
(١٢) لم أعر على حكاية هذا القول فيما بين يدي من المعاجم ! والذى فى المعاجم الزهزمة : مثل
الززمة انظر : تكملة الصفغانى ٤٨/٦ ، واللسان (زهزم) ١٨٧٨ فتكون تحريفا . والأقرب عندي : أنها
الزهزمة ؛ لأنها قريب من معنى الصوت ومنها الهزير ؛ وهو : صوت الريح انظر : العين (هن) ٣٤٦/٣ ،
والمقاييس (هن) ٩/٦ .
(١٣) المقاييس (نج) ٣٥٤/٥ ، وأساس البلاغة (نجح) ٤٤٩ ، واللسان (نجح) ٤٣٦٤ ،
والتكملة للزيدي (نجنح) ٨٢/٢ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

العَطْعَطَةُ^(١) : حكاية صوت المَجَان إذا قالوا عند الغلبة : عيط . عيط . التَّمَطُّقُ^(٢) : حكاية صوت المَتَدَوِّق إذا صَوَّت باللسان ، والغار الأعلى . الطُّعْطُعَةُ^(٣) : حكاية قول اللاطِع إذا أُلصق لسانه بالحنك ، ثم لَطَعَ من شيء طيب أكله . الوُخُوحَةُ^(٤) : حكاية صوت به بَحَّخ . الهَهْرَهْرَةُ^(٥) ، والبِزْبِزَةُ^(٦) : حكاية صوت الهند عند الحرب . الكَهْكَهَةُ^(٧) : حكاية صوت تَنفُس المَقْرور في يده . الهَجْهَجَةُ^(٨) : حكاية صوت السبَّع ، والإبِل . والهَهْرَهْرَةُ^(٩) : زَجْر العَنَم . العَشْغَسَةُ^(١٠) : حكاية زجر الهِرَّة . الوَوْلَةُ^(١١) : حكاية قول المرأة : وَأَوْلَاهُ ! . التَّبْنَبَةُ^(١٢) : حكاية صوت الهاذي عند البِضَاع .

-
- (١) اللسان (عيط) ٣١٩٢ ، وبالنص في المقاييس (عط) ٥١/٤ ، واللسان (عطط) ٢٩٩٦ ، وانظر : التكملة للزبيدي (عطط) ٢٠٩/٤
- (٢) اللسان (مطق) ٤٢٢٥ ، والمقاييس (مطق) ٣٣٣/٥ ، وانظر : ديوان الأدب (تمطق) ٤٥٧/٢ والغار : سقف الحنك الصلب كما في : أصوات اللغة للدكتور عبد الرحمن أيوب ٨٣ ، وانظر غاية الإحسان ١٢٦
- (٣) اللسان (طع) ٢٦٧٣ ، والمقاييس (طع) ٤٠٥/٣ ، ولطع الشيء : لعقه بلسانه كما في اللسان (لطع) ٤٠٣٦ ، والأفعال للسرقسطي (لطع) ٤٥٩/٢
- (٤) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (وحج) ٤٧٧٨ . والبحج : جشة في الصوت كما في الأفعال للسرقسطي (يحج) ١٠٠/٤ ، واللسان (بحج) ٢١٥
- (٥) في اللسان (هر) ٤٦٥١ ، بالنص .
- (٦) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (بر) ٢٥٤ ، وانظر : المقاييس (بر) ١٧٨/١
- (٧) اللسان (كهكه) ٣٩٤٦ ، والتكملة للصغاني (كهه) ٣٥٤/٦ ، وأساس البلاغة (كهه) ٤٠٠ والمقرور : الذي أصابه البرد كما في أساس البلاغة (قرر) ٣٦١
- (٨) عن الأصمعي في اللسان (هجع) ٤٦١٥ ، والتكملة للزبيدي (هجع) ٥٦٩/١ ، والمقاييس (هجع) ٧/٦
- (٩) اللسان (هر) ٤٦٥١ ، والمقاييس (هر) ٨/٦ ، والتكملة (هر) ٢٣٤/٣
- (١٠) اللسان (غسس) ٣٢٥٥ ، والتكملة للزبيدي (غسس) ٣٩٩/٣ ، والتكملة للصغاني (غسس) ٣٩٦/٣
- (١١) اللسان (ولول) ٤٩٢٠ ، والمقاييس (ول) ٧٧/٦ ، والتكملة للصغاني (ولل) ٥٤٨/٥ ، وانظر : التكملة للزبيدي (ولول) ٣١٣/٦
- (١٢) اللسان (نّب) ٤٣١٦ ، بنص ماهنا .

٧ - فصل

يقاؤه في حكاية أصوات مُتداوِلَة على الألسنة

عن الفراء ، وغيره :

البِسْمَلَةُ^(١) : حكاية قول : بسم الله . السَّبِيحَةُ^(٢) : حكاية قول : سُبْحَانَ
الله . الهَيْلَةُ^(٣) : حكاية قول : لا إله إلا الله . الحَوْلَةُ^(٤) : حكاية قول : لا حول
ولا قوة إلا بالله . الحَمْدَةُ^(٥) : حكاية قول : الحمد لله . الحَيْعَلَةُ^(٦) : حكاية قول
المؤذّن : حَيَّ عَلَى الصَّلَاة ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاح . الطَّلْبَةُ^(٧) : حكاية قول : أطال الله
بِقَاعِكَ . الدَّمْعَرَةُ^(٨) : حكاية قول : أدام الله عَزَّكَ . الجَعْفَلَةُ^(٩) : حكاية قول :
جُعِلْتُ فِدَاكَ .

٨ - فصل

في حكاية أصوات المكروبين والمزضى

عن الأئمة :

- (١) اللسان (بسمل) ٢٨٦ ، والمصباح المنير (بسمل) ٢٧/١ ، والتكملة للزبيدي (بسمل)
٢٣/٦ ، وديوان الأدب (بسمل) ٤٨٣/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ، والمزهر ٤٨٣/٢
(٢) اللسان (سبحل) ١٩١٧ ، وديوان الأدب (سبحل) ٤٨٤/٢
(٣) انظر : العين ٣٥٣/٣ ، واللسان (هلل) ٤٦٩١ ، وفي المزهر ٤٨٣/١ بالنص
(٤) التكملة للزبيدي (حلق) ٢١٣/٥ ، واللسان (حلق) ٩٧١ ، وديوان الأدب (حولق)
٤٨٧/٢ ، ويروى بتقديم القاف على اللام أيضا كما في اللسان (حلق) ٩٧١ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ،
والمزهر ٤٨٣/١
(٥) كما هنا في المزهر ٤٨٣/١
(٦) عن الثعالبي في المزهر ٤٨٣/١ ، وانظر : اللسان (جعل) ٩٢١
(٧) عن الثعالبي في المزهر ٤٨٣/١
(٨) في المزهر عن الثعالبي ٤٨٣/١
(٩) في المزهر ٤٨٣/١ ، «الجعفدة» وهو نحت آخر كما في التكملة للزبيدي (جعفد) ١٦٤/٢
ونص على خطأ جعل ! وهو ما أستصوبه ! وهو عن الثعالبي .

الأَجِيحُ ، والأُحاحُ ^(١) : صوت يخرجُه تَوَجُّعٌ ، أو غَمٌّ . / النَّحِيطُ ^(٢) : أ/٣٩
صوت القَصَّار إذا ضرب الثوب بالحجر ، ليكونَ أروح له . الهَمَّهْمَةُ ^(٣) : صوت
يخرجُه تَرَدُّدُ الزفير في الصدر من الهَمِّ ، والحُزْنُ . الرَّجِيحُ ^(٤) : إخراج النَّفْسِ بأَينين
عند عَمَلٍ ، أو شدة . وكذلك : التَّرْحُزُ . الطَّحِيرُ ^(٥) ، والنَّهِيمُ ^(٦) : كَمَثَلٍ .
النَّجِيمُ ^(٧) : شبه أَيْنين يُخْرِجُهُ العامل فيستريح إليه . قال الراجز :

[الرجز]

مَالِكَ لَا تَنجِمُ يَا رَوَاحَةَ

إِنَّ النَّجِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحَةٌ ^(٨)

(١) عن الفراء في اللسان (أحج) ٣٥ ، وانظر : المقاييس (أح) ٩/١

(٢) أساس البلاغة (نحط) ٤٥٠ ، واللسان (نحط) ٤٣٦٨ ، بالنص . والقصار : المحور للثياب
كما في اللسان (قصر) ٣٦٤٩ ، وفي الغريب المصنف ٣٠٦/١ : « قال أبو عمرو : نحط ينحط : إذا
زفر » وفيه ٣٠٩/١ ، عن أبي زيد « قال : النحيط والنشيج واحد ، وهما : الصوت معه توجع » ! .
(٣) عن الأصمعي في الغريب المصنف ٣١٠/١ ، وانظر : أساس البلاغة (همم) ٤٨٨ ، وبالنص
في اللسان (همم) ٤٧٠٤

(٤) كما هنا في اللسان (زحر) ١٨١٦ ، وأساس البلاغة (زحر) ٢١٨٩ والمقاييس (زحر)
٤٩/٣ ، وانظر : التكملة للزبيدي (زحر) ٥٤٠/٢ ، والتكملة للصغاني (زحر) ٦/٣
(٥) في اللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وأساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، والمقاييس (طحر) ٤٤٣/٣ ،
الطحير ، والزحير : واحد .

(٦) أساس البلاغة (نهم) ٤٧٥ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ، عن الأصمعي وفي اللسان (نهم)
٤٥٦٣ ، « النهيم : شبه الأين ، والطحير » .

(٧) اللسان (نحم) ٤٣٧٠ ، وأساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، والعين (نحم) ٢٥٢/٣ ، وتهذيب
اللغة (نحم) ١١٩/٥

(٨) البيتان بلا عزو في أساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، وتهذيب اللغة (نحم) ١١٩/٥ ، واللسان
(نحم) ٤٣٧٠ ، وفيه : « فلاحه » مكان : « رواحه » ومثله في الأفعال للسرقسطي (نحم) ١٨٤/٣ ،
و(نحط) ١٨٦/٣ ، وفيها جميعا : « للشقاة » وهو تصحيف صحته ما أثبتناه في الصدر ! .

٩ - فصل

في ترتيب هذه الأصوات

إذا أخرج المكروب ، أو المريض صوتاً رقيقاً فهو : الرزِينُ ^(١) . فإذا أخفاه فهو :
 الهَيْنُ ^(٢) . فإذا أظهره فخرج جافياً فهو : الحَيْنُ ^(٣) . فإذا زاد فهو : الأَيْنُ ^(٤) .
 فإذا زاد في دفعه فهو : الحَيْنُ ^(٥) . فإذا زَقَر به وقَبَح الأَيْن فهو : الرِّفِيرُ ^(٦) . فإذا
 مَدَّ النَّقْس ، ثم رمى به فهو : الشَّهيقُ ^(٧) . فإذا تردد نفسه في الصدر عند خروج
 الرُّوح فهو : الحَشْرَجَةُ ^(٨) .

١٠ - فصل

في ترتيب أصوات النائم

الفَخِيخُ ^(٩) : صوت النائم . وأرفع منه : البَخِيخُ ^(١٠) . وأزيد منه : العَطِيطُ ^(١١) .

-
- (١) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ ، واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢ ، وانظر :
 المصباح المنير (رن) ١٣١/١
- (٢) في اللسان (هنن) ٤٧١٢ « الهينين : مثل الأئين » والمقاييس (هن) ١٥/٦
- (٣) انظر : اللسان (خنن) ١٢٨١ ، والمقاييس (خنن) ١٥٧/٢ ، وأساس البلاغة (خنن) ١٢١
- (٤) أساس البلاغة (أئن) ١١ ، واللسان (أئن) ١٥٤ ، والمقاييس (أن) ٢١/١ ، والمصباح المنير
 (أن) ١٦/١
- (٥) انظر : اللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢ ، وانظر : المصباح المنير (حن) ٧٩/١
- (٦) أساس البلاغة (زفن) ١٩٢ ، واللسان (زفن) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفن) ١٥/٣
- (٧) بالنص في اللسان (زفن) ١٨٤١ ، و(شهنق) ٢٣٥٣ ، والمفردات (شهنق) ٢٧٠ ، وأساس
 البلاغة (شهنق) ٢٤٣ ، ورمى به : قطعه ، وقذفه . كما في الأفعال لابن القوطية ١١١
- (٨) اللسان (حشرج) ٨٨٤ ، وأساس البلاغة (حشرج) ٨٤ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والأفعال
 للسرقسطي (حشرج) ٤٢٦/١
- (٩) أساس البلاغة (فخنخ) ٣٣٦ ، واللسان (فخنخ) ٣٣٦٠ ، والمقاييس (فخنخ) ٤٣٧/٤ ، وانظر :
 التكملة للزبيدي (فخنخ) ١١٨/٢ ، والتكملة للصغاني (فخنخ) ١٦٤/٢
- (١٠) التكملة للصغاني (بخخنخ) ١٣١/٢
- (١١) أساس البلاغة (غظط) ٣٢٦ ، والمقاييس (غظط) ٣٨٤/٤ ، واللسان (غظط) ٣٢٧١ ،
 والأفعال للسرقسطي (غظط) ٢٤/٢

وأشد منه : الجَحِيفُ ^(١) . وفي حديث ابنِ عُمَرَ ^(٢) : « أنه نام حَتَّى سَمِعَ جَحِيفَهُ ، ثم صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » ^(٣) .

١١ - فصل

في تفصيل الأصوات من الأعضاء

عن الأئمة :

الشَّخِيرُ ^(٤) : من الفم . النَّخِيرُ ^(٥) : من المِنْخَرَيْنِ . النَّخِيفُ ^(٦) : منهما عند الامتخاط . القَفْقَفَةُ ^(٧) : من الخنكين عند اضطرابهما ، واصطكاك الأسنان . التَّقْفِيعُ ^(٨) ، والفَرْقَعَةُ : من الأصابع عند غمز المفاصل . الكَرِيرُ ^(٩) : من الصدر .

(١) المقاييس (جخف) ٤١/١ ، والأفعال للسرقسطي (جخف) ٢٩٥/٢ ، والتكملة للصغاني (جخف) ٤٤١/٤ ، واللسان (جخف) ٥٥٦

(٢) هو : أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المكي ، هاجر مع النبي ، وشهد الخندق . وتوفي سنة ٧٤ هـ ، ودفن بفخ بمكة .

وانظر في ترجمته : الإصابة ٣٤٧/٢ ، والاستيعاب ٣٤١/٢ ، وخلاصة تذهيب تذهيب الكمال ٢٠٧ ، ودر السحابة ٨٦ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٤ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وانظر : التكملة للصغاني (فخخ) ١٦٤/٢ ، ونسب قريش ٥٠ ، والمعين ٢٨

(٣) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد (حيدرآباد) ٢٣٨/٤ ، والفائق (جخف) ١٧٢/١ ، والنهاية (جخف) ٢٤٢/١ ، وانظر : اللسان (جخف) ٥٥٦

(٤) اللسان (شخ) ٢٢١١ ، والمقاييس (شخ) ٢٥٣/٣ ، والأفعال للسرقسطي (شخ) ٣٧٦/٢ ، (٥) أساس البلاغة (نخ) ٤٥٠ ، واللسان (نخ) ٤٣٧٥ ، والمصباح المنير (نخ) ١٢٥/٢ ، والمقاييس (نخ) ٤٠٥/٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطي (نخ) ٢٠٦/٣

(٦) اللسان (نخف) ٤٣٧٨ ، وانظر : المقاييس (نخف) ٤٠٧/٥ ، والأفعال للسرقسطي (نخف) ٢٠٤/٣ ، وفي س : النخيف وهو تصحيف .

(٧) أساس البلاغة (قفف) ٣٧٣ ، واللسان (قفف) ٣٧٠٦ ، وانظر : المقاييس (قف) ١٥/٥ ، والأفعال للسرقسطي (قفقف) ١٣٤/٢

(٨) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، والمقاييس (فقع) ٤٤٥/٤ ، و (فرقع) ٥١٣/٥ ، واللسان (فرقع) ٣٤٤٨ ، و (فقع) ٣٤٠٢

(٩) أساس البلاغة (كرر) ٣٨٩ ، والقولان في اللسان (كرر) ٣٨٥١ ، وانظر : المقاييس (كرر) ١٢٧/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١

ويقال : هو صوت المجهود ، والمختنيق . والزَّمَجْرَةُ ^(١) : من الجوف . القَرْقَرَةُ ^(٢) : من الأمعاء . الإِخْقَاقُ ، والمَحْمَحَقَةُ ^(٣) : من الفرج عند النكاح . الإِفَاخَةُ ^(٤) : من الدُّبْرِ عند خروج الريح ، وفي الحديث : « كل بائِلَةٌ تُفِيخُ » ^(٥) .

١٢ - فصل

في تفصيل أصوات الإبل وترتيبها

عن الأئمة :

إذا أخرجت الناقة صوتا من حلقها ، ولم تفتح به فإها قيل : أَرْزَمَتْ ^(٦) . فإذا قطعت صوتها ، ولم تمدّه قيل : بَعَمَتْ ^(٧) ، وتَزَعَّمَتْ ^(٨) . فإذا صَجَّتْ قيل : رَعَتْ ^(٩) . فإذا

(١) اللسان (زمج) ١٨٦٠ ، وفي الغريب المصنف عن أبي عبيدة ٣٠٥/١ ، والمقاييس (زمج)

٥٣/٣

(٢) اللسان (قر) ٣٥٨٢ ، وأساس البلاغة (قر) ٣٦١

(٣) اللسان (حقق) ١٢١٩ ، والمقاييس (حقق) ١٥٥/٢

(٤) اللسان (فيخ) ٣٤٩٨ ، و (فوخ) ٣٤٨٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والمقاييس (فيخ)

٤٦٣/٤ ، والأفعال للسرقسطي (فاخ) ٧/٤ ، والبائِلَة : الذي يبول كما في اللسان (بول) ٣٨٩

(٥) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد (حيدرآباد) ٢٧١/١ ، وللمحرابي (فيخ) ٨٥٧/٢ ،

والنهاية (فوخ) ٤٧٧/٣ ، ونصه فيها جميعا : « أنه خرج ﷺ يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه ،

فقال : تنح عنى ؛ فإن كل بائِلَةٌ تُفِيخُ » . وانظر : اللسان (فوخ) ٣٤٨٣ ، والمقاييس (فيخ) ٤٦٣/٤ ،

والأفعال للسرقسطي (فاخ) ٧/٤

(٦) الفصل في الغريب المصنف ٨٦٣/٣ وانظر : المخصص (٢) ٧٩/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ،

وأساس البلاغة (رزم) ١٦٢ ، واللسان (رزم) ١٦٣٧ ، والمقاييس (رزم) ٣٨٩/٢

(٧) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعي ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفي الفرق لابن فارس

٧٠ : « بغم الظبي » ! ومثله في الوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، وانظر : اللسان (بغم) ٣٢٠

(٨) المخصص (٢) ٧٩/٧ ، واللسان (زغم) ١٨٤٠ ، والمقاييس (زغم) ١٣/٣ ، والأفعال

للسرقسطي (ترغم) ٤٨٨/٣

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعي ٩٨ ، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (رغا)

١٦٨٤ ، واللسان (رغا) ١٦٨٤

طَرَبَتْ فِي إِثْرٍ وَلِدَهَا قَيْلٌ : حَتَّتْ^(١) . فَإِذَا مَدَّتْ حَيْنِيهَا قَيْلٌ : سَجَّرَتْ^(٢) . فَإِذَا مَدَّتْ
 الْحَيْنِ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قَيْلٌ : سَجَّعَتْ^(٣) . فَإِذَا بَلَغَ الذَّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَيْدِيرَ قَيْلٌ : قَدَّ
 كَشَّ^(٤) . فَإِذَا زَادَ عَلَيْهِ قَيْلٌ : كَشَّكَشَ ، وَقَشَّقَشَ^(٥) . فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قَيْلٌ : كَتَّ^(٦) ،
 وَقَبَّقَبَ^(٧) . فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَيْدِيرِ قَيْلٌ : هَدَّرَ^(٨) . فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ قَيْلٌ : قَرَّ قَرَّ^(٩) . فَإِذَا
 جَعَلَ يَهْدُرُ ؛ كَأَنَّهُ يُقْصِرُهُ قَيْلٌ : زَغَدَّ^(١٠) . فَإِذَا جَعَلَ كَأَنَّهُ يُقْلَعُهُ قَيْلٌ : قَلَخَ^(١١) .

(١) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعي ٩٩ ، ولقطرب ١٥٨ ، وانظر : أساس البلاغة
 (حنن) ٩٨ ، واللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢

(٢) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفي أساس البلاغة (سجر) ٢٠٣ : « ومن الحجاز : سجرت الناقة :
 مَدَّتْ حَيْنِيهَا فِي إِثْرٍ وَلِدَهَا ، وَمَلَأَتْ بِهِ فَاهَا » وعن الأصمعي بالنص في اللسان (سجر) ١٩٤٣ ،
 والمقاييس (سجر) ١٣٥/٣

(٣) أساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، والأفعال للسرقسطي (سجع) ٣/
 ٥٤٢ ، ولاين القوطية (سجع) ٢٤١

(٤) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، والمقاييس (كش) ١٢٨/٥ ، وبالنص في
 اللسان (كشش) ٣٨٨٢

(٥) المخصص (٢) ٧٧/٧ ؛ ٧٨ ، واللسان (كشش) ٣٨٨٢ ، و(قش) ٣٦٣٧

(٦) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وفي اللسان (كتت) ٣٨١٨ : « الكتيت : صوت البكر ، وهو فوق
 الكشيش » والصحاح (كتت) ٢٦٢/١ ، وانظر : المقاييس (كت) ١٢٥/٥

(٧) الفرق لقطرب ١٥٨ ، وأساس البلاغة (قَب) ٣٥٢ ، واللسان (قَب) ٣٥٠٨ ، وعن أبي
 عبيدة في الأفعال للسرقسطي (قَب) ١٣٥/٢

(٨) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفي الفرق للأصمعي ٩٩ : « هدر هديرا : إذا هاج » ولقطرب
 ١٥٨ ، ولاين فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (هدر) ٤٨١ ، واللسان (هدر) ٤٦٣٣ ، والمقاييس (هدر)
 ٣٩/٦

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٢ ، للعصفور والكروان . وكما هنا في
 اللسان (قرر) ٣٥٨٢

(١٠) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، واللسان (زغد) ١٨٣٨ ، والمقاييس (زغد) ١٣/٣ ، وفي الأفعال
 للسرقسطي (زغد) ٤٦٤/٣ : « زغد البعير : خفض صوته ، وهديره » .

(١١) المخصص (٢) ٧٨/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، وفي اللسان (قلخ) ٣٧١٧ : « قلخ : جعل
 يهدر كأنه يقلعه من جوفه » وانظر : المقاييس (قلخ) ١٩/٥ ، والأفعال للسرقسطي (قلخ) ١١٦/٢ ،
 ولاين القوطية (قلخ) ٢٢٩

١٣ - فصل

فى تفصيل أصوات الخيل

الصَّهِيلُ^(١) : صوت الفرس فى أكثر أحواله . الضَّيْحُ^(٢) : صوت نَفْسِهِ إذا عدا ، وقد نطق به القرآن^(٣) . القَبْعُ^(٤) : صوت يردده فى مَنَخره إلى حلقه إذا نفر من شىء ، أو كرهه . الحَمَحَمَةُ^(٥) : صوته إذا طلب العلف ، أو رأى صاحبه ، فاستأنس إليه . الحَضِيْعَةُ^(٦) ، والوَقِيْبُ^(٧) : صوت بطنه . وكذلك : البَقْبَقَةُ^(٨) . الوَعِيْقُ ، والوَعَاقُ^(٩) : صوت يسمع من قُنْبِهِ^(١٠) ، كما يسمع الوَعِيْقُ من نَعْرِ^(١١) الرَّمَكَةِ .

- (١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٦/١ والمخصص (٢) ١٥٧/٦ ، والفرق للأصمى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادئ اللغة ١٣٨ ، وانظر : أساس البلاغة (صهل) ٢٦٠
- (٢) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، عن أبى عبيدة ، وابن قتيبة وفى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ : « الضيغ : صوت حلوقها إذا عدت » وانظر : المفردات (ضحيح) ٢٩٢
- (٣) يشير إلى قول الله تعالى فى سورة العاديات ١/١٠٠ ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ .
- (٤) المخصص (٢) ١٥٧/٦ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤
- (٥) الفرق للأصمى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادئ اللغة ١٣٨ ، وانظر : شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محبى الدين عبد الحميد) ق ٧١/٦ ، ص ٣٠١
- (٦) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، والفرق لقطرب ١٥٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : « الحضيعة : صوت يسمع من جوفه ، ولا يدرى من أين هو » وانظر : أساس البلاغة (خضع) ١١٤ ، ومبادئ اللغة ١١٧
- (٧) الفرق لقطرب ١٥٦ ، واللسان (وقب) ٤٨٨٧ ، وأساس البلاغة (وقب) ٥٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (وقب) ٢٦٠/٤
- (٨) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، واللسان (بقق) ٣٢٨ ، و(قيب) ٣٥٠٨ ، المقاييس (قب) ٥/٥ ، فى س : البقية وهو تصحيف .
- (٩) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (وعق) ٤٨٧٥ ، وفى المقاييس (وعق) ١٢٣/٦ ، « الوعيق : صوت يخرج من قنب الدابة » ! وانظر : مبادئ اللغة ١١٧
- (١٠) قنب الفرس : غلاف فرجه كما فى الفرق للأصمى ٧٠ ، ولقطرب ٥٥ ، ولابن فارس ٦٥ ، ومبادئ اللغة ١١٧
- (١١) هو : ما يوازى فرج المرأة كما فى الفرق لابن فارس ٦٤ ، وثابت ٣٢ ، والرمكة : البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

١٤ - فصل

في صوت البغل والحمار

الشَّحِيحُ^(١) : للْبَغْلِ . النَّهْيِيُّ^(٢) : للحمار . السَّحِيلُ^(٣) : أشد منه .
الرَّفِيضُ^(٤) : أول صوته . الشَّهِيقُ^(٥) : آخره .

١٥ - فصل

في أصوات ذوات الظلف

الخَوَازِ^(٦) : للبقرة . التُّغَاءُ^(٧) : للغنم . التُّوْاجُ^(٨) : للضأن . الِيعَارُ : للمعز .
النَّيْبُ^(٩) : للتَّيْسِ . الهَيْبُ^(١٠) : صوته إذا أراد السَّفَادَ .

-
- (١) الوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، والفرق للأصمعي ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولاين فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (شحيح) ٢٣٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .
- (٢) الوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، والفرق له ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولاين فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (نهق) ٤٧٩ ، ومبادئ اللغة ١٦٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .
- (٣) الوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، والفرق لقطرب ١٥٧ ، ولاين فارس ٧١ ، ومبادئ اللغة ١٦٠ ، واللسان (سحل) ١٩٥٨ .
- (٤) انظر : أساس البلاغة (نهق) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفر) ١٥/٣ .
- (٥) انظر : اللسان (شهو) ٢٣٥٣ ، وأساس البلاغة (شهو) ٢٤٣ .
- (٦) الوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٠ ، ولقطرب ١٦٠ ، وللأصمعي ٩٩ ، وغريب السجستاني ٨٧ ، والمفردات (خور) ١٦١ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .
- (٧) المخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعي ٩٩ ، ولقطرب ١٥٩ ، ولاين فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (ثغى) ٤٥ ، واللسان (ثغا) ٤٨٨ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .
- (٨) الوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعي ٩٩ ، ولقطرب ١٦٠ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٠ ، «تأج الثور» وانظر : أساس البلاغة (تأج) ٤٢ .
- (٩) انظر : الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعي ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٠ : «نب التيس عند السفاد» وانظر : الفرق لثابت ٥٢ .
- (١٠) المخصص (٢) ١٧٧/٧ ، والفرق للأصمعي ٨٣ ، ولاين فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (هب) ٤٧٨ ، واللسان (هيب) ٤٦٠١ .

١٦ - فصل

ب/٣٩

في أصوات / السباع والوحوش

الصَّيْئُ (١) : للفيل . والتَّيْمُ (٢) : فوقه . الزَّيْبُ (٣) : للأسد . والتَّهَيْتُ (٤) :
دونه . العَوَاءُ ، والوَعْوَعَةُ (٥) : للذئب . التَّصَوُّرُ (٦) ، والتَّلْعُلُغُ (٧) : صوته عند
جوعه . النَّبَاخُ (٨) : للكلب . والصُّغَاءُ (٩) : له إذا جاع . والوَقُوقَةُ (١٠) : إذا خاف .
والهَرِيرُ (١١) : إذا أنكر شيئاً ، أو كَرِهَهُ . الضُّبَاخُ (١٢) : للثعلب . القُّبَاخُ (١٣) :

- (١) الفصل بتمامه في الغريب المصنف ٩١٨/٣ وانظر : الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والفرق
لقطرب ١٦٢ ، ولابن فارس ٧١ وللأصمعي ١٠٦ ، وكما هنا في اللسان (صأى) ٢٣٨٤
(٢) في الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (نأم) ٣٧٧/٥ ، أنه للأسد والسباع !
(٣) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٦٤/٨ ، وانظر : أسماء الأسد ١٢ والفرق
لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٤ ، وأساس البلاغة (زر) ١٨٧
(٤) بالنص في المخصص (٢) ٦٤/٨ ، واللسان (نهت) ٤٥٥٤ ، المقاييس (نهت) ٣٦١/٥ ،
وانظر : أسماء الأسد ٩
(٥) المخصص (٢) ٦٨/٨ ، والوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس
٧١ ، وللأصمعي ١٠٥ ، وانظر : أساس البلاغة (عوى) ٣١٨ ، واللسان (وعع) ٤٨٧٤
(٦) الفرق لابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضور) ٢٧٣ ، واللسان (ضور) ٢٦١٩ ،
والمقاييس (ضور) ٣٧٨/٣ ، وهو للكلب في : الفرق لقطرب ١٦١
(٧) انظر : أساس البلاغة (لعمع) ٤١٠ ، واللسان (لعمع) ٤٠٤٢ ، والمقاييس (لعمع) ٢٠٦/٥
(٨) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥
(٩) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضغغ) ٢٧٠
(١٠) اللسان (وقق) ٤٩٠٠ ، وفي الأفعال للسرقسطي (وقوق) ٢٩٠/٤ ، « وقوق الكلب : إذا
نبح عند الفرق » والبارع (وقوق) ٥٢٧
(١١) أساس البلاغة (هره) ٤٨٢ ، واللسان (هره) ٤٦٥٠ ، وانظر : المقاييس (هزه) ٨/٦
(١٢) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٧٦/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس
٧١ ، وللأصمعي ١٠٥
(١٣) الفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعي ١٠٥ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ،
والمقاييس (قبع) ٥١/٥

للخنزير . المَوَاءُ ^(١) : للهرة ، قال اللحياني : ماعت تموء مثل : ماعت تموع ^(٢) .
والخزخزة ^(٣) : صوتها في نعاسها . ويقال : بل هي : للنمير . الضحك ^(٤) : للقرود .
التزيب ^(٥) : للظبي . قال الليث : بُعُومٌ ^(٦) الظبي : أَرْخَمُ صوته . الضغيب ^(٧) :
للأرنب . ويُقالُ : بل هي تَصَوَّرُهُ عند الأخذ . قال ابن سَمَيْلٍ : فَهَقَاعٌ ^(٨) الدُّبُ :
حكاية صوته في ضحكه .

١٧ - فصل

في أصوات الطيور

العِرَازُ ^(٩) : للظليم . الزَّمَازُ ^(١٠) : للنعام . الصَّوَصْرَةُ ^(١١) : للبازي .

(٢،١) المخصص (٢) ٨/٨٥ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، واللسان (موء) ٤٢٩٤ وماعت تموع
طريقة قديمة للضبط ؛ تضع مكان الهمزة عينا انظر مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١/١٣٢
(٣) المخصص (٢) ٨/٨٥ ، والقولان في : اللسان (خر) ١١٢٩
(٤) انظر : اللسان (ضحك) ٢٥٥٨
(٥) الفرق لقطرب ١٦٠ ، وللأصمعي ١٠٠ ، والمقاييس (نوب) ٥/٤١٨ ، والوحوش للأصمعي
٣٩٠

(٦) العين (بغم) ٤/٤٢٨ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، والوحوش للأصمعي ٣٩٠ ، والفرق لابن
فارس ٧٠ ، والمخصص (٢) ٨/٢٦ ، والفرق للأصمعي ٩٩ ، وانظر : خصائص اللغة ل ١١/ب .
(٧) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٨/٧٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس
٧١ ، وللأصمعي ٣٩١ ، والقولان في : أساس البلاغة (ضغب) ٢٧٠ ، واللسان (ضغب) ٢٥٨٩
(٨) في اللسان (قهق) ٣٧٦٥ ؛ بالنص عن ابن سميل ، عن أبي خيرة ، والتكملة للصفاني
(قهق) ٤/٣٤٢

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، و لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعي ١٠٢ ، والمخصص (٢) ٨/٥٦ ،
والوحوش للأصمعي ٣٩١ ، وحياة الحيوان (ظليم) ٨٤٤ ، ومبادئ اللغة ١٦٩ ، وانظر : خصائص
اللغة ل ١١/ب ، والظليم : ذكر النعام كما في حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣
(١٠) الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، وانظر : المخصص (٢) ٨/٥٦ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ،
ومبادئ اللغة ١٦٩ ، والفرق لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعي ١٠٢
(١١) انظر : المخصص (٢) ٨/١٣٥ ، وفي الفرق لابن فارس ٧١ : « يقال : صرصر البازي ،
والصقر » وفي الفرق لقطرب ١٦٣ « الصقر ، والبازي ، والشاهين : يصرصرن كلهن » وللأصمعي
١١٠ ، والبازي : حيوان جارح يصيد الصقور . كما في حياة الحيوان (البازي) ١٧٩

القَعْقَعَةُ^(١) : للصَّفْرِ . الصَّفِيرُ^(٢) : للنَّسْرِ . الهَدِيلُ ، والهَدِيرُ^(٣) : للحمام .
 السَّجْعُ^(٤) : للقَمْرِي . العَنْدَلَةُ^(٥) : للعَنْدَلِيْب . اللَّقْلَقَةُ^(٦) : لِلْقَلْقِي . البَطْبِطَةُ^(٧) :
 للبط . الهَدَهْدَةُ^(٨) : للهْدَهْد . القَطْقَطَةُ^(٩) : للقَطَا ، وينشد :

[البسيط]

يَا حُسَيْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ^(١٠)

أى : تصيح قَطَا . قَطَا . الصَّقَاغُ ، والزَّقَاءُ^(١١) : للديك . التَّفْتَعَةُ

(١) فى اللسان (قع) ٣٦٩٦ : « القعقع : طائر أبلق فيه سواد وبياض ، والقعقعة : صوته »
 وحياة الحيوان (قع) ١١٠٠

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٢ : « صفر : المكاء » والفرق لقطرب ١٦٦ : « والقنابر ، والحرمر : تصفر
 صفيرا » ومثلها معا فى الفرق للأصمعي ١٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (صفر) ٤١٢/٣
 (٣) انظر : المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، ولقطرب ١٦٤ ، وللأصمعي
 ١٠٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٦

(٤) فى المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وأساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (سجع)
 ٥٤٢/٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، أنه : للحمام . والقمرى : طائر صغير من الحمام كما فى حياة
 الحيوان (القمرى) ١١٠٣

(٥) فى الفرق لقطرب ١٦٦ : « يقال فى الليل : عندل عندلة » وانظر : اللسان (عندل)
 ٣١٢٦ ، والعندليب : الليل كما فى حياة الحيوان (العندليب) ٩٢٩

(٦) انظر : أساس البلاغة (لقلق) ٤١٣ ، واللسان (لقلق) ٤٠٦٣ ، والقلق : طائر طويل الساقين ،
 وهو من طير الماء وهو المعروف بأبى قردان ! كما فى حياة الحيوان (القلق) ١٢٠٧

(٧) المخصص (٢) ١٣٦/٨ ، واللسان (بطط) ٣٠٢

(٨) المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لقطرب ١٦٦ ، وفى الفرق للأصمعي ١٠٣ ، « يقال :

هدهد الحمام » ومثله فى أساس البلاغة (هدد) ٤٨١

(٩) المخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ « وقطت القطا » وفى الفرق لقطرب

١٦٥ « القطاة : تقطط قططمة » والقطا : نوع من الحمام كما فى حياة الحيوان (القطا) ١٠٩٣

(١٠) هذا عجز بيت للنابغة الذبياني فى ديوانه ق ١٢/٤١ ، ص ١٧٧ ، وصدرة :

تدعو القطا وبه تُدعى إذا انتسبت

والبيت له فى الشعر والشعراء ١٦٩/١ ، وتهذيب اللغة (قطا) ٢٤٠/٩ ، واللسان (قطا) ٣٦٨٤ ،

وانظر : القطا فى اللغة والشعر ٩ وما بعدها .

(١١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وبالسين فى الفرق لقطرب ١٦٥ ، بجانب : الزماء والمخصص (٢)

١٣٥/٨ ، والفرق للأصمعي ١٠١

وَالْقَوَافَةُ^(١) : للدجاجة . وَالْيَقِيْتُ^(٢) : صوتها إذا دَعَتِ الديكَ للسَّفَادِ ، عن ابن الأعرابي . الْإِنْقَاضُ^(٣) : صوتها إذا أرادت البيضَ . التَّرْقِيبُ^(٤) ؛ بالزاي ، للمكاء . الشَّقْشَقَةُ^(٥) : للعصفور . التَّغْيِقُ ، والتَّغْيِبُ^(٦) : للغراب . قال بعضهم : نَغْيَقُهُ بالخَيْرِ ، ونَعْيِيهِ بالبَيْنِ^(٧) .

١٨ - فصل

في أصوات الحشرات

فَحِيحٌ^(٨) الْحَيَّةِ : فِيهَا . وَكَشِيشُهَا^(٩) : بجلدها . وَخَفِيفُهَا^(١٠) : من

(١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وفي الفرق لقطرب ١٦٥ : « الدجاجة : تتفق ، وتقوى أيضا »
وفيه بالهمز ، وغيره . وانظر : الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والفرق له ١٠٢

(٢) انظر : الفرق لقطرب ١٦٥ ، واللسان (قيق) ٣٧٧٧ ، والأفعال للسرقسطي (قوي) ٢ /

١٣٥

(٣) انظر : الوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق للأصمعي ١٠٢ ،
وهو : للعقرب ، والعقاب في الفرق لابن فارس ٧١ ، وكما هنا أيضا في الفرق لقطرب ١٦٥

(٤) الفرق لقطرب ١٦٤ ، واللسان (زقب) ١٨٤٤ ، والمكاء : طائر يشبه الحمام ، يطير وهو
يجمع يديه ، ويصفر بهما كما في حياة الحيوان (المكاء) ١٢٢٦

(٥) اللسان (شقق) ٢٣٠٣

(٦) المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وفي الفرق لابن فارس ٧٢ ، بالعين ، والغين . وبالعين في الفرق
لقطرب ١٦٥ ، وبهما في الفرق للأصمعي ١٠١ ، واللسان (نعب) ٤٤٧٠ ، واللسان (نق) ٤٤٩٠

(٧) اللسان (نقق) ٤٤٩٠ ، وانظر قريبا من هذا عن ابن الأعرابي في التكملة للزيدي (نعب)
١/٣٥١ ، وفي الأفعال للسرقسطي (نقق) ١٨٢/٣ ، و (نعب) ١٨٣/٣ ، بلا عزو . والبين : الفرق
كما في اللسان (بين) ٤٠٣

(٨) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعي ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ،
وأساس البلاغة (فجح) ٣٣٥ ، واللسان (فجح) ٣٣٥٥

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعي ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ،
وأساس البلاغة (كش) ٣٩٣ ، واللسان (كشش) ٣٨٨١

(١٠) المخصص (٢) ١٤٤/٨ ، واللسان (حفف) ٩٣٢ ، والجرس : صوت الاحتكاك الخفي كما
في المقاييس (جرس) ٤٤٢/١

جرس [جلدھا] بعضها ببعض إذا انسابت . التَّقِيْقُ (١) : للضَّفْدَعِ . الصَّيْئُ (٢) :
للعقرب ، والفأرة . الصَّرِيْرُ (٣) : للجراد . قال أبو سعيد الضرير : تقول العرب :
سمعت للجراد : حَتْرَشَةً ، وَحَتْرَشَةً (٤) ؛ وهو صوت أكله .

١٩ - فصل

في أصوات الماء وما يناسبه

عن الأئمة :

الخرير (٥) : صوت الماء الجاري . القَسِيْبُ (٦) : صوته تحت ورق ، أو قماش .
التَّقِيْقُ (٧) : صوته إذا دخل في مضيق . البَقْبَقَةُ (٨) : صوت الحجر ، والكوز في
الماء . القَرَقَرَةُ (٩) : حكاية صوت الآنية إذا استُخْرِجَ منها الشراب . النَّشِيْشُ (١٠) :
صوت غليان الشراب . الشَّخْبُ (١١) : صوت اللبن عند الحلب ، عن أبي عمرو .

(١) الفرق لابن فارس ٧١ وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠ ، وأساس البلاغة (تقق) ٤٧١ ،
واللسان (تقق) ٤٥٢٩

(٢) في الفرق لابن فارس ٧١ : « وصاءت الفأر تصيء » وانظر : الفرق لقطرب ١٦٢ ،
ولالأصمعي ١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٣) في المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، أنه
للجندب ؛ وهو ضرب من الجراد كما في حياة الحيوان (جندب) ٣٤١

(٤) النص بتمامه عن أبي سعيد في التكملة للصغاني (حترش) ٤٧٠/٣ ، وانظر : اللسان
(حترش) ٧٧٠

(٥) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (خرر) ١٠٧ ، في خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلي
كذلك .

(٦) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (قشب) ٣٦٥ ، واللسان (قشب) ٣٦٢٣ ،
والمقاييس (قشب) ٨٨/٥

(٧) في اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والتكملة للصغاني (غقق)
١٣٠/٥ ، أنه صوت الغليان .

(٨) كما هنا في اللسان (بقق) ٣٢٨ ، وانظر : المقاييس (بقق) ١٨٦/١

(٩) انظر : اللسان (قرر) ٣٥٨٣ ، والمقاييس (قرر) ٨/٥ ، وكما هنا في التكملة للزبيدي (قرر) ٩٧/٣

(١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغاني (نشش) ٥١٧/٣

(١١) أساس البلاغة (شخب) ٢٣٠ ، واللسان (شخب) ٢٢١٠ ، وفي زبدة اللبن ٦٠ :

« الشخب بالفتح والضم : ما خرج من الضرع من اللبن ! وانظر : التكملة للزبيدي (شخب) ٢٥٠/١

الشَّيْخُ (١) : صوت البول ، عن الليث .

٢٠ - فصل

في أصوات النار وما يجاورها

عن الأئمة :

الحَسِيسُ (٢) : من أصوات النار ، وقد نطق به القرآن (٣) . الكَلْحِبَةُ (٤) : صوت تَوَقُّدِهَا . المَعْمَعَةُ (٥) : صَوْتُ لَهِيهَا إِذَا شُبَّ بِالضَّرَامِ . الأَزِيزُ (٦) : صوت المَرْجَلِ عِنْدَ العَلْيَانِ ، وفي الحديث : « أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَلِجُوفِهِ أَزِيزٌ ، كَأَزِيزِ المَرْجَلِ » (٧) . العَطْطَةُ ، وَالْعَطْطَةُ (٨) : صوت غليان القدر . وكذلك العَرَوْرَةُ (٩) . التَّشْنَشَةُ (١٠) : صوت المِقْلَى . سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ : سُئِلَ بَعْضُ المَجَّانِ عَنِ أَحَبِّ الأصْوَاتِ إِلَيْهِ فَقَالَ : تَشْنَشَةُ القَلْبِيَّةِ وَقَرَقَرَةُ القِنِّيَّةِ وَقَشَقَشَةُ الدُّكَّةِ .

- (١) أساس البلاغة (شخخ) ٢٣٠ ، واللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، والمقاييس (شخ) ١٧٩/٣ ، والتكملة للصغاني (شخخ) ١٥٢/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدي (شخخ) ١١٠/٢ ، وفي العين (شخ) ٥٤٩/٦ ، الشخصخة وليس الشيخ ! .
- (٢) المفردات (حس) ١١٦ ، وغريب السجستاني ٧٨ ، واللسان (حس) ٨٧٠ ، في خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلي كذلك .
- (٣) يشير إلى قوله : عز وجل ، في سورة الأنبياء ١٠٢/٢١ ، ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾
- (٤) عن ابن الأعرابي بنص ما هنا في اللسان (كلحب) ٣٩١٥
- (٥) أساس البلاغة (ممع) ٤٣٣ ، واللسان (ممع) ٤٢٣٣ ، والمقاييس (مع) ٢٧٣/٥ ، والضرام : الحطب المشتعل كما في اللسان (ضرم) ٢٥٨٢
- (٦) أساس البلاغة (أزز) ٥ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وانظر : التكملة للزبيدي (أزز) ٢١٧/٣ ، والأفعال للسرقسطي (أزز) ٨٦/١
- (٧) الحديث في : سنن أبي داود (البكاء في الصلاة) ٢٣٦/١ ، ومختصر الشماثل الحمدي ٩٧ ، والنهاية (أزز) ٤٥/١ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وغريب الحديث للحري ٩٧٩/٣ ، والغريين (أزز) ٤٣/١
- (٨) اللسان (غظط) ٣٢٧١ ، و(غظط) ٣٢٧٣ ، وانظر : المقاييس (غظط) ٣٨٤/٤ ، التكملة للصغاني (غظط) ١٥٨/٤ ، والبارع (غظط) ٤٤٨
- (٩) اللسان (غور) ٣٢٣٨
- (١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، وانظر : المقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغاني (نشش) ٥١٧/٣ ، والدُّكَّةُ : إجهاد الرجل امرأته لخالطتها انظر : اللسان (دكك) ١٤٠٥ ، والتكملة للصغاني (دكك) ١٩٧/٥

٢١ - فصل في سياقة أصوات أخرى

عن الأئمة (١) :

هَزِيْزُ (٢) الرِيْح . هَزِيْمٌ (٣) الرَّعْد . عَزِيْفٌ (٤) الحِنُّ . حَفِيْفٌ (٥) الشَّجَر .
جَعَجَعَةٌ (٦) الرَّحَى . وَسَوَاسٌ (٧) الحَلِيْبِي . صَرِيْرٌ (٨) البَاب ، والقَلَم (٩) . قَلَقَلَةٌ (١٠) /٤٠
القُفْلِ ، والمِفْتَاحِ . / حَفَقُ (١١) النَّعْلِ . صَرِيْفٌ (١٢) نَاب البَعِيْر . مُكَاءٌ (١٣) النَّافِخِ
في يده ، وقد نطق به القرآن (١٤) . دَرَدَابٌ (١٥) الطَّبِيْلِ . طَنْطَنَةٌ (١٦) الأَوْتَارِ .

- (١) من س . (٢) أساس البلاغة (هز) ٤٨٤ ، واللسان (هز) ٤٦٦١ ، وفي المقاييس (هز) ٩/٦ : « هزير الريح : حركتها وصوتها » انظر : مع ما يلي في خصائص اللغة ل ١٢/١ .
- (٣) في الفرق لابن فارس ٧٤ : « الهزمة والجلجلة : صوت الرعد » وكما هنا في مبادئ اللغة ١٩ ، وأساس البلاغة (هزم) ٤٨٤
- (٤) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (عزف) ٣٠٠ ، واللسان (عزف) ٢٩٢٩ ، والمقاييس (عزف) ٣٠٦/٤
- (٥) أساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، والمقاييس (حفف) ١٥/١ ، وانظر : اللسان (حفف) ٩٣١
- (٦) اللسان (جمع) ٦٣٦ ، وانظر : مجمع الأمثال ٢٨٥/١ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٩٨
- (٧) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (وسوس) ٤٩٨ ، واللسان (وسس) ٤٨٣٠ ، والمقاييس (وس) ٧٦/٦
- (٨) كما هنا في أساس البلاغة (صزر) ٢٥٢ ، واللسان (صزر) ٢٤٢٩
- (٩) ليست في س . (١٠) انظر : اللسان (قلل) ٣٧٢٨ ، والتكملة للزبيدي (قلل) ٢٥٥/٦
- (١١) أساس البلاغة (حقق) ١٧٧ ، وانظر : اللسان (حقق) ١٢١٤ ، والمقاييس (حقق) ٢٠١/٢
- (١٢) في الفرق لابن فارس ٧٠ « الصريف : صوت نابه (البعير) عند حكه إياه » وانظر : أساس البلاغة (صرف) ٢٥٣
- (١٣) أساس البلاغة (مكو) ٤٣٤ ، والمفردات (مكا) ٤٧٢ ، وغريب السجستاني ١٨٩
- (١٤) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأنفال ٣٥/٨ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ والعبارة الأخيرة ليست في س .
- (١٥) اللسان (دردب) ١٣٥٥
- (١٦) هو للظست في أساس البلاغة (ظنن) ٢٨٥ ! ، وفي اللسان (ظنن) ٢٧١٠ ، « الظنطنة : صوت الظنبر وضرب العود ذى الأوتار » .

صَغِيلٌ ^(١) الحَجَام : وهو صوته إذا امتص المحاجم . وكذلك : التَّقِيضُ . هَيْفَعَةٌ ^(٢) السيف : وهي حكاية أصواتها في المعركة إذا ضُربَ بها .

٢٢ - فصل

في الأصوات المشتركة

التَّشِيشُ ^(٣) : صوت غليان القدير ، والشراب . الرِّينُ ^(٤) : صوت الثكلى ، والقوس . القَصْفُ ^(٥) : صوت الرعد ، والبحر ، وهدير الفحل . التَّقِيضُ ^(٦) : صوت اللدجاج ، والصفدع . الجزجرة ^(٧) : صوت الفحل ، وحكاية صوت جزع الماء . القَعْقَعَةُ ^(٨) : صوت السلاح ، والجلد اليابس ، والقِرطاس . العَرَعَرَةُ ^(٩) : صوت غليان القدر ، وتردد النفس في صدر المحتضر . العَجِيجُ ^(١٠) : صوت الرعد ، والحجيج ^(١١) ، والنساء والشاء . الرِّيفُزُ ^(١٢) : صوت النار ، والحمار ، والمكروب إذا امتلأ صدره غمًا

- (١) في اللسان (ضغل) ٢٥٩٢ : « الضغيل : صوت في الحجام إذا مص من محجمه » وكذلك في : أساس البلاغة (ضغل) ٢٧٠ ، واللسان (نقض) ٤٥٢٥
- (٢) في الفرق لابن فارس ٧٣ : « الهيقعة : صوت الضرب » وكذلك في : اللسان (هقع) ٤٦٧٨ ، وكما هنا في أساس البلاغة (هقع) ٤٨٦
- (٣) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغاني (نشش) ٥١٧/٣
- (٤) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢
- (٥) كما هنا تماما في أساس البلاغة (قصف) ٣٦٨ ؛ ٣٦٩ ، واللسان (قصف) ٣٦٥٤ ، وانظر : المقاييس (قصف) ٩٢/٥
- (٦) الفرق لابن فارس ٧١ ؛ ٧٢ ، ولقطرب ١٦٥ ، وللأصمعي ١٠٢ ، والوحوش له ٣٩١ ، وأساس البلاغة (نقق) ٤٧١ ، واللسان (نقق) ٤٥٢٩ ، وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠
- (٧) اللسان (جرر) ٥٩٥ ، والمقاييس (جر) ٤١٣/١
- (٨) في الفرق لابن فارس ٧٤ : « القعقعة : صوت الخطاف من حديد » واللسان (قعع) ٣٦٩٥ ، وانظر : المقاييس (قعع) ١٤/٥
- (٩) اللسان (غرر) ٣٢٣٨ ، وانظر : التكملة للصغاني (غرر) ١٤٠/٣
- (١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٣ ، والمقاييس (عج) ٢٨/٤
- (١١) ليست في س .
- (١٢) أساس البلاغة (زفر) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١

فَزَفَرَهُ . الشُّخْشَخَةُ ، والحَشْحَشَةُ^(١) : صوت حركة القرطاس ، والثوب الجديد ،
والدرع . الصَّهْصَلِيُّ^(٢) : الصوت الشديد للرعْد ، والمرأة ، والفرس . الجَلَجَلَةُ^(٣) :
صوت السبع ، والرعْد ، وحركة الجلاجل . الحَفِيفُ^(٤) : صوت حركة الأغصان ،
وجناح الطائر ، وحركة الحَيَّة . الصَّلِيلُ ، والصَّلْصَلَةُ^(٥) : صوت الحديد ، واللجام ،
والسيف ، والدرهم ، والمسامير . الطنين^(٦) : صوت الذباب ، والبعوض ، والطنبور .
الأَطِيطُ^(٧) : صوت الناقة ، والمحمل ، والرَّحْلُ إذا أثقله ما عليه . الصَّرِيرُ^(٨) : صوت
القلم ، والسريز ، والطمست ، والباب ، والنعل . الصَّرَصْرَةُ^(٩) : صوت البازي ، والبط ،
والأخطب . الدَّوِيُّ^(١٠) : صوت النحل ، والأذن ، والرعْد ، والمطر . الإنْقَاضُ^(١١) :
صوت الدجاجة ، والفُرُوج ، والرَّحْلُ ، والمحجَّمة إذا شدَّها الحُجَّام بِمِصْبِهِ . التَّغْرِيدُ^(١٢) :

-
- (١) اللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، و (خشش) ١١٦٤
(٢) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، والمقاييس (صهصلق) ٣/٣٥١ ، وانظر : ديوان الأدب
(صهصلق) ٩٥/٢
(٣) في الفرق لابن فارس ٧٤ ، واللسان (جلل) ٦٦٦ ، والمقاييس (جل) ١/٤١٨ ، الجلاجل :
الأجراس الصغيرة .
(٤) اللسان (حفف) ٩٣١ ، والمقاييس (حف) ١٥/١ ، وأساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، وانظر :
الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعي ١٠٦ ، والمخصص (٢) ٨/١١٤
(٥) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (صلل) ٢٥٨ ، واللسان (صلل) ٢٤٨٦ ، والمقاييس
(صلل) ٣/٢٧٧
(٦) في الفرق لابن فارس ٧٢ ، « الطنين : للطمست وما أشبهه » ! ومثله أساس البلاغة (طنن)
٢٨٥ ، وكما هنا في اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، والمقاييس (طنن) ٣/٤٠٧
(٧) أساس البلاغة (أطط) ٧ واللسان (أطط) ٩٢ ، والمقاييس (أطط) ١/١٦
(٨) الفرق لابن فارس ٧٢ ؛ ٧٦ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، ومثله في اللسان (صرر)
٢٤٢٩ ، والمقاييس (صر) ٣/٢٨٤
(٩) الفرق للأصمعي ١٠٠ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٣ ، والمخصص (٢) ٨/١٣٥ ،
وحياة الحيوان (البازي) ١٧٩ ، وانظر : اللسان (صرر) ٢٤٣٢
والأخطب : حمار مخضّر الظهر كما في حياة الحيوان (الأخطب) ٤٦
(١٠) اللسان (دوا) ١٤٦٣ ، وكما هنا في المقاييس (دوي) ٢/٣٠٩
(١١) اللسان (نقض) ٤٥٢٥ ، والوحوش للأصمعي ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٨/١٣٣ ، والفرق
للأصمعي ١٠٢ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٥ ، وأساس البلاغة (نقض) ٤٧٠
والفروج : الفتى من الدجاج كما في حياة الحيوان (فروج) ١٠٤٢
(١٢) الفرق لابن فارس ٧٢ ، والمخصص (٢) ٨/١٣٥ ، وأساس البلاغة (غرد) ٣٢٢ ، واللسان
(غرد) ٣٢٣٢ . والحادي : سائق الإبل والمغني لها كما في اللسان (حدا) ٨٠٨

صوت المَعْنَى ، والحَادِي ، والطَائِر ، وكل صائت طَرِبِ الصوت . الزَّمْرَمَةُ ،
والزَّمْرَمَةُ^(١) : صوت الرعد ، ولهب النار ، وحكاية صوت الجوسى إذا تكلف الكلام
وهو مُطَبِّقٌ فَمَهُ . الصَّيِّئُ^(٢) : صوت الفيل ، والخنزير ، والفرخ ، والفأرة ، واليزبوع ،
والعُقْرَب .

٢٣ - فصل

فيما يليق بهذا الباب من الحكايات

عن ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء :
قال : سمعتُ العرب تقول : غَاقِي . غَاقِي^(٣) : لصوت الغُرَاب . وطَاقِي .
طَاقِي^(٤) : لصوت الضرب . والطققة : حكاية ذلك عن الليث ، عن الخليل :
تقول العرب فى حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض : حَبَطَقَطَقُ^(٥) . وأنشد :
[الرمل]

جَرَتِ الخَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطَقَطَقُ حَبَطَقَطَقُ^(٦)

قال ابن الأعرابى : ومثله : الذَّقْدَقَةُ^(٧) . قال : وشيب . شيب^(٨) : حكاية

-
- (١) اللسان (زم) ١٨٦٦ ، وأساس البلاغة (زم) ١٩٥ ، وانظر : اللسان (زهزم) ١٨٧٨ ، وفى
س الزهزة وهو تحريف ! . أولعله مقلوب الزهزة وانظر تعليقنا فيما سبق هنا هـ ١٢ ص ٣٤٦
(٢) الفرق لابن فارس ٧١ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى
١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤
(٣) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والتكملة للصفغانى (غقق) ١٣٠/٥
(٤) اللسان (طقق) ٢٦٨٤ ، والبارع (طق) ٥٢٣ ، والتكملة للصفغانى (طقق) ١٠٥/٥
(٥) العين (حبطقق) ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة (حبطقق) ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطقق)
٧٥٧ ، والتكملة للزيدي (حبطقق) ٢٠٣/٥ ، و (طقق) ٣٠٠/٥
(٦) البيت بلا عزو فى العين ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطقق) ٧٥٧
(و) (طقق) ٢٦٨٤ ، والتكملة للزيدي (حبطقق) ٢٠٣/٥ و (طقق) ٣٠٠/٥ ، وتاج العروس (حبطقق)
١٤٠/٢٥ (١٦)
(٧) أساس البلاغة (دقق) ١٣٣ ، وبنص ما هنا عن الأعرابى فى اللسان (دقق) ١٤٠٢ ، وانظر :
المقاييس (دق) ٢٥٨/٢ ، وتاج العروس (دقق) (١٦) ٣٠٠/٢٥
(٨) اللسان (شيب) ٢٣٧٢

جرع الإبل الماء ، وقد نطقت به أشعار العرب ^(١) . قال : وغُق . غُق ^(٢) : حكاية غليان القدر ، وفي الحديث : « إن الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم تقول : غُق . غُق » ^(٣) . قال : والدَّبْدَبَةُ ^(٤) : حكاية صوت الدَّبادِبِ ؛ كأنه دُب . دُب . قال : وخاق . خاق ^(٥) : صوت أبي عمير في زَرْزَبِ القُلْهِمِ . وأراد أن يتَمَلَّحَ فما أَفْلَحَ ! .

* * *

(١) ورد هذا في شعر ذى الرمة كما في ديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ٤٦/٣٣ (٢) ،
١٠٧٠) و (مكارتني) ق ٤٦/٧٨ ، ص ٦٠٩ ، وهو قوله : [الطويل]

تداعين باسم الشَّيب في متثلَّم جوانبه من بَصْرَةٍ وسلام

وانظر : اللسان (شيب) ٢٣٧٢ ، وجمهرة اللغة (بصر) ٢٥٩/١ ، واللسان (بصر) ٢٩٢ ،
وبلاغزو في الصحاح (شيب) ١٦٠/١ ، وجمهرة اللغة (سلم) ٤٩/٣
وقول الراعي النميري في ديوانه (فايرت) ق ١٥/٩٧ ، ص ٢٠٨ وهو :
[الطويل]

إذا مادعت شيباً بجَنْبَيْ عُنَيْزَةٍ مشافرها في ماء مُزِنٍ وباقِلِ

والبيت له أيضا في التمام في أشعار هذيل ١٣٠ ، وبلاغزو في شرح المفصليات ٨١٩
(٢) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والأفعال للسرقسطي (غق) ٢٧/٢ ،
وعنه في التكملة للصغاني (غقق) ١٣٠/٥
(٣) الحديث في غريب الحديث للخطابي (غق) ٢٠٤/٣ ، وللحري (غق) ١١٨٤/٣ ، والنهاية
(غق) ٣٧٦/٣ ، والفائق (غق) ٢٣٠/٢
(٤) عنه في اللسان (دب) ١٣١٥ ، والدبادب : صوت كأنه دب : دب .

(٥) اللسان (خقق) ١٢١٨ ، والمقاييس (خق) ١٥٥/٢ ، والتكملة للزبيدي (خقق) ٢٢٢/٥ ،
والأفعال للسرقسطي (خق) ٤٤١/١ ، وغاية الإحسان ١٨٨ ، والزرنب ، والفلمه : من أسماء فرج
المرأة الخاصة كما في اللسان (زرنب) ١٨٢٩ ، عن ابن الأعرابي (فلمه) ٣٤٦٩ ، وغاية الإحسان
١٩٦ ، والزرنب بالذال في غاية الإحسان ١٩٨ ، ولعله تحريف .

انتهى بعون الله وحمده الجزء الأول من كتاب
فقه اللغة وسر العربية بتقسيم محققه ويليّه إن شاء
الله تعالى الجزء الثاني ويبدأ بالبَاب الحادى
والعشرون « فى الجماعات »